

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء السابع

تأليف

الشيخ الامام ابي القرج عبدالرحمن بن علي

ابن محمد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

هندوآباد الدكن لازالت شمس

افاداتها بازغة الى آخر الزمان

سنة ١٣٥٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٣٥٠

ثم دخلت سنة خمسين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه اشتدت علة معز الدولة ليلة السبت لاربع خلون من
الحرم وامتنع عليه البول كله واشتد قلقه وجزعه ثم بال على ساعة باقية من
الليل دما بشدة ثم تبعه البول وخرج مع البول رمل كثير وحصى صفار وخف
اللم فلما أصبح سلم داره وغلبانه وكرأه الى ابنه ابى منصور بختيار وفوض
الامور اليه وخرج في عدة يسيرة من غلبانه وخاصته ليحضى الى الاهواز ثم اشير
عليه بالتوقف فتقل من مكان الى مكان الى ان عاد الى داره ثم انتقل في جمادى
الاولى من داره بسوق الثلاثاء الى البستان المعروف ببستان الصميرى (١) وأخذ
في أن يهدم ما يليه من العقار والابنية الى حدود البيعة واصبح ميدانا وبني
دارا على دجلة في جوار البيعة ومد المستاة وبني الاصطبلات وقلع الابواب
الحديد التي على مدينة ابى جعفر المنصور وابواب الرصافة وقصر الرصافة ونقلها
الى داره وهدم سور الحبس (٢) المعروف بالحديد ونقل آجره الى داره وبني به
وقبض المعشوق بسر من رأى وحمل آجره وافق على البناء الى ان مات مائة
الف الف دينار . وقبض على جماعة فصوروا على مال عظيم فأمر ان يصرف
الى بناء الدار والاصطبلات ولحق الناس في هذا الصقع شدة شديدة من
التزل عليهم .

وفي يوم الاحد ثمان بقين من شعبان تقلد ابو العباس عبد الله بن الحسن بن أبى
الشوارب القضاء بالحضرة من جانبى بغداد والمدينة وقضاء القضاة وخلع عليه
من دار السلطان لأن الخليفة امتنع من أن يصل اليه وضرب بين يديه الدبادب
على ان يحمل الى خزانة معز الدولة كل سنة مائتى الف درهم وامتنع الخليفة من
ان يصل اليه هذا القاضي في موكب او غيره .

وفي شوال ورد الخبر بأن نجاء غلام سيف الدولة دخل بلد الروم غازيا وانه

غنم ما قيمته ثلاثون ألف دينار وسبي التي رأس واستأمر خمسمائة في السلاسل .
وفي شباط جاء برد بنواحي قطربل وبازائها في الجانب الشرقي في كل بردة
أوقيتان وأكثر وقتل الطيور والبهايم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١- أحمد بن محمد

ابن عبد الله بن زياد أبو سهل القطان . حدث عن محمد بن عبيد الله (١) المنادي وغيره
وروى عنه ابن رزقويه وكان ثقة .

أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال سمعت محمد بن
الحسين بن الفضل القطان (يقول-٢) حدثني من سمع أبا سهل بن زياد يقول ،
سمى الله المعتزلة كفرا قبل أن يذكر فعلهم . فقال ، يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لأخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزاة
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا الآية .

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي قال حدثني الأزهرى قال قال لي أبو عبد الله
ابن بشر القطان ، ما رأيت رجلا أحسن اتزاعا لما أراد عن آي القرآن من
أبي سهل بن زياد ، فقلت لابن بشر ، وما السبب في ذلك ؟ قال كان جارنا
وكان يديم الصلاة بالليل وقراءة (م) القرآن ولكثرة دوسه صار القرآن نصب
عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب ، توفي في شعبان هذه السنة ودفن بقرب
قبر معروف .

٢- اسمعيل بن علي

ابن اسمعيل بن بنان أبو محمد الخطبي ، ولد في محرم سنة تسع وستين ومائتين
وسمى الحارث بن أبي اسامة والكديمي وعبد الله بن أحمد وغيرهم وروى عنه
الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وكان ثقة فاضلا نبیلا فهما عارفا بإيام

(١) ص - عبد الله (٢) ليس في ص (٣) ب - صلاة الليل وتلاوة .

الناس و اخبار الخلفاء و صنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين و كان عالما
بالادب و كيتا غافلا ذا رأى يتحرى الصدق .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
قال سمعت اللازهرى يقول ، جاء ابو بكر بن مجاهد و اسمعيل الخطيب الى منزل
أبي عبد الصمد (١) الهاشمى فقدم اسمعيل ابا بكر فتأخر ابو بكر و قدم اسمعيل فلما
استاذن اسمعيل اذن له فقال ادخل و من انا معه . اخبرنا ابو منصور اخبرنا
ابو بكر بن ثابت قال حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال سمعت ابا الحسن بن رزقويه
يذكر عن اسمعيل الخطيب قال وجه الى الراضى بالله ليلة عيد الفطر فعملت اليه
راكبا بثلة فدخلت عليه و هو جالس فى الشموع فقال لى يا اسمعيل انى قد عرفت
فى تعدى الصلاة بالناس فى المصلى فما اقول اذا انتهيت فى الخطبة الى الدعاء فى
قمى . قال فما طرقت ثم قلت يقول امير المؤمنين ، رب اوزعنى اشكر نعمتك
التي انعمت على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه و ادخلني برحمتك فى عبادك
الصالحين . فقال لى حسبك ، ثم امرنى بالانصراف و اتبعنى بخادم فخرج الى خريطة
فيها اربع مائة دينار و كانت الدنانير خمسا فآخذ الخادم منها لنفسه مائة دينار
لو كما قال . توفى الخطيب فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٣- تمام بن عجل بن سليمان

ابن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب ، ابو بكر ، ولد سنة تسع وستين و مائتين . حدث عن عبد الله بن
احمد وغيره و روى عنه ابن رزقويه و توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٤- الحسن (٢) بن علي

ابن عبيد الله بن الحسن ابو احمد الخلال المعروف بالكوسج . حدث عن
جماعة و روى عنه ابن رزقويه و كان ثقة و توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

(١) تاريخ الخطيب - ابن عبد العزيز (٢) هكذا فى التاريخ و فى الأصباغ الحسين
الحسين

٥- الحسين بن القاسم

ابو علي الطبري القتيبي الشافعي .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال درس (علي ابو علي ابن - ١) ابي هريرة
وبرع في العلم وسكن بغداد وصنف كتاب المحرر وهو اول كتاب صنف في
الاخلاق وصنف كتاب الافصاح في المذهب وكتابا في الجدل وكتابا في اصول
الفقه وتوفي ببغداد في سنة خمس مائة .

٦- عبد الله بن اسمعيل

ابن ابراهيم بن عيسى بن ابي جعفر المنصور ويكنى ابا جعفر ويعرف بابن بركة
الهاشمي كان امام جامع المنصور وحدث عن ابن ابي الدنيا وغيره وروى عنه
ابن رزويه .

١٠

اخبرنا عبدا الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا (٢) علي بن ابي علي قال سمعت
القاضي ابا بكر بن ابي موسى الهاشمي وابا اسحاق الطبري ومن لا احصى من
شيوخنا يحكون انهم سمعوا ابا جعفر المعروف بابن بركة الامام يقول ، وفي هذا
المنبر يعني منبر مسجد جامع المدينة الواثق في سنة ثلاثين ومائتين ورويت
هذا الخبر في سنة ثلاثين وثلاثمائة وبين الرقيتين مائة سنة وانا وهو في القعدد
الى المنصور سواء ، هو الواثق بن المتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور وانا
عبد الله بن اسمعيل بن ابراهيم بن عيسى بن منصور - توفي ابن بركة في صفر هذه
السنة (وقيل سنة اثنتين وخمسين - ٣) .

١٥

٧- عتبة بن عبيد الله

٢٠

ابن موسى بن عبيد الله ابو السائب الهمداني .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال عتبة رجل من اهل
همدان وكان ابو عبيد الله تاجرا مستورا دينا اخبرنا جماعة من الهمدانيين انه

(١) هكذا في التاريخ وطبقات السبكي وفي ص ابي علي ابن (٢) قط - حدثنا

(٣) من ب .

كان يؤمهم في مسجد لهم فوق الثلاثين سنة ونشأ أبو السائب يطلب العلم وغلب عليه في ابتداء امره علم التصوف والميل الى اهل الزهد ثم خرج عن بلده ولقي العلماء وعنى بفهم القرآن وكتب الحديث وتفق على مذهب الشافعي واتصلت اسفاره فعرف الامير ابو القاسم ابن ابي الساج خبره وما هو عليه من الفضل فادخل اليه فراه فاضلا عاقلا قلده الحكم بمراغة وتقلد جميع آذربيجان مع مراغة وعظمت حاله وقبض على ابن أبي الساج فعاد الى الجبل وتقلد هذان ثم عاد الى بغداد وتقلد اعمالا جليلة بالكوفة وديار مضر والاهواز وعامة الجبل وقطعة من السواد وتقدم عند قاضي القضاة ابي الحسين بن ابي عمر وسمع شهادته واستشاره في جميع اموره ولما قبض المستكفي بالله على محمد بن الحسن (١) بن ابي الشوارب قلده ابا السائب مدينة أبي جعفر ثم قتل للصمصام ابا عبد الله محمد بن عيسى وكان قاضيا على الجانب الشرقي تقلد (٢) قضاء القضاة في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا احمد بن علي التوزي قال ولد ابو السائب في سنة اربع وستين ومائتين وتوفي في ربيع الآخر سنة خمسين وثلثمائة - قال المصنف رحمه الله ودفن في داره بسوق يحيى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا علي بن ابي على المعدل اخبرنا ابو طاهر المخلص اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الذهني (٣) المعروف بابن القطان قال رأيت ابا السائب عتبة بن عبيد الله قاضي القضاة بعد موته فقلت ما فعل الله بك مع تخليطك بهذا اللفظ فقال غفر لي فقلت فكيف ذاك فقال ان الله تعالى عرض علي افعالي القبيحة، ثم أمرني الى الجنة وقال لولا آليت على نفسي ان لا اعذب منجاوز الثمانين لعذبتك ولكني قد غفرت لك وغفرت عنك اذهبوا به الى الجنة فأدخلتها .

(١) ص - الحسين (٢) ح - تقلد (٣) في الاصول - الذهبي .

٨- محل بن احمد بن حبيب

ابن احمد بن راجبان ابوبكر الدهقان بنداى سكن بخارا وحدث بها عن يحيى
ابن ابي طالب والحسن بن مكرم وابى قلابه الرقائى وغيرهم، ولد ابوبكر بن
حبيب ببنداد سنة ست وستين ومائتين ودخل بخارا سنة سبع وثمانين ومائتين
ومات ببخارا يوم السبت غرة رجب سنة خمسين وثلاثمائة .

سنة ٣٥١ -

ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر في المحرم بدخول الروم عين زربة في مائة
وستين الف رجل فطلب المسلمون الامان فامتهم ملك الروم فلما دخل البلد ادى
في اول الليل بان يخرج جميع الناس الى المسجد الجامع وان من تأخر في منزله
١٠ قتل فخرج من امكن (١) الخروج فلما اصبحت اقتد رجاله فن وجدوه في منزله
قتلوه فقتلوا خلقا من الرجال والنساء والاطفال وامر بقطع فخل البلد فقطع منه
اربعون (الف - ٢) فخلوا وادى فيمن حصل في الجامع ان يخرجوا حيث شاؤا
وان من امسى فيه قتل فخرج الناس مبادرين وتراحووا في الابواب فمات
١٥ بالضبط خلق كثير ومروا على وجوههم خاة عراة لا يدرون اين يتوجهون
فمات اكثرهم في الطرقات ثم أخذ الاسلحة والامتعة وامر بهدم الجامع وكسر
النبر وهدم سور البلد والمنازل وبقي مقبعا في بلاد اسلام احد وعشرين يوما
وتفتح حول عين زربة (٣) لربعة وخمسين حصنا بعضها بالسيف وبعضها بالامان
وقتل خلقا كثيرا من المسلمين ثم أن سيف الدولة أعاد بناء عين زربة .
- وفي شهر ربيع الآخر كتب العامة على مساجد بغداد لعن معاوية بن ابي سفيان
٢٠ ولعن من غصب فاطمة فداكا ومن اخرج العباس من الشورى ومن نفي
ابا ذر الغفارى ومن منع من دفن الحسن عند جده ولم يمنع معز الدولة من

(١) ب - امكنه (٢) ليس في ص (٣) ص - حصن زربة .

ذلك وبلغه ان العامة قد نجحوا هذا المكتوب فأمر أن يكتب لمن الله الظالمين
لآل رسول الله من الاولين والآخرين والتصریح باسم معاوية في اللعن
فكتب ذلك.

وفي شوال ورد الخبر بان الروم استأسروا ابا فراس بن سعيدين حمدان من
منيح وكان متقلدا لها .

وورد الخبر بان وقع في الجلمدة في آخر يوم من تشرين الثاني برد في كل بردة
رطل ونصف ورطلان .

وورد الخبر بان الد مستق ورد الى حلب بغتة ولم يعلم سيف الدولة فخرج
اليه وحاربه فانهم سيف الدولة ونظر بداره وهي خارج حلب فوجد فيها
ثلثمائة وتسعين بدره دراهم فأخذها ووجد له الف واربعمائة بقل فأخذها وأخذ
من خزان السلاح ما لا يحصى واحرق الدار وملك الربيض فقاتله اهل حلب
من وراء السور وقتل من الروم خلق كثير بالحجارة والمقايح وسقطت ثلثة من
السور على اهل حلب فقتلهم فطمع الروم في تلك الثلثة فأكبوا عليها ودفعهم
اهل البلد عنها فلما جن الليل اجتمع المسلمون عليها فبنوها وفرغوا منها وعلموا
عليها فكبروا ثم ان رجاله الشرط بحلب مضوا الى منازل الناس وخانات
التجار لينهبوها قليل للناس الحقوا منازلكم فانها قد نهبتم فزلوا عن السور واخلوه
ومضوا الى منازلهم ليدفعوا عنها فلما رأى الروم السور خاليا تجاسروا على ان
صعدوه واشرفوا على البلد فرأوا الفتنة وان بعضهم ينهب بعضا فزلوا وفتحوا
الابواب ودخلوا السور في عدة مواضع ووضعوا في الناس السيف
فقتلوا كل من قيمهم ولم يرغبوا السيف حتى ضمروا وكان في البلد الف ومائتين
رجل من اسارى الروم فتخلصوا - وكان سيف الدولة قد أخذ من الروم
سبعائة انسان ليفادى بهم فأخذهم إلى دمشق ومضى من البلد من المسلمين
بضعة عشر الف صبي وصبية وأخذ من النساء ما اراد ومن خزان سيف
الدولة وأمتة التجار ما لا يحاط بقيمته فلما لم يبق معه ما يحمل عليه احرق الباقي
واترب

وانترب المساجد وعمدالى حباب الزيت فصب فيها للماء حتى فاض الزيت وشربته
الأرض واتلم في البلد تسعة (١) ايام وكان معه دنانير الف رجل فيهم ثلاثون الفا
بالجواشن وثلاثون الفا من صنائع المدمم واربعة الآف بتل عليها حسك حديد
يطرحه حول العسكر (٢) بالليل وتحركات ملبسة لبودا حمر لدوابه فلما هم ان
يتصرف قال له ابن اخوت الملك قد فتحنا هذا البلد وبقيت القلعة فقال قد بلغت
مالم نكن نطقه فدع القلعة فسكانها غزاة قال لا بد قال سأ نك فصعد فوقه فيه حجر
فمات فلما اتى به المستق احضر من كان معه من اسارى المسلمين وكانوا المئين
وماثنين فضرب اعناق الجميع (٣) .

وفي رمضان سقط روشن من دار الوزير ابي عبد المهلبى الى دجلة وكان عليه
جماعة من وجوه الدولة منهم ابواصحاق عبد بن احمد القرابيطى فانكسرت
فخذ له حمل وجبرت فصليحت ومنهم ابن حاجب النعمان فان فجاج ظهره اقطع
لحمل عل سرير فاقام عليلا الى الجمعة الثانية ومات .

في ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٩ - الحسين بن محمد

ابن هارون ابو عبد المهلبى من ولد المهلب بن ابي صبرة استوزره معز الدولة
ابو الحسين احمد بن بويه فبقي في وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر
وكان يقول الشعر الحسن وفيه الادب الوافر وكان يطرب على اصطناع الرجل
ويهاج لذلك وكان له الحلم والآفة روى ابواصحاق الصاغاني (٤) قال ، صاغ
الوزير ابو عبد المهلبى دواة ومرفعا وحلاها حلية ثقيلة وكانت طول ذراع وكسر
في عرض شبر فقد مت بين يديه وابواحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازى
جالس عن يمينه وانا (٥) جالس الى جنبه فتذاكرنا سرا حسن الدواة فقال ابو احمد ،

(١) ص - نسخة (٢) ب - عسكرة (٣) ب - جميعهم اعناقهم (٤) كذا اصل

الصواب الصابى - لك (٥) في النسخ - وابو احمد .

ما كان احوجنى اليها لأبيعتها فانفع بئمنها ، قلت ، فأى شيء يعمل الوزير ؟ قال
يدخل في حرامه ومع الوزير ما جرى بيننا باصنا أنه الينا ثم اجتمعت بأبى احمد
من القد قال لى ، عرفت خبر الدواة ؟ قلت ، لا قال فانه جاء فى البارحة رسوله
ومعه الدواة ومرفعه ومندبل وعشر قطع ثياب وخمسة آلاف درهم وقال ،
الوزير يقول لك انا عارف بقصور المواد عنك وتضاعف المؤن عليك وقد
أثرتك بهذه الدواة لما ظننت من استحسانك لها وجعلت معها ما تكتسى به
وتصرفه فى بعض ثقتك فبقيت متعجبا من اتفاق ما تجارينا به وحدث هذا على
أثره . وقدم الوزير بصياغة دواة اخرى فصيغت (١) ودخلنا الى مجلسه
وتركت بين يديه وهو يوقع منها فنظر الى والى أبى احمد ونحن نلاحظها قال ،
هيه من متكأ يدها على الاعفاء من الدخول ؟ فاستحيينا وعلينا انه كان قد سمع
قولنا وقلنا ، بل يمتع الله الوزير منها ويقيه ليهب القبا منها ، توفي ابو عبد المهي
فى هذه السنة (٢) عن اربع وستين سنة ودفن فى مقابر قریش .

١٠ - د عليج بن احمد بن د عليج

ابن عبد الرحمن ابو عبد السجستانى العدل . سمع الحديث ببلاذ نراسان والرى
وحلوان وبغداد والبصرة ومكة وكان من ذوى اليسار والمشهورين بالبر
والافضال وله صدقات جارية ووقوف على اهل الحديث ببغداد ومكة ومجستان
وكان قد جاور بمكة زما فبغاه قوم من العرب فقالوا ، ان اخالك من اهل
نراسان قل اخانا فنحن نقتلك به . قال ، اتقوا الله فان نراسان ليست بمدينة
واحدة ؟ فاجتمع الناس نخلوا عنه فانقل الى بغداد فاستوطنها وكان يقول
ليس فى الدنيا مثل دارى وذاك انه ليس فى الدنيا مثل بغداد ولا ببغداد مثل
القطيعة ولا فى القطيعة مثل درب أبى خلف وليس فى الدرب مثل دارى .
وحدث ببغداد عن عثمان بن سعيد الدارمى والحسن بن سفيان النسوى وابن

(١) ب - فصنعت (٢) بل مات سنة ٣٥٢ كما ذكره ابن مسكويه وغيره - ك

البراء والبالغندي وعبدالله بن احمد وخلق كثير . روى عنه ابن حيويه والدارقطني وابن رزقويه وعلي وعبد الملك ابن بشران وغيرهم وكان ثقة ثيباً مأموناً قيل الحكم شهادته وصنف له الدارقطني كتباً منها المسند الكبير فكان اذا شك في حديث ضرب عليه ، قال الدارقطني ، لم ارف مشائخنا اثبت منه .

- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال حدثني ابو القاسم الازهرى عن ابي عمر بن حيويه قال ، ادخلني دعلج الى داره واراني بدار من المال معبأة في منزله وقال ؛ يا ابا عمر خذ من هذا ما شئت . فشكرت له وقلت له ؛ انا في كفاية عنها ولا حاجة لي فيها .

- اخبرنا ابو منصور اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني محمد بن علي بن عبد الله الحداد عن شيخ سماه قال حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة النصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوفاة ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل منذ دخل المسجد الى قرب قيام الليل ثم جلس فقلبتني هيئته ودخلت قلبي محبته ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر على ذلك وتعجب من حاله وغاظني فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه وقلت ، ايها الرجل ما رأيت اعجب من امرك اطلت النافله واحسنتها وتركت القرينة وضيعتها . فقال لي - يا هذا ان لي عدوا وبني علة منعتني من الصلاة اقلت ! وما هي ؟ قال ! انا رجل على دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة قبل ان تمام التفت فرأيت صاحبي الذي له الدين علي وراني فمن خوفه احذت في ثيابي وهذا عذري (١) فاسألك بالله الاستر على وكتمت امرى . فقلت له ، ومن الذي له عليك الدين ؟ قال ، دعلج بن احمد وكان الى جانبه صاحب لدعلج قد صلي وهولا يعرفه فسمع هذا القول ومضى في الوقت الى دعلج فذكر له القصة فقال له دعلج ، امض الى الرجل واحمله الى الحمام واطرح عليه خلة من ثيابي واجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ففعل الرجل ذلك فلما انصرف دعلج الى منزله امر بالطعام فأحضر وأكل هو

والرجل ثم اخرج حسابه فنظر فيه فاذا عليه خمسة آلاف درهم قال له . انظر
لا يكون عليك في الحساب غلط اوتسى الك قدده . فقال له الرجل لا ، ف ضرب
دعسج على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم احضر الميزان ووزن له خمسة
الآف درهم وقال له ، اما الحساب الاول فقد احللتك بما بيننا وبينك فيه
واسألك ان تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل من الروعة التي
دخلت قلبك برؤيتك اياتا في المسجد الجامع .

أخبرنا ابو منصور القزاز اخيرا ابو بكر بن ثابت قال حدثني ابو منصور محمد بن
محمد بن احمد العكبري قال حدثني ابو الحسين (احمد -) ابن الحسين الواعظ قال
اودع ابو عبد الله بن ابي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ولتيم فضاعت يده
وامتدت اليها فانفقها فلما بلغ النلام مبلغ الرجال امر السلطان بفك الحجر عنه
وتسليم ما له اليه وتقدم الى ابن ابي موسى بحمل المال ليسلم الى النلام - قال ابن
ابي موسى . فلما تقدم الى بذلك ضاقت على الارض بما رحبت وتغيرت في
امري لا اعلم من اى وجه اغرم المال فبكرت من دارى وركبت بغلى وقصدت
الكرخ لا اعلم ابن اناوجه وانتهت بي بغلى الى درب السلوى ووقفت بي على
باب مسجد دعلج بن احمد فتنيت رجلى ودخلت المسجد وصليت صلاة الفجر
خلفه فلما سلم انقل الى ورحب بي وقام و قمت معه ودخل الى داره فلما جلسنا
جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها هريسة فقال - يا كل الشريف فاكلت وانا
لا احصل امرى فلما رأى قصيرى قال ، اراك متقبضا فما الخبر قصصت عليه
قصتى وانى اتقنت المال - قال - كل فان حاجتك تقضى ثم احضر حلوى فاكلنا
فلما رفع الطعام وغسلنا ايدينا قال ، يا جارية افتحي ذلك الباب ، فاذا خزانة
مملوءة زبلا مجلدة فأخرج الى بعضها ونحها الى ان اخرج النقد الذى كانت
الدنانير منه واستدعى النلام والتخت والطيار فوزن عشرة آلاف دينار وبدورها
وقال ، ياخذ الشريف هذه فقلت ، يبتها الشيخ على ، فقال ، افعل ، وقد كاد
عقلى يطير فرحا فركبت بغلى وترك الكيس على القربوس وغطيته بطيلسا في

- وعدت الى دارى وانحدرت الى السلطان بقلب قوى وجنان ثابت قلت ؛
 ما أظن الا الله قد استشعر فى انى قد أكلت مال اليتيم واستبددت به وللحال فقد
 اخرجته فاحضر قاضى القضاة والشهود والنقباء وولاية اليهود واجهر التلام
 وفك حجره وسلم المال اليه وعظم الشكرلى والثناء علي فلما عدت الى منزلى
 استدعاني احد الامراء من اولاد الخلافة وكان عظيم الحال فقال ! قد رغبت
 فى معاملك وتضمينك املاكي يادرويا ونهر الملك ، فضمنت ذلك بما تقرر
 بينى وبينه من المال وجاءت السنة ووفيته وحصل فى يدي من الربيع ماله
 قدر كبير وكان ضما فى لهذه الضياع ثلاث سنين فلما مضت حسبت حسابى
 وقد تحصل فى يدي ثلاثون الف دينار فزلت عوض عشرة آلاف دينار
 التى أخذتها من دعليج وحملتها اليه وصليت معه النداء فلما اقبلت من صلاته رأتى
 ونهض معى الى داره وقدم المائدة والمريسة فأكلت بجا ش ثابت وقلب
 طيب ، فلما قضينا الأكل قال لى ! خبرك وحالك ، قلت : بفضل الله وبفضلك
 قد اقدت بما فعلته معى ثلاثين الف دينار وهذه عشرة آلاف عوض الدنانير
 التى أخذتها منك ، فقال ! يا سبحان الله والله ما خرجت الدنانير عن يدي ونويت
 أخذ عوضها حل بها الصبيات ، قلت له ! يا شيخ ايش اصل هذا المال حتى
 تهب لى عشرة آلاف دينار ؟ فقال ! اعلم انى نشأت وحفظت القرآن وممعت
 الحديث وكنت ابرز قوافلى وجل من تجار البحر فقال لى ! انت دعليج بن
 احمد ؟ قلت : نعم ، فقال ! قد رغبت فى تسليم مالى اليك لتجربه فاسهل الله
 من فائدة كانت بيتنا وما كان من جائحة كانت فى اصل مالى ، فسلم لى باربعمات
 بالالف الف درهم وقال لى ! ابسط يدك ولا تعلم موضعا تنفق فيه هذا المتاع
 الاحمته اليه ولم يزل يردد الى ستة بحدسة يحمل الى مثل هذا والبضاعة تنمى
 فلما كان فى آخر سنة اجتمعنا قال لى ! انا كثير الاسفار فى البحر فان قضى
 الله على بما قضاه على خلقه فهذا المال لك على ان تصدق منه وتبنى المساجد وتقبل
 الخير ، فانا اضل مثل هذا وقد ثمراته المال فى يدي فاسألك ان تطوى هذا

الحديث أيام حياتي ، توفي دعليج في جمادى الآخرة من هذه السنة وهو ابن أربع
أو خمس وتسعين سنة .

١١- عبد الله بن جعفر بن شاذان

ابو الحسين البراز من اهل الجانب الشرقي حدث عن الكديمي وابراهيم
الحري ، وعبد الله بن احمد ، روى عنه الدارقطني وابن رزويه وكان ثقة توفي
في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٢- عبد الباقي بن قانع

ابن مرزوق ابو الحسن الاموي مولاهم مع الحادث بن ابي اسامة وابراهيم
الحري روى عنه الدارقطني وابن رزويه وابو علي بن شاذان وكان من اهل
العلم والفهم والثقة غير انه تغير في آخر عمره قال الدارقطني كان يخطيء ويصر
على الخطأ . توفي في شوال هذه السنة .

١٣- محمد بن الحسن بن محمد

ابن زياد بن هارون بن جعفر ابوبكر المقرئ النقاش موسى الاصل ويقال
انه مولى ابي دجاجة ممالك بن نرشة ولد في سنة ست وستين ومائتين وكان
عالما بحروف القراءات حافظا للتفسير وله تصانيف فيهما سافر الكثير وكتب
بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وبلاد
خراسان وما وراء النهر وحدث عن اصحاق بن سنين الخثلي وابي مسلم الكجي
وخلق كثير روى عنه ابوبكر بن مجاهد والخلدي والدارقطني وابن شاهين وابن
رزويه في آخرين وآخر من حدث عنه ابو علي بن شاذان وفي حديثه من اكبر
بأسانيد مشهورة وقد كان يتوهم الشيء فيرويه وقد وثقه الدارقطني على بعض
ما اخطأ فيه فرجع عنه .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي قال حدثني عبيد الله
ابن ابي القتح عن طلحة بن محمد بن جعفر انه ذكر النقاش فقال كان يكذب في
الحديث

الحديث قال احمد وسألت عنه البرقاني فقال كل حديثه منكر .

- اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت ابا الحسين ابن الفضل القطان يقول . حضرت ابا بكر النقاش وهو يوجد بنفسه لجعل يحرك شفتيه بشيء لا اعلم ما هو ثم نادى بعلوصوته (لئلا هذا فليعمل العالمون) يرددها ثلاثا ثم خرجت قسه توفي النقاش في يوم الثلاثاء ثاني شوال هذه السنة ودفن غداة الاربعاء في داره وكان يسكن دارالقطن .

١٤ - محمد بن سعيد ابوبكر الحرابي

- الزاهد يعرف بابن الضرير روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة .
اخبرنا عبد الرحمن بن عبد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا احمد بن سليمان بن علي المقرئ اخبرنا عبد الواحد بن ابي الحسن القتيبي قال سمعت ابي يقول سمعت ابا بكر ابن الضرير الزاهد يقول دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة فحسب توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

١٥ - محمد بن سهل بن عسكر

- ابن حمارة ابوبكر البخاري . حدث عن عبد الرزاق وغيره روى عنه ابراهيم الحرابي وابن ابي الدنيا والبقوي وابن صاعد وكان ثقة . توفي في شعبان هذه السنة .

سنة ٣٥٢

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة

- فمن الحوادث فيها انه في اليوم العاشر من المحرم انطلقت الاسواق ببغداد وعطل البيع ولم يذبح القصابون ولا طبخ المراسون ولا ترك الناس ان يستقوا الماء ونصبت القباب في الاسواق وعلقت عليها المسوح وخرج النساء منتشرات الشعور يلطنن في الاسواق واقامت النائحة على الحسين عليه السلام .
وفي نصف ربيع الاول ورد الخبر بان الف رجل من الارمن صاروا الى

الرهاق ساقوا خمسة آلاف رأس من الغنم وخمسمائة من البقر والدواب واستأثروا عشرة اقسى وانصرفوا موقرين .

وفي جمادى الآخرة قلد ابو بشر عمر بن اكرم القضاء بمدينة السلام بأسرها على ان يتولى ذلك بلاد زرق وخلع عليه ورفع عنه ما كان يعمل به ابو العباس بن ابي الثوارب وامر ان لا يعضى شيئا من احكام ابي العباس وفي شعبان قلد قضاء القضاة .

وفي شعبان مات الد مستق الذي فتح بلدة حلب واسمه تقفوز .

وفي ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة وهو يوم غد يوم خم اشعلت النيران وضربت الدبادب والبولقات وبكر الناس الى مقابر قريش . قال ثابت بن سنان المؤرخ حدثني جماعة من اهل الموصل عن ائمة ان بعض بطارقة الأرمين اقذف في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة الى ناصر الدولة رجلين من الارمن ملتصقين بينهما خمس وعشرون سنة سليمين ومعها ابوهما وان الالتصاق كان في المعدة ولها بطنان وسرطان ومعدتان واوقات جوعهما وعطشهما تختلف وكذلك اوقات البول والبراز ولكل واحد منهما صدر وكتفان وذراعان ويدان وفخذان وساقان وقدمان واحليل وكان احدهما يميل الى النساء والآخر يميل الى الغلمان وكان احدهما اذا دخل الى المستراح دخل قريته معه وان ناصر الدولة وهب لها التي درهم واراد ان يحدوها الى بغداد ثم انصرف رآيه عن ذلك .

اخبرنا محمد بن أبي طاهر اخبرنا علي بن الحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو محمد يحيى بن محمد بن فهد وأبو عمر احمد بن محمد الخلال قال حدثنا جماعة كثيرة العدد من اهل الموصل وغيرهم عن كتاتق بهم ويقع لنا العلم بصحة ما حدثوا به لكثرة وظهوره وتواتره انهم شاهدوا ابو الموصل سنة ثيف واربعين وثلاثمائة رجلين اقتذها صاحب ارمينية الى ناصر الدولة الأتجمعة منها وكان بها نحو من ثلاثين سنة وهما ملتزمان من جانب واحد ومن حدفوق الحق الى دوين الابط وكان

- وكان معها ابوها فذكر لهم انها ولدا كذلك توأما تراها يلسان تميصين
وسرا ويلين كل واحد منهما لباسها مفردا الا انها لم يكن يمكنهما الالتزاق كتمصيهما
وايديهما في الشيء لضيق ذلك عليهما فيجعل كل واحد منهما يده التي تلي اخاه
من جانب الالتزاق خلف ظهر أخيه ويمشيان كذلك وانما كانا يركبان دابة
واحدة ولا يمكن احدهما المنصرف الا ان ينصرف الآخر معه (واذا اراد احدهما
الفاط تام الآخر معه - ١) وان لم يكن محتاجا وان اباها حدثهم انه لما ولدا
اراد ان يفرق بينهما فقليل له انهما يتلفان لأن التزاقهما من جنب الخصرة وانما لا يجوز
ان يسلبا قتركهما وكانا مسلمين فاجازها ناصر الدولة وخلع عليهما وكان الناس
بالموصل يصيرون اليهما فيتعجبون منهما ويهجون لها، قال ابو محمد واخبرني جماعة
انها خرجا الى بلد هما فاعتل احدهما ومات وبقي الآخر ابا ما حتى انتن واخوه
حي لا يمكنه التصرف ولا يمكن الاب دفن الميت الى ان لحقت الحى علة من
الغم والرائحة فمات ايضا فدفنا جميعا وكان ناصر الدولة قد جمع لها الاطباء وقال
هل من حيلة في الفصل بينهما فأسأ لها الاطباء عن الجوع هل تجوعان في وقت
واحد فقال اذا جاع الواحد منا تبعه جوع الآخر بشيء يسير من الزمان
وان شرب احدهما دواء مسهلا اغفل طبع الآخر بعد ساعة وقد يلحق احدهما
الفاط ولا يلحق الآخر ثم يلحقه بعد ساعة فنظر واذا لهما جوف واحد وسرة
واحدة ومعدة واحدة وكبد واحد وطحال واحد وليس من الالتصاق اضلاع
فعلبوا انها ان فصلا تلقا ووجدوا لهما ذكران واربعة بيضات وكان ربما وقع
بينهما خلاف وتشابها فخصاص اعظم خصومة حتى ربما حلف احدهما لا كلم
الآخر ايا ما تم يصطلحان .

٢٠

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٦ - عمر بن اكرم

ابن احمد بن حيان بن بشر ابوبشر الاسدي ولد سنة اربع وثمانين ومائتين وولى

القضاء ببغداد في أيام الطمع لله من قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله ثم ولي قضاء القضاة بعد ذلك وكان يتحلل مذهب الشافعي رحمه الله ولم يل قضاء القضاة من الشافعيين قبله غير أبي السائب فقط .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن المحسن أخبرنا طلحة بن محمد ابن جعفر قال لما افتتح الطمع لله والامير معز الدولة احمد بن بويه البصرة في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة خرج القاضي أبو السائب عتبة بن عبيد الله الى البصرة مهتيا لها وكان يكتب له على الحكم عمر بن اكرم وكان قد نشأ شواء احسن على صيانة تامة قبل الحكم (١) شهدته ثم كتب للقضاة واستخلفه أبو السائب عند خروجه على الجانب الشرقي ثم جمع البلد لأبي السائب وهو بالبصرة مع الطمع فكتب بذلك الى الحضرة واستخلفه على بغداد بأسرها فأجرى الأمور مجاريها فظهرت منه خشونة فأنحصر عنه الطمع ثم اصعد أبو السائب الى الحضرة وعاد أبو بشر الى كتابته وكان جد أبيه حيان قد تقلد القضاء في نواح كثيرة وتقلد اصبهان ثم تقلد الشرقية فنظرت فاذا أبو بشر قد جلس (في الشرقية في الموضع الذي - ٢) جلس فيه عند جد أبيه بعد مائة سنة وتوفي أبو بشر في ربيع الاول من هذه السنة .

١٧ - محمد بن اسحاق بن مهران (٣)

المقري يعرف بشاموخ حدث عن أبي العباس البرقي والحسن بن الحباب وعلى ابن حماد الخشاب وحديثه كثير المناكير روى عنه يوسف بن عمر القواس وابن رزقويه وتوفي في هذه السنة .

١٨ - محمد بن احمد بن موسى

ابن هارون بن الصلت أبو الطيب الأهوازي سكن بغداد وحدث بها عن أبي خليفة الفضل بن الحباب البصري وغيره روى عنه الداوطني وكان صدوقا

(١) ص - الحاكم (٢) ليس في ص وبد له في ص فيما (٣) ص - مهران .

وتوفي في هذه السنة .

١٩- محمد بن أحمد بن يونس

ابن جعفر أبو الطيب المقرئ يعرف بعلام ابن شنيوذ خرج من بغداد وتغرب وحدث بمرجان واصهبان عن ادريس بن عبد الكريم وابن شنيوذ وغيرهما وتوفي في هذه السنة .

سنة ٣٥٣

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل في عاصوراء مثل ما عمل في السنة الماضية من تعطيل الاسواق واقامة النوح فلما اتمى النهار يومئذ وقعت فتنة عظيمة في طليعة ام جعفر وطريق مقابر قريش بين السنة والشيعه ونهب الناس بعضهم بعضا ووقعت بينهم جراحات .

وورد الخبر بزول جيش خنم من الروم على المصيصة وفيه الدمستق واقام عليها سبعة ايام وتقب في سورها نيفا وستين قبا ولم يصل ودافعه اهلها وانصرف اذ قصرت به الميرة بعد ان اقام ببلاد الاسلام خمسة عشر يوما واحرق الدمستق المصيصة (واذنه وطرسوس وذلك لمعاونتهم اهل مصيصة) على الروم فظفر بهم الروم فقتلوا منهم نحو خمسة آلاف رجل وقتل اهل اذنه وطرسوس من الروم عددا كثيرا . وقال الدمستق قبل انصرافه عن المصيصة يا اهل المصيصة اني منصرف عنكم لالهجز عن فتح مدينتكم ولكن لضيق العلوقة وانا عائد اليكم بعد هذا الوقت فمن اراد منكم الحرب فليهرب قبل رجوعي فمن وجدته قتلته .

وورد الخبر في ربيع الاول ان الغلاء بانطاكية وسائر الثغور اشتد حتى لم يقدر على الخبز وانتقل من الثغور الى دمشق وغيرها خمسون الفا هربا من الغلاء . وفي جمادى الاولى ورد الخبر بأن المجرين اقتذوا سرية الى طبرية واستهدوا

من سيف الدولة حديداً قطع ابواب الرقة وكانت من حديد وأخذ كل حديد وجد حتى أخذ صنجات الباعة والبقالين فبعثها اليهم حتى كتبوا اليه اننا قد استغنيانا .

وفي جمادى الآخرة اراد معز الدولة الاصعاد الى الموصل فانحدر الى الخليفة فودعه ونرج . وروى هلال بن المحسن الصابي عن ابي الحسن ابن الخراساني حاجب معز الدولة قال ، كنت مع معز الدولة بمحضرة المطيع فلما تقوض المجلس قال لي قل للخليفة اريد أن اطوف الدار واشاهد ها وأنا مل مصونها وبساتينها فيتقدم الى من يمشى معي ويطيفني . فقلت له ذلك فتقدم الى خادمه شاك وجاحبه ابن ابي عمر وفشما بين يديه وأنا وراءهما بعدنا عن حضرة الخليفة فقالا له ، لا يجوز ان نتخرق الدار في اكثر من نفسين او ثلاثة فاختر من تريد واردد

الباقين فأخذ ابا جعفر الصيمري معه ونحن عشرة من غلبانه وحجابه ووقف باقى الجند والخواشي في صحن السلام ودخلنا ومضى الامير مسرعاً فلحقته وجذبت قباه من خلفه فالتفت الى قللت له بالقارسية واصحاب الخليفة لا يعرفونها في اى موضع انت حتى تسترسل هذا الا سترسال وتعد ومن غير تحفظ ولا استظهار الا تعلم انه قد تفك في هذا الدار بألف امير ووزير وما كان غرضك في ان تطوف وحدك أليس لو وقف لنا عشرة نفر من الخدم او غيرهم في هذه المرات الضيقة لاخذونا ؟ فقال له الصيمري ، قد صدك . فقال ، قد كان

ذلك غلطاً والآن فان رجعت الساعة علم اننا قد فرغنا وخفنا وسقطنا بذلك من اعينهم وضعت هيبتنا في صدورهم ولكن احتفوا بي فان مائة من هؤلاء لا يقاومونا ونحن نسرع في رؤية مازناه . قال فسمعنا سعيًا حثيثاً واتهينا

الى دار فيها صنم من صفر على صورة امرأة وبين يديه اصنام صنار كالوصائف فرأينا من ذلك ما اعجبنا وتخبر معز الدولة وسأل عن الصنم فقيل له هذا صنم حمل في ايام المقتدر بالله من بلد من بلاد الهند لما فتح صاحب عمان ذلك البلد وقيل انه كان يعبد هناك . فقال معز الدولة اني قد استحسنيت هذا الصنم وشغفت به

ولو كانت مكانه جارية لاشتريتها بمائة ألف دينار على قلة رغبتي في الجوارى
واريد أن اطلبه من الخليفة ليكون قريبا منى فأراه في كل وقت . فقال له
الصيمرى ، لاتفعل فانه ينسبك في ذلك الى ماترفع عنه . قال وبادرنا بالخروج
فما رجعت الينا عقولنا الا بعد اجتماعنا مع اصحابنا ونزل مع الدولة الطيار فقال
لابى جعفر الصيمرى ، قد ازدادت محبتي للطبع لله وثقتى به لأنه لو كان
يضمحل سوءا او يريده بي لكنا اليوم في قبضته . فقال الصيمرى ، الامر
على ذلك وصعد مع الدولة الى داره وامر بحمل عشرة آلاف درهم الى تقيب
الطالبين ليقرهما فيهم شكر الله على سلامته .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠ - ٢٠ - بكار بن احمد بن بكار

ابن بئان بن بكار بن زياد بن درستويه ابو عيسى المقرئ ولد في صفر سنة خمس
وسبعين ومائتين وحدث عن عبد الله بن احمد وغيره روى عنه ابو الحسن الهمازي
وكان ثقة ينزل بالجانب الشرق في سوق يحيى وكان زائدا عن ستين سنة .
توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند قبر ابي حنيفة في مقبرة الخيزران .

١٥ - ٢١ - ثوابت بن احمد بن ثوابت

ابن مهران بن عبد الله ابو الحسن الموصل قدم بغداد وحدث بها عن ابي يعلى احمد
ابن علي بن المنثري وغيره ، روى عنه الدارقطني وابن رزويه وكان صدوقا
وتوفي في محرم هذه السنة .

٢٢ - جعفر بن محمد بن احمد

٢٠ ابن الحكم ابو محمد المؤدب واسطى الاصل سمع الباغندي والكديمي وعبد الله
ابن احمد روى عنه ابن رزويه وابو علي بن شاذان وكان ثقة كثير الحديث
توفي في رمضان هذه السنة .

٢٣ - شجاع بن جعفر

ابن احمد ابوالقوارس (١) الوراق الواعظ كان يذكر انه من ولد ابي ايوب الانصاري وحدث عن عباس الدوري وابن ابي خيثمة والكديمي وروى عنه ابو علي بن شاذان وتوفي في هذه السنة .

٢٤ - محمد بن اسمعيل بن موسى

ابن هارون ابوالحسين الرازي المكتوب سكن بغداد بقصر عيسى وحدث عن ابي حاتم الرازي وابراهيم الحربي وغيرهما وهو ضعيف وله احاديث منكورة، منها ما اخبرنا به عبدالرحمن اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا علي بن احمد الرزاز اخبرنا محمد بن اسمعيل بن موسى حدثنا عمرو بن تميم بن سيار حدثنا هوذة بن خليفة عن ابن جريج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سرکم ان ترکو صلاتکم فقد موارخا رکم ، قال الخطيب هذا حديث منكر بهذا الاستاد ورجاله كلهم ثقات والجل فيه على الرازي ، وكان ابوالقاسم هبة الله بن الحسن الطبري ، يكذب به في روايته .

٢٥ - محمد بن المهلب

ويلقب بNDAR ويكنى ابا الحسين الشيرازي كان الشبلي يعظمه وتوفي في هذه السنة .

٢٦ - محمد بن محمد بن الحسن

ابو عبد الله البروغندي (٢) الطوسي ، صاحب ابا عثمان الحيري وكان عالي الهمة له كرامات ، توفي في هذه السنة .

٢٧ - محمد بن ابي الطيب

احمد بن ابي القاسم عبد الله بن محمد البغوي يكنى ابا الفتح حدث عن بشر بن موسى وجده البغوي وتوفي في يوم السبت لاثنتي عشرة بقية من المحرم من هذه السنة .

٢٨ - أبو اسحاق الهجيمي

ولد في سنة خمسين ومائتين وسمع الحديث واقسم لا يحدث او يجوز المائة فابى الله عز وجل قسمه بخازها وحدث في المحرم سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وتوفي في هذه السنة .

ممنق ٣٥٤

- ثم دخلت سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
- فن الحوادث فيها انه عمل في يوم عاشوراء ما جرت به عادة القوم من اقامة النوح وتعليق السوح -
- وفي ليلة السبت الثالث عشر من صفر انكشف القمر كله .
- وفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ربيع الآخر كبس مسجد براءا وقتل في توامه قسان .
- وفي نيسان جاء برد كبار جدا حكى بعض من يوثق به انه وزن بردة فكان فيها مائة دوهم ..
- وفي يوم الاربعاء لاربع خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة تقلد ابو احمد الحسين بن موسى الموسوي نقابة الطالبيين بأمرهم سوى ابي الحسن ابن ابي الطيب وولده فانهم استعفوا منه فرد أمرهم الى ابي الحسن على بن موسى حمولى .
- وفي سحرة يوم السبت لثمان بقين من جمادى الاولى ماتت اخت معز الدولة فركب الخليفة المطيع لله في طياره واصعد اليه الى بستان الصيمري (الذي ذكرناه انه بناء في حوادث تلك السنة وكان صعود الخليفة اليه بسبب تعزيتة باخته فلما بلغ معز الدولة صعود الخليفة اليه في دجلة نزل اليه ووقف - ١) في الدرجة ولم يكلفه الصعود فعزاه الخليفة فشكره معز الدولة وقبل الارض دفعت ثم
- (١) سقط من ب وفيها - ليعوده فنزل اليه معز الدولة ووقف الخ .

انحدروا (الطبع الى دار الخليفة - ١) .

وورد الخبر أن ملك الروم جاء الى المصيصة ففتحها وقتل من اهلها مقتلة عظيمة وساق من بقي وكانوا نحو ما تقي الف (وقد ذكرنا انه كان في العام الماضي اتي نحوها ولم ينل طائلا منها لاجل قلة الميرة عليه وقال ما قال فلما كان في هذه السنة وهي سنة اربع وخمسين وثلاثمائة فتحتها عنوة - ١) ومضى الى طرسوس (طالبا لخصارها - ١) فاذا عنوا بالطاعة فأعطاهم الامان فدخلها وأمرهم بالانتقال عنها فانقلوا وجعل المسجد الجامع اصطبلا لدوابه وقتل ما فيه من القتاديل الى بلده واهرق النبر ثم امر بعارتها قراجع اهلها وتنصر بعضهم .

وفي هذه السنة جعل السير بالحاج الى ابي احمد الحسين بن موسى القتيب وعمل يوم غدیر خم ببغداد ما تقدم ذكره من اشغال التارقي ليلته وضرب الدبادب والبوقات وبكور الناس الى مقابر قريش .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
٢٩ - احمد بن (الحسين - ٢) بن الحسين بن

عيد الصمد

ابو الطيب الجعفي الشامي المعروف بالمتنبى كان ابوه يعرف بعبدان قال شيخنا ابن ناصر سمعت ابا زكريا يقول سمعت ابا القاسم بن برهان يقول ، عبدان بفتح العين جمع عبدانة وهي النخلة الطويلة ومن قال عبدان بكسر العين فقد اخطأ . ولد المتنبى بالسكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام فاكثر المقام ببادية وطلب الادب وعلم العربية وفاق اهل عصره في الشعر واتصل بالامير ابي الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة فانقطع اليه واكثر القول في مديحه ثم مضى الى مصر فمدح بها كافور الخادم (الاخشيدى - ١) ثم ورد بعد ذلك ببغداد .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن الحسن

- التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو الحسن محمد بن يحيى العلوى قال ! كان المتنبي وهو صبي يزل في جوارى بالكوفة وكان ابوہ يعرف بعدان السقاء يستنى لنا ولأهل الحلة ونشأ هو محبا للعلم والادب وصحب الاعراب بغاءة بعد سنين بدويا تما وكان تعلم الكتابة والقراءة واكثر من ملازمة الوراقين فأخبرنى وراق كان يجلس اليه قال لى ! ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عبدان ، قلت له كيف ؟ قال ، كان اليوم عندى وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعى نحو ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذ ينظر فيه طويلا فقال له الرجل يا هذا ار يد بيعه وقد قطعتنى عن ذلك وان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر فقال له فان كنت قد حفظته فى هذه المدة مالى عليك قال اهب لك الكتاب قال فأخذت الدت من يده فأقبل يتلوه على الى آخره ثم استلمه فجعله فى كفه فقام صاحبه وتعلق به وطالبه باليمن فقال مالى ذاك سبيل قد وهبتلى فمعتاه منه وقتلنا له انت شرطت على نفسك هذا للغلام فركه عليه قال المحسن وسألت المتنبي عن نسبه فما اعترف لى به وقال انا رجل اخبط (١) القبائل واطوى البوادرى وحدى ومتى انتسبت لم آمن ان ياخذنى بعض العرب بطائلة بينها (٢) وبين القبيلة التى أنتسب اليها وما دمت غير متسب الى احد فانا اسلم على جميعهم قال المحسن واجتمعت بعد موت المتنبي بعد سنين مع القاضى ابي الحسن بن ام شيان الهاشمى وجرى ذكر المتنبي فقال كنت اعرف اباہ بالكوفة شيخا يسمى عبدان يستنى على بعيره وكان جعفيا صحيح النسب فقال وكان المتنبي لما خرج الى كلب فاقام فيهم ادعى انه علوى حتى ثم ادعى بعد ذلك النبوة ثم عاد يدعى انه علوى الى ان شهد عليه بالشام بالكذب فى الدعوتين وحس دهره طويلا واشرف على القتل ثم استتيب ٢٥ واشهد عليه بالنبوة واطلق قال المحسن وحدثنى ابو على بن ابي حامد قال سمعت خلقا كثيرا يحلب يحكون وابو الطيب انتنبى بها اذ ذاك انه تنبا فى بادية السماوة ونواحيها الى ان خرج بها لؤلؤ امير حمص فقاتله وأمره وشرد من كان اجتمع اليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب وحسبه دهره طويلا فاعتل

وكاد يثقل فستل في أمره فاستتابه وكتب عليه بيطان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام قال وكان قد تلا على البوادي كلاما ذكر انه قرأنا انزل عليه فمن ذلك « والنجم السيار والملك الدوار والليل والنهار ان الكافر لاني أخطار امض على سبتك واقب اثر من كان قبلك من الرسلين فان الله قانع بك زيف من الحد في دينه وضل عن سبيله » قال؛ وكان المتنبي اذا شوغب في مجلس سيف الدولة تذكر ان له هذا القرآن وامثاله مما يحكى عنه فينكره ويحجده ، قال وقال ابن خالويه النحوي يوم ما في مجلس سيف الدولة لولا ان الآخر جاهل لما رضى ان يدعى بالمتنبي لان المتنبي معناه كاذب ومن رضى انه يدعى بالكذب فهو جاهل؛ فقال له؛ انا لست ارضى ان ادعى بهذا وانما يدعوني به من يريد القرض مني ولست اقبل على الامتناع قال المحسن . قاما انا . فسألته في الهاز سنة اربع وخمسين وثلاثمائة عن معنى المتنبي فاجابني بحجرات مغالط لي وقال ، هذا شيء كان في الحدائة اوجبه الصورة - فاستحييت ان استقصى عليه فامسكت .

ذكر مقتل المتنبي

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال حدثني علي بن ايوب قال ، خرج المتنبي من بغداد الى فارس فمدح عضد الدولة واقام عنده مديدة ثم رجع من شيراز يريد بغداد فقتل بالطريق بالقرب من النجانية في شهر رمضان وقيل في شعبان من سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وفي سبب قتله ثلاثة اقوال ، احدها انه كان معه مال كثير فقتله العرب لأخذ ماله فذكر بعض العلماء انه وصل اليه من عضد الدولة اكثر من مائتي الف درهم والقصيدة قصيده التي فيها .

ولواني استطعت حفظت طرفي فلم ايصربه حتى اداكا

وفي آخرها .

واني شئت يا طرفي فكوني اذاة او نجاحا او هلاكا

لجعل قافية البيت الملاك فهلك وذلك انه ارتحل عن شيراز بحسن حال وكثرة

مال

مال ولم يستصحب خفيرا فخرج عليه اعراب فحاربهم فقتل هو وابنه محمد
 وبقي من غلمانه وقاز الاعراب بأمواله وكان قتله بسط دجلة في موضع يعرف
 بالصافية يوم الاربعاء لثلاث بقين من رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
 واسم قاتله فالك بن أبي الجهل الاسدي . والثاني ان سبب قتله كلمة قالها عن
 عضد الدولة فدس عليه من قتله . وذكر مظفر بن علي الكاتب قال ، اجتمعت
 ٥ رجل من بني ضبة يكنى ابا رشيد فذكر انه حضر قتل المتنبي وانه كان صبيا
 حين راحق حيثئذ وكان المتنبي قد وفد على عضد الدولة وهو بشير از ثم صحبه الى
 الاهواز فأكرمه ووصله بثلاثة آلاف دينار وثلاث كساء في كل كسوة سبع
 قطع وثلاثة افراس بسروج مخلاة ثم دس عليه من سألته اين هذا العطاء من
 عطاء سيف الدولة بن حمدان فقال المتنبي هذا اجزل الا انه عطاء متكلف وكان
 ١٠ سيف الدولة يعطى طبعاً ، فاعتناظ عضد الدولة لما قتل اليه هذا واذن لقوم
 من بني ضبة في قتله اذا انصرف ، قال ، قمضيت مع ابي وكنا في ستين راكبا
 فكنا في واد فمر في الليل ولم يعلم به فلما اصبحتنا تبعنا اثره فلحقناه وقد نزل
 تحت شجرة كثري وعندها عين وبين يديه سفرة طعام فلما رأنا قام ونادى ،
 ١٥ هلموا وجوه العرب ، فلم يجبه احد فأحس بالذاهية فركب معه ولده ونحسة
 عشر غلاماً له وجمعوا الرجال والجمال والبغال فلو ثبت مع الرجال لم يقتلوا عليه
 ولكنه برز الينا يطاردنا . قال ، قتل ولده واخذ غلمانه وانهزم يسيراً يسيراً (١)
 فقال له غلام له ، اين قواك .

الجيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب وانقرطاسن والقلم
 قال له ، قتلني تلك الله والله لانهم مات اني يوم ثم رجع كارا علينا فطعن زعيمنا
 في عنقه فقتله واختلقت عليه الرماح فقتل فرجعنا الى اثينام وكنت جاثماً
 ٢٠ فلم يكن لي هم الا السقرة فأخذت آكل منها ليلاء أبي فضرني بالسوط وقال ،
 الناس في الثنائم وانت مع بطئك اكفأ ما في الصحف واعطينها فكفأت ما فيها
 ودفعتها اليه وكانت فضة ورميت الدجاج والقراخ في حجرتي . وانالك ان

المتنبي هيم على ضبة الاسدى قال .

ما انصف اليوم ضبه . وامه الطرطبه

فيلتته فاقام له في الطريق من تله وقتل ولده وأخذ ما معه وكان ضبة يقطع الطريق . ذكره هلال بن الحسن انصابي . واشعاره فائقة الحسن بحكمة الصناعة وقد ذكرت من منتخبها ابياتا كمادتى عند ذكر كل شاعر اذكره فمن ذلك قوله .

حاشي الرقيب لحافته ضماؤه وغيض الدمع فانهلث بوادره

وكاتم الحب يوم الين منهتك وصاحب الدمع لانهفى سراؤه

يا من تحكم في قمى فعذبني ومن فؤادى على قتلى يظافره (١)

تمضى الرائب والابصار شاحصة منها الى الملك الميمون طأؤه

حلو خلأته شوس حقائقه يحصى الحصى قبل ان يحصى مأؤه

تضييق عن جيشه الدنيا ولورحبت كصدره لم تضيق فيها عساكره

وله

لك يا منازل في القلوب منازل اقترت انت وهن منك او اهل

يعلمن ذاك وما علمت وانما اولا كما يبكى عليه العاقل

وانا الذى اجتلب النية طرته فمن المطالب والقتيل القاتل

اثنى عليك ولوتشاء نقلت لى قصرت قلامساك عنى فائل

لا تجسر المصصا . تشد ها هنا بيتا ولكنى الخبز الباسل

ماتال اهل الجاهلية كلهم شرى ولا سمعت بسحرى بابل

واذا أئتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بانى فاضل

وله

قد علم الين منا الين اجفانا تدمى والف فى ذا القلب احزانا

قد كنت اشفق من دمعى على بصرى فاليوم كل عزز بدمكم هانا

تهدى البوارقى اخلاف الياه لكم وللحب من التذكار نيرانا

اذا قدمت على الاحوال شيعنى قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا

لا استريدك فيما فيك من كرم انا الذي نام ان نبتت يقظانا

وله

كل يوم لك احتمال جديد ومسير للجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

وله

اجاب دمي وما البداعي سوى طلل دعا فلما قبل الركب والابل
ظلت بين اصحابي اكفكفه فظل يسفح بين العذر والعذل
اشكو النوى ولمن من مقلتي ارق كذاك اشكو وما اشكو سوى الكل
وما صابة مشتاق على امل من اللقاء كشتاق بلا امل
المجر اتصل لي بما ادا قبسه انا الفريق فما خوفي من البلبل
قد ذقت شدة ايام ولذتها فما حصلت على صاب ولا غسل
وقد اذاني الشباب الروح في بدني وقد اذاني المشيب الروح في بدني
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة البدر ما يفنيك عن زحل

وله

لعينيك ما يلتقي القواد وماتني وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يصرجفونك بعشق
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المترقن
واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي المجر فهو الدهر يرجو ويحى
وما كمد الحساد مما قصده ولكن من يزحم البحر يفرق

وله

من الخاذل في زى الاعراب حمر الحلى والطايا والجلايب
ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسديد وتعذيب
كم زورة لك في الاعراب خافية ادهى وقد ردوا من زورة الذيب
ازورهم وسواد الليل يشفع لي وأنتى وياض الصبح يفرى في

تد واقوا الوحش في سكنى مراتها وخالفوها بتقويض وتطبيب
جيرانها وهم شرالجوار لها وصحبها وهم شرالا صاحب
نؤاد كل محب في بيوتهم ومال كل اخيذ المال مسلوب
افدى نلباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صيغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة اورا كهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست بموهبة تركت لون مشبي غير مخضوب
كان كل سؤال في مسامعه قبيص يوسف في اجفان يعقوب
انت الحبيب ولكني اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب

٣٠ - علي بن محمد بن احمد

١٠ ابن اسحاق بن البهلول ابو الحسن التنوخي ولد في شوال سنة احدى وثلاثمائة وكان
حافظا للقرآن قرأ على ابي بكر ابن مقسم بحرف حمزة وقرأ على ابن مجاهد بعض
القرآن وحققه على مذهب ابي حنيفة وقرأ من النحو واللغة وال اخبار والاشعار
وقال الشعر وتقلد القضاء بالانبار وهيت من قبل ابيه ثم ولي من قبل الراضي
بالله سنة سبع وعشرين القضاء بطريق خراسان ثم صرف وبقى الى ان قلده
١٥ ابوالسائب عتبة بن عبيد الله (١) في سنة احدى واربعين وهو يومئذ يتولى قضاء
القضاء بالانبار وهيت و اضاف له اليهما بعد مدة الكوفة ثم اقره على ذلك
ابو العباس بن ابي الشوارب لما ولي قضاء القضاء مدة ثم صرفه ثم لما ولي مصر
ابن اكثم قضاء القضاء قلده عسكر مكرم وايدج مدة وحدث فروى عنه الحسن
ابن علي التنوخي وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة (٢) .

٣١ - محمد بن الحسن بن يعقوب

ابن الحسن بن الحسين بن مقسم ابوبكر المعطاد المرقري ولد سنة خمس وستين
وما تين وسمع ابا سلم الكجي و ثعلبا وادريس بن عبد الكريم الحداد

(١) ب - ص - عبد الله (٢) بل توفي سنة ٣٥٨ في ربيع الأول - ك .

وغيرهم .

وغيرهم ، روى عنه ابن دزقويه وابن شاذان وغيرهما وكان ثقة من اعرف الناس بالقرآآت واحفظهم لنحو الكوفيين وله في معاني القرآن كتاب سماه كتاب الانوار وما رأيت مثله وله تصانيف عدة ولم يكن له عيب الا انه قرأ بحروف تختلف الاجماع واستخرج لها وجوها من اللغة والمعنى مثل ما ذكر في كتاب الاحتجاج للقرآني في قوله تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا ، فقال لو قرئ خلصوا نجيا بالياء لكان جائزا وهذا مع كونه يخالف الاجماع بعيد من المعنى اذ لا وجه للنجاة عند ياسهم من اخيهم انما اجتمعوا يتباحون (١) وله من هذا الجنس من تصحيح الكلمة واستخراج وجه بعيد لها مع كونها لم يقرأ بها كثير وقد انكر العلماء هذا عليه وارفع الامر الى السلطان فاحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء فاذعن (٢) بالتوبة وكتب محضر توبته وشهد عليه جماعة من حضر ، وقيل انه لم يترع عن تلك الحروف وكان يقرئ بها الى ان مات .

اخبرنا ابو منصور (عبد الرحمن بن محمد - ٣) القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المقرئ اخبرنا ابو طاهر عيد الواحد بن عمر بن ابي هاشم قال ، وقد نبغ تابع في عصرنا هذا فرعم ان كل ماصح عنده وجه في العربية لحروف من القرآن يوافق خط المصحف قراءته جائزة في الصلاة فابتدع بقوله ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل واورط نفسه في مزية عظمت بها جنايته على الاسلام واهله وحاول الحاق كتاب الله من الباطل مالا ياتيه من بين يديه ولا من خلفه اذ جعل لأهل الالحاد في دين الله بسوء رأيه طريقا الى مغالطة أهل الحق بتخريف القرآآت من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون التمسك بالاثار وقد كان ابو بكر شيخنا نشله من بدعته المضلة باستتابته منها وشهد عليه الحكام والشهود والمقبولين عند الحكام ترك ما وقع نفسه فيه من الضلالة بعد ان سئل البرهان على صحة ماذهب اليه فلم يأت بباطل ولم تكن حجته قوية ولا ضعيفة فاستوهب ابو بكر تأديبه من السلطان عند توبته ثم عاود في وقتنا هذا

الى ما كان ابتدعه واستخوى من اصباغ المسلمين من هوف النفقة والتباوة
ظنا منه ان ذلك يكون للناس دينا وان يحملوه نيا ابتدعه ! اما ما .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو بكر احمد
ابن محمد المستملي قال سمعت ابا احمد القرظي غير مرة يقول ، رأيت في المنام كافي
في المسجد الجامع اصلي مع الناس وكان ابن مقسم قد ولي ظهره القبلة وهو
يصل مستدبرها فولت ذلك مخالفتة الأئمة فيما اختاره من القراآت ، توفي
ابو بكر بن مقسم يوم الخميس لثمان خلون من ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٢- محل بن عبد الله بن ابراهيم

ابن عديويه بن موسى ابو بكر المعروف بالشافعي ولد بمجل سنة ستين ومائتين
وسكن بغداد وسمع محمد بن الجهم وابا قلابه الراضي والباغندي وخلق كثير او كان
ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف قد روى الحديث قدما فكُتِبَ عنه في
زمان ابن صاعد روى عنه الدارقطني وابن شاهين وغيرهما من الأئمة وآخر من
روى عنه ابو طالب بن غيلان حدثنا ابن الحصين عن ابن غيلان عنه اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال لما سمعت الديلم ببغداد الناس
ان يذكروا فضائل الصحابة وكتب سب السلف على المساجد كان الشافعي يتعمد
في ذلك الوقت املاء الفضائل في جامع المدينة وفي مسجده بباب الشام حصة
وقربة وحدثني الازهرى انه سمع ابن رزقويه لما حدث يقول ادركتني دعوة
ابي بكر الشافعي انه دعا الله لي بأن ابقى حتى احدث فاستجيب له في توفي ابو بكر
الشافعي في ذي الحجة من هذه السنة .

٣٣- مكى بن احمد بن سعدويه

ابو بكر البرذعي (١) احد الرحالة في طلب الحديث وسمع من ابن منيع وابن صاعد
وغيرهما وتوفي في هذه السنة .

(١) وفي الانساب للسمعاني بالدال المهملة - ك

سنة ٣٥٥

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه عمل في عاشوراء ماجرت به عادة القوم من النوح وغيره
 وورد الخبر بأن نبي سليم قطعوا الطرق على قافلة عظيمة وكان فيها من الحاج التجار
 الى مكة في سنة اربع وخمسين وكانت قافلة عظيمة وكان فيها من الحاج التجار
 والمتقلين من الشام الى العراق هربا من الروم ومن الامتعة نحو عشرين الف حمل
 منها دق (١) مصر الف وخمسمائة حمل ومن امتعة المغرب اثني عشر الف حمل
 وانه كان في اعدال الامتعة من الاموال العين والورق ما يكثر مقداره جدا
 وكان لرجل يعرف بالحواتيبي قاضي طرسوس فيها مائة وعشرون الف دينار
 وان نبي سليم أخذوا الجمال مع الامتعة وبقي الناس رجالة مقطعا بهم كما اصاب
 الناس في انهيار سنة اتمر مطي فمن الناس من عاد الى مصر ومنهم وهم الاكثر
 من تلف .

- وفي جمادى الآخرة وقع (٢) برغ الموارديث الحشرية وغيرها وفي وجب تم
 اقتداء بين سيف الدولة وازروم وتسلم سيف الدولة ابا فراس بن سعيد بن
 حمدان و ابا الهيثم بن ابي حصين بن القاضى .
 وفي ليلة السبت ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان انكسف القمر كله وغاب
 منكسفا .

- وكتب معز الدولة الى طاهر ك بن موسى أن يبنى موضع الحبس الجديد ينداد
 مارستانا وعمل على ان يقف عليه وقفا وافر ذلك مستغلا بالرعاية ينداد وضياعا
 بكلواذى وقطربل وجرجرايا ترقع بخمسة آلاف دينار وابتدأ طاهر ك بنى
 للسنة واتمها وابتدأ بالبذاء داخلها فأت معز الدولة قبل ان يستتم ذلك .
 وفي يوم السبت لعشر خلون من شوال ورد الخبر بأن جيشا ورد من خراسان
 الى الرى قاصدا لئلا الروم وكانوا بضعة عشر الف رجل اترك وغيرهم
 وان ركن الدولة حمل اليهم من الدواب والثياب والاطعمة شيئا كثيرا قبلوه

فلما كان في يوم من الايام ركب هؤلاء النخاة الى منازل ابن العميد وزير ركن الدولة بالرى فقتلوا من وجدوا من الديلم ونهبوا دار أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة وهرب بين ايديهم فحاربهم ركن الدولة فظفر بهم وقتل منهم نحواً من الف وخمسةائة فاكشفوا من بين يديه وأخذوا طريق آذربيجان فأنفذ معز الدولة ابا العباس بن سرخاب الى بغداد خوفاً من أن يصير هؤلاء النخاة اليها (فيحدثوا حادثة - ١) ورسم له كيف يحترس .

وفي هذه السنة حج بالناس ابو احمد النقيب وهو الذي حج بهم في السنة التالية .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣٤- الحسين بن داود

ابن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابو عباده العلوي .

اخبرنا زاهر بن طاهر (ابو القاسم الشحامى - ١) قال انبأنا ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصايوني وابوبكر احمد بن الحسين البهقي وابو عثمان سعيد بن محمد وابوبكر محمد بن عبد العزيز (٢) قالوا اخبرنا الحاكم ابو عباده محمد بن عباده الحافظ قال كان الحسين بن داود شيخ آل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره بخراسان وسنى العلوية في أيامه وكان من اكثر الناس صلاة وصدقة وعجة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبت بهمة من الدهر فما سمعته ذكر عثمان الا قال امير المؤمنين الشهيد رضى الله عنه وبكى وما سمعته ذكر عائشة الا قال الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله وبكى ، سمع من جعفر بن احمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن شير ويهواكثر عن ابى بكر ابن خزيمة وابى العباس القتي وهو من اجل بيت للحسنية واكثرهم اجتهاداً بخراسان فان داود بن علي كان المنعم على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره وعلي بن عيسى كان ازهد

- العلوية في عصره واكثرهم اجتهاراً وكان عيسى يلقب بالغياض من كثرة عطياه وكان محمد بن القاسم ينادم الرشيد ثم بعده المأمون وكان القاسم راهب آل محمد صلى الله عليه وسلم في عصره والحسن بن زيد امير المدينة في عصره واستاذ مالك بن انس وتدرى عنه في الوطأ . توفي الحسين بن داود يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثلثمائة بين الظهر والعصر .
- وسمعت في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وثلثمائة يقول ، رأيت رؤيا عجيبه فسألناه عن الرؤيا قل رأيت في المنام كأنى على شط البحر فإذا انا بزورق كأنه البرق يمر فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ، السلام عليك يا رسول الله فقال ، وعليك السلام . فما كان بأسرع من ان رأيت زورقا آخر قد اتبل فقالوا ، هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب . قتل ، السلام عليك يا ابي طالب ،
- وعليك السلام فما كان بأسرع من ان جاء زورق آخر قد ظهر قالوا الحسن بن علي قتل السلام عليك يا ابي قتل وعليك السلام . فما كان بأسرع من أن جاز زورق آخر وليس فيه احد قتل ، لمن هذا الزورق . قالوا ، هذا الزورق لك . فما اتى عليه بعد هذه الرؤيا الا اقل من شهر حتى توفي .

٣٥ - عبد الرحمن بن مهمل

- ابن متويه ابو القاسم الزاهد الباهي محدث بلغ في عصره سمع من جماعة وقد تم بغداد في سنة خمسين وثلثمائة حاجا فانتخب عليه محمد بن المظفر وروى عنه ابن رزقويه والحامى وكان ثقة وتوفى في هذه السنة .

٣٦ - مهمل بن الحسين بن علي

- ابن الحسن بن يحيى بن حسان ابن الواضح ابو عبد الله الأنباري يعرف بالواضح الشاعر . انتقل الى خراسان فزها وسكن نيسابور وكان يكره سمع الحديث من الحمالي وابن محمد وابي روق ، روى عنه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري شيئا من شعره وقال كان اشعر من في وقته . ومن شعره .

سقى الله باب الكرخ ربعا ومنزلا . ومن حله صوب السحاب الجليل

فلوان باكي دمنة الدار بالوى وجارتها ام الرباب بماسل
رأى عرصات الكرخ او حل ارضها لأمسك عن ذكر اندخول نحو مل
توفى عهد الوضاحى بنيسابور فى رمضان هذه السنة .

٣٧ - محمد بن احمد بن هارون

- ابن محمد الريوئدى المعروف بأبى بكر الشافعى . اخبرنا زاهر بن طاهر انبانا
ابو عثمان الصابونى وابوبكر البيهقى قالوا اخبرنا الحاكم ابو عبدالله قال سمع ابو بكر
الشافعى مع ابى بكر بن اصحاق بن مندة من ابى عبدالله محمد بن ايوب واقراؤه
بالرى ثم لم يقتصر على ذلك وحدث بالمشايخ وروى عن قوم لا يعرفون مثل ابى
العكوك الحجازى وغيره فدخلت يوما على ابى محمد عبدالله بن محمد اثنى عشر
على حديثا باسناد مظلم عن الحجاج بن يوسف قال سمعت سمرة بن جندب يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، من اراد الله به خيرا فقهه فى الدين
قللت ، هذا باطل . قال ، حدثنا به ابو بكر الشافعى . قللت هذا موضوع وانما
يقرب به اليك لانك من ولد الحجاج (فضحك - ١) فلما كان بعد ايام دخل المسجد
شيوخ لا اعرفه فصلى معى ثم قال ، جئت فى شىء اعرضه عليك أتعرفنى ؟ قلت
لا . قال ، انا ابو بكر الشافعى اتا بعث بى ابو محمد النقى اليك لأعرض حديثى عليك
فلا احدث الا بتأمرى . قللت ادع اولاء ابو العكوك الحجازى واحمد بن عمرو
الزنجباني فعندى ان الله تعالى لم يخلقهما ثم اعرض على اصولك لنذكر فيها . فقال ،
الله الله فى شأنهما رأس المال كتبت عن ابى العكوك بحكمة واحمد بن عمرو يبتدأ
قللت ، اخرج اصولك عنهما ان كان الناطق منى وحدثته ان شيخنا شهدك
بالساع معه من محمد بن ايوب فلما اقتضرت على ذلك كان اولى بك . فمات فى
هذا فكانتلى قلت له زد فىا ابتدأت فانه زاد عليه . توفى فى هذه السنة .

٣٨ - محمد بن عمر بن سلم

ابن البراء بن سيرة بن سيار ابو بكر قاضى اوصل ويعرف بابن الجعافى . ولد

سنة اربع وثمانين ومائتين وحدث عن يوسف القاضى وجعفر الفريابي وخلق كثير وكان احد الحفاظ المجودين صاحب ابا عباس ابن غفدة وعنه أخذ الحفاظ وله تصانيف كثيرة في علوم الحديث . روى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وكان ابو على الحفاظ يقول ، ما رأيت في البغداديين احفظ منه وقد رأى ابن صاعد وابابكر النيسابوري وغيرهما .

- اخبرنا اقرازاخبرنا الخطيب قال حدثني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندی قال سمعت محمد بن الحسين بن الفضل القمطان يقول سمعت ابا بكر الجعابي يقول ، دخلت الرقة وكان لي ثم قطر من كتب فالتفت غلامي الى ذلك الرجل الذي كتبي عنده فرجع الغلام معنوما فقال : ضاعت الكتب قلت يا بني لا تقم فان فيها ما ثابا حديث لا يشكل على منها حديث لا استادا ولا متنا . انبا نا محمد بن عبد الباقي انبا نا علي بن ابي عن ابيه قال ا ما شاهدنا احفظ من ابي بكر الجعابي وسمعت من يقول انه يحفظ ما نثي الف حديث ويحجب في مثله الا انه كان بفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتن بالفاظها واكثر الحفاظ يتسمعون في ذاك وكان يزید عليهم يحفظ المقطوع والمرسل والحكايات وعله يحفظ من هذا قريبا مما يحفظ من الحديث المستند وكان اما في المعرفة بعلم الحديث وثبات الرجال ومعتهم وضمفانهم واساءتهم واقابهم وكناهم ومواليدهم واوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطعن به على كل احد وما يوصف به من السداد وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا .
- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن عبد الغالب الضراب قال سمعت ابا الحسن بن رزقويه يقول ا كان ابن الجعابي يملئ قمتي السكة التي يملئ فيها والطريق ويحضره ابن الظفر والدارقطني ولم يكن يملئ الاحاديث كلها بطرقها الا من حفظه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسن بن محمد الاشقر قال سمعت القاضى ابا عمرا تقيهم بن جعفر الهاشمي يقول سمعت الجعابي يقول ا

احفظ اربعمائة الف حديث واذا كربتائة الف حديث . قال المصنف رحمه الله !
كان الجعابي يشيع ويسكن باب البصرة وسئل عن حديثه الدار قطنى فقال !
خلط . وقال البرقاني ! كان صاحب غرائب ومذهبه معروف فى الشيعى وقد
حكى عنه قلة دين وشرب الخمر والله اعلم .

• اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الازهرى ان ابن
الجعابى لامات صلى عليه فى جامع المنصور وحمل الى مقابر قرىش فدفن بها
وكانت سكينه تأتحة الرافضة تنوح مع جنازته وكان اوصى ان تحرق كتبه
فاحرق جميعها : احرق معها كتب الناس كانت عنده . وقال الازهرى لحدثنى
ابو الحسين بن البواب قال ، كان لى عند ابن الجعابى مائة وخمسون جزءا
فذهبت فى جملة ما احرق . توفى ابن الجعابى فى نصف رجب من هذه السنة . ١٠

سنة ٣٥٦

ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلثائة

فمن الحوادث فيها انه عمل فى يوم عاشوراء ما يعمله اقوام من النوح وغيره
وتوفى معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه وتولى ابنه عز الدولة ابو منصور بختيار
وفى يوم الخميس لسبع خلون من شعبان خلع على القاضى ابي محمد عبيد الله بن ١٥
احمد بن معروف وقلد القضاة بالجانب الغربى من بغداد ومدينة المنصور وحريم
دار السلطان وقلد القاضى ابوبكر احمد بن سير القضاة فيما بقى من الجانب الشرقى
ببغداد وخلع عليهما وبعد مدية قلد القاضى ابو محمد بن معروف الاشراف على
الحكم والحكام .

٢٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٨ - احمد بن بويه

ابو الحسين الملقب بمعز الدولة قد ذكرنا اخبار بويه واولاده فى سنة اثنتين
وعشرين وثلثائة وان احمد بن بويه كان يحتطب على رأسه ثم ملكوا البلاد
واستولوا

- واستولوا عليها وقد ذكرنا احوال ابي الحسين ابن بويه وقدمه الى بغداد في سنة اربع وثلاثين ودخوله على المستكفي وحمله المستكفي الى داره وغير ذلك من احواله الى انه اسعد الى بغداد وخلف بواسط عسكره وغلباهه والحاجب الكبير سبكتكين على ان يعود بعد عشرين يوما الى واسط ففرض ببغداد ولحقه ذرب وضعب وكان لا يثبت في معدته طعام فعهد الى ابنته بختيار ولما نزل به الموت امر ان يحمل الى بيت الذهب واستحضر بعض العلماء فتأب على يده فلما حضر وقت الصلاة خرج ذلك الرجل الى مسجد ليصل فيه فقال له من الدولة لم لا تصلي هاهنا؟ فقال ان الصلاة في هذه الدار لا تصح وسأله عن الصحابة فذكر سوابقهم وان عليا عليه السلام زوج ابنته ام كلثوم من عمر بن الخطاب فاستعظم ذلك وقال ما علمت بهذا وتصديق بأكثر ماله واعتق عما يكره ورد كثيرا من انظاره وبكى حتى غشى عليه وحكى ابو الحسين بن النشابة العلوي قال بينا انا في دارى على دجلة بمشرفة القصب في ليلة ذلت غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول .

- لما بلغت ابا الحسين مراد قسك في الطلب
وامنت من حدث اليالى واحتجبت عن التوب
مدت اليك يد الردى فأخذت من بيت الذهب

- فأرخت الوقت وكان لأربع ساعات قد مضين من ليلة الإثنيناء سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ثم اتصل المطرايا ما فلما انقشع الغمام وانتشر الناس شاع الخبر بان معز الدولة توفى في تلك الليلة ، وكانت امارته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وعمره ثلاث وخمسون سنة وكان قد سد فوهة نهر الرافيل وشق النهر واثاث وعمل الفيض بالسندية ورد المواريث الحشرية الى ذوى الارحام .

٤٠ - حامد بن محمد

ابن عبد الله بن عدي بن معاذ ابو علي الرافاء الهروي سمع ببغداد والكوفة ومكة

وحلوان وهذا ان والرى ونيسابور ثم قدم بغداد لحدث فسمع الناس منه بانتخاب ائدار تطنى وكان ثقة وتوفى بهراة فى رمضان هذه السنة .

٤١ - عبد الخالق بن الحسن

ابن محمد بن نصر ابو محمد السقطى سمع البا غندى، روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة احد الشهود المعدلين وكان البرقانى يثنى عليه ويوثقه وتوفى فى رجب هذه السنة .

٤٢ - عمر بن جعفر بن محمد

ابن سلم ابو الفتح الختلى ولد سنة احدى وسبعين ومائتين وسمع الحارث بن ابي اسامة والكديمي والحربى روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة صالحا توفى فى شعبان هذه السنة ودفن فى مقبرة الخيزران .

٤٣ - عثمان بن محمد بن بشر

ابو عمر السقطى المعروف بابن شقة ولد سنة تسع وتسعين (١) ومائتين وحدث عن اسمعيل القاضي وابراهيم الحربى روى عنه ابن رزقويه كتب الناس عنه بانتخاب الدار تطنى وكان البرقانى يثنى عليه ويوثقه، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٤٤ - على بن الحسين بن محمد

ابن محمد بن احمد بن المهيم بن عبد الرحمن بن مروان ابو الفرج الاصهبانى الكاتب حدث عن محمد بن عبد الله الحضرمى مطين وخلق كثير والقالب عليه رواية الاخبار والآداب وكان عالما بايام الناس والسير وكان شاعرا وصنف كتباً كثيرة منها الاغانى وكتاب ايام العرب ذكر فيه العا وسبعائة يوم روى عنه الدار تطنى وكان يشيع ومثله لا يوثق بروايته يصرح فى كتبه بما يوجب عليه الفسق وتهون شرب الخمر وربما - حتى ذلك عن نفسه ومن تأمل كتاب الاغانى

رأى كل قبيح ومنكر توفى في ذى الحجة من هذه السنة .

٤٥ - علي (١) بن عبد الرحمن

الملقب سيف الدولة توفى في صفر هذه السنة بعمر البول .

٤٦ - محمد بن أحمد بن محمد

- ابن أحمد بن حسن بن الحسين المعروف بابن الترمي ولد سنة سبع وستين ومائتين وسمع إباحض الكتاني وكان صدوقاً ثقة من أهل القرآن حسن الاعتقاد ومات في صفر هذه السنة (٢) ودفن في مقبرة باب حرب .

٤٧ - محمد بن إبراهيم

ابن محمد بن خالد بن عيسى أبو العباس (٢) يعرف بالشيرجي مروزي الأحملي سمع جعفر بن محمد الفريابي و (حدث عنه - ٤) ابن رزقويه .
أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال قال محمد بن أبي الفوارس يقول مات أبو العباس محمد بن إبراهيم المروزي تسع بقين من ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكان شيخاً ثقة مستورا لا بأس به .

٤٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد

- ابن أبي الحكم أبو عبد الله الخثلي حدث عن أبي مسلم الكجي وغيره . روى عنه أبو الحسن بن طلحة النعماني .

٤٩ - محمد بن إبراهيم

- القروي سمع إباحض الكجي وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني .
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن ثابت قال قال لي أبو نعيم هذا الشيخ من ولد أبي يحيى بن أبي فروة وكان شيخاً له هيئة حسنة وهو ثقة .

(١) هذه الترجمة سقطت من - ص - والصواب في نسبة علي بن عبد الله بن حمدان (٢) بل توفى سنة ٤٥٦ - ك (٢) ب - ص - ابن العباس (٤) ليس في - ص - .

٥٠- محمد بن ابراهيم بن العباس

ابن الفضيل (١) ابو بشر الموصل قدم بغداد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وروى
بها عن ابي يعلى الموصل كتاب معجم شيوخه وسمع منه محمد بن ابي القوارس .

٥١- يوسف بن عمر

ابن ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو نصر الازدي
ولد سنة خمس وثلاثمائة وولى القضاء بمدينة السلام في حواء ابيه وبعث وفاته وما زال
رئيسا عفيفا نزهة نبلا بارعا في الادب والكتابة فصيحاً عارفاً باللغة والشعر تام
الهيئة ولا يعرف من القضاء اعرف في قضاء منه ومن اخيه الحسين فانهما وليا
القضاء بالحضرة وكذلك ابوها محمد وجدها محمد وابوه يوسف فأما يعقوب
فانه ولى قضاء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس وما زال ابو نصر
وايما على بغداد باسرها في زمن الرازي الى السنة التي مات فيها الرازي فانه
صرفه عن مدينة النصور بأخيه الحسين واقراه على الجانب الشرقي والكرخ فلما
مات الرازي صرف عن القضاء ببغداد وولى محمد بن عيسى المعروف بأبي ابي
موسى (٢) الضرير .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني التنوخي قال
انشدني ابو الحسن احمد بن علي البتي قال اشدني ابو نصر يوسف بن عمر
القاضي لنفسه .

يا حنة الله كفى	ان لم تكفى نخفي
ما آن ان ترحينا	من طول هذا النشني
ذهبت اطلب بختي	تقيل لي قد توفي
نور ينال الثريا	وعالم متخفي
الحمد لله شكرا	على قنطرة حرفي

٢٠

(١) ص - الفضل (٢) ص - باين موسى - غلطا - ك .

توفي

توفي (ابونصر - ١) في ذي القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٥٧

ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه عمل ببغداد يوم عاشوراء ما جرت عادة القوم من تعطيل الاسواق وتعليق السوح والنوح وفي غدير خم جرت به عادتهم ايضا .
- وفي يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الآخر صرف القاضي ابو محمد عبيد الله (ابن معروف عن القضاء في حريم دار السلطان وقتله القاضي ابوبكر احمد بن سيار مضافا الى ما كان اليه - ١) من الجانب الشرقي وازيد ما كان الى ابن معروف من الاشراف على الحكم والاحكام .
- وفي ذي القعدة ورد الخبر بأن الروم سبوا من سوادنا نطاكية اثني عشر الفا من المسلمين .

- وورد خبر الحاج بأن اكثر اهل الخراسانية هلكوا وهلكت جماعهم بالعطش ومن سلم منهم وهم الاقل ولم يلحق يوم عرفة ولم يتم لهم الحج وانما تم لغفر يسير من اهل بغداد ولم يرد من مصر غير الامام وقسين معه ولم يحج من اهل الشام احد وورد من اليمن قريسير .

وفي تشرين الثاني عرض للناس الماشرا ووجع الحلق وكثر الموت بجماعة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٥٢ - ابراهيم المتقي لله

- امير المؤمنين ابن المقتدر ، كان قد الجئ الى خلق قسه على ما ذكرنا في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٢) ثم عاش بعد ذلك الى ان توفي في شعبان هذه السنة وعمره يومئذ ستون سنة وایام .

٥٣- الحسين بن محمد

ابن عبيد (١) بن احمد بن مخلد بن ابان ابو عبدالله الدقاق المعروف بابن العسكري كان يتزل درب الشاكرية من الجانب الشرقى بنهر معل ، حدث عن محمد بن عثمان بن ابى شيبة وابن مسروق ، روى عنه الازهرى والجوهري والخلال وابو على الواسطى والازبى والتنونى ، قال العتيقى ، كان ثقة امينا ، وقال ابن ابى القوارس ، كان فى سهل ، توفى فى شوال هذه السنة .

٥٤- عبد الرحمن بن العباس

ابن عبد الرحمن بن زكريا ابوالقاسم القاضى والد ابى طاهر المخلص مع الكديمى والحربى وابا شعيب الحرانى ويوسف القاضى ، روى عنه ابن رزقويه وابونعيم وكان ثقة واصابه طرش فى آخر عمره وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٥٥- عمر بن جعفر

ابن عبدالله بن أبى السرى ابو حفص البصرى الخافض ولد سنة ثمانين ومائتين وكان الناس يكتبون باقاده ويسمعون بانتخابه على الشيوخ ويقولون هو موفق فى الانتخاب، وحدث عن أبى خليفة الفضل بن الحباب وزكريا الساجى والباغندى والبنوى وابن صاعد ، وروى عنه ابن رزقويه وقد ضعفه قوم .
 اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال كان الدارقطنى يتبع خطأ عمر البصرى فيما انتقاء عن ابى بكر الشافى خاصة وعمل فيه رسالة (فاعتبر بها - ٢) فرأيت جميع ما ذكره من الاوهام يلزم عمر غير موضعين او ثلاثة وجمع ابوبكر الجعفى او هام عمر فيما حدث به ونظرت فى ذلك فرأيت اكثر قد حدث به عمر على الصواب بخلاف ما حكى عنه الجعفى، سمعت البرقا فى قول كان عمر قد انتخب على ابن الصواف احسبه قال نحواً من عشرين جزء الدارقطنى ، تنتخب على ابن الصواف هذا القدر حسب وهوذا انتخب عليه تمام المائة جزء ولا يكون فيما انتخبه حديث واحد فيما انتخبه عمر ففعل ذلك ، توفى عمر فى جمادى الاولى

٥٦- عثمان بن الحسين

ابن عبيد الله ابو الحسن التميمي الخرقى (١) حدث بمصر ودمشق عن جعفر القريابي والبنوى وغيرهما وكان ثقة مأمونا توفي ببغداد في درب سليمان .

٥٧- مهمل بن اسحاق بن يعقوب

ابن اسحاق ابوبكر الشيباني الطبري قدم بغداد حاجا في سنة خمسين وثلاثمائة وحدث بها عن ابن رزقويه (٢) وغيره .

٥٨- محمد بن احمد

ابن علي بن محمد بن ابان ابو عبيد الله الجوهري المحتسب يعرف بابن المحرم (٣) كان احدهما محمد بن جرير الطبري وحدث عن محمد بن يوسف بن الطباع والكديمي وغيرهما . وروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وغيرهما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو القاسم الازهرى حدثنا عبيد الله بن عمر البقال قال ، تزوج شيخنا ابن المحرم . قال ، فلما حملت المرأة الى جلست في بعض الايام على العادة اكتسب شيئا والمجبرة بين يدي فجاءت امها فأخذت المجبرة فلم اشعر حتى ضربت بها الارض وكسرتها . فقلت لها في ذلك فقالت ، بس هذه شر على ابنتي من ثلثائة ضرة .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابوبكر الخطيب قال سألت ابابكر البرقا في عن ابن المحرم فقال ، لا بأس به . وصحبت محمد بن ابى القوارس وقد سئل عنه فقال ، ضعيف ، وقال ، ولد سنة اربع وستين ومائتين ، ومات في ربيع الآخرة سنة سبع وخمسين وثلثائة ، وكان يقال في كتبه احاديث متاكير ولم يكن عندهم بذلك .

(١) ص - الخرقى (٢) وفي التأريخ حدث عند ابن رزقويه - وهو الصواب لك

(٣) هكذا في التأريخ وفي ب - وص - المحرم بالخاء المعجمة - ك .

٥٩- محمد بن جعفر

ابن احمد بن عيسى ابو الطيب الوراق يعرف بابن الكدوش ، سمع حامدا بن محمد بن شعيب البلخي وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وغيرهما وحدث فروى عنه عبيد الله (١) بن عثمان بن يحيى الدقاق .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال محمد بن ابي القوارس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة فيها مات ابو الطيب محمد بن جعفر يعرف بابن الكدوش يوم الاحد لاهدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى ومولده سنة ثمانين ومائتين وكان صاحب كتاب وكان ثقة مأمونا مستورا حسن المذهب سمع منه .

٦٠- محمد بن جعفر

ابن دران (٢) بن سليمان بن اسحاق بن ابراهيم ابو الطيب يلقب غندرا . سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب وابا يعلى الوصلى وغيرهما وتقى الجليد واقراؤه وروى عنه الدار قطنى والكتانى وانتقل الى مصر فسكنها وتوفى بها في هذه السنة وقيل في سنة ثمان وخمسين .

٦١- محمد بن الحسين

ابن علي بن ابراهيم ابوسليمان الحراني سكن بغداد وحدث بها عن ابي خليفة وعبدان الاهوازي وابي يعلى الموصلى وغيرهم من اهل الشام ومصر ، كتب عنه بانتخاب الدار قطنى .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي قال قال محمد بن ابي القوارس ابوسليمان الحراني كان مولده بجران ثم انتقل الى نصيبين فقام بها وكان شيخا ثقة مستورا حسن المذهب ، توفى في يوم الثلاثاء لعشرين من رمضان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

(١) ب - ص - عبد الله - غلط - ك (٢) ص - دران .

سنة ٣٥٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه جرى يوم عاشوراء ما جرت به عادة الشيعة من تعطيل الاسواق واقامة النوح وكذلك فعلوا في يوم غدیر خم .

- وفي هذه السنة وقع الغلاء وبيع الكربتسين ديناراً وكان الخبز يعدم .
 وورد الخبر بأن الروم دخلوا كفر توثا فسبوا وقتلوا ثمانمائة انسان ومضوا الى حمص فوجدوا اهلها قد انتقلوا عنها فأحرقوها ونكسوا في الثغور وسبي نحو من مائة الف انسان فارسي .

- وفي جمادى الاولى خرج ابو عبد الله بن أبي بكر الأدبي القاري من منزله وأخذ من بعض الصيارف فوق الألف درهم وقصد اربعة ايام لم يعرف له خبر فلما كان يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وجد ميتا مطروحا في الصراة بسراويله وخاتمته على اصبغه وليس به جراحة ولا أثر خنق ولا غرق وإنما طرح في الماء بعد أن مات .

- ودخل جوهر الى مصر يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وخمسين وخطب ابنى عبيد في الجانبين بفسطاط مصر وسائر اعمالها يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شعبان هذه السنة وكان الخطيب في هذا اليوم عبد المصيح بن همر العباسي (١)

- (١) حاشية في ب بخط مختلف من الاصل وفيها خروم ونصها - ورد الخبر الى المعز لدين الله بوفاة امير امير (كذا يخطى مصر) وسير من في مصر ليستحثوه لقدمه فبعث جوهر الامير يعزم . . . فتحها ورحل من المنصورة ومعه الف حمل مال ومن السلاح ما لا يوصف او يحد . ووردت الاخبار بقدوم عال (كذا) المغرب فاضطرب المصريون لذلك وطلبوا الامان ونخرج رؤساء المصريين للقاء القائد جوهر على تروجه واجتمع مسلمون معه بالقاءد جوهر .

وفي ذي الحجة قتل الأمير عز الدولة معز الدولة من دأده الى تربة بنيت له في
مقابر قرشي .

== فاكرمه اكراما عظيما وكتب بما طلب من الامان وهذه تسخته

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب جوهر القائد عبد امير المؤمنين المعز لدين الله صلوات عليه لجميع
اهل مصر والسالكين بها وبغيرها فتحمدا لله على ما آتاكم وتشكروه على
ما احبا لكم وتصارعوا الى الطاعة العاصمة لكم العائدة بالعادة عليكم انه لم يكن
انحراجه العال المنصورة والجيش المظفرة الا لما فيه اعزازكم وحمايتكم والجهاد
عنكم واستطالت عليكم الاعداء واترا قلبه الحنج الذي تعطل للخوف
المستوى عليهم فلا ياجنون منها وأمر بنشر العدل وبسط الحق وحسم الظلم وقطع
العلان ونهى الاذى والمأوأة في الحق واعانة المظلوم ورفع على افسهم واموالهم
اذلا ابر للعتدين ولا ارفع للظالمين بكم بجويد البلد وحر بها العياد الميمونة
وقطع العير المظلوم وحيد النظر وكرم الصحة وانتقاد الاحوال وحيطة اهل
البلد في ليلهم ونهارهم وحسن تصرفهم في معاشهم حتى تجرى امورهم على
السداد واقامة أودهم وامداد بالهم وجمع قلوبهم وتأليف كلتهم على طاعة
امير المؤمنين وامر عبده بقطع الرسوم الجائرة عليهم ورد المواريث الى
كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يقدم في ام مساجدكم
وتزينها واعطاء موزنيها وقومها ومن يؤم بالناس ارضا قهم وان يجرى فرض
الاذان والصلاة وصيام شهر رمضان وفطره وقنوت ليا ليه والزكاة والحج
والجهاد على ما امر الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجراء اهل
الذمة على ما كانوا عليه ولك امان الله التام الدائم المتصل الشامل المتالد على مرور
الايام في انفسكم واموالكم واهليكم ونعمكم، وكتبت الشهود باليد وسكن الشريف
الناس بالامان فصح الدكاكين وقامت الاسواق وسكنت الفتنة واحداث الناس
التجهز لقاء القائد جوهر فخر جو الى الجزيرة فقيوه (كذا) فنادى متاديه ليتزل

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٢- الحسن بن علان

- ابن ابراهيم بن مروان ابو علي الخطاب القامي ولد سنة اربع وثمانين ومايتين وحدث عن أبي خليفة وجعفر القريابي ، حدث عنه ابو نعيم وقال هو ثقة . و قال ابن ابى القوارس كان كثير الحديث ثقة مستورا ، توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٦٣- الحسن بن مهمل

ابن يحيى بن جعفر ابو محمد العلوي حدث ببغداد نفع منه ابن زرقونية وابو علي ابن شاذان ، توفي في هذه السنة ، وروى احاديث منكرا .

٦٤- الحسن بن مهمل

- ابن احمد بن كيسان ابو محمد الحربي . روى عن اسمعيل بن اسحاق القاضي وغيره

- اناس كلهم الا الشريف والوزير و نزل جوهر اقامته موضع القاهرة واختط القصر وكان موضعه بسنطا عامرا اصلا (١) ان سير جوهر المال الى الشام وارسل اقامته جوهر الى المعز ينيئته بالفتح ووصلت كتبه باقامة الدعوة بمصر والشام ويدعوه الى السير اليه ففرح المعز فرحاشد بدا وفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بنى جوهر السور على القصور وعلى عملها مدينة وسماها المنصورة ولما استقر المعز بها القاهرة والسور الذي بناه ، وسبب تسميتها القاهرة ان جوهر لما اراد بناء هذه المدينة للجنود فاختار طالعاً يقول المنجمين وحفر الاساس ... قوائم اجراس في حبال بين القوائم وقالوا لقد مال اذا تحركت الاجراس يرموا بايديهم من الطين والجحارة فوق المنجمون ينتظرون تلك الساعة فتعد غراب على قائمة من تلك القوائم فتحركت الاجراس فالقت القيلة بايديهم فصاح المنجمون القاهرة في الطالع وخانهم ما قصدوا فوق المريح في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهرة.

روى عنه ابو علي بن شاذان وابو نعيم الاصبهاني وقال كان ثقة . توفي في شوال
هذه السنة .

٦٥ - حيدر رقة بن عمر

ابو الحسن الرزدي (١) أحد الفقهاء على مذهب داؤد بن علي الظاهري توفي
في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في مقابر الخيزران .

٦٦ - عبيد الله بن أحمد

ابن محمد ابو الفتح النحوي يعرف بمجذج سمع البزعي وابن دريد ، روى عنه
محمد بن ابي الفوارس وكان ثقة توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٦٧ - كافور الخادم

استولى على مصر والشام بعد موت سيده وكان سيده ابو بكر محمد بن طنج
الاخشيد وكان سيده الاخشيذ قد اشترى بثمانية عشر ديناراً وهو الذي قصده
المتنبى ومدحه وقد تأملت مدائح المتنبى له فرأيت فيها الكلام موجهاً لمحمد
الدمج ويحتمل الالهام لعل المتنبى لعب بعقل ذلك الخادم فان قوله .
تواصداً كافور توارك غيره

لا شك ان من يقصد شيئاً فقد ترك غيره ولا شك من قصد البحر استغل السواقيها
ولكن من لنا انه اراد انك انت البحر وكذلك قوله ، عدوك مذموم بكل
لسان ، يحتمل انه لا يباينك الا مثلك ومثلك مذموم ، وقوله ، لله سرفى
علاك ، يحتمل أن انقضاه جرى بولاية مثلك لا انك تستحق ، ويقوى هذا الظن
انه كان يخرج من عنده فيجوه ، وقال ابو جعفر (٢) بن مسلم بن طاهر العلوي
ما رأيت اكرم من كافور كنت اسيره يوماً وهو في موكب خفيف يريد
التزود وبين يديه عدة جنائب براكب ذهب وفضة وخلفه بغال الموكب
فقطعت ممره من يده ولم يرها ركابته فنزلت عن دابتي وأخذتها من الارض
ودفعتها اليه فقال ، ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان

ييلقى الى أن تفعل بى انت هذا ، وكاد يبكى فقلت ، انا صنيعة الاستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعنى فلما سرت (الفتى -) فاذا انا بالجنانث والبنغال كلها فقلت ما هذا ؟ قالوا ، امر الاستاذ بحمل هذا اليك ، فادخلته دارى وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر الف دينار ، ولى كافور مصر والشام اثنتين وعشرين سنة وخطب فيها للعلويين وتوفى فى هذه السنة .

سنة ٣٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلثائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم عاشوراء نعلت الشيعة ما هو عادتهم من تعطيل الاسواق واقامة النوح والطم .

١. وورد الخبر فى الحرم بان الروم وردوا مع تقفورا حاطوا بسور انطاكية وملكوا البلد وخرجوا المشايخ والسجائر والاطفال من البلد وقالوا لهم ، امضوا حيث اردتم (٢) . واخذوا الشباب من النساء والفتيان والصبيان لخملوهم على وجه السبى وكانوا اكثر من عشرين الف رجل . وكان تقفور ملك الروم قد عنى وقهر بلادا كثيرة من بلاد الاسلام وعظمت هيئته وكان قد تزوج امرأة الملك الذى قبله على كره منها وكان لما ايتان من الملك فعمل تقفور على ان يخطبهما ويهديهما الى البيعة ليستريح منهما ومن ان يكون له انسل لللك فيبلغ ذلك زوجته فقلقت وارسلت فى ان يسيرا اليها فى زى النساء ومعهما جماعة تكتي بهم فى مثل زيهما واوهمت زوجها ان نسوة من اهله زاروها فى ليلة الميلاد فجرا وهو فاشم قتلوه واجلس فى الملك الاكبر من ولديها .

٢. وفى ربيع الاول صرف اتماضى ابوبكر احمد بن سيار عن القضاء فى حريم دار سلطان وزد الى ابي محمد بن معروف .

وفى ربيع الآخر ورد الخبر بان الهجريين نادوا ان لا تخرج قافلة من البصرة الى بلد هجر ولا الى الكوفة فى البرية ولا الى مكة فمن قبل ذلك فلا ضمان له . وقصبت دجلة فى هذه السنة بقصا فامقرطا وغارت الآبار . وفى ذي الحجة

انقض كوكب عظيم في اول الليل اضاءت منه الدنيا حتى صار كانه شعاع الشمس وسمع في انقضاضه صوت كالرعد الشديد وحج باناس ابو احمد النقيب .
 ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٨- حبيب بن الحسن

ابن داود بن محمد بن عبدالله ابو القاسم القزاز سمع اباسلم الكجى والحسن بن علويه
 في جماعة، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزويه وابو محمد وقال كان ثقة .
 اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني الازهرى عن محمد بن العباس بن اقرات
 قال كان حبيب القزاز مستورا، دفن في الشونيزية، وذكر ان قوما من الرافضة
 اخرجوه من قبره ليلا وسلبوه كفته الى ان اعاد له ابنه كفتا واعاد دفنه ،
 وقال محمد بن ابي القوارس ، توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة وكان ثقة
 مستورا حسن المذهب .

٦٩- علي بن بندار

ابن الحسين ابو الحسن ، صحب نيسابورا باعثان واباخص وبسمرقند محمد
 ابن الفضل ويبلغ محمد بن حامد وبجوزجان ابا علي الجوزجاني وباري يوسف بن
 الحسين ويبنغداد الجند وروما وسمنون وابن عطاء والجريري وبالشام ابا عبدالله
 ابن الجلاء وبمصر الدقاق والروذباري، وروى الحديث وكان يتكلم على مذهب
 الصوفية ، وتوفي في هذه السنة .

٧٠- محمد بن ابراهيم بن احمد

ابن محمد الاستراباذي . كتب الحديث الكثير وخرج ودون الابواب والشافعي
 سمع جماعة وتوفي في هذه السنة .

٧١- محمد بن احمد بن الحسن

ابن ابي في بن ابراهيم بن عبدالله ابو علي ابن الصواف ولد في شعبان سنة سبعين
 ومائتين

وما تثنى وسمع اصحاق بن الحسن الحاربي وبشر بن موسى وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم . روى عنه الدارقطني وغيره من المتقدمين ومن المتأخرين وابن رزويه وابن بشران وابن ابى القوارس وابونعيم الاصبهاني .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال سمعت محمد بن ابى القوارس يقول سمعت ابا الحسن الدارقطني يقول ، ما رأيت عيناى مثل ابى علي ابن الصواف ورجل آخر بمصر لم يسمه ابو القمّح . قال ابو القمّح ومات لثلاث خاؤون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وله يوم مات تسع وثمانون سنة وكان ثقة ما مونا من اهل التحرز ما رأيت مثله في التحرز .

٧٢- محارب بن مجمل

- ١٠ ابن محارب ابو العلاء القاضى الشافى من ولد محارب بن دينار حدث عن جعفر القرياني وغيره وكان ثقة عالما صدوقا ، وتوفى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

مسند ٣٩٠

ثم دخلت سنة ستين وثلاثمائة

- ١٠ فن الحوادث فيها انه في يوم عاشوراء قتل الشيعة ما جرت به عادتهم من النوح والطمع وتعطيل الاسواق .

- وورد كتاب ابى احمد الحسين بن موسى تقيب الطالبين من مكة بتمام الحج في سنة تسع وخمسين وانه لم يرد احد من قبل المغربي وان الخطبة اقيمت للطبع لله وللحجريين من بعده وانه علق القناديل التي حملها معه خارج البيت وكان واحد منها ذهب وزنه ستمائة مثقال والباقي فضة مدة خمسة ايام حتى رآها الناس ثم ادخلت الى البيت وانه نصب الاعلام الجدد التي حملت معه وعليها اسم الخليفة . وفي اول صفر لحق المطيع سكتة آل الامر فيها الى استرخاء جانبه الايمن ونقل لسانه .

وفي جمادى الآخرة ظهر جراد صغار فنسفها الريح فصارت الارض مفروشة به .

وفي شعبان تقلد ابو محمد ابن معروف قضاء القضاة وصرف ابو بكر ابن سيار بن الجانب الشرقي وركب معه الوزير ابو الفضل الشيرازي وكان هذا الوزير قد اطلق من حبسه وخلع عليه خلع الوزارة وقبل ابن معروف شهادة ابي سعيد الحسن بن عبدالله السيرا في واستخلفه على الحكم من الجانب الشرقي وقبل ايضا شهادة ابي الحسن علي بن عيسى الرما في النحوى ووثبت انعامه باطهرين سليمان في جامع الامانة ونسبوه الى القول بخلق القرآن .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٣- سليمان بن احمد الطبراني اللخمي

ولم يبق فينا نزلت باليمن وبالشام (وطبرية - ١) موضع بينه وبين بيت المقدس فرمحن فيه ولد عيسى عليه السلام يقال له بيت لحم بالحاء المهملة ، كان سليمان من الحفاظ والاشداء في دين الله تعالى وله الحفظ القوى والتصانيف الحسان وتوفي باصبهان في هذه السنة ودفن بباب مدينة اصبهان الى جانب قبر حمزة الدومى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٤- عمرو بن احمد

ابن محمد بن حمزة ابو حفص الخلال كان احد الشهود المعدلين ، وحدث عن جماعة وروى عنه ابن رزويه وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٧٥- محمد بن احمد

ابن ابراهيم ابو عبدالله الاصبهاني ، سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن علي بن محمد والحسن بن محمد النداركي وغيرهما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال سألت ابا نعم عن هذا الشيخ فقال ، سمعت منه ببغداد وهو ثقة ، قال احمد ، وحدثت عن ابي الحسن ابن الفرات قال توفي ابو عبدالله الاصبهاني في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة

٧٦- محمد بن أحمد بن عثمان

ابن العنبر بن عثمان بن عبد الجبار أبو نصر المروزي قدم بغداد فحدث بها في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة عن محمد بن خزيمة وأبي العباس السراج وغيرهما فروى عنه الدار قطنى .

٧٧- محمد بن جعفر

ابن محمد بن الهيثم بن عمران بن يزيد أبو بكر البندار أنبارى الأصل ولد في شوال سنة سبع وستين ومائتين وقيل ثمان وستين وسمع من أحمد بن الخليل البرجلاني ومحمد بن أبي العوام الرايس وجعفر بن محمد الصائغ وأبي اسمعيل الترمذى وهو آخر من حدث عنهم .

أخبرنا أقران أخبرنا الخطيب قال سألت البرقاني عن ابن الهيثم فقلت هل تكلم فيه أحد فقال لا وكان سماه صحيحا بخط أبيه وقال محمد بن أبي الفوارس توفي يوم عاشوراء فجاءه وكان عنده إسناد انتهى عليه عمر البصرى وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء وكانت له أصول بخط أبيه جيد .

٧٨- محمد بن الحسين

ابن عبد الله أبو بكر الأجرى سمع أبا مسلم الكجى وأبا شعيب الحراني، وجعفر القرطبي وأبا خلفا كثيرا وكان ثقة صدوقا - بنا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى أن مات بها في هذه السنة أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز عن أبيه قال حكى لنا أبو سهل محمود بن عمر المكي قال لما وصل أبو بكر الأجرى إلى مكة استحسنها واستطابها فتحسن في نفسه إن قال اللهم أحيني في هذه البلدة ولو سنة فسمعها تقول يا أبا بكر لم سنة بل ثلاثين سنة فلما كان في سنة اثنتين وستمائة سمعها تقول يا أبا بكر تدوفنا بالوعد فمات تلك السنة .

٧٨ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن مظفر ابو عمرو والراشد سمع الكثير ورحل الى البلاد وكان له ضبط
واقان وورع فسمع بنيسابور ابراهيم بن ابي طالب ونظراءه، وبالري محمد بن
ايوب البجلي وأقرانه، وبغداد جعفر الفريابي وامثاله، وبالكوفة عبد الله بن محمد
ابن سوار وطبقته، وبالبصرة الاخليفة القاضي، وبالأهواز عبدان بن احمد، وبالحجاز
احمد بن يزيد وأقرانه وروى عنه الحفاظ وكان صابرا على الفقر وكان يتجمل
بثياب للجمعات ثم ينصرف فيلبس فروا في الشتاء ويقعد في مسجده فيعمل
ما فيه مصالح الفقراء ويضرب اللبن لقبورهم ويأكل رغيفا بجزرة او بصلصة
ويحیی الليل توفي في جمادى الآخرة، من هذه السنة وهو ابن خمس وتسعين سنة.

٨٠ - محمد بن داود

ابوبكر الصوفي ويعرف بالزرق (١) اصله من الدينور واقم ببغداد مدة ثم انتقل
الى دمشق فسكنها وتوفي بها في جمادى الاولى من هذه السنة وترا على ابن مجاهد
وسمع الحديث من (محمد بن - ٢) جعفر الخرائطي ومحب ابا عبد الله بن الحلاء
والدقاق وعمر فوق المائة سنة .

٨١ - محمد بن صالح

ابن علي بن يحيى ابو الحارث الهاشمي يعرف بابن ام شيان وهو اخو القاضي ابي
الحسن محمد بن صالح وكان الاصر . سمع يحيى بن صاعد وغيره ودرس فقه
مالك وحدث بخراسان ودخل بخارا فقلد قضاء نسا وتوفي ببغداد وقيل ببخارا
في هذه السنة .

٨٢ - محمد بن فرخان

ابن روزبه ابو الطيب الدورى . قدم ببغداد وحدث بها عن ابيه احاديث منكرو
وروى عن الجنيد وابن مسروق وكان فيه ظرف ولباقة غير أنهم يتهمونه
بوضع الحديث .

(١) في التاديع بالزرق (٢) ليس في - ص . (٧)

سنة ٣٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه عمل ينعاد ما قد صار الرسم به جزيا في كل يوم عاشوراء من غلق الاسواق وتعطيل البيع والشراء وتلاقي السوح.

- واقضى في ليلة الاربعاء تاسع صفر كوكب عظيم له دوى كدوى الرعد، وفي جمادى الآخرة مات ابو القاسم سعيد بن ابي سعيد الجنابي (بهجر - ١) واثم من بعده بالامر اخوه ابو يعقوب يوسف ولم يبق من اولاد ابي سعيد الجنابي غيره وعقدا لقرامطة الامر بعد ابي يعقوب لسته قر من اولادهم شركة بينهم، وفي هذه السنة وردت كتب الحاج بأن بنى هلال اعترضوهم قتلوا خلقا كثيرا فيبطل الحج ولم يسلم الا من مضى مع الشريف ابي احمد الموسوي على طريق المدينة وتم حجهم .

حاشية في ب بخط مختلف وفيها خروم ونصها

- وفي سنة احدى وثلاثين سار العز لدين الله من القير وان بعد ان ولي جمع اعمال المغرب لن يثق بهم وسير جوهر اليه ابا جعفر احمد بن نصر بالهدايا من مصر ووفد اليه اقاضي ابوطاهر ومعه التجار ووجوه الناس وزل المعز بقرية بولاق لليتين خلنا من شهر رمضان فقام بها وخرج الناس وجماعة الاشراف ووجوه اهل الملل ودخل المعز والمظلة على رأسه وتقدم الناس كلهم اليه وسلموا عليه واحد واحد حتى فرغوا وهو واقف على دابته وخطب الحسن بن زولاق بين يديه خطبة اصنى اليها ولم يزل واقفا حتى فرغ منها وهي ، الحمد لله رب العالمين والاعاقبة للثقلين ولا عدوان الا على الظالمين الجاحدين العاصين وصلى الله على خير امرئ دعا الى خير دين عهد سيد المرسلين وعلى اهل بيته الطاهرين على رغم اتق الراغبين « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، قل لاسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » ولقد اجترأ على علم على العالمين السلام على امر المؤمنين العز لدين الله السلام على الامام المنتظر السلام عليك

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٨٣- عثمان بن عمر بن خفيف (١)

ابو عمرو القرئ المعروف بالدراج حدث عن ابي بكر بن ابي داود، روى عنه ابن رزويه وكان من أهل القرآن والفقه والديانة والستر جميل المذهب . .
 أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي قال قال لي البرقاني كان عثمان ابدا
 من الابدال قال وذكر لي انه قال يوما في مرضه الذي توفي فيه لرجل كان
 يخدمه امض فصل ثم ارجع سريعا فانك تجدني قد مت وكانت صلاة الجمعة
 قد حضرت فمضى الرجل الى الجامع ورجع اليه بسرعة فوجده قد مات توفي

يا مهدى الامة السلام عليك يا خليفة رب العالمين السلام عليك يا صاحب الزمان
 وصاحب السر والاعلان فضا تلك اكثر من ان تحصى اتم اهل البيت وفيكم
 زل القرآن وبكم ظهر الايمان وبكم رجم الشيطان وبكم اضمحلت الاباطيل وبكم
 اقتصر على الملائكة جبريل ففرح قائلا من مثلي وانا ابن بيت آل محمد جبريل
 خادمكم ميكائيل زاوكم رحمة الله وبركاته عليكم اهل بيت انه حميد مجيد، اليك
 امير المؤمنين خرجنا منها مهاجرين والى بيعتك جئت عما لك مقبسين
 ولبيدك جوهر شاكرين اتقنا مصنفات عليك فنشرنا ما في العالمين وبثنا ما في
 امصار المسلمين وشرفنا بها على الناس اجمعين فصلى الله علينا وعلى الناس ولكن
 اكثر الناس لا يسدون - ثم سار العز والشرىف يحدته ونخرج اليه سائر الرحمة
 واليهود والنصارى وزينت البلد ولم ير احدا ركبا الا النعمان بن محمد القاضى
 ودخل القاهرة ودخل الى قصره ولما بلغ الادوار لله تعالى ودخل اليه
 القضاة والعلماء وسائر الرعية لتهمته ومدحه الشعراء وكانت (من دخول)
 جوهر ديار مصر الى ان قدم المعز اربع سنين وعشرين يوما وكان يطالعه
 بالاحوال شيئا فشيئا - وفي (سنة) احدى وستين وثلاثمائة بنى جوهر القائد
 الجامع المعروف بالازهر بالقاهرة .

(١) هكذا في تاريخ بغداد وفي الاصل عثمان بن عثمان - ك . الدراج

٨٤- علي بن اسحاق بن خلف

ابو الحسن القطان الشاعر المعروف بالزاهي مليح الشعر .

اخبرنا (ابو منصور-١) القزاز اخبرنا الخطيب قال انشدنا التنوخي قال انشدني

• محمد بن عبيد الله بن احمد الكاتب قال انشدني علي بن اسحاق بن خلف لنفسه .

قم نهنيء عاشقين اصبحا مصطلحين

جمعنا بعد فراق فجعلنا منه بين

ثم عادا في سرور من صدود آملين

فهما روح ولكن ركبنا في بدنين

٨٥- محمد بن الحسن

ابن سعيد (بن-١) الخشاب ابو العباس الصوفي، مع الحديث الكثير وله حكايات عن ابي جعفر الفراء في وابي بكر الشبلي روى عنه السلمي والحاكم ابو عبد الله وكان قد نزل نيسابور ثم خرج الى مكة فوفى بها في هذه السنة .

٨٦- محمد بن حميد

١٥ ابن سهل (٢) بن اسمعيل بن شداد ابو بكر المخرمي مع ابا خليفة الفضل بن الحباب وجعفر القرطبي وابي جعفر في آخرين روى عنه الدار قطنى وابي رزويه وابو نعيم ، قال ابو بكر البرقاني ، هو ضعيف ، وقال محمد بن ابي القوارس كان فيه تساهل وبشرية ، توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

مسند ٣٩٢

٢٠ ثم دخلت سنة اثنتين وستين وثلثمائة
فن الحوادث فيها دخول جوع الروم الى بلاد الاسلام فانهم دخلوا نصيبين

(١) ليس في ص (٢) ص - سهل

واستباحوا وتلوا كثيرا من رجالها وسبوا من نساها وصبيها واما مواجها
 نيفا وعشرين يوما وغلبوا على ديرة ربيعة بأسرها وورد الى بغداد خلق كثير
 من اهل تلك البلاد فاتشروا (١) في الجوامع وكسروا المنابر ومنعوا الخطبة
 وحاولوا الهجوم على دار المطبع لله واقتلوا بعض شبائكما حتى غلقت ابوابها
 ودماهم القتلان بالنشاب من رواشنها وحيطانها وخطبوه بما نسبوه فيه الى
 العجز عن ما اوجبه الله على الأئمة والحشوا القول ووافق ذلك شخص
 عن الدولة من واسط الزيادة فخرج اليه اهل السمر والصفانة من اهل بغداد منهم
 ابوبكر الرازي الفقيه وابوالحسن علي بن عيسى النحوي وابواقاسم اندركي
 وابن الدقي القتيبيان وشكوا اليه ما طرق المسلمين من هذه الحادثة فوعدهم
 بالتزوي واستقر الناس فخرج من العوام عدد الرمل ثم نفذ جيشا فهزم الروم
 ١٠ وتل منهم خلق كثير وأسرا ميرهم وجماعة من بطارته واقذت رؤس
 القتلى الى بغداد وكتب معهم كتاب الى المطبع لله يشر بالفتح .

وفي شهر رمضان قتل رجل من صاحب المعونة في الكرخ فبعث ابواقضل
 الشيرازي وكان قد اقامه معز الدولة مقام الوزير من طرح النار من النخاسين
 الى الساكنين فاحترقت اموال عظيمة وجماعة من الرجال والنساء والصبيان
 ١٥ في الدور والحمامات فأحصى ما احترق فكان سبعة عشر الف وثلثمائة دكان
 وثلثمائة وعشرين دارا اجرة ذلك في الشهر ثلاثة واربعون الف دينار ودخل
 في الحملة ثلاثة وثلاثون مسجدا . قال رجل لأبي افضل ، ايها الوزير أريتنا
 قدرتك ونحن نؤمن بالله تعالى ان يرينا قدرته فيك ، فلم يجبه وكثر الدعاء عليه
 فوزر بعد معز الدولة لابنه عز الدولة فقبض عليه وسلمه لشريف ابي الحسن
 ٢٠ محمد بن عمر المولى فأقذاه الى الكوفة فسقى ذرايح ففترحت مثاقه فأت في
 ذي الحجة من هذه السنة .

وفي يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان دخل ابوتيم معد بن اسمعيل الملقب
 بالعزيز لدين الله مصر ومعه توابيت ابائه وكان قد مهد له ابوالحسن جوهر

الامور وأقام له الدعوة وبنى له القاهرة فزّلها وكان جوهر قد دخل الى مصر سنة ثمان وخمسين ووطأ الأمر للعز وأقام له الخطبة .

- وخلع المطيع في هذه السنة على ابي طاهر بن بقية وزير عن الدولة بختيار ولقبه
 الناصح وكان واسع النفس وكانت وظيفته كل يوم من الملح الف رطل
 وراتبه من الشمع في كل شهر الف مئاة وكان عن الدولة قد استوزر ابا الفضل
 العباس بن الحسين الشيرازي صهر المهلب في سنة سبع وخمسين فبقى في وزارته
 سنتين وشهرين وثلاثة ايام وعز له بأبي القرج محمد بن العباس بن فسانجس
 فوزر له ثلاثة عشر شهرا وعشرة ايام ثم اعاد ابا الفضل الى الوزارة فصادر
 الناس واحرق الكرخ فكثرت الدعاء لقبض عليه بختيار . قيل وكان ابو الحسن
 محمد بن محمد بن بقية يخدم في مطبخ معز الدولة وينوب عنه اخوه ابو طاهر بن
 بقية ثم خدم عن الدولة في مطبخه وارتفع امره الى ان احتاج اليه الوزير
 ابو الفضل في حفظ غيبه عند الدولة ثم ضعف امر الوزير ابي الفضل ثم
 هلك فقلد عن الدولة وزارته ابا طاهر ابن بقية فقال اناس : من التضارة الى
 الوزارة وكان كريما ينطى كرمه عيوبه ووزر له اربع سنين واحد عشر يوما
 وقلبه عضد الدولة وقتله وصلبه وهو ابن ثيف وخمسين سنة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٨٧- ابراهيم بن محمد

- ابن سخيويه بن عبدالله ابو اسحاق المزكي النيسابوري سمع عن محمد بن المعز بن خزيمة
 ومحمد بن اسحاق السراج وغيرهما وسمع بالري من عبد الرحمن بن ابي حاتم وغيره
 وينفد اد من ابي حامد الحضرمي وطبقته وبالحجاز من ابي عبيد الله الجيزي (١)
 ونظرائه وبسرخرس من محمد بن عبد الرحمن الدغولي واقرانه وكان ثقة ثيبا
 مكثرا موافقا للحج انتخب عليه ينفد اد ابو الحسن الدارقطني وكتب الناس
 بانتخابه علما كثيرا وروى كتبنا كبارا وقد اخبرنا ابو القاسم بن الحصين عن

ابن طالب بن غيلان عنه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا الحسين بن احمد بن عثمان (١) بن شيطا قال سمعت ابراهيم المزكي يقول اتفقت على الحديث بدرا من الدلائل وقدمت بغداد في سنة ست عشرة لأسمع من ابن صاعد ومي خمسون الف درهم بضاعة فرجعت الى نيسابور ومي اقل من ثلثها اتفقت ما ذهب منها على اصحاب الحديث .

اخبرنا (ابو منصور - ٢) القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني محمد بن علي الثوري عن محمد بن عبد الله الحافظ قال كان ابراهيم بن محمد المزكي من العباد المجتهدين اهل الجاهل المتقين على العلماء والمستورين عقد له الاملاء بنيسابور سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وهو اسود الرأس واللحية وزكي في تلك السنة وكتنفه في مجلسه اربعة عشر محدثا منهم ابو العباس الاصم وتوفي بسوسنق (٣) ليلة الاربعاء غرة شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحمل تابوته فصلينا عليه ودفن في داره وهو يوم مات ابن سبع وستين سنة، وسوسنق منزل بين همدان وساعة .

٨٨ - الحسين بن عمر

ابن ابي عمر القاضى ابو محمد بن ابي الحسين ولاء الراضى قضاء مدينة المنصور وهو حدث السن ثم ولى المتقى فاقره على ذلك الى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ثم صرفه فقدم اصبهان وحدث عن البغوي وابن صاعد وولى قضاء يزد وتوفى بها .

٨٩ - سعيد بن القاسم

ابن العلاء بن خالد ابو عمر البرذعي قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطني وكان احدى الحفاظ كتب عن يحيى بن محمد بن منددة وطبقته وتوفى في هذه السنة .

٩٠ - السري بن احمد

ابن السري ابو الحسن الكندي الرقاء الموصل الشاعر له معان حسان وهو

نجود وله مدائح في سيف الدولة وغيره من امرائه بني حمدان وكان بينه وبين الخالدين ابي بكر وابي عثمان عهد وسعيد اهاج كثيرة فالتا في اذاه وقطعا اسمه من سيف الدولة وغيره فانحدر الى بغداد ومدح الوزير ابا عبد الملهي فانحدر الخالديان وراءه ودخلا على الملهي وثلبا وحصلوا في جملة مناديه وجلاءه هجير اها ثل به قال به الامر الى عدم القوت وركبه الدين ومات ببغداد .

٩١- عبد الملك

ابن الحسن بن يوسف ابو عمرو المعدل ويعرف بابن السقطي مع ابا مسلم الكجي ويوسف القاضي وجعفر القريابي والبنوي، روى عنه ابو نعيم الحافظ وابو علي ابن شاذان وكان ثقة ولم يزل مقبول الشهادة عند القضاة وكتب الناس عنه يا انتخاب الدار قطني، وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وقيل بلغ خمسا وثمانين سنة .

٩٢- محمد بن ابي الحسن

ابن كوثر بن علي ابو بحر البرهمي . حدث عن محمد بن القزح الازرق ومحمد بن غالب التتام وابراهيم الحربي والبا غنلي والكديمي وغيرهم . روى عنه ابن رزويه والبرقاني وابو نعيم وانتخب عليه الدار قطني وقال ! اتصروا على حديث ابي بحر على ما انتخبته فقد كان له اصل صحيح وسماع صحيح واصل ردي حدث بذلك فاقصده .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو بكر البرقاني قال سمعت من ابي بحر وحضرت عنده يوما فقال ابن السرخسي ، سأريكم ان الشيخ كذاب ، وقال لأبي بحر ، ايها الشيخ فلان بن فلان كان يتزل في الموضوع القلاني هل سمعت منه ؟ قال ابو بحر ! نعم قد سمعت منه . قال ابو بكر ! وكاث ابن السرخسي قد اختلق ما (١) سأله عنه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال قرأت على البرقاني وحدثنا عن

ابى جبر قال ! اخرج عنه ابو الفتح بن ابى القوارس فى الصحيح . قلت له !
كذلك فعل ابو نعيم الحافظ . قال ابوبكر ! ما يابى ابو جبر عندي كذا . ثم
سمعت ذكره مرة اخرى فقال ! كان كذابا . وقال ابن ابى القوارس ! كان مغلطا
وقال ابو الحسن بن القرات ! ظهر منه فى آخر عمره اشياء منكورة منها انه حدث
عن يحيى بن ابى طالب وعبدوس المدائني فنفله قوم من اصحاب الحديث فقرأوا
ذلك عليه وكانت له اصول جيدة فحفظ ذلك بغيره وغلبت الغفلة عليه . وتوفى
فى هذه السنة .

سمعت ٢٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين وثلثمائة

- ١٠ فن الحوادث فيها انه تقلد ابو الحسين محمد بن صالح بن ام شيان الهاشمي قضاء
القضاة صار قال ابى محمد بن معروف وكان ابو محمد قد طول ببيع دار ابى منصور
الشرايى على ابى بكر الاصمها فى الحاجب فامتنع قليل له ان الوكيل الذى نصبه
المطيع يبيع ذلك وايسر ايراد منك الاسماع الشهود واصبال بها فامتنع واغلق بابها
وسال الاعفاء عن القضاء فخطب ابو الحسن ابن ام شيان فامتنع فالزم فاجاب
وشرط لنفسه شروطا منها انه لا يترق عن الحكم ولا يخلع عليه ولا يأمر
١٥ مالا يوجب حكمة ولا يشفع اليه فى اتفاق حق وفعل مالا يقتضيه شرع وقررا كتابه
فى كل شهر ثلثمائة درهم والحاجبه مائة وخمسون درهما وللغرض على بابها مائة درهم
ونلازن دار الحكم والاعوان ستائة درهم وركب الى دارالمطيع حتى سلم اليه
عهده وركب من غد الى المسجد الجامع فقرأ فيه عهده وتولى انشاءه ابو منصور
٢٠ احمد بن عبدالله الشيرازي وهو يومئذ صاحب ديوان الرسائل ونسخته .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهده عبدالله الفضل الامام المطيع لله اير المؤمنين الى محمد بن صالح
الهاشمي حين دعا الى ما يتولاه القضاء فى مدينة المنصور والمدينة الشرقية من
الجانِب الغربى والجانِب الشرقى من مدينة السلام والكوفة وشقي القرات
وواسط

- وواسط وكونى وطريقى القرات ودجلة وطريقى نراسان وقرميسين
 وحلوان وديار مضر وديار ريعة وديار بكر والموصل والحرمين واليمن
 ودمشق وحمص وجند قنسرين والعواصم ومصر والاسكندرية وجندى
 فلسطين والاردن واعمال ذلك كلها وما يجرى مع ذلك من الاشراف على
 ما يختاره نقابة العباسيين بالكوفة وشقى القرات واعمال ذلك وما قلده اياه
 من قضاء القضاة وتصلح احوال الحكام واستشراف ما يجرى عليه امر
 الاحكام من سائر النواحي والامصار والبلاد والاقطار التى تشتمل عليها المملكة
 وتنتهى اليها الدعوة وقرار من يخدمه وطريقته واستبدال من يخدمه
 ويحيته نظرا منه للكفاة واحتياطا للخاصة والعامة وحنوا على الملّة والذمة عن علم انه
 المقدم فى بيته وشرفه المبرز فى عفائه وظلّقه المزكى فى دينه واما ته الموصوف
 فى ورعه وزاهاته المشار اليه بالعلم والحجى المجمع عليه فى الحلم والنهى البعيد من
 الادناس اللابس من النقاء اجمل لباس التقى الحبيب المحبور بصفاء النيب العالم
 بمصالح الدنيا العارف بما يفيد سلامة العقبى امره بتقوى الله فانها اللجنة الواقية
 وان يجعل كتاب الله فى كل ما يعمل فيه رويته ويرتب عليه حكمة وقضيته
 امامه الذى يفزع اليه وصاده الذى يعتمد عليه وان يتخذ سنة محمد رسول صلى الله
 عليه وسلم مطلوبا بقصدته ومثالا لاتبعه وان يراعى الاجماع وان يقتدى بالائمة
 الراشدين وان يعمل اجتهاده فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا اجماع وان
 يحضر مجلس قضاائه من يستظهر بعلمه ورأيه وان يسوى بين الخصمين اذا قدما
 اليه فى لحظة ولقظه ويوفى كلامتهما نصيبه من انصافه وعدله حتى يامن الضعيف
 من حيفه ويأمن القوى من ميله وامره ان يشرف على اعوانه وأصحابه ومن
 يعتمد عليه من أمثاله واسبابه اشرافا يمنع من التخطى الى السيرة المحظورة
 ويدفع عن الاشغاف الى المكاسب المحظورة ، فذكر من هذا الجنس كلاما
 طويلا .

وفى هذه السنة تقلد ابو محمد عبد الواحد القضاة بن عبد الملك نقابة العباسيين

وصرف القاضي ابا تمام الزينبي منها .

وفيا ظهر ما كان المطيع يستره من مرضه وتعذر الحركة عليه وثقل لسانه لأجل
فالج ناله قدما فدعاه سبكتكين حاجب معز الدولة الى خلخ قسه وتسليم الأمر
الى ولده الطائع ففعل ذلك وعقد له الأمر في يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة
خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وستين فكانت خلافة المطيع الى ان خلخ نفسه
وسلم الخلافة الى ولده تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر واربعة وعشرين يوما .
فكتب ، هذا ما اشهد على متضمنه امير المؤمنين الفضل المطيع لله حين نظر
لدينه ورعيته وشغل باله الدائمة عن ما كان يراعيه من الامور الدينية اللازمة
واقطع اتصاله عن بعض ما يجب لله عز وجل في ذلك فرأى اعتزال ما كان
اليه من هذا الأمر وتسليمه الى تاهض به قائم بحقه بمن (١) يرى له الرأي عقده له
واشهد بذلك طوعا في يوم الاربعاء الثالث عشر من ذى القعدة سنة ثلاث
وستين وثلاثة فكتب فيه القاضي محمد بن صالح ، شهد عندي بذلك احمد بن
حامد بن محمد وعمر بن محمد بن احمد وطلحة بن محمد بن جعفر وكتب محمد بن صالح .
وقد انبأنا جماعة من اشياخنا عن ابي منصور بن عبدالعزيز قال ! كان المطيع
بعد ان خلخ يسمى الشيخ الفاضل .

باب ذكر خلافة الطائع لله عز وجل

اسمه عبد الكريم بن المطيع لله ويكنى ابا بكر وامه ام ولد اسمها عتب ادركت
خلافة . وقد ذكرنا ان المطيع خلخ نفسه غير مستكره وولى الطائع في اليوم
الذي خلخ فيه المطيع نفسه وكان سنه يوم ولى ثمان واربعين سنة وقيل خمسين
ولم يل الامر اكبر سنا منه ولا من له اب سوى ابي بكر الصديق والطائع
وكلاهما يكنى ابا بكر ، وكان الطائع ابيض اشقر حسن الجسم شديد القوة
وفي رواية انه كان في دار الخلافة ايل عظيم فكان يقتل بقرته الدواب والبنال
ولا يتمكن احد من مقاومته فاجتاز الطائع لله فرآه وقد شق راويه (٢) فقال للخدم
امسكوه ، فسعوا خلفه حتى الجأوه الى مضيق وبادر الطائع فأمسك قرنيه

بيده فلم يقدر أن يخلصهما واستدعى بنجار فقال : ركب النشار (١) عليهما .
فصل فلما بقيا على سير قطعهما بيده وهرب الابل على وجهه وسقطت فرجية
الطائع عن كتفيه فطأ بعض الخدم ليرفع الفرجية فنظر اليه بمؤخر عينه
منكر القتل فتركها ومضى الطائع وبقيت الفرجية الى آخر النهار لا يجسر
احد على تحريكها من موضعها فلما اراد النجار الانصراف حضر خادم
وقال : خذ الفرجية . فأخذها وكانت من الوشي القديم فباعها بمائة وسبعين
دينارا . ولما ولي الطائع وعليه البردة ومعه الجيش وبين يديه سيكتكين في يوم
الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة ، ومن غد هذا اليوم خلع على سيكتكين الخلع
السلطانية وعقد له لواء الامارة ولقبه نصر الدولة وحضر عيد الاضحى فركب
الطائع الى المصلى بالجانب الشرقى وعليه السواد قباء وعمامة وخطب خطبة
خفيفة بعد ان صلى بالناس كانت : الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
مقربا اليه ومعتمدا عليه ومتوسلا بكرم الخلق (٢) لديه الذي صيرني
اما ما منصوبها عليه ووهب لي احسن الطاعة في ما فوضه الي من الخلافة على
الامة الله اكبر الله اكبر مقربا (٣) بحملى آلائه فيا اسنده الى من حفظ الامم
واموالها وذرايرها ووقع بي الأعداء في حضرها وبواديهما وجعلني خير مستخلف
علي من فيها الله اكبر الله اكبر تقربا بنحر البدن التي جعلها من شعائره
وذكرها في محكم كتابه واتباعا لسنة نبيه وخليله صلى الله عليه وسلم في فدية
ايضا اسمعيل وقد امر بذبحه فاستسلم لاهراق دمه وسفحه غير جزع فيا تابه
ولانكل عن ما امر به فتقربوا الى الله في هذا اليوم العظيم بالذبايح فانها من تقوى
القلوب الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد خيرته من خلقته وعلى اهل بيته
وعترته وعلى آبائى الخلقاء النجباء وأيدنى بالتوفيق فيا اتولى وسد دنى من
الخلافة فيا اعطى وانا اخوفكم معشر المسلمين غمور الدنيا فلا تركزوا الى ما يبيد
وفنى ويحول ويلى واني اخاف عليكم يوم الوقوف بين يدي الله غدا وصحفيكم

تقرأ عليكم فمن أوتي كتابه يمينته فلا يخاف ظلها ولا هضبا عاذا الله واياكم
من الردى واستعلمنا واياكم بأعمال اهل التقوى واستغفر الله لى ولكم ولجميع
المسلمين» .

ثم ان عز الدولة ادخل يده فى اقطاع سبكتكين بجمع سبكتكين الاتراك الذين
يبتغداد ودعاهم الى طاعته فأجابوه وراسل ابا اسحاق بن معز الدولة يعلمه بالحال
ويطمعه ان يعقد له الامر فاستشار والدته ففنته من ذلك فصار اليها من يبتغداد
من الديلم وصوبوا لها محاربة سبكتكين فأربوه قهرهم واستولى على ما كان
يبتغداد لعز الدولة وثار العامة تنصر سبكتكين وبعث سبكتكين الى عز الدولة
يقول له ان الامر قد نرج عن يدك فأخرج لى عن واسط وبتغداد ليكونا لى
وتكون البصرة والاهواز لك ولا يفتح بيننا باب حرب وكتب عز الدولة الى
عسجد الدولة يستنجده فما طله بذلك ثم ان الناس صاروا حزينين فأهل التشيع
ينادون بشعار عز الدولة والديلم واهل السنة ينادون بشعار سبكتكين والاتراك
واتصلت الحروب وسفكت الدماء وكبست المنازل واحرق الكرخ حريقا
ثانيا .

١٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٩٣- الحارث بن ابي العلاء

سعيد بن حمدان ابوفراس العدوى الشاعر كان فيه شجاعة وكرم وله شعر فى
نهاية الحسن وقلده سيف الدولة (منبج - ١) وحران واعمالها فخرج قاتل
الروم فنكى وقتل واسرفى فى الاسر سنتين ثم فداه سيف الدولة وقيل انه
قتل بعد ذلك وما بلغ اربعين سنة ورثاه سيف الدولة .

اخبرنا ابن ناصرا خبيرا على بن احمد بن البسرى عن ابي عبد الله بن بطنة قال
انشدنى الحسن بن سعيد المدينى قال انشدنى محمد بن شجاع الحلبى قال انشدنى
ابوفراس بن حمدان لنفسه .

المرء نصب مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه
فؤجل يلقى الردى في غيره ومجمل يلقى الردى في نفسه

قال وكان عند أبي فراس اعرابي قال ! اجر هذا بمثله . قال

من يضمن العمر فليتخذ صبرا على فقد احبائه
ومن يماجل يرفى نفسه (١)

أخذ هذا من قول الحكيم ! من طال عمره فقد احبائه ومن قصرت حياته كانت
مصيبته في نفسه . ومن قول الآخر ! من احب طول البقاء فليتخذ للصائب قلبا
جلدا .

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومجد بن ناصر قالوا اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال انشدنا ابو الفرج البغداد
قال انشدنا ابو فراس وكتب بها الى غلامين له وهو مأسور .

هل تحسان لي رفيقا رفيقا يحفظ الودأ وصديقا صديقا

لارعى الله يا حبيبي دهرنا فرقتنا صروفه قريقا

كنت مولانا كما وما كنت الا والدا عسنا وعمنا شقيقا

١٥ بت ابكيك وان يحيا ان يبيت الا مسير يسيك الطليقا

فاذكراني وكيف لا تذكراني كل ما استخون الصديق الصديقا

ومن شعره المستحسن .

ولي بك من فرط الصباية أمر ودونك من حسن التصون زاجر

عفاك عنى انما عفة الفتى اذا عف عن لذاته وهو قادر

٢٠ نفى الهم عنى همة عدوية وجأش على صرف الحوادث صابر

واسمر بما بنيت الخط ذابل وايض بما يصنع الهند بائر

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها اذا لم يكن للبصرين بصائر

وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحار المجد والوفر وافر

وله

غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال
وفضل الناس في الاتساع ليس الفضل في الحال

وله

ما كنت مذ كنت الاطوع خلافي ليست مؤاخدة الاخوان من شاني
اذا خليلي لم تكسر اساءة نه فاني موقع احساني وغفرائي
يجني الاليالي واستحلي جنايته حتى ادل على عفوي واحساني
يجني على واحنودا ثما ابدا لا شيء احسن من حاني على جان

وله

مرام الهوى صعب وسهل الهوى وعسر واعسر ما حاولته الحب والصبر
اواعدني بالوعد والموت ذبونه اذا مت عطشا تا فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لاني اري الدار دار الست من اهلها نقر
وما حاجتي في المال ابني وفوره اذا لم يفرعوض فلا وفر الوفير
هو الموت فاختر ما علاك ذكره فلم يمت الانسان ما حسن الذكر
وقال اصيحابي الفراد او الردي قلت هما امران احلاهما مر
سيد كرتي قومي اذا جد جد ها وفي الظلمة الظلماء يقتقد البدر
ولومد غيري ما سددت اكتفوا به وما كان يفلوا التبر لو تقى الصفر
ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المال قوسنا ومن خطب الحساء لم يغلها مهر

٢٠ وقال وقد سمع صوت حمامة وهو ما سور .

اقول وقد ناحت بقربي حمامة ايا جارتني ما فاق حالك حال
معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى ولا خطرت منك الهموم يالي
أجمل يحزون القواد قوادم الى غصن نائي المسانة عالي
تعالني تري روحا لذي ضعيفة تردد في جسم يمسذب بالي
أيضحك

أيضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالى
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلّة ولكن دمي في الحوادث غالى
وله ايضا

ان في الامر لصبا دمعته في الخد صب
هو بالروم مقيم وله بالشام قلب
وله ايضا

لقد ضل من تحوى هواه خريدة وقد ذل من تقضى عليه كعاب
ولكننى والحمد لله حازم اعز اذا ذلت لمن رقاب
ولا تملك الحسنة قلبي كله وان شملتها ردة وشباب
وابرى فلا اعطى الهوى فضل مقودى واحفوا ولا يحنى على صواب
ومن ينق الانسان فيما ينوبه ومن ابن الصر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئابا على اجسادهن ثياب
تفانيت عن قومي فظنوا غباوة بفرق اغباتا حصي وتراب
ولو عرفوني حقى معرفتى بهم اذا علموا انى شهدت وغابوا
الى الله اشكوبنا في منازل تحكم في اجسادهن كلاب
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والاثام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر وبينى والعالمين نراب

٩٤- عبد العزيز بن احمد

ابن جعفر بن يزداد بن معروف ابو بكر الفقيه الحنبلى المعروف بفلام الخلال ولد
سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وحدث عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة وموسى
ابن هارون وابى خليفة الفضل بن الحباب وجعفر القريابى ومحمد بن عبد الباغندى
والبقوى وابى داود ابن صاعد فى آخرين وله المصنفات الكثيرة على مذهب احمد
ابن حنبل .

انبا نا احمد بن الحسين بن احمد الفقيه عن القاضى ابي يعلى محمد بن الحسين قال

ابوبكر عبد العزيز له المصنفات الحسنة منها المقنع نحو مائة جزء وكتاب الشافعي
نحو ما تتي جزء وزاد المسافر وكتاب الخلاف مع الشافعي وكتاب القوانين
ومختصر الحسبة وله غير ذلك في التفسير والاصول، قال القاضي وبلغني ان عبد العزيز
قال في علمه انا عندكم الى يوم الجمعة فقيل له يا فانيك الله فقال سمعت ابا بكر الخلال
يقول سمعت ابا بكر المروزي يقول عاش احمد بن حنبل ثمان وسبعين سنة
ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة وعاش ابوبكر المروزي ثمان وسبعين سنة
ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة وانا عندكم الى يوم الجمعة ولى ثمان
وسبعون سنة فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة وذلك لعشر بقين
من شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقال غيره لسبع بقين من شوال ودفن
عند دار القيل بمقبرة باب الازج .

٩٥- علي بن محجل

ابو القتح البستي كان شاعرا مجيدا يقصد التطابق والتجانس في شعره وبيات
قصائده قليلة لأجل التجانس وقد انتقيت من جميع ديوانه ابياتا مستحسنة فرتبتها
على حروف العجم وهي .

دعني قلن اخلق ديبا جتي ولست ابدى للورى حاجتي
منزلي يحفظها منزلي وباجتي تكرم ديبا جتي
له ايضا

يا ايها السائل عن مذهبي ليقتدى فيه بمنها جتي
منها جتي العدل وقمع الهوى فهل لنها جتي من هاجتي
وله ايضا

اذا رأيت الوداع فاصبر ولا يهملك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا
وله ايضا

لقاء اكثر من لقاء اوزار فلا تبال اصدوا عنك اوزاروا

لهم لديك اذا جاؤك اوطار فان تضوها تنجوا عنك اوطاروا
أخلاقهم فتجنبهن اوعار وقربهم ماثم للمرء اوعار
اوضار اخلاقهم يعدى معاشرهم فلا يزول قدما من رأوا وضاروا
وله ايضا

- دعوني وامري واختياري فأتى عليم بما امرى (١) واخلى من امرى
اذا مر بي يوم ولم اصطنع يدا ولم استغف عنها فما ذاك من عمري
وله ايضا

كم مذهب سد ضاقي فقرته صفحا وغفرا
كم حاسد صابرته فقتلته بالصبر صبرا
وله ايضا

- ١٠ اذا خدمت الملوك فالبس من التوق اعز ملبس
وادخل عليهم وانت اعز وانخرج اذا ما خرجت انمرس
وله ايضا

- دعوني وسمتي في عفاي فأتى جعلت عفاي في حياي ديدني
واعظم من قطع اليدين على الفتى صنعة برنا لها من يدى دنى
وله ايضا

يا خادما الجسم كم تشفى بخدمة لتطلب الريح مما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وله ايضا

- ٢٠ يا ناظر العين قل هل ناظر عيني اليك يوما وهل تدنو خطي البين
الله يعلم اني بعد فرقتكم كطائر سلخوه من جناحين
ولو قدرت ركب الريح نحوكم فان بعدى عنكم قد جنى حنى

٨٩- العباس بن الحسين

ابو الفضل الشيرازي . وزر لوز الدولة بختيار بن معز الدولة ابي الحسين وكان

ظالما قبض عليه قتل في ربيع الآخر من هذه السنة وصره تسع وخمسون سنة
ودفن بمشهد على عليه السلام .

٨٧- عيسى بن موسى

ابن أبي محمد واسمه محمد بن المتوكل على الله أبو الفضل الهاشمي ولد سنة ثمانين
وما تين وسمع محمد (بن خلف - ١) بن الرزبان وأب بكر بن أبي داود ولازمه نيفا
وعشرين سنة، روى عنه أبو علي ابن شاذان وكان ثقة، وتوفي في ربيع الأول من
هذه السنة .

أخبرنا (عبد الرحمن بن محمد - ١) القزاز أخبرنا (أحمد بن علي بن ثابت - ١) الخطيب
قال قال لي علي بن أحمد بن عيسى التوكل (٢) قال لي هلال بن محمد الحفار قال لي
جدة عيسى بن موسى مكثت ثلاثين سنة اشتى أن أشارك العامة في أكل
هريرة السوق فلا أقدر على ذلك لأجل البكور إلى جماع الحديث .

سنة ٣٦٤

ثم دخلت سنة أربع وستين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أنه ورد الخبر في الحرم من المدينة أن أهل العراق وخراسان
والكوفة والبصرة بلغوا سميراء فرأوا هلال ذي الحجة على قصصان من ذي القعدة
وعرفوا أن لأماء في الطريق من فهد إلى مكة الإصابة لا يقوم بهم وبجملهم
فعدلوا إلى بطن فحل يطلبون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فوصلوا إليها
يوم الجمعة سادس ذي الحجة فبركت الجمال ولم تنهض فرغوا في المسجد وخرجوا
فصلوا صلاة العيد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان أمير الحاج أبو منصور
محمد بن عمر بن يحيى العلوي وورد الناس الكوفة في أول الحرم بعد أن لحقهم
جهد شديد واقاموا بالكوفة لقساد الطريق ثم خفروا أنفسهم وأموالهم حتى
دخلوا بغداد في آخر الشهر .

وفي يوم الأربعاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من الحرم أوقع العيارون حريقا

- بالخشبين ، من باب الشعر فاحترق اكثر هذا السوق ومايلها من سوق الجزائر
واصحاب الحصر وصف البوارى فهلك شئ كثير وزاد امر العيارين في هذه
السنة حتى ركبوا الدواب وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الامور وأخذوا الخفاثر
عن الاسواق والدروب وكان في جملة العيارين قائد يعرف بأسود الزبد لأنه
كان يأوى قنطرة الزبد (١) ويستعظم من حضر وهو عريان لا يتوارى فلما كثر
الفساد رأى هذا الاسود من هواضع منه قد أخذ السيف فطلب سيفاً ونهب
والغار واجتمع اليه جماعة فأخذ الاموال واشترى جارية بالف دينار فلما حصلت
عنده حاول منها حاجته فتمتته فقال ، ما تكرهين منى ؟ قالت ، اكرهك كما انت
فقال ، ما تحبين ؟ قالت ، أن تبغى . قال ، او اقل خيراً من ذلك فحملها الى
القاضي واعتقها ووهب لها الف دينار فحجب الناس من سماحة اخلاقه اذ
لم يجازها على كراهيتها له . ثم خرج الى الشام فهلك بها .

- وفي المحرم ورد الخبر بوقوع الخطبة لأبى تميم معد الملقب بالعزمكة والمدينة
في موسم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقطعت خطبة الطائع من يوم الجمعة
لعشرين من جمادى الاولى الى ان اعيدت في يوم الجمعة لعشر خلون من رجب
فلم يخطب في هذه المدة لمام وذلك لأجل تشعث جرى بينه وبين عضد الدولة
وكان عضد الدولة قد قدم العراق فأعجبه ملكها فوضع الجند ليشنوا على
عز الدولة فشنوا فأغلق ابوابه فأمر عضد الدولة الاستظهار عليه وذلك يوم
الجمعة لأربع ليال بقين من جمادى الآخرة وكتب عن الطائع الى الآفاق باستيراد
الأمر لعضد الدولة وخلع عضد الدولة على محمد بن بقية وزير عز الدولة ثم
اضطربت الامور على عضد الدولة ولم يبق في يده غير بغداد فنفذ عضد الدولة الى
ركن الدولة يعلمه انه قد خاطر بنفسه وجنده وقد هذب مملكة العراق واستعاد
الطائع لله الى داره وان عز الدولة عاص لا يقيم دولة وانه ان خرج من العراق
لم يبعد اضطراب الممالك ويسأله المدد فلما بلغه هذه الرسالة غضب فقال للرسول
قل له نرجت في نصرة ابن انى اوفى الطمع في مملكته ، فأفرج عضد الدولة

عن بختيار ونخرج عضد الدولة الى فارس وعاد جيش بختيار اليه .
وفي يوم الخميس لعشر خلون من ذى القعدة تزوج الطائع قه شاه زن بان بنت
عز الدولة على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة النكاح بحضورتهما ابوبكر
محمد بن عبدالرحمن بن قريعة القاضي .

وفي رجب زادت الاسعار وعدمت الاقوات وبيع الكر من الدقيق الحواري
بمائة ونيف وسبعين دينارا والعشرة الامناء من السكر نيف واربعين درهما
والقر ثلاثة ارطال بدرهم وضائق العلوقة فبيع الحمل من التبن بعشرة دراهم
وانخرج السلطان كراعه الى السواد .

وفي هذه السنة اضطرب امر الحاج ولم يندب لهم احد من جهة السلطان
ونجرت طائفة من الخراسانية على وجه التفرير والمخاطرة فلحقهم شدة، وتأخر
البغداديون والتجار واقام الحج اصحاب المغربى واقامت الخطبة له .

وفي ليلة الاثنين لتسع بقين من ذى القعدة طلع كوكب الذوابة من ناحية المشرق
وله شبه الذوابة مستطيلاً نحور يحين في رأى العين ولم يزل يطلع في كل ليلة الى
ليلة عشريتين من ذى الحجة .

وفي يوم الاربعاء سلع ذى القعدة صرف ابو الحسن (١) محمد بن صالح ابن ام شيان
عن قضاء القضاة وقلده ابو محمد بن معروف وكتب عهده .
وفي يوم الاربعاء تسع بقين من ذى الحجة خلع على الشريف ابى احمد الحسين
ابن موسى الموسوى من دار عز الدولة وقلد نقابة الطالبيين .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٦ - سيكتكين

حاجب معز الدولة خلع عليه الطائع وطوته وسوره ولقبه نصر الدولة فسقط
سيكتكين من الفرس فانكسر ضلعه فاستدعى ابن الصلت المجير فرد ضلعه
ولازمه الى ان برأ فأغناه وأعطاه يوم أدخله الحمام الف دينار وقرسا ومركباً

- وخلعه وكان يقدر على الركوب والقيام في الصلاة والسجود ولا يقدر على الركوع وكان يقول لطيبه اذا تذكرت عافيتي على يدك فرحت بك ولم اقدر على مكافأتك واذا ذكرت حصول رجلك على ظهري اشتد غيظي منك .
- توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من المحرم وكانت مدة امارته شهرين وثلاثة عشر يوما وحل تابوته الى بغداد فدفن في قبة ابنته بالمحرم وخلف الف الف دينار مطيعة وعشرة آلاف الف درهم وصندوقين فيها جواهر وستين صندوقا منها خمسة واربعون فيها آنية ذهب وفضة وخمسة عشر فيها بلور وبحكم ومائة وثلاثين مراكبا ذهبيا منها خمسون وزن كل واحد الف مثقال وستائة مراكب فضة واربعة آلاف ثوب ديباجا وعشرة آلاف ثوب ديقيا وعتايا وغير ذلك وثلاثمائة عدل فيها فرش وثلاثة آلاف رأس دابة وبغلا والف رأس من الجمال وثلاثمائة غلام دارية واربعين خادما غير ما ترك عند ابني بكر البزاز صاحبه وكان لسبكتكين هذا دارا للملكة اليوم .
- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني هلال بن الحسن قال كانت دار الملكة التي يا على المحرم محاذية القرضة لسبكتكين غلام معز الدولة فنقض عضد الدولة اكثرها ولم يستبق الا البيت الستيني الذي هو في وسط
- الاروقة من ورائها اروقة من اطرافها قباب معقودة وتفتح ابوابه الغربية الى دجلة وابوابه الشرقية الى صحن من خلفه بستان ونخل وشجر وكان عضد الدولة جعل الدار التي هذا البيت فيها دار العامة والبيت برسم جلوس الوزراء وما يحصل به من الاروقة والقباب مواضع للدواوين والصحن مناما لديلم النوبة في ليالى الصيف قال هلال وهذه الدار وما تحتوى عليه من البيت المذكور
- نحرا ب ولقد شاهدت مجلس الوزراء في ذلك ومخفل من يقصدهم ويحضرهم وقد جعله جلال الدولة اصطبلا اقام فيه دوابه وسواسه واماما بناء عضد الدولة وولده بعده من هذه الدار فهو متاسك على تشعته ، قال ابن ثابت ولا ورد طغرل بك الفزى ببغداد واستولى عليها عمر هذه الدار وجد كثيرا عما كان وهي

منها سنة ثمان واربعين واربعمائة فكثت كذلك الى سنة خمسين واربعة مائة ثم احترقت وسلبت اكثر آلاتها ثم صمرت بعد واعيد كما كان وهى منها .

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن على قال حدثنى القاضى ابو القاسم على بن المحسن قال سمعت ابي يقول ما سمعت الملك عضد الدولة فى دار المملكة بالمحرم التى كانت دار سبكتكين حاجب معز الدولة من قبل وهو يتأمل ما عمل وهدم منها وقد كان أراد ان يزيد فى الميدان السبكتكى اذرا لجعله بستانا ويرد بدل التراب وملاو يطرح التراب تحت الروشن على دجلة وقد ابتاع دورا كثيرة كبارا وصغارا وقضها ورعى حيطانها بالقبيلة تخفيفا للونة و اضاف عرصاتها الى الميدان وكانت مثل الميدان دفعتين وبنى على الجميع مسناة فقال لى فى هذا اليوم وقد شاهد ما شاهد تدرى ايها القاضى كم اتفق على ما قلع من التراب الى هذه الغاية وبناء هذه المسناة السخيفة مع ثمن ما ابتاع من الدور واستضيفت اقلت اظنه شيئا كثيرا اقال لى هو الى وقتنا هذا تسعمائة (١) الف درهم مصاحا ويحتاج الى مثلها دفعة او دفعتين حتى يتكامل قلع التراب ويحصل موضعه الرمل موازيا لوجه البستان فلما فرغ من ذلك وصار البستان ارضا بيضاء لاشئ فيها من غرس ولا نبات قال قد اتفق على هذا حتى صار كذا اكثر من التى الف درهم ثم فكر فى ان يجعل شرب البستان من دواليب ينصبها على دجلة وعلم ان الدواليب لا تكفى فانخرج المهندسين الى الانهار التى فى ظاهر الجانب انشروا من مدينة السلام ليستخرجوا منها نهر ايسح ماؤه الى داره فلم يجدوا ما ارادوه الا فى نهر الخالص فعلى الارض بين البلد وبينه تعلية امكن معها ان يجرى الماء على قدر من غير أن يحدث به ضرر وعمل تلين عظيمين يساويان سطح ماء الخالص ويرفعان عن ارض الصحراء اذرا وشقى فى وسطها نهر جعل له خورين من جانبه وداس الجميع بالقبيلة دوسا كثيرا حتى قوى واشتد وصلب وتلبد فلما بلغ الى منازل البلد واراد سوق النهر الى داره صعد الى دور السلسلة فذلك ارضها دكا قويا ورفع ابواب الدور واوثقها وبنى جوانب النهر طول البلد بالآجر

والكلس والنورة حتى وصل الماء الى الدار وسقى البستان قال ابى ويلفت
النفقة على عمل البستان وسوق الماء اليه على ما سمعته من حواشي عضد الدولة
خمسة آلاف الف درهم ولعله قد اتفق على ابنة الدار ما اظن مثل ذلك وكان
عضد الدولة عازما على ان يهدم الدور التي بين داره وبين الزاهر ويصل الدار
بازاهر فبات قبل ذلك .

٩٩- عبد السلام بن محمد

ابن ابى موسى ابوالقاسم المخرمى الصوفى . سافر الكثير ولقى الشيوخ وحدث
عن ابى بكر بن ابى داؤد وابى عمرو بن الحارثى، روى عنه ابو نعيم الاصبهاني
وكان ثقة حسن الاخلاق متزهدا اقام بمكة ستين وتوفى بها في هذه السنة .

١٠٠- الفضل المطيع لله

١٠

امير المؤمنين ابن المقتدر . قد ذكرنا انه خلع نفسه لاجل مرض لازمه وولى
ابنه الطائغ واشهد على نفسه القضاء والعدول وكانت خلافته تسعاً وعشرين
سنة واربعة اشهر واحد وعشرين يوماً ونخرج الطائغ اليه واسط وحمل معه اياه
المطيع فمات في العسكر بدير الباقول في محرم هذه السنة فكان عمره ثلاثاً وستين
سنة وحمل الى بغداد فدفن بقرية جدته لم المقتدر .

١٠

١٠١- محمد بن ابراهيم

ابن محمد ابوبكر الشاهد المعروف بالرئيسى . حدث عن ابن جرير الطبرى وغيره
روى عنه ابوالقاسم عبيد الله بن عمر البقال وغيره . وقال ابن ابى القوارس
توفى في سنة اربع وستين وثلاثمائة وفيه نظر .

١٠٢- محمد بن بدر

٢٠

ابوبكر . كافأ ابوه (١) يعرف ببدر الحامى غلام ابن طولون ويسمى ببدر الكبير
كان اميراً على بلاد فارس كلها وتوفى بتلك النواحي قام ابنه محمد في الناحية بمقابله

وكتب السلطان اليه بالولاية مكان ابيه وكتب الى من معه من القواد بالسمع والاطاعة له فكان اميرا على بلاد فارس مدة ثم قدم بغداد وحدث بها عن بكر ابن سهل الدمياطي وحماد بن مدرك وغيرهما . روى عنه الدارقطني وابونعيم الاصبهاني وغيرهما قال ابونعيم ثقة صحيح السماع .

٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثت عن ابي الحسن بن القرات قال . توفي محمد بن بدر الجعفي سنة اربع (١) وستين وثلثمائة وكان ثقة ان شاء الله فيما علمته (٢) ولم يكن من اهل هذا الشأن يعني الحديث ولا يحسنه وكان له مذهب في الرضا . قال احمد وينداد كانت وفاته .

١٠٣ - محمد بن ثابت

١٠ ابن احمد ابوبكر الواسطي ، قدم بغداد وحدث بها عن عباس الدوري وغيره روى عنه ابن شاهين والكتاني وكان ثقة .

سنة ٣٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين وثلثمائة

١٥ فمن الحوادث فيها ان ركن الدولة ابا علي كتب الى ولده عضد الدولة ابي شجاع يعرفه انه قد كبرت سنه وترب منه ما يتوقه امر الله تعالى وانه يؤثر مشاهدته واجتمعوا قسم ركن الدولة الممالك بين اولاده فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان وارجان ولؤيد الدولة الري واصبهان ولقنصر الدولة همدان والدينور وجعل ولده ابا العباس في كنف عضد الدولة واوصاه به .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر رجب جلس قاضي القضاة ابو محمد بن معروف في دار عن الدولة ونظر في الاحكام لأن عن الدولة اقترح ذلك عليه ليشاهد مجلس حكمه .

وفي ذي القعدة خلع علي ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله العلوي لا مارة الحاج من دار عن الدولة وحج بالناس علوي من جهة العزيز صاحب مصر

واقامت الدعوة له بمكة والمدينة على رسم المعز إليه بعد ان حوضر اهل مكة
فتمتعوا الميرة وناسوا شديدة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠٤- احمد بن جعفر

- ١٠ ابن مسلم (١) بن راشد ابو بكر الخثلي، ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين، مع ابا مسلم
الكجى وعبد الله بن احمد بن حنبل وخلقاً كثيراً وكتب من التفسير والقراءات
شيئاً كثيراً وكان صالحاً ديناً مكثراً ثقة ثباتاً، كتب عنه الدارقطني، وروى عنه
ابن رزويه والبرقاني وابو نعيم الاصبهاني .

- ١٠ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا ابو القاسم الحسين بن احمد بن عثمان بن
شيطا قال حضرنّا عند أبي بكر بن مسلم نسلم عليه فقال له بعض الحاضرين
إبقاك الله فقال ما أحب البقاء لاني منذ سنة لم احضر الجمعة وهذه الصيفة كلها
لم انم بالليل على السطح ومذشهر لم آكل الخبز انما اسف الفتيه فلست احب
الحياة وهذه حالي قال فانصرفنا من عنده فلم يلبث الا يسيراً حتى مات، توفي في
ربيع الاول (٢) من هذه السنة ودفن في باب مقبرة الخيزران الى جانب
ابن المنادي .

١٠٥- الحسين بن عجل

- ٢٠ ابن احمد ابو علي الماسرجسي الحافظ رحل وجمع وكتب الكثير وفي بيته وسلفه
بضع عشر محدثاً وصنف المسند الكبير في الف وثلاثة أجزاء مهذباً بعلمه وجمع
حديث الزهري جميعاً لم يسبق اليه وصنف المنازى والقبائل واكثر الشانخ
والابواب ونرج على كتاب البخاري ومسلم وكان ثباتاً، وتوفي يوم الثلاثاء تاسع
رجب من هذه السنة .

(١) في تاريخ بغداد - احمد بن محمد بن سلم وهو الصواب - وفي الاصل مسلم
بالميم في المواضع كلها - (٢) ضرب في ب على الاول فكتب الآخر - ك .

١٠٦- معد بن اسمعيل

ابن عبيد الله ابوتيم صاحب مصر وهو اول من ظهر منهم بالمغرب وتلقب
 المعز لدين الله وتقلد الامر في يوم الجمعة تاسع عشرين شوال سنة احدى
 واربعين وثلاثمائة فاقام فانظرا ثلاثا وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة وعشرين
 يوما منها بمصر ثلاث سنين وكان جوهر قد دخل مصر سنة ثمان وخمسين
 فوطد الامر بمصر لمعد وبني له القاهرة واقام له الخطبة فدخل الى مصر سنة
 اثنتين وستين وكان بطاشا احضر يوما ابا بكر التائبى الزاهد وكان يتزل
 الاكواخ من ارض دمشق فقال له بلقنا انك قلت اذا كان مع الرجل المسلم
 عشرة اسهم وجب ان يرى في الروم سهما واحدا فبينا تسعة فقال ما قلت
 هكذا فظن انه رجح عن قوله فقال كيف قلت؟ قال قلت اذا كان معه عشرة وجب
 ان يريكم تسعة ويرى العاشر فيكم ايضا فانكم غيرتم الملة وقتلتم الصالحين وادعيت
 نور الالهية افامر حيثنذ ان يشهر فشهر في اليوم الاول وضرب بالسياط في
 اليوم الثانى وانخرج في اليوم الثالث فسلخه سلخه رجل يهودى وكان يقرأ
 القرآن ولا يتاوه . قال اليهودى اندا خلتي له رحمة فطعننت بالسكين في نواذه
 حتى مات عاجلا ! احكى صاحب التائبى قال مضيت مستخفيا اول يوم قراءت
 له وهو يشهر قلت ما هذا؟ قال ! امتحان . فلما كان اليوم الثانى رأيته يضرب
 قلت ! ما هذا؟ قال ! كفارات فلما انرج في اليوم الثالث يساخ قلت ! ما
 هذا؟ قال ! ارجوان تكون درجات . وكان كافورا لا خشيدى قد بعث الى
 هذا التائبى بما لفرده وقال للرسول ! قل له قال الله « اياك تعبد واياك تستعين »
 والاستعانة به تكفى . فرد كافورا الرسول اليه وقال له اقرأ له ! ما فى السموات
 وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى ، فآين ذكر كافورا هاهنا وهل المال الا
 له ! فقال ابوبكر ! كافور صوفى لا نحن فقبله . وكان العزم مفرى بالنجوم لحكمه له
 فاستشار منجميه فاشير عليه ان يعمل سردابا تحت الارض ويتوارى فيه الى ان
 يجوز اوقت فعمل على ذلك واحضر قواده وقال قد جعلت ولدى نزارا خليفتى

مدة غيبتي ووصى الى ولده وجعل جوهر يدبره ونزل الى السرداب فأقام فيه سنة وكانت المغاربة اذا رأت غماما ساريا ترجل الفارس منهم الى الارض واواما بالسلام تقدير ان المعز فيه ثم خرج بعد ذلك وجلس للناس وأقام مديدة ثم توفي في هذه السنة .

سنة ٣٩٦

ثم دخلت سنة ست وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه توفي ابو علي بن بويه في المحرم فوجد عضد الدولة طريقا الى ما كان يخفيه من قصد العراق .

وفي ليلة الثلاثاء لست بقين من جمادى الاولى قتلت بنت عم الدولة زوجة اطائع اليه .

وبلغت زيادة دجلة في رمضان وهو الخامس والعشرين من نيسان احد وعشرين ذراعا واقع جربا لزامه ببق ويا بآل التين آخر .

وفي شوال ورد ابو بكر محمد بن علي بن شاهويه صاحب القرامطة الى الكوفة ومعه الف رجل منهم واقام الدعوة بها وبسوءاء والنيل (١) للطائع لله وعضد الدولة وكانت وقعة بين عضد الدولة وعم الدولة فأسرف فيها غلام تركي لعز الدولة

لم يكن من قبل بأحظى غلامانه ولا باقربهم منه فخن عليه جنونا وحرن عليه حرنا شديدا وتسل عن كل شيء الا عنه وزال تما سكبه واطرح القرا وامتنع من

المطعم والشرب واقطع الى البكاء واحتجب عن الناس وكان اذا وصل اليه وزيره او قواده قطعهم بالشكوى لما حلى به وحرم على نفسه الجلوس في

الفرش والمجاد وكتب الى عضد الدولة يسأله رد الغلام اليه وكتب الى خواصه المطيعين به يسألهم معونته على ما رغب اليه فيه فصاد ضحكة بين الناس

وطابه الخلق فما ارعوى واقعد الشريف ابا احمد الحسين بن موسى رسولا اليه في هذا الامر وبذل له على يده فدية الغلام جاريتين عوادين لم يكن لهما نظير

وقد بذل له في احدهما مائة الف فابى ان يبيعها وقال له ، ان وقف عليك هذا

الامر في القداء نرد ماترى ولا تفكر فيما بينى وبين عضد الدولة الانى هذا التلام
فقد رضيت انت آخذة وامضى الى اقصى الارض . فلها ادى الرسالة امر
عضد الدولة برد التلام .

وفى هذه السنة حج بالناس ابو عبدالله احمد بن ابى الحسين محمد بن عبيد الله
العلوى وكذلك الى سنة ثمانين وثلاثمائة .

وفىها خطب للمناذرة فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فى حاج
هذه السنة جملة بنت ناصر الدولة أبى محمد بن حمدان وكان معها اخوها ابراهيم
وهبة الله فضرب بحجها المثل فانها استصحبت اربعائة رجل عليها مائة الف دينار
ولم يعلم فى اياها كانت ونثرت على الكعبة حين شاهدها عشرة آلاف دينار
من ضرب ابيها وكست المجاورين بالحرمين واقطعت الاموال الجريالة وقتل
اخوها فى الطريق فتصدقت بدمه .

ذ كر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٧ - اسمعيل بن نجيد

ابن احمد بن يوسف بن سالم ابو عمر السلبى . صحب ابا عثمان ولقى الجنيد
وسمع الحديث ورواه وكان ثقة ، وتوفى فى هذه السنة .

اخبرنا محمد بن ناصر انبأنا ابو بكر بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلبى قال سمعت
جدى اسمعيل بن نجيد يقول ، من لم تهذبك رؤيته فاعلم انه غير مهذب ، انبأنا
زاهر بن طاهر اخبرنا احمد بن الحسين البيهقى حدثنا ابو عبد الله الحاكم قال
سمعت ابا سعيد بن ابى بكر بن أبى عثمان يقول ، كان جدى طلب شيئاً لبعض
النور وتاخر ذلك عنه وضاق به ذرعاً وبكى على رؤس الناس بخاءه ابو عمرو
ابن نجيد بعد العتمة ومعه كيس فيه الف درهم فقال ، تجعل هذا فى الوجه الذى
تاخر قرح ابو عثمان بذلك ودعاه فلما جلس ابو عثمان قال ، اياها الناس قد
رجوت لابى عمرو وما فعل فانه ناب عن الجماعة فى ذلك الامر وجل كذا وكذا
بخزاه

- بجزاء الله عنى خيرا فقام ابو عمرو على رؤس الناس فقال ، انما جعلت ذلك من مال اى وهى غير راضية فينبى أن يرد على لأرده اليها ، فأمر ابو عثمان بذلك الكيس فأخرج ورده اليه على رؤس الناس وتفرق الخلق فلما جن عليه الليل جاء الى ابي عثمان فى مثل ذلك الوقت وقال ، يمكن ان يجعل هذا فى ذلك الوجه من حيث لا يعلم به غيرنا ، فبكى ابو عثمان وكان بعد ذلك يقول انا اخشى من همة ابي عمرو .

١٠٨- الحسن (١) بن بويه

- ابو على ركن الدولة ، قد ذكرنا انه قسم المملكة بين اولاده الثلاثة ، توفى عن قولنج عرض له فى ليلة السبت ثامن عشر من محرم هذه السنة وكانت امارته اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام ومدة عمره ثمانا وسبعين سنة .

١٠٩- الحسين بن ابي النجم

- بدر بن هلال المؤدب . روى عن ابي مزاحم الخاقاني . روى عنه ابو العلاء الواسطي وكان يؤدب الطائع لله خرج معه الى الاهواز فتوفى فى هذه السنة وكان ثقة جميل الامر .

١١٠- محمد بن اسحاق بن ابراهيم

- ابن افلح بن رافع بن ابراهيم بن افلح بن عبد الرحمن بن عبيد بن دقاعة بن رافع ابو الحسن الانصارى الزردى . وكان دقاعة احد القباء عقيبا شهد احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان محمد بن اسحاق قبيب الانصار يفتداد وحدث عن البغوى وغيره . قال محمد بن ابي القوارس كان ثقة . وعن ابي الحسن بن افرات قال ، كان محمد بن اسحاق الزردى ثقة جميل الامر حافظا لامور الانصار ومناقبهم ومشاهدهم وقد كتبت عنه شيئا يسيرا وذكر لى ان كتيبه تلفت ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاثمائة ودفن فى مقابر الانصار عند أبيه .

١١١- محمد بن الحسن بن أحمد

ابن اسمعيل ابو الحسن السراج . سمع يوسف بن يعقوب القاضي وابا شعيب
الخراني وابا جعفر الحضرمي وغيرهم وكان شديدا لاجتماعه في العبادة وكان
يشبه بابي يونس القوي صلى حتى اتعد ثم بكى حتى عمى ، وتوفي يوم عاشوراء في
هذه السنة .

سنة ٣١٧

ثم دخلت سنة سبع وستين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر في صفر الى الكوفة بوفاة ابي يعقوب يوسف
ابن الحسن الجنابي اقرم مطي صاحب هجر فاعلقت اسواق الكوفة ثلاثة ايام .
وفي ربيع الاول زلزلت بغداد .

وفي ربيع الآخر عبر عن الدولة الى الجانب الغربي على جسر عقده ودخل الى
قطر بل وتفرق عنه ديلته (١) ودخل اوائل اصحاب عضد الدولة ثم نزل عضد
الدولة بالخيم في الشغبى وخرج الطائع متلقيا له وضربت القباب الزينة ودخل
البلد ثم نرج عضد الدولة ومعه الطائع ليقا تل عن الدولة بختيار فلما اراد
الخروج دخل عليه ابو على الفارسي فقال له ، مارأيك في صحبتنا؟ فقال ، انا من رجال
الدعاء لا اللقاء فخار الله لك في عزيمته وانجح قصده في نهضته وجعل العافية
زاده والظفر تجاهه والملائكة انصاره ثم انشد .

ودعته حيث لا تودعه قس ولكنها تسير معه

ثم تولى وفي الفؤاد له ضيق محل وفي الدموع سعه

فقال عضد الدولة ، بارك الله فيك فاني اثق بطاعتك واتيقن صفاء طويتك وقد
انشدنا بعض اشياخنا بفارس .

فالوا له اذ سار جانيه (٢) فبدلوه البعد بالقرب

والله - اشطت نوى ظاعن سار من العين الى القلب

فدعا له ابو علي وقال ائذن (١) مولانا في نقل هذين البيتين فأذن له فاستلامها منه فلما خرج للقتال اتقوا فأخذ عن الدولة اسيرا وقتل ثم ركب بعد ذلك عضد الدولة الى دار الطائع لله في يوم الاحد لتسع خلون من جمادى الاولى ومعه اصناف الجند والاشراف والقضاة والشهود والامانل والوجوه فخلع عليه الخلع السلطانية وتوجه بتاج مرصع بالجواهر وطوته وسوره وقلده سيفا وعقد له لوائين بيده احدهما مفضض على رسم الامراء والآخر مذهب على رسم ولاية العهود ولم يقعد هذا اللواء الثاني لغيره قبله ممن يجرى مجراه وتجه تاج الملة مضافا الى عضد الدولة وكتب له عهدا وقرئ العهد بحضرته ولم تجر العادة بذلك وانما كانت العهود تدفع الى الولاة بحضرة الخلفاء فاذا أخذه الرجل منهم قال له هذا عهدى اليك فاعمل به وحمله على فرس بمركب ذهب وقاديين يديه آخر بمركب مثله فخرج وجلس في الطيار الى داره وجلس من الخلد بالخلع والتاج على السرير للهناء وتقدم بانحراج عشرين الف درهم في الصدقات ففرقت على سائر الملل وبعث اليه اطائع هدايا كثيرة طريفة فبعث هونمسانة جمال وحمل خمسين الف دينار والف الف درهم وخمسمائة ثوب انواعا وثلاثين صينية فضة فيها العنبر والسك والنوافج .

وفي شهر رمضان وردت المدد العظيمة بتمرا فقلعت سكر السهلية وتناهت زيادة دجلة حتى انتهت الى احدى وعشرين ذراعا وانفجر بئق من الخلد في غرق مقابر باب الشرق بئق غرق الدور والشوارع وانفجر بئق من الخلد في غرق مقابر باب التبن وقطعية ام جعفر وخرج سكان الدور والشارعة على دجلة منها وغار الماء من آبارها وبلايعها وانهم الناس قوسهم خوفا من غرق البلد كله ثم قص الماء .

وفي يوم الاحد سابع ذي القعدة كانت سيرا في زلزلة هدمت المنازل واتت على ما فيها من الاموال وهلك بها اكثر من مائتي انسان .

وفي هذه السنة جرت لابي الحسين بن سمعون قصة عجيبية مع عضد الدولة اخبرنا بها ابو الحسن علي بن المعافى الفقيه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ان ابا زقال

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاة عن أبيه عن جدنا أبو الحسن
 علي بن نصر بن الصباح قال حدثنا أبو الثناء شكر الغضدي قال دخل عضد
 الدولة إلى بغداد وقد هلك أهلها قتلًا وحرًا وجوعًا لفتن التي اتصلت فيها بين
 الشيعة والسنة فقال آفة هؤلاء القصاص يغرون بعضهم ببعض ويحرضونهم
 • على سفك دمائهم واخذ أموالهم . فنادى في البلد لا يقص أحد في جامع
 ولا طريق ولا يتوسل متوسل بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومن أحب التوسل قرأ القرآن فمن خالف فقد أباح دمه . فرفع إليه
 في الخبر أن أبا الحسين ابن سمعون الواعظ جلس على كرسيه يوم الجمعة في جامع
 المنصور وتكلم على الناس فأمر في أن اتقى إليه من يحمله عندي فدخل
 على رجل له هبة وعلى وجهه نور فلم يملك أن قمت إليه واجلسته إلى جانبي فلم
 ينكر ذلك وجلس غير مكترث واشفت والله أن يجري عليه مكروه على يدي
 قلت . أيها الشيخ إن هذا الملك جلد عظيم وما كنت أؤثر مخالفة أمره
 وتجاوز رسمه والآن فانا موصولك إليه فكما تقع عينك عليه قبل التراب وتلطف
 في الجواب إذا سألك واستعن الله عليه فساء يخلصك منه . فقال - الخلق والامر لله
 ١٥ فضيبت به إلى حجرة في آخر الدار قد جلس فيها الملك مفردًا خيفة أن يجري
 من أبي الحسين بأدلة بكلام فيه غلط فتسير به الركبان فلما دوت من الحجرة
 وقتته وقلت له . إياك أن تبرح من مكانك حتى أعود وإذا سلمت فليكن
 بخشوع وخضوع . ودخلت لاستأذن له فالتفت فإذا هو واقف إلى جانبي
 قد حول وجهه نحو دار بختيار واستفتح وقرأ ، بسم الله الرحمن الرحيم
 ٢٠ وكذلك اخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد .
 ثم حول وجهه نحو الملك وقال « بسم الله الرحمن الرحيم ثم جعلناكم خلائف
 في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون » وأخذ في وعظه فأتى بالعجب
 قد مدحت عين الملك وما رأيته ذلك منه قط وترك لجه على وجهه وترجع
 أبو الحسين فخرج ومضى إلى حجرتي فقال الملك ، امض إلى بيت المال واخذ

ثلاثة (١١)

- ثلاثة آلاف درهم والى خزنة الكسوة وخذمتها عشرة اثواب وادفع الجميع اليه فان امتنع قتل له، فرقمها في قراء اصحابك فان قبلها بختني برأسه فاشتد جزعي وخشيت ان يكون هلاكه على يدي ففعلت وجعته بما امر وقلت له ، مولانا يقرئك السلام وقال لك استعن بهذه الدراهم في نفقتك والبس هذه الثياب فقال لي ان هذه الثياب التي على ما قطعها لي أبي منذ اربعين سنة البسها يوم نروى الى الناس واطويها عند انصرافي عنهم وفيها متعة وبقية مابقيت وحققي من اجرة دار خلفها ابي فما اصبح بهذا ؟ قلت ، هو يا مارك بان تصرفه في قراء اصحابك . قال ، ما في اصحابي فقير واصحابه الى هذا انقر من اصحابي فليفرقه عليهم فعدت فأخبرته فقال ، الحمد لله الذي سلمه منا وسلمنا منه .

١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١١٢ - ابراهيم بن محمد

- ابن احمد بن محويه ابو القاسم النصر ابا ذى النيسابورى منسوب الى نصر ابا ذى نيسابور وهي محلة من محالها وكذلك ابو نصر (١) النصر ابا ذى الفقيه وجماعة .
وتم آخر يقال له ابو عمرو ومحمد بن عبد الله النصر ابا ذى منسوب الى نصر ابا ذى من الرى كبير القدر يروى الحديث فاما ابو القاسم فانه سمع الحديث الكثير من جماعة منهم مكحول الليرقى ، وكان ثقة عالما بالحديث ، روى عنه ابو عبد الرحمن السامى وابو عبد الله الحاكم وابو العلاء الواسطى ومحب الشبل وجاور بمكة وتوفي بها في هذه السنة .

١١٣ - بختيار ابو منصور

- ٢٠ الملك عزالدولة بن معزالدولة ابي الحسين احمد بن بويه ملك بعد موت ابيه وكان احسن الناس واشدهم جساما وقلبا وكان يصرع الثور الجلد بيديه من غير اعوان ولا حبال يقبض على قوائمه ويطرحه الى الارض حتى يذبح وكان من

قوة القلب على امر عظيم يارز الاسود في متصيداته وخلق الطبع عليه وطوقه
وسوره وكتب عهده فطمع ابن عمه عضد الدولة في مملكة بغداد فخاصه قتل
بختيار وكان سنة يومئذ ستا وثلاثين سنة وكانت مدة امارته احدى عشرة
سنة وشهورا .

١١٤- عبيد الله بن عبد الله

ابن محمد بن ابي سمرة ابو محمد البندار بنوي الاصل، مع الباغندي، روى عنه البرقاني
وقال ثقة امين له معرفة وحفظ، وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٥- عثمان بن الحسن

ابن علي بن محمد ابو علي الوراق ويعرف بالطوسي مع البغوي وابن ابي داود، روى
عنه البرقاني وقال كان ذا معرفة وفضل له تخرجات وجموع وهو ثقة، توفي في
ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٦- محمد بن احمد بن عبد الله

ابن نصر بن بجير ابو طاهر الذهلي القاضي ولد سنة تسع وتسعين وما تين وسمع
ابا شعيب الحراني ويوسف بن يعقوب وثعلبا وغيرهم وولى القضاء بواسط
ثم بمدينة المنصور وبالشرقية وكان على مذهب مالك، حدث ببغداد وسمع منه
الدارقطني وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت انبا نا ابراهيم بن محمد انبا نا
اسماعيل بن علي الخطي قال صرف الحسين بن عمر بن محمد القاضي عن قضاء مدينة
المنصور وولى مكانه ابو طاهر فشهد عند قاضي القضاة عمر بن محمد وله خاصة به
ثم ولاء القضاء بواسط الى ان توفي عمر واقام على حاله مدة ثم عزله بحكم عند
دخوله واسط ونكبه وصار الى بغداد واقام في منزله ثم ولى قضاء المدينة
واعمالها وكان حسن السرجيل الامر وقال الصوري كان ابو طاهر قاضيا
بمصر وبها توفي سنة سبع وستين وثلثاثة استغنى من القضاء قبل موته .

٢١٧ - محل بن الحسن

- ابن علي بن محمد بن عيسى بن يقطين ابو جعفر البراز سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب و ابا يعلى الموصلى والباغندى والبغوى وسافر وكتب بالجزيرة والشام وغيرها من البلد ان فاكتر وكان صدوقا فهما، روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وغيره قال ابو الحسن بن الفرات كان ابو جعفر ثقة وانتهى عليه من الحفاظ عمر البصرى وابن المظفر والدارقطنى، وتوفى يوم الاربعاء ودفن يوم الخميس رابع عشرين ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٨ - محل بن عبد الرحمن

- ابو بكر القاضى المعروف بابن قريعة، روى عن ابي بكر ابن الانبارى ولا يعرف له مسند من الحديث وكان حسن الخطاط يأتى الكلام مسجوعا مطبوعا من غير عمد ولاء ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاضى قضاء السندية وغيرها من اعمال الفرات ومشى يوما مع ابن معروف القاضى فدخلوا دربا فتأخر ثم قال لابن معروف ان قدمت لحاجب وان تأخرت فحاجب وزجه يوم ما حار عليه راكب فقال .

- يا خالق الليل والنهار صبرا على الذل والصغار
 ١٥ كم من جواد بلا حمار ومن حمار على حمار
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني منصور بن ربيعة الزهرى قال سمعت ابا طاهر العطار قاضى الدينور يقول سمعت ابا سعيد السمرقندى يقول ! كان ينفذ قائد يلقب بالكينا كنيته ابو اسحاق وكان يخطب ابن قريعة بالقاضى فندره منه يوما فى مخاطبة ان قال لابن قريعة ! يا ابا بكر . فقال
 ٢٠ له ابن قريعة ! ليك يا ابا اسحاق ! فقال القائد ! ما هذا ؟ فقال ! يا هذا انما بكر كنتك اذا قضيتنا فاذا بكر كنتنا تسحقناك (١) فقال القائد ! ويلاه هذا افضح من الاول .
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني محمد بن ابي الحسن قال انشدنى ابو العباس احمد بن علي النحوى قال سمعت ابن قريعة يشهد .

(١) فى التاريخ - انما يكون بكورك اذا قضيتنا فاذا بكر تناسحقناك .

لى حيلة فيمن ينم
من كان يخلق ما يقول
وليس فى الكذاب حيلة
فخيلى فيه قليله

توفى ابن قريصة ليلة السبت لعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة عن خمس وستين سنة .

سنة ٣٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وستين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الطائع تقدم فى شعبان بان تقام الخطبة لعضد الدولة على منابر الحضرة تالية للخطبة له فوقع الابتداء بذلك فى يوم الجمعة لتسع بقين منه وبأن تضرب على بابيه ببغداد الدباب فى اوقات الصلوات الثلاث الغداة والمغرب والعشاء وهذان امران لم يكونا من قبل ولا اطلقا لولا العهد ولا خطب بحضرة السلطان الا له ولا ضربت الدباب الا على بابيه وقد كان معز الدولة احب ان تضرب له الدباب بمدينة السلام وسأل المطيع لله ذاك فلم ياذن له ودخل عضد الدولة داره بمدينة السلام عائدا من الموصل وتلقاه الطائع بقطر بل .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١١٩ - احمد بن جعفر

ابن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله ابوبكر القطيعى . ولد فى محرم سنة اربع وسبعين ومائتين وابوه يكنى ابا الفضل وحمدان لقب وانما اسمه احمد وكان يسكن قطيعة الدقيق فنسب اليها . سمع ابوبكر من ابراهيم بن اسحاق واسحاق بن الحسن الحريين وبشر بن موسى والكديمى والكجى وعبد الله بن احمد وغيرهم وكان كثير الحديث ثقة . روى عن عبد الله بن احمد السند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابوطالب محمد بن الحسين (١) بن بكير قال سمعت ابابكر بن مالك القطيعى يقول ! كانت والدتى بنت ابنى أبى عبد الله بن الحصاص وكان عبد الله بن احمد يحيىنا فيقرأ علينا ما نريد وكان يقعدنى فى حجره حتى

يقال له يؤلمك فيقول ! اني احبه . قال المصنف رحمه الله ! لما غرقت القطعة بالماء
الا سود غرق بعض كتبه فاستحدث عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال كتب من
كتاب ليس فيه سماعة ومثل هذا لا يظن به عليه لانه يجوز ان تكون تلك
الكتب قد قرئت عليه وعرض بها اصله . وقد روى عنه الائمة كالدارقطني
وابن شاهين والبرقاني وابي نعيم والحاكم ولم يتمتع احد من الرواية عنه ولا ترك
الاحتجاج به .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ! لما اجتمعت بأبي عبد الله الحاكم ذكرت ابن
مالك ولينته فأذكر على وقال اذاك شيخى وحسن حاله . وقد حكى عن
أبي الحسن بن القرات انه قال ! تغير ابن مالك في آخر عمره فكان لا يعرف شيئا
ما قرئ عليه، وتوفي في هذه السنة ودفن في مقابر باب حرب قريبا من قبر الامام
احمد بن حنبل .

١٢٠ - تميم بن المعز

قد ذكرنا ان المعز اول من ظهر من المغرب على ديار مصر وكان له اولاد
منهم تميم هذا وكان في تميم فضل ووفاء وكرم وفصاحة وله شعر حسن .
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي انباثا ابو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى
قال حدثنى ابو محمد على بن أبي صمر اليزيدى قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الواحد
الزيرى قال حدثنى ابو على الحسن بن الاشكرى المصرى قال ! كنت من جلاس
الامير تميم بن المعز ومن غلب عليه جدا فبعثنى الى بغداد فاشتريت له جارية
رائعة من افضل ما وجد فى الحسن والثناء فلما وصلت اليه اقام دعوة للجلسائه
وانا فيهم ثم وضعت الستارة وامرها بالثناء فبنت .

وبداله من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهنا لمعانه
يبدو كاشية الرداء ودونه صعب الذرى متمتع اركانه
وفي غير هذه الرواية زيادة .

فبدا ينظر كيف لاح فلم يطق
نظر اليه وصده سبحانه

قالنا ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سمحت به أجفانه
قال ، احسنت وطرب تيم وكل من حضر ثم غنت .
ميساك عما فات اول ، ففضل اوائله مجودة وأواخره
ثنى الله عطفه والى شخصه على البرمذ شدت عليه مأزره
فطرب الامير تيم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت .

استودع الله في بغداد لى قرا بالكرخ من فلك الازرار مطالده
فاشدد طرب تيم واغفرط جدا ثم قال لها ، تمنى ما شئت فلك منك فقالت اتمنى
عافية الامير وبقائه . فقال ووالله لا بد لك ان تمنى فقالت على الوفاء ايها الامير
بما أتمنى ، قال ، نعم ، قالت ، اتمنى ان اغنى هذه النوبة ببغداد . فاستنقع لون
تيم وتغير لونه وتكدر المجلس وقام وقناكلنا . قال ابن الاشكرى فلحقني بعض
خدمه وقال لى ، ارجع فالامير يدعوك . فرجعت فوجدته جالسا ينتظرني
فسلمت وجلست بين يديه فقال ، ويحك ارأيت ما امتحنا به . قلت ، نعم ايها
الامير . قال ، لا بد من الوفاء لما واثق في هذا بغيرك فتأهب لتحملها الى
بغداد فاذا غنت هناك فاصرفها فقلت ، سمعا وطاعة ، قال ، ثم قمت وتأهببت .
وامرها بالتأهب واصحبها جارية له سوداء تعاد لها وتخدمها وامر بناقة ومجل
فدخلت فيه وحملها معي ثم سرت الى مكة مع القافلة فقصينا حجتنا ثم دخلنا في
قافلة العراق وسرنا فلما وردنا القادسية اتمنى السوداء عنها فقالت . تقول لك
سيدى اين نحن ؟ فقلت لها ، نحن نرول بالقادسية فانصرفت اليها فاخبرتها
فلم انشب ان سمعت صوتها تدافع (١) بالثناء .

لما وردنا القادسية حيث مجتمع الرفاق
وشممت من ارض الجبل زنسيم ارواح العراق
ايقنت لى ولنى احبب بجمع شمل واتفاق
وضحك من فرح القفا . كما بكيت من الفراق
فتصايح الناس من اقطار القافلة ، اعيدى بالله اعيدى بالله . قال فما سمع لها كلمة .

- قال ، ثم تركنا بالياسرية وبينها وبين بغداد قرب في بساين متصلة ينزلها الناس فيبيتون ليلتهم ثم يكررون لدخول بغداد فلما كان قريب الصباح اذا بالسوداء اتنى مذكورة قتلت ، مالك ؟ قالت ، ان سيدتي ليست حاضرة قتلت ، واين هي ؟ قالت والله ما ادري . قال فلم احس لها اثرا بعد ودخلت بغداد وقضيت حوائجي منها وانصرفت اليه فاخبرته الخبر فعظم ذلك عليه واغتم له ثم ما زال بعد ذلك ذاكرها واجما عليها .

١٢١- الحسن بن عبد الله

- ابن المرزبان ابو سعيد السيرافي النحوي القاضى سكن بغداد وولى القضاء بها وحدث بها عن عبد الله بن محمد بن زياد وابي بكر بن دريد وغيرهما وكان ابوهم مجوسيا واسمه بهزاذ فسماه ابو سعيد عبد الله .

١٠

- اخبرنا القزازي اخبرنا الخطيب قال سمعت رئيس الرؤساء ابا القاسم علي بن الحسن يذكر ان ابا سعيد السيرافي كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب وذكر علوم ما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو البصريين ويتحل مذهب اهل العراق في الفقه وقرأ على ابي بكر بن مجاهد القرآن وعلى ابن دريد اللغة ودرس جميعا عليه النحو وقرأ على ابي بكر بن السراج وعلى ابي بكر الصبري مائة النحو وقرأ احدهما عليه القرآن ودرس الآخر عليه الحساب وكان زاهدا لا يأكل الا من كسب يده - فذكر جدى ابو القزاز عن ابيه انه كان لا يخرج الى مجلس الحكم ولا الى مجلس التدريس في كل يوم الا بعد ان ينسخ عشر وقات يأخذ اجرتها عشرة دراهم تكون قدر مؤنته ثم يخرج ، وقال ابن ابي القوارس كان يذكر عنه الاعتزال ولم نره يظهر من ذلك شيئا وكان زاهدا غفيا ، توفي في رجب هذه السنة عن اربع وثمانين سنة ودفن في مقبرة الخيزران .

٢٠

١٢٢- عبد الله بن ابراهيم

ابن يوسف ابو القاسم الزنجاني ويعرف بالابندوني وهي قرية من قرى جرجان

أحد الرحالة في طلب العلم والحديث إلى البلاد وكان رفيقاً إلى أحمد بن علي الحافظ وسكن بغداد وحدث عن أبي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان وابن خزيمة وغيرهم، روى عنه البرقي وغيره وكان ثقة ثبتاً مصنفاً.

أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال سمعت البرقي ذكر الألبندوني قال كان محدثاً قد أكل ملحاً وكان زاهداً ولم يكن يحدث غير واحد منفرد قليل له في ذلك فقال أصحاب الحديث فيهم سوء أدب فإذا اجتمعوا للسماع تحذروا وأنا لا أصبر على ذلك. قال البرقي ودفع إلى يوم ما قد حافيه كسر يابسة وأمرني أن أحمله إلى الباقلاوي لي طرح عليه ماء الباقلاء ففعلت ذلك فلما أتى الباقلاوي الماء وقع في القدر من الباقلاء ثنتان، أو ثلاث فبادر الباقلاوي إلى رفعها فقلت له ويحك ما مقدار هذا حتى ترفعه من القدر، فقال، هذا الشيخ يعطيني في كل شهر داتها حتى أبل له الكسر اليابسة فكيف أدفع إليه الباقلاء مع الماء، وجعل البرقي يصف أشياء من ثقله وزهده وقال، كان سيداً في المحدثين، توفي في جمادى الأولى من هذه السنة.

١٢٣ - عبد الله بن ورقاء أبو أحمد الشيباني

أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال، كان أبو أحمد الشيباني من أهل البيوتات وأسرتهم كانوا من أهل الثغور، أشدنا القاضي أبو علي قال أشدنا الأمير أبو أحمد ابن ورقاء قال أشدنا ثعلب قال أشدنا ابن الأعرابي لأعرابي في صفة النساء.

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ألا إن قويم الضلوع انكسارها
يجمعن ضعفاً وافتقاراً على القتي ليس بجيهاً ضعفها وافتقارها
توفي أبو أحمد في آخر ذي الحجة من هذه السنة وقد بلغ تسعين سنة.

١٢٤ - عبد الله بن الحسن

ابن سليمان أبو القاسم المرقى المعروف بابن النحاس ولد سنة تسعين ومائتين وسمع

وسمع احمد بن الحسن الصوفي والبنوي وابن أبي داود . روى عنه ابو بكر بن مجاهد وابو الحسن الجمالي والبرقاني وكان ثقة من اهل القرآن والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجليل . توفي في ذي القعدة من هذه السنة .

١٢٥ - عيسى بن حامد

- ابن بشر بن عيسى ابو الحسن القاضي ويعرف بابن اخت القنيطي . سمع جعفر القرطبي وابن جرير الطبري وكان احد اصحابه وكان ثقة جليل الامر ، وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٢٦ - محمد بن احمد

- ابن ابراهيم ابو الحسن الشافعي . سمع محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، توفي في يوم الخميس سلخ جمادى الاولى من هذه السنة .

١٢٧ - محمد بن اسحاق

ابن محمد بن ابراهيم ابو الحسن السخيتاني . سمع ابا العباس الثقفي وكان من العباد المجتهدين وكان يحج ويفز ولا يعلم بذلك اهل بلده فاذا سئل عن غيبته لم يحدث بذلك ، وتوفي في رجب هذه السنة وهو ابن ست وستين سنة .

١٢٨ - محمد بن عيسى

- ابن محمد بن عبد الرحمن ابو احمد البلودي . روى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم صحيجه وكان من الزهاد كان يورق ويأكل من كسب يده ، وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة وهو ابن ثمانين سنة .

١٢٩ - محمد بن محمد

- ابن يوسف ابو بكر اللحياني المقرئ نزل نيسابور وادعى دعاوى في القراءات انبانازاهر بن طاهر انبانابو عثمان الصابوني وابوبكر البيهقي قال اخبرنا الحسن ابو عبد الله قال سمعت ابا بكر بن الامام يقول قلت لأبي بكر اللحياني علي من

قرأت بالعراق فقال علي ابى بكر بن مجاهد قلت قرأت عليه قبل ان يخضب ابو عبد
ان خضب؟ قال قرأت عليه وقد خضب قلت قرأت عليه قبل ان يأخذ العصا بيده
قال كان لا يخرج الا والعصا بيده قلت يا هذا فوالله الذى لا اله الا هو ما خضب
ابو بكر بن مجاهد ولا أخذ العصا بيده قط .

سنة ٣٩٩

ثم دخلت سنة تسع وستين وثلاثة

فمن الحوادث فيها انه قبض على الشريف ابى احمد الحسين بن موسى الموسوى
فى صفر وقلد ابو الحسن على بن احمد بن اسحاق العلوى قباة الطالبين ببغداد
وواسط و ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى تقابتهم بالكوفة و ابو الحسن احمد بن القاسم
المحمدي تقابتهم بالبصرة و الاهواز وكان قد استذنّب ابو احمد بما ليس بذنب ١٠
فأرى خطا من وراء على خطه بافتشاء الاسرار وقيل له ان عز الدولة اعطاك عقدا
فى فداء غلامه فكتمتاه فقال اما الخط فليس بخطى واما العقد فانه قال ان لم يقبل
مادفعت فادفع هذا فلم يجزلى ان اخونه .

وفى يوم الاثنين لأربع بقين من صفر قبض عضد الدولة على أبى محمد ابن معروف ١٥
قاضى القضاة و اتقده الى القلعة بفارس و قلد ابو سعد بشر بن الحسين ما كان
اليه من قضاء القضاة واحتج على ابن معروف بالتقصير فى حق عضد الدولة
وبانه يتفصح فيما لا ينبغي للقضاة مثله فأجاب عن ذلك فلم يلتفت اليه وفى شعبان
ورد رسول للعزير صاحب مصر الى عضد الدولة بكتاب ومازال يبعث اليه
برسالة بعد رسالة فاجابه بما مضمونه صدق الطوية حسن النية .

وسأل عضد الدولة الطائع فى مورده الثانى الى الحضرة ان يزيد فى لقبه تاج ٢٠
الملة ويحدد الخلع عليه ويلبسه التاج والحلى المرصع بالجواهر فأجابه الى ذلك
وجلس الطائع على سرير الخلافة فى صدر محن السلام وحوله من خدمه
الخواص نحو مائة بالناطق والسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان وعلى
كتفيه البردة ويده القضيب وهو متقلد سيف النبى صلى الله عليه وسلم وضرب
ستارة

- ستارة بعثها عضد الدولة وسأل ان يكون حجابا للطائع حتى لا يقع عليه عين احد من الجند قبله ودخل الاتراك والديلم ولم يكن مع احد منهم حديد ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين فلما وصل عضد الدولة اوذن به الطائع فأذن له فدخل فأمر برفع الستارة فقبل لعضد الدولة قد وقع طرفه عليك فقبل الارض ولم يقبلها احد عن معه تسليما لارقية في تعجيل الارض اليه فارتاع زياد • من بين القواد لما شاهد وقال بالقارسية ما هذا ايها الملك أهذا هو الله عز وجل؟ فالتفت الى ابي القاسم عبدالعزيز بن يوسف وقال له ، فهمه وقل له هذا خليفة الله في الارض ، ثم استمر يمشي وقبل الارض تسع مرات والتفت الطائع الى خالص الخادم وقال له ، استدنه . فصعد عضد الدولة وقبل الارض ففتين فقال له الطائع ، ادن الى ادن الى ، قدنا واكب وقبل رجله وثني ١٠ الطائع يمينه عليه وكان بين يديه سريره مما يلي الجانب الايمن الكرسي ولم يجلس فقال له ثانيا ، اجلس . فاوماً ولم يجلس فقال له ، اقسمت عليك لتجلس ، قبل الكرسي وجلس فقال له انطاع ما كان اشوقنا اليك واتوقنا الى مغاضبتك فقال ، عذري معلوم . فقال نيتك موثوق بها وعقيدتك مسكون اليها . وأوما براسه ثم قال له الطائع قد رأيت ان افترض اليك ما وكل الله تعالى الى من امور ١٥ الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع جهاتها سوى خاصي واسبابي وما وراء بابي فتول ذلك مستخيراً بالله تعالى . فقال له عضد الدولة يعينني الله عز وجل على طاعة مولانا وخدمته واريد المطهر وعبد العزيز وجوه القواد الذين دخلوا معي ان يسمعوا لفظ امير المؤمنين . فاذنوا وقال الطائع هاتوا الحسين بن موسى ومحمد بن عمرو بن معروف وابن ام شيان والزبير بن قداموا ٢٠ فاعاد الطائع هذه القول بانخوض اليه والتعويل عليه ثم التفت الى طريف الخادم فقال يا طريف يض عليه الخلع ويتوج . فنهض عضد الدولة الى الرواق فلبس الخلع فخرج فأوما يقبل الارض فلم يطق فقال له الطائع حسبك حسبك . وامره بالجلوس على الكرسي ثم استدعى الطائع تقديم الويتة فقدم لواءه واستخار

الطائع لله عز وجل وصلى على رسوله وعقدها ثم قال يقرأ كتابه . فقرأ فقال له
الطائع خاره الله لنا ولك وللسلمين آمرك بما أمرك الله به وأنها كعما نهاك الله عنه
وابرأ الى الله مما سوى ذلك انهض على اسم الله . واخذ الطائع سيفاً كان بين
المحدثين اللتين تليانه فقلده إياه مضاًفا الى السيف الذى قلده مع الخلة وما اراد
عضد الدولة ان ينصرف قال للطائع انى اتطير ان اعود على عقبى فاسأل ان
يؤمر بفتح هذا الباب لى . فاذن فى ذلك وشاهد فى الحال نحو ثلثمائة صانع
قد اعددهم عضد الدولة حتى هبىء للفرس مسقال وركب وسار الجيش مشاة
الى ان خرج من باب الخاصة ثم ركب القواد والجيش وسار فى البلد . ثم بعث
الطائع اليه بعد ثلاثة ايام هدية فيها غلالة تصب وصينية ذهب ونرداذى بلور
وفيه شراب ناقص كأنه قد شرب بعضه وعلى فم النرداذى نثرة حرير
مشدودة محتومة وكأس بلور من هذا الفن فوافى ابو نصر الخازن ومعه من
الاموال نحو ما ذكرنا فى دخوله الاول فى السنة الماضية ولما عاد عضد الدولة
جلس للتهنئة فقال ابو اسحاق الصابى على البديهة .

يا عضد الدولة الذى علت	يداه من نغره بأعرته	
لبست لك تاج ملته	فصل عرى غربه بمشرقه	١٥
احزرت منك الحديد فى عمر	اطاله الله غير مخلقه	
يلوح منك الجلين بحاشية	لحظنا فى ضياء رواقه	
كأنه الشمس فى اثارها	ويشبه البدر فى تألقه	
لما رأيت الرجال تنشده	من كل فحل القريض مغلقه	
الجات قمى اليك رؤيتها	لتطلب المدح طول منطقته	٢٠
قال له خاطرى بطمع ان	تساجل البحر فى تدفقه	
خفف واوجز فقلت مختصرا	للقول فى جده واصدقه	
يفتخر النحل تحت انحصه	فكيف بالتاج فوق مقرته	

وفى شهر رمضان بعث الى ضبة بن محمد الاسدى وكان من اكابر الذعار وقد

قتل النفوس ونهب الاموال وتحصن بعين التريفا وثلاثين سنة والوصول اليها يصعب فلما طل عليه العسكر هرب وترك اهله وخاصته فأسرا كثيرهم وملك البلد .

- وفي يوم الثلاثاء لتسع بقين من ذى القعدة تزوج الطائع لله بنت عضد الدولة الكبرى وعقد العقد بحضرة الطائع وبمشهد من الاشراف والقضاة والشهود ووجوه الدولة على صداق مبلته مائة الف دينار وفي رواية مائتي الف دينار والوكيل عن عضد الدولة في العقد ابو علي الحسن بن احمد القارسي النحوي والخطيب القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي .
- وفي هذا الشهر قلد ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوي الحج وتولاه في موسم هذه السنة .

١٠

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ١٢٠ - احمد بن عطاء

ابن احمد ابو عبدالله الروذباري ابن اخت ابي علي الروذباري . اسند الحديث وكان يتكلم على مذهب الصوفية، توفي بصور في ذى الحجة من هذه السنة .

١٥

١٣١ - الحسين بن علي

ابو عبدالله البصري يعرف بالجليل سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة وصنف على مذاهمم وانتحل في القروع مذهب اهل العراق، وتوفي في هذه السنة وصلى عليه ابو علي القارسي ودفن في تربة استاذة ابي الحسن الكرني بدرب الحسن بن زيد وكان قد قارب الثمانين سنة .

٢٠

١٣٢ - حسنوية الحسين الكردي

كان له مال عظيم وسلطان وكان يخرج اموالا كثيرة في الصدقات . توفي في قلعة يوم الثلاثاء ليلة خلت من ربيع الآخر من هذه السنة .

١٣٣ - سعيد بن أحمد

ابن محمد بن جعفر أبو عثمان النيسابوري . قدم بغداد وحدث بها عن أبي العباس
الاصم وغيره فروى عنه أبو العلاء الواسطي وتوفي عند انصرافه من الحج
في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٣٤ - عبد الله بن إبراهيم

ابن أيوب بن ماسي أبو محمد البزاز . ولد سنة أربع وسبعين ومائتين . سمع
أبا مسلم الكجبي ويوسف بن يعقوب القاضي . روى عنه ابن رزويه وأبو علي
ابن شاذان وكان ثقة توفي في رجب هذه السنة .

١٣٥ - محمد بن صالح

ابن علي بن يحيى أبو الحسن الهاشمي ويعرف بابن أم شيان . ولد يوم عاشوراء
من سنة أربع وتسعين ومائتين وله أخ يقال له محمد أيضا إلا أن هذا هو الأكبر
وأصله من الكوفة وولى القضاء ببغداد وحدث عن عبد الله بن زيدان وغيره
روى عنه البرقاني .

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا علي بن المحسن أخبرنا طلحة بن
محمد بن جعفر . لما قل المستكفي بالله أبا السائب عن القضاء بمدينة المنصور يوم
الاثنين مستهل ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة قلد في هذا اليوم
أبا الحسن محمد بن صالح ويعرف هو وأهله ببني أم شيان واسمها كنيتهما وهي
بنت يحيى بن محمد من أولاد طلحة بن عبيد الله . والقاضي أبو الحسن من أهل
الكوفة بها ولد ونشأ وكتب الحديث ثم قدم بغداد وقرأ على ابن مجاهد ولقي
الشيوخ وصاهر قاضي القضاة أبا عمر محمد بن يوسف علي بنت ابنه وأبو الحسن
رجل عظيم القدر وافر العقل واسع العلم حسن التصنيف ثم قلده المطيع
قضاء الشريعة مضافا إلى مدينة المنصور، وتوفي فجأة في جمادى الاولى من
هذه السنة .

١٣٦- محل بن اسحاق

ابن محمد بن اسحاق النعالي . سمع على بن ذليل واباسعيد بن رميح النسوي وغيرهما
وتوفى قبل سنة سبعين وثلاثمائة .

١٣٧- أبو الحسين بن احمد

- ابن زكرياء بن فارس صاحب الجمل في اللغة وغيره من الكتب له التصانيف
الحسان والعلم التزير والمعرفة الجيدة باللغة ، انشدنا محمد بن ناصر قال انشدنا
ابوزكرياء يحيى بن علي التبريزي لابن فارس .

وقالوا كيف حالك ؟ قلت خير تقصر (١) حاجة وتقوت حاج

إذا ازدهمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انقراج

- ١٠ نديمي هرق وشفاء نفسي دقاتي ومعشوق السراج
قال وانشدنا له وذكراته قالها قبل وفاته يومين .

يارب ان ذنوبي قد احطت بها علما وبى وبأعلا في وأسراري

انا الموحد لكني المقربها فهب ذنوبي لتوحيدى واقراى

سنة ٣٧٠

- ١٥ ثم دخلت سنة سبعين وثلاثمائة
فمن الحوادث فيها ان صاحب بن عباد ورد الى خدمة عضد الدولة عن مؤيد
الدولة وعن نفسه تلقاه عضد الدولة على بعد من البلد وبانغ في اكرامه ورمم
لأكبر كتابه واصحابه يعظمونه وكانوا يشيرونه مدة مقامه ولم يركب هو الى احد
منهم وكان غرض عضد الدولة تأنيسه واكرام مؤيد الدولة ووصلت كتب
مؤيد الدولة يستطيل مقام صاحب ويذكر اضطراب الامور بعده ، ثم ان
٢٠ عضد الدولة برز الى ظاهر هذا في ربيع الآخر للضى الى بغداد وخلع على
الصاحب الخلع الجيلة وحمله على فرس بركب ذهب ونصب له دستا كاملا في
نركاه متصل بمضاربه واقطعه ضياعا جليلا وحمل الى مؤيد الدولة (٢) في محبة اطلاقا

وورد عضد الدولة الى بغداد فنزل بجسر النهر وان في يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الآخرة وطلب من الطائع ان يتلقاه فخرج اليه الطائع من غدهذا اليوم فتلقاه وضربت له قباب وزينت الاسواق ، قال ابو الحسن على بن عبد العزيز بن حاجب النعمان ، لم تكن العادة جارية بخروج الخلفاء لتلقى احد من الامراء ، فلما توفيت

فاطمة اخت معز الدولة ابى الحسين ركب المطيع الى معز الدولة يمزيه عنها •
فنزل معز الدولة وقبل الارض بين يديه واكثر الشكر ، فلما صار عضد الدولة الى بغداد في الدفعة الاخيرة مستوليا على الامور فيها أقعد ابا الحسن محمد بن عمر العلوى من معسكره ندبا الى حضرة الطائع فوافى باب دار الخلافة نصف الليل وراسل بآية قد حضر في مهم بخلص له الطائع واوصله فقال ، يا مولانا

١٠ امير المؤمنين قد ورد هذا الملك وهو من الملوك المتقدمين وجارى مجارى
الأكاسرة المعظمين وقد أمل من مولانا التمييز عن من تقدمه والتشريف
بالاستقبال الذى يتبين على جيل الراى فيه ، فقال الطائع ، نحن له معتقدون
وعليه معتزمون وبه قبل السؤال متبرعون ، فاعلمه ذلك ، قال ابن حاجب
النعمان ولم يكن للطائع نية في ذلك ولا هم به لانه علم انه لا يجوزده فأحب ان

١٥ يجعل المنه ابتداء منه ، قال محمد بن عمر ، فعدت الى عضد الدولة من وقى فرفته
ما جرى فسر به وخرج الطائع من غده فلقيه في دجلة ، قال محمد بن عمر فقال لى
عضد الدولة ، هذه خدمة قدأ حسنت القيام بها وبقيت اخرى لانعرف فيها غيرك
وهى منع العوام من لقائنا بدعاء وصياح ، نقلت ، يا مولانا قد دخل الى البلد
قد تطلعت نقوس اهله اليك ثم تريد منهم السكوت ، فقال ، ما نعرف في كفهم
٢٠ سواك ، وكان أهل بغداد قد تلقوه مرة بالكلام السقيه فما احب ان تدعوا تلك

الأسنة ، قال ، قد عوت اصحاب المعونة وقلت ، قد امر الملك بكذا وتوعد
ما يجرى من ضده بضرب العنق - فأشاعوا في العوام ذلك وخوفوا من
ينطق بالقتل فاجاز عضد الدولة فرأى الامر على ما اراد فصجب من طاعة
العوام لمحمد بن عمر فقال هؤلاء اضعاف جندنا وقد اطاعوه فلواراد بنا سوءا

كان ، وزأى في روزنامج اتم اتم وثلاثمائة الف درهم باسم محمد بن عمر بما أداه من معاملاته قبض عليه واستولى على امواله .

وفي ليلة الخميس الحادى عشر من جمادى الآخرة زفت السيدة بنت عضد الدولة الى اطائع وحمل معها من المال والثياب والاوانى والفرش الكثيرة .

وفي هذا الشهر ورد رسول من صاحب المين الى عضد الدولة و معه الهدايا والملاطفات ما كان في بجلته قطعة عنبر وزنها ستة ونخسون رطلا .

وزادت دجلة في هذه السنة زيادة مغرطة والقرات واقبحربقى وسقطت قناطر الصراة فوقعت الجديدة في نصف ذى القعدة ووقعت العتيقة بعدها وكان يوم الاربعاء ثم وقع الشروع في عمل القنطرتين فاتفق عليهما المال الكثير وبنيتهما البناء الوثيق .

١٠

وكان الصيد لاوى رجل يقطع الطريق فاحتال عليه بعض الولاة فدرس اليه جماعة من الصعايك اظهروا الانحياز اليه فلما خالطوه قبضوا عليه وحملوه اسيرا الى الكوفة فقتل وحمل رأسه الى بغداد .

وحج بالناس في هذه السنة ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوى وخطب بمكة والمدينة للفرجى صاحب مصر .

١٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٢٨ - احمد بن على

ابوبكر الرازى الفقيه امام اهل الراى في وقته كان مشهورا بزهده والورع ورد بغداد في شببته ودرس الفقه على أبى الحسن الكرخى ولم يزل حتى اتهمت اليه الرياسة ورحل اليه المتفقهة وخوطف في ان على قضاء القضاة فامتنع واعيد اليه الخطاب فلم يفعل وله تصانيف كثيرة ضمنها احاديث رواها عن أبى العباس الاسم وسليمان الطبراقى وغيرهما .

٢٠

اخبرنا محمد بن عبد الملك انبانا الخطيب قال حدثنى الناضى ابو عبيد الله الصيمرى .

قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري قال حدثني ابو بكر الابهري قال،
 خاطبني المطيع على قضاء القضاة وكان السفير في ذلك ابو الحسن بن أبي عمرو
 الشراي فأبيت عليه واثرت بأبي بكر احمد بن علي الرازي فاحضر الخطاب على
 ذلك وسألني ابو الحسن بن أبي عمرو وموته عليه فخطب فامتنع وخلوت به
 فقال، تشير على بذلك . قلت، لا اري لك ذلك . ثم قنا الى بين يدي أبي الحسن
 ابن أبي عمرو فاعاد خطابه وعدت الى موته فقال لي، أليس قد شاورتك
 فاثرت على ان لا فعل ؟ فوجم ابو الحسن بن أبي عمرو من ذلك فقال، تشير
 علينا بأنسان ثم تشير عليه ان لا يفعل . قلت، نعم اما لي في ذلك اسوة بمالك بن
 انس أشار على اهل المدينة ان يقدموا نافعاً القارئ في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأشار على نافع ان لا يقبل ثقيل له في ذلك فقال اشرت عليكم بنافع
 لأنني لم اعرف مثله واثرت عليه ان لا يفعل لانه يحصل له اعداء وحساد فكذلك
 اذا اشرت عليكم به لاني لا اعرف مثله واثرت عليه ان لا يفعل لانه اسلم لدينه .
 قال الصيمري وتوفي ابو بكر الرازي في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة
 وصلى عليه ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي .

١٣٩ - الزبير بن عبد الواحد

ابن موسى ابو يعلى البغدادي نزيل نيسابور سمع البغوي وابن صاعد وسمع
 بالبصرة وخوزستان واصبهان وبلاد آذربيجان ثم دخل بلاد نراسان فسمع
 فيها الكثير ثم انصرف الى البصرة، وتوفي بالموصل في هذه السنة .

١٤٠ - عبيد الله بن علي

ابن جعفر ابو الطيب الدقاق سمع محمد بن سليمان الباهلي، روى عنه البرقاني وقال كان
 شيخا فاضلا ثقة مجودا من اصحاب الحديث، توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

١٤١ - عبيد الله بن العباس

ابن الوليد بن مسلم ابو احمد السدائى سمع عبدا لله بن محمد بن ناجية وابراهيم
 ابن

ابن موسى الجوزي، روى عنه القاضي ابو العلاء وكان ثقة، وتوفي في شوال هذه السنة.

١٤٢- محمد بن احمد

- ابن محمد بن حماد ابو جعفر مولى الهادي بالله ويعرف بابن التميم مع خلقا كثيرا وروى عنه ابو بكر البرقاني قال ابو نعيم الاصبهاني لم اسمع فيه الا خيرا وقال ابن ابى القوارس توفي يوم الثلاثاء لسبع خلون من شوال وكان لا بأس به .

١٤٣- محمد بن جعفر

- ابن الحسين بن محمد بن زكريا ابو بكر الوراق يلقب غندرا كان جوالا حدث يبلاد فارس وخراسان عن الباغثي وابن صاعد وابن دريد وغيرهم، روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وغيره وكان حافظا ثقة .
- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني محمد بن احمد ابن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفظ ان غندرا خرج من مرو قاصدا بخارا فمات في المفازة سنة سبعين وثلاث مائة هذه السنة .

سنة ٣٧١

- ثم دخلت سنة احدى وسبعين وثلاث مائة
- ١٥ فمن الحوادث فيها ان عضد الدولة امر بجفر النهر من همدان الى بستان داره فبدئ في ذلك وحشر الرجال لعماله .
- وانه كان على صدر عضد الدولة زرب على صورة السبع من فضة فمرق في صغر وعجب الناس كيف كان هذا مع هيبة عضد الدولة المفرطة وكونه شديدا المعاقبة على اقل جناية ثم قلبت الارض في البحث عن سارقه فلم يوقف له على خبر ويقال ان صاحب مصر دس من فعل هذا .

وفي ربيع الاول وقع حريق بالكرك من حد درب القراطيس الى بعض البزازين من الجلائين واتي على الأساكفة والحذائين واحرق فيه جماعة من

الناس وبقي له اسبوعا .

وفى ذى القعدة تقلد ابو القاسم عيسى بن على بن عيسى كتابة الطائع لله وخلع عليه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤٤- احمد بن ابراهيم

ابن اسمعيل بن العباس ابوبكر الاسماعيلي الجرجاني طلب الحديث ومناظر .
 اخبرنا اسمعيل بن احمد اخبرنا اسمعيل بن مسعدة اخبرنا حمزة بن يوسف السهمي
 قال سمعت ابا بكر الاسماعيلي يقول لما ورد نبي محمد بن ايوب الرازي دخلت
 الدار وبكيت وصرخت ومنزعت القميص ووضعت التراب على رأسي فاجتمع
 اهل وقالوا ما اصابك قلت نبي الى محمد بن ايوب منعتموني الارتفاع الى فاذنوا
 لي في الخروج واصحبوني خالي الى نسا الى الحسن بن سفيان ولم يكن في وجهي
 طاقة تقدمت فقرأت عليه المسند وغيره وكانت اول رحلتى في طلب الحديث
 وكان للاسماعيلي علم واقربا نقل وصنف كتابا على صحيح البخاري حدثنا به يحيى
 ابن ثابت بن بندار عن ابيه عن الرقا في عنه وكان الدارقطني يقول كنت
 عنيت غير مرة ان ارحل الى ابي بكر الاسماعيلي فلم ارزق، توفى الاسماعيلي يوم
 السبت غرة رجب سنة احدى وسبعين وثمناة عن اربع وتسعين سنة .

١٤٥- الحسن بن صالح

ابو محمد السبيعي سمع ابن جرير الطبري وقاسم المطرز، روى عنه الدارقطني
 والبرقاني وكان ثقة حافظا مكثرا وكان عسرا في ازواية ولما كان بآخرة عزم
 على التحديث والاعلاء في مجلس عام قتيلا لذلك ولم يبق الا تعين يوم المجلس
 فمات .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال لنا القاضى
 ابوالملاء محمد بن على الواحلي رايت ابا الحسن الدارقطني جالسا بين يدي ابي
 محمد السبيعي بكوس اخصى بين يدي مالم يذية له، توفى في ذى الحجة من هذه السنة
 الحسن

١٤٦ - الحسن بن علي

ابن الحسن بن المهيم بن طهمان ابو عبادة الشاهد المعروف بابن البادا، ولد سنة اربع وسبعين ومائتين، سمع الحسن بن علويه وشعيب بن محمد الازارعي وكان عمره سبعا وتسعين سنة منها خمس عشرة سنة في آخر عمره مقعد اعمى وتوفي في رجب هذه السنة .

١٤٧ - الحسن بن يوسف

ابن يحيى ابو معاذ البستي، روى عنه البرقاني وكان ثقة، قال ابن ابى القوارس توفي في ذى الحجة من هذه السنة وكان ثقة مستورا جميل المذهب .

١٤٨ - عبد الله بن ابراهيم

- ١٠ ابن حفص بن بزيان (١) ابو الحسين المعروف بالزيتي، ولد في ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان يسكن بركة زلزل وحدث من الحسن بن علويه والفريابي، روى عنه البرقاني والثنوني وكان ثقة، توفي في ذى القعدة من هذه السنة.

١٤٩ - عبد الله بن الحسن

ابن اسمعيل بن محمد ابوبكر الضبي القاضى .

- ١٠ اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت اخبرنا عبد الكريم بن احمد الضبي اخبرنا الدار قطنى قال عبادة بن الحسن ابوبكر القاضى سمع اكثر حديث ابيه وكتب عن ابي بكر النيسابورى وغيره وحدث وولاه امير المؤمنين المتقى القضاء على آمد وارزن وميافارقين وما يلى ذلك في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ثم ولاه المتقى ايضا في سنة احدى وثلاثين القضاء على طرق الموصل وقطر بل ومسكن وغير ذلك وولاه المطيع سنة اربع وثلاثين على الموصل واعمالها (٢) وقضاء الحديثة وابتصل بذلك ثم ولاه المطيع ايضا القضاء على حلب وانطاكية واعمالها - (٣) وولاه الطامع القضاء على ديار بكر وآمد وارزن وميافارقين

وارمنية واعمال ذلك وكان عفيفا زها قتيها ، توفي في هذه السنة .

١٥٠ - عبد العزيز بن الحارث

ابن اسد بن الايث ابو الحسن التيمي ، حدث عن ابي بكر بن زياد النيسابوري والقاضي الجامي ومحمد بن محمد الدوري ونفطويه وغيرهم ، وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

اخبرنا احمد بن الحسن بن البناء انبا القاضى ابو يعلى ابن القراء قال ابو الحسن عبد العزيز التيمي رجل جليل اتدرو له كلام في مسائل الخلاف وتصنيف في الاصول والقراءات . قال المصنف . وقد تعصب عليه الخطيب وهذا شأنه في اصحاب احمد فحكى عن ابي القاسم عبد الواحد بن علي الاسدي العكبري ان التيمي وضع حديثا وهذا العكبري لا يعول على قوله فانه لم يكن من اهل الحديث والعلم انما كان يعرف شيئا من العربية ولم يرو شيئا من الحديث كذلك ذكر عنه الخطيب وكان ايضا معتزليا يقول ان الكفار لا يخلدون في النار وعنه حكى الطعن في ابن بطة ايضا وسيأتى القدرح في هذا الاسدي مستوفى في ترجمة ابن بطة فقد اتفق هذا الاسدي مبغضا لاصحاب احمد طاعنا في اكابرهم واتفق الخطيب يهرج اذا شاء بعصية باردة فانه اذا ذكر المتكلمين من المبتدعة عظم القوم وذكر لهم ما يقارب الاستحالة فانه ذكر عن ابن البان انه قال احفظت القرآن ولي خمس سنين وحكى عن ابن رزقويه ان التيمي وضع في مسند آخر حديثين ويجوز ان يكون قد كتب في بعض المسانيد من مسند آخر ومن مسموعاته من غير ذلك المسند متى كان الشيء محتملا لم يجز أن يقطع على صاحبه بالكذب فعوذ بالله من الاغراض الفاسدة على انها تحول على صاحبها .

١٥١ - علي بن ابراهيم

ابو الحسن الحصري (١) الصوفي الواعظ بصري الاصل سكن بغداد وكان شيخ

(١) هكذا في تاريخ بغداد وفي ص - البصري في المواضع كلها - ح .

المتصوفة صاحب الشبلى وغيره وبلغنى انه كبرسته فصعب عليه المجيء الى الجامع
فبنى له الرباط المقابل للجامع المنصور ثم عرف بصاحبه الزوزنى . كان الحصرى
لا يخرج الا من جمعة الى جمعة وله على طريقتهم كلام .

- ابننا محمد بن محمد الحافظ انا المبارك بن عبد الجبار الصيرفى انا الحسين بن على
ابن غالب المقرئ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر البندادى قال
سمعت ابا الحسن على بن ابراهيم الحصرى يقول وجدت من يدعوا انما يدعوا الله
بظاهره ويدعوا الى نفسه بباطنه لأنه يحب ان يعظم وان يشا رايه ويعرف
موضعه ويبنى عليه الثناء الحسن واذا احب يحبه الخلق له وتعظيمهم اياه قد
دعاهم الى نفسه لا الى ربه وقال ما على منى واى شيء لى فى حتى اخاف عليه
وارجوله ان رحم رحم ما له وانى عذب عذب ناله ، توفي الحصرى يوم
الجمعة ببغداد فى ذى القعدة (١) من هذه السنة وقد اتاف على الثمانين (٢) ودفن
بمقبرة باب حرب (٣) .

١٥٢ - محمد بن محمد

- الأحدب المزور كان يكتب على خط كل احد حتى لا يشك المزور على خطه انه
خطه ويلى الناس منه يملو عظمه وختم السلطان على يده مراراً وتوفى يوم
الاحد تاسع رجب هذه السنة .

١٥٣ - محمد بن احمد

- ابن روح ابو بكر الحريرى سمع ابراهيم بن عبد الله الزينى .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو بكر البرقانى عن
محمد بن احمد الحريرى وسأله عنه فقال ثقة فاضل قال ابن ثابت وحدثت عن ابي
الحسن محمد بن العباس بن القزات قال توفي محمد بن احمد بن روح (فى ذى الحجة ٤)
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة مستور ثقة .

(١) ب - ذى الحجة (٢) ليس فى ص -

١٥٤ - محل بن احمد

ابن عبدالله بن محمد ابو زيد الروزى (١) الفقيه سمع محمد بن عبدالله السعدى وغيره
وكان احد ائمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعى حسن النظر مشهورا بالزهد
والورع ورد بغداد وحدث بها فسمع منه الدارقطنى .

اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر بن على قال اخبرنى محمد بن احمد بن
يعقوب عن محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابورى قال سمعت ابا بكر البزاز يقول
عادت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فاعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة
قال ابو نعيم توفى ابو زيد بمرور يوم الخميس اثنا عشر من رجب هذه السنة .

١٥٥ - محل بن خلف

ابن جيان بالجلم ابو بكر الفقيه، روى عنه البرقاوى والنتونجى وغيرهما وكان ثقة
توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٥٦ - محل بن خفيف

ابو عبدالله الشيرازى صاحب الجريوى وابن عطاء وغيرهما وقد ذكرت فى كتابى
المسمى بتليس ابليس عنه من الحكايات ما يدل على انه كان يذهب مذهب
الاباحة .

سنة ٣٧٢

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد فى يوم الخميس ثانى عشر المحرم فتح الماء الذى
استخرجه عضد الدولة من الخالص الى داره وبستان اتراسه .

وفى يوم الخميس ثلاث خلون من صفر وقيل بل ليلة خلت من ربيع الآخر
فتح المارستان الذى انشاء عضد الدولة فى الجانب الغربى من مدينة السلام
ورتب فيه الاطباء والمعالجون والخزان والبوابون والوكلاء واناظرون

ونقلت اليه الادوية والاشربة واتمرش والآلات .

- وفي شوال توفي عضد الدولة فكتم اصحابه موته ثم استدعوا والده صمصام الدولة من الهند الى دار المملكة واطرحوا امر عضد الدولة بتوليته العهد وروسل الطابع فسل كتب عهده منه ففعل وبعث اليه خلعا ولواء وعهدا بامضاء ماقلده اياه ابوه وجلس جلوسا عاما حتى قرئ العهد بين يديه وهناك الناس واستمرت الحال على اخفاء وفاة عضد الدولة الى ان تمهد الامر .
- وفي يوم الاثنين لعشر بقين من ذي الحجة قلد ابو القاسم على بن ابي تمام الزينبي نقابة العباسيين والصلاة بالحضرة (وخلق عليه - ١) .
- وفي هذا الشهر خلق على ابي منصور بن التفتح العلوي للخروج بالحاج .

١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٥٧- اسحاق بن سعد

- ابن الحسن بن سفيان ابو يعقوب النوى . روى عن جده الحسن بن سفيان وعبد بن اسحاق بن خزيمة وانتهى عليه الدارقطني وكان ثقة امينا . توفي بطريق نهراسان مرجعه من الحج .

١٥٨- احمد بن جعفر

ابو الحسن الخلال كان ثقة مستورا حسن الحال توفي في رمضان هذه السنة .

١٥٩- فنا خسرو

- ابن الحسن بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي بن شير ذيل ابو شجاع الملقب بعضد الدولة (كذا ذكره الامير ابو نصر بن ماكولا) ونسبه الى ساسور بن اودشير وكان ابوه يكنى ابا علي ويلقب ركن الدولة وهو اول من خوطب في الاسلام بالملك شاهنشاه وكان دخوله الى بغداد في ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلاثمائة ونرج الطابع اليه (متعاليه ولم يبق سواه ودخل الى الطابع - ١) نظوه وسوره

وشافه بالولاية وامر ان يغلب له على الشارب يتداد ولم تجر بذلك عادة تغير الخليفة
واذن له في ضرب الطبل على بابه في اوقات الصلوات الثلاث ودخل بتداد
وقد استولى الخراب عليها وعلى سوادها بالتجار بثوتها وقطع المفسدين طرقاتها
فبعث العسكر الى بنى شيان وكانوا يتطمون الطريق فاوقع بهم واسر منهم ثمانى
مائة وسدبقي السهيلة وبقي اليهودى وامر الاغنياء بمائة مستأنيم وان يفرسوا
في كل خراب لاصحابه وغرس هو الزاهر وهو دار ابى على ابن مقله وكانت
تدهارت تلا وغرس التاجى عند قطربل وحوطه على الف وسبعائة جريب
وامر بحفر الانهار انتى اندرست وعمل عليها ارحاء الماء وحول من البادية
قوما فاسكنهم بين فارس وكرمان فردعوا وعمروا البرية وكان ينقل الى بلاده
مالا يوجديها فها نقله الى كرممان حب النيل وبلغ في الحماية اقصى حد وانحر
الخراج الى النوروز المعتضى (١) ورفع الجباية عن الحاج واقام لهم السواني في
الطريق وحفر المصانع والآبار واطلق الصلوات لاهل الحرمين ورد رسومهم
القديمة وادار السور على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكسا المساجد
فأدر أرزاق المؤمنين والقراء وربما صدق بثلاثين الفا وصدق مرة بثلاثين بكرة
وعمل الجسر وبني المنطرتين العتيقة والجديدة على الصراة فتمت الجديدة بعد
وفاته واستحدث المارستان وكان يحكم قد شرع ليمله فلم يتم وجلب اليه ما يصالح
لكل فن وعمل بين يديه سوقا للبرازين ووقف عليه وقفا كثيرة وعمل لسه
ارحاء بالزبديه من نهري عيسى ووقفها عليه وكان يبحث عن اشراف الملوك
وينقب عن سرائرهم وكانت اخبار الدنيا عنده حتى لو تكلم انسان بمصر (رقى اليه
حتى ان رجلا بمصر - ذكره بكلمة فاحال حتى جاء به ووبخه عليه ثم زده فكان
الناس يحترزون في كلامهم وانعالمهم من نسائهم وغلماهم وكانت له حيل بحمية
في اتوصل الى كشف المشكلات وقد ذكرت منها جملة في كتاب الازكباء
فكرهت الاعادة وكانت هيئته عظيمة فلولا طم انسانا قلبه اقبح مقابلة
فانكف الناس عن النظالم وكان غزير العقل شديد التيقظ كثير الفضل بعيد

(١) هكذا في الاصل والمشهور النوروز المعتضى - ح (٢) ليس في ص .

- الهمة بحبا لنفض ثل مجتنباً للزوائل وكان يباكر دخول الحمام فإذا خرج صلى التمجيد ودخل إليه أصحابه (١) فإذا رحل التماسأل عن الاخبار الواردة فان تأخرت عن وقتها قامت عليه القيامة وسأل عن سبب التعويق فان كان من غير عذر أزل البلاء عاينهم حتى ان بعضهم يعوق بمقدار ما تندى فيضرب وكانت الاخبار تصل من شيراز الى بغداد في سبعة ايام وتحمل معهم الفواكه الطرية ثم يتندى والطبيب قائم وهو يساله عن منافع الأطعمة ومضارها ثم يتام فإذا اتبته صلى الظهور ونرج الى مجلس النداء والراحة وسماع النقاء وكذلك الى ان يقضى من الليل صدر ثم يابى الى فراشه فإذا كان يوم موكب برز للأولياء لتلقيهم بيشر معه هبة وكان يتل ويهلك ظناً منه ان ذلك سياة فيخرج بذلك الفيل عن مقتضى الشريعة حتى ان جارية شملت قلبه بميله اليها عن تدبير الملكة فأمر بتفريقها وأخذ غلام بطيخاً من رجل غصبا فضر به بسيف قطعه نصفين . وكان يحب العلم والعلماء ويجري الرسوم للنقهاء والادباء واقراء فرغب الناس في العلم وكان هو يتشاغل بالعلم فوجد له في تذكرة اذا فرغنا من خل او قلدس كله تصدقت بعشرين الف درهم واذا فرغنا من كتاب ابى على النحوى تصدقت بمئتين الف درهم وكل ابن يولد لنا كما نحب اتصدق بمئتي ألف درهم فان كان من ثلاثة فيخمس الف درهم وكل بنت فيخمس ألف فان كان منها فيثلاثين ألفاً وكان يحب الشعر فهدح كثير! وكان يؤثر مجالسة الادباء على منادمة الامراء! وقال شعراً كثيراً من شعره .

- يا طبيب رائحة من قفحة الخيري اذا تمزق جلباب الدنيا جبر
 ٢٠ كن مارش باناً ورداً وعيقت فيه دواخين تد عند تبخير
 كان اوراقه في القدا اجنحة صفر وحر ويض من زناير
 ومن شعره وقد نرج الى بستان وقال لو ساعد فاعيث بخاء النظر فقال .
 ليس شرب الكأس الا في المطر وغناء من جوار في السحر
 غايات ساليات لانهسى فاعينات في تضاعيف الوتر

وانصت زاهرات نجل رافضات في افانين الجبر
مطربات عسفات مجن رافضات المم ابان الفكر
مبرزات الكاس من عزنها مسقيات النجر من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها مالك الاملاك غلاب القدر
سهل الله له بنيتته في ملوك الارض ما دار القدر
وارام الخير في اولاده ليساس الملك منه بالقر

وقالوا انه مذقال غلاب القدر لم يفلح . وليس شعره باقافي فلم اكتب منه غير ما كتبت (١) واهدى اليه ابو اسحق الصبي استرلابا في يوم مهر جان وكتب معه .

اهدى اليك بنو الاملاك واختلقوا في مهر جان جديد انت مبلية
لكن عبدك ابراهيم حين رأى علوقدرك عن شيء تدانيه
لم يرض بالارض مهداة اليك قد اهدى لك القلك الاعلى بما فيه

وكان قد طلب حسان دخمه في السنة فاذا هو ثلثة الف الف وعشرين الف الف درهم قل ، اريد ان اباع به الى ثلثة وستين الف الف درهم ليكون دخلنا في كل يوم الف الف درهم ، وفي رواية انه كان يرتفع له كل عام ائذون وثلثون الف الف دينار ومائة الف درهم وكان له كراءان وفارس وعمان وخوزستان والعراق والموصل وديار بكر وحران ومنبج وكان مع صدقاته وابصاله ينظر في الديار ويتأف في القيراط واتام مكوسا ومنع ان يعمل في الآلة واثار آتار من الظلم فلما احتضر عضد الدولة جبل يتمثل بقول الناصم بن عبيد الله .

٢٠ قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم امهل على ظنة خلفا

(١) هاشم ب ، ومن شعره لما اعتذر اليه ابو تغلب بن ناصر الدولة الحمداني عن متاعرة ابن عمار .

أأفاني حين ركبت ضيق خناته يعني السلام وكان يعني صارما

فلأركبن عزيمة عضدية تدع الانوف ندى الزمان رواغما

واخلت

- واخيت دور الملك من كل نازل فشردتهم غربا وبددتهم شرقا
فلما بلغت النجم عتار ورفعة وصارت رقاب الخلق اجمع الى رقا
وما نى الردى سهما فاختد جحرقى فما انا ذا فى حفر قى عاطلا ملقى
فاذهبت دنياى ودينى سناحة فن ذا الذى منى بمصرعة اشقى
- ثم جعل يقول (ما اعنى عنى ما يه هلك عنى سلطانيه) فرددها الى ان توفى فيه
آخر يوم الاثنين من شوال هذه السنة عن سبع واربعين سنة واحد عشر
شهر او ثلاثة ايام وقليل عن ثمانية واربعين سنة وستة اشهر وخمسة عشر
يوما واخبر خبره ودفن فى دار المملكة الى ان خرجت السنة وقررت قواعد
المملكة (لولده) ثم اظهرت وفاته وحل الى مشهد على عليه السلام وسند كرتام
ما يتعلق به فى السنة المقبلة فلما توفى بلغ خبره الى بعض مجلس العلماء ، وفيه
جماعة من اكابر اهل العلم فتذاكروا الكلمات التى قالها الحكماء عند موت
الاسكندر وتدرؤيت لنا من طرق مختلفة الالفاظ ونحن نذكر احسنها وذلك
ان الاسكندر لما مات قام عند تابوته جماعة من الحكماء فقال احدهم ، سلك
الاسكندر طريق من فنى وفى موته تبرة ان بقى وقال اننا فى ، خلف الاسكندر
ما به تبعه ونحكم فيه بغير حكمه ، وقال الثالث ، اصبح الاسكندر مشغلا بما
عائنه وهو بالاعمال يوم الجراء اشلى ، وقال الرابع ، كنت مثل حديثا وانا
مثلك وشيكا ، وقال الخامس ، ان هذا الشخص كان لكم واعظا ولم يعظكم قط
يا فضل من مصرعه ، وقال السادس ، كان الاسكندر كختم قائم اقضى او كظلم
عمام انجلي ، وقال السابع ، لأن كنت امس لايا منك احد لقد اصبحت اليوم
وما يخفك احد ، وقال الثامن ، هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت فى ذراعين
وقال التاسع ، اجاهل كنت بانوت فتعذر ك ام علم به فننومك ، وقال العاشر كفى
للعامه اسوة بموت الملوك وكفى للملك عظة بموت العامة ، وقال بعض من حضر
المجلس الذى اشنع فيه بموت عضد الدولة وتذكرت فيه هذه الكلمات فلما انتم مثلها
لكان ذلك يؤثر عنكم ، فقال احدهم ، قد وزن هذا الشخص الدنيا مثقالها

واعطاها فوق قيمتها وحسبك انه طالب الربح فيها نخسر روحه فيها ، وقال
 الثاني ! من استيقظ للدين في هذا نومه ومن حلم فيها فهذا انتباهه ، وقال الثالث !
 ما رأيت غافلا في غفلة ولا غافلا في عقله ، ثلثه قد كان يفتن جانيا وهو يظن انه
 مبرم ويكرم وهو يظن انه غام ، وقال الرابع من جد للدين هزات به ومن هزل
 راغب عنها جدت له ، وقال الخامس ! ترك هذا الدنيا شاعرة ورحل عنها
 بلا زاد ولا راحة ، وقال السادس ! انت ماء اطفأ هذه النار لعظيم وان ريحا
 زعزت هذا الركن لعصوف ، وقال السابع ! انما سلبك من قدر عليك ، وقال
 الثامن ! لو كان مبتليا في حياته لاصار عبرة في مجاته ، وقال التاسع ! الصاعد
 في درجاتها الى سفل والازل في درجاتها الى معال ، وقال العاشر ! كيف
 غفلت عن كيد هذا الأمر حتى قذفك وحلا اتخذت دونه جنة تقيك ان نيك
 لعبرة للمتبرين وانك لآية للتبصرين .

١١٠- محل بن اسحاق

ابن هبة الله بن ابراهيم بن المهدي بالله ابو احمد الهاشمي حدث عن الحسين بن
 يحيى بن عياش القطان روى عنه عبد العزيز الأزجي ، وتوفي ليلة الجمعة لاربع بقين
 من شوال هذه السنة .

١١١- محل بن احمد

ابن تميم أبو نصر السرخسي قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن ادريس الشافعي
 واحمد بن اسحاق السرخسي وروى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة .

١١٢- محمد بن جعفر

ابن احمد بن جعفر بن الحسن بن وهب ابو بكر الحريري العدل ويعرف بزواج
 الجرة سمع ابن جرير الطبري والبنوي وابن ابي داود والهباس بن يوسف
 اشكلى روى عنه ابن رزقويه والبرقاني وابن شاذان قال البرقاني هو يندادى
 جليل احد العدول الثقات .

- حدثنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا علي بن الحسن القماضي قال حدثني ابي قال حدثني الامير ابو الفضل جعفر بن المكنفي باقه قال كنت بنت بدر مولى المعتضد زوجة امير المؤمنين المقتدر بالله فأتته فأتته عنده سنين وكان لها مكرما وعليها مفضلا الافعال العظمى فأتته (١) حُلها وانضاف ذلك الى عظيم نسبتها النوروة وتتل المقتدر فأتته من النكبة وسلم لها جميع اموالها وذخايرها حتى لم يذهب لها شيء وخرجت عن الدار وكان يدخل الى مطبخها حدث يحمل فيه على رأسه يعرف بمحمد بن جعفر وكان حركا يقف على اتقهره اية بخدمة فنقلوه الى ان صار وكيل المطبخ وبقاها خبره ورأته فردت اليه اوكافته في غير المطبخ وترقى امره حتى صار ينظر في ضياعها وعقارها وعلب عليها حتى صارت تكلمه من وراء ستر وخلف باب وزاد اختصاصه بها حتى عانى بقلها فاستدعته الى تر ويحها فلم يحسر على ذلك بغسرة وبذلت له ما لا حتى تم لها ذلك وقد كانت حاله تأثرت بها واعطته لما ارادت ذلك منه اموالا جلها لنفسه نعمة ظاهرة لتلاميذها اولادها منه لفقره وانه ليس بكفوء ثم هادت اقضية بهدايا جليلة حتى زوجها منه واعترض الاولياء فغالبتهم بالحكم والندراهم تم له ذلك ولها فاقم معها سنين ثم ماتت فحصل له من مالها نحو ثلثة اتمف دينار فهو يتقلب الى الآن فيها قال ابي قد رأيت انا هذا الرجل وهو شيخ عاقل شاهد مقبول توصل بالمال الى ان قبله ابو السائب القماضي حتى اقر في يده وتوف الحرة ووصيتها لانها وصت اليه في مالها وتوفها وهو الى الآن لا يعرف الزوج الحرة وانما سميت الحرة لاجل تزويج المقتدر بها وكذا عدة الخلفاء لعلبة الهالك عليهم اذا كانت لهم زوجة قيل لها الحرة قل ابن ثابت قال لنا ابو علي بن شاذان كان محمد بن جعفر زوج الحرة جارة وسمعت منه مجالس من اماليه وكان يحضره في مجلس الحديث القماضي الجراحي وابو الحسين ابن انظفر والدارقطني وابن حيويه وغيرهم من المشيخ، وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لأربع خلون من صفر هذه السنة ودفن بالقرب من قبر معروف الكرخي وحضرت مع ابي الصلاة عليه .

١٦٣- منصور بن أحمد

ابن هارون النقيع ابوصادق سمع من جماعة ولم يحدث قط وكان من الزهاد
المارين من الرياضات وقال الزهديات، وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة
وهو ابن خمس وستين سنة .

سنة ٣٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه في يوم عاشوراء وهو عاشرا المحرم اظهرت وفاة عضد
الدولة وحمل تابوته الى الشهدا غربى ودفن في تربة بنيت له هناك وكتب على
قبره في ما بين ساج ، هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابي شجاع ابن دكن الدولة
احب مجاورة هذا الامام انتهى لطمعه في الخلاص يوم تأتى كل نفس تجادل
عن نفسها والحمد لله وصلى الله على محمد وعترته الطاهرة .

وتولى امره وحمله ابو الحسن على بن احمد بن اسحق العلوى النقيب . وجلس
بمهمام الدولة للغزاة به بالنياب السود على الارض وجاءه الطائع لله مزيار
ولطم عليه في دوره والاسواق اللطم الشديد المتصل ايا ما كثيرة فلما انقضى
ذلك ركب مهمام الدولة الى دار الخلافة يوم السبت لسبع بقين من اشهر
وخلع عليه فيها (.) اطلع السبع والجماعة السوداء وسور وطوق وتوج وعقد له
لواءان ولقب شمس الملة وحمل على فرس بمركب من ذهب وتيد بين يديه مثله
وقرئ عهده بتقليده الامور (نيا بلنته الدعوة في جميع الممالك وزل من هناك في
الطيوار) الى دار المملكة واخذت له البيعة على جميع الولاة بالطاعة والخلاص
النية في المناجحة واطلق رسوهم وكوتب الولاة والتمل واحكام النواحي
والاطراف باخذ البيعة على من قلمهم من الاحد .

وفي ليلة الاربعاء السادس عشر من صفر انقض كوكب عظيم الضوء وكانت
عقبه دوى كالأرعد .

وورد الخبر بوفاة مؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة بمرجان
بجلس صمصام الدولة للعزاء به في يوم الخميس ثمان بقين من رمضان وجاءه
الطابع لله معزياً ولما اشتدت علة مؤيد الدولة قال له صاحب أبو القاسم اسمعيل
ابن عباد لو عهداير الامراء في الامر الى من يراه عهدا كان تسكن الجند اليه
عاجلا الى ان يتفضل الله بما فيه وقامه الى تدبير مملكته كان ذلك من
الاستظهار الذي لاضر فيه فقال انا في شغل عما تحاطبني عليه وهذا الملك تدر مع
اتهاء الانسان الى مثل ما انا فيه فانملوا ما بدا لكم ان تعملوه ثم اثنى فقال له
الصاحب تب يا مولانا من كل ما فرطت فيه وتبرأ من هذه الاموال اتي است
على ثقة من طيبها وحصولها من حلها واعتقدت اياك الله وعاذلك ان تصرفها
في وجوهها وترد كل ظلالة تعرفها ففعل ذلك وتعلم به ومات فكتب
الصاحب في الوقت الى اخيه نحر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة بالاسراع
والعجيل واخذ اياه خاتم مؤيد الدولة وارسل بعض ثقائه حتى استحلته
حل الحفظ والوفاء بالعهده فأسرع فلما وصل وانتظم له الامر قال له صاحب
قد بلغت الله يا مولانا ولغني فيك ما املته ومن حقوق خدمتي لك اجابتي الى ما انا
مؤثر له من ملازمة دارى واعتزال الجندية والتوفر على امر الله تعالى فقال
له لا تقل هذا فاني ما اريد هذا الملك الا لك ولا يجوز ان يستقيم لي فيه امر الابك
واذا كرهت ملازمة الا-ور كرهت انا ذلك وانصرفت لقبيل الارض وقال
الامر لك فاستوزره وخلع عليه الخلع السنية .

وزادت الاسعار في هذه السنة زيادة مفرطة ولحق الناس مجاعة عظيمة وانغ
الكر الحنطة في رمضان ثلاثة آلاف درهم تاجية وبلغ في ذى القعدة اربعة
آلاف وثمانمئة درهم وضج الناس وكسروا ما في الجوامع ومنعوا الصلاة
في عدة جمع ومات خلق من انخسفاء جوعا على الطريق ثم تما قصت الاسعار
في ذى الحجة .

وفي هذه السنة وافي القرامطة الى البصرة لما حدث من طمهم بدم وفاقه عبيد

الدولة فصالوا على مال اعطوه وانصروا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٦٤ - احمد بن عبد العزيز

ابو بكر الكبير، دوى عن ابي خليفة النجاشي وغيره . وكان ثقة ما موثقه ، توفي
بمكة في رجب هذه السنة .

١٦٥ - بويه ابو منصور

اللقب مؤيد الدولة ابن ركن الدولة كان وزيره صاحب بن مباد فضبط مملكته
واحسن التدبير وكان قد تزوج بنت عمه زبيدة بنت معز الدولة ابي الحسين
فأثقت في عرسه مائة الف دينار وتوفي بخرجان في ثالث عشر شعبان هذه
السنة وكانت عليه الجوارق وكان عمره ثلاثا واربعين سنة وشهرا ولما مات
سبع وستين شهرا وخمسة عشر يوما .

١٦٦ - جعفر الضرير

القمي بياض الشام توفي في ذي القعدة من هذه السنة وكان ثقة .

١٦٧ - سعيد بن سلام

ابو عثمان المغربي ولد بقرى وان في قرية يقال لها كركنت وتلقى الشيوخ بمصر
ودخل بلاد الشام وصحب ابا الخير الاقطع وجاور بمكة سنين وكان لا يظهر في
الطوام وكانت له كرامات وكان ابو سليمان الخطابي يقول ، ان كان في هذا
العصر من المجتدين احمد نا بوعثمان .

اخبرنا اقرار اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو سعيد الحسين بن علي (بن احمد = ١)
ابن ابي رزق قال سمعت ابا مسلم غائب بن علي الرازي يقول سمعت ابا عثمان الضرير
يقول ، كنت ببغداد وكان بي وح من ركبتي حتى نزل الى مثنى فاشتد وجعي
وكنت استنثرت بقه (فناداني بعض الخن ما استنثرتك باقه - ١) وغوثه بعد

فلما سمعت ذلك رفعت صوتي وزدت في مقامتي حتى سمع اهل الدار صوتي فاسلكوا
الابعد ساعة بلقاء البول وتقدم الى سطل امريق فيه الماء فخرج مني شيء بقوة
فضرب وسط السطل حتى سمعت له صوتا فاذا هو حجر تدرج من دماقي
وذهب الموحج عني فقلت ، ما اسرع الغوث وكذا الظن به ، توفي ابو عثمان
بنيسابور في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن الى جنب ابى عثمان الحيرى .

١٦٨ - عبد الله بن احمد

ابن ماهيذ ابو محمد الاحمسي يعرف بالنظريف سكن بغداد وحدث بها عن
ابا غندي والبقوي وابن ابى داود ، روى عنه ابرة في والأزسي وكان ثقة .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن روح
الثوري قال ذكرنا عبد الله بن احمد بن ماهيذ انه ولد في سنة ثلاث اربع
وسبعين ومائتين ، قال ودخلت بغداد سنة سبع وتسعين ومائتين واربعمائة
في سنة ثلاث وثلاثمائة وخمست مائة ومائتين ومضانا .

١٦٩ - عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن عثمان بن المختار ابو محمد النزي الواسطي ويعرف بابن السقاء سمع
عبدان وابا يعلى الموصلي والبقوي وابن ابى داود وكان قها حافظا ورد بغداد
لحدث بها مجالسه كلها من حفظه بحضرة ابن الظفر والدارقطني وكان يقولان
ما رايت معه كتابا انما حدثنا حفظا وما اخذنا عليه خطأ في شيء غير انه حديث
عن ابى يعلى بحديث في التعلب منه شيء ، قال ابو الفداء الواسطي فلما عدت الى
واسط الخبر ثلثة فخرج الحديث واصله بخط اللقي ، توفي في هذه السنة .

سنة ٣٧٤

٢٠

ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثلاثمائة

فن الحوادث فيها ان ابا عبد الله بن محمد ان شرع في اصلاح ما بين مصاصم
الدولة ونظر الدولة ، وغو طب الطابعه على ما يجدده ليعز الدولة من الخلق

والعهد واللقب تفعل وجلس لذلك وا-ضرت الخلع وقرئ بمجده وبعثت اليه .
وفي شهر رجب كان عرس في درب وياح فوقت الدار فهلك كثير من النساء
وانخرجن من تحت المدم بالخلي والزينة فكانت النصبية عامة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧٠ - ابراهيم بن احمد

ابن جعفر بن موسى ابو اسحاق القرطبي الحرفي من اهل الجانب الشرقي كان يزل
سوق يحيى وحدث عن جماعة وروى عنه الثنوخى والجوهري وكان ثقة صالحا
توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٧١ - اسحاق بن سعد

ابن الحسين بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ابو يعقوب اشياقي النسوي . ولد
سنة ثلاث وتسعين ومائتين . روى عن جده الحسن وعن محمد بن اسحاق
السراج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة كتب عنه الناس بانتخاب الدارطقي وكان
ثقة . توفي في هذه السنة .

١٧٢ - عبد الله بن موسى

ابن اسحاق ابو العباس الماشمي . روى عن ابن بنت منيع وابن ابي داود وقاسم
الطرز وابي خبيب البرقي وغيرهم وكان ثقة امينا من اهل اقرآن والحديث
توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٧٣ - محمد بن احمد

ابن بالويه ابو علي النيسابوري المعدل سمع عبد الله بن محمد بن شيرويه ومحمد بن
اسحاق بن خزيمة ومحمد بن اسحاق السراج وغيرهم وكان ثقة وتوفي بنيسابور
يوم الخميس سابع شوال هذه السنة عن اربع وتسعين سنة .

١٧٤ - محمد بن احمد

ابن محمد بن عبدان بن فضال ابو اقرج الاسدي (١) ولد في سنة تسع وتسعين

ومائتين وسمع الباغندي وابا بكر ابن ابي داود .
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا العتيقي قال توفي
 ابو الفرج ابن عبدان في ذي الحجة سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا .

١٧٥ - محمد بن احمد

- ابن يحيى بن عبد الله بن اسمعيل ابو علي اليزاز العطشي سمع جعفر بن محمد القرياني
 وابا يعلى ابو صلي وابن حرير الطبري والباغندي وغيرهم .
 اخبرنا ابو منصور اقزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا احمد
 ابن محمد العتيقي قال سمع اربع وسبعين وثلاثمائة فيها مات ابو علي العطشي في
 ذي الحجة وكان ثقة مأمونا .

١٧٦ - محمد بن جعفر

ابن الحسن بن سليمان بن علي بن صالح صاحب المصلى يكنى ابا الفرج ، حدث
 عن الهيثم بن خلف الدوردي وابا غندي وخلق كثير ، روى عنه ابو الحسن
 التميمي وابو القاسم التنوخي احاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حاله وهو
 مية الحل عندهم ، توفي في هذه السنة بالبصرة .

١٧٧ - محمد بن الحسين

ابن محمد ابو عبد الله الرازي السراجي ، سمع ابن ابي حاتم وغيره ، روى عنه ابن
 زرقويه وابو ثعالب وقال ! هو ثقة ، وقال العتيقي ! كان ثقة امينا مستورا
 توفي في ليلة الجمعة اثنى من ذي القعدة في هذه السنة .

١٧٨ - محمد بن الحسين

- ابن احمد بن الحسين ابو القتيح الازدي الموصلي ، روى عن ابي يعلى الموصلي وابن
 حرير الطبري وابي عمرو الباغندي وغيرهم وكان حافظا وله تصانيف في
 علوم الحديث .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال حدثني
ابو العجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الاردي قال رأيت اهل الموصل
يؤثنون ابا الفتح لازدي جدا ولا يدونه شيئا ، قل وحدثني محمد بن صدقة ان
ابا الفتح قدم بغداد على الامير يعني ابن تويه فوضع له حديثا ان جبريل عليه
السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورته فأجزه واعطاه دراهم
كثيرة ، قال الخطيب وسألت ابا بكر الرقائي فأشار الى انه كان ضعيفا ، قال
ورأيت في جامع المذبة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسا ويتجنبونه ،
توفي في هذه السنة وبعضهم يقول في سنة تسع وستين وثلاثمائة .

١٧٨ - محمد بن الحسين (١)

ابن ابراهيم بن مهران ابو بكر الحرابي سمع ابا جعفر بن بريد ودعاج بن احمد ، روى
عنه الازهرى وقال كان شيخا صالحا .

سنة ٣٧٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه قدم في يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الاول فخلع الطائع
الله على مصمص الدولة وطوته وسوره وحمله على فرس بمركب ذهب وفاد
بين يديه مثله .

وفي ربيع الاول ورد الخبر من الكوفة بورود اصحاب وجعفر المهجريين وهما
من القرامطة الذين يدعون بالناس في جوع كثيرة . وكان دخولهما اياها على
وجه التملب واقاموا الخطبة لشرف الدولة واعتزوا الى ملك الجبهة فوقع
الانزعاج الشديد من ذلك لما كان تمكن من النفوس من هيبة هؤلاء القوم
وانهم ممن لا يسطي بناهم ولأن جماعة من الملوك كانوا يصنعون لهم حتى
عضدة الدولة : اقطعهم بواسطة ناحية واقطعهم عن الدولة قبله بشقي القرائن : اقطاعا
وانتشر اصحابهما في النواحي واكبوا على تناول الغلات واستخراج المال فنفذ

من بغداد عسكر طردهم وبطل فاموسهم.

وفي ذي الحجة ورد كتاب من الرى بوفاة ابن مؤيد الدولة بفلس صمصام الدولة للغزاة به وركب انطاع الى تعزيتة في سفينة لابس السواد وعلى رأسه شمسية واقراء والاولياء في انربازب تقدم الى مشرعة دار الملك وزله صمصام الدولة وقبل الارض بين يديه ورده بعد خطاب تردد بينهم في اغزاه وانشكر.

وفي هذه السنة هم صمصام الدولة ان يجعل على الثياب الابرسموات والتمطونات التي تفسح بغداد ونواحيها ضريبة وكان ابو الفتح الرازي قد كثير ما يحصل من هذا الوجه وبذل تحصيل الثب انب درهم منه في كل سنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعثر موا على المنع من صلاة الجمعة وكاد البلد يقتل فاعفوا من اجداث هذا الرسم.

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٨٠ - الحسن بن الحسين

ابن ابي هريرة الفقيه ابو علي القاضى كان احد اصحاب الشافعي وله مسائل في الورد عنقولة ، توفي في رجب هذه السنة .

١٨١ - الحسن بن علي

ابن داود بن خلف ابو علي الطبرزى المجرى ولد سنة تسعين ومائتين ، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن بدر الباهلي وغيره . روى عنه البرقاني وابو الغلام الواسطي وكتب الناس عنه بانتخاب الدار طوى وكان ثقة ، وتوفي بمكة في صفر هذه السنة .

١٨٢ - الحسين بن علي

ابن محمد بن يحيى ابو احمد النيسابورى ويقال له حسينك ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ورواه ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة فسنح منه الحديث ومن غيره

بنيسابور وسمع ببغداد والكوفة روى عنه ابوبكر البرقاني وقال ، كان ثقة جليلا وحجة واكثر آثارا نيسابور من موطاة باهل بيته .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي (بن ثابت اخبرني محمد بن علي - ١)
المقري عن محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري قال . كان حسينك تربية ابى بكر
ابن خزيمه وجاره الأدنى وفي حجره من حين ولد الى ان توفي ابوبكر وهو ابن
ثلاث وعشرين سنة وكان ابن خزيمه اذا تخلف عن مجالس السلاطين بعث
بالحسين ذبا عنه وكان يقدمه على جميع اولاءه ويقرأ له وحده ما لا يقرأه لغيره
وكان يحكي ابوبكر في وضوءه وصلاته فاني مارأيت في الاغناء احسن طهارة
وصلاة منه وتقدم صحبتي قريبا من ثلاثين سنة في الخضراء والفسر وفي الحروف
البرد فارأيت ترك صلاة الليل وكان يقرأ في كل ليلة سبعا من القرآن
ولا يفوته ذلك وكانت صدقاته دائمة في المرو والملائية ولما وقع الاستنفار
لطر سوس دخلت عليه وهو يبكي ويقول ، قد دخل الطغيان نيران المسلمين
طر سوس وليس في الخزائن ذهب ولا فضة ثم باع ضيعتين قيسيتين من اجل
ضياعه بخمسين الف درهم واحرج عشرة من الفزاة المتطوعة للاجلاء بدلا عن
نفسه . وسمعت غير مرة يقول ، اللهم انك تعلم اني لادخر ما ادخره ولا اتقنى هذه
اضياع الا للاستغناء عن خلقك والاحسان الى اهل السنة والمستورين . توفي
في ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه ابو احمد بنيسابور .

١٨٣ - عبيد الله بن محمد

ابن احمد بن محمد ابو الحسين الشيباني المعروف بالحوشي (٢) سمع ابابكر بن ابي داود .
روى عنه البرقاني والتونسي وكان ثقة ثيبا مستورا امينا ، توفي في ذي القعدة من
هذه السنة .

١٨٤ - عبد الرحمن بن محمد

ابن عبدالله بن مهران ابو مسلم . سمع الباغندي والبخوي ورحل الى اشام والى

بشداد والى خراسان وما وراء النهر فكتب وجمع وكان متقنا حافظا ثبتا مع ورع وتدين وزهد وتصون وكان الدارقطني وغيره يعظمونه ونسج الى مكة فتوفي بها في هذه السنة ودفن قريبا من الفضيل .

١٨٥- عبد الملك بن ابراهيم القرميسيني

- سمع ابن عسكرا ، وروى عنه ابو القاسم التنونى وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة .

١٨٦- عبد العزيز بن جعفر

- ابن محمد بن عبد الحميد ابو القاسم الطرق . سمع احمد بن الحسن الصوفي والهيم ابن خلف الدورى ، روى عنه البرقاى والعتيقى والتنونى والزهري وكان ثقة امينا ، وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٨٧- عبد العزيز بن عبد الله

- ابن محمد ابو القاسم الداركي القتيبي الشافعي نزل نيسابور عدة سنين ودرسه الفقه ثم هاجر الى بغداد فسكنها الى حين موته وحدث بها وكان امينا واتته رياسة اصحاب الشافعي اليه وكان يدرس في مسجد دعلج بدوب ابي خلف بن قطيعة الربيع وله حلقة في جامع المدينة فقتوى والنظر . روى عنه الازهرى والحلال والازبى والعتيقى والتنونى وكان ثقة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا ابو الطيب الطبري قال سمعت ابا حامد الاسفرائيني يقول ما رأيت اقنه من الداركي .

- اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت عيسى بن احمد بن عثمان الهمداني يقول كان عبد العزيز الداركي اذا جاءته مسألة تفكر طويلا ثم اتي فيها فرما كانت فتواه خلاف مذهب الشافعي واى حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والأخذ بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من الاخذ بقول الشافعي واى حنيفة

إذا خالفاه ، توفي الداركي في شوال هذه السنة عن نيف وسبعين سنة ، ودفن بمقبرة الشونيزي .

١٨٨ - عمر بن محمد

ابن علي بن يحيى بن موسى أبو حفص انا قد المعروف بالزيات ولد سنة ست وثمانين ومائتين ، سمع جعفر القريافي وخلقاً كثيراً ، وروى عنه البرقاني والأزهري والجوهري وكان ثقة صدوقاً متكثراً متقناً ، توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالشونيزية .

١٨٩ - علي بن الحسن

ابن علي أبو الحسن الجراسي روى عنه جابر بن شعيب البلخي وغيره وكان خيراً حسن المذهب ، توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٩٠ - مهمل بن أحمد

ابن حسويه أبو سهل النيسابوري ويعرف بالحسنون ، أديب فقيه على مذهب الشافعي وسمع الحديث من جماعة وحدث في البلاد وكان من التاركين للأيمانهم المشتغلين بأنفسهم ، وتوفي في صفر وهو ابن تسع وخمسين ودفن في مقبرة الخيزران .

١٩١ - مهمل بن الحسن

ابن سليمان أبو بكر القزويني حدث عن جعفر القريافي وابن ذريح (١) والبقوي وغيرهم .

أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب حدثنا عنه علي بن محمد بن الحسن المالكي وكان عنده جزء عنه وكان في أكثر الأحاديث تخطيط في الأسانيد والمتون ، توفي أبو بكر القزويني يوم الخميس غرة شعبان هذه السنة .

١٩٢ - مهمل بن الحسن

ابن محمد بن جعفر بن حفص أبو الفضل الكاتب حدث عن المحاملي وابن مخلد

والمصرى (وغيرهم - ١) روى عنه عبد العزيز الأزبجى وكان صالحا ديناً .

١٣١ - محمد بن عبد الله

ابن صالح ابوبكر الفقيه المالكي (الاهيرى - ١) ولد سنة تسع وثمانين ومائتين وروى عن ابن ابي عروبة والباغندى وابن ابي داود وغيرهم ، روى عنه البرقاني وله تصانيف في شرح مذهب مالك وذكره محمد بن ابي القوارس قال كان ثقة أميناً مستورا و انتهت اليه الرياسة في مذهب مالك .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا القاضي ابوالعلاء الواسطى قال كان ابوبكر الاهيرى معظماً عند سائر علماء وقته لا يشهد محضراً الا كان هو المقدم فيه واذا جلس قاضى القضاة ابوالحسن ابن ام شيان اتبعه عن يمينه والخلق كلهم من القضاة والشهود والفقهاء دونه وسئل ان يلى القضاء فامتنع فاستشير فممن يصلح لذلك قال ابوبكر احمد بن علي الرازى وكان الرازى يزيد حاله على منزلة الرهبان في العبادة فاريد للقضاء فامتنع و اشار بان يولى الاهيرى فلما لم يجب واحد منها الى القضاء ولى غيرها ، توفى في شوال هذه السنة .

١٣٢ - محمد بن نصر

ابن مكرم ابوالعباس الشاهد ، روى عن الباقوى وغيره وكان ثقة مقدماً في الشهادة ، توفى في شعبان هذه السنة .

سنة ٣٣٨

ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه كثر الموت في المحرم بالحجيات الحادة فهلك من الناس خلق كثير .

وفي ليلة الثلاثاء لتسع خلون من ربيع الاول وهى ليلة العشرين من تموز وافى مطر كثير مفرط يورق .

وفي رجب زاد السعر فبيعت الكارة الدقيق الخشكار بنيف وتسعين درهما ، وفي هذا الشهر ورد الخبر بزلزلة كانت بالموصل هدمت كثير من المنازل واهلكت خلقا كثيرا من الناس .

وكان الامر قد صلح بين مصصام الدولة واخيه شرف الدولة وجلس الطائع في جعفر وبسبب الخلع الى شرف الدولة ثم ان العسكر مال الى شرف الدولة وتركوا مصصام الدولة (فانحدر مصصام الدولة الى شرف الدولة) راضيا بما يراه به قلبا وجبل اليه قبل الارض بين يديه ثلاث دفعات ثم قبل يده فقال له شرف الدولة ، كيف انت وكيف كانت حالك في طريقك ؟ ما عملت الا بالعصا اب في ورودك تمض وتغير ثيابك وتتودع من تعبك . فحمل الى خيمة ونرجاه قد ضرب اليه بغير سراق فجلس واجما نادما واجتمع عسكر شرف الدولة من الديلم تسعة عشر الفا وكان الا تراك ثلاثة آلاف غلام فاستطال الديلم فهاجمهم الا تراك فكانت بينهم وقعة فانهزم الديلم وقتل منهم ثلاثة آلاف في رمضان فاخذ الديلم يذكرون مصصام الدولة فقيل لشرف الدولة ، اقتله فما تأمنهم . وقدم شرف الدولة بغداد فركب الطائع اليه يهتفه بالسلامة ثم خفي خبر مصصام الدولة وذلك انه حمل الى القلعة ثم قذف بفراس ليكحله فوصل القراش وقد توفي شرف الدولة فكحله فلعجب امضاء امر ملك قدمات .

وفي ذي الحجة قبل قاضي القضاة ابو محمد بن معروف شهادة ابي الحسن الدارقطني وابي محمد بن عقبة . وذكر ابن ابي القوارس ان الدارقطني ندم على شهادته وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم باقرادى فصار ولا يقبل قولي على بقلي الامع آخر .

ومنع شرف الدولة من المصادرة ورد على الناس املاكهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١١٠ - الحسين بن جعفر

ابن محمد ابو القاسم الواعظ المعروف بالوزان . سمع البغوي واباعمر القاضى وابن

ابن داود وابن صاعد والمجسمي وابن عقدة . روى عنه الازهرى والازجى
وكان يسكن سوق العطش وكان ثقة امينا صالحا ستيرا ، توفي في ربيع الاول
من هذه السنة .

١٩٦ - الحسين بن محمد

- ابن عبدالله ابو عبدالله الصيرفي . حدث عن محمد بن مخلد الدورى والنجاد وكان
ثقة امينا من املاء القضاة ينزل بيتي سليم ، وتوفى في هذه السنة .

١٩٧ - عبد الله بن احمد

ابن يعقوب ابو الحسين ويعرف بابن البواب ، سمع الباغندي والبنوي . روى عنه
الازهرى والعتيقي وكان ثقة مامونا ، وتوفى في رمضان هذه السنة .

١٩٨ - عمر بن محمد

- ابن ابراهيم ابو القاسم البجلي ويعرف بابن سنيك (١) وللسنة احدى وتسعين
وما تيين واول ما سمع الحديث في سنة ثلثمائة سمع الباغندي والبنوي ، وروى
عنه الازهرى والتنونسي وكان يسكن باب الازج . وقيل ابو السائب قاضى
القضاة شهادته ثم استخلفه ابو محمد بن معروف على الحكم بسوق الثلاثاء وحرّم
دار الخلافة وكان ثقة عدلا ، وتوفى في رجب هذه السنة .

١٩٩ - محمد بن احمد

- ابن محمد بن ابي صالح ابو بكر نزل بلخ واقام بها حتى مات وحدث هناك عن
ابى شعيب الحراني ويوسف بن يعقوب القاضى وابى يعلى الموصلى .
اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت قال حدثني ابو محمد عبدالعزيز بن محمد
النعشمي قال مات ابو بكر بن ابي صالح يبلخ في سنة ست وسبعين وثلثمائة
قال وكان واحيا عند اهل بلخ وتكلم فيه ابو اسحاق المستملى وغيره .

٢٠٠ - محمد بن جعفر

ابن محمد ابو القتيح الهمداني .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ويعرف بابن الراعي سكن بغداد وروى بها عن ابي جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة حدث عنه القاضي ابو الحسين محمد ابن احمد بن القاسم الحاملي وذكر انه سمع منه في سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وكان من اهل الادب عالما بالنحو واللغة وله كتاب صنفه وسماه كتاب البهجة على مثال الكامل للبرد .

٢٠١ - محمد بن احمد

ابن حمدان (بن علي بن عبد الله بن مستان الزاهد - ١) ابو عمرو الحيري سمع جماعة من العلماء ومحب جماعة من الزهاد وكان عالما بالقراءات والنحو وكان متعبدا وكان المسجد منزله (٢) نيفا وثلاثين سنة ، وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وقالت له زوجته حين وفاته قد قربت ولادتي فقال سليبه الى الله تعالى قد جاء ابراءتي من الساء وتشهد ومات في الحال .

٢٠٢ - محمد بن عبد الله

ابن عبد العزيز بن شاذان ابو بكر الرازي المذكري . جمع من كلام التصوف واكثر ثم انتسب الى محمد بن ايوب بن يحيى الضريس البجلي ومحمد بن ايوب لم يعقب ولدا ذكرا . قال الحاكم ابو عبد الله فلقبته فذكرت له ذلك فانزجر وترك ذلك النسب ثم رأيت بعد يحدث بالمسانيد وما كان يحدث بها قبل ذلك . وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٣ - محمد بن حماد

ابن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي القاضي . حدث عن سليمان بن عبد العزيز المدني واستقضى على البصرة قبل يوسف بن يعقوب والد أبي عمرو

وُضِعَ اليه قضاء واسط وكوردجلة وكان يلزم الموفق بالله حيث كان ، ثم توفي في هذه السنة .

سنة ٣٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

- ١٠ فمن الحوادث فيها انه ورد الوزير ابو منصور محمد بن الحسن فلقاه القواد والحجاب والحواشي والكتاب وجوه اهل بنداد فلما قارب لقاءه شرف الدولة بالشفيعي يوم السبت لست خلون من المحرم ووصل في صحبته عشرون الف درهم وثياب وآلات كثيرة وكان يغلب عليه الخير وايتار العدل وكان اذا سمع الاذان ترك جميع شغله وتوفر على اداء فرضه وكان يكثر التقليد والعزل ولا يترك عاملا يقيم في ناحية سنة .
- وفي يوم السبت ثامن عشر صفر عقد مجلس حضره الاشراف والقضاة والشهود ووجدت فيه الوثيقة بين الطائع لله وشرف الدولة .
- وفي يوم السبت الثاني من ربيع الاول ركب شرف الدولة الى دار الطائع لله في الطيار بعد أن ضربت القباب على شاطئ دجلة وزينت الدور التي عليها من الجانيين بأحسن زينة وخلع عليه الخلع السلطانية وتوجه وطوته وسوره
- ١٥ وعقد له لوائين واستخلفه على ما وراء بابه وقرىء عهده بمسمع منه ومن الناس على طبقا تهم ونخرج من حضرته فدخل الى اخته زوجة الطائع فأقام عندها الى العصر وانصرف والعسكر والناس مقيمون على انتظاره ولما حمل القواء تفرق ووقعت قطعة منه فخطير من ذلك فقال الطائع له ، لم تتفرق وانما انفصلت قطعة منه وحلتها الريح وتأويل هذه الحال انك تملك مهب الرياح
- ٢٠ وكان في جملة من حضر مع شرف الدولة ابو محمد عبيد الله بن احمد بن معروف فلما رآه الطائع لله قال له .

مرحبا بالأحبة القاديينا اوحشونا وطال ما آنسونا

قبل الارض وشكرو دعا وجلس شرف الدولة في داره للتهنئة يوم الاثنين

لأربع خلون من الشهر وعليه الخلع وبين يديه لواء ان مر كوزان ابيض واسود
ووصل اليه العامة والخاصة ، ورد شرف الدولة على الشريف أبي الحسن
محمد بن عمر جميع املاكه وخراج املاكه في كل سنة الف وخمسمائة الف
درهم، ورد على الشريف أبي احمد الموسوي جميع املاكه ورفع أمر المصادرات
وسد طرق السعيات .

وفي شهر ربيع الأول بيعت الكارة من الدقيق الخشكار بمائة وخمسة وستين درهما
وجلا الناس عن بغداد ثم زاد السعر في ربيع الآخر فبلغ ثمن الكارة الخشكار
مائتين واربعين درهما .

وفي يوم السبت ليلتين بقيتا من ربيع الآخر توفيت والدة شرف الدولة
وكانت امرأة تركية أم ولد فرسب اليه الطائفة في الماء معزيا بها .
وفي شعبان ولد لشرف الدولة ولدان ذكران توأما ن كنى احدهما بإحارب
وسماه سلا روكني الآخر إيا منصور وسماه فنا خسرو .

وفي هذه السنة بعث شرف الدولة (العسكر - ١) لقتال .. (٢) بدر بن حسنويه
فظفر بهم بدر وانهزموا واستولى بدر بعد ذلك على الجبل واعماله .
وفي ذي الحجة وقع مع الفلاء وباء عظيم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠٤ - أحمد بن يوسف

ابن يعقوب بن اسحاق بن البهلول التنوخي الأزرق الانباري الكاتب، توفي يوم
الجمعة لأربع بقين من المحرم .

٢٠٥ - أحمد بن محمد

ابن بشر الشاهد، توفي في يوم الجمعة تاسع (٣) عشر المحرم (والأصح سابع عشر - ٤) .

- (١) ليس في ص (٢) بياض في ص ولا بياض في ب - ك (٣) ب - سابع
(٤) ليس في ب . (١٧) احمد

٢٠٦- أحمد بن العلاء

ابو نصر الشيرازي الكاتب، توفي يوم الأربعاء لعشرين من رجب .

٢٠٧- أحمد بن الحسين

- ابن علي ابو حامد الروزي ويعرف بابن الطبري كان ابوه من اهل همدان
 سمع من جماعة من المحدثين وكان احدا العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظا
 للحديث بصيرا بالآثر ورد بغداد في حدائنه فتفقه بها ودرس على ابي الحسن
 الكرخي مذهب أبي حنيفة ثم عاد الى نراسان فولى بها قضاء القضاة وصنف
 الكتب والتاريخ ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه
 بانتخاب الدار قطنى . روى عنه البرقاني ووثقه ، توفي بمرور سنة صفر هذه السنة
 سنة سبع وسبعين وبعضهم يقول في سنة ثلاث وسبعين .

١٠

٢٠٨- اسحاق بن المقتدر بالله

- ابو محمد ولد سنة سبع عشرة وثلثائة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة
 وغسله ابو بكر بن ابي موسى الهاشمي وصلى عليه ابنه القادر بالله وهو اذ ذاك
 امير ودفن في تربة شغب جدته والدة المقتدر بالله واقعد الطائع خواص
 خدمه وحجابه لتعزية ابنه القادر وركب الاشراف والقضاة مع جنازته وأقعد
 شرف الدولة وزيره ابا منصور في جماعة الى الطائع للتعزية والاعتذار
 لشكوى مجدها .

١٥

٢٠٩- جعفر بن المكتفي بالله

كان فاضلا ، توفي يوم الثلاثاء سابع صفر هذه السنة .

٢٠

٢١٠- جعفر بن محمد

(ابن احمد - ١) بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو محمد بن ابي طالب التنوخي اصله
 من الأنبار وولد ببغداد في سنة ثلاث وثلثائة وقرأ الاقراءات وكتب الحديث

وحدث عن البغوى وابن أبى داود وابن عمر القاضى وابن صاعد وعمر بن عبد الله
القضاء والشهادة فأباهما تورعا وصلاحا . روى عنه أبو على التنونى ، وتوفى فى
جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢١١- الحسن بن أحمد

ابن عبد الغفار بن سليمان أبو على الفارسمى النحوى . ولد ببلده فسا وسمع شيئا من
الحديث فروى عنه الجوهري والتنونى وقد اتهمه قوم بالاعتزال .
أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن على قال قال لى التنونى ولد أبو على
الحسن بن أحمد النحوى الفارسمى بقسا وقدم بغداد فاستوطنها وسمعنا منه فى رجب
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وعلت منزلته فى النحو حتى قال قوم من تلامذته
هو فوق المبرد وأعلم منه وصنف كتابا عجيبا حسنة لم يسبق الى مثلها واشتهر
ذكره فى الآفاق وبرع له غلبان حذاق مثل عثمان بن جنى وعلى بن عيسى
الشيرازى وغيرهما (وخدم الملوك وفقى عليهم - ١) وقدم عند عضد الدولة
(فسمعت أبى يقول سمعت عضد الدولة - ١) يقول أنا غلام أبى على النحوى فى
النحو . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالشويزية عن نيف وتسعين
سنة .

٢١٢- سميتى

بنت القاضى أبى عبد الله الحسين بن اسمعيل البضى المحاملى تكنى أمة الواحد .
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن على بن ثابت قال قال لنا أحمد بن عبد الله
ابن الحسين بن اسمعيل المحاملى اسمها ستيتة وهى أم القاضى أبى الحسين محمد بن
أحمد بن القاسم بن اسمعيل المحاملى وكانت فاضلة عالمة من أحفظ الناس للفقهاء على
مذهب الشافعى .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى أبو اسحاق
الشيرازى قال سمعت أبا بكر البرقاني يقول كانت بنت المحاملى تقى مع أبى على

ابن أبي هريرة .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا عبد الكريم بن محمد بن احمد الضبي اخبرنا ابو الحسن الدارقطني قال امة الواحد بنت الحسين بن اسمعيل بن محمد القاضي المحاملي سمعت اباها واسمعيل بن العباس الوراق وعبد النافر ابن سلامة الحمصي وابا الحسن المصري وحزرة الهاشمي وغيرهم وحفظت القرآن والفقهاء على مذهب الشافعي والقراءات وحسابها والدور والنحو وغير ذلك من العلوم ، كانت فاضلة في نفسها كثيرة الصدقة مساعدة في الخيرات حدثت وكتب عنها الحديث ، وتوفيت في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

٢١٣ - عبيد الله (١) بن محمد

ابن عابد بن الحسين ابو محمد الخلال ولد سنة احدى وتسعين (٢) ومائتين ، وضع الباغندي وروى عنه الازهرى وكان ثقة ، توفي في شوال هذه السنة .

٢١٤ - عبد الواحد

- ابن علي بن محمد بن احمد بن خثيش ابو القاسم الوراق ولد سنة احدى وثمانين (و مائتين - ٣) وسمع البغوي وابن صاعد روى عنه الخلال وكان ثقة ، وتوفي في محرم هذه السنة .

٢١٥ - عبد الوهاب

ابن الطائع لله توفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر ودفن في التربة التي بناها الطائع لله بالرحافة بازاء تربة جدته شغب .

٢١٦ - علي بن احمد

ابن ابراهيم بن ثابت ابو القاسم الربيعي قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابو العلاء

الواسطى كان ثقة حافظاً، توفي بالري في هذه السنة.

٢١٧ - علي بن محمد

ابن احمد بن نصير بن عرفة ابوالحسن الثقفي الوراق ويعرف بابن لؤلؤ ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وسمي القريابي وخلفا كثيرا وقد حدثنا ابوبكر بن عبد الباقي عن الجوهري عنه وكان ثقة صدوقاً فآخذ على قراءة الحديث الشيء اليسير .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت المتنوني يقول حضرت عند ابي الحسن ابن لؤلؤ مع ابي الحسين البيضاوي لنقرأ عليه وكان قد ذكر له عدد من يحضر السماع ودفعتنا اليه دراهم كنا قد واقتناه عليها فرأى في جملتنا واحداً زائداً على العدد الذي ذكر له فامر باخراجه فجلس الرجل في الدهليز وجعل البيضاوي يقرأ ويرفع صوته ليسمع الرجل فقال ابن لؤلؤ يا ابا الحسن أعطاني على وانا بتدادي باب طاق وراق صاحب حديث شيبي اذرق كوسج ثم امر جاريته ان تدق في الهاون اشناً حتى لا يصل (٢) صوت البيضاوي بالقراءة الى الرجل . توفي في محرم هذه السنة .

٢١٨ - محمد بن احمد

ابن الحسين بن القاسم بن النطريف الجهم ابو احمد الرباطي الجرجاني . حدثنا ابو الحسين بن ابي الطيب الطبري عنه وكان ابوبكر الاسمعيلى يقول في حقه « لا اعرفه الا صواماً قواماً » وتوفي في رجب هذه السنة

٢١٩ - محمد بن جعفر

ابن زيد ابو الطيب المكنى (م) حدث عن النبوى حدث عنه ابنه عبد الغفار وكان يقول ولد ابي سنة احدى وثلثمائة ومات في شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

(١) ب - ص كسوح - غلطاً (٢) ص - يسمع (٣) بيد - الكيت - ص المكيث

٢٢٠ - محمد بن يزيد

ابن علي بن جعفر بن محمد بن مروان ابو عبد الله الازاري . روى عنه الازهرى
والتنوخى والزهري .

- اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي (اخبرنا احمد - ١) بن محمد العتيقي قال ، سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة فيها توفي ابو عبد الله ابن مروان بالكوفة في صفر وكان ثقة
ما مونا انتهى عليه الدار قطنى وسمعتا منه ببغداد .

٢٢١ - محمد بن محمد

- ابن عبد الله بن ادريس بن الحسن بن متويه (ابو عبد الله - ١) الاستراباذى سمع من
ابيه وجده وسافر الكثير وثقة وكان من افاض الناس ديناً وزهداً وامانة
وورعاً تهجداً بالليل متمسكاً بكارم الاخلاق ، وتوفي في رمضان هذه السنة .

سنة ٣٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها غلاء الاسعار وعدم الاقوات وظهور الموت والاغلال في
المحرم ويعت الكارة الدقيق بستين درهما .
- وفي هذا الوقت تقدم السلطان شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في
مسيرها وتقلها في بروجها على مثل ما كان المأمون فعله في ايامه فبنى بيتاً في
دارالملكة في آخر البستان محكاً ورصد ما كتب به محضراً اخذ فيه خطوط من
يعرف الهندسة بحسن صناعة هذا الموضع لهذا البيت .
- وفي شعبان كثرت الرياح العواصف وجاءت بقم الصلح وقت العصر من
يوم الخميس لخمس بقين منه ريح شبت بالثنين حتى خرقت دجلة حتى ذكرانه
بانت ارضها من ممر الريح وهدمت قطعة من المسجد الجامع واهلكت جماعة
من الناس وغرقت كثيراً من السفن الكبيرة المملوءة بالامعة واحتملت
زورقاً متحدرًا وفيه دواب وعدة سفن وطرحت ذلك في ارض جوشى فشوهده

بعد أيام . وفي هذه السنة لحن الناس بالبصرة حر عظيم وجنوب تساقط الناس في الشوارع وماتوا في الطرقات .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٢٢- الحسين بن علي

ابن ثابت ابو عبد الله المقرئ . ولد اعمى وكان حافظا يحضر مجلس ابن الأنباري فيحفظ ما يمليه وهو صاحب القصيدة في قراءة السبعة عملها في حياة النقاش فأعجب بها النقاش وشيوخ زمانه وكان نظيفا حسن الزر . توفي في رمضان هذه السنة .

٢٢٣- التخليل بن أحمد

القاضي شيوخ أهل الرأي في عصره وكان متقدما في علم الفقه والوعظ وسمع الحديث من محمد بن اسحاق بن خزيمة واقرائه وسمع بالعراق البغوي وابن صاعد واقرائها ، وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٢٤- زياد بن محمد

ابن زياد بن المهتم ابو العباس الخرجاني . روى عن الحسن بن محمد الداركي وغيره توفي في هذه السنة - وهذا الخرجاني بجاء يتلوها بعد الرأء جيم ، فأما الخرجاني بخاين معجمتين فبنهم ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسن الخرجاني روى عن البغوي وهي قرية من قرى قومس ، فأما الخرجاني بجيمين صخلق كثير نزلوا بخرجان ، فأما الخرجاني بجاء مهمله وبعد الرأء جيم فبلد بقرب من الشوش وقوم ، يشكل في هذا الموضع في بجاء مهمله وبعدها واو ثم جيم وهو منسوب الى قرية من بلاد المغرب ويشبه بهذا مثله في الخط الخرجاني بجيمين والواو بينهما مشددا احد رساتيق نيسابور كان منها ابو العلاء صاعد بن محمد القاضي وابو عمر الفاراني (١) وقد يكتبها بعض الناس بالسين والاصل ما ذكرناه وربما

نسبوا الى مجتمع الثمر (١) فقالوا جوخان مجيم و خاء .

٢٢٥ - سليمان بن محمد

- ابن احمد بن ابي ايوب ابو القاسم ولد سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع البغوي والباغندي وابن ابي داود، روى عنه الازهرى والخلال وكان ثقة يشهد عند الحكم عدلا مقبولا من اهل بيت الشهادة والستر (٢) والفقهاء، توفى في ربيع الآخر من هذه السنة. ودفن في مقبرة الخيزران .

٢٢٦ - عبيد الله بن احمد

- ابن محمد ابو العباس الكاتب كان اديبا شاعرا .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا التنوخي قال انشدني ابو العباس الكاتب قال انشدنا ابو بكر ابن الانباري .

١٠

وكم من قائل قد قال دعه فلم يك وده لك بالسلم
قلت اذا جزيت النذر غدرا فما فضل الكريم على اللئيم
واين الالف تعطيني عليه واين رعاية الحق القديم
قال التنوخي وانشدني ايضا .

١٥

لي صديق قد ضيع من سوء عهد ورماني الزمان منه بصدد
كانت وجدى به فصار عليه وطريف زوال وجدى بوجد

٢٢٧ - عبد العزيز

- ابن احمد بن علي بن ابي صابر ابو عبد الصيرفي الجهمي، سمع ابن ابي داود وابن صاعد روى عنه الخلال والجوهري، وكان ثقة، وتوفى في جمادى الآخرة من هذه السنة

٢٠

٢٢٨ - محمد بن اسمعيل

ابن العباس ابو بكر الوراق المستملي يروى عن اسمعيل الحاسب وغيره وكان ثقة وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٣٨ - محمد بن اسحاق

ابن محمد بن اسحاق بن عيسى بن طارق ابوبكر القطيبي الناقدة . سمع الباغندي
والبعوي وابن صاعد وغيرهم . وروى عنه ابن شاذان وغيره . قال محمد بن ابي
القوارس كان يدعى الحفظ وفيه بعض التساهل . توفي في ربيع الآخر من
هذه السنة .

٢٣٩ - محمد بن أحمد

ابن عمران بن موسى بن هارون بن دينار ابوبكر الجشمي الطرزي . سمع
خلقا كثيرا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال لي الازهرى
كان هذا الشيخ قريبا منا ينزل في التسترين وسمعت منه وكان ثقة .

٢٤٠ - محمد بن أحمد

ابن محمد بن يقوب ابوبكر المفيد . ولد ببغداد سنة اربع وثمانين ومائتين سكن
بجرجان وبها قبره . وكان من الحفاظ ومما هو موسى بن هارون المفيد وسافر
الكثير وحدث عن ابي يعلى الموصلي وخلق لا يحصون وروى كثيرا عن
مشايخ مجهولين منهم الحسن (١) بن عبيد الله العبدى . حدث عن عفان وعبد الله
ابن رجاء ومحمد بن كثير وعمر بن مرزوق ومسدد واحمد بن عبد الرحمن السقطي
روى عنه جزءا عن يزيد بن هارون وهذا السقطي لا يعرف وقد روى عن
الدارقطني انه قال قد حدثنا جماعة عن هذا السقطي الا ان الحكاية عن
الدارقطني لا تثبت .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال كان شيخنا ابوبكر
البرقاني قد اخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثا واحدا فكان كلما قرئ
اعتذر من روايته عنه وذكر ان ذلك الحديث لم يقع اليه الا من جهته فأخرجه
عنه وسأله عنه فقال ليس بحجة وقال لنا البرقاني رحلت الى المفيد فكتبت عنه

الموطأ فلما رجعت الى بغداد قال لي ابو بكر بن ابي سعد (١) اخلف الله عليك فقلت له قد دفعته الى بعض الناس فاخذت بدله بياضاً قال الخطيب روى المفيد الموطأ عن الحسن بن عبيد الله العبدى عن الثعنبى فاشار ابن ابي سعد (١) الى ان ثقة البرقاني ضاعت في رحلته لأن العبدى مجهول لا يعرف ، وتوفى المفيد في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٣٢ - محمد بن احمد

ابن ابي مسلم واسمه محمد بن علي بن مهران ابو الحسن الاصمعياني الاصل ، سمع الباغندي وطبقته ، روى عنه ابنه ابو احمد عبيد الله بن محمد القرضي وكان ثقة .

٢٣٣ - محمد بن عبيد الله (٢)

ابن الشخير ابو بكر ، روى عن الباغندي والبقوي وغيرهما وكان ثقة اميناً ، توفى في رجب هذه السنة .

٢٣٤ - محمد بن اسمعيل

ابن العباس بن محمد بن مهران بن مسرور ابو بكر المستملي الوراق ، ولد ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وسمع اباؤه والباغندي والبقوي وغيرهم ، روى عنه الدارقطني والبرقاني والازهرى وغيرهم .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال سألت ابا بكر البرقاني عن ابن اسمعيل فقال ثقة ثقة وقال ابن ابي الفوارس ابن اسمعيل متيقظ ثقة حسن المعرفة وكانت كتبه قد ضاعت واستحدث من كتب الناس فيه بعض الساجل قال وحدثني الازهرى قال كان ابن اسمعيل حافظاً الا انه لين في الرواية وذلك ان ابا القاسم ابن زوج الحرة كان عنده صحف كثيرة عن يحيى بن صاعد من مسنده وجوهره وكان ابن اسمعيل شيخاً فقيراً يحضر دار ابي القاسم كثيراً فقال له ان هذه الكتب كلها اسمعى من ابن صاعد قراها عليه ابو القاسم من غير ان يكون سمعاً فيها ولاله اصولها ، قال الخطيب وقد اشتريت قطعة من تلك الكتب فرائت الامر .

فيها على ما حكى لي الازهرى لم يجد لابن اسمعيل سماعا فيها ولا رأيت علامات
الاصلاح والمعارضه في شيء منها .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني ابو الحسين احمد بن عمر القاضي قال
سمعت ابا بكر بن اسمعيل المورق يقول دقت على ابي محمد بن صاعد بابه فقال من ذا ؟
قلت انا ابو بكر بن ابي علي يحيى هاهنا فسمعت يقول للجارية هاتي النعل حتى
اتخرج الى هذا الجاهل الذي يكنى نفسه (ويكنى -) اياه ويسمى اذفاضه
قال الخطيب ذكرت هذه الحكاية لبعض شيوخنا فقال كان في ابن اسمعيل
سلامة، توفي ابن اسمعيل يوم الاحد لاثنتي عشرة بقين من ربيع الآخر من
هذه السنة .

٢٣٥ - محمد بن محمد

ابن احمد بن اسحاق ابو احمد الحافظ القاضي امام عصره في صنعة الحديث . سمع
بنيسابور ابا بكر بن خزيمة و ابا العباس الخفي و اقرانهما و نرج الى طبرستان
والري و بغداد والكوفة و الخزاز و الجزيرة و الشام و سمع من اشياخها و صنف
كتبا كثيرة و توفي في ربيع الاول من هذه السنة و هو ابن ثلاث و تسعين
سنة و دفن في داره موضع جلوسه لتصنيف عند كتبه .

٢٣٦ - محمد بن العباس

ابن احمد بن محمد بن عصم ابو عداة بن ابي ذهل الضبي و يعرف بالعصمي ، سمع
بهره و نيسابور و الري و بغداد من خلق كثير ، سمع منه الدارقطني و البرقاني
و كان ثباته رئيسا من ذوي الاقدار كثير الافعال على الفقهاء و القراء و كانت
تضرب له دنانير في كل دينار دينار و نصف و اكثر فيصدق بها و يقول ان الفقير
يفرح اذا ثابته كاذا فيتوهم ان فيه فضة ثم يفتحها فيفرح اذا رأى صفرة
الدينار ثم يزنه فيفرح اذا زاد على الثقال ، استشهد العصمي برسالة من رساتيق
نيسابور (في هذه السنة ١ -) و اوصى ان يحل تابوته الى هراة لحمل ثم قبر .

٣٣٧ - مطرف بن الحسين

ابن احمد ابو علي الاستراباذي ، سمع اياه وجده وخلفا كثيرا وكان فاضلا عالما
 ديننا نظيفا يرجع اليه في المعضلات من المسائل ، توفي في جمادى الآخرة
 من هذه السنة .

سنة ٣٧٨

ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلاثة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر في المحرم بأن ابن الجراح الطائي خرج على
 الحاج بن سميراء وفيد ونازلهم ثم حالهم على ثلثة الف درهم وثمى . من
 الثياب المصرية والامعة اليمنية فأخذه وانصرف .

- ١٠ وفيها انتقل السلطان شرف الدولة الى قصر معزال دولة بباب الشامية لأن
 الاطباء أشاروا عليه وزعموا ان الهواء هناك اصح وكان قد ابتدأ به المرض
 من سنة ثمان وسبعين من فساد مزاج فثشب الدلم وطلبوا ارضا لهم فباد
 الي داره وراجلهم وقبض على جماعة اتهموا بالسب في القساد .

- ١٥ وفي يوم الاثنين ثمان بقين من جمادى الآخرة أفض الطائع هو الرئيس ابا الحسن
 علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان كاتبه الى دار القادر باه وهو امير يقبض
 عليه فهرب منه وكان السبب انه لما توفي اسحاق بن المقدر والد القادر جرت
 بين القادر وبين آمنة اخته بنت معجبة منازعة في ضيعة واتفق ان عرض الطائع

- علة ضعية ثم ابل منها فسعت آمنة بالقادر الى الطائع وقالت انه شرع في تقلد
 الخلافة عند مرضك وراسل ارباب الدولة فظن ذلك حقا فتغير رأيه فيه واخذ
 ابن حاجب النعمان في جماعة للقبض عليه وكان يسكن الحریم الطاهري (١) قالوا
 امير المؤمنين يستدعيك فقام وقال له الى ان البس ثيابا تصباح للقاء الخليفة
 فعلق به ومنعة فعرف الحرم ما يراد به فأنزعه من يده وبادر الى سرداب
 فخلص منهم فبادر الى الطائع وعرفوه الصورة واتخذوا القادر باه الى

البطيخة فأقام بها عند مذهب الدولة الى ان قبض بهاء الدولة على الطائفة
واظهر أمره القادر .

وفي جمادى الاولى زاد مرض شرف الدولة وتوفي وعهد الى ولده ابي نصر
فاجتمع العسكر وطائفه برسم البيعة فخطبوا (١) في ان يقنع كل واحد بمحاسبته
درهم والى ستمائة فابوا لخاطبتهم ابو نصر واعلمهم خلو الخزانة ووعدهم ان
يكسروا الأواني ويعطيهم وتردد بين ابي نصر وبين الطائفة مراسلات انتهت
الى ان حلف كل واحد منهما لصاحبه على اتصافى وصحة العقيدة وكل ذلك في
يوم السبت سادس جمادى الآخرة وركب الطائفة لله الطيار وسار الى دار
المملكة بالمخرم بعمرة ابي نصر والاشطان منتصان بالنظارة فنزل الامير ابو نصر
متشحا بكساء طبرى والديلم والترك بن يديه وحواليه الى المشرقة اتى قدم
اليها الطيار وقبل الارض وقبلها العسكر بتقبيله وصعد الرئيس ابو الحسن
على بن عبد العزيز الى الامير ابي نصر فأدى اليه رسالة الطائفة بالتمزية قليل
الارض ثانيا وشكر ودعا فناد ابو الحسن الى الطائفة فاعلمه شكره ودعاه
وعاود الصعود الى بني نصر لوداعه عن الطائفة لله تقبل الارض ثالثا وانحدر الطيار
على مثل ما اصعد ورجع الامير ابو نصر الى داره فلما كان يوم السبت عاشر هذا
الشهر ركب الامير ابو نصر الى (٢) حضرة الطائفة وحضر الاشراف والفقهاء (٣)
وجلس الطائفة لله في الرواق الذى في ضمن السلام متقلدا سيفا وادخل السلطان
الى بيت في جانب الرواق مما يلي دجلة وخلع عليه فيه الخلع السلطانية ونزع
وعليه سبع طاقات اعلاها سواد وعلى رأسه عمامة سوداء وفي عنقه طوق
كبير وفي يده سواران ومثى الحجاب بين يديه بالسيف والمناطق فلما حصل
بين يدي الطائفة قبل الارض فأومأ اليه الطائفة بالجلوس وطرح له كرمى تقبل
الارض دفعة ثانية وجلس وتقرأ ابو الحسن على بن عبد العزيز عهده وتقدم الى
الطائفة لواءه حتى عقد لها يده وقبها الدولة وضيء الملة فصار بين يديه
المعسكر كله الى باب الشامية في القباب المنصوبة وانحدر في الطيار الى

دار المملكة وأقر الوزير أبا منصور ابن صالحان على الوزارة وخلع عليه .
وفي هذه السنة عمر مذهب الدولة على بن نصر السقايات بواسطة قنوم عليها
مئة آلاف ونيابتي جامع القطيعة .

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أن أبا زكريا أحمد بن علي قال حدثني هلال بن الحسن
الكاتب أن الناس تحدّثوا في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بأن امرأة من أهل
الجناب الشرقي رأت في منامها النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يخبرها بأنها تموت من
غد عصرا وأنه يصلي في مسجد بقطيعة أم جعفر من الجناب الغربي في القافلاتين
ووضع كفه في حائط القبلة وأنها ذكرت هذه الرؤية عند انتباهها من
نومها فقصد الموضع ووجد أثر الكف وماتت المرأة في ذلك الوقت وعمر
المسجد ووسعه أبو أحمد الموسوي بعد ذلك وبناء واستأذن الطائع لله في أن
يحمل مسجدا يصلي فيه الجمعات واحتج بأنه من وراء خندق يقطع بينه وبين
البلد ويصير به ذلك السبع بلدة آخر فأذن له في ذلك وصار جامعاً يصلي فيه
الجمعات .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٣٨ - الحسين بن أحمد

ابن محمد بن دينار بن موسى أبو القاسم الدقاق، ولد في ربيع الأول سنة أربع
وثلاثمائة، سمع البنوي وابن أبي داود، روى عنه أبو عبد الله الخلال، قال الأزهري
كان ثقة، وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

٢٣٩ - شرف الدولة

- ٢٠ ابن عضد الدولة كان يميل إلى الخير وأزال المصادرات وكان مرضه الاستسقاء
وفساد المزاج فامتنع من الجمجمة ووافق هواه في التخليط، فتوفي عصر يوم
الجمعة ثاني جمادى الآخرة من هذه السنة وحمل إلى المشهد بالكوفة فدفن في تربة
عضد الدولة وكان مدة عمره ثمان وعشرين سنة وخمسة أشهر ومدة ملكه

يبتدأ مستين وثمانية أشهر .

٢٤٠ - طاهر بن محمد

ابن سهوية بن الحارث بن يزيد بن بحر ابو الحسين النسابوري قدم بغداد حاجا وحدث بها عن جماعة . روى عنه الازهرى والخلال وكان ثقة عدلا مقبول الشهادة عند الحكماء . توفي في هذه السنة ببغداد وله سبعون سنة .

٢٤١ - محمد بن اسحاق

ابن ابراهيم بن يزيد بن مهران ابو بكر اصفهاني، ولد في شوال سنة تسع وثمانين (ومانتين - ١) سمع البغوي وغيره وروى عنه الدارقطني والتنوكي وقال سمعت منه في سنة احدى وسبعين وقال البرقي في شيخ ثقة فاضل اصله من الشام .

٢٤٢ - محمد بن احمد

ابن ابي طالب علي بن محمد بن محمد بن الجهم الكاتب يكنى ابا القياض، حدث عن البغوي وغيره .
اخبرنا حمزة بن ابراهيم بن ابو بكر الخطيب قال ذكر ابن ابي القوارص ابا القياض فقال كان فيه تساهل في الحديث ، وقال لي ابو علي ابن المذهب مات ابو القياض يوم الاربعاء التاسع عشر من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين (٢) وثلثائة وكان ايوم قد مات قبله بخمسة ايام ومانت والدته بعد ابيه بيومين .

٢٤٣ - محمد بن احمد

ابن علي ابو القموتوح (٢) المعروف بالحداد .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال كان هذا الرجل يورق بالآخرة وحدث عن احمد بن سليمان النجاد واني بكر الشافعي وعلي بن

(١) ليس في ص (٢) تاريخ بغداد - تسعين (٢) تاريخ بغداد - ابو القموتوح .

ابراهيم بن حماد القاضي وغيرهم ، حدثنا عنه القاضي ابو الحسين بن الهندي وقال
لي كان عبدا صالحا واثني عليه ثناء حسنا .

٢٤٤ - مجل بن احمد

ابن العباس بن احمد بن خلاد ابو جعفر السلي () قد ش الفضة ولد للنصف من
بجنادي الاولى سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع الباغندي والبنوي وابن صاعد
وابن مجاهد في آخره .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سألت الازهرى عن ابي جعفر النقاش
فقل ثقة ، قال وكان اسد المتكلمين على مذهب الاشعري ومنه تعلم ابو علي بن
شاذان الكلام .

١٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا العتيقي قال ، سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
فيما توفي ابو جعفر النقاش لست خلون من المحرم وكان ثقة .

٢٤٥ - مجل بن جعفر

ابن العباس بن جعفر ابو بكر النجاد (٢) سمع محمد بن هارون المجدر وابا حامد
الحضرمي وابن صاعد وابا بكر النيسابوري .

١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا عنه الحسن بن محمد
الخلال وذكر لي انه كان يلقب غندرا ، قال وكان ثقة فها يحفظ القرآن حفظا
حسنا ، وتوفي في محرم هذه السنة .

٢٤٦ - مجل بن جعفر

ابن محمد بن عبد الكريم بن بديل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني ، قدم بغداد
ونحدثنا عن يوسف بن يعقوب النجيري (٣) وابي بكر الاسماعيلي وغيرهما
ودروى عنه اتونسي .

(١) ص - السليبي (٢) تاريخ بغداد - انجاء (٣) هكذا في تاريخ بغداد وهو
الصواب مات سنة ٣٧٠ وفي الاصل البحري - ك .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان الخزازي شديد العناية بعلم القراءات ورأيت له مصنفًا يشتمل على أسانيد القراءات المذكورة فيه على عدة من الاجزاء فأعظمت ذلك واستنكرته حتى ذكر لي بعض من يستنى بعلم القرآن انه كان يختلط تخليطًا قبيحًا ولم يكن على ما يرويه مأمونا. وحكى لي انقاضي ابو العلاء الواسطي عنه انه وضع كتابا في الحروف ونسبه الى أبي حنيفة قال ابو العلاء فأخذت خط الدار قطنى وجماعة من اهل العلم بأن ذلك الكتاب موضوع لا اصل له فكبر ذلك عليه ونرج من بغداد الى الجبل ثم بلغني ان حاله اشتهرت عند اهل الجبل وسقطت هناك منزلته. قال ابو العلاء كتبت عنه بواسط وذكر لي ان اسمه كيل ثم غير اسمه بعد وتسمى محمدا.

٢٤٧- محمد بن المظفر

ابن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن اياس ابو الحسين البزاز ولد في محرم سنة ست وثمانين ومائتين واول سماعه للحديث في محرم سنة ثلثمائة سافر الكثير، سمع بخران ودمشق ومصر وبغداد وروى عن ابن جرير والبقوي وخلق كثير، وروى عنه الدار قطنى وابن شاهين والحلال والازهرى. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني (ابوبكر البرقاني قال كتب الدار قطنى عن ابن مظفر الف حديث وائف حديث والف حديث فعده ذاك مرات حدثنا عبد الرحمن ثنا احمد بن علي قال حدثني-١) محمد بن عمر ابن اسمعيل انقاضي قال رأيت ابا الحسن الدار قطنى يعظم ابا الحسين بن المظفر ويحمله ولا يستند بمحضره وقد روى عنه أشياء كثيرة.

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني أحمد بن علي المحتسب قال اخبرنا محمد بن أبي القوارس قال كان محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ واتبى اليه الحديث وحفظه وعلمه وكان قدما يستقى على الشيوخ وكان متقدما عندهم. توفي ابن المظفر يوم الجمعة ودفن يوم السبت لثلاث خلون من

جمادى الاولى من هذه السنة ، وقيل توفي في جمادى الآخرة عن نيف وتسعين سنة .

سنة ٣٨٠

ثم دخلت سنة ثمانين وثلاثمائة

- ٥ - اذ ث فيها انه قلد ابو احمد الحسين بن موسى الموسوى قباة الطالبين والنظر في المظالم وامارة الحاج وكتب عهده على جميع ذلك واستخلف له ولده المرتضى ابو القاسم والرضى ابو الحسن على القباة وخلع عليهما من دار الخلافة .
- وفيها زاد امر العيارين في جانبي بغداد مدينة السلام ووقعت بينهم حروب وعظمت الفتنة واتصل القتال بين الكرخ وباب البصرة وصار في كل حرب امير وفي كل محلة متقدم واخذت الاموال وتواترت العملات واتصلت الكبسات واحرق بعضهم محال بعض وتوسط الشريف ابو احمد الموسوى الامر .
- وفيها وقع حريق عظيم نهارا في نهر اندجاج ورواضه فذهب من عقار الناس واموالهم شيء كثير .
- ١٥ وفي هذه السنة حج بالناس (ابو عبدا لله -) احمد بن محمد بن عبيدا لله العلوى نيا بقين الشريف ابى احمد الموسوى .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٤٨ - ابراهيم بن احمد

- ابن بشران بن زكريا ابو اسحاق الصيرفى ، سمع البغوى وابن صاعد وغيرهما اتقى عليه الدار قطنى وكان ثقة ، توفي في ذى الحجة من هذه السنة .

٢٤٩ - البهلولى بن محمد

ابن احمد بن اسحاق بن البهلولى بن حسان ابو القاسم التنونى الانبارى ولد ببغداد :

سنة احدى وثلاثين وثلثمائة فسكنها وحدث بها فروى عنه ابو القاسم التنوخي
وكان ينزل سكة بالمدينة يعرف بسكة ابي العباس الطوسي ، وتوفي في رجب
هذه السنة .

٢٥٠ - الحسين بن محمد

ابن الحسين ابوبكر المعروف بابن المحاملى سمع القاضى المحاملى وابن عقدة، روى
عنه الجوهري، وتوفي في شعبان هذه السنة .

٢٥١ - حمدون بن احمد

ابن سلم ابو جعفر السمسار وهو ابن بنت سعدويه الواسطى، روى عن جماعة
وروى عنه ابوبكر الشافى (١) ذكره الدارقطنى قال لا بأس به، وتوفي في صفر
هذه السنة .

٢٥٢ - طلحة بن محمد

ابن جعفر ابو القاسم الشاهد من قدماء اصحاب ابن مجاهد ، والدسنة احدى وتسعين
وما تين وشهد عند ابي السائب القاضى وكان مقدما في وقته على الشهود
وحدث عن البغوى وغيره ، وكان يذهب الى الاعتزال ، توفي في شوال
هذه السنة .

٢٥٣ - عبد الله بن محمد

ابن احمد بن عقبة ابو محمد القاضى، سمع ابا بكر النيسابورى وروى عنه ابو القاسم الازهرى
وكان ثقة مأمونا ذاهية ، وتوفي يوم الجمعة وقت طلوع الشمس وانرجت
جنازته قبل الصلاة وذلك في سادس عشر ربيع الاول من هذه السنة .

٢٥٤ - عبيد الله بن محمد

ابن احمد ابو القاسم التوزى (٢) حدث عن البغوى، روى عنه الازهرى وكان ثقة

(١) ص - الواسطى (٢) تاريخ بغداد - النورى .

وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٥٥- عبيد الله بن عبد الله

ابن محمد ابوالقاسم السرخسي التاجر، روى عن الجاهلي وابن مخلد وانتقل الى بخارا فقام بها الى ان توفى في رجب هذه السنة وكان ثقة .

٢٥٦- عبد الواحد بن محمد

ابن الحسن بن شاذان ابوالقاسم سمع البغوي وكان ثقة، توفى في هذه السنة .

٢٥٧- علي بن عمرو

الحري حدث عن ابي عروبة وكلث ثقة، توفى بغاة وهو يصلى في ربيع الآخر .

٢٥٨- محمد بن ابراهيم

ابن حمدان بن ابراهيم بن يونس بن نيطرا (١) ابوبكر قاضي دير الماتول، حدث ببغداد عن (جده حمدان - ٢ و) البغوي وابن صاعد وغيرهما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر الخطيب قال حدثنا عنه الازهرى والتنوشي وسألتهما عنه فقالا ثقة وحدثني الازهرى قال جاءنا الخبر من

دير الماتول ان ابن نيطرا توفى في ربيع الآخر (٢) من هذه السنة اعني سنة ثمانين وثلاثمائة .

٢٥٩- يعقوب بن يوسف

ابو الفرج وزير صاحب مصر الملقب بالعزير كان على المهمة عظيم الهبة فاصحبا لصاحبه فوض الامر اليه فلما مرض ركب اليه صاحب مصر عثا فقال

يا يعقوب وددت أن تباع فابتاعك بملكى اوتفدى فأفديك فهل من حاجة توصى بها، فبكى يعقوب وقبل يده ووضعها على عينه وقال ! اما فيما يخصنى فلا فاك

(١) ص - نظر (٢) ليس في ص (٣) تاريخ بغداد - الاول .

أرعى حتى من ان استرعيك وادأف يخلفى من أن أوصيك ولكن فيما يتعلق بدولتك سالم الروم ما سالوك واقنع من الحمدانية بالدعوة والسكة ولا تبق على الفرج بن دغفل الخراج (١) متى امكنت فيه الفرصة. ثم توفي فأمر صاحب مصر أن يدفن في قصره في قبة كان بناها لنفسه وحضر جنازته ففصل عليه والحمد لله بيده وحزن واغلق ديوانه إياها .

سنة ٣٨١

ثم دخلت سنة احدى وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان أبا الحسين محمد بن قاضى القضاة أبى محمد عبيد الله بن احمد ابن معروف قلد ما كان الى أبى بكر من الاعمال وقرئ عهده على ذلك بحضرة أبيه في داره الشطانية بمشهد من الاشراف واقضاة والفقهاء والوجوه . ١٠

وفي يوم السبت تاسع عشر رمضان قبض على الطائع في داره وكان السبب ان أبا الحسن بن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة ركب الى الطائع ووصى وقت دخوله ان لا يمنع احد من الجهابذ من الدخول في الجيش فدخل وقد جلس الطائع في صدر الرواق من دار السلام متقلدا سيفاً فلما قرب منه بهاء الدولة قيل الارض وطرح له كرمى فجلس عليه وتقدم اصحاب بهاء الدولة يلهذبوا الطائع بما تل سيقه من سريره وتكاثر الديلم فلف في كساء وحمل الى بعض الزبازب واصعد به الى الخزانة في دار المملكة واختلط الناس وقدراً أكثر ١٥

الجيش (٢) ومن ليس عنده علم بهذا أن القبض على بهاء الدولة وتشاغلو بالنهب وأخفى نياي من حضر من الاشراف والشهود وقبض على أبى الحسن على بن عبد العزيز بن حاجب النعمان في آخرين الى أن قرر عليهم مال فاستوفى منهم ٢٠

واحتبط على الحجر والخزائن والخدم والخواشي وخرست الاخوت زوجة الطائع وانصرف بهاء الدولة الى داره واظهر امر القادر بالله ونودى بذلك في الاوقا وكتب الى الطائع كتاب يخلف نفسه وتسلمه الأمر الى القادر بالله وشهد عليه

- الأشراف والقضاة وذلك في يوم الاحد ثاني يوم القبض واقذف الى القادر واذن الطامع والكتاب عليه بخلعه نفسه وتسليمه الأمر الى القادر بالله وحث على المبادرة وشغب الدليم والأتراك يطالبون برسم البيعة وخرجوا الى قبر النذور وترددت الرسل بينهم وبين بهاء الدولة ومنعوا من الخطبة باسم القادر في يوم الجمعة
- ١٠ نجس بقين من الشهر فقيل اللهم اصلح عبدك وخليفتك القادر بالله ولم يسم ثم أَرْضَى الوجود والاكابر ووقع السكون وأخذت البيعة على الجماعة واتفقت الكلمة على الرضا والطاعة واقيمت الخطبة في يوم الجمعة الثالث من رمضان باسم القادر وحول من دار الخلافة جميع ما كان فيها من المال والاثياب والواني والصابغ والقروش والآلات والعدد والسلاح والخدم والجواري والدواب والارصاص والرخام والخشب الساج والتماثيل وطاف بهاء الدولة دار الخلافة مجلسا مجلسا واستقراها موضعا موضعا وانتخب للخاصة والعامّة فدخلوها وشعثوا ابنيها وقلعوا من ابوابها وشبايبكها ثم منعوا بذلك وقام مذهب الدولة ابو الحسن على بن نصر الذي كان القادر هرب اليه بالبطامح بتجهيزه وحمل اليه من المال والقروش والآلات اكثر شيء واحسنه واعطاه طيارا كان بناء لنفسه وشيعه فلما وصل الى واسط اجتمع الجند وطالبوه برسم البيعة ومنعوه من ابعاده الا بعد اطلاق مالها وجرت معهم خطوب انتهت الى ان وعدوا باجرائهم مجرى البغداديين فيما يتقرر عليه امورهم فرضوا وسار وكان مقامه بالبطيحة منذ حصل فيها الى ان خرج عنها (١) ستين واحد عشر شهرا وقيل ستين واربعة اشهر واحد عشر يوما .
- ٢٠ اخبرنا محمد بن ابي منصور اخبرنا محمد بن ابي نصر الحميدي اخبرنا ابو الحسن محمد ابن هلال بن الحسن قال اخبرني ابي قال حدثني ابو الحسين محمد بن الحسن بن محفوظ قال حدثني الوزير ابو العباس عيسى بن ماسرجس قال حدثني ابو القاسم هبة الله ابن عيسى كاتب مذهب الدولة قال لما ورد القادر بالله البطيحة واقام عندنا كنت اغشاه يومين في كل اسبوع كائوبة في خدمته فاذا حضرت تناهى في الاداء الى
- (١) ب - الى اليوم الذي خرج اليه .

والاحفاء بي والرفع من المجلس والزيادة في بسطى واجتهاد في تقبيل يده
فيمتنعها ولا يمكنني منها فأتفق ان دخلت ذلك يوما على رضى فوجدته متأهبا
تأهبا لم اعرف سببه ولا جرت له به عادة ولم أرمته ما عودنيه من الاكرام والرفع
من المجلس والاقبال على والبسط وجلست دون موضوعي فما انكر ذلك مني
ورمت تقبيل يده فدها الى وشاهدت من امره وفعله ما اشتد وجوى له
واختلفت في الظنون فيه وقلت له عند رؤيتي ما رأيته وانكارى ما أنكرته
أؤذن لي في الكلام؟ قال قل، قلت، أرى اليوم من الاتقياض عنى ما قد
أوحشني وخفت ان يكون لزلّة كانت منى فان يكن ذلك فمن حكم التفضل اشعاري
به لأطالب بالعدر مخرجا منه واستعين بالاخلاق الشريفة في العفو عنه، فأجابني
بوقار، اسمع اخبرك رأيت البارحة في منامى كأن نهر كم هذا واوما الى نهر
الصليق قد اتسع حتى صار في عرض دجلة دفعت وكأني متعجب من ذلك
وسرت على ضفتيه، متأملا لأمره ومستظرفا لعظمه فرأيت دستا هيچ قنطرة
فقلت، ترى من قد حدث نفسه بعمل قنطرة في هذا الموضع وعلى هذا البحر الكبير
وصعدته وكان وثيقا محكما ومددت عيني فاذا بازائه مثله قال عنى الشك في انها
دستا هيچ قنطرة واقبلت اصعد واصوب في التعجب وبيننا انا واقف عليه
رأيت شخصا قد قابلني من ذلك الجانب الآخر ناداني يا احمد تريد ان تعبر؟
قلت نعم قد يده حتى وصلت الى وأخذني وعبرني فها لى امره وفعله وقلت
له وقد تعاطى امره من انت؟ قال على بن ابي طالب وهذا الامر صائر اليك
ويطول عمرك فيه فأحسن في ولدى وشيعتى، فما انتهى الخليفة الى هذا المكان
حتى سمعنا صياح الملاحين وضجيج ناس فساءلنا عن ذلك فقيل ورد ابو على
الحسن بن محمد بن نصر ومعه جماعة واذا هم الواردون للاصعاده وقد تقررت
الخلافة له وانفذ اليه معهم قطعة من اذن الطائع لله، فعادت تقبيل يده ورجله
وخاطبته بامرة المؤمنين وبايعته وكان من اصعاده واصعاده مع ما كان
قال هلال، وجدت كتابا كتبته القادري بالله من الصليق الى بهاء الدولة نسخه
بسم الله

- بسم الله الرحمن الرحيم - من عباده احمد الامام القادر بالله امير المؤمنين الى
 بهاء الدولة وضياء الملة ابني نصرين عضد الدولة و تاج الملة مولى امير المؤمنين
 سلام عليك فان امير المؤمنين يمد اليك الله الذي لا اله الا هو ويسأله ان
 يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم لم تسيأ ما بعد اطلال الله بقاءك
 وادام عزك وتأيدك واحسن امتاع امير المؤمنين بك وبالنعمة فيك وعندك فان
 • كتابك الوارد في محبة الحسن بن محمد بن نصر دعا الله عرض على امير المؤمنين
 تاليا لما تقدمه وشافعا ما سبقه ومتضمنا مثل ما حواه الكتاب قبله من اجماع
 المسلمين قبلك الخاص والعام بمشهد منك على خلق العاصي المتقلب بالطاغ عن
 الامامة وثرعه عن منصب الخلافة لبوائقه المستمرة وسوء نيته المدخولة
 ولشهادته (١) على نفسه بنكوه وبخزء وابرائه الكافة من يمينه وخروجهم من عهده
 وذمته ومبادرة الكبير والصغير الى البيعة لامير المؤمنين واصفاتهم واتفاقهم
 عليها بانسراح في صدورهم واقساح من آمالهم واستيتاب ذلك بتطفك من
 حسن الارتياح للمسلمين وانتظامه بفضبك لله ولأمر المؤمنين حتى قاديت بشعاره
 في الآفاق واقمت الدعوة لله في الاقطار ورفعت من شأن الحق ما كان العاصي
 خفضه وقت من عماد الدين ما كان المخلوغ رفضه ووقف امير المؤمنين على
 ١٥ ذلك كله واحاط عليه بحميه ووجدك امام الله تأيدك قد اقردت بهذه المأثرة
 واستحقت بها من الله تعالى جليل المأثرة ومن امير المؤمنين سنى المنزلة
 وعلى المرتبة وكانت هذه المنزلة (عليك - ٢) موقوفة كما كانت الظنون فيها
 اليك مصروفة حتى فزت بها ما يقابلك (٣) في الدنيا ذكره ونخره وفي الآخرة
 ثوابه وأجره فأحسن الله عن هذه الافعال مكافئك واجزل عاجلا وأجلا مجازاك
 ٢٠ وشملك من توفيقه وتسديده ومعونته وتأيدده بما يديم نصراً أمير المؤمنين
 بك وظفرك على يدك وجعلك ابدا مخصوصا بفضل السابقة في ولائه متوحدا
 بتقدم القدم في اصفاة فقد اصبحت وامسيت سيف امير المؤمنين لأعدائه

والحافظي دون غيرك بجبل رأيك (١) والمستبد بحجة حوزته ورعاية رعيته
والسفارة بينه وبين ودائع الله عنده وقد برزت راية امير المؤمنين عن الصايقي
متوجهة نحو سريره الذي حرسه ومستقر عزه الذي شيدته ودار مملكته التي
انت عمادها ورسى دولته التي انت قطبها معتددا لك ما يعتد في الخلق طاعة ومشايعة
والمهذب نية وطوية من صنوف الاختصاص الذي لا يضرب معك فيه بسهم دان
ولا قاص وتوفى على كل سالف ويفوت كل انف ويعجز كل مناو ويفحم كل
مسام ومساو ولا يبقى احد الا علم انه مزاح عنك غير متواز لك فأحببت لحلك
وقصر خطاه عن مجازاتك ووقع دون موصلك وتر حرح لك عن موضعك
وقد وجد امير المؤمنين الحسن بن محمد بن نصر كلاًه الله مصداقاً بفعل وصدقك
محققاً ثناءك مستوجباً لما اهلته ورثته (٢) للقيام به من السير في خدمته والحقوق
فيما يديه له وعلم امير المؤمنين انك لم تتلقه الا بأوثق خواصك في نفسك واوفرهم
عندك فاحمد في ذلك اعتمادك واضافه الى سوائف امته منك فاعلم ذلك ادام الله
تأييدك واجر على عادتكم الحسنة وطريقكم المثلى في النجابة (تبقى - ٣) وواصل
حضرة امير المؤمنين بالانهاء والمطالعة ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته ، كتب ليلة الاحد ثلاث ليال يقين من شعبان سنة احدى وثمانين
وثلاثمائة .

باب ذكر خلافة القادر بالله

واسمه احمد بن اسحاق بن المقندر ويكنى ابا العباس واسم امه تمنى مولاة
عبد الواحد بن المقندر وكانت من اهل الدين . ولد في يوم الثلاثاء التاسع من
ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقلد الخلافة بعد أن قبض الطائع وخلع
وكان القادر حسن الطريقة كثير المعروف ما تلا الى الخير والتدين ولما رحل
القادر عن البطيحة فوصل الى جبل في عاشر رمضان وانحدر بها الدولة
ووجوه الأولياء وامثال الناس لاستقباله فدخل دار الخلافة ليلة الاحد

(١) ب - رايه (٢) ب - دسخته (٣) من - ب

ثاني عشر رمضان سنة احدى وثمانين وجلس من القدر جلوسا عاما وهنيء وأنشد بين يديه المديح ومن ذلك قصيدة الرضى التي اولها .

شرف الخلافة يا بنى العباس اليوم جدده ابو العباس

ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسى

- وحمل الى القادر بعض الفروش والآلات المأخوذة من الطائع واستكتب له ابو الفضل محمد بن احمد الديلمي وجعل استاذ الدار عبد الواحد بن الحسين (١) الشيرازى وفى يوم الخميس تسع بقين من شوال جمع الاشراف والقضاة والشهود فى مجلس القادر حتى معموا بينه لبهاء الدولة بالولاء وخلص النية ولفظه بتقليده ما وراء بابه بما تقام فيه الدعوة وذلك بعد أن حلف له بهاء الدولة على صدهه والطاعة والقيام بشروط البيعة .

١٠

ذكر طرف من سيرة القادر بالله

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال رأيت القادر دفعت وكان ابيض حسن الجسم كث اللحية طويلا يخضب وكان من اهل السر والديانة وادامة التهجذ بالليل وكثرة البر والصدقات على صفة اشتهرت عنه وعرف بها عند كل أحد مع حسن المذهب وحمية الاعتقاد
- ١٥ وكان صنف كتابا فيه الاصول ذكر فيه فضائل الصحابة على ترتيب مذهب اصحاب الحديث واورد فى كتابه فضائل عمر بن عبد العزيز وافكار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان الكتاب يقرأ فى كل جمعة فى حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي ويحضر الناس سماعه . ذكر محمد بن عبد الملك الحمد انى ان القادر باقه كان يلبس زى العوام ويقصد الا ما كن المعروفة بالبركة كقبر معروف
- ٢٠ وتربة ابن بشار . وقال الحسين بن هارون القاضى كان بالكرخ يتيم لم يثبت رشده وله دكان كثير النعمة وامرني ابن حاجب النعمان ان اذك عنه بخر ليطاع صاحب له ان كان منه فلم افعل فأنقذه يستد عيني فقلت لئلا منه اتقدمنى حتى اعبر ففعل فحئت الى قبر معروف فدعوت الله ان يكفينى أمره وجئت

الى قبر ابن بشار فقلت ذلك فرآني شيخ فقال ايها القاضي على من تدعو
فقلت على ابن حاجب النعمان امرني بكذا وكذا فامسك الشيخ عني
وعبرت الى ابن حاجب النعمان فجعل يحاطبني خطا با غليظا في فك الحجر عن
الصبي ولا يقبل مني عذرا واذا قد اتاه خادم بتوقيع فتحتة وقرأه وتغير لونه
ثم عدل من الغلظة الى الاعتذار وقال كتبت الى الخليفة قصة؟ قلت لا. فعلمت

ان الشيخ كان القادر بالله وانه عبر الى داره فوقع اليه بما اوجب اعتذاره
قال وكان القادر يوصل الرسوم في كل سنة الى أربابها من غير ان يكتب
احد منهم قصة فان كان احد منهم قدمات اعيد ما يخصه الى ورثته وبعث يوما
الى ابن القزويني الزاهد ليساله ان يغذ اليه من طعامه الذي يأكله قال ابن
الهمداني فاقذ ابن القزويني طبقا من الخلاف فيه غضاثر لطاف فيها باذبحان

مقلو وخل وباقلاء وديس وعلى ذلك رغبان من خبز البيت وشد ذلك في
مئزر قطن فتناول الخليفة من كل لون منه وفرق الباقي وبعث الى ابن القزويني
ما تهي ديتار فلما كان بعد ايام اخذ الخليفة بالفراش يلتمس من ابن القزويني

اخذ شيء من افطاره فاقذ طبقا جديدا وفيه زبادى جياذ وفيها فراييج
وقطعة فالودج وخبز سميد ودجاجة مشوية وقد غطى ذلك بفوطة جديدة
فلما وصل ذلك الى الخليفة تعجب وقال قد كلفنا الرجل ما لم تجربه عادته
فاقذ اليه ، لم يكن بك حاجة الى الكلفة ، فقال ، ماتكلفت وانما اعتمدت ما أمرني

الله به اذا وسع الله على وسعت على نفسي واذا ضيق ضيقت وقد كان من انعام
امير المؤمنين ما عدت به على نفسي وجيراني ، فتعجب القادر بالله من دينه وعقله
ولم يزل يواصله بالطاء وكان القادر يقسم الطعام الذي يهبها لا فطاره ثلاثة

أقسام فقسم يتركه بين يديه وقسم يحمل الى جامع الرصافة وقسم الى جامع
المدينة فيفرق على المجاورين فاتفق ان القراش حمل الى جامع المدينة جونة فيها
طعام فقرته على المتقطعين فأخذوا الاشباب فانه رد ذلك فلما صلوا صلاة المغرب
صلى القراش معهم فرأى ذلك الشاب قد خرج من الجامع فبقعه فوقف على باب

فاستطعم

فاستظم فأطعموه كسيرا ت فأخذها وعاد إلى الجامع فعلق به الفراش وقال ويحك ألا تستحي ينفذ إليك خليفة الله في أرضه بطعام حلال قد رده وتخرج فتستظم من الأبواب ، فقال والله ما رددته ، إلا لأنك عرضته على قبل الانظار وكنت غير محتاج إليه حيثئذ فلما جاء وقت الافطار استطعمت عند الحاجة فعاد الفراش فأخبر القادر فيكي وقال له راع مثل هذا واغتم أجره واتم إلى وقت الافطار وادفع إليه ما يفطر عليه .

حدثنا ابراهيم بن دينار الققيه قال حدثني ابو سعد عبد الوهاب بن حمزة باسناد له عن ابي الحسن الا بهري قال . بعثني بهاء الدولة من الأهواز في رسالة إلى القادر بالله فلما اذن لي في الدخول عليه سمعته ينشد هذه الأبيات .

- | | | |
|------------------------------|----------------------------|----|
| سبى القضاء بكل ماهو كائن | والله يا هذا الرزق ضامن | ١٠ |
| تقني بما تكني وترك ما به | تعني كأنك للحوادث آمن | |
| أوما ترى الدنيا ومصرع أهلها | فأعمل ليوم فراقتها يا خائن | |
| وأعلم بأنك لا إيا لك في الذي | أصبحت تجمعه لتبورك خازن | |
| يا عامرا الدنيا أتعمر منزلا | لم يبق فيه مع المنية ساكن | |
| الموت شيء أنت تعلم أنه | حق وانت بذكره متهاون | ١٥ |
| إن المنية لا تقامر من اتت | في نفسه يوما ولا تستأذن | |

فقلت الحمد لله الذي وفق أمير المؤمنين لأشياء مثل هذه الأبيات وتدير معانيها والعمل بمضمونها ، فقال ، يا أبا الحسن بل لله المنة علينا إذ الهنا بذكره ووقفنا لشكره ألم تسمع إلى قول الحسن البصري وقد ذكر عنده أهل المعاصي قال هانوا عليه فعصوه ولوعزوا عليه لعصمهم . وفي ذي القعدة لقب القادر بالله بهاء الدولة بنبيا ت الأمة وخطب له بذلك على المنابر مضيا إلى القاب .

ونقل بهاء الدولة اخته زوجة الطائع لله إلى دار بمشرفة الصخر وأقام لها إقامات كافية وأطعمها أطعامات فلم تزل كذلك حتى ماتت .

وفي يوم الثا في عشر من ذي الحجة وهو يوم التذير جرت فتنة بين أهل الكرخ

وباب البصرة واستظهر أهل باب البصرة وخرقوا اعلام السلطان قتل
 يرميهم جماعة اتهموا بفعل ذلك وصلبوا على القنطرة قمامت الهيبة وارتدعوا .
 وفي هذه السنة حج بالناس ابو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي وكذلك
 سنة اثنتين وثلاث وكان امير مكة ابو الفتوح الحسن بن جعفر العلوي فاتفق
 ان ابا القاسم بن المغربي حضر عند حسان بن المغربي بن الجراح الطائي لحمله على
 مباينة العزيز صاحب مصر وقال لا منعم في نسب ابي الفتوح والصواب ان
 تنصبه اما ما فواقه ومضى المغربي الى مكة فأطمع ابا الفتوح في الملك وسهل
 عليه الأمر فاصنى الى قوله وبأبيه شيوخ الحسين وحسن له ابو القاسم المغربي
 ان أخذ قبلة البيت وما فيه من فضة وضربه دراهم فاتفق انه توفي بجدة رجل
 يعرف بالطوى وعنده اموال للهند والصين وخلف ما لا عظيم فأوصى
 لابى الفتوح بمائة الف دينار ليصون به تركته والودائع التي عنده فحمله المغربي
 على الاستيلاء على التركة فخطب لنفسه بمكة وتسمى بالراشد بالله وصار لاحقا
 بال الجراح فلما قرب من الرملة تلقاه العرب وقبوا الارضيين يديه وسلبوا عليه
 بامير المؤمنين ولقيهم راكبا على فرس متقلدا سيفاً زعم انه ذو الفقار وفي يده
 قضيب ذكر انه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله جماعة من بني
 عمه وبين يديه الف عبد اسود فنزل الرملة ونادى بايضاء العدل والأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فبلغ العزيز (١) هذا فائزعج وكتب الى حسان ملطقات وبذل له
 بذولا كثيرة وآل المغربي واستمال آل الجراح كلهم وحمل الى اولاد المغربي
 اموالا جزيلة حتى قلما عن ذلك الجمع وكتب الى ابن عم ابي الفتوح فولاه
 الحرمين وانتد له ولشيوخ بني حسن مالا وكان حسان قد انتد والدته الى مصر
 بتذكرة تتضمن امر اضا له وسأل في جعلتها ان يردى له جارية من اماء القصر
 فأجاب به العزيز الى ما سأل وبعث اليه خمسين الف دينار واهدى له جارية

(١) ب - الحاكم - في المواضع كلها وفي هامش ب - قوله الحاكم صاحب مصر
 وهم لأن الحاكم ولى سنة ست وثمانين وثلثمائة واما العزيز كان صاحب مصر
 في هذه السنة - ك .
 جهزها

جهنمها بما ل عظيم فعادت والدته بالرغائب له ولأبيه فسر بذلك واطهر طاعة
العزير ولبس خلعة وعرف ابو الفتوح الحال فآيس معها من نفسه وركب
الى المفرج مستجيرا به وقال انما فارقت نعمتي وأبديت للعزير صفحتي سكونا
الى ذمامك وانا الآن خائف من غدر حسان فابلغنى مأمنى وسيرنى الى وطنى
فرده الى مكة وكان اب العزير صاحب مصر واعتذر اليه فعذره .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢٦٠ - احمد بن محمد

- ابن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح ابوبكر الخزاز ، روى عن جماعة منهم ابن
دريد وابن الانبارى وكان ثقة صدوقا فاضلا اديبا كثير الكتب ظاهر الثروة .
اخبرنا ابو منصور الخزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت الخطيب حدثنا التتوني
قال كان ابوبكر الجراح يقول كتبى بعشرة آلاف درهم وجاريى بعشرة
آلاف درهم وسلاحى بعشرة آلاف درهم ودوابى بعشرة آلاف درهم قال
التتوني وكان احد القرسان يلبس اداته ويركب فرسه ويخرج الى الميدان
ويطارد القرسان فيه ، توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٦١ - احمد بن الحسين

- ابن مهران ابوبكر المقرئ توفى في شوال هذه السنة . انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال توفى ابوبكر
احمد بن الحسين بن مهران المقرئ يوم الاربعاء سابع عشرين شوال سنة احدى
وثمانين وثلثمائة وهو ابن ستة وثمانين سنة ، وتوفى في ذلك اليوم ابو الحسن
العامرى صاحب الفلسفة قال لحدثنى عمر بن احمد الراشد قال سمعت الثقة من
اصحابنا يذكر انه رأى ابا بكر احمد بن الحسين بن مهران في المنام في الليلة التى
دفن فيها قال قلت له ايها الاستاذ ما فعل الله بك فقال ان الله عز وجل اقام
ابا الحسن (١) العامرى بازاى وقال هذا فداءك من النار .

٢٦٢ - الحسين بن عمر

ابن عمران بن حيش ابو عبد الله الضراب ويعرف بابن الضري، ولد سنة تسع وتسعين ومائتين فروى عن الباغندي وروى عنه الازهرى والتونى، وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة وكان ثقة .

٢٦٣ - عبيد الله بن احمد

ابن معروف ابو عبد . ولد سنة ست وثلثمائة وولى قضاء القضاة ببغداد وحدث عن ابن صاعد وغيره . روى عنه الخلال والازهرى وابو جعفر بن المسابة وكان من العلماء الثقات العقلاء القطناء الألباء وكان وسيم المنظر مليح الملبس مهيبا عفيفا عن الاموال .

١٠ أخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا القاسم التونى يقول كان صاحب ابو القاسم ابن عباد يقول كنت اشتهى ان ادخل بغداد واشاهد جراءة عبد بن عمر العلوى ونسك ابي احمد الموسوى وظرف ابي عبد بن معروف .
١٥ أخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا العتيقى قال كان لأبي عبد بن معروف في كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث اول يوم المحرم واول يوم من رجب ولم يكن له سماع كثير وكان مجردا في مذهب الاعتزال وكان عفيفا نرها في القضاء لم ير مثله في عفته ونزاهته . توفى في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وصلى عليه في داره ابو احمد الموسوى وكبر عليه خمسا ثم حمل الى جامع المنصور وصلى عليه ابنه وكبر عليه اربعا ثم حمل الى داره على شاطئ دجلة فدفن فيها .

٢٦٤ - عبيد الله بن عبد الرحمن

٢٠ ابن عبد بن عبد بن عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو الفضل الزهرى . ولد سنة تسعين ومائتين وسمع جعفر بن عبد القريبى واما القاسم وخلفا كثيرا . روى عنه البرقاني والخلال والازهرى وكان ثقة من الصالحين .
أخبرنا عبد الرحمن بن عبد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا العتيقى قال سمعت ابا الفضل الزهرى

الزهرى يقول . حضرت مجلس جعفر بن محمد القرياني وفيه عشرة آلاف رجل
فلم يبق غيرى وجعل يبكي .

- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا التنوخى (سأل أبى الحسن
الدارقطنى وانا اسمع عن أبى الفضل الزهرى قال هو ثقة صدوق صاحب
كتاب وليس بينه وبين عبد الرحمن بن عوف الا من قد روى عنه الحديث
ثم قال الخطيب - ١) حدثنا الصوري قال حدثني بعض الشيوخ انه حضر مجلس
القاضي أبى محمد بن معروف يوما فدخل ابو الفضل الزهرى وكان
ابو الحسين بن المظفر حاضرا فقام عن مكانه وأجلس ابا الفضل فيه ولم يكن
ابن معروف يعرف ابا الفضل فاقبل عليه ابن المظفر فقال ! ايها القاضي هذا الشيخ
من ولد عبد الرحمن بن عوف وهو محدث وآبؤه كلهم محدثون الى عبد الرحمن
ابن عوف ثم قال ابن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد
الزهرى والد هذا الشيخ وحدثنا فلان عن ابيه محمد بن عبيد الله وحدثنا فلان
عن جده عبيد الله بن سعد ولم يزل يروى لكل واحد من آباء ابي الفضل
حديثا حتى انتهى الى عبد الرحمن بن عوف . توفي ابو الفضل في ربيع الآخر من
هذه السنة .

١٥

٣٦٥ - يحيى بن محمد

ابن الروزيهان ابو زكريا يعرف بالديناني جد عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي
لأمه من اهل واسط .

- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنا عنه ابن بنته
ابو القاسم الازهرى قال سمعته يقول ما رفعت ذلي على حرام قط .

٢٠

صمته ٣٨٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان ابا الحسن علي بن محمد الكوكبي المعلم كان قد استولى على امور

السلطان كلها ومنع اهل الكرخ (وياب الطاق - ١) من النوح في عاشوراء وتعليق المسوح ووقع من قبله ايضا باسقاط جميع من قبل من الشهود بعد ابي محمد بن معروف وان لا يقبل في الشهادة الا من كان -) ارتضاها . وكان السبب في هذا انه لما توفي ابن معروف كثر قبول الشهود بالبذل واشفاعات حتى بلغت عدة الشهود ثلثاثة وثلاثة ائس قليل لابي الحسن متى تكلمت في هذا حصل لك منهم جملة فوقع بذلك ثم عاد ووقع بقبولهم في نصف صفر .

وفي هذا الشهر شرع ابو الحسن في حفر الانهار المحترقة لا سواق الكرخ وما يتصل به وجبى من ارباب العقار ما لا يزيلا .

وفي يوم الاثنين لمشربين من بهادى الآخرة شغب الديلم والترك ونحروا بالنخيم الى باب الشمسية وراسلوا بهاء الدولة بالشكوى من ابي الحسن بن العلم ١٠

وتعديده ما ياملهم به وطالبوه بتسليمه اليهم وكان ابو الحسن قد استولى على الامور والمقرب من قربه والمبعد من ابعده فقتل على كبار الجند امره وقصره في مراعاة امورهم وانضاف الى ذلك ما يامل به الديلم فضجوا ونحروا فاجابهم السلطان بالنكطف ووعدهم بازالة ما شكوه وأن يقتصر بأبي الحسن ابن العلم على خدمته في خاصه ويتولى هو النظر في امورهم والقيام بتدبيرهم . ١٥

فاعادوا الرسالة بأنهم لا يفتنون بهذا القول ولا يرضون الا بتسليمه . فاعاد الجواب بان يبعده عن مملكته الى حيث يكون فيه مبقيا على مهجته راعيا لحقوق خدامته وقال ما يحسن في أن اسلمه للقتل وقد طالت صحبته لى واذا كفيتكم أمره فقد بلغتكم مرادكم . فكانت الرسالة الثالثة التوعد بالانحدار والمسير الى شيراز . وقال بكران لبهاء الدولة وهو كان المتوسط ما بينه وبين العسكر ! أياها الملك ان ٢٠

الامر على خلاف ما تقدره فاختر بين بقاء ابي الحسن او ابقاء دولتك . فقبض عليه حيثئذ وعلى اصحابه واخذ ما كان في داره من مال وثياب وجوار وغلمان واقام الجند على انهم لا يرجعون من تخيمهم الا بتسليمه . فركب اليهم يوم الخميس لسبع بقين من الشهر ليسألهم الدخول والاقتصار على ما فعله به من القبض

والاعتقال فلم يقيم منهم أحد إليه ولا خدمه وعادوا قد ألبسوا على المطالبة به وترك الرجوع الأبعد تسليحه فسلم إلى أبي حرب شيرزيل وهو خال بهاء الدولة فسقى السم دفعتين فلم يعمل فيه نفعي بجبل الستارة ودفن بالبحر .

- وفي ليلة الاحد الثالث من وجب سلم المخلوع إلى القادر باقه فأثرله حجرة من حجر خالصه ووكّل به من يحفظه من ثقات خدمه واحسن طبياقته وصراعاة اموره وكان يطالب من زيادة الخدمة ما كان يطالب به أيام الخلافة فتراح عليه في جميع ما يطلبه وانهمل إليه في بعض الايام طبيب من الطوائف فقال من هذا يشطب ابوالعباس ؟ قالوا نعم فقال قولوا له في الموضع القلاني من الدار كندوج فيه طبيب مما كنت استعمله فاخذ لي بعضه، وقدم إليه يوم اعدسية قال ما هذا ؟ قالوا عدس وسلق فقال أودأ كل ابوالعباس من هذا ؟ قالوا نعم فقال قولوا له لما اردت أن تأكل عدسية لم اخفيت ايام هذا الامير ؟ وما كانت العدسية تعودك لولم تتخذ الخلافة، فبند ذلك امر القادر بالله أن تفرده جارية من طباقاته تحضره ما يلتمسه كل يوم، وقدم إليه في بعض الايام (تين في حراكر فرسه برجله - ١) فقال ما تعودنا ان يقدم بين أيدينا مسلوج، وقد تمت بين يديه في بعض الليالي شجرة قد احترق بعضها فأنكرها ودفعها إلى القرائش لحمل غيرها .

- وكان بهاء الدولة قد قبض على وزيره ابى نصر سابور ثم اطلقه فالتجأ إلى البطيحة وأقام عند مذهب الدولة على بن نصر خوافا (٢) من ابن العلم إلى ان قبض بهاء الدولة على ابى القاسم على بن احمد الابرقوهي الوزير ثم استدعى ابان نصر سابور من البطيحة في سنة اثنتين وثمانين وجمع بينه في الوزارة وبين ابى منصور ابن صالحان فخلع عليها في يوم الاحد تاسع شعبان وكانا يتناوبان في الوزارة . وفي يوم الجمعة ثامن عشر شوال تجددت الفتنة في الكرخ فركب ابوالفتح محمد بن الحسن الحاجب وقتل وصلب فسكن البلد وقامت الهيبة .

وفي ليلة الاثنين لتسع بقين من شوال ولد الامير ابوالفضل محمد بن القادر

بأقرب وأمه أم ولد اسمها علم وهو الذي جعل ولي العهد ولقبه القالب بالله .
وفي هذا الوقت غلت الاسعار وبيع الرطل من الخبز بأربعين درهم والحوزة
بدرهم .

وفي ذي القعدة ورد صاحب الاصفى الاعمالي وبذل الخدم في تسيير
الحاج الى مكة وحراستهم صاشرين وواردين وأعيد اقامة الخطبة
للخليفة القادم من حد النجاة والبحرين الى الكوفة فقبل ذلك منه وحمل الى
خلعة ولواء .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - ابراهيم بن عبد السلام

ابن محمد بن شاكر ابو اسحاق الوشاء . حدث عن ابي كريب وغيره . روى عنه
اسماعيل الخطيب وابوبكر الشافعي والطبراني وانتقل الى مصر فحدث بها ومات
هناك في هذه السنة .

٢٦٧ - عبد الله بن عثمان

ابن محمد بن علي بن بنان ابو محمد الصفار . سمع ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي والحامل
وابن مخلد . روى عنه الازهرى والعتيقي والتتوني وكان ثقة ، وتوفي في محرم
هذه السنة .

٢٦٨ - عمر بن احمد بن هارون

ابو حفص المعروف بابن الأجرى . سمع ابا عمر القاسمي وابابكر النيسابوري
روى عنه الازهرى الخلال وكان دينا ثقة امينا صالحا ، وتوفي في هذه السنة .

٢٦٩ - محمد بن العباس

ابن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ ابو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه ولد في
ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسمع الباغندي والبغوي وابن صاعد وخلقا
كثيرا

كثيرا واتقى عليه الدارقطني وكان ثقة دينا كثير السماع كثير الكتابة للحديث
كتب الكتب الكبار بيده كالطبقات والمنازى وغير ذلك ، وكان ذا يقظة
ومروءة ، روى عنه البرقاني والحلال والتونسي والجوهري وغيرهم ، وتوفي
في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٧٠ - محمد بن عبد الرحيم

ابوبكر المازني الكاتب حدث عن البغوي وغيره وكان ثقة مامونا ، توفي في
ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٣٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة

١٠ فن الحوادث فيها ان القادرباقه تقدم بعارة مسجد الحربية وكسوته واجرائه
مجرى الجوامع في الصلاة .

١٥ اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن عبد القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي الخطيب
قال ذكر لي هلال بن المحسن ان ابابكر عبد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي
كان بنى مسجدا بالحربية في ايام المطيع فليكون جامعاً يخطب فيها فنع المطيع
من ذلك ومكث المسجد على تلك الحالة حتى استخلف القادرباقه فاستغنى الفقهاء
في أمره فاجمعوا على جواز الصلاة فيه فرسم أن يعمر ويكسى وينصب فيه
منبر ورتب اما ما يصل فيه الجمعة وذلك في شهر ربيع الآخر في سنة ثلاث
وثمانين وثلثمائة ، قال ابوبكر الخطيب فأدركت صلاة الجمعة وهي تمام يتداد
في مسجد المدينة والرفاعة ومسجد دار الخلافة ومسجد براتنا ومسجد طعيمة
ام جعفر ومسجد الحربية ولم يزل على هذا الى سنة احدى وخمسين واربعمائة
٢٠ ثم تعطلت في مسجد براتنا فلم يصل فيه .

وفي يوم الاربعاء لاربع بقين من جمادى الاولى وقع القراغ من الجسر الذي
عمله بهاء الدولة في مشرعة القطنين بحضرة دار مؤنس واجتاز عليه من التند
ماشيا وقد زين بالمطارد .

وفي يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الآخرة شغب الديلم شغباً شديداً لاجل فساد النقود وفلاء السعر وتاجر المعطاء ومنعوا من الصلاة يجامع المرمصة فلما كان بكرة السبت قصدوا دار أبي نصر سابور ياب نرسان وهجموا فيه بها وافلت من بين أيديهم هارباً على السطوح واثارت بذلك فتنة خلها (١) لعامة ورجع الديلم فراسلوا بها الدولة بالتماس أبي نصر سابور ولبي التخرج محمد بن علي (٢) التلازم وكان ناظر في خزنة المال ودار الضرب وتردد القول معهم إلى أن وعدوا بالاطلاق وتغير النقد.

وفي الخميس الثاني من ذي الحجة عقد للخليفة القادر بالله على سكة بنت بهاء الدولة بصدائق مبلغة مائة ألف دينار وكان الاملاك يحضرته والولى الشريف أبو احمد الحسين بن موسى الموسوي وتوفيت قبل النقلة.

وفي هذا الشهر بلغ الكراخنة ستة آلاف وستمائة درهم غياثة والكارة الدقيق مائتين وستين درهماً.

وفيها ابتاع أبو نصر سابورين اردشير داراً في الكرخ بين السورين وعمرها ويضعها وسماها دار العلم ووقفها على لعله وتقل إليها كتباً كثيرة ابتاعها وجمعها وجعل لها فهرستاً ورد النظر في امورها ومراجعاتها والاحتياط عليها إلى الشريفين أبي الحسين محمد بن الحسين بن أبي شيبه وأبي عبدالله محمد بن احمد الحسني واقاضي أبي عبدالله الحسين بن هارون الضبي وكلف الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الجوزي فضله عناية بها.

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨ - احمد بن ابراهيم

ابن الحسين بن شاذان بن حرب بن مهران ابو بكر البزاز، ولد في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد وابن دريد وخلفاء كثيرين، وروى عنه الدارقطني والبرقاني والازهرى والحلال وغيرهم

وكان ثقة ثبتا صحيح السماع كثير الحديث والكتب .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال سمعت ابا القاسم التنوخي يقول سئل ابن شاذان سمعت من محمد بن محمد الباغندي شيئا ؟ فقال ، لا اعلم اني سمعت منه شيئا (ثم وجد سماعه من الباغندي فسألوا ان يحدث به فلم يفعل -) توفي في شوال هذه السنة .

٢٧٢ - جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين ابو عبد الطاهر ينسب الى طاهر بن الحسين ، حدث عن الباقوي وابن صاعد . روى عنه العشاري وكان ثقة يزل شارع دار الرقيي توفي في شوال هذه السنة .

٢٧٣ - طاهر بن محمد

١٠

ابن عبد الله ابو عبد الله البغدادي زل نيسابور وحدث بها ، روى عنه ابو عبد الله الحاكم وكان من اطراف من رأينا من العراقيين واحسنهم كتابة واكثرهم فائدة ، وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٧٤ - علي بن القاسم

١٥

ابن الفضل بن شاذان ابو الحسين القاضي ثقة ، توفي بالري في رمضان هذه السنة .

٢٧٥ - محمد بن ابراهيم

ابن سلمة ابو الحسين الكهلي . حدث عن عطين وكان سماعه صحيحا ومضى على سداد وامر بهجلا ، توفي بالكوفة في هذه السنة .

٢٧٦ - محمد بن عبد الله

٢٠

ابن يحيى ابو بكر الدقاق المعروف بالصائفي كان ثقة ما موثقا ، توفي في شوال هذه السنة .

سنة - ٣٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان القاضي ابا محمد عبدا لله بن محمد بن الأكفاني قبل شهادة
ابى التماس على بن المحسن اشتونجى فى الحرم وشهادة ابى بكر بن الاخضر فى رجب
وفى صفر قبل القاضي ابو عبد الله الضبى ، شهادة أبى العلاء محمد بن على بن
يعقوب الواسطى ، وفيه قوى أمر العيادين واتصل القتال بين الكرخ و باب
البصرة وظهر العيار المعروف بمنزله من باب البصرة واستفحل امره والتحق
به كثير من الذعار وطرح النار فى المحال وطلب اصحاب انشراط ثم صالح اهل
الكرخ وقصد سوق التمارين وطالب بضرائب الامتعة وجبى ارتقاع
الاسواق الباقية وكشف السلطان واصحابه وتادى فيهم وكان ينزل الى السفن
فيطالب بالاضرائب واصحاب السلطان يرونه من الجانب الآخر فامر السلطان
بطلب العيادين فهربوا من بين يديه .

١٠

وفى ذى القعدة عزل ابو احمد (١) الموسوى وصرف الرضى المرتضى عن
اللقابة وكان ينوبان عن أبيهما ابى احمد .

وفى يوم لادباء رابع ذى الحجة ورد الخبر برجوع الحاج من الطريق وكان
السبب انهم لما حصلوا بين زبالة والتمعليبة اعترضهم الاصفير الاعرابى ومنعهم
الحوار وذكر ان الدناير التى اعطيها عام اول كانت دراهم مطلية وانه لا يفرج
لهم عن الطريق الا بعد ان يعطوه رسمه لستين وتردد الامر الى ان ضاق الوقت
فعادوا وكان الذى سار بهم ابو الحسن محمد بن الحسن العلوى فعادوا ولم يحج فى
هذه السنة ايضا اهل الشام واليمن وانما حج اهل مصر والمغرب خاصة .

١٥

وفى يوم السبت سابع ذى الحجة قبل ابو عبد الله انضى شهادة ابى عبد الله
ابن المهتدى الخطيب .

٢٠

وفى يوم الاثنين تاسع ذى الحجة قلد الشريف ابو الحسن محمد بن على بن ابى تمام
الزنبى نقابة العباسيين وقرأ عهده ابو الفضل يوسف بن سليمان بحضرة القادر
بأمره وحضره القضاة والشهود والاشراف والاكابر .

وفى هذه السنة عقد لمذهب الدولة على بن نصر على بنت بهاء الدولة بن عضد

الدولة وعقد الأمير أبو منصور بن بهاء الدولة على بنت مذهب الدولة على بن نصر كل عقد منهما على صداق ميلته مائة ألف دينار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٧٧- الطيب بن يمن

- ابن عبد الله أبو اتهم مولى المعتضد بالله ، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين ومممع البغوى ، روى عنه الصيمرى والجوهرى والتونى والعتيقى وقال هو ثقة صحيح الاصول ، توفي في رجب هذه السنة .

٢٧٨- عبيد الله بن محجل

- ابن على بن عبد الرحمن أبو محمد الكاتب المعروف بابن الجرادى مروذى الاصل حدث عن البغوى وابن دريد وابن الأبارى ، روى عنه التونى والعشارى .
- ١٠ وكان فاضلا صاحب كتب كثيرة ، وتوفى في هذه السنة وقيل في السنة التى قبلها .

٢٧٩- عبيد الله (١) بن محمد

- ابن نافع بن مكرم أبو العباس البستى الزاهد ورث عن آبائه اموالا كثيرة فأنفقها في الخير وكان كثير التباعد بقى سبعين سنة لا يستند الى حائط ولا الى غيره .
- ١٥ ولا يتكلم على وسادة وحج من نيسابور حافيا راجلا دخل الشام والملة واقام بيت المقدس اشهر اثم خرج الى مصر وبلاد المغرب ثم حج من المغرب وانصرف الى بستان تصدق ببقية املاكه فلما مرض جعل يلتوى قفيل له ما هذا الوجع ؟ فقال اى وجع بين يدي امور هائلة ولا ادرى كيف أنجو ، وتوفى في محرم هذه السنة وهو ابن خمس وثمانين سنة فلما مات رأى رجل في المنام رجلا
- ٢٠ من الموقى فقال له من بالباب ؟ فقال ليس على الباب اجل من عبيد الله الزاهد ورأت امرأة من الزاهدات امها في المنام قد تزينت ولبست احسن الثياب

قالت لها ما السبب في هذا فقالت لما عيد إن عيد الله اتراهد تقدم علينا .

٢٨٠ - علي بن الحسين

ابن محمودة بن زيد ابو الحسن الصوفي سمع وحدث واتى الزهاد الاكابر ومحب
ابا الخير الاقطع ثم لازم مسجد جده ابي علي بن زيد ببيتا بور على التجريد الى
ان توفي في ذى الحجة من هذه السنة .

٢٨١ - علي بن القاضي

أبي تمام الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن القاسم الزينبي كان
قريب العباسيين وصاحب الصلاة وهو اول من جمع بين الصلاة والنقابة في سنة
ثمانين وثلثمائة واستخلف له ابنه ابو الحسن الملقب بنظام الحضرتين بعد ذلك على
الصلاة وخلع عليه . توفي في هذه السنة .

٢٨٢ - علي بن عيسى

ابن علي بن عبادة ابو الحسن النحوي المعروف بالرماني ولد سنة ست وتسعين
وماثنين وحدث عن ابن دريد وكانت له يد في النحو والفقه والكلام والمنطق
وله تفسير كبير وشهد عند ابي محمد بن معروف، روى عنه التنوخي والجوهري
وثق في هذه السنة ودفن بالشويزية عند قبر ابي علي الفارسي ، وتوفي عن ثمان
وثمانين سنة .

٢٨٣ - مهمل بن العباس

ابن احمد بن محمد بن القرات ابو الحسن . سمع محمد بن غلد و ابا الحسن المصري
وخلقه كثيرا وكتب الكتبة الكثيرة وكان ثقة ما مونا .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان ابو الحسن ابن القرات ثقة كتب
الكتبة الكثيرة وجمع ما لم يجمعه احد في وقته . قال وبلغني انه كان عنده عن
علي بن محمد المصري وحده ألف جزء وانه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ

- ولم يخرج عنه إلا الشيء اليسير . حدثنا عنه إبراهيم بن عمر البرمكي وحدثني
الازهرى قال خلف ابن الفرات ثمانية عشر صندوقا مملوءة كتباً أكثرها بخطه
سوى ما سرق من كتبه وكتابه هو الحجة في صحة النقل وجودة الضبط، وكان
مولده في سنة بضع عشرة وثلثائة ومكث يكتب الحديث من قبل سنة
ثلاثين وثلثائة إلى أن مات، وكانت له جارية تعاضه بما يكتبه ومات في
شوال سنة أربع وثمانين وثلثائة .

٢٨٤- مهمل بن عمران

- ابن موسى بن عبيد الله ابو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني . حدث عن
البغوي وابن دريد وابن الانباري وقطويه وغيرهم ، روى عنه الصيمري
والتنوني والجزيري وغيرهم، وكان صاحب اخبار ورواية للأدب، ووصف
كتبا كثيرة مستحسنة في فنون وكان أشياخه يحضرون عنده في داره فيسمعهم
ويسمع منهم، وكان عنده خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لاهل العلم الذين
يبيتون عنده وكان عضدا للدولة يجتاز على داره فيقف يابها حتى يخرج اليه فيسلم
عليه وكان ابو علي الفارسي يقول هو من محسن الدنيا وقد اختلفت فيه مشايخ
المحدثين . قال الازهرى ما كان ثقة وقال العتيقي كان ثقة . قال مؤلف
الكتاب رحمه الله كانت آفته ثلاثا الميل إلى التشيع، وإلى الاعتزال، وتخليط
المسموع بالاجازة والافليس بداخل في الكذابين . وتوفي في شوال هذه
السنة عن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه ابو بكر الخوارزمي ودفن بالباب الشرقي .

٢٨٥- محمد بن عثمان

- ابن عبيد الله بن الخطاب ابو الطيب الصيدلاني، حدث عن البغوي وغيره وكان
ثقة ما موات ، توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٨٦- منصور بن ملاعب

- حدث عن البغوي وغيره وكان ثقة ما موات ، توفي في محرم هذه السنة .

٢٨٧ - المحسن بن علي

ابن محمد بن أبي القهم ابو علي التنوخي القاسمي ولد بالبصرة وسمع بها من جماعة
 ونزل بغداد فاقام بها وحدث وكان سماعه صحيحا وكان ادبيا شاعرا اخباريا .
 اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنا ابن المحسن بن علي قال قال أبي مولدي
 سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة وكان مولده في ليلة الاحد لاربع بقين من
 ربيع الاول واول سماعه الحديث في سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة واول ما نقلد
 القضاء من قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبسورا (١) في سنة تسع
 واربعين ثم ولاه المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وايدج ورا مهر منز وقلد
 بعد ذلك امعا لا كثيرة في نواح مختلفة، وتوفي ببغداد ليلة الاثنين لخمس بقين
 من المحرم سنة اربع وثمانين وثلثمائة .

سنة ٣٨٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه عاد ابو القاسم علي بن احمد البرقوهي من البطيحة الى
 حضرة بهاء الدولة للوزارة واستقر ذلك بوساطة مذهب الدولة على بن نصر بعد
 ان اشترط بهاء الدولة ان يمضى الامر على يده والا اعاده محروسا الى البطيحة
 ثم ان امره وقف وعاد الى البطيحة لأن جميع الحاشية تطابقت على فساد أمره
 فكاد بهاء الدولة ان يقبض عليه فذكر الشريف ابو احمد العهد المستقر مع
 مذهب الدولة وان الغدر به مكاشفة ولمذهب الدولة باقبح ففسح في عوده
 مع الشريف ابي احمد الى البطيحة .

وفيه (٢) حج بالناس ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله العلوي وكذلك في سنة
 ست وسبع وثمان وبعث في السنة بدر بن حسنويه تسعة آلاف دينار لتدفع الى
 الأصمغر عوضا عما كان يأخذه من الحاج وجعل ذلك رسما له من ماله وبعث

(١) في ص - وسود - وسورا من اعمال بابل - ك (٢) ب - في هذه السنة .

ذلك له الى سنة ثلاث واربائة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨٨ - ابراهيم بن محمد

- ابن الفتح الميصي ويعرف بالخلي (١) ولد بالمصيصة وسكن بنداود وحدث بها وكان حافظا ضريرا فروى عنه من اهلها ابو بكر البرقاني والازهرى وغيرهما . وكان ثقة صدوقا ، وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزية .

٢٨٩ - اسمعيل بن عباد

- ابو القاسم ويلقب كافي الكفاة صاحب وزر لمؤيد الدولة وقصده ابو الفتح ابن ذى الكفائتين فازا له عن الوزارة ثم نصر عليه وعاد الى الوزارة .
 انبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز انبأنا علي بن الحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن علي (بن سعيد - ٢) النصيبي قال كان ابو الفتح ابن للقب بذي الكفائتين قد تداخله في بعض العشايا سرورا مستدعي ندماؤه وعي لهم مجلسا عظيما بالآلات الذهب والفضة وغانر الزجاج والصيني والآلات الحسنة والطيب والفاكهة الكثيرة واحضر المطرب وشرب بقية يومه وعامة ليلته ثم عمل شعرا انشده ندماؤه وغنى به في الحال وهو .

- دعوت المنا ودعوت الطلا (٣) فلما اجابا دعوت القدرح وتلت لايام شرح الشباب الى فهذا اوان الفرح اذا بلغ المرء آماله فليس له بعدها مقترح
 قال وكان هذا بعد تدبيره على الصاحب ابي القاسم بن عباد حتى ابعده عن كتابة صاحبه الامير مؤيد الدولة وسيره عن حضرته بانرى الى اصفهان واقترده هو بتدبير الامور لمؤيد الدولة كما كان لركن الدولة فلما غنى الشعر استطابه وشرب عليه الى ان سكر ثم قال لعلبانه غطوا المجلس ولا تسقطوا شيئا منه لا صطبيح في غدايله وقال لندما نه ياكروني ولا تتأخروا فقد اشتبهت الصبوح وقام الى

(١) في تاريخ بنداود - الجلي بالجيم (٢) ليس في - ص (٣) ص - العلا .

بيت منامه وانصرف الندماء فدعاه مؤيد الدولة في السحر فلم يشك انه (١) لهم
 قبحى عليه وأنفذ الى داره من أخذ جميع ما فيها وتطاوت به النكبة حتى مات
 فيها ثم عاد ابن عباد الى وزارة مؤيد الدولة ثم وزر لأخيه فخر الدولة فبقى
 في الوزارة ثمانية عشر سنة وشهود (وفتح خمسين قلعة سلمها الى فخر الدولة
 لم يجتمع منها الى ابيه وكان صاحب علم بالفنون من العلوم كثيرة - ٢) لم يقاربه
 في ذلك وزير وله التصانيف الحسان والنثر البالغ وجمع كتباً عظيمة حتى كان
 يحتاج نقلها على اربعةائة حمل وكان يحاط العلماء والادباء ويقول لهم ، نحن
 بالنهار سلطان وبالليل اخوان ، وسمع الحديث واملى وروى ابو الحسن على بن محمد الطبرى
 المعروف بكما قال سمعت ابا الفضل زيد بن صالح الحنفى يقول لما عنزم الصاحب
 اسمعيل بن عباد على الاملاء وكان حيثن في الوزارة خرج يوماً متطلسا (٢) متحنكا
 بزى اهل العلم قال ، تد علمتم قديمى في العلم فأقرؤا له بذلك ، فقال ، وانا متلبس
 بهذا الامر وجميع ما افقته من صنرى الى وقى هذا من مال أبى وجدى ومع
 هذا فلا أخلو من تبعات اشهد الله واشهدكم أنى تأيب الى الله من كل ذنب
 أذنبته واتخذ لنفسه بيتا وسماه بيت التوبة وابت اسبوعا على ذلك ثم أخذ خطوط
 للفقهاء بصحة توبته ثم خرج فبعد ثلثمائة وحضر الخلق الكثير وكان المستمل
 الواحد ينضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه فكتب اثنا عشر حتى القاضى عبد الجبار
 وكان الصاحب ينفذ كل سنة الى بغداد خمسة آلاف دينار تفرق في الفقهاء
 وأهل الادب وكان لا تأخذه في الله لومة لائم وينفض من يميل الى الفلسفة
 واهدى اليه العميرى القاضى بقزوين كتباً وكتب معها .

٢٠ العميرى عبد كافى الكفاءة وان اعتد فى وجوه القضاة
 خدم المجلس الرفيع بكتب مفعمات من حسنات مترعات
 فوق تحتها .

قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا اوقتنا الباقيات
 لست استنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي قول هات

- فاستدعى يوما شربا باجنىء بقدح فلما أراد أن يشرب قال له بعض خواصه
لا تشربه فانه مسموم فقال وما الشاهد على صحة قولك؟ قال ان تجربته على من
أعطاكه قال لا استحل ذلك قال فغربه على دجاجة قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز
فرد القدح وامر بصب ما فيه وقال للفلان لا تدخل دارى وامر بأفراد حراية
عليه ومرض بالأهواز عن سحج عرض له فكان اذا قام عن الطست يترك الى
• جانبه عشرة دنانير حتى لا يتريم به القراشون فكانوا يتمنون دوام علته فلما برأ
أنهب الفقراء ما حوت داره فكان هذا يخرج بدواج وهذا يركب وهذا
بتور الشمع فأخذ من داره ما يقارب خمسين الف دينار فلما مرض مرض الموت
كان امراء الديلم ووجوه الخواشي معاودون بابه ويقبلون الارض وينصرفون
وجاء فخر الدولة دفات فلما يئس من نفسه قال لفخر الدولة قد خدمتك
١٠ الخدمة التى استغرقت فيها الوسع وسرت فى دولتك السيرة التى حصلت لك
حسن الذكربها فان اجريت الامور بعدى على رسوما علم ان ذلك منك ونسب
الجميل فيه اليك واستمرت الاحدثة الطيبة بذلك ونسيت انا فى اثناء ما بينى
به عليك وان غيرت ذلك وعدلت عنه كنت المذكور بما تقدم والمشكور عليه
وقدح فى دولتك وذكرك ما يسع ايقاعك فأظهره قبول رأيه، توفى فى مساء
١٥ يوم الجمعة لست بقين من صفر هذه السنة وكان الصاحب افضل وزراء الدولة
الديلمية وجميع ملكهم كان مائة وعشرين سنة وزرطهم فيها جماعة فيهم معان
حسنة ولكن لم يكن من يذكر عنه العلم كما يذكر عن الصاحب .

٢٩٠ - الحسن بن حامد

- ابن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ابو عبد الاديب مع
٢٠ على بن محمد بن سعيد الموصلى وكان تاجرا مولانا زل عليه المتنبى حين قدم بغداد
وكان القيم باموره فقال له لو كنت مادحا تاجرا لمدحتك . روى عنه الصورى
وكان صدوقا .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انشدنى الجوهري والثنوخى قال

انشدنا ابو محمد الحسن بن حامد لنفسه .

سريت الماعلى غير . ينتظر بها
وما ائامن اهل المكاس (١) وكلما
كسا دا ولا سوتا تقام لها اخرى
توفرت الاثمان كنت لها اخرى

٢٩١- داود بن سليمان

ابن داود بن محمد ابو الحسن البزاز . سمع الحسين بن اسمعيل المحاملى ، روى عنه
التنوخى والعشارى والعتيقى وقال كان جارنا فى قطيعة الربيع وكان شيخا
نبلا ثقة ، توفى فى محرم هذه السنة .

٢٩٢- عمر بن احمد

ابن عثمان بن محمد بن ايوب بن ازداذ ابو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين ،
ولد فى صفر سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع شعيب بن محمد الذارع وابا خبيب (١)
البرقى ومحمد بن محمد الباغندى وابا بكر بن ابي داود وخلفا كثيرا وكان ثقة أمينا
يسكن الجانب الشرقى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم
ابن محمد المحاملى قال ذكر لنا ابن شاهين قال اول ما كتبت الحديث بيدي سنة
ثمان وثلثمائة وكان لى احدى عشرة سنة وكذا كتب ثلاثة من شيونى فى هذه
السن فبركت بهم ابو القاسم البغوى وابو محمد بن صاعد وابو بكر بن ابي داود
وقال المصنف وكذلك انا كتبت الحديث لى احدى عشرة سنة وسمعت
قبل ذلك .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا القاضى ابو الحسين محمد بن على بن محمد
الماشمى قال قال لنا ابو حفص بن شاهين صفت ثلثمائة مصنف وثلاثين مصنفا
احدها التفسير الكبير الف جزء والمسنند الف ونهمائة جزء والثانى مائة
ونخسين جزء والثالث مائة جزء .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا القاضى ابو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودى

قال سمعت ابا حفص بن شاهين يقول يوما حسبت ما اشتريت من الجبر الى هذا الوقت فكان سبعاثة درهم . قال الداودي وكنا نشترى الجبر اربعة ارطال بدرهم . قال وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمنا ، توفي ابن شاهين الحادى والعشرين من ذى الحجة من هذه السنة ، ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٩٣ - على بن عمر

ابن احمد بن مهدي بن مسعود بن دينار بن عبد الله ابو الحسن الحافظ الدار قطنى ولد سنة ست وثلاث مائة وقيل سنة خمس ، وسمع البغوى وابن ابي داود وابن صاعد وخلق كثير ، وكان فريده عصره ، وامام وقته انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بأسماء الرجال وعلل الحديث وسلم ذلك له اقرده بالحفظ ايضا . من تأثير حفظه انه املى علل المسند من حفظه على البرقاني .

١٠

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان ابو منصور ابراهيم ابن الحسن بن حنك الصيرفى وسمع كثير ، واداد أن يصنف مسندا معلولا كان الدار قطنى يحضر عنده فى كل اسبوع يوما يتعلم على الاحاديث فى اصوله وينقلها ابو بكر البرقاني ويملى عليه الدار قطنى علل الحديث حتى نخرج من ذلك شيئا كثيرا ، وتوفى ابو منصور قبل استتمامه فنقل البرقاني كلام الدار قطنى فهو كتاب العلل الذى يرويه الناس عن الدار قطنى .

١٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني الازهرى (قال قال رأيت محمد بن ابي انوارس وقد سأل الدار قطنى عن علة حديث اواسم فيه فأجابه ثم قال يا ابا القتح ليس بين المشرق والمغرب من يعرف هذا غيرى .

٢٠

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني الازهرى - (١) قال بلغنى ان الدار قطنى حضر فى حدائته مجلس اسمعيل الصفار فجعل ينسخ جزءا كان معه واسمعيل يلى فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ قال الدار قطنى فهى للاملاء خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم املى الشيخ من حديث الى الان ؟ قال لا ، فقال الدار قطنى ، املى ثمانية عشر حديثا فعددت الاحاديث

فوجدت كما قال ثم قال ابو الحسن الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومثته كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومثته كذا ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ومتونها على ترتيبها في الاملاء حتى أتى على آخرها فتعجب الناس منه قال المصنف رحمه الله وقد كان الحاكم ابو عبيد الله يقول ما رأى الدارقطني مثل نفسه .

٥ . اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الصوري قال سمعت رجاء بن محمد بن عيسى المعدل يقول سألت الدارقطني فقلت رأى الشيخ مثل نفسه فقال لي قال الله تعالى (فلأتركوا أنفسهم) قلت لم ارد هذا وانما اردت ان اعلمه لأقول رأيت شيخا لم ير مثل نفسه فقال ان كان في فن واحد فقد رأيت من هو افضل مني وأما من اجتمع ما اجتمع في فلا . قال المصنف رحمه الله كان الدارقطني قد اجتمع له مع علم الحديث والمعرفة بالقرآن والنحو والفقه والشعر مع الامانة والعدالة وصحة العقيدة .

١٠ سمعت ابا الفضل بن ناصر يقول سمعت ثابت بن بندار يقول سمعت ابا الحسن العتيقي يقول قال الدارقطني كنت انا والكثاني نسمع الحديث فكانوا يقولون يخرج الكتاني محدث البلد ويخرج الدارقطني مفرئ البلد فخرجت انا محدثا والكثاني مفرئا .

١٥ اخبرنا ابو القاسم الحريري عن ابي طالب العشاري قال توفي الدارقطني آخر نهار يوم الثلاثاء سابع ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، ودفن في مقبرة معروف يوم الاربعاء وكان مولده نجس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلثمائة وله تسع وسبعون سنة ويومان .

٢٠ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي حدثنا ابو نصر علي بن هبة الله بن مذكولا قال رأيت في المنام كائنا اسأل عن حال ابي الحسن الدارقطني في الآخرة وما آل اليه امره فقيل ذلك يدعى في الجنة الامام .

٢٩٤ - عباد بن العباس

ابن عباد ابو الحسن الطالقاني والد صاحب اسمعيل بن عباد سمع ابا خليفة الفضل ابن الجباب

ابن الحباب وغيره وصنف كتاباً في احكام القرآن وروى عنه ابنه ابو القاسم
الوزير وابو بكر بن مردويه وطلحان التي ينسب اليها ولاية بين قروين وابهر
وهي عدة قري يقع عليها هذا الاسم وثم بلدة من بلاد خراسان خرج منها
جماعة كثيرة من المحدثين يقال لها طالقان ، توفي عباد في هذه السنة .

٢٩٥ - عقيل بن مجل

ابو الحسن الاحنف العكبرى كان أدبياً شاعراً مليح القول ، روى عنه ابو علي
ابن شهاب ديوان شعره .

ابن ناين ناصرانياً نا الحسن بن احمد قال انشدني علي بن عبد الله واحداً للاحنف (١) العكبرى

اقضى على من الأجل عدل العذول اذا عدل

١٠ واشد من عدل العذو ل صدود ألف قد وصل

وأشد من هذا وذا طلب التوال من السفل

انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدني الرئيس ابو التواء علي بن أبي منصور
الكاظم قال انشدني بعض من ائقي به وذكر انها للاحنف العكبرى ولم اسمع في
معناها مثلها وهي

١٥ من اراد الملك والرا حة من هم طويل

فليكن فردا من النا س ويرضى بالقليل

ويرى ان قليلا نافعاً غير قليل

ويرى بالحرم ان الحرم (٢) في ترك الفضول

ويداوى مرض الوحدة بالصبر الجميل

٢٥ لا يمارى احدا ما عاش في قال وقيل

يلزم الصمت فان الصمت تهذيب العقول

يذر الكبر لأهليه ويرضى بالتجول

اي عيش لا مرئ يصبح في حال ذليل

بين قصد وعدو ومدارة جهول

واعتلال من صديق وتحن عن ملول
 واحتراس من ظنون السوء وعذل عذول
 ومما شاة بنفض ومقاساة ثقيل
 أف من معرفة الناس على كل سيل
 وتام الا مر لا تعرف ميعا من بغيل
 فاذا اكل هذا كان في ملك جليل

٢٩٦- محمد بن عبد الله

ابن سكرة ابو الحسن الهاشمي من ولد علي بن المهدي (١) كان شاعرا مطبوع القول .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب قال انشدني علي بن الحسن قال انشدني ابو الحسن بن سكرة يقول دخلت حماما وخرجت وقد سرق مداسي فعدت الى دارى حافيا وانا قول .

١٥ اليك اذم حمام ابن موسى وان فاق المني طيبا وحرا
 تكاثرت الاصوص عليه (٢) حتى ليحني من يطيف به ويعرا
 ولم اقد به ثوبا ولكن دخلت محدا وخرجت بشرا
 ومن اشعاره في القاضي ابي السائب .

٢٠ ان شئت ان تبصر أعجوبة من جور احكام ابي السائب
 فاعد من الليل الى صرة وقر الامر مع الحاجب
 حتى ترى مروان يقضى له على بن أبي طالب
 توفي ابن سكرة في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٩٧- محمد بن عبيد

ابو عمر الاصمعياني حدث عن شيوخ اصحابه وكان ثقة مأمونا ، وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٩٨ - يوسف بن عمر

- ابن مسروق (١) ابو الفتح القواس ولد سنة ثلثمائة مع البغوى وابن ابي داود وابن صاعد وغيرهم، روى عنه الخلال والعشارى والتونى وغيرهم وكان ثقة صالحا زاهدا صدوقا وكان يقال انه من الأبدال (وأنه مجاب الدعوة = ٢) قال الدارقطنى كنا تبرك يوسف القواس وهو صي، توفى يوم الجمعة ثلاث بقين من ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٩٩ - يوسف بن أبي سعيد

- السيرافى يكنى ابا عبد كان نحويا وتم شرح ابنه لكتاب سيبويه وكان يرجع الى علم ودين ، وتوفى في ربيع الاول من هذه السنة وله خمس وخمسون سنة .

سنة ٣٨٦ -

١٠

ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلثمائة

- فن الحوادث فيها ان اهل البصرة في شهر المحرم ادعوا انهم كشفوا عن قبر حقيق فوجدوا فيه ميتا طريا بشيأه وسيفه وأنه الزبير بن العوام فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالربد بين الدربين وبنى عليه الأمير ابو المصلى عنبر بناء وجعل الموضع مسجدا وقلت اليه القناديل والآلات والحصر والمعدات وإقيم فيه قوام وحفظة ووقف عليه وقفا .

- وفي يوم الاحد ثاني شوال خلع القادر بالله على ابي الحسن ابن حاجبها الثمان واظهر امره في كتابه له .

- وفيهما قلد ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن المهدي بالله الصلاة في جامع المنصور وابوبكر التمام بن محمد بن هارون (بن المطلب = ٢) الصلاة في جامع الرصافة .

- وفي هذه السنة حج بالناس ابو عبد الله بن عبيد الله العلوى وحمل ابو النجم بدر بن حسويه وكان أمير الجبل خمسة آلاف دينار من وجوه القواقل من

اخرا ما نه لتدفع الى الاصغر عوضا عما كان يحجب له من الحاج في كل سنة وجعل ذلك رسمًا زاد فيه من بعد حتى بلغ تسعة آلاف دينار ومائتي دينار وواصل حمل ذلك الى حين وفاته .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٠- احمد بن ابراهيم

ابن محمد بن يحيى بن مختويه ابو حامد بن ابي اسحاق المزكي النيسابوري ، سمع ابا العباس الاصم وطبقته وورد بغداد وكتب عن اسمعيل بن محمد الصفار وخرج الى مكة فسمع ابا سعيد ابن الأعرابي ورجع الى نيسابور ولم يزل معروفا بالعبادة من زمن الصبي الى ان توفي ، روى عنه محمد بن مظفر الحافظ والا زهرى وإقاضي ابو العلاء وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال اخبرني محمد بن علي المقرئ عن الحاكم ابي عبد الله النيسابوري قال توفي ابو حامد احمد بن ابراهيم المزكي ليلة الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ست وثمانين ، وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وصام الدهر تسعا وعشرين سنة وعندى ان الملك لم يكتب عليه خطيئة ، وحدثني ابو عبد الله بن ابي اسحاق انه رأى اخاه ابا حامد في المنام في نعمة وراحة وصنفها فسأله عن حاله فقال لقد أنعم علي فان اردت اللحوق بي فالزم ما كنت عليه .

٣٠١- عبد الله بن احمد

ابن مالك ابو محمد البيع سمع ابا بكر بن أبي داود وغيره ، روى عنه العتيقي والعشاري وكان ثقة ، وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٠٢- علي بن عمر

ابن محمد بن الحسن بن شاذان بن ابراهيم ابو اسحاق الحميري ويعرف بالسكري وبالصبر في

وبالصبر في بالكيال وبالجرى، ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع احمد بن عبد الجبار الصوفي الطبري والازهرى العتيقي والتنوخي واول سماه في سنة ثلاث وثلاثمائة وسمع الباغذى والبنوى وخلقاً كثيراً روى عنه ابو الطيب وقال الازهرى هو صدوق ولكن بعض اهل الحديث قرأ عليه ما لم يكن سمعه وأما هو في نفسه ثقة وقد طعن فيه البرقاني، ذهب بصره في آخر عمره وتوفي في شوال هذه السنة .

٣٠٣- محمد بن علي

ابن عطية ابو طالب المكي حدث عن علي بن احمد المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهما روى عنه عبدالعزيز بن علي الازجي وغيره وكان من الزهاد المتعبدين . قال العتيقي، كان رجلاً صالحاً مجتهداً صنف كتاباً سماه قوت القلوب وذكر فيه احاديث لاصل لها وكان يعظ الناس في الجامع ببغداد .

ابننا علي بن عبيد الله عن أبي محمد التيمي قال دخل عبد الصمد علي ابن طالب المكي وعاتبه علي إباحته السماع فأنشد ابو طالب .

فيا ليل كم فيك من متعة ويا صبح ليتك لم تقرب

١٥ فخرج عبد الصمد مغضباً .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال لي ابو طاهر محمد ابن علي العلاف، كان ابو طالب المكي من اهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فأتى الى مقالته وقدم ببغداد فاجتمع الناس عليه من مجلس الوعظ فخط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس علي الخوئين اضر من الخائين فبده الناس وهجروه فامتنع من الكلام على الناس بعد ذلك . سمعت شيخنا ابا القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي يقول سمعت شيخنا ابا علي محمد ابن احمد بن المسابة يقول (سمعت شيخنا ابا القاسم بن بشران يقول - ١) دخلت علي شيخنا ابن طالب المكي وقت وفاته فقلت له، اوصني، فقال، اذا علمت انه

قد ختم لي بخير فاذا اخرجت جنازتي فاثّر على سكر اولوزا وقل هذا للحاذق
 قتلت ، من أين اعلم ؟ قال ، خذ يدي وقت وفاي فاذا قبضت بيدي على يدك
 فاعلم انه قد ختم الله بخير واذا انا لم اقبض على يدك وسببت يدك من يدي فاعلم
 انه لم يختم لي بخير . قال شيخنا ابوالقاسم (١) قعدت عنده فلما كان عند وفاته
 قبض على يدي قبضا شديدا فلما اخرجت جنازته نثر عليه سكر اولوزا وقلت
 هذا للحاذق كما امرني . توفي ابوطالب في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٣٠٤ - نزار بن معد

ابوتيم ويكنى نزارا منصور ويلقب بالعزير وهو صاحب مصر ولد بالقبروان
 وولى احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وايا ما وكان قد ولى عيسى بن
 نسطورس (٢) النصراني واستتاب بالشام يهوديا يعرف بميشا فاستولى اهل
 هاتين المثلتين على المسلمين فكتبت امرأة الى العزيز بالذي اعز اليهود بميشا
 والنصارى بعيسى بن نسطورس واذل المسلمين بك الا نظرت في امرى قبض
 على اليهودي والنصراني واخذ من عيسى ثلثمائة الف دينار ، توفي في رمضان
 هذه السنة وعمره اثنان واربعون سنة .

٣٠٥ - بنت عضد الدولة

(التي كانت - ٣) زوجة الطائع لله ، توفيت يوم الخميس ثلاث بقين من المحرم
 وحملت تركتها الى بهاء الدولة وكان فيها جوهر كثير .

سنة ٣٨٧

ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان فخر الدولة ابو الحسن علي بن ركن الدولة توفي بالري فرتب
 ولده رستم في الامر بعده وهو يومئذ ابن اربع سنين وأخذت له البيعة على
 الجند وحطت الاموال في الزبل للفرقة على الجند .

(١) ص - ابو علي (٢) ص - نسطورس (٣) ليس في - ص .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٦- جعفر بن محمد

- ابن الفضل بن عبدالله ابوالقاسم الدقاق ويعرف بابن المارستاني ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثمائة ثم سافر ثم قدم بغداد من مصر وحدث عن ابي بكر بن مجاهد، روى عنه الخليل وابن المذهب لكن الدارقطني والصوري كذبا، وتوفي في هذه السنة .

٣٠٧- الحسن بن عبد الله

- ابن سعيد ابواحمد العسكري الراوية العلامة صاحب الفضل الغزير والتصنيف الحسن الكثير في الادب واللغة والأمثال وكان يميل الى المعتزلة .
- ١٠ أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ أخبرنا ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي قال حكى لنا ابو عبدالله الحسن بن محمد (١) بن الحسن الحلواني قال حدثني ابو الحسن علي بن المظفر ابن بدر البندنجي ، قال كنت اقرأ بالبصرة على الشيوخ فلما دخلت سنة تسع وسبعين بلغني حياة ابي احمد (٢) العسكري فقصدته فقرأت عليه فوصل نحر الدولة والصاحب ابن عباد فبينما نحن جلوس قرأ عليه وصل اليه ركابي ومعه رقعة فقضها وقرأها وكتب على ظهرها جوابها فقلت له ، ايها الشيخ ما هذه الرقعة؟
- ٢٠ قال رقعة الصاحب كتب الى .

ولما أبيت ان تزوروا ولم
أتيناكم من بعد أرض زوركم
نناشدكم هل من قرى نزيلكم
بطول جوار لا بل و جبان

٢٠

قلت فما كتبت في جوابه ؟ قال كتبت .

أروم نهوضا ثم نفي عن يميني
فضممت بنت ابن الرشيد (٣) كأنما
عودوا عضائي من الرجفان
تعمد تشبيهي به وعنائني

(١) زاد في ص- محمد بعد محمد (٢) ص- ابي محمد (٣) الصواب ابن الرشيد

اهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العز والزوان
ثم نهض وقال لا بد من الحمل على النفس فان صاحب لا يقنعه هذا . فركب
بغلة فلم يتمكن من الوصول الى صاحب لاستيلاء الخيم (١) فصعد تلعة ورفع صوته
بقول أبي تمام .

٥ ما لي ارى القبة الفيجاء مقفلة دوني وقد طال ما استفتحت مقفلها
كأنها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زاك فادخلها
قال فتداهى صاحب ادخلها ابا احمد فلك السابقة الاولى فبادر اليه أصحابه فحملوه
حتى جلس بين يديه فسأله عن مسألة فقال ابو احمد ! الخبير صا دفت . فقال
الصاحب ! يا ابا احمد تقرب في كل شيء حتى في المثل . فقال ! لقاء لله عن
السقوط بحضرة مولانا وانما كلام العرب على الخبير سقطت . توفي ابو احمد
يوم التروية من هذه السنة .

٣٠٨ - الحسين بن محمد

ابن سليمان ابو عبد الله الكاتب . ولد سنة اثنتين وثمانمائة . حدث عن البغوي
وابن صاعد وابي بكر النيسابوري وابن الأنباري . روى عنه الأزهرى [
والصيمري والعتيقي وكان (صدوقاً - ٢) ثقة يسكن مدينة المنصور . توفي في
هذه السنة .

٣٠٩ - عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن ابراهيم بن عبيد الله (٢) بن زياد بن مهران ابو القاسم الشاهد
المعروف بابن التلاج حلواني الاصل ، حدث عن البغوي وابن ابي داود وابن
صاعد - روى عنه الصيمري والتونسي والأزهرى والعتيقي وغيرهم .

٢٠ اخبرنا ابو منصور التقي اذا اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثني التونسي
قال قال لنا ابن التلاج ، ما باع احد من سلعنا ثلجاً قط وانما كانوا يحلون وكان

(١) يا قوت - الحشم (٢) ليس في - ص (٣) تاريخ - عبيد

جدي مترقا فكان يجمع له في كل سنة ثلاج كبير لنفسه فاجتاز الموفق وغيره من الخلقاء فطلب ثلجا فلم يوجد الا عند جدى واهدى اليه منه فوق منه موقعا لطينا وطلبه منه اياما كثيرة طول مقامه وكان يحمله اليه فقال ، اطلبوا عبدا لله الثلج واطلبوا ثلجا من عند عبدا لله الثلج فعرف ما ثلاج وغلب عليه ، قال المصنف ، وقد ضعفه المحدثون منهم الدارقطني ونسبوه الى انه يركب الاسانيد ويضع الحديث على الرجال .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الازهرى قال كان ابو القاسم ابن الثلج مغلطا في الحديث يدعى ما لم يسمع ويضع الحديث .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني احمد بن محمد العتيقي قال ذكر ابو عبدا لله ابن بكير ان ابا سعد (١) الادريسي لما قدم بغداد قال لاصحاب الحديث ان كان هاهنا شيخ له جوع وفوائد فافيدوني عنه فدلوه على ابي القاسم ابن الثلج فلما اجتمع معه اخرج اليه جمعة لحديث قبض العلم واتفق فيه حديثي ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي فقال الادريسي اين سمعت من هذا الشيخ ؟ قال هذا شيخ قدم علينا حاجا فسمعنا منه فقال ايها الشيخ انا ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي وهذا حديثي ووالله ما رأيته ولا اجتمعت معك قبل هذا الوقت فدخل ابن الثلج وقال العتيقي ثم اجتمعت مع ابي سعد الادريسي فحدثني بهذه القصة كما حدثني بها ابن بكير عنه ، توفي ابن الثلج في ربيع الاول من هذه السنة بلاءة .

٣١٠ - عميد الله بن محمد

ابن محمد بن حمدان ابو عبدا لله العكبرى المعروف بابن بطة ، ولد يوم الاثنين لاربع خلون من شوال سنة اربع وثلثمائة وسمع ابا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وابا بكر النيسابوري وخلق كثير اوسافر البلاد البعيدة في طلب العلم ، روى عنه ابو الفتح بن ابي الفوارس والازجي والبرمكي وغيرهم واثني عليه العلماء الاكابر .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد (القزاز- ١) اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني القاضي ابو حامد احمد بن محمد الدلوي قال للمارحج ابو عبد الله ابن بطة من الرحلة لازم بيته اربعين سنة فلم ير منها في سوق ولا روي مفطرا الا في يومى الاضحى والفطر وكان امارا بالمعروف ولم يلقه خبر متكر الا غيره او كما قال .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا العتيقي قال كان ابن بطة شيخا صالحا مستجاب الدعوة، اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن علي قال لم أر في شيوخ اصحاب الحديث ولا في غيرهم احسن هيئة من ابن بطة .

انباة ابو بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري قال سمعت اني ابا عبد الله الحسين بن علي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علينا المذاهب فمن تقتدى فقال لي عليك بأبي عبد الله بن بطة فلما اصبحت لبست ثيابي واصعدت الى عكبرا فدخلت اليه فلما آتى تبسم وقال لي صدق رسول الله صدق رسول الله صدق رسول الله يقولها ثلاثا قال

المصنف وقد تعصب له الخطيب بعد ان نقل عن مشائخه الاكابر مدحه فغزه بأشياء منها انه قال كتب الى ابوذر عبد (٢) بن احمد المروى من مكة يذكر انه سمع نصرا الاندلسي يقول نرجنا الى عكبرا فكتبت عن ابن بطة كتاب السنن لرجاء بن مرجم عن حفص بن عمر الأردبيلي عن رجاء فآخبرت الدارقطني فقال هذا محال دخل رجاء بغداد سنة اربعين ودخل حفص سنة خمسين ومائتين فكيف سمع منه قال الخطيب وحدثني عبد الواحد الاسدي انه لما أنكر الدارقطني

هذا تتبع ابن بطة النسخ التي كتبت عنه وغير الرواية وجعلها عن أبي الراجيان عن فتح بن شخرف عن رجاء، وجواب هذا ان ابا ذر كان من الاشاعرة المبغضين وهو أول من ادخل الحرم المذهب الاشعري ولا يقبل جرحه لحنبل يعتقد كفره وأما عبد الواحد الاسدي فهو ابن برهان وكان معتزليا قال الخطيب كان ابن برهان يذكر انه سمع من ابن بطة ولم يرو شيئا وانما كانت له معرفة بالنحو واللغة، وقال ابن عقيل، كان ابن برهان يفتار مذهب مرجئة المعتزلة وينفى

- الخلود في حق الكفار ويقول دوام العقاب في حق من لا يجوز عليه التشنى
لاوجه له مع ما قد وصف به نفسه من الرحمة وهذا انما يوجد في الشاهد لا يمتري
الغضبان من طلب الانتقام وهذا يستحيل في حقه، قال ابن عقيل، وهذا
كلام زده على قائله ما قد ذكره وذلك انه أخذ صفات البارى من صفات
الشاهد وذكر أن المثير للغضب ما يدخل على قلب الغضبان من غليان الدم طلبا
للانتقام واوجب بذلك منع دوام العقاب حيث لا يوجد في حقه سبحانه التشنى
والشاهد يرد عليه ما ذكره لأن المانع من التشنى غلبة الرحمة والرأفة وكلاهما رفته
طبع وليس البارى بهذا الوصف ولا رحمته وغضبه من اوصاف المتخوفين بشئ وهذا
الذى ذكره من عدم التشنى وفورة الغضب كما يمنع دخوله عليه من الدوام يمنع
من دخوله ووصفه ينبغي بهذه الطريقة ان يمنع اصل الوعيد ويجعله في حقه سبحانه
كسائر المستحيلات عليه ولا يختلف قسم وجودها ودوامها فلافسد اعتقادا بمن
أخذ صفات الله من صفاتنا وما من اتصاله على أنفسنا قال المصنف فمن كان اعتقاده
يخالف إجماع المسلمين فهو خارج عن الاسلام فكيف يقبل قوله وقال محمد بن
عبد الملك الهمداني كان ابن برهان يميل الى الرد الملاح ويقبلهم وروى الخطيب
عن ابي القاسم التنوخي قال اراد ابي ان يخرجني من عكبر الأسمع من ابن بطة
كتاب المعجم للبغوي فجاءه ابو عبد الله بن بكير وقال له لا تفعل فان ابن بطة
لم يسمع المعجم من البغوي وجواب هذا من ثلاثة اوجه احدها ان التنوخي
كان معتزليا يميل الى الرفض فكيف يقبل قوله في سني والثاني ان هذه الشهادة
على نقي فمن ابن له انه لم يسمع واذا قال ابن بطة سمعت فالاثبات مقدم والثالث من
ابن له انه ان كان لم يسمع انه يرويه فمن الجائز انه لو مضى اليه قال له ليس بساعي
وانما اروي به اجازة فما ابله هذا الطاعن بهذا انما وجه الطعن ان يقول قد رواه
وليس بساعة قال الخطيب وحديثي ابو الفضل ابن خيرون قال رأيت كتاب
ابن بطة بمعجم البغوي في نسخة كانت لغيره قد حك سماع وكتب سماعه عليها
قال انظر الى طعن المحدثين انهم اتهموا اذ لم يسموا بالنسبة فيك اسم صاحبها

وكتب سماع نفسه وهى سماعه أوجب هذا طعنا ومن أين له أنه لم يعارض بهذا أصل سماعه وتقدم قرأت بخط أبى القاسم ابن الفراء حتى اتقاضى أبى يعلى فابلت أصل ابن بطة بالمعجم فرأيت سماعه فى كل جزء إلا أنى لم أراجزه الثالث أصلا .

١٨. وأخبرنا اسمعيل بن أحمد السمرقندى أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن البسرى عن أبى عبد الله بن بطة قال كان لأبى ينفاداد شركاء ونعيم رجل يعرف بأبى بكر فقال لأبى ابعت الى بنداد ابنك ليسمع الحديث فقال ابنى صغير فقال إذا جمعه معى لحملنى الى بنداد بحثت الى ابن منيع وهو يقرأ عليه الحديث فقال لى بعضهم سل الشيخ يخرج اليك معجمه فسألت ابنه أو ابن بنته فقال انه يريد دراهم فأعطيتاه ثم قرأنا عليه كتاب المعجم فى قرخاص فى مدة عشرة أيام أو اقل أو أكثر وذلك فى سنة خمس عشرة أو ست عشرة واذكره وقد قال حدثنا إسحاق بن اسمعيل الطالقانى فى سنة أربع وعشرين ومائتين فقال المستملى خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض وسمعت المستملى وهو أبو عبد الله بن مهران يقول له من ذكرت يا ثالث الاسلام قال المصنف فاذا كان ابن بطة يقول سمعت المعجم وتثبت صدقه (وروى سماعه - ١) فكيف يدفع هذا بنفى فيقال ما سمعنا لقادح بهذا إلا غلوا ما أن يكون نليل الدين أو تليل الفهم فيكون مارأى سماعه فى نسخة أو مارآه حاضر مع طبقة فينفى عنه السماع قال الخطيب وحدثنى عبد الواحد بن برهان قال قال لى محمد بن أبى القوارس روى ابن بطة عن البغوى عن مصعب عن مالك عن الزهرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم قال الخطيب هذا باطل من حديث مالك والحمل فيه على ابن بطة قال المصنف وجواب هذا من وجهين أحدهما أن هذا لا يصح عن ابن برهان قال شيخنا أبو محمد عبد الله بن على المقرئ شاهدت بخط الشيخ أبى القاسم بن برهان وكان الخط بيد الشيخ أبى الكرم النحوى بما حكاه عنى أحمد بن ثابت الخطيب من القدح فى الشيخ الزاهد أبى عبد الله

ابن بطة لا اصل له وهو شيخى وعنه أخذت العلم في البداية والثاني انه لو صح
 فقد ذكرنا اقدم في ابن برهان فيقال حيثئذ للخطيب لم قبلت قول من يعتد
 مذهب المعتزلة وان الكفار لا يخلدون فيخرج بذلك الى الكفر بخبره الاجماع
 فيمن شهدت له باسفر الطويل وطلب العلم وحكيته عن العلماء انه الصالح
 الجاب الدعوة أدلا تستحي من الله ان تجعل الحمل عليه في حديث ذكره عنه
 ابن برهان ولا تجعل الحمل على ابن برهان فعوذ بالله من الهوى ، توفي عبد الله
 ابن بطة بهكبراني محرم هذه السنة .

٣١١ - علي بن عبد العزيز

ابن مردك ابو الحسن البرذعي حدث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره وكان
 احد الباعة الكبار ببغداد ترك الدنيا ولزم المسجد واشتغل بالعبادة واريد
 على الشهادة فامتنع ، وتوفي في محرم هذه السنة .

٣١٢ - علي بن مهجل

ابن احمد بن شوكر ابو الحسن المعدل . سمع البغوي وابن صاعد ، روى
 عنه الحلال والتونسي وكان ثقة كتب الناس عنه بانتخاب الدار قطنى . توفي
 في هذه السنة .

٣١٣ - علي ابو الحسن

الملقب نغرا الدولة بن أبي علي الملقب ركن الدولة بن بويه ، اقطعه ابوه بلدا
 وكان في ملك فلما توفي اخوه مؤيد الدولة كتب اليه صاحب ابن عباد يأمره
 بالامراع فأسرع وملك مكان اخيه واستوزر صاحب وكان شجاعا واقبه
 الطائع بذلك الامة ، وتوفي شعبان هذه السنة وكانت امارته ثلاث عشرة سنة
 وعشرة اشهر وسبعة وعشرين يوما وكان عمره ستا واربعين سنة وخمسة ايام
 وكان حين اشتد مرضه قد صعد به الى قلعة فبقي فيها اياما يعالج ثم مات وكانت
 الخزانة مقلقة محتومة وقد جعلت دفناتها في كيس من حديد وممره وحصلت

عند ولده رستم فلم يوجد له في ليلة وفاته ما يكفن فيه وتعذر النزل الى البلد لشدة
 شغب وقمع بين الجند فابتاع من قيم الجال مع الذي تحت القلعة ثوب ولف فيه
 وكان قد أراح لشاغل الناس باختلاف الجند فلم يمكنهم لذلك القرب منه
 ولا مباشرة دفنه فشد بالحبال وجر على درج القلعة من بعد حتى تقطع وكان
 يقول في حياته قد جمعت من الاموال اولدى ما يكفيهم ويكفى عسكرهم خمس
 عشرة سنة اذا لم يكن لهم مادة الا من الحاصل وكان قد ترك الف الف دينار
 وثمانمائة الف وخمسة وسبعين الفا ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً وكان في
 خزائنه من الجوهر والياقوت والؤلؤ والبلخش اربع عشرة الف وخمسمائة
 وعشرين قطعة قيمتها ثلاثة آلاف (الف - ١) ديناراً ومن اواني الذهب
 ما وزنه الف الف ديناراً ومن اواني الفضة ما وزنه ثلاثة آلاف الف ومن
 الثياب ثلاثة آلاف حمل وخرانة السلاح ألف حمل وخرانة الفرش الف
 وخمسمائة حمل .

٣١٤ - محل بن احمد

ابن اسمعيل بن عنبس (٢) بن اسمعيل ابو الحسين (٣) الواظظ المعروف بابن سمعون .
 ولد في سنة ثلثمائة وروى عن عبادة بن أبي داود السجستاني وعبد بن محمد
 الدوري وخلق كثير وامل الحديث وكان يعظ الناس ويقال له الناطق بالحكمة
 وله كلام حسن وتدقيق في باب المعاملات وكانت له فراسة وكرامات فحكى
 ان الرصاص الزاهد كان يقبل رجل ابن سمعون دائماً فلا يمنعه ثقيل له في ذلك
 فقال كان في دارى صبية نرج في رجلها الشوكه فرأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في النوم فقال لي قل لابن سمعون يضع رجله عليها فانها تبرأ فلما كان
 من الغد بكرت اليه فرأيت قد لبس ثيابه فسلمت عليه فقال ! بسم الله . قلت
 لعل له حاجة امضى معه واعرض عليه في الطريق حديث الصبية فجاء الى دارى
 فقال بسم الله فدخلت وأخرجت الصبية اليه وقد طرحت عليها شيئاً فترك رجله

(١) ليس في - ص (٢) ص - عيه ي (٣) ص - ابو الحسن .

عليها وانصرف وأقامت الجارية معاقاة فأتى رجله أبدا .

- أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب قال حدثني رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن قال حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن الملاف قال حضرت أبا الحسين بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان أبو الفتح القواسم جالسا إلى جنب الكرسي فشهيه الناس ونام فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه فقال له أبو الحسين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك؟ قال نعم فقال أبو الحسين - ١) لذلك أمسكت عن الكلام خوفا أن تزجج وتنقطع ما كنت فيه قال وحدثني رئيس الرؤساء قال حكى لي أبو علي بن أبي موسى الهاشمي قال حكى لي مولى الطائع قال إمرئ الطائع أن أوجه إلى ابن سمعون فاحضره دار الخلافة ورأيت الطائع على صفة من الغضب وكان ذا حدة فبعثت إلى ابن سمعون وأنا مشغول القلب لأجله فلما حضرا علمت الطائع حضوره فجلس مجلسه واذن له في الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم أخذ في وعظه فأول ما ابتدأ به أن قال أروني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر خبرا واحديث بعده ثم قال أروني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وذكر عنه خبرا ولم يزل يجرى في ديوان (٢) الوعظ حتى بكى الطائع وسمع شقيقه وابتل منديل بين يديه بدموعه وأمسك ابن سمعون حينئذ ودفع إلى الطائع درجا فيه طيب وغيره فدفعته إليه وانصرف وعدت إلى حضرة الطائع فقلت يا مولاي رأيتك على صفة شديدة من الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب ؟ فقال ارفع إلى عنه أنه يتقص بعلي بن أبي طالب فأجبت أن اتيقن عند حضوره (٢) لأتأمله عليه أن صبح منه فلما حضر بين يدي افتتح كلامه بذكر علي بن أبي طالب والصلاة عليه وإعاد وابدأ في ذلك وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتداء به فعلت أنه وقف لما تزول به عنه المظنة وتبرأ ساحته عندي ولعله كوشف بذلك أو كما قال . وقد ذكرنا لابن سمعون قصة مع عضد الدولة

(١) ليس في - ص (٢) ب - ميدان (٣) ب - اتيقن ذلك عنه .

قد سبقت .

اخبرنا ابو المعمر الانصارى اخبرنا محفوظ بن احمد قال قال لنا ابو على الحسن بن غالب الحربى سمعت ابا سعد احمد بن المازل البزاز يقول سمعت عمى محمد بن احمد يقول ارايت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جامع الخليفة والى جنبه رجل متكهل فسالت عنه فقيل هو عيسى بن مريم وهو يقول لاني صلى الله عليه وسلم ! أليس من امتى الأخبار أليس من امتى الرهبان أليس من امتى اصحاب الصوامع ؟ فدخل ابو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ا فى امتك مثل هذا . فسكت وانتهت . وحكى ابن الهيثم ان ابن سمعون ذكر على كرسيه فى ليلة النصف من رمضان الحلوا وكانت منزلة جارية ابى سعيد الصائغ حاضرة وهوتا بحر مشهور بكثرة الال ومزله بدرب رياح فلما امسى أتاه غلام ومعه خمسمائة خشكنا نكة فكسر واحدة فوجد فيها دينارا فكسر الجميع واخرج الدنانير وحملها بنفسه الى ابى سعيد الصائغ وقال ! تدجيتك فى سبب وأريد ان يكون جوابك قبول قولى وان لا تنكر على اهل الدار وأخبره بالدنانير . فقال له ابو سعيد اعيزك بالله ان يحضر مجلسك من فيه رية والله ما تركت المرأة الدنانير الا بمحضرتى وتساعدنا جميعا على هذا العمل (١) .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال ! سنة سبع وثمانين ثلثائة توفى فيها ابو الحسين ابن سمعون يوم النصف من ذى القعدة وكان ثقة مأمونا . قال ابن ثابت وذكر لى غير العتيقى انه توفى يوم الخميس الرابع عشر (٢) من ذى القعدة ودفن بداره بشارع العتائين فلم يزل هناك مدفونا حتى نقل يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة فدفن بباب حرب . قال المصنف صلى على ابن سمعون فى جامع المنصور ثم دفن فى داره سنين ثم أخرج الى مقبرة احمد واكفانه لم تيل .

٣١٥ - محل بن احمد

ابن محمد ابو عمر الأنطاقي المروزي قدم بغداد حاجا فى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة

وحدث بها عن ابي العباس الاصم وقد اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حديثنا
العتيقي عنه .

٣١٦ - مجل بن احمد

ابن محمد بن الحسن ابو الفتح الخواص .

- اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ .
كان هذا الخواص شيخنا فاهلا حضر عند ابي اسحاق الطبري فسمعت منه .

٣١٧ - مجل بن احمد

ابن محمد بن جعفر ابو الحسن (١) الآدمي .

- اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال ابو طاهر حمزة بن محمد لم يكن الآدمي
هذا صدوقا في الحديث كان يسمع لنفسه في كتب لم (٢) يسمعها ، فسألت البرقاني
١٠ عنه فقال ما علمت منه الاخير كان قديما غير انه كان يطلق لسانه في الناس ويتكلم
في ابن المظفر والد ارقطني .

٣١٨ - موسى بن عيسى (٣)

- ابن عبد الله ابو القاسم السراج ، ولد سنة خمس وتسعين ومائتين . سمع الباغندي
وابن أبي داود ، وروى عنه الازهرى والعتيقي ، وكان ثقة ما موثقا ، توفي في
١٠ شهر هذه السنة .

٣١٩ - نوح بن منصور

- ابن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل ابو القاسم الساماني كان ملك خراسان
وغزنة وما وراء النهر ولي وله ثلاثة عشر سنة بقي واليا احدى وعشرين
٢٠ سنة وتسعة اشهر ، وتوفي في رجب هذه السنة فولي بعده ابنه ابو الجارث

(١) ب - ابو الحسين (٢) ص - كما (٣) هكذا في تاريخ بغداد - وفي الأصيل

منصور بقي سنة وتسعة اشهر ثم قبض عليه خواصه واجلسوا اخاه عبد الملك
فقصدهم محمود بن سيكتكين فكسروهم وهربوا منه الى بخارا ثم اتاهم ايلك
مظهار النصر تهم قبض عليهم وعلى جميع السامانية في سنة تسع وثمانين واقترض
ملكهم وكان ملكهم مائة سنة وستين وشهورا .

سنة ٣٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان القادر بالله قبض على ابي الحسن على بن عبد العزيز في يوم
السبت لليلة بقيت من رمضان وتلد كتابته ابا العلاء سعيد بن الحسن بن تريك
فاقام على خدمته نيفا وسبعين يوما ثم صرفه واعاد ابا الحسن .

وفي يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة وافى برد شديد وجمد الماء منه
جهودا فحينئذ لم يعهد مثله حتى جمدت جوب الجمادات وبول الدواب والخليل
والنيذ .

وفي هذه السنة جلس القادر بالله الرسولين الواردين من ابي طالب رستم بن
نجر الدولة وابي النجم (بدر - ١) بن حسنويه وكنى ابا طالب ولقبه
مجد الدولة وكهف الامة وكنى ابا النجم ولقبه نصر الدولة وعهد لابن طالب على
الرى واعمالها وعقد له لواء وحمل اليه الخلع (السلطانية) الكاملة وعهد لبد رعى
اعماله وتصرف بالجل وعقد له لواء وحمل اليه الخلع - ١) الجميلة وذلك بسؤال
يهاء الدولة وكتابته فاما مجد (٢) الدولة فانه لبس الخلع وتلقب امامد رفقد كان
سأل ان يلقب بانصر الدولة فلما عدل به عنه توقف عن اللقب ثم اجيب فيا بعد
سؤاله فلقب بانصر الدين والدولة .

وفيه هرب عبدالله بن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال وكان متسببا
الى الطائفة فلما قبض على الطائفة وخلق هرب هذا وتنقل في البلاد وصار الى
البطيحة واقام عند مهذب الدولة ثم خرج وتنقل فنفذ القادر من احضره

(١) ليس في - ص (٢) ص - نصر .

مقبوضا عليه وحبس ثم هرب فمضى الى كيلان وادعى انه هو الطائع لله وذكر لهم علامات عرفها بحكم انسه بدار الخلافة فقبلوه وعظموه وزوجه محمد بن العباس احد امراءهم ابنته وشده منه واتام له الدعوه في بلده وأطاعه اهل نواح أنروادوا اليه العشر الذي يؤدونه الى من يتولى امر دينهم ثم ورد قوم منهم الى بغداد فانكشف لهم حاله فانصرف عنهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٢٠- الحسين بن احمد

ابن عباده بن عبد الرحمن بن بكير ابو عباده الصيرفي، ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة، وسمع اسمعيل الصفار وابا عمر وابن الساك والنجاد والخلدي وابا بكر الشافعي . روى عنه ابن شاهين والازهرى والتونسي وكان حافظا وروى حديثا فكتبه عنه الدار قطنى وابن شاهين .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال لي الازهرى كنت احضر عند ابى عباده ابن بكير وبين يديه اجزاء كبار (١) قد خرج فيها احاديث فانظر في بعضها فيقول ايما احب اليك تدكر لي متن ماتريد من هذه الاحاديث حتى اخبرك باسناده او تدكر لي اسناده حتى اخبرك بمتنه فكنت اذكر له المتن فيخبرني بالاسانيد من حفظه كما في كتابه وضعت هذا مرارا كثيرة . قال وكان ثقة فحسده وفتكلموا فيه . قال الخطيب وعن تكلم فيه ابن ابى الفوارس قال كان يتساهل في الحديث ويلحق في اصول الشيوخ ما ليس فيها ويصل المقاطيع وي زيد الاسماء في الاسانيد . توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٢١- عبد العزيز بن يوسف

الحكاز ابو القاسم . كان كاتب الانشاء لمضد الدولة ثم وزر لابنته بهاء الدولة خمسة اشهر وكان يقول الشعر ، وتوفي في شوال هذه السنة .

٣٢٢ - صهصام الدولة (١)

ابن عضد الدولة خرج عليه ابو نصر بن بختيار فاراد الصعود الى القلعة فلم يفتح له حائطها فراسل الأكراد وتوثق فيهم وسار معهم بخزائنه وذخائره فلما بعدوا به عطفوا فنهبوا جميع ما عنده وهرب فوافاه اصحاب ابن بختيار فقتلوه وذلك في ذي الحجة من هذه السنة وكانت مدة عمره خمساً وثلاثين سنة وسبعة اشهر وترك رأسه في طست بين يدي ابن بختيار فقال هذه سنة سنّها ابوك .

٣٢٣ - عبيد الله بن عمرو

ابن محمد بن المتاب ابو القاسم الحمداني ولد سنة احدى وثلاثمائة وممّع ابن صاعد وابن السكّاء ، روى عنه التنوخي والعتيقي ، وكان ثقة ، وتوفى في هذه السنة .

٣٢٤ - مجل بن احمد

ابن ابراهيم ابو القرج القرقي المعروف بفلان الشنبوذي . ولد في سنة ثلثمائة وروى عن ابي الحسن بن شنبوذ وغيره كتب في القراءات وتكلم الناس في رواياته واساء الدار قطني القول فيه والثناء عليه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الصيرفي يذكر ابا القرج الشنبوذي فعظم امره ووصف علمه بالقراءات وحفظه للتفسير وقال سمعته يقول حفظ خمسين الف بيت من الشعر شواهد للقرآن توفي ابو القرج الشنبوذي في صفر هذه السنة وقيل في سنة سبع وثمانين .

٣٢٥ - مجل بن احمد

ابن محيى ابوبكر الجوهري ولد سنة احدى وثلاثمائة وممّع البغوي . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سألت الازهرى عنه فقال ثقة وكذلك قال العتيقي ثقة مأمون ، توفي في (شعبان - ٢) هذه السنة .

(١) سقطت هذه الترجمة من - ص (٢) ليس في - ص .

٣٣- محل بن الحسن

ابن احمد بن قشيش ابوبكر السمسار . سمع اسمعيل بن محمد الصغار وابا عمرو بن السباك (١) وابا بكر النجاد والخلدى وكان صدوقا من أهل القرآن، ويذهب في الفقه مذهب احمد بن حنبل، وتوفى اول محرم هذه السنة .

٣٣٧- محل بن الحسن

ابن جعفر بن محمد البحيري (٢) قدم بغداد وحدث بها، روى عنه القاضي ابو العلاء الواسطي .

٣٣٨- محل بن الحسن

ابن عبدان بن الحسن بن مهران ابوبكر سمع البقوى وابن صاعد والمحملي .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني عنه عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي
وسأله عنه قلت أكان ثقة ؟ فقال فوق الثقة، توفى في هذه السنة .

٣٣٩- محل بن الحسن

ابن محمد بن احمد بن محمود (٣) حدث ينفذ عن البقوى وابن مجاهد وأبي داود روى عنه القاضي ابو عبد الله الصيمري .

٣٤٠- محل بن الحسن

ابن المظفر ابو علي القنوي المعروف بالحامتي ، روى عن أبي عمر الزاهد وغيره .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني عنه علي بن الحسن التنوخي قال لي
مات يوم الاربعاء ثلاث بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

مسند ٣٨٩

ثم دخلت سنة تسع وثمانين وثلاثمائة
فمن الحوادث فيها انه اتفق في يوم الاحد لعشرين من ربيع الاول كوكب

(١) ب - ص - السباك (٢) ص - البحري (٣) ص - محمود .

كبير ضحوة النهار . وفي يوم الخميس للنصف من جمادى الاولى خلع على الشريف
ابى الحسن محمد بن على بن الحسن الزينبى ولقب تميم النقباء وقد كانت بحرت
عادة الشيعة فى الكرخ وباب الطاق بنصب القباب وتعليق الثياب واظهار
الزينة فى يوم التدير واشعال النار فى ليلته ونحرجل فى صبيحته فارادت الطائفة
الانحرى ان تعمل فى مقابلة هذا شيئا فادعت ان اليوم اثنا من من يوم التدير
كان اليوم الذى حصل النبي صلى الله عليه وسلم فى الفار وابوبكر معه فعملت فيه
مثل ما عملت الشيعة فى يوم التدير وجعلت بازاء يوم عاشوراء يوما بعده
بثانية ايام نسبتها الى مقتل مصعب بن الزبير وزارت قبره بمسكن كما يزار قبر
الحسين عليه السلام وكان ابتداء ما عمل يوم الفار (يوم الجمعة - ١) لاربع بقين
من ذى الحجة .

١٠

وفى هذه السنة وافى برد شديد مع غيم مطبق وريح معزق (٢) متصلة فهلك
من النخل فى سواد بغداد الوف كثيرة وسلم ما سلم ضعيفا فلم يرجع الى حاله
وحمله الابدسين .

وفىها حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر وكذلك الى سنة ثلاث وتسعين
وحج الشريفان الرضى والمرضى واعتاقهم ابن الجراح الطائى فاعطوه تسعة
آلاف دينار من اموالهم .

١٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٣١- الحسن بن على

ابن احمد بن عون ابو محمد (٢) الحريرى . سمع القاضى الحاملى وحدث عنه العتيقى
وقال توفى فى جمادى الاولى من سنة تسع وثمانين وثلثمائة وكان ثقة .

٢٠

٣٣٢- زاهر بن احمد

ابن محمد بن عيسى ابو محمد (٤) السرخسى الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان قرأ على

(١) ليس فى - ص (٢) كذا (٣) الاصل ابو احمد (٤) طبقات السبكى - ابو على

ابن مجاهد وسمع البغوي وابن صاعد وغيرهما وثقة على أبي اسحاق المروزي وتعلم الادب من أبي بكر ابن الأنباري، وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ست وتسعين سنة .

٣٣٣- عبيد الله بن مهمل

- ابن اسحاق بن سليمان بن غلند بن ابراهيم بن مروان ابو القاسم البزاز ويعرف بابن حبابه ولد ببغداد سنة تسع وتسعين وما تثنى وسمع البغوي وابن أبي داود وكان ثقة مأمونا وتوفي في جمادى الاولى (١) من هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرايني ودفن في تربة ملاصقة بسور باب البصرة مقابل جامع المنصور .

٣٣٤- عبد الله بن عتاب

- ١٠ ابن محمد بن عبد الله ابو القاسم العبدى سمع الحسين بن اسمعيل المحاملى . روى عنه ابو العلاء الواسطى وانتفى عليه الدارقطنى جزءا وكان ثقة مأمونا ، توفي في هذه السنة .

٣٣٥- عبيد الله (٢) بن خليفة

- ابن شداد ابو احمد البلدى . روى عنه الازهرى، وكان صدوقا ثقة، توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

١٠

سنة ٣٩٠

ثم دخلت سنة تسعين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه ظهر في ارض سجستان معدن الذهب كانوا يحفرون فيه آبارا ويخرجون من التراب الذهب الأحمر .
- وفيهما في يوم الخميس لسبع بقين من شوال قلد القاضي ابو عبد الله الحسين بن هارون الضبي مدينة المنصور مضافة الى الكرخ والكوفة وشقي القنات وقلد القاضي ابو محمد عبد الله ابن (محمد - ٣) الاكفاني الرصافة واعمالها عوضا عن

(١) تاريخ - ربيع الآخر (٢) في الاصل - عبيد (٣) ليس في - ض .

للمدينة التي كان عليها وقلد القضاء ابو الحسن الخرزى (١) طريقى دجلة وخراسان
مضيفا الى عمله بالحضرة وقرئت عهودهم على ذلك وولى ابو خازم (٢) محمد بن
الحسن الواسطى القضاء بواسط واعمالها وقرئ عهده بالوكب بدار الخلافة
وكتب الامام القادر بالله محمد بن عبيد الله بن الحسن وقد ولاء بلاد جيلان كتابا
اختصرته وفيه، بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله احمد الامام القادر بالله
امير المؤمنين الى محمد بن عبيد الله بن الحسن حين بلا حقائق اخباره واستشعر مواقع
آثاره وانهى الى امير المؤمنين رسوخه في السلم وممته بالفهم فاستخار الله
عز وجل فيما يعتمد عليه وسأله التسديد فيما يقوضه اليه قلمه الصلاة والخطابة
على المنابر والقضاء والحكم ببلاد جيلان اسودها وايضا وما توفيق
امير المؤمنين الاباه عليه توكله واليه في كل حال موثله وحسب امير المؤمنين الله
ونعم الوكيل لمره بخشية الله فانها منزلة العلماء ومراقبتة فانها خاصة الادباء
وتقبوا ما استطاع فانها سكة (٣) من اطاع وجنة من تجاوزها الاطاع وان
ياخذ الامر الله أهبطه ويبدله عدته ولا يترخص فيه فيفرط ولا يضيع وظيفة من
وظائفه فيتورط وان يستعمل نفسه في المهمل ويؤذنها بقرب الاجل ولا يفرها
الله منظره وان عصي فينفر فقد قال الله تعالى (حم) تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير
وامره بقرأة القرآن وتلاوته والمحافظة عليه ودراسته وامره بمداومة الطهر
فانه امان من الفقر ولا يقنع به في الجوارح او أن يكون مثله فيما بين الجوارح
فان النقاء هناك هو النقاء الذى يتم به البهاء وحيث تكل الطهارة وتزول
الادران وامره بمراعاة مواعيت الصلاة للجمع فاذا حانت سعى اليها واذا
وجبت جمع اليها بالاذان الذى يسمع به مؤذنه الملأ والاقامة الذى يقوم به
فرض الله عز وجل وامره بالاحسان في الموعدة مستقصيا للصحة وامره بالنداء
على المنابر وفي سائر المحافل والمقاتل بانشار الاعلى والفرض الاوفى من ذكر

(١) ص - الخرزى (٢) ب - وص - خازم (٣) كذا .

- دولة امير المؤمنين وحث الامة على طاعته اجمعين قال الله عز وجل (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وان يديم التصفح لأحوال البلاد التي ولي فيها ما وليه من قواعد الشريعة وليقابل نعمة الله بشكرا لصنيعة فان وجد فيها نافرا عن فريضة الدعوة الشريفة القادرية اجتذبه (١) اليها بالموعظة الحسنة والدلالة الصريحة فان استبصر لرشد وراجع المفروض بمجتهده قد فاز وغنم وان تشاوس وعند استغفر عليه الامم وقمعه بما يوجبه الحكم . وامره بصلوات الاعياد والخسوف والاستسقاء وامره ان يكون لامر الله متابها ولزول الموت مترقبا ولطروقه متوقفا ، وامره ان لا يخطئ عن مانوضه اليه من ظهير يستنبه ، وامره ان يتبع شرائع الاسلام وان يواصل تلاوة القرآن ويستبسط منه ويهتدى به فانه جلاء للبصائر ومانار الحسك ولسان البلاغة .
- ١٠ وامره ان يخطئ ذهنه اذا انتدب للنظر ويقضى امامه كل وطر وياخذ للجوارحه بحفظ بقيتها (٢) فان القلب اذا اكتشفته المآرب يعرض له التعب ، وامره بالجلوس للخصوص في مساجد الجوامع ليتساووا في لقائه وان يقيم لحظه ونفذه بين جمهورهم ، وامره بالنظر في الامور بانعدل وامره بانتخاب الشهود والفحص عن احوالهم ، وامره بالنتاهي في تفقد الأيتام فانهم أمراء الاسلام ، وامره بتعهد الوقوف واجراء احوالها على ما يوجبه التوقيف من أربابها .
- هذا عهد امير المؤمنين اليك وحبته المنعم بها عليك وتذكرته المستودعة فوائده توفيقه فانصب لمحاورته وأصبح لمخاطبته واغرس مواعظه في قلبك تحين من ثمرها القوز عند ربك . وكتب على بن عبد العزيز بن ابراهيم في شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلاثمائة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٣ - احمد بن محمد

ابن ابي موسى ابوبكر الهاشمي القاضي ، ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة . سمع من

(١) في الاصل « اجتذبه » كذا - ح (٢) ب « يحظ عينها » .

جماعة وكتب الناس عنه بانتخاب الدارطقي وكان مالكي المذهب ثقة ما مونا
وتقلد قضاء الدائن وسر من رأى وتصيين وديار ربيعة وغيرها من البلاد وتولى
خطابة جامع المنصور مدة وتوفى في محرم هذه السنة ودفن في داره .

٣٣٧ - عبيد الله بن عثمان

ابن يحيى ابو القاسم الدقاق المعروف بابن جنينا (١) كذا ذكره الخطيب بالنون
وهو جد القاضي ابي يعلى ابن القراء لأمه . قال ابو على البرداني قال لنا القاضي
ابو يعلى الناس يقولون جنينا (١) بالنون وهو غلط انما هو حليفا (٢) باللام . روى
عنه الازهرى والعتيقي وكان صحيح السماع ثبت الرواية قال محمد بن ابي
الفوارس كان ثقة ما مونا حسن الخلق ما رأينا مثله في معناه وتوفى في رجب
هذه السنة .

٣٣٨ - الحسين بن محمد

ابن خلف ابو عبد الله القراء (٣) احد الشهود المعدلين وهو والد القاضي ابي يعلى
حدث عن جماعة روى عنه ابنه ابو خازم (٤) محمد بن الحسين وكان رجلا صالحا
على مذهب ابي حنيفة توفى في شعبان هذه السنة .

٣٣٩ - عبد الله بن احمد

ابن علي بن ابي طالب ابو القاسم البغدادي ولد سنة سبع وثلاثمائة ونزل مصر
وروى بها الحديث عن جماعة فسمع عنه عبد النبي بن سعيد وكان ثقة وتوفى في
محرم هذه السنة .

(١) هكذا في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٧٧ وهكذا ذكره شارح القاموس في
مادة (ج ن ق) وقال بفتح فكسر ووقع في الاصلين « حنيفا » كذا - ح
(٢) في الاصلين حليفا (٣) ب - ابن القراء (٤) هكذا ضبطه ابن ماكولا وغيره
ووقع في ص « ابو خازم » .

٣٤٠- عمر بن ابراهيم

ابن احمد ابو حفص المقرئ المعروف بالكتاني ولد سنة ثلثائة ومم البغوى وابن صاعد وابن مجاهد وغيرهم . روى عنه الازهرى والخلال وكان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج وتوفى في رجب هذه السنة .

٣٤١- على بن عبد الله

ابن محمد بن عبيد ابو الحسن الزجاج الشاهد حدث عن حبشون بن موسى الخلال روى عنه التنوخى وقال سمعته يقول ولدت في رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين وكان نبيلاً فاضلاً من قراء القرآن وتوفى في هذه السنة .

٣٤٢- محمد بن عبد الله

- ١٠ ابن الحسين بن عبدالله بن هارون ابو الحسين الدقاق المعروف بابن انسى ميمى ممع البغوى وروى عنه الازهرى والعشارى ولد يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اربع وثلثائة ولم يزل يكتب الحديث الى ان مات وكان ثقة ما موثقا فاضلا وكان حسن الاخلاق مكث اربع واربعين (١) سنة لم ينم على ظهر سطح وتوفى ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان هذه السنة .

٣٤٣- محمد بن عمر

- ١٠ ابن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن ابي طالب ابو الحسن العلوى الكوفى ولد في سنة خمس عشرة وثلثائة وممع ابا العباس بن عقدة روى عنه ابو العلاء الواسطى والخلال سكن بغداد وكان المقدم على الطالبين في وقته مع كثرة المال والضياع وكان يخدم عضد الدولة ونائب عن نى بويه وكانت داره تلى قصر بنى المأمون وكان عضد الدولة يفيظه ٢٠ منه كثرة ماله وعلوه وبقوته وقوذا أمره ولما دخل عضد الدولة الى بغداد سنة سبعين قال له امنع العوام من لقاءنا بالدعاء والصياح ففعل فنجب من

طاعة العوام له ، ولما ورد رسول القرامطة الى الكوفة أمر عضد الدولة
وزيره المطهر بن عبد الله ان يتقدم الى الشريف أبي الحسن ليكتب نوابه
بالكوفة بائزال الرسول واكرامه فتقدم بذلك سرا الى صاحبه وكتب على
طائر كوفي بما رسم ووصل الطائر وكتب الجواب على بغدادى وأتاه رسوله
بالرقعة وما مضى غير ساعات فقال له الوزير امرك الملك عضد الدولة بأمر
فأخبرته فينبغى ان تهض الى دارك وتقدم بمكاتبة نوابك حتى يعود الجواب في
اليوم السادس وتعرضه عليه ، فقال له قد كتبت وورد الجواب وعرضه عليه
ودخل الى عضد الدولة فأخبره فأزعج لذلك ، وبلغه انه طوق قنينة بلور للشرب
بحسب قيمته مائة ألف دينار فتقم عليه لذلك ، ورأى عضد الدولة في روزنامج
الف ألف وثلثمائة ألف باسم محمد بن عمر مما أداه من معاملاته بفارس
فاعتقله بها واستولى على امواله فبقى في الاعتقال سنين حتى أطلقه شرف الدولة
ابو القوارس ابن عضد الدولة فأقام معه وأشار عليه بطلب المملكة فم له ذلك
ودخل معه ببغداد وتزايدت حاله في أيامه . ورفع ابو الحسن على بن طاهر
عامل شقي القرات الى شرف الدولة ان ابن عمر زرع في سنة ثمان وسبعين
ثمانمائة ألف جريب وانه يستغل ضياعه الف دينار فدخل ابن عمر على شرف
الدولة فقال يا مولانا واقه ما خاطبت بمولانا ملكا سواك ولا قبلت الارض
لملك غيرك لأنك انرجتني من محبسى وحفظت روسى ورددت على ضياعى وقد
احببت ان اجعل النصف مما املكه لولدك وجميع ما يملكك (١) غنى صحيح . فقال
له شرف الدولة لو كان ارتقا عك اضعا فنه كان قليلا لك وقد وفرا لله عليك
مالك واغنى ولدى عن مداخلتك فكن على حالك ، وهرب ابن طاهر الى
مصر فلم يعد حتى مات ابن عمر ، وصادربها الدولة ابو نصر بن عضد الدولة (٢)
الشريف ابا الحسن على الف دينار عينا وأخذ منه شيئا آخر واعتقله سنين
وعشرة اشهر ولزمه يوم اطلاقه تسعون ألف دينار ثم استتابه ببغداد الوزير

(١) ب - ما يملك (٢) الصواب ابن شرف الدولة بن عضد الدولة - ك .

- ابو نصر سا بور وأخذ من تركته خمسين ألف دينار ونصف املاكه وارقع لورثته الفاكرو ما ثمان اصبنا وتسعة عشر ألف دينار ثم نقل الى الكوفة فدفن بها ، انبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز انبأنا ابو القاسم علي بن المحسن عن أبيه قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن احمد الاسكافي قال سمعت ابا الحسن محمد بن عمر العلوي يقول انه لما بنى داره بالكوفة وكان فيها حائط عظيم العلوفيتا البناء
- ٥. قائم على اعلاه لاصلاحه سقط الى الارض فارقع الضجيج استعظا ما للحال لان العادة لم تجر بسلامة من يسقط عن مثل ذلك الحائط فقام الرجل سالاً لاقبله به واراد الود الى الحائط ليتم البناء (اعلى الحائط - ١) فقال له الشريف ابو الحسن قد شاع سقوطك من اعلى الحائط واهلك لا يصد قون سلامتك ولست احب ان يردوا الى بابي صوارخ فامض الى اهلك ليشاهدوا سلامتك
 - ١٥. وعد الى شغلك فمضى مسرعاً فمتر بعتبة الباب فسقط ميتاً - توفي الشريف لعشر خلون من ربيع الاول من هذه السنة وعمره خمس وسبعون سنة ودفن في حجرة بدرب النصور بالكرخ وحضره جنازته .

٣٤٤ - محمد بن يوسف

- ١٥. ابن محمد بن الجنيد الكشي الجرجاني وكش قرية من قرى جرجان على طريق الجبل معروفة على ثلاثة فراسخ من جرجان - سمع من ابي نعيم الاستراباذي ومكي بن عبدان وكان يفهم ويحفظ وحدث يبننداد وأملى بالبصرة وانتقل الى مكة فحدث بها سنين الى ان توفي في هذه السنة بها .

٣٤٥ - المعافى بن زكريا

- ٢٠. ابن يحيى بن حميد بن حماد بن داود ابو القرج النهراني القاضى المعروف بابن طراز . ولد سنة خمس وثلاثمائة وكان عالماً بالنحو واللغة واصناف الآداب والفقهاء وكان يذهب مذهب محمد بن جرير الطبري وحدث عن الينوي وابن صاعد وخلق كثير وكان ثقة وثاب في القضاء وهو صاحب كتاب الجليس

والأنيس وكان أبو محمد (١) يقول إذا حضر المعافى فقد حضرت العلوم كلها ولو أن رجلاً وصى بثلاث ماله لأعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافى .

أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثني أحمد بن عمر ابن روح أن المعافى بن زكريا حضر في دار بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من أهل العلم والأدب فقالوا له في أي نوع من العلم تتذاكر؟ فقال المعافى لذلك الرئيس خزانة قد جمعت أنواع العلوم وأصناف الأدب فإن رأيت بأن تبعث بالعلم إليها وتأمره أن يفتح بابها ويضرب بيده إلى أي كتاب قرب منها فيحمله ثم تقتعه ونظر في أي نوع هو فتذاكره وتبجاري فيه ، قال ابن روح وهذا يدل على أن المعافى كان له انس بسائر العلوم .

وأخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا ابن ثابت قال أنشدنا أبو الطيب الطبري قال أنشدنا المعافى بن زكريا لنفسه .

أناقل لمن كان لي حاسدا
أسأت على الله في فعله
أتدري على من أسأت الأدب
لأنك لم ترض لي ما وهب
بخازاك غنى بأن زادني
وسد عليك وجوه الطلب

توفي المعافى في ذي الحجة من هذه السنة . ١٥

٣٤٦ - أمة السلام

بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة وتكنى أم الفتح ولدت سنة ثمان وتسعين ومائتين في رجب وممعت محمد بن اسمعيل البصلاني ومحمد ابن الحسين بن حميد (٢) بن الربيع ، روى عنها الأزهري والتنوخى وأبو يعلى ابن الفراء وغيرهم . ٢٠

أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال ممعت الأزهري والتنوخى وذكرنا أمة السلام بنت أحمد القاضي فأثني عليها ثناء حسنا ووصفها بالديانة والعقل والفضل ، توفيت في رجب هذه السنة .

(١) زاد في تاريخ بغداد « الباقي » (٢) ص - أحمد - خطأ - ك .

سنة ٣٩١

ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها ان القادر بالله جلس للحاج الخراسانية واعلمهم انه قد جعل
الامير ابا الفضل ابنه ولي عهده ولقبه بالغالب بالله وقرئت عليهم الكتب المنشأة
بذلك وحضر الاشراف والشهود والفقهاء وكان لهذا الولد يومئذ ثمان سنين
واربعة اشهر وايام وكتب الى البلاد أن يخطب له بعده . وكان السبب في هذه
الجملة ان عبيد الله بن عثمان الوائلي من ولد الوائلي كان من الشهود وكانت اليه
الخطابة فحدث بينه وبين القاضي ابي علي التنوخي وحشة قليل له لو استصلحته
قال انا مفكر كيف اظني . ثم سمع هذا الملك واخذ ملكه . ثم اتفق انه خرج الى
خراسان واستفوى بعض السلاطين وافق هو ورجل آخر كبير القدر على ان
افعلوا كتابا عن الخليفة بتقليد الوائلي العهد بعده فخطب له بعد القادر وكتب
الى القادر فناظه ورتب ابا الفضل في ولاية العهد واثبت فسق الوائلي ثم قدم
بغداد مستخفيا ثم انحدر الى البصرة ثم مضى الى فارس وبلاد الترك ونفذت
كتب القادر تتبعه فهرب الى خوارزم ثم قصد بعض السلاطين فراه الى قلعة
فلم يزل بها حتى مات .

- وفي يوم الجمعة الثامن من جمادى الآخرة توفي القاضي ابو الحسن عبدالعزيز
ابن احمد الخريزي وأقر ابنه ابو القاسم على عمله وقرئ عهده بذلك في يوم
الاثنين ليلة بقيت منه ثم صرف بعد مديدة قريبا .
وفي يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة ولد الامير ابو جعفر عبيد الله بن القادر
بالله وهو القائم .

وفيها حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٤٧ - جعفر بن الفضل

ابن جعفر بن محمد بن القرات ابو الفضل المعروف بابن خزيمة (١) الوزير ولد في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة ونزل مصر وتقلد الوزارة لأمرها كافور وكان ابو وزير المقتدر وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وطبقته من البغداديين وكان يذكر أنه مع من البغوي مجلسا ولم يكن عنده فكان يقول من جاءني به اغنيته وكان يمل الحديث بمصر فخرج اليه الدارقطني واقام عنده مدة فصنف له المسند وحصل له من جهته مال كثير وروى عنه الدارقطني في كتاب المديح (٢) وغيره احاديث .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني محمد بن احمد اللخمي بالأنيار قال انشدني ابو القاسم عمر بن عيسى السعدي بمصر قال انشدنا الوزير ابو الفضل جعفر بن القرات ابن خزيمة لنفسه .

من اهل النفس احيائها وروحها ولم يبت طاولا منها على خمر
ان الرياح اذا اشتدت عاصفها فليس ترمى سوى العالي من الشجر
توفي جعفر في ربيع الاول من هذه السنة .

٣٤٨ - الحسين بن احمد

ابن الحاج ابو عبد الله الشاعر كان من اولاد العمال والكتاب وكانت اليه حسبة بغداد في ايام عمر الدولة فاستخلف عليها ستة اقص كلهم لا خير فيه ثم تشاغل بالشعر وتفرغ بالسخف الذي يدل على خساسة النفس فحصل الاموال به وصار ممن يتقى لسانه وحمل اليه صاحب مصر عن مديح مدحه به الف دينار مغربية وقد افرد ابو الحسن الرضي من شعره ما خلا عن السخف وهو شعر حسن .

(١) « بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه » تاريخ ابن خلكان ووقع في ص « خيرات » خطأ - ح (٢) المديح من انواع الحديث ان يروى كل من الرجلين عن الآخر ذكر العراقي ان الدارقطني سماه بذلك قال « وهو اول من سماه بذلك فيما اعلم وصنف فيه كتابا حافلا سماه المديح » التقييد والايضاح ص ٢٩٠ ووقع في الاصلين « المديح خطأ - ح . (٢٧) اخبرنا

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد الصانع اخبرنا ابو علي محمد بن وشاح قال انشدنا ابو عبد الله بن الجراح لنفسه .

- قالوا غدا العيد فاستبشر به فرحا قد كان ذا النوى لم تمس نازلة (١)
ايام لم يخترم قربي المنون (٢) ولم
قال يوم بعدك قلبي غير منفسح وطائر ناح (٣) في خضراء مؤققة
بالعمر من واسط واقل ما هبطت بسكى وناح ولولا انه شجن
بيني وبينك ود (٤) ليس يخلفه (٥)
فما ذكرتك والاقداح دائرة ولا سمعت لصوت فيه ذكر نوى
توفي ابن الجراح بالنيل في جمادى الآخرة من هذه السنة ورواه الرضى بقوله .
- نوه على ضن قلبي به رضيع صفاء له شعبية
بكيتك للشر السائرا وما كنت احسبان النون
ليك الزمان طويلا عليك وقد كنت خفة روح الزمان
ورواه ابو الفضل ابن الخازن في المنام بعد موته قال ما صنع الله بك ؟ قال .
- فلا ما ذاني الناعان من القلب مثل رضيع اللبان
ت تعيق (٦) الفاظها بالمعاني قل مضارب ذاك اللسان
قد كنت خفة روح الزمان

- (١) هكذا في معجم البلدان - عمرو واسط - وفي الاصل « قد كان ذا النوى الهوى »
لم يمس نازله « كذا - ح (٢) في المعجم « البعاد » (٣) هكذا في المعجم ووقع
في الاصلين « الشباب » كذا (٤) هكذا في المعجم - ووقع في الاصلين « تام »
كذا - ح (٥) في الاصلين « ولم » (٦) في الاصلين وعد - كذا - ح (٧) في
الاصلين « ليس يخلفه » كذا - وفي المعجم « ولا يغيره » (٨) سقط هذا البيت من -
ص (٩) - ص « تمتع » .

افسد حسن مذهبي في الشعر سوء المذهب
وحمل الجلد على ظهر حصان اللعب
لم يرض مولاي على بسب اصحاب النبي
وقال لي ويلك يا احمق لم لم تنب
من بغض قوم من رجا ولاء هم لم يخسب
دمت الرضى جهلا بما اصلك نار الغضب

٣٤٩- عبد العزيز بن احمد

ابو الحسن الخرزى القاضى كان يقضى بالمحرم وحريم دار الخلافة وباب الازج
والنهر وانات وطريق حراسان وكان على مذهب داود الاصفهاني وتقدم اليه
وكيلان في حكومة فاختصا فيكي احدهما فقال القاضى لاني الوكالة نأراه اياها
فتأملها ثم قال ما رأيت فيها انه جعل اليك ان تبكى عنه فنهض الوكيل ومضك
الحاضرون توفي الخرزى في هذه السنة (١).

٣٥٠- عيسى بن الوزير

علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو القاسم ولد في رمضان سنة اثنتين
وثلاثمائة وزر ابو المعلوم فضله ونظر هو للطائفة وكتب له وروى عن
البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن دريد وغيرهم وروى عنه الازهرى
والخلال والصيمري وغيرهم وكان ثبت السماع صحيح الكتاب وامل
الحديث وكان عارفا بالملوك فرموه بشيء من مذهب الفلاسفة .
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن ثابت قال انشدني ابو يعلى ابن القراء قال انشدني
عيسى بن الوزير على بن عيسى نفسه .

رب ميت قد صار بالعلم حيا ومبقي قد حاز جهلا وغيا
فاقتنوا العلم كي تناوا خلودا لاتعدوا الحياة في الجهل شيا

اخبرنا محمد بن عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري قال اقطعت عن زيارة ابي القاسم عيسى بن علي ثم قصدته فلما نظرا لي قال .

رأيت جفاء الدهر لي بخفوتني كأنك غضباناً (١) علي مع الدهر

قال وخرج اليتاوما فقال الله بيننا وبين علي بن الجهم قلت من هو علي بن الجهم ؟

قال الشاعر قلت وراه سيدنا ؟ قال لا ولكن له بيت آذانا به وانشدنا هذا .

ولاعار ان زالت عن الحرمة ولكن عار أن يزول التجل

توفي عيسى في هذه السنة ودفن في داره .

سنة ٣٩٢

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

١٠ فن الحوادث فيها ان العوام تاروا في يوم الاثنين سابع ربيع الآخر بالنصارى فنهبوا البيعة بقطيعة الدقيق وأحرقوها فسقطت على جماعة من المسلمين رجال وصبيان ونساء فهلكوا .

وفي شعبان قبض على الموفق ابي علي الحسن بن محمد بن اسمعيل وحمل الى القلعة وفي رمضان عظمت القننة ببغداد وكثرت العملات وانتشر الدمار .

١٠ وفي ليلة الاربعاء ثمان بقين من رمضان طلع كوكب الذؤابة .

وفي ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة اقضى كوكب كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضياء وبقي جرمه يتموج نحو ذراعين في ذراع برأى العين وتشقق بعد ساعة .

وفي يوم الثلاثاء الحادى عشر منه تكامل دخول الخراسانية ببغداد وعبروا بأسرهم الى الجانب الغربى ثم توقفوا عن (٢) التوجه نحو البلاد لقساد (٣) الطريق

٢٠ وانتشار العرب وعادوا الى بلادهم وبطل الحج من المشرق في هذه السنة .

وفي يوم الاثنين التاسع من ذى الحجة ولد الامير ابو الحسن وابو الحسين ابنا بهاء الدولة توأمين فمات ابو الحسين بضع سنين ومات وبقي ابو علي وملك الامرة بالحضرة فلقب مشرف الدولة .

(١) كذا (٢) في الاصلين « علي » كذا (٣) ب « من فساد » .

وزاد امر العيارين والفساد ببغداد وكان فيهم من هو عباسي وعلوى فواصلوا العملات واخذوا الاموال وقتلوا واشرف الناس معهم على خطة صعبة فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش ابا علي بن استاذ دهر مز الى العراق ليدبر امورها فدخلها يوم الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة فزينت له بغداد خوفا منه فكان يقرن بين العباسي والعلوي ويفرقها نهارا وغرق جماعة من حواشي الاتراك ومنع السنة والشيعية من اظهار مذهب وقي بعد ذلك ابن المعلم قتيبة الشيعة عن البلد فقامت هيئته .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٥١- اسمعيل بن سعيد

١٠ ابن اسمعيل بن محمد بن سويد ابو القاسم المعدل من اهل الجانب الشرقي حدث عن ابن دريد وابن الانباري والكوکبي وغيرهم قال حمزة بن محمد بن طاهر كان ثقة وقال الخطيب كان يلقى سماعة وقال ابن ابي القوارس كان فيه تساهل في الحديث والدين توفي في محرم هذه السنة ودفن بالخيزرانية .

٣٥٢- عثمان بن جنى

١٥ ابو الفتح الموصلي القنوي . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال عثمان بن جنى له كتب مصنف في علم النحو ابدع فيها واحسن منها الثقلين (١) واللع و التماقب في العربية وشرح القوافي والمذكرو المؤنث، وسر الصنعة، والخصائص، وغير ذلك وكان يقول الشعر ويمجد نظمه وابوه جنى كان عبدا روميا مملوكا لسلیمان بن فهد بن احمد الازدي الموصلي . وانشدني يحيى بن علي التبريزي لعثمان بن جنى .

فان اصبح بلا نسب فعلى في الوردى نسبي
على افي اؤول الى قروم سادة نجيب
قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر في الخطب

أولاً لك دعا النبي لهم كفى شرّاً دعاء نبي

سكن ابن جني بغداد ودرس بها العلم الى ان مات وكانت وفاته ببغداد على ما ذكر احمد بن علي التوزي في يوم الجمعة ليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

٣٥٣ - علي بن عبد العزيز

ابو الحسن الجرجاني القاضي بالري سمع الحديث الكثير وترقى في العلوم فأقره الناس بالتفرد وله اشعار حسنة . انبأنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البرزنجي اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا عبداً لله بن علي بن حويه اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال انشدنا القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني نفسه .

- ١٠ يقولون لي فيك اقباض وانما
أرى الناس من دأبهم هان عندهم
ومن أكرمه عزرة النفس أكرما
ولم أقض حق العلم ان كان كلبا
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولكن اذلوه فهان ودنسوا

انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدني ابو يوسف القزويني قال انشدني والذي قال انشدني القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني نفسه .

- ٢٠ إذا شئت ان تستقرض المال منفقا
فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها
على شهوات النفس في زمن العسر
عليك وانظرا الى زمن اليسر
فان ضللت كنت التني وان ابت
فكل متنوع بعدها واسع العذر

اخبرنا اسمعيل بن احمد انبأنا سعد بن علي الزنجاني كتابته من مكة قال انشدني عبداً لله بن محمد بن احمد الواعظ قال انشدني قاضي القضاة علي بن عبد العزيز

الجرجاني لنفسه .

ما تطعمت لذة العيش حتى صبرت النفس والكتاب جليسا
 ليس شيء اعز عندي من العلم — فلم ابستى سواء انيسا
 انما اللذل في مخالطة النبا من فدعهم وعش عزيزا رئيسا
 • توفي علي بن عبد العزيز في هذه السنة بالري وحمل تابوته الى جرجان فدفن بها

٣٥٤ - محمد بن محمد

ابن جعفر ابوبكر الدقاق الشافعي (١) وكان ينوب في القضاء عن ابي عبد الله الحسين
 ابن هارون الضبي وكانت فيه دعاية فحكي انه دخل الحمام بغير مئزر فبلغ ذلك
 الضبي - (٢) فظن انه فعله لفقره فبعث اليه ميازر كثيرة فرأى بعد ذلك في الحمام
 بغير مئزر . فسأله الضبي عن سبب فعله فقال يا سيدي يا اخذني به ضيق النفس
 ١٠ توفي الدقاق في هذه السنة

سنة ٣٩٣

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وثلثائة
 فن الحوادث فيها ان عميد الجيوش منع اهل الكرخ وباب الطاق في عاشوراء
 ١٥ من النوح في الشاهد وتعليق المسوح في الاسواق فامتنعوا ومنع اهل باب
 البصرة وباب الشعير من مثل ذلك فيما نسبوه الى مقتل مصعب بن الزبير بن
 العوام . وقبض بهاء الدولة على وزيره ابي غالب محمد بن خلف يوم الخميس
 خمس بقين من المحرم وقرر عليه مائة الف دينار قاسانية .
 وفي هذا الشهر قبض مهذب الدولة ابو الحسن علي بن نصر على سابور بن
 ٢٠ اردشير لامر اتهمه به فاقام في الاعتقال الى ان ملك البطيحة ابو العباس بن
 واصل فاطلقه .

وفي اوائل صفر غلت الاسعار وهدمت الخنطة وبلغ الكرخ من الخنطة مائة

(١) سقط من ص اول هذه الترجمة الى عتا (٢) سقط من ص .

وعشرين ديناراً وفيها برز عميد الجيوش الى النجوى ومضى الى سورا
واستدعى سند الدولة ابا الحسن على بن مزيد وقرره عليه اربعين ألف دينار في
كل سنة عن بلاده وأقره عليها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأکابر

٣٥٥ - ابراهيم بن احمد

- ابن عبد ابيصحاق الطبري قرأ القرآن وسمع الكثير من الحديث وكان قتيها على
مذهب مالك من المعدلين وكان شيخ الشهود ومقدمهم وكان كريماً مفضلاً
على اهل العلم خرج له الدار قطنى خمسمائة جزء وعليه قرأ الرضى القرآن فقال
له يوماً ما يها الشريف ابن مقامك ؟ قال في دار ابي ياب المحول ، قال له
مثلك لا يقيم بدار ابيه ، ونحله الدار التي بالبركة في الكرخ فامتنع الرضى وقال ١٥
لم اقبل من غير ابي قط شيئاً فقال له حتى عليك اعظم لأنى حفظت كتاب الله قبلها .
اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني علي بن ابي على المعدل قال قصد
ابو الحسين بن ميمون ابا ابيصحاق ابراهيم بن احمد الطبري ليهتمه بقدمه من
البصرة فجلس في الموضع الذي جرت عادة ابي ابيصحاق بالجلوس فيه لصلاة الجمعة
من جامع المدينة ولم يكن وافي فلما جاء والتقيا قام اليه وسلم عليه وقال له ١٥
بعد أن جلست .

الصبر الاعنك محمود والعيش الابلک متکود

ويوم تأتي سالماً غانماً ويوم على الاخوان مسعود

مذغبت غاب الخير من عندنا وان تمد فانخير مردود

توفي الطبري في هذه السنة . ٢٥

٣٥٦ - ادريس بن علي

ابن ابيصحاق بن يعقوب بن زنجويه ابو القاسم المؤدب كان يسكن الحربية وحدث
عن ابي حامد محمد بن هارون الحضرمي وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي

وابن بكر بن الأبارى وقرأ على ابن شبنوذ. روى عنه الأزهري والطناجيري
وكان ثقة مأمونا توفي في رمضان هذه السنة .

٣٥٧ - الحسن بن القاسم

ابن محمد بن يحيى ابو علي المخزومي المؤدب ولد سنة احدى وثلاثمائة وحدث عن
ابن ابي داود (١) وابن مجاهد . روى عنه الخلال والأزهري وكان ثقة وتوفي
في رمضان في هذه السنة وبعضهم يقول في سنة اثنتين وتسعين ودفن في مقبرة
باب حرب .

٣٥٨ - عبد الكريم الطائع لله امير الموصلين

ابن المطيع لله قد ذكرنا كيف قبض عليه بهاء الدولة ابونصر بن عضد الدولة
وكيف خلع واعتقل وحمل الى دار المملكة ونقل الى القادر الكتاب عليه بخلعه
نفسه ثم سلم بعد ذلك الى القادر فقام عنده الى ان توفي ليلة عيد الفطر من هذه
السنة وقد بلغ ستا وسبعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة اشهر
وايام وصلى عليه القادر وكبر خمساً وحمل الى الرصافة فدفن فيها وشيعه الاكابر
والخدم ورثاه الرضى قال .

١٥	اي طود لك من اى جبال	لصحت ارض به بعد حبال
	مارأى حتى نزار قبلها	جبالا سار على أيدي الرجال
	واذا رأى القادر دى	فدروع المرء اعوان النصال
	ايها القبر الذى امسى به	عاطل الارض جميعا وهو حالى
	لم يواروا بك ميتا انما	افرغوا فيك ذنوبا من نوال
٢٠	عن من أمسى مفدى ظهره	اخذ الأهبة يوما للزيال
	لا أرى الدمع كفاء لجوى	ليس ان الدمع من بعدك غالى
	وبرضى ان كسوتك الثرى	وفرشناك زرابى الرمال

(١) في الاصلين « عن ابي داود » خطأ - ك .

وهجرناك على ضن الهوى رب هجران على غير تعالى
لاقل تلك قبور انما هي أصداف على غر لآلى

٣٥٩- عثمان بن مجل

- ابن احمد بن العباس ابو عمر والقارئ المخرمى . سمع اممعيلى الصقار والبرذعى
والخلدى وسمع الكثير من الأصم وروى حديثا عن ابن شاهين فدلسه فقال
حدثنا عمر بن احمد النقاش فقال له ابن شاهين انا نقاش ؟ فقال ألسنت تمسح
الكتاب بالخط ؟ روى عنه العتيقى وقال هو شيخ ثقة من اهل القرآن وكان
حسن الصوت مع كبر سنه وتوفى بالدينورى هذه السنة .

٣٦٠- كوهى بن الحسن

- ابن يوسف بن يعقوب ابو عبد القارسى . روى عنه الأزجى والصيمرى وكان
ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٦١- مجل بن ثابت

ابن عبدالله ابو الحسن الصيرفى . سمع اباعمر وبن السباك وغيره وروى عنه عبيدالله
ابن احمد بن عثمان الصيرفى وتوفى فى يوم السبت سابع رمضان هذه السنة .

٣٦٢- محمد بن عبد الرحمن

ابن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا ابوطاهر المخلص . ولد سنة خمس وثلاثمائة
وسمع البنوى وابن صاعد وخلق كثيرا واول سماعه فى ذى القعدة سنة اثنتى
عشرة . روى عنه البرقائى والازهرى والخلال والتونى وغيرهم وكان ثقة
من الصالحين وتوفى فى رمضان هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة .

٣٦٣- محمد بن عبد الله (١)

ابو الحسن السلامى الشاعر . وله شعر مليح منه قوله فى الدرر .

(١) هكذا فى الإصليين واليتيمة والانساب وغيرها ووقع فى تاريخ بغداد

يارب ساقية جنتي نعمة كافأتها بالسوء غير مفند
انصحت تصون عن النايا مهيجتي وظلت ابذلها لكل مهند

ومدح عضد الدولة بقصيدة يقول فيها .

و كنت وعزى والظلام وصارنى ثلاثة أشياء كما اجتمع النسر
وبشرت آمالى بملك هو الورى ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر

٣٩٤ - ميمونة بنت ساقولة الواعظة

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا ابو علي محمد بن عبد العزيز بن المهدي قال
اخبرني ابي قال سمعت ميمونة بنت ساقولة الواعظة تقول هذا قميص اليوم له
سبع واربعون سنة ألبسه وما تحرق غزله امي وصبغته بماء السابك، الثوب
اذا لم يعص الله فيه لم يتحرق سريعاً، وسمعتها تقول اذا جارتنا فصلت ركعتين
وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا امره
ثم نمت ففتحت عيني فرأيت النجوم، صطفة قرأت (فسيكفيكم الله وهو
السميع العليم) فلما كان صبح قام ذلك الانسان لينزل فزلت قدمه فوقع فمات .
واخبرني ابنها عبد الصمد قال كان في دارنا حائط له جوف (١) نقلت لها استدعي
البناء فقالت هات رقعة والدواة فناولتها فكتبت فيها شيئاً وقالت دفعني قلب منه
ففعلت فيني الحائط نحواً من عشرين سنة فلما ماتت ذكرت ذلك القرطاس
فقممت فأخذه لأقرأه فوق الحائط واذا في الرقعة (ان الله يمسك السموات
والارض ان ترولا) بسم الله يا ممسك السموات والارض أمسكه . توفيت ميمونة
في هذه السنة .

سنة ٣٩٤

٢٠

ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان الشريف ابا احمد الحسين بن موسى قلده بماء الدولة قضاء
القضاة والحج والمظالم وقاية الطالبين وكان لتقليد له بشيراز وكتب له منها

- عهد على جميع ذلك ولقب بالطاهر الاوحد ذى القاتب فلم ينظر في قضاء القضاة لامتناع القادر بالله من الاذن له وترددت في هذا اقوال انتهت الى الوقوف .
- وفي هذه السنة حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي وكان في جملة الحاج ابو الحسين (١) بن الرفاء وابو عبد الله بن الدجاجي (٢) وكاتا من احسن الناس قراءة فاعترض الحاج الأصمغر المستفي وحاصرهم بالباطنة وعول على نهيمهم فقالوا من يمضي اليه ويقرر معه شيئا نمطيه؟ فندبوا ابا الحسين (١) بن الرفاء وابو عبد الله ابن الدجاجي (٢) فندخلا اليه وقرأ ابن يديه ، فقال لهما كيف عيشكما ينفد؟ فقالا نعم العيش يصلنا من اهلنا (٣) الخلع والصلوات والهدايا ، فقال هل وهوا لكما الف دينار في صرة ؟ فقالا لا ولا الف دينار في موضع ، فقال لهما قد وهبت لكما الحاج واموالهم وذلك يزيد على الف دينار ، فشكلوه وانصرفوا ١٠
- من عنده ووفى للحاج بذلك ولما قرءا بمرافات على جبل الرحمة قال اهل مكة واهل مصر والشام ما سمعنا عنكم يا اهل بغداد تبذرا مثل هذا يكون عندكم مثل هذين الشخصين تستصحبوا بهما (٣) معا فان هلكا فبأي شيء تتجملون كان ينبغي ان تستصحبوا كل سنة واحدا ، ولما حجوا عول الامير على ترك زيارة المدينة واعتذر بعود الاعراب في طريقه وما يلزمه من الخفارات ١٠
- عند تعويقه ففقد ما للحاج ووقفا عند الميل (٤) الذي عند يسار الراجع من مكة ويرى من بعيد كأنه عنق طائر ومته يعدل القاصد من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويسير في سبخة من ورائها صفينة قراء (١) ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) فعند ذلك ضج الناس بالبكاء ولوت الجمال اعناقها نحوهما وتصد بهم الامير ٢٠

(١) كذا وقع هنا وفي ترجمته في وفيات سنة ٤٠٠ - والذي في ترجمته في تاريخ الخطيب ج ١١ ص ٢٢٣ وفي الانساب - الرفاء - وفي تاريخ ابن الاثير في وقائع هذه السنة « ابو الحسن » - ح (٢) هكذا يأتي في ترجمته في وفيات سنة ٤١٢ ومثله في تاريخ ابن الاثير ووقع هنا في الاصلين « الرجاسي » - ح (٣) كذا (٤) ب « الجليل » .

المدينة ، ولما ورد ابو الحسين بن بويه ، بن داذ اخذ هذين الثمارتين ومعها ابو عبد الله بن البهلول وكان قارئا محستا فرتبهم لصلاة التراويح به وهم احداث وكانوا يتناوبون الصلاة ويأتهم بهم ودرغب لأجلهم في صلاة التراويح . وكان ابو الحسين (١) بن الرقاء تلميذ ابي الحسن (٢) بن الخشاب وكان ابن الخشاب مليمح الصوت حسن التلاوة وانه قرأ في جامع الرصافة في بعض الليالي الاحياء ٥
(الم يأن للذين ءامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) فتواجد صوفى وقال بلى قد آن ، ثم جلس وبكى طويلا وسكت سكتة (طالت - ٣) فحرك فاذا به ميت ، وكان ابن الخشاب تلميذ أبى بكر بن الأدمى ، الموصوف بطيب التلاوة .

وجرى مثل هذا لأبى عبد الله ابن البهلول ، قال فأنبأنا احمد بن على ابن المحاملى قال سمعت ابا الحسين محمد بن على ابن المهتلى يقول قرأ ابو عبد الله ابن البهلول يوما ١٠
في دار القطان في الجامع بعد الصلاة يوم الجمعة (الم يأن للذين ءامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) فقام رجل من اهل عكبرا قال له كيف قرأت يا ابا عبد الله ؟ فردد عليه فقال الرجل ، بلى والله ! فسقط ميتا .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٣٥٠ - الحسن بن محمد

ابن اسمعيل ابو على (٤) الاسكافى ويلقب بالموفق كان متقدما عند بهاء الدولة ابى نصر فولاه بغداد فقبض على اليهود وأخذ منهم دنانير وهرب الى البطيحة فاقام بها ستين ثم خرج منها فوزر لبهاء الدولة وكانت شهما في الحروب منصورا فيها فأخذ بلاد فارس ممن استولى عليها وارتفع أمره حتى قال قائل لبهاء الدولة زينك الله يا مولانا فوعين الموفق ! فبالخ في عقوبته ثم قتله في هذه ٢٠
السنة وله تسع وأربعون سنة .

٣٦٦ - عبد السلام بن على

ابن محمد بن عمر ابو احمد المؤدب ، حدث عن أبى بكر النيسابورى وابن مجاهد ،

(١) قدم ما فيه (٢) ص - « ابي الحسين » (٣) من ص (٤) ص - ابو عبد الله .

روى عنه الازهرى والعتيقى وقال هو ثقة مأمون ، توفى فى رجب هذه السنة ودفن فى مقبرة معروف وكان يزل درب الأجر من نهر طابى .

سنة ٣٩٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

- فن الحوادث فيها انه ورد فى ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم اوائل الحاج من مكة بعد أن اعتاقهم ابن الجراح الطائى فى طريقهم ولزمهم تسعة آلاف دينار مضافة الى رسم الاصفير الذى يقوم به بدر بن حسويه وقد سبق ذكر ذلك .
وفىها حج بالناس جعفر بن شعيب السار ولحقهم عطش فى طريقهم فهلك خلق كثير ولحق قوم منهم الحج .

١٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٧٧- اسحاق بن محمد

ابن حمدان بن محمد بن نوح ابو ابراهيم المهلبى الخطيب ويعرف بالحنبل (١) من اهل بخارا ، روى عنه الازهرى وكان احد الفقهاء على مذهب ابى حنيفة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٥ ٣٨٨- الحسين بن محمد

ابن اسمعيل بن محمد بن ابى عايد (٢) ابو القاسم الكوفى ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ومعه من جماعة وروى عنه ابو القاسم التنونى وقال كان ثقة كثير الحديث جيد المعرفة وولى القضاء بالكوفة من قبل ابى وكان قتيها على مذهب ابى حنيفة وكان يحفظ القرآن ويحسن قطعة من الفرائض وعلم القضاء قيا بذلك وكان زاهدا عفيفا ، توفى فى صفر هذه السنة .

٢٠

(١) هكذا ضبطه فى الانساب ووقع فى ب - الحنبلى - خطأ - ح (٢) هكذا فى ص ويتنصبه صنيح المشتبه ووقع فى تاريخ بغداد - عابد - ح

٣٩٩- عبد الله بن محمد

ابن جعفر بن قيس ابو الحسين (١) البزاز . سمع محمد بن مخلد و ابا الحسين بن المنادي و ابا العباس بن عقدة . روى عنه العتيقي ، وقال توفى في شوال هذه السنة و كان ثقة .

٣٧٠- محمد بن احمد

ابن محمد بن موسى بن جعفر ابو نصر البخاري المعروف بالملاحي ولد سنة اثنتى عشرة وثلثمائة و قدم بغداد و حدث بها عن محمود بن اسحاق عن البخاري و روى عن الهيثم بن كليب وغيره و سمع منه الدارقطني و كان من اعيان اصحاب الحديث و حفاظهم ، و توفى ببغداد يوم السبت السابع من شعبان هذه السنة .

٣٧١- محمد بن ابي اسمعيل

واسمه علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم ابو الحسن العلوي . ولد بهمدان و نشأ ببغداد و كتب الحديث عن جعفر الخلدی وغيره و سمع بنسابة من الاصم وغيره و درس فقه الشافعي عن ابي علي بن ابي هريرة و سافر الى الشام و صحب الصوفية و صار كبيرا فيهم و حج مرات على الوحدة ، و توفى ببلخ في هذه السنة .

سنة ٣٩٦

ثم دخلت سنة ست و تسعين و ثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه طلع كوكب كبير يشبه الزهرة في كبره و اضاءته عن يسرة القبلة يتموج وله شعاع على الارض كشعاع القمر و ذلك في ليلة الجمعة مستهل شعبان و ثبت الى النصف من ذي القعدة ثم غاب .

وفي هذه السنة ولي ابو محمد بن الأكمفاني قضاء جميع بغداد و جلس اتقادرا لابي المنيع قرواش بن ابي حسان و اتبعه بمعتمد الدولة و تردد قرواش بالامارة . وفيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر العلوي ، و خطب بمكة و المدينة للحاكم صاحب مصر على الرسم في ذلك و امر الناس في الحرمين بالقيام عند ذكره و فعل

مثل ذلك بمصر وكانت اذا ذكر قاموا وسجدوا في السوق ومواضع الاجتماع .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٧٢- اسمعيل بن احمد

- ابن ابراهيم بن اسمعيل ابوسعيد الجرجاني المعروف بالاسماعيل ورد بغداد غير مرة كان آخر ورودده والدارقطني حى وحدث عن أبيه أبي بكر الاسماعيل والأصم وعبدالله بن عدى روى عنه الخليل والتونسي وكان ثقة فاضلا فقيها على مذهب الشافعي عارفا بالعربية سخيا جوادا يفضل على اهل العلم وكان له ورع، والرياسة بجرجان (الى اليوم - ١) في ولده واهل بيته .

- ١٠ اخبرنا ابو منصور القرأز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت ابا الطيب الطبري يقول ورد ابوسعيد الاسماعيل بغداد وعقد له الفقهاء مجلسين فولى احدهما ابو حامد الاسفرائيني وتولى الآخر ابو محمد الباقي فبعث الباقي الى القاضى ابي الفرج المعافى بن زكريا بابنه ابي الفضل يسأله حضور المجلس فكتب على يده هذين البيتين .

- ١٥ اذا اكرم القاضى الخليل وليه وصاحبه القاء للشكر موضعا
ولى حاجة يأتى يني بذكرها ويسأله فيها التطول أجمعا
فاجابه ابو الفرج .

- دعا الشيخ مطوعا سميعا لأمره يؤاتيه باعاً حيث يرسم اصبعها
وها انا غدا في غد نحو داره ابادر ما قد حده لي مسرعا
توفي الاسماعيل بجرجان في ربيع الآخر من هذه السنة وكان في صلاة المغرب ٢٠
قراً (ياك نعبد وياك نستعين) .

٢٧٣- علي بن محمد

ابن يوسف بن يعقوب ابو الحسن المقرئ المعروف بابن العلاف . سمع على بن محمد

المصرى وقرأ على ابي طاهر بن ابي هاشم وكان احد شهود القاضى ابي محمد بن
الاكفانى . روى عنه عبد العزيز الازجى وتوفى في شوال هذه السنة .

٣٧٤ - محمد بن احمد

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن بجير ابو عمرو الزكى من اهل نيسابور يعرف بالبحيرى
رحل في طلب العلم الى العراق والحجاز وورد بغداد فحدث بها سنة ثمانين
وثلاثمائة وكان ثقة حافظا مبرزاً في المذاكرة وتوفى بنيسابور في شعبان هذه السنة
وهو ابن ثلاث وستين .

٣٧٥ - محمد بن الحسن

ابن الفضل بن المأمون ابو الفضل الهاشمى . سمع ابا بكر الانبارى والنيسابورى
روى عنه البرقاني وغيره وقال العتيقى هو ثقة توفى يوم السبت سلخ ربيع الآخر
من هذه السنة وله ست وثمانون سنة .

٣٧٦ - محمد بن الحسن

ابن عمر بن الحسن ابو الحسين المؤدب يعرف بابن ابي حسان . حدث عن ابي
العباس بن عقدة وغيره ، روى عنه العتيقى .

٣٧٧ - محمد بن اسحاق

ابن محمد بن يحيى بن منده ابو عبدالله الحافظ الاصبهاني من بيت الحديث والحفظ
سمع من اصحاب ابي مسعود ويونس بن حبيب وابى العباس المحبوبي وسافر
البلاد وكتب الكثير وصنف التاريخ والشيوخ وتوفى باصبهان في صفر
هذه السنة (١) .

اخبرنا عبدالله بن علي المقرئ اخبرنا عبدالله بن عطاء المروى قال سمعت ابا محمد

(١) في تذكرة الحفاظ والميزان ولسانه سلخ ذى القعدة سنة ٣٩٥هـ وذكره في

الشذرات في وفيات سنة ٣٩٥هـ ايضا وذكره ابن الاثير في وفيات سنة ٣٩٦هـ ح

الحسن

الحسن بن احمد السمرقندي يقول سمعت ابا العباس جعفر بن محمد بن المعتز الحافظ يقول ما رأيت احفظ من ابي عبد الله بن منده وسأله يوما كم يكون سماع الشيخ ؟ قال يكون خمسة آلاف منا (١) .

مسند ٣٩٧

ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

- ٥ فن الحوادث فيها خروج أبي ركوته وما جرى له مع الحاكم (بمصر - ٢) ؟ وهذا رجل اموى من ولد هشام بن عبد الملك واسمه الوليد وانما كنى بأبي ركوته (الركوته - ٣) كانت معه في اسفاره يحملها على مذهب الصوفية وكان قدلقى الشيوخ وكتب الحديث بمصر وانتقل الى مكة ثم الى اليمن ثم عاد الى الشام وهو في خلال اسفاره يدعو الى القائل من ولد هشام بن عبد الملك وياخذ البيعة على من يجد عنده اتقياداً وقبولاً ثم نزل حلة وصار معلماً واجتمع عنده صبيان العرب وتظاهر بالنسك ودعا جماعة منهم فوافقوه ثم اعلبهم انه هو الامام الذي يدعو اليه وقد امر بالظهور ووعد النصر فخطبوه بالامامة ولقب نفسه التائر بأمر الله المنتصر من اعداء الله وعرف هذا بعض الولاة فكتب الى الحاكم يستأذنه في طلبه قبل ان تقوى شوكته فأمره بطراح الفكر في امره لئلا يجعل له سوطاً وكان يخبر عن الثائبات فيقول انه يكون كذا وكذا ثم لقيه ذلك الوالى في جمع فhez مهم وحصل من اموالهم ما قويت به حاله فدخل بركة لجمع له اهلها ما تاتي الف دينار وقبض على رجل يهودى اتهمه بودائع عنده فأخذ منه ما تاتي الف دينار ونقش السكة باسمه والقباه وركب يوم الجمعة وخطب ولعن الحاكم لجمع له الحاكم ستة عشر الفا وبعث عليهم الفضل بن عبد الله فقبض واخذ معه ثلاثمائة

(١) في تذكرة الحفاظ « من » قال الذهبي « قلت المن يجرى » عشرة اجزاء كبار

ج ٣ ص ٢٢٣ - وفي اقاموس ان المن ويقال منا - بوزن قتي - وطلان -

ووقع في الاصل « منا » خطأ - ح (٢) من ب (٣) سقط من - ص .

الف دينار لثقافته وحقائق العسكر وحمل اليه الحاكم خمسمائة الف دينار وخمسة
آلاف قطعة ثيابا وقال اجعل هذا عدة معك فلما سار تلقاه ابوركوة فرام
مناجرتة والفضل يتعلل ويراوغ فقال اصحاب ابى ركوة قد بذلنا قوسنا دونك
ولم يبق فضل لمعاداة حرب وما دمت بين ظهرائنا فنحن مطلوبون لأجلك
فخذ لنفسك وانظر اى بلد تريد لنحملك اليه قال تسلمون الى فارسين يصحباني
الى بلاد النوبة فان بينى وبينهم عهدا وذا ما فاولوه بلاد النوبة فبعث الفضل
وراءه فتسلموه فحمل الى الحاكم فأركبه بجلا وشهره ثم قتله وقدم الحاكم
الفضل واقطعه اقطاعات كثيرة وبلغ في اكرامه الى ان عاده دفعتين في علة
عرضت له فلما ابل وعوف قتله .

وفى يوم الاثنين لأربع خلون من جمادى الاولى اظهر ورود كتاب من حضرة
بهاء الدولة بتقليد ابى الحسن محمد بن الحسين بن موسى النقابة والحج وتلقيه
بالرضى ذى الحسين .

وفى هذه السنة لقب الشريف ابوالقاسم اخوه بالرفضى ذى المجدين ولقب
الشريف ابوالحسين الزينى بالرضا ذى الفخرين .

وفى رمضان هذه السنة قلد سند الدولة ابوالحسن على بن متريد ما كان لقرواش
وخلع عليه ولقب سند الدولة .

وفى ثارت على الحاج ريح - وداء بالعلية اظلمت الدنيا منها حتى لم ير بعضهم
بعضا واصابهم عطش شديد واعتاقهم ابن الجراح على مال طلبة وضاق الوقت
فعادوا الى الكوفة ووصلوا وانزلهم الى بغداد فى يوم التروية ولم يتم الحج فى
هذه السنة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٧٨ - عبد الرحمن بن عمر

ابن احمد ابوالحسين العدل المعروف بابن حجة اللحال سمع الحسين بن اسمعيل
الحاملى

الحاملي روى عنه البرقاني والازهرى وكان ثقة وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرائني ودفن بالشويزى .

٢٣٨ - عبد الصمد بن عمر

ابن محمد بن اسحاق ابو القاسم الدينورى الواحظ الزاهد . قرأ القرآن ودرس فقه الشافعى على ابي سعيد الاصطخرى وسمع الحديث من ابي بكر النجاد وروى عنه الازبى والصيمرى وكان ثقة ولزم طريقة يضرب بها المثل من المجاهدة لنفس واستعمال الجلد المحض والتعفف والتشغف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

- اخبرنا محمد بن عبد الباقي انبا ثا على بن المحسن التنوخي قال كان عبد الصمد يدق السعدى الطاطرين ويذهب مذهب التدين والتصون والتعفف والتشغف فسمع
١٠ عطارا يهوديا يقول لابنه يا بني قد حربت هؤلاء المسلمين فما وجدت فيهم ثقة فتركه عبد الصمد اياما ثم جاءه فقال (ايها الرجل) -) تستأجرني لحفظ دكانك . قال نعم وكتم تأخذ مني . قال ثلاثة ارطال خبز وداقين فضة كل يوم ! قال قد رضيت . قال ! فاعطني الخبز اذراوا واجمع لي الفضة عندك فاني اريدها لكسوتي . فعمل معه سنة فلما انقضت جاءه فحاسبه فقال ! انظر الى دكانك
٢٠ قال ! قد نظرت ! قال ! فهل وجدت خيانة او خلا قال لا والله . قال ! غاني لم ارد العمل معك وانما سمعتك يقول لولدك في الوقت القلاني انك لم ترق للمسلمين امينا فأردت ان اتقضى عليك قولك واعلمك انه اذا كان مثلي وانا احد الفقراء على هذه الصورة فيرى من المسلمين على مثلها وما هو اكثر منها . ثم غادرته واقام على دق السعد مدة وعرفه الناس واشتهر بفضله ودينه عندهم ولقطع
الى الوعظ وحضور الجوامع وكثيرا همابه وشاع ذكره وكان يتكر على من يسمع القضييب .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن محمد بن الحسن المالكى قال جاء رجل الى عبد الصمد بماثة دينار ليدفعها اليه فقال ! انا غني عنها قال ! فزعتها على اصحابك هؤلاء . قال ضعها على الارض ! ففعل فقال عبد الصمد للجماعة ! من احتاج منكم الى شيء فليأخذ على قدر حاجته ! فوزعتها الجماعة على صفات مختلفة من القلة والكثرة ولم يمسه هو بيده . ثم جاءه ابنه بعد ساعة فطلب منه شيئا فقال له ! اذهب الى البقال فخذ منه على رطل تمر . وبلغنا عن عبد الصمد انه اشترى يوما دجاجة وفاكهة وحلوى فراه بعض اصحابه فتعجب فمشى وراءه فطرق باب اراميل وايتام فاعطاهم ذلك ثم التفت فراه فقال له ! المتى زاحم ارباب الشهوات وبؤثر بها في الخلوات حتى لا يتعب بها جسمه ولا يظهر بتركها اسمه . توفي عبد الصمد بدرب شماس من نهر القلائين بالجانب الغربي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذى الحجة من هذه السنة .
وقيل توفي ليلا وكان يقول في حالة نزع اسيدي لهذه الساعة خباتك . صلى عليه بجام المنصور ودفن في مقبرة الامام احمد .

٣٨٠- ابو العباس بن واصل

كان يخدم الكرج وكان يخرج له في الحساب انه يملك فكانوا يهزؤن به ويقول له بعضهم اذا صرت ملكا فاستخذ منى ويقول الآخرا اخلع على والآخرا يقول عاقبتى فصار ملكا وملك سيرا فثم البصرة وقصد الا هواز وهزم بهاء الدولة وملك البطيحة واخرج عنها مهذب الدولة على بن نصر الى بغداد بعد ان كان قد لجأ اليه في بعض الاحوال فخرج بهاء الدولة بما امكنه من امواله واخذت امواله في الطريق واضطر الى ان ركب بقرة ودخل ابن واصل فاخذ اموال مهذب الدولة ثم ان نحر الملك ابا غالب قصد ابن واصل فاستجار ابن واصل بحسان بن ثمال الخفاجى فصوره الى مشهد على عليه السلام فصديق هناك بصدقات كثيرة وسار من المشهد قاصدا بدر بن حسنويه لصداقة كانت بينهما فكيسه ابو الفتح بن عتاز فسلمه الى اصحاب بهاء الدولة بعد ان

حلف له على الحراسة لحمل اليه قتله بواسط في صفر هذه السنة .

سنة ٣٩٨

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان الثلج وقع ببغداد في يوم الاربعاء الحادى عشر من ربيع الاول فعلا على وجه الارض ذراعا في موضع وذراعا ونصفا واقام اسبوعا لم يذب وماء الناس عن سطوحهم بالرفوش الى الشوارع والبروب . وابتدأ يذوب وبقيت منه بقايا في موضع نحو عشرين يوما وبلغ سقوطه الى تكريرت ووردت الكتب من واسط بسقوطه فيها بين البطيحة وبين البصرة والكوفة وعبادان ومهروبان .

- ١٠ وفى هذا الشهر كثرت العملات ببغداد وكبس الذعار عدة مواضع وقصد قوم منهم مسجد براتاليلة الجمعة واخذوا حصره وستوره وقتلوا به بخدا اصحاب الشرطة في طلبهم فظفروا ببعضهم فشهروا وعرفوا واكلوا وقطعوا .
- وفى يوم الاحد عاشر رجب حرت فتنة بين اهل الكرخ والفقهاء بقطيعة الربيع وكان السبب ان بعض الهاشميين من اهل باب البصرة قصدوا ابا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن العلم وكان قهيه الشيعة في مسجده بدارب رياح وتعرض به تعرضا متعصا منه اصحابه فساروا واستغفروا اهل الكرخ وماروا الى دار القاضى ابي محمد بن الأكفاني ولى حامدا الاسفرائينى فسيروهما وطلبوا الفقهاء ليواقوا بهم ونشأت من ذلك فتنة عظيمة واتفق انه احضر مصحفا ذكراته مصحف ابن مسعود وهويخالف المصاحف بجمع الاشراف والقضاة والفقهاء في يوم الجمعة ليلة بقيت من رجب وعرض المصحف عليهم فآشار أبو حامد الاسفرائينى والفقهاء بتحريقه ففعل ذلك يحضرون فلما كان في شعبان كتب الى الخليفة بأن رجلا من اهل جسر النهر وان حضر المشهد (١) بالخارلية النصف ودعا على من احرق المصحف وسبه فتقدم بطلبه فاخذ فرسم قتله فتكلم اهل الكرخ في هذا المقتول لانه من الشيعة ووقع القتال بينهم وبين اهل باب

البصرة وباب الشعير والقلايين وقصدا أحداث الكرخ باب دار أبي حامد
فانتقل عنها ونزل دار القطن وصاحوا ، حاكم يا منصور - فبلغ ذلك الخليفة
فأحفظه واتخذ الخول الذين على بابه معاونة أهل السنة وساعدتهم العلمان وضعف
أهل الكرخ وأحرق ما يلي بنهر الدجاج ، ثم اجتمع الأشراف والتجار إلى
دار الخليفة فسألوه العفو عما فعل السفهاء فعفا عنهم . فبلغ الخبر إلى عميد الجيوش
فسار ودخل بغداد فرأسل أبا عبد الله ابن المعلم فقيه الشيعة بأن يخرج عن البلد
ولا يسكنه وוכל به فخرج في ليلة الاحد لسبع بقين من رمضان وقدم
بأقبض على من كانت له يد في الفتنة فضرب قوم وجلس قوم ورجع أبو حامد
إلى داره ومنع القصاص من الجلوس ، فسأل علي بن مزيد في ابن المعلم فرد ورسم
للقصاص عودهم إلى عاداتهم من الكلام بعدان شرط عليهم ترك التعرض للفتن .
وفي يوم الاثنين ثالث شعبان وأق مطر ومعه برد في الواحدة منها خمسة
دراهم ونحوها .

وفي ليلة الاحد سادس عشر شعبان حدثت زلزلة عظيمة بالدينور وورد الخبر بانها
هدمت المنازل وهلك فيها أكثر من ستة عشر ألف انسان غير من خاست
به الأرض وطمه الهدم وخرج البالمون إلى الصحراء فأقاموا في أكواخ
عملوها وذهب من الأثاث والمتاع فيما تهدم ما لا يحصى .

وورد الخبر في سادس عشر رمضان بهبوب عاصف من الريح سوداء بد قوتا
قلعت المنازل والتخل والزجون وخرج الناس لأجلها من منازلهم وقتلت
جماعة وورد الخبر من تكريت بنحو ذلك . وورد الخبر من شيراز بعصوف
ريح سوداء أحرقت الزروع وهدمت قطعة من البلد وإن رجفة كانت
يسيراف والسيف غرق فيها عدة مراكب واهلكت كثير من الناس .

وورد الخبر من واسط وشقي القرات انه ورد في هذين الصقيين برد عظيم كان
وزن الواحدة منه مائة وستة دراهم ، وجاء ببغداد في يوم الاثنين لثمان بقين
من رمضان وهو سلخ إيار مطر كثير جرت منه المائ زيب .

وفي هذه السنة ورد الخبر بأن الحاكم صاحب مصر هدم بيعة قامة وهذه البيعة
تجاور بيت المقدس وهي عظمة القدر عند النصارى وكانوا يخرجون في كل
سنة من المواضع في التيارات الى بيت المقدس لحضور فصيحهم وربما جاء ملك
الروم وكبراء بطارقه متكررا ويحملون اليها الاموال والثياب والستور
والقروش ويصوغون لها القناديل والأواني الذهب والفضة واجتمع فيها مع
الزمان مال عظيم فاذا اجتمعوا يوم الفصح اظهروا زينتهم ونصبوا صلبانهم
وعلق القوم القناديل في بيت المذبح ويجعلون فيها دهن الزيتون ويجعلون
بين كل قنديلين كالحديد متصلا ويطلونه بدهن البلسان ويقرب
بعض القوم النار من خيط منها بحيث لا يعلم الحاضرون فيشعلونه ويتقل من
القناديل فيشعل الكل ويظن من حضر انها تارزلت من الساء فيكثر تكبيرهم
وضجيجهم فلما وصفت هذه الحالة للحاكم تقدم بأن يكتب الى والى الرملة
والى احمد بن يعقوب الداعي بأن يقصدوا بيت المقدس ويستصحبا الاشراف
والقضاة والشهود وجوه البلد وينزلوا بيعة قامة ويبعثوا عامة نهبا واخذ
ما فيها ويتقدما بنقضها وتعفي اثارها . وبلغ الخبر النصارى فاحرجوا ما في البيعة
من جوهر وثياب وذهب وفضة فأتى به ما بقي وهدمت . ثم جاز الحاكم الى
موضع فيه ثلاث بيع تعظمها النصارى على اعلاها الصلبان الظاهرة فضجت
العامة اليه فتقض منها شيئا بيده ثم امرهم بنقضها ورجع الى منزله فكتب
بنقض جميع البيع والكنائس وبنى مساجد مكانها فهدمت الوف وامر بالنداء
بمصر في اهل الذمة من اراد الدخول في الاسلام دخل ومن اراد الانتقال
الى الروم اكان آما الى ان يخرج ويصل او المقام على ان يلبس الثياب ويلزم
ما شرط عليه في ذلك اقام وشرط على النصارى تعليق الصلبان ظاهرة على
صدورهم وعلى اليهود تمثال رأس عجول والا متناع من ركوب الخيل فعملوا
صلبان الذهب والفضة فانكر الحاكم ذلك وأمر المحتسين ان يأخذوا النصارى
بتعليق صلبان الخشب الذي يكون قدر الواحد منها اربعة ارطال واليهود بتعليق

خشبة كالدقة وزنها ستة أروطال وإن تشد في أعناقهم أجرام عند دخولهم
الحمامات ليميزوا بها عن المسلمين ففعل ذلك ثم إنه قيل قتله إذن في إعادة بناء
البيع والكنايس وإذن لن أسلم منهم أن يعود إلى دينه وقال ! نزه مساجدنا
من لانية له في الإسلام ! وهذا غلط قبيح منه وقلة علم فانه لا يجوز أن يمكن
من أسلم من الارتداد .

ذکر من توفی فی هذه السنة من الأكابر

٣٨١ - أحمد بن إبراهيم

أبو العباس الضبي . توفى في صفر هذه السنة وكان أوصى أن يدفن في مشهد
كربلاء وبعث ابنته إلى أبي بكر الخوارزمي شيخ الحنفيين يسأله أن يتنازع له
تربة يدفن بها ويقوم بأمره فبذل الشريف إبي أحمد والد الرضى خمسمائة دينار
مغرية ثم تربة فقال هذا رجل يلحق إلى جوار جدى فلا آخذ تربيته ثمنا وأخرج
التابوت من بغداد وشيعه بنفسه ومعه الأشراف والفقهاء وصلوا عليه بمسجد
برائنا وأصحابه خمسين رجلا من رجالة بابيه .

٣٨٢ - الحسين بن هارون

أبو عبد الله الضبي القاضى . ولد سنة عشرين وثلثمائة وكان إليه القضاء بريح
الكرخ ثم صار إليه القضاء بالجانب الغربي بجميعه والكوفة وشقي القرأت .
وحدث عن الحسين المحاملى وابن عقدة وكان قاضيا دينيا ثقة حجة عفيفا عارفا
بالقضاء والحكم بليغا في الكتابة وولى القضاء نيابة عن ابن معروف في سنة
ست وسبعين ثم وليه رياسة ثم عزل الضبي عن القضاء في سنة سبع وسبعين
فأخذ إلى البصرة وتوفى بها في شوال هذه السنة .

٣٨٣ - عبد الله بن محمد

أبو عبد البطارى المعروف بالباقي (١) الخوارزمي كان من أئمة أهل وقته على

(١) في الأصلين الباقي بألفاظ غلطاً - لـ .

مذهب الشافعي تفقه على أبي القاسم الداركي ودرس كتابه وله معرفة بالأدب
وفساحة وشعر مطبوع يقوله من غير كلفة ويعمل الخطيب ويكتب الكتب
الطوال من غزوة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنا البرقاني قال قصد ابو عبد الله الباقى
صديقه له ليؤروه في داره فلم يجده فاستدعى بياضا ودواة فكتب اليه .

کم حضرتنا ولین یقضی التلاق نسأل اللہ خیر هذا الفراق

ان اغب لم تغب وان لم تغب غيبست كأن افتراقنا به تفارق

توفي الباقي في محرم هذه السنة .

۳۸۴- عبید اللہ بن احمد

ابن علي بن الحسين ابو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني ولد سنة تسع وثلاثمائة ، وسمع ابن ساعد وهو اجد من حدث عنه من الثقات زوى عنه الازهرى وكان صالحا مأمونا ثقة توفي في وجبة هذه السنة . ودفن في مقبرة احمد بن حنبل .

۳۸۵۔ عبید اللہ (۱) بن عثمان

١٥ ابن علي أبو زرع البهاء الصيدلاني، ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة وسمع القاضي الحاملي يروي عنه الأزهرى والمتينى وكان ثقة ما موثوقاً وتوفي في هذه السنة.

٣٨٦- عبد الواحد بن نصر

البن محمد أبو الفرج الخزومي الشاعر الملقب بالبيضاء - كان دينا فاضلا وكاتباً
مترسلاً وشاعراً محمداً الطيف.

٢٠ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أشدنا أبو نصر أحمد ابن عديته قال أشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر نفسه .

يَا مَنْ تَشَابَهَ مِنْهُ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ فَمَا تَسَافَرُ إِلَّا نَحْوَهُ الْحَدَقُ

ترديد دمي في خديك غلظن وسقم جسمي من جفنيك مسترق

لم يبق لي ردي اشكو هو الكبه واما يتشكى من به ردي
اخبرنا محمد بن ناصرا خبرنا محمد بن ابي نصر الحيدى قال انشدنا ابو غالب محمد بن
احمد بن بشران قال انشدنا ابو الفرج الخزرجى المعروف بالبقاء نفسه .
طمعت ثم رأيت اليأس اجملى تنزها فقصنت الشوق بالجلد
تبدلت وتبدلنا وأخسرنا من ابتغى خلقا يسلى فلم يجد
قال وانشدنا ابو غالب عن ابي الفرج البقاء قال انها من مشهور شعره الى عميد
الجيش ولم نسمعها منه .

سألت زماني بمن استعيت قال استعيت بعميد الجيوش
فناديت مالى به حرممة بغاوب حوشيت من ذا حوشى
رجاؤك اياه يمدنيك مدسه ولو كنت بالصين او بالعريش
لبيت في دارى وفر العيسد واودت ثيابى وبعث فروشى
وكتف القلب بالبقاء قد يأتى قد مرق الدهر ويثى
وكانت غذائى تلى الأرز فها أنا مقتنع بسألخيش
وكتب اليه ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الضابي من الحبس وكان قد زاده في عبه
ابا الفرج اسلم وايق وانعم ولازل يزيدك صرف الدهر حظا اذا قصص
مضت مدة استام ودك غاليا فأرخصته والبيع غال ومر تخص
وأنسى من محبى زيادة شفت قرما من صاحب له قد خلاص
ولكنها كانت كمشجول طائر فواقا كما يستعرض الفارض الفرص
فأعجبك استوحشت من ضيق موضي واوحشت خوفا من تذكرك القفص
كذا الكروا للاح ينجو نفسه اذا غاب الاشرارك تنصب للقصص
فحوشيت باقس الطيور فصاحه اذا انشد المنظوم اودرس القصص
من النشر الاشقى ومن حزة الهدى (١) ومن يندق الراى ومن قصة القصص
ومن صعدة فيها من الدهر لهضم لقرسانكم عند الطراش (٢) بها قصص

(١) ص - حرة المدي (٢) كذا في ص وفي ب الكراش ولعل للصواب المراس - ك

نهذى

فهذه دواهي الطير وقيت شرها إذا الدهر من احداثه جرع النقص
فكتب اليه البيهقي جوابه .

باب حامد مذيّم المجد ما نقص (١) وبدر تمام مذ تكامل ما نقص
ستخلص من هذا السرار وانما هلال يوارى بالسرار فما خلص
برأفة تاج الملّة الملك الذي بسودده في خطة المشتري خصص
تقصت بالانصاف شكرى ولم اكن عابت بأن الحر بالبر يقتنص
بوصادقت ابنى فرصة فاتهزتها بقلبك اذ بالحزم تنتهز القرص
اتنى القوافى بالبهرات بحمل السدايع من مستحسن الجدوالرخص
حقابلت زهر الروض منها ولم يجد وانحزت ذرا لبحرنيها ولم اغص
وان كنت بالبيضاء قدما ملقبا فكلم قلب بالبحر لا العدل مختص
وبعد فما أخشى . تقص جارح وقلبك لى وغمر وصدرك لى نقص
يوفى البيهقي في شعبان هذه السنة .

٣٨٧ - محمد بن يحيى

باب عبد الله الجرجاني كان زاهدا عالما مناظرا لابي بكر الرازي وكان يدرس
في اول قطيعة الربيع وفاق في آخر عمره ومات في هذه السنة ودفن الى جنب
ابي حنيفة .

سنة ٣٩٩

ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
فمن الحوادث فيها انه اتقص في وقت المغرب من يوم الاربعاء مستهل رجب
كوكب عظيم الضوء وقطع ثلاث قطع أخذت كل قطعة جانباً .
وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان عصفت ريح شديدة وألقت رملا احر
في الدور والطرق .

وفيها صرف ابو عمر بن عبد الواحد عن قضاء البصرة وقلد ابو الحسن بن

(١) في اليتيمة - نقص (٢) ب - تقبضت .

ابن الشوارب وقال العصفري الشاعر .

عنى حديث ظريف يثله يثنا
من تأخين عزي هذا وهذا
فذا يقول اكرهوا وذا يقول استرحنا
ويكذبان ونهذى فمن يصدق منا

وفى بلخ الحاج الثعلبية فهبت عليهم ريح سوداء أغلقت منها الدنيا حتى لم يبر
بعضهم بعضا كان ذلك في شهر آب واصابهم عطش شديد واعتاقهم ابن الجراح
الطائي فعادوا ووصلوا بغداد يوم عرفة فمأخذ بنو رعب الملايون وكانوا
سبائة رجل حاج البصرة وأخذوا منهم زيادة على الف الف دينار .

ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر
٣٨٨ - تمنى أم القادر بالله

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي ان
ام القادر بالله مولاة عبد الواحد بن المعتد بالله قال وكانت من اهل الدين والفضل
والخير متوفيت يوم الخميس الثالث والعشرين من شعبان وصلى عليها القادر
بالله في داره ثم حملت بعد صلاة عشاء الآخرة في ليلة السبت الرابع والعشرين
من شعبان سنة تسع تسعين وثلاثمائة في الطيار الى الرصافة فدفنت هناك .

٣٨٩ - الحسين بن حيدر

ابن محمد بن الحسين ابو الخطاب الداودي الشاهد كان ينزل الجانب الشرقي
وحدث عن الحسين (١) ابن (اسماعيل - ٢) الحمالي وغيره روى عنه الأزجي
وكان ثقة وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٩٠ - عبد الله بن بكر

ابن محمد بن الحسين ابو احمد الطبراني سمع ببغداد وبمكة من جماعة وكان مكثر

(١) - ص - ابن الحسين (٢) سقط من ص (٣) تاريخ بغداد ج ٤ - ص ٤٢٢

لبن بكر .

جميع منه الدار قطنى وعبد القى وعاد الى الشام واستوطن. موضعها يعرف
بالاكوخ عند بانياس في اصل جبل فاطم هناك يتعبد الى ان توفى في ربيع
الاول من هذه السنة.

٣٩١ - محمد بن أحمد

ابن علي ابو مسلم كاتب الوزير ابى الفضل ابن حنابلة (١) نزل بمصر وحدث بها عن
البغوى وابن ابى داود وابن صاعد وابن دريد وابن مجاهد وابن عرفة وغيرهم
وكان آخر من بقى من اصحاب البغوى.

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني الصوري قال حدثني ابو الحسين العطار
وكيل ابى مسلم الكاتب وكان من اهل العلم والمعرفة بالحديث وكتب وجمع
ولم يكن بمصر بعد عبد القى لفهم منه وقال ما رأيت في اصول ابى مسلم عن
البغوى شيئا صحيحا غير جزء واحد كان سماه فيه صحيحا وما عدا ذلك مفسود
قال الصوري وقد اطلع منه على تخطيط ومات في آخر هذه السنة.

٣٩٢ - محمد بن علي

ابن اصحاق ويعرف اصحاق بالمهلوس بن العباس بن اصحاق بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب يكنى محمدا طالب ولد سنة ست
عشرة وثلاثين وكان احدا الزهاد وكان القادر بالله يعظمه لديته وحسن طريقته
وقد روى عن الشبل، وتوفى في جمادى الآخرة من هذه السنة.

سنة ٤٠٠

ثم دخلت سنة اربع مائة

فمن الحوادث فيها ان الماء نقص في شهر ربيع الاول من حجلة نقصا لم يهد
مثله وظهرت فيها جزائر لم تكن قبل وامتنع سير السفن فيها من اوانا والراشدية
من اعلى دجلة واقتدى بمن كرى هذا الموضع وكان كرى دجلة مما استظرف
وعجب منه لأنه لم تكرر دجلة الا في هذه السنة.

وفي جمادى الاولى بدئ ببناء السور على المشهد بالخار وكان ابو عبد الحسن بن الفضل بن سهلان قد زار هذا المشهد واحب ان يؤثر فيه مؤثرا (١) ثم ما نذر لأجله ان يعمل عليه سورا حصينا ما نال لكثرة من يطرق الموضع من العرب وشرع في قضاء هذا النذر فعمل السور واحكم وعلى وعرض ونصبت عليه ابواب وثيقة وبعضها حديد وتم وفرغ منه وتحصن المشهد به وحسن الاثر فيه .

وفي رمضان ارجف بالخليفة القادر بالله فجلس للناس في يوم جمعة بعد الصلاة وعاليه البردة ويده القضيب وحضر ابو حامد الاسفرائني وسأل ابو الحسن ابن حاجب النعمان الخليفة ان يقرأ آيات من القرآن ليسمعا الناس قرا بصوت عال مسموع (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا) فبكى الناس وانصرفوا ودعوا .

وفي هذه السنة ورد الخبر بان الحاكم أقعد الى دار جعفر بن محمد الصادق بالمدينة من فتحها وأخذ مصحفا وآلات كانت فيها ولم يتعرض لهذه الدار احد منذ وفاة جعفر وكانت الحاكم قد أقعد في هذه السنة رجلا ومعه رسوم الحسين والحسينين وزادهم فيها ورسم له ان يحضرهم ويعلمهم اشارة لفتح الدار والنظر الى ما فيها من آثار جعفر وحمل ذلك الى حضرته ليراه ويرده الى مكانه ووعدهم على ذلك الزيادة في البر فأجابوه ففتحت فوجد فيها مصحف وقعب من خشب مطوق بحديد ودرة خيزران وحربة وسرير فجمع وحمل ومضى معه جماعة من العلويين فلما وصلوا اطلق لهم النفقات القربية ورد عليهم السرير وأخذ الباقي وقال ، انا احق به .

فانصرفوا ذامين له ، و اضاف الناس هذا الى ما كان يفعله من الامور التي تحرق بها العادات فدعى عليه فأمر بعبارة دار العلم واحضر فيها العلماء والمحدثين وعمر الجامع وبالغ في ذلك فاتصل الدعاء له فبقي كذلك ثلاث سنين ثم أخذ

يقتل اهل العلم واطلق دار العلم ومنع من كل مانع فيه .
وفي هذه السنة حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٩٣ - الحسين بن موسى

ابن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابو احمد الموسوي ولد سنة اربع
وثلاثمائة وكان يلقب بالطاهر وبذي الثاقب ولقب بالا وحدثه خا طبه بهاء
الدولة بالطاهر الا وحدثه وولاه قضاء القضاة فلم يمكنه ان يدا بقاءه ، ولي
الثقابة في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ثم صرفه ابو الفضل العباس بن الحسين
ابن الحسين الشيرازي وزير عن الدولة سنة ستين وقلد ابا محمد بن الناصر
العدوي ثم اعيد ابو احمد الى الثقابة لما مات عضد الدولة في صفر سنة ست
وسبعين ثم مرض فقلد مكانه ابو الحسين (١) علي بن احمد بن احمد بن احمق
ثم ولي ابو الفتح محمد بن عمرو ولي مع الثقابة طريق الحج وحج بالناس مرات
ثم توفي وبقي الطالبيون بغير قيب فأعيد ابو احمد واضيف اليه المظالم والحج
واستخلف له ولداه المرتضى والرضي وخلع عليها في سنة اربع وثمانين ثم عزل
وولي ابو الحسن محمد بن الحسين (٢) الزيدي ثم اعيد ابو احمد وهي الولاية الخامسة
فلم يزل وليا حتى توفي وكان قد خالفته الامراض واضر فتوفي في هذه السنة
عن سبع وتسعين سنة وصلى عليه ابنه المرتضى ودفن في داره ثم قتل الى مشهد
الحسين ورثاه ابنه المرتضى قال .

سلام الله تنقله الهالي ويهدي القصد والى الرواح
على جدث تشبث من لوى ينبوع العبادة والصلاح
قى لم يروا لمن حلال ولم يسك زاده غير المباح
ولادنت له ازديوزر ولا علت (٣) له داح براح

(١) كذا في ب و ص . ولعل الصواب ابو الحسن التوفي ٣٦٥ - ك (٢) ص -

الحسن (٣) ص - علت .

خفيف الظهر من ثقل الخطايا وعريان الجوانح من جناح مشوق (١) في الامور الى مداها ومدلول على باب النجاح من القوم السذجن لهم قلوب بذكر الله عامرة النواح بأجسام من التقوى عراض لمبصرها وأديان صحاح

٣٩٤- الحجاج بن يوسف مزفتة

ابو جعفر كان قد استناب به بهاء الدولة بالعراق وندبه لحزب الأعراب والأكراد وكان متقدما في أيام عضد الدولة وأولاده عارفا بالحرب وكانت له هبة عظيمة وشجاعة معروفة وآراء حاثية وخرج عن بغداد في رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة فوكت بها الفتن وكثرت المملات وتوفي بالأهواز في ربيع الأول من هذه السنة عن مائة سنة وخمس سنين.

٣٩٥- أبو عبد الله القمي

المصري النجاشي كان ذا مال عزيز وكان إذا انخرط بمصر فاشتملت وصيته على ألف ألف ونيف مالا صامتا ومتاعا وجواهر وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة عند توجهه من مصر الى مكة وحمل عند وفاته الى المدينة ودفن بالبقيع في جوار الحسن بن علي عليه السلام.

٣٩٦- أبو الحسين بن الرقاء

القادي (المجيد-٢) قد ذكرنا من احواله في الحج سنة اربع وتسعين وثلاثمائة توفي في هذه السنة.

صنت ٤٠١

ثم دخلت سنة احدى واربعائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بان ابا المنيع قرواش بن المقتدر جمع اهل الوصل وظهر عندهم طاعة الحاكم صاحب مصر وعرفهم ما عنزم عليه من اقامة الدعوة

- له ودعاهم الى قبول ذلك فأجابوه جواب الرعية المملوكة وأسروا الابهة والكراهية واحضر الخاطب في يوم الجمعة الرابع من المحرم فخلع عليه واعطاه النسخة ما يخطب به فكانت «الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وله الحمد الذي انجلت بنوره شمرات الغضب واقدمت بقدرته اركان النصب واطلع بنوره شمس الحق من الغرب الذي عابده له جور الظلمة وقصم بقوته ظهر التشمة فعاد الامر الى نصابه والحق الى اربابه البارين بذاته المتغرد بصفاته الظاهر بآياته المتوحد بدلالته لم تفته الاوقات فتسببه الازمنة ولم تشبه الصور فتحويه الامكنة ولم تره العيون فتصفه الالسنه سبق كل موجود وجوده وقات كل جود جوده واستقر في كل عقل توحيده وقام في كل مرأى شهيد احمده بما يجب على اوليائه الشاكرين تمجيده واستعينته على القيام بما يشاء ويريد واشهد له بما شهد اصفياءه وشهوده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دنس الشرك ولا يعتريها وهم الشك خالصة من الادهان قائمة بالطاعة والاذعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واصطفاه واختاره لهداية الخلق واقامة الحق فيبلغ الرسالة وهدي من الفضالة والناس حينئذ من الهوى غافلون وعن سبيل الحق ضالون فاقدتهم من عبادة الاوثان وامرهم بطاعة الرحمن حتى قامت حجج الله وآياته وتمت بالتبليغ كلماته صلى الله عليه وعلى اوله مستجيب له على امير المؤمنين وسيد الوصيين اساس الفضل والرحمة وعما د العلم والحكمة واصل الشجرة الكرام البررة النابتة في الارومة المقدسة المطهرة وعلى خلفائه الاغصان البواسق من تلك الشجرة وعلى ما خلاص منها وزكا من الثمرة ايها الناس اتقوا الله حق تقاته وارغبوا في ثوابه واحذروا من عقابه فقد ترون ما ينزل عليكم في كتابه قال الله تعالى (يوم ندعو كل اناس بما هم بمهم) وقال (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فالحذر الحذر ايها الناس فكان قد اقتضت بكم الدنيا الى الآخرة وقد بان اشراطها ولا حسر سراطها (١) ومناقشة حسابها والعرض على كتابها (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مقال ذرة شرايره (اركبوا سفينة نجا نركبكم قبل ان تفرقوا
 (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) واعلموا انه يعلم ما في انفسكم فاحذروه
 وانيبوا الى الله خير الالابة واجيبوا دئعى باب الاجابة قبل ان تقول نفس
 (يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين) او تقول
 (لو ان الله هداى لكانت من المتقين) او تقول ما حين ترى العذاب (لو ان لي
 كرة فاكون من المحسنين) تيقظوا من الغفلة والتمرة قبل الندامة والحسرة
 وتمنى الكرة والتماس الخلاص ولا ت حين مناص ، واطيعوا اماكم ترشدوا
 وتمسكوا بولاية العهد تمسكوا فقد نصب لكم عليا تهتدوا به وسبيلا لتقتدوا به
 جعلنا الله واياكم من تبع مراده وجعلنا الايمان زاده والهمه تقواه ورشاده
 واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين - ثم جلس وقام فقال « الحمد لله
 ذى الجلال والى الاتام ومقدرا لاقسام المنفرد بالبقاء والدوام فاقى
 الاصباح وخالق الاشباح وفاطر الارواح احمده اولا وآخرا واستشهده
 باطنا وظاهرا واستعين به الها قادرا واستنصره وليا ناصرا واشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادة من اقر بوحديته
 ايمانه واعترف برؤيته اتيانا وعلم برهانه ما يدعوا اليه وعرف حقيقة الدلالة
 عليه اللهم صل على وليك الازهر وصديقك الاكبر على بن ابي طالب ابي الائمة
 الراشدين المهتدين اللهم صل على السبطين الطاهرين الحسن والحسين وعلى
 الائمة الابرار الصفاة الاخيار من اقام منهم وظهر ، ومن خاف منهم واستتر
 اللهم صل على الامام المهدي بك والذى بلغ بامرك واظهر حججك ونهض
 بالعدل في بلادك هاديا لعبادك اللهم صل على القا ثم بامرك وعلى المنصور بنصر
 الله الذين بذلوا نفوسهما في رضاك وجاهد اعداءك اللهم صل على المعز لديك
 المجاهد في سبيلك المظهر لآياتك الحفية والحجة العلية . اللهم صل على العزيز
 بك الذى مهدت به البلاد وهديت به العباد ، اللهم اجعل ثوابي صلواتك
 وزواكي بر كاتك على سيدنا ودولانا امام الزمان وحصن الايمان وصاحب
 الدعوة

- الدعوة العلوية والملة النبوية عبدك ووليك المنصور ابني على الحاكم بامر الله
 امير المؤمنين كما صليت على آباءه الراشدين واكرمت اولياءك المهتدين
 اللهم اعنه على ما وليته واحفظه فيما استرعيت وبارك له فيما آتيت وانصر
 جيوشه واعل اعلامه في مشارق الارض ومنازلها اذك على كل شيء
 تقديره وكان السبب في هذا أن رسل الحاكم ومكاتباته كانت ترد الى
 قرواش ترددا اوجبت استنائه فأقام له الدعوة بالموصل على ما ذكرناه
 وانحدر الى الانبار فتقدم الى الخطيب يا قاتلها فهرب الخطيب الى الكوفة
 فلما قاتلها بها يوم الجمعة ثاني ربيع الاول وانفذ الى القصر والمدائن فأقيمت بها
 في يوم الجمعة التاسع من هذا اشهر وكشف قرواش وجهه بالخلاف وظهر
 الميمنة وأدخل يده في العمامات السلطانية وخط الناس خبطة المخافة وورد
 على الخليفة من هذا ما أزعجه فراسل عميد الجيوش وكاتب بهاء الدولة وانفذ
 اليه أبا بكر محمد بن الطيب (المتكلم - ١) رسولا وجملة قولها طويلا قال والله
 ان عندنا من هذا الامر اكثر مما عند امير المؤمنين لأن الفساد علينا به اكثر وقد
 كاتبنا ابا علي وقد متنا باطلاق مائة الف دينار يستعين بها على خفقات العسكر
 وان دعت الحاجة الى مسيرنا كنا اول طالع على امير المؤمنين . ثم قذف الى
 قرواش في ذلك فاعتذر ووثق من نفسه في ازالة ذلك ووثق له في ترك
 المؤخذه به ثم وقع الرضا عنه وأقيمت الخطبة للقادر بالله وكان الحاكم قد قذف
 الى قرواش ما قيمته ثلاثون الف دينار فصار الرسول قتلناه قطع الخطبة بارقة
 فكتب الى الحاكم يعرفه فكتب ادع ما معك عند والي الرقة .
 وفي يوم الخميس لسبع بقين من صفر اقتض كوكب في وقت العصر من الجانب
 الغربي الى سمت دار الخلافة من الجانب الشرقي لم ير أعظم منه .
 ونخس بقين من رجب زادت دجلة وامتدت الزيادة الى رمضان فبلغت احدى
 وعشرين ذراعا ودخل الماء اكثر الدور الشاطئة وقطيعه الدقيق وباب التبن
 وباب الشعير وباب الطاق وقاض على مسجد الكف بقطيعه الدقيق لحربه

واحتمل اجذعه وسقوفه وتجرت البثوق وغرقت القرى والحصون .
وفيه ورد الوزير ابو غالب بن خلف الى بغداد وتدرد اليه امر العراق ولقب
تغر الملك .

وفيه قلد ابو عبد مكرم كرماني مضافة الى عمان .

وفيه عصى ابو الفتح (١) الحسن بن جعفر العلوي على الحاكم ودعا الى نفسه
ولقب بالراشد بالله ولم يحج في هذه السنة احد من العراق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٩٧ - ابراهيم بن محمد

ابن عميد ابو مسعود الدمشقي الحافظ سافر الكثير ومع وكتب ببغداد
والكوفة والبصرة واسط والاهواز واصبهان وبلاذخراسان وكان له
عناية بالصحيحين فعمل تعليقة اطراف الكتاتين ولم يروا الا السير وكان صدوقا
دينا ورعا فهما دوى عنه ابو القاسم الطبري توفي ببغداد هذه السنة واوصى الى
ابي حامد الاسفرائيني فعمل عليه ودفن في مقبرة جامع المنصور قريبا من السكك .

٣٩٨ - آدم بن محمد

ابو القاسم العكبري المعدل حدث عن النجاد وابن قانع وعمر بن جعفر بن مسلم
 وغيرهم وتوفي في صفر هذه السنة .

٣٩٩ - الحسن بن ابي جعفر

استاذ هرمن يكنى ابا علي ويلقب عميد الجيوش ولد سنة خمسين وثلاثمائة وكان
ابوه من حجاب عضد الدولة وجعل ابنه ابا علي برسم خدمة ابنه صمصام الدولة
تقدم صمصام الدولة وبهاء الدولة وولاه بهاء الدولة تدبير العراق فقدم سنة
اثنين وتسعين وثلاثمائة والفن كثيرة والذعار قد انتشر واقتل (٢) وأغرق خلقا

(١) ب - ص - ابو الفتح (٢) ص - قنتك - ب - تنكر - .

كثيرا وأقام الهيبة ومنع اهل الكرخ يوم عاشوراء من المنياحة وتعليق
المسوح وأهل باب البصرة من زيارة قبر مصعب وأعطى بعض غلبانه صينية
فضة فيها دنانير وقال خذها على رأسك وسر من النجى الى الماصر الاعلى فان
اعتزبك معترض فاعطه اياها واعرف الموضع الذى اخذت منك فيه .
وقد انصف الليل وقال قد مشيت البلد جميعه فلم يلقى احدا . وادخل
الرخجى على عميد الجيوش سبعين مجلدة خرا ومنذ لا كثيرا فيه مال وقال
مات نصرانى من اهل مصر وخلف هذا وليس له وارث . فقال عميد الجيوش
من حكم الاستظهار أن يترك هذا بحاله فان حضر وارث والا اخذ . قال الرخجى
يحمل الى خزنة مولانا الى ان يبين الحال . قال لا يجوز ان يدخل خزنة
السلطان ما لم يصح استحقاقه . فكاتب من بمصر باستحقاق تلك التركة بخاء .
اخواليت واصل الكتاب من مصر بأنه اخواتونى فصادف عميد الجيوش
واقفا على روشن داره يصل القجر فظنه قريبا فدفع اليه الكتاب وسأله .
الى صاحب الخبر قضى له حاجته فدخل صاحب الخبر الى عميد الجيوش ضاحكا
وقال يا مولانا قد صرفت عنك اليوم نقما ومرقا فان السوادى قال لى عند
قضاء حاجته . بأى شىء اخدم القريب الذى اوصل كتابى اليك فقلت
ويحك هذا عميد الجيوش ، قال لى هذا الذى تهابه ملوك الاطراف وكثر
الدعاء له (١) فلما كان بعد مدة ورد كتاب ابن القمى التاجر من مصر على عميد
الجيوش يعرفه ان ذلك الرجل حضر فى مجمع من التجار وحكى القصة فضج
الناس بالدعاء وقالوا ليتنا كنا فى جواره وظله ، ففرح عميد الجيوش وقال
قد احسن الكفاة ، بى عميد الجيوش واليا على العراق ثمانى سنين وسبعة اشهر
واحده عشر يوما وهو الذى يقول فيه البيهقي كما ذكرنا فى ترجمته .

سألت زمانى بن أستيث قال استعت بعيد الجيوش

وتوفى فى هذه السنة عن احدى وخمسين سنة وتولى ابو الحسن الرضى بامر
ودفن بمقابر قرينى .

٤٠٠ - الحسين بن المظفر

ابن احمد بن عبدالله بن كنداج (١) ابو عبدالله سمع اسمعيل بن محمد الصفار والخلادي وابن كامل القاضي ، روى عنه البرقاني وقال ليس به بأس ، كان من اولاد المحدثين وكان يعرف ، توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٤٠١ - خلف بن محجل

ابن علي بن حمدون (٢) ابو عبد الواسطي . سمع الكثير ورافقه ابا القمح ابن أبي العوارس في رحلته فسمع بمرجان ودخل بلاد خراسان وعاد الى بغداد ثم خرج الى الشام ودخل مصر وكتب الناس بانتخابه وخرج اطراف الصبيحيين وكان له حفظ ومعرفة ونزل بعد ذلك ناحية الرملة فاشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم الى ان مات هناك روى عنه الازهرى .

٤٠٢ - عبيد الله (٣) بن احمد

ابن الهذيل ابو احمد الكاتب حدث عن اسمعيل الصفار ، روى عنه الخلال وكان ثقة . توفي في محرم هذه السنة ودفن وراء الجامع بمدينة المنصور .

٤٠٣ - عبيد الله (٣) بن عمر

ابن محمد ابو القزح المصافحي ، سمع ابا طاهر بن أبي هاشم القرني وكان ثقة . توفي في شعبان هذه السنة .

سنة ٤٠٢

ثم دخلت سنة اثنتين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان نفي الملك اذن لأهل الكرخ وباب الطاق في عمل عاشوراء فلقوا السوح واقاموا النياحة في الشاهد .

(١) هكذا في تاريخ بغداد - ج ٨ - ص ١٤٢ وفي النسختين ابي كيد اخ - ك

(٢) في التاريخ - حملون (٣) هكذا في التاريخ وفي النسختين عبدالله - ك

وفي

وفي ربيع الآخر امر القادر بالله بمهارة مسجد الكف بقطيعة الدقيق واعادة أبيته
فعل ذلك وعمل لموضع الكف ملين من صندل وضبيب بفضة وعمل بين
يديه درازينات .

- وفي هذا الشهر كتب في ديوان الخلافة حاضر في معنى الذين بمصر والقدر
في انسابهم ومذاهبهم وكانت نسخة ما قرئ منها ينفاد وأخذت فيه خطوط
الاشراف والقضاة والفقهاء والصالحين والمعلمين والنفقات والامائل بما عندهم
من العلم والمعرفة بنسب الدبصانية وهم منسوبون الى ديسان بن سعيد الخزرجي
احزاب الكافرين ونطف الشياطين شهادة متقرب الى الله جلّت عظمتهم ومجتبى
للدين والاسلام ومعتقد اظهار ما اوجب الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس
ولا يكتُمونه شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن زرار المتقلب بالحكم
حكم الله عليه بالبوارج والدمار والخزى والكنال والاستيصال ابن معد بن اسمعيل
ابن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله فانه لما صار الى التربة تسمى بعبدة الله وتلقب
بالمهدى ومن تقدمه من سلفه الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة
اللاعنين ادعياء خوارج لانسب لهم في ولد علي بن ابي طالب ولا يعلقون منه
بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب اليه باطل وزور
وانهم لا يلبثون ان احدا من اهل بيوتات الظالمين توقف عن اطلاق القول في
هؤلاء الخوارج اتهم ادعياء وقد كان هذا الانكار باطلهم ودعواهم شائعا
بالحرمين وفي اول امرهم بالغرب متشرا انتشارا يمنع من ان يتدلس على احد
كذبهم او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق
فجار ملحدون زنادقة معطلون وللإسلام جاحدون وللهذه الثنوية والمجوسية
معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا القروج واحلوا الخمر وفسدوا افكار
الدماء وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب في ربيع الآخر
من سنة اثنين واربعمائة وقد كتب خطه في المحضر خلق كثير من العلويين
المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابوطاهر بن ابي الطيب ومحمد

ابن محمد بن عمر وابن ابي يحيى ومن القضاة ابو محمد ابن الاكفاني وابو القاسم
الخرزى (١) وابو العباس السورى ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرائينى
وابو عبد الكشغلى وابو الحسين القدورى وابو عبد الله الصيمرى وابو عبد الله
البيضاوى وابو علي بن حنكاه ومن الشهداء ابو القاسم التنوخي . وقرئ بالبصرة
وكتب فيه خلق كثير .

وفي رجب وشعبان ورمضان واصل فخر الملك (٢) الصدقات والجمول الى
المشاهد بمقابر قريش والحائر والكوفة و فرق الثياب والتمود والنفقات في العيد
على الضعفاء وركب الى الصلاة في الجوامع واعطى الخطباء (واقواد - ٣)
والا ذين الثياب والذنانير وتقدم ليلة القدر يتأمل من في حبوس القضاة فمن
كان محبوسا على دينار وعشرة قضى ومن كان اكثر من ذلك كفل وانخرج
ليعود بعد التعيد واوغر بتميز من في حبس المعونة واطلاق من صغرت جنائته
ووقعت توبته فكثر الدعاء له في المساجد والأسواق .

وفي رمضان تقدم نحر الملك بتقاضى الدار المعزية (٤) بحضرة (٥) شارع دار (٦)
الدينق واستيناق عمارتها وتغييراً بينتها وعمل دور الحواشي جوارها فأقق عليها
الجملة الكثيرة وحملت اليها الآلات من كل بلد وجعل فيها المجالس الواسعة والحجر
الكثيرة والأبنية الرائعة واستعملت لها الفروش بفارس والاهواز على مقادير
بيوتها ومجالسها وعمل على الانتقال اليها وسكنها ثم استبعد موضعها ورآه ثانيا
عن الكرخ لجعلها منزها في الخلوات ومرسومة بالسبط والدعوات .

وفي ليلة الاربعاء خامس شوال عصفت ريح سوداء فرمت من النخل اكثر
من عشرة آلاف رأس .

وورد كتاب من بين الدولة محمود بن سبكتكين الى الخليفة بأنه غنم قوم ما من
الكفار قطع اليهم مفازة من رمل واصابه واصحابه العطش كادوا يهلكون منه

(١) ص - الخرزى (٢) ص - نحر الدولة (٣) ليس في - ب (٤) ب - ص -

الغزية (٥) ص - بحضرة (٦) ص - باب

ثم تفضل الله سبحانه عليهم بسحابة أظلمهم ومطرت وشرىوا وسقوا ووصلوا
الى القرم وهم خلق عظيم ومعهم ستانة قيل فظفر بهم وأخذ غنائمهم وعاد .

وكان ابو الحسين عبد الله بن دنجا (١) عاملا على البصرة وكان ملقباً بذى الرتينين
وكان بينه وبين أبي سعد بن ماكولا وحشة فرفض ابو سعد مرضاً صعباً فأخذ
ابو الحسين فوكل بداره ثم اعتل ابو الحسين ومات وتماثل ابو سعد فأخذ الى
داره بأولئك الموكلين حتى احتاطوا على ماله وتبضوا على أصحابه .

وفى ذى الحجة ورد كتاب أبى الحارث محمد بن محمد بن عمر بن ربحا سوداء هاجت
عند حصول الحاج بزبالى وققدوا الماء فهلك منهم خلق كثير وبلغت الزادة من
الماء مائة درهم وتخبر جماعة بينى خفاجة ورجعوا الى الكوفة وعمل التدبير
والنار على سكون وطائفة واظهرت الاقتيان من التعليق شيئا كثيرا واستعمل
اهل السنة بالأتراك فأغاروهم الثياب والفروش الحسان والمصاغ والأسلحة .

ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر

٤٠٤ - أحمد بن عبد الله

ابن الخضر بن مسرور ابو الحسين العدل المعروف بابن السوسنجرى ، سمع
ابا عمرو وابن السكك واحمد بن سلمان النجاد و ابا بكر الشافعى وغيرهم وكان ثقة
دينا حسن الاعتقاد شديداً فى السنة واجتاز يوماً فى الكرخ فسمع سب بعض
الصحابه فجعل على نفسه ان لا يمضى فى الكرخ وكان يسكن باب الشام فلم يعب
قنطرة الصراة حتى مات ، توفى فى رجب هذه السنة عن ثمانين سنة .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى على بن الحسين العكرى
قال سمعت عبد القادر بن محمد بن يوسف يقول رأى ابا الحسن الحامى القرئ
فى المنام فقلت ، ما فعل الله بك ؟ قال ، انا فى الجنة ، قلت ، وابى ؟ قال وابوك
معنا ، فقلت ، وجدنا ؟ يحيى ابا الحسين السوسنجرى ، فقال فى الخطيرة ، قلت

(١) يابض فى ص وفى ب - بلا نقط ومما ابن الاثير ابن دنجا النصرانى -

خطيرة القدس ؟ قال ، نعم او كما قال .

٤٠٥- اسمعيل بن الحسين

ابن علي بن الحسن بن هارون ابو عبد البخارى الفقيه الزاهد . ورد بغداد حاجا مرارا وحدث بها عن جماعة . روى عنه عبد العزيز الازبجى ، توفى في شعبان هذه السنة .

٤٠٦- الحسن بن الحسين

ابن علي بن العباس بن اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت ابو عبد النوبختي الكاتب ولد في سنة عشرين وثلاثمائة حدث عن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي والقاضي المحاملي وكان سماعه صحيحا ، روى عنه البرقاني والازهرى والتونسي قال البرقاني ، كان معتزليا وكان يشيع الا انه يتبين انه صدوق ، وقال الازهرى ، كان رافضيا ردى المذهب . وقال العتيقي ، كان ثقة في الحديث يذهب الى الاعتزال وتوفى في ذى القعدة من هذه السنة .

٤٠٧- الحسن بن القاسم

ابن الحسن بن العلاء بن الحسن ابو علي الدياس (١) واصله من شهر زور . روى عنه الازهرى والخلال وكان ثقة . توفى في صفر هذه السنة .

٤٠٨- عثمان بن عيسى

ابو عمرو الباقلاوى ، كان احاد الزهاد المتعبدين المؤثرين للخواة المنعكفين على الذكر وكان توبته من نخلات له وقيل من كسب البوادرى وكان لا يخرج الا يوم الجمعة للصلاة .

اخبرنا محمد بن ابي طاهر البراز عن ابي الحسين ابن المهدي قال كان عثمان له مفتسل وجنازة في المسجد وكان يصلي بينهما وكنت اصلى به في شهر رمضان فقرأت ليلة سورة الحاقة حتى أتيت الى هذه الآية (فيومئذ وقعت الواقعة) فصاح وسقط مفتشيا عليه فابقي في المسجد احد الا اتحب وكان يتعمم بشاروفة وكان ياكل

من كسب البوارى وكان قدسأ له السعيد التركي ان يصل اليه منه شيء فأتى فقال له اذا أتيت فتأذن لي أن اشترى دهنأ نشعل في المسجد وكان مأواه المسجد ما كان يخرج منه الا يوم الجمعة فأجاب الى ذلك فلما عاد الرسول على انه يحمل الیهدنهأ قال له لا تجئني بشيء آخر قد أظلم على البيت.

- اخبرنا محمد بن أبي طاهر عن أبي القاسم التنوخی قال قصدته لشدة وقعت فيها فطمرت بابه فقال من ؟ قلت مضطر فقال ادع ربك يجيبك فدعوت على بابه وعدت وقد كفيت ماخفته، توفي لسبع بقين من رمضان هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المنصور .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن الحسين ابن جداه العكبري قال سمعت عرس الخباز يقول لادفن عثمان الباقلاوي رأيت في المنام بعض من هو مدفون في جوار قبره فقلت كيف فرحكم بجوار عثمان ؟ قال وان عثمان لاجي، به سمعنا قال يقول الفردوس الاعلى او كما قال .

٤٠٩ - علي بن احمد

- ابن محمد بن يوسف ابو الحسن القاضي السامري من اهل سرمن رأى، جمع ابراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي وكان ثقة صدوقا صالحا .
 ١٥ • اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنا عنه ابن بنته ابو الحسين محمد بن احمد ابن حسنوث النرسي، قال لنا ما رأيت جدي مفطرا ابتهاق قط، توفي في هذه السنة .

٤١٠ - محمد بن بكران

- ابن عمران بن موسى بن المبارك ابو عبيد الله البزاز ويعرف بابن الرازي . سمع
 ٢٠ • الحسين بن اسمعيل الحاملي ومحمد بن مخلد .
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر الخطيب حدثنا عنه البرقاني وسأله عنه فقال ثقة . وقال العتيقي ثقة . وحدثني عبيد الله بن علي قال توفي يوم

الخميس لعشر بقين من جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالشونيزية .

٤١١ - محل بن جعفر

ابن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية ابوالحسن التميمي النحوي المعروف
بأن الخبار من أهل الكوفة . ولد سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة وقدم بغداد
وحدث بها عن ابن دريد وقطويه والصولي وغيرهم .
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا العتيقي قال ابن النجار ثقة
توفي بالكوفة في جمادى الأولى من هذه السنة .

سنة ٤٠٣

ثم دخلت سنة ثلاث وأربعمائة

١٠ فمن الحوادث فيها أنه قلد الرضى ابوالحسن الموسوي يوم الجمعة السادس عشر
من المحرم رقابة نقباء الطالبين في سائر الممالك وورد له عهد بذلك من حضرة
بهاء الدولة وقرئ في دار نحر الملك بحضوره بعد أن جمع الأكابر من الأشراف
والقضاة والعلماء والجند وخلعت عليه خلعة سوداء وهو أول طالبي خلع عليه
السواد .

١٥ وفي يوم الأربعاء السادس صفر خرج نحر الملك إلى بئق اليهودي بالنهر وإن
فعل فيه حتى أحكه وأخذ بيده باقة نصب فطرحها فواقه الناس وحلوا التراب
على رؤسهم ووقع في بعض الخسوف والقوارات رجلاً من السوادية
فطرح التراب والقصب عليهما فهلكا وكان نحر الملك ساهراً أيلته قائماً على
رجله والرجال يعملون حتى ثبت السكر ثم رتب العمال في كل رستاق وصر
البلاد فارتفع في تلك السنة بحق السلطان بضعة عشر ألف كروهمسون
٢٠ ألف دينار .

وفي هذا الشهر ورد الخبر على نحر الملك من الكوفة بأن أبا فليته ابن القوي
سبق الحاج إلى واقصة في ستائة رجل فنزع الماء في مصانع البرمكي والريان

- وغورها وطرح في الآبار الحنظل وأقام يراصد ورودهم فلما وردوا العقبة في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر اعتقلهم هناك ومنعهم الاجتياز وطالبهم بمخسني ألف دينار فامتنعوا من تقرير امره على شيء وضعفوا عن الصبر وبلغ منهم العطش فهجم عليهم فلم يكن عندهم دفع ولا منع فاحتوى على الجمال والاحمال والاموال فهلك من الناس الكثير وقيل هلك خمسة عشر ألف إنسان ولم يفلت الا العدد اليسير وأفلت ابو الحارث بن عمر العلوي وهو اميرهم في نفر من الكبار على اسوأ حال وفي آخر رمق خلص بالتخفيف من العرب وركوب الفرر في المشي على التدمر وكان فخر الملك حيثئذ مقبلا على سدالسبق فورد عليه من هذا الأمر اعظم مورد وكانت (عامل الكوفة بأن يحسن الى من سلم ونصبتهم - ١) وكانت (٢) على بن مزيد وامره أن يطلب العرب الذين فعلوا هذا ويوقع بهم بما يشفي الصدر منهم وندب من يخرج لمعاوته فصار ابن مزيد فلقى القوم في البرية وقد قاربوا البصرة فأوقع بهم وقتل كثير منهم واسر ابن القوي ابا فليتة والاشتر واربعة عشر رجلا من وجوه بني خفاجة ووجد الاحمال والاموال قد تمزقت وأخذ كل فريق من ذلك الجمع طرفا فانزع ما امكنه انزاعه وعاد الى الكوفة وبعث بالأسراء الى بغداد فشهروا واودعوا الحبس واجمع منهم جماعة واطعموا المالح وتركوا على دجلة حتى شاهدوا الماء خسرة وماتوا عطشا هناك ، ووقع ابو الحسن بن مزيد بخفاجة بعد سنين فأفلت من أسروه من الحجاج وكانوا قد جعلوهم رعاة لأغنامهم فعادوا وقد قسمت تركاتهم وتر وبت نسائهم .
- وفي ليلة الاربعاء لثلاث بقين من صفر وقت العشاء اقضى كوكب كبير الجرم ٢٠ عن يمين القبة وملأ الارض ضوؤه واستعظم الناس ما رأوه منه .
- وفي شعبان وقت الكوفة صاعقة في أثناء رعد وبرق تسقطت على حائط فرمت به ، وفي رمضان اقضى كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوؤه ضوؤه القمر وتقطع قطعاً وبقي ساعة طويلة .

وفي شوال توفيت بنت ابي نوح الالهوازي الطيب زوجة ابي نصر بن اسرائيل
 كاتب المناصح ابي الهيجاء فأخرجت جنازتها هادرا ومعها النوايح والطبول
 والزمرور والرهبان والصلبان واشموع ققام رجل من الهاشميين فانكر ذلك
 ورجم الجنازة فوثب احد غلمان المناصح بالهاشمي فضر به بدبوس على
 رأسه فشجه فسال دمه وهرب النصاري بالجنازة الى بيعة دار الروم فتبعهم
 المسلمون ونهبوا البيعة واكثر دورا النصاري المجاورة لها وعاد ابن اسرائيل
 الى داره فهجموا عليه فهرب منهم واخرج ابن اسرائيل مستخفيا حتى
 اوصل الى دار المناصح واثارت الفتنة بين العامة وغلمان المناصح وزادت
 ورفضت المصاحف في الاسواق وغالقت ابواب المساجد وقصد الناس دار الخليفة
 على سبيل الاستنفار وركب ذوالمالدين ابو غالب الى دار المناصح فقام بها
 ووردت رسالة الخليفة الى المناصح بانكار ما جرى وتعظيم الامر فيه وبالتماس
 ابن اسرائيل وتسليمه فامتنع المناصح من ذلك ففاظ الخليفة اشتناعه وقدم
 باصلاح الطيار للخروج عن البلد وجمع الهاشميين الى داره واجتمعت العوام
 في يوم الجمعة وقصدوا دار المناصح ودفع غلبانه فقتل رجل ذكر انه علوي
 فزادت الشناعة وامتنع الناس من صلاة الجمعة وظفرت انما مة يقوم من
 النصاري يقتلوهم وترددت الرسائل الى المناصح الى أن بذل حمل ابن
 اسرائيل الى دار الخلافة فكف العامة عن ذلك وألزم اهل الذمة التماسا ثم
 افرج عن ابن اسرائيل في ذي القعدة .

وفي ذي القعدة بعث يمين الدولة ابو القاسم محمود الى حضرة الخليفة كتابا
 ورد اليه من الحاكم صاحب مصر يدعوه فيه الى طاعته والدخول في بيعته
 وقد نحره وبصق في وسطه .

وفي هذه السنة قرئ عهد ابي نصر بن مروان الكردي على آمد وديا فارقين
 وديار بكر وخلق عليه الطوق والسوار ولقب نصير الدولة .

وفيها ورد حاج نراسان ووقف الامر في توجههم الى مكة لفساد في الطريق
 وغنية

وغيبة نحر الملك فانصرفوا وبطل الحج من نراسان والعرق .

وفيهما خلق على ابي الحسن على بن مزيد وهو اول من تقدم من أهل بيته .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤١٢ - احمد بن علي ابو الحسن البتي

- كان يكتب للقادر عنه مقامه بالبطيحة ولما وصلته البيعة كتب عنه الى بهاء الدولة وكان البتي حافظا للقرآن تأياله مليح للذاكرة بالأخبار والآداب عجيب النادرة ظريف التماجن. انحد مع الرضى والمرضى وابن ابي الريان وجماعة من الاكابر لاستقبال بعض الملوك فخرج عليهم اللصوص ورموهم بالخذافات وجعلوا يقولون ادخلوا يا ازواج القصاب فقال البتي مانعرج هؤلاء علينا الابعين قالوا ومن اين علمت ؟ قال والافن اين علموا انا ازواج قصاب وكان البتي صاحب الجبر والبريد في الديوان القادرى، توفي في شعبان هذه السنة.

٤١٣ - اسمعيل بن عمر

- ابن محمد بن ابراهيم المعروف بابن نسيك . كان من ولد جريو بن عبدالله وكان يسكن باب الازج وقاعد النظر في الحكم هناك وحدث عن أبي بكر الشافعي وكان ثقة، توفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب الازج .

٤١٤ - اسمعيل بن الحسن

- ابن عبدالله بن الهيثم الصرصرى من اهل صرصم الحسين بن اسمعيل الحاملى وابا العباس بن عقدة وغيرهما روى عنه البرقاني وقال هو ثقة وتوفى ببغداد في هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرائيني في مشهد سوق الطعام وحمل الى صرصر .

٤١٥ - الحسن بن حامد

ابن علي بن مروان ابو عبدالله الوراق الحنبل كان مدرسا اصحاب احمد وقيمهم

في زمانه وله المصنفات الكبار منها كتاب الجامع نحو اربعةائة جزء يشتمل على اختلاف الفقهاء وله مصنفات في اصول الدين والفقه وهو شيخ القاضي أبي يلى ابن القراء وكان معظماً في النفوس مقدماً عند السلطان والامة وحدث عن أبي بكر الشافعي وابن مالك القطيعي وغيرهما وكان ينسخ باجرة ويتقوت بذلك وتخرج في هذه السنة الى مكة فجرى من العرب ما قد ذكرناه فاستند الى حجر فجاهد رجل بقليل من ماء وقد اشفى على التلف فقال من اين هذا؟ فقال ما هذا وقتي ، قال بلى هذا وقتي عند لقاء الله تعالى فتوفي بقرب واقصة .

٤١٦- الحسين بن الحسن (١)

ابن محمد ابو عبد الله الحليمي ولد بمجران وحمل الى بخارا وكتب الحديث وتفقه وصار رئيس المحدثين ببخارا وتولى القضاء وتوفي في هذه السنة .

٤١٧- فيروز ابو نصر

الملقب بيهاء الدولة . هو الذي قبض على الطائع جمع من الاموال ما لم يجبه احد من بني بويه وكان ييخل بالدرهم الواحد ويؤثر المصادرات وتوفي بأرجان في جمادى الآخرة من هذه السنة وكانت امارته اربعاً وعشرين سنة وثلاثة ايام وعمره اثنتين واربعين سنة وستة (٢) اشهر وعشرين يوماً وكان مرضه الصرع وحمل الى الكوفة فدفن بالشهد .

٤١٨- قابوس بن وشمكير

كان اصحابه قد تغيروا عليه حين سطا بهم وترك الرفق وقتل خواصه فاجتمع قهر منهم الى ابنه منوچهر واعلموه انهم قد عزمو ا على قتل قابوس وانه ان لم يقبض عليه قرونه به قبض عليه وراقاه القلعة ومنعه ما يتدثر به في شدة البرد فهلك وكان قد حكم على نفسه في النجوم ان منيته على يد ولده فأبعد ولده دارا لما كان يرى من عقوبة فبعد وقرب منوچهر لما كان ير من طاعته وكانت منيته بسببه . ومن شعر قابوس .

خطرات ذكر ك تشير مودتي فاحس منها في القواد ديبا
لا عضولى الا وفيه صباية فكان أعضاى خلقن قلوبا

٤١٩- محمل بن محمل

ابن عمر ابو الحارث العلوى كانت اليه تقاية العلويين بالكوفة وكان اليه تسيير
الحاج فسيرهم عشرين وتوفى في هذه السنة .

٤٢٠- محمل بن الطيب

ابن محمد ابوبكر الباقلاوى سمع الحديث من ابي بكر بن مالك القطيفي وابي محمد
ابن ماسي وابي احمد النيسابورى الا انه كان متكبرا على مذهب الاشعري .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو القاسم علي بن

انطس بن ابي عثمان وغيره ان عضد الدولة كان قد بعث القاضي ابا بكر

الباقلوى في رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له

عمله في العلم فافكر الملك في امره وعلم انه لا يفكر له اذا دخل عليه كما جرى رسم

الرعية ان يقبل الارض بين يدي الملوك ثم نصبت له الفكرة ان يضع سريره الذي

يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن احد ان يدخل منه الا كما يدخل القاضي

منه على تلك الحال عوضا من تكفيره (١) بين يديه فلما وضع سريره في ذلك

الموضع امر باذخال القاضي من الباب فنارت حتى وصل الى المكان فلما آه تفكر

فيه ثم فطن بالقصة فاذا ر ظهره وحشي رأسه ودخل من الباب وهو يمشي الى

خلقه وقد استقبل الملك بديره حتى صار بين يديه ثم رفع رأسه ونصب ظهره

وأدار وجهه حيثما الى الملك فعجب من فطنته ووقعت له الحيلة في نفسه وتوفى

ابوبكر الباقلاوى يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة (من هذه السنة - ٢)

ودفن في داوه بدر ب المجوس من نهر طابق ثم قتل بعد ذلك غدر في مقبرة

باب حرب .

(١) التكفير هو ان يخضع وينقاد الانسان ويعنى له انحاء كثيرة (٢) ليس في ص .

٤٢١ - محمد بن موسى

ابن عبد ابوبكر الخوارزمي شيخ اهل الراي وفتيهم منع الحديث من ابى بكر الشافعي وغيره ودرس الفقه على ابى بكر احمد بن على الرازي واتى اليه الرياسة في مذهب ابى حنيفة وكانت معظما عند الملوك وكان من تلامذته الرضى والصيمرى .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال سمعت ابابكر البرقاني يذكر ابابكر الخوارزمي بالجميل فساأته عن مذهبه في الاصول فقال سمعته يقول ديننا دين الصغار ولما في الكلام في شيء ، قال البرقاني ، وكان له امام يضل به حنبل ، ووصف لنا البرقاني حسن اعتقاده وجميل طريقته . قال ابن ثابت وحدثني القاضى ابو عبد الله الصيمرى قال تم صارا امام اصحاب ابى حنيفة ومدرسه ومفتيهم شيخنا ابوبكر محمد بن موسى الخوارزمي وما شهد الناس مثله في حسن الفتوى والاصابة فيما وحسن التدريس وقد دعى الى ولايته الحكم مرارا فامتنع منه وتوفي ليلة الجمعة اثنا من عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث واربعائة ودفن في منزله بدير عبد .

٤٢٢ - ورام التركي

ابو المذخور (الامير -) توفي واقام ابنه ابو القتيح مقامه .

صنعة ٤٠٤

ثم دخلت سنة اربع واربائة

فمن الحوادث فيما انا في يوم الخميس غرة ربيع الاول انحدرت نحر الملك الى دار الخلافة فلما خرج من الزبب تلقاه ابو الحسن على (بن عبدالعزيز -) بن حاجب النبان وقيل الارض بين يديه حرارا وفعل من كان معه من الحجاب وقدم الدار مثل ذلك وقدمت له دابة فركبها من المشرعة الى الموضع الذى نزل فيه عضد الدولة من دار السلام ودخل والحجاب قد امه واجلس في الرواق الذى دون

قبة الخمار وجلس الخليفة في القبة ودعا نجر الملك ووصل الناس بعده على مراتبهم ثم زحوا ودخلوا بأمرهم قائملاً الموضع وكثر البوشي واللفظ وامتنع على الحجاب ان يسكو الابواب فقال الخليفة ، يا نجر الملك امنع من هذا الاختلاط فاجذ ديو سارود كثيرا من الناس وأنجزهم واكل القبا والسرين يباب القبة وقبراً أبو الحسن علي بن عبد العزيز عهد سلطان الدولة بالتقليد له والأقارب فلما فرغ منه اوقع الخليفة علامته فيه واحضرت الخلع فكانت سبعا على العادة ومعممة سوداء وسيفاً وتاجاً مرصعاً وسوارين ووطوءة وكل ذلك مصوغ من ذهب وقرسين بركيين من ذهب ولو ائين تولى الخليفة عقد ما بيده ثم اعطاه سيفاً وقال لخدمته قلده بغفور (بزل - ١) ولقبه بفتح به شرق الارض وغربها توفي هذه السنة حج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن ابن الأقباسي (٢) وكذلك في سنة خمس وست .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٤٢٣ - الحسين بن أحمد

ابن جعفر أبو عبد الله المعروف بابن البندادي . جمع الحديث وكان زاهدا عابدا .

اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا أبو بكر بن ثابت قال سمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول . كان أبو عبد الله ابن البندادي لا يزال يخرج اليانا وقد انشق رأسه وانفتحت جبهته فقبل له . كيف ذلك ؟ قال كان لا ينام الا عن غلبة ولم يخلو أن يكون بين يديه هجرة او قدح أو شئ من الاشياء موضوعا فاذا غلبه النوم سقط على ما يكون بين يديه فتؤثر في جبهته أثرا وكان لا يدخل الحمام ولا يخلط رأسه لكن يقص شعره فاذا طال بالجلم وكان يغسل ثيابه بالماء حسب من غير صابون وكان يأكل خبز الشعير قليل له في ذلك قال . الشعر والحيلة عندي سواء . توفي في شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة باب حريب .

٤٢٤ - الحسين بن عثمان

ابن علي أبو عبد الله الضرير المقرئ المجاهد بندي سكن دمشق كان يذكر أن ابن مجاهد لقته القرآن وهو آخر من مات من أصحاب ابن مجاهد وكان قد جاوز المائة . توفي في جمادى الأولى من هذه السنة ودفن في مقابر القرايس .

٤٢٥ - علي بن سعيد

الاصطخري أحد شيوخ المعتزلة صنف لقا درباه الرد على الباطنية وإجري عليه جناية سنوية فلما توفي قل جريته إلى ابنته وكان ينزل درب رباح وكانت وفاته في هذه السنة عن ثمانين سنة .

٤٠٥ مصنف

ثم دخلت سنة خمس وأربعمائة

فمن الحوادث فيها أنه ورد الكتاب في يوم الثلاثاء الخامس من المحرم من الوقت بمكة بسلامة الناس وتمام الحج على يدي رجلين من بني خفاجة فخلع عليها لطيف بها البلد فينباها كذلك حضر وجل ذكر أن أباه ورد من مكة بهذا الكتاب وإن هذين البدويين اعترضاه في طريقه وقتلاه واخذوا الكتاب منه وورداه فقدم إلى فخر الملك بالقبض عليها ومعاقبتهما وجسبهما واطلق لولد القتل ضلة .

وفي جمادى الآخرة ودد الخبير بأن الحاكم صاحب مصر حظر على النساء الخروج من منازلهن والاطلاع من سطوحهن ودخول الحمامات ومنع الاساكفة من حمل الخفاف لهن وقتل عدة نسوة خالفن أمره في ذلك وكان الحاكم قد هج بالركوب بالليل يطوف الأسواق ورتب في كل درب أصحاب اخبار يطالعونه بما يعرفونه ورتبوا لهم عما يريدخلن الدور ويرضن إليهم اخبار النساء وإن فلان يحب فلانة فلانة تحب فلانا وإن تلك تجتمع مع صديقها وهذا مع صاحبه فكان أصحاب الاخبار يرضون إليه ذلك فينفذ من يقبض على المرأة التي سمع عنها مثل ذلك فإذا

اجتمع

- اجتمع عنده جماعة منهن أمر بتزويجهن فاتفق الناس ونهضوا من ذلك فأمر برفعه والنداء بأنه متى خرجت المرأة من منزلها أباحت دمها وزأى بعد النداء بجائز ظاهرات فزويهن فكانت المرأة إذا مسكت كتب ولها رقعة إلى قاضي القضاة يلتمس غاسلة لنفسها فتوقع إلى صاحب المعونة إذا صبح عندك وفاة المرأة المذكورة أمرت رجلين من ثقاتك أن يحملوا النجاسة تغسلها ثم تعاد إلى منزلها ثم هم بتغيير هذه السنة فاتفق أن مر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي ببعض الحال فنادته امرأة من روضة لها وأقسمت عليه بالحكم وآبائه أن يقف لها فوقف فيك بكاء شديدا وقالت إلى أخ لا املك غيره وعرفت أنه في آخر الرمي وأنا أقسم عليك ألا أمرت بحمل إلى أهله هذه قبل أن يقضى نفيه فرحمها ودفق لها وأمر رجلين من أصحابه أن يحملوها إلى الموضع الذي تدلها عليه فغلقت باب دارها وتركت المفتاح عند جارة لها وقالت سلميه إلى زوجي ومضت إلى باب فدفقه فدخلت وقالت للرجلين أنصرفا وكانت الدار لرجل يهواها وتهواه فلما رآها مبرها فأخبرته بالحيلة التي تمت بها فلما أنصرف زوجها آخر النهار وجد بابها مغلقا فسأل الجيران فأخبروه بالحال وبما جرى لها مع قاضي القضاة فدخل إلى بيته فبات في اقبح ليلة ثم باكر في غد دار قاضي القضاة فاعلن بالاستئانة فأحضر فقال اتا زوج المرأة التي فعلت امس في بيها ما فعلته وما لها أخ وما أثار ذلك حتى تردى الجبد فظلم على قاضي القضاة ما سمعه وخاف الحاكم وسطوته أن لم يصدته فركب في الحال واستصحب الرجل ودخل على الحاكم وهو مرعوب فسأله عن قصته فقال يا أمير المؤمنين لا بد بقولك فقام على أمسه قال أو ما هو؟ فشرح له الحال فأمر (باحتضار الرجل فادخل فأخبره بالحال فأمر) ٢٠ قاضي القضاة أن يركب ويستصحب الرجلين الذي اتقياها مع المرأة حتى يرشدها إلى الدار ويشاهد ما هو عليه ويقبض على القوم ويحملهم فيقبل فوجد المرأة والرجل قائمين في اذاروا حد على بكر فحملا إلى الحاكم فسأل المرأة عن الحال فأحالت على الشيطان وما حسنه لها وسأل الرجل قال هذه امرأة هجمت

على وزعت انها خلو من زوج وانى لو لم أتر وجهها سمعت بى اليك لتقتلى
فاستحلها بموافقة جرت بينى وبينها فتقدم الحاكم ان تلف المرأة فى بارية وتحرق
وان يضرب الرجل الف سوط وعاد الحاكم يتشدد على النساء ويمنعن من
الظهور الى ان قتل .

وفى يوم الاثنين ليلة بقيت من دجب ورد ابو الحسن احمد بن ابى الشوارب
وقد قضاء القضاء من الحضرة وذلك انه لما توفى ابو محمد (بن - ١) الأكفاني سمي
فخر الملك لذلك جماعة واتخذ بيتا باسمهم الى حضرة الخليفة ليكون الاختيار اليه
فى التعيين على من يعين عليه فوقع الاختيار على ابى الحسن ابن ابى الشوارب
فولى .

وفى هذه السنة قتل على بن مزيد اعمال بنى ديس بالجزيرة الأسدية وخلص
فخر الملك على هلال بن بدر واعاده الى ولايته .

وفى عام فخر الملك مسجد الشريعة ونصب عليه شبايك من حديد وجرت
النفقة على يدى ابى الحسن على بن المنذر المحتسب .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٧ - بكر بن شاذان

ابن بكر ابو القاسم المقرئ الواعظ ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وسمع جعفر
الخلدى وابا بكر الشافى وقرأ القرآن على جماعة روى عنه الازهرى (والخلا ل - ١)
وكان ثقة أمينا صالحا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الحسن بن
غالب المقرئ ان بكر بن شاذان وابا الفضل التميمى جرى بينهما كلام فبدر من
ابى الفضل كلمة قتلت على بكر وانصرفا ثم لدم التميمى فقصدا بابا بكر بن يوسف
فقال له قد كسبت بكرا بشيء جفاعليه وتدمت على ذلك واريد ان تجمع بينى وبينه
فقال له ابن يوسف سوف يخرج الصلاة العصر فخرج بكر (وجاء - ٢) الى ابن

يوسف والتميمي عنده فقال له التيمي اسألك ان تجعلني في حل فقال سبحانه الله ما قارتك حتى احلتك وانصرف فقال التيمي قال لي والدي ، يا عبد الواحد احذر ان تخاصمهم من اذا نمت كان مقبها ؟ قال ابن غالب ، وكان لبيكورد من الليل لا يخل به ، توفي في (شوال - ١) هذه السنة وله نيف وخمسون سنة ولم تفته بحجة قط غير الجمعة التي مات في غداها لأنه مات في غداة يوم السبت ودفن في مقبرة احمد .

٢٧ - بلدر بن حسن بن يحيى

ابن الحسين ابوالنجم الكردي من اهل الجبل رتبة عضد الدولة ابو شجاع بعد موت حسويه فكانت له الولاية على الجبل و همدان و الدينور و برورد و نهاوند و اسد اباد وغير ذلك و قامت هيئته بالشجاعة والسياسة والعدل وكثرة الصدقة .
 ١٠ . وكناه القادر ابانجم ولقبه ناصر الدولة وعقد له لواء و اقتضه اليه وكانت اعماله آمنة فاذا وقع حمل في البرية تركه صاحبه ومضى بقاء بما يحمله عليه ، ولما عاث قوم في البلاد عمل لهم دعوة وقدم فيها انواع الطبايع ولم يقدم خبزا بخلسوا ينتظرون الخبز فقال ، كلوا ، قالوا ، فابن الخبز ؟ قال فاذا كنتم تعلمون انه لا بد لكم منه فلم افسدتم الحرت لئن يعترض احدكم بصاحب زرع لأ قاتله بسفك دمه .
 ٣٠ . واجتاز يوم ابرجل محطوب وقد حمل الحطب على ظهره وهو يسكنى فقال له ، مالك ؟ قال اني ما استطعت البارحة طعا ما وكان معي دغيقان اريد ان اتلدى بها وابيع الحطب واقتوت بثمان انا وعيالي فاجتاز في احد القرمسان فاخذ الرغيفين فقال هل تعرفه ؟ قال ، بوجهه ، بقاء به الى مضيق فوقف معه حتى اجتاز الصكر فمر صاحبه فقال هذا ناصر بدران ينزل عن فرسه وألزمه حمل الحطب على ظهره .
 ٤٠ . في البلد ويبيع وتسلم ثمنه الى صاحبه برأه لما فعل فرام الرجل ان يتلدى نفسه بمال حتى بلغ بوزن الحطب دراهم فلم يقبل منه حتى فعل ما امره به فقامت الهبة في النفوس ولم يقدم بعدها احد من اصحابه على شيء . وكانت خواباته وحداثته مستصلة على الفقهاء والاشراف والقضاة والشهود والأيتام والضعفاء وكان (١) ليس في - ص .

يصرف كل سنة ألف دينار إلى عشرين وجلا يصجون عن والده وعن عبد الدولة
لأنه كان السبب في ملكه وكان يصدق في كل جمعة بمائة ألف درهم على الضعفاء
والأرامل ويصرف في كل سنة ثلاثة آلاف دينار إلى الأساكفة والحذائين بين
همذان وينداد ليقسموا القطيعين من الحاج الأحمية وكان يصرف إلى تكفين
الموتى كل شهر عشرين ألف درهم ويعمر القناطر واستحدث في أعماله ثلاثة
ألف مسجد وخان للرباء ولم يربىء جارا لأبى عنده قرية وكان ينفذ كل
سنة في الصدقات على أهل الحرمين وخفر الطريق ومصلحها مائة ألف دينار
وكان ينفق على عبادة المصانع وتقية الآبار وجمع العلوقة في الطريق وكان يعطي
سكان المنازل رسوما لقيامها ويحلى إلى الحرمين والكوفة وينداد ما يفرق على
الأشراف والفقهاء والفقراء وأهل البيوتات فلما توفي انقطع ذلك
وأزنى أحوال أهله ووقف أمر الحج وكان يكثر من الصلاة والتسبيح
ولا يقطع به عن أحد للذنوب فإن مات أعاد ذلك على ولده وكان يرتفع إلى خزائنه
في كل سنة بعد المؤن والصدقات عشرون ألف درهم لأنه كان يعمر الأماك
ويندل وكان له من الدواب المرتبطة ألف وسبعمائة وفي أبلشير عشرون
ألف رأس ، وكان يدرقه حاضر حسن بن مسعود الكردى فضجر أصحابه من
طول الحضا رفقاءه رجل كردى فقال : قد عزى موا على قتلك ، فقال : من
هو لاء التكلاب حتى يقدموا على ذلك ؟ ففأوده فقال : لا أريد نصحك ، ففهموا
عليه فقتلوه ونهبوا مستكره ، توفي في هذه السنة وكانت مدة إمارته اثنتين
وثلاثين سنة وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فدفن به ووجد
في قلعه أربعة عشر ألف بدره عينا وأربعين ألف بدره ورقا .

٤٢٨ - الحسين بن الحسين

ابن حنكان أبو علي الهمداني أحد فقهاء الشافعية نزل بغداد بقرب دار القطن (١) في
نهر طابق وحدث عن الخليلي والنقاش وغيرهما من البغداديين والبصريين وكان

في شيعته قد عني بالحديث وقال كتبت بالبصرة عن اربعائة وثيف وسبعين شيخا ثم طلب الفقه بعد قد رس علي ابي حامد المروزي، روى عنه الازهرى وقال كان ضعيفا ليس بشيء في الحديث، توفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في منزله .

٤٧٨ - عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن ابراهيم ابو محمد الاسدي المعروف بابن الأكفاني ولد سنة ست عشرة وثلثمائة وحدث عن القاضي الحاملي ومحمد بن محمد وابن عقدة وغيرهم روى عنه البرقاني والتونسي .

- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال قال لي التونسي قال لي ابو اسحاق الطبري من قال ان احدا اتقى على العلم مائة الف دينار غير ابي محمد ابن الأكفاني فقد كذب وقال لي التونسي ولي ابن الأكفاني قضاء مدينة المنصور ثم ولي قضاء باب الطاق وضم اليه سوق التلاوة ثم جمع له قضاء جميع بغداد في سنة ست وتسعين وثلثمائة، توفي ابو محمد الأكفاني في صفر هذه السنة عن خمس وثمانين سنة ولى منها القضاء اربعين سنة نيابة ورياسة ودفن في داره بنهر البازين .

٤٣٠ - عبد الرحمن بن محمد

- (ابن محمد - ١) بن عبد الله بن ادريس ابو سعد الحافظ الاسترأبادي ويعرف بالادريسي كان ابو من استرأباد وسكن هوسمرقند وكان احد من رحل في طلب العلم وعني بالحديث وسمع من الاصم وصنف تاريخ هوسمرقند وعرضه على الدارقطني فقال هذا كتاب حسن وحدث ببغداد فسمع منه الازهرى والتونسي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٤٣١ - عبد السلام بن الحسن

ابن محمد بن احمد البصري القوي ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة مع من جماعة وحدث ببغداد وكان صدوقا عالما اديبا قارئا للقرآن عارفا باقراءات وكان

يتولى النظر ببغداد في دار الكتب وكان سمحاً جواداً ورجلاً جاءه السائل وليس معه شيء يعطيه فيدفع اليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة . وتوفي في عزم هذه السنة ودفن بالشويزية عند قبر أبي علي الفارسي .

٤٣٢ - عبد الغفار بن عبد الرحمن

ابو بكر البغدادي القتيبي كان آخر من ائق على مذهب سفيان الثوري ببغداد في جامع المنصور وكان اليه النظر في الجامع والقيام بأمره ، توفي في شوال هذه السنة ودفن في المقبرة خلف الجامع .

٤٣٣ - عبد العزيز بن عمر

ابن عبد بن نبأة ابونصر (السعدي - ١) الشاعر له شعر موصوف .
اخبرنا عبد الرحمن بن عبد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انشدنا علي بن عبد بن الحسن الحربي قال انشدنا ابونصر بن نبأة لنفسه .

واذا بعزت عن العدو وفداده وامرأ له ان المزاح وفاق
فالثار بالماء الذي هو ضده تعطى النضاج وطبعها الاحراق
توفي ابونصر في شوال هذه السنة .

٤٣٤ - محمد بن عبد الله

ابن محمد بن حمد ويه بن نعيم بن الحكم ابوعبد الله الحاكم الضبي يعرف بابن البيع من اهل نيسابور ولد في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة واول سماعه في سنة ثلاثين وكان من اهل الفضل والعلم والحفظ للحديث وله في علوم الحديث مصنفات قدم ببغداد وحدث عن أبي عمرو بن السباك والنجاد ودعلج وغيرهم ثم عاد فوردها وقد علت سنة فحدث بها عن أبي العباس الاصم وغيره . روى عنه الدارقطني وابن أبي القوارس وغيرها وكانت ثقة . الا انه قد اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كان ابن البيع يميل الى التشيع فحدثني ابوصالح ابراهيم بن محمد الارموي قال جمع الحاكم ابوعبد الله احاديث

- زعم انها صحاح على شرط البخارى ومسلم يزمها انراجها في صحيحهما منها حديث الطائرو من كنت مولا فاعلى مولا فانكر عليه اصحاب الحديث ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوبوه في فعله . انبا ناعمد بن ناصر انبا ناعمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال قال ابو عبد الله الحاكم حديث الطائر لم يخرج في الصحيح وهو صحيح . قال ابن ناصر حديث موضوع انما جاء من سقاط اهل الكوفة عن المشاهير والجاهيل عن انس وغيره ، قال ابن طاهر فلا يخلو الحاكم من امرين اما انه يجهل الصحيح فلا يعتمد على ما يقوله واما يعلمه ثم يقول خلافه فيكون معاندا كذابا ، انبا ناعمد بن عبد الباقي عن ابي عبد التميمي عن ابي عبد الرحمن السلمي (١) قال دخلت على الحاكم ابي عبد الله وهو في داره لا يمكنه الخروج الى المسجد من جهة اصحاب ابي عبد الله بن كرام وذلك انهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج قلت له لو خرجت وامليت في فضائل هذا الرجل يعني معاوية لاسترحمت من هذه المحنة فقال لا يجيء من قلبي لا يجيء من قلبي لا يجيء من قلبي توفي الحاكم بنيسابور في صفر هذه السنة .

٤٣٥ - هبة الله بن عيسى

- كاتب مذهب الدولة على بن نصر البطائحي كان وزيره ومدير امره وكان من اشد الكتاب ومتر سليمان وكان يفضل على الادباء والعلماء ومن شعره .
 اخض بليلي وهي غير سخية تبخل ليلي بالهوى واجود
 واعذل في ليلي ولست بمسته واعلم اني خطي . وأعود
 وقد ذكرنا خدمته للقادر وملاطفته له حين اقام عندهم بالبطيحة وتحديث القادر له بالتمام الذي رآه ، توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٤٣٦ - يوسف بن عجل

- ابن كبيج ابوالقاسم كان من شيوخ الشافعيين وكانت له نعمة عظيمة وولى القضاء بالدينور واعمال بدر بن حسوبه فلما تغيرت البلاد بهلاك بدر بن

حسبويه قتله يوم من العيارين ليلة سبع وعشرين من رمضان هذه السنة .

سنة ٤٠٦

ثم دخلت سنة ست وأربعمائة

فمن الحوادث فيها انه وقع في يوم الثلاثاء غرة المحرم فتنة بين العوام كان سببها
ان اهل الكرخ جازوا ياب الشعير فتولع بهم اهلهم فاشتعلوا وتعدى القتال
الى القلائين فاقذف غر الملك الشريف المرتضى وغيره فانكروا على اهل الكرخ
ما يجري من سفها ثم واستقر الامر على كفهم وشرط عليهم ان لا يعقلوا في
عاشوراء مسوحا ولا يقيموا نوحا .

وفي هذا الشهر ورد الخبر بوقوع الوباء في البصرة حتى عجز الحفارون عن
خفر القبور وانه اظلت البلد محابة في حزيران فامطرت مطرا كثيرا .

وفي يوم السبت الثالث من صفر قلد الشريف المرتضى ابو القاسم الموسوي
الحج والمظالم وقابة قباء الطالبين وجميع ما كان الى اخيه الرضى وجمع الناس
لقراءة عهده في الدار الملكية وحضر غر الملك والاشراف والقضاة والفقهاء
وكان في العهد ، هذا ما عاهد عبده الله ابو العباس احمد الامام القادر باقاه امير
المؤمنين الى علي بن موسى العلوي حين قربته اليه الانساب الزكية وقدمته لديه
الاسباب القوية واستظل معه باغصان الدوحة الكريمة واختص عنده بوسائل
الحرمة الوكيدة فقلد الحج والنقابة وامره بتقوى الله ، وذكر كلاما فيه طول
من ايضا به بالخير والطف فيما استرعى .

وفي آخر صفر ورد خبر الحاج بعد فاحره بهلاك الكثير منهم وكانوا عشرين
الف اسلم ستة آلاف وان الامر اشتد بهم حتى شربوا ابوالجمال وأكلوا لحومها .
وفي ذى القعدة ورد الحاج الخراسانية ووقف أمر الحاج لضيق الوقت وانه
لم يرتب مع العرب ما يقع الى مثله سكون .

وفيها ورد الخبر ان محمودا غزا الهند وغره ادلاؤه واضلوه الطريق فحصل
في مياه فاضت من البحر فغرق كثير ممن كان معه وخاض الماء بنفسه اياما

ثم تخلص وعاد الى نراسان .

في ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٣٧ - احمد بن محمد

ابن احمد ابو حامد الاسفرائيني .

- ١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال قدم ابو حامد الاسفرائيني بغداد وهو حدث قد رس قله الشافعي على ابي الحسن ابن المرزبان ثم على ابي التماس الداركي فقام ببغداد مشغلا بالعلم حتى انتهت اليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام وحدث عن ابي بكر الاسماعيلي وغيره حدثنا عنه الخلال (والأزجي - ١) وكان ثقة وقد رأى به غير مرة وحضر تدريسه في مسجد عبادة ابن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر تدريسه سبعة مائة متفقه وكان الناس يقولون لوراه الشافعي الفرح به قال المصنف وقد ذكر انه كان يقصده نحر الملك ابو غالب وغيره من الاكابر وكان يحمل اليه من البلاد الزكوات والصدقات فيفرتها وكان يجري على فقراء اصحابه في كل شهر مائة وستين ديناراً واعطى الحاج في بعض السنين اربعة عشر ألف دينار .

- ١٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا محمد بن روق الاسدي قال سمعت ابا الحسين ابن القدوري يقول ما رأيت في الشافعيين اقبه من ابي حامد .
- اخبرنا القزاز اخبرنا احمد قال حدثني ابراهيم بن علي الشيرازي قال سألت القاضي أبا عبادة الصيمري من أنظر من رأيت من الفقهاء ؟ قال ابو حامد الاسفرائيني .

- ٢٥ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد قال مات ابو حامد ليلة السبت لاهدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمائة ودفن من النهد وصليت على جنازته في الصحراء وكان امام جنازته في الصلاة ابو عبادة بن المهدي خطيب جامع

النصور وكان يوماً ما شهوداً بكثرة الناس وعظم الحزن عليه وشدة البكاء ودفن في داره الى ان قتل منها ودفن ياب حرب سنة ست عشرة (١) واربعائة قال المصنف وبلغ من العمر احدى وستين سنة وشهوراً .

٤٣٨ - عبد الرحمن (٢) بن عجل

ابن احمد بن علي بن مهران ابو احمد بن ابي مسلم القرظي المقرئ . مع القاضي الهاملي ويوسف بن يعقوب وحضر مجلس أبي بكر ابن الانباري وكان اما مائة ثقة ورعاً .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو القاسم منصور ابن عمر القتيبي الكرخي قال لم ارفق الشيوخ من يعلم العلم خالصاً لا يشوبه شيء من الدنيا غير ابي احمد القرظي فانه كان يكره ادنى سبب حتى المديح لأجل العلم وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرياسة من قراءة واستاد وحالة متسعة من الدنيا وكان اودع الخلق وكان يتدبى كل يوم بتدريس القرآن ويحضر عنده الشيخ الكبير وذو الهيئة فيقدم على الحديث لأجل سبقه فاذا فرغ من اقراء القرآن ولي قراءة الحديث علياً بنفسه فلا يزال كذلك حتى يستفقد قوته ويباغ النهاية في جهده في القراءة ثم يضع الكتاب من يده لحيث يقطع المجلس وينصرف وكنت اجالسه وأطيل التعود معه وهو على حالة واحدة لا يتحرك ولا يبيت بشيء من اعضائه ولا يغير شيئاً من هيئته حتى افارقه قال وبلغني انه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف ولم ارفق الشيوخ مثله .

اخبرنا عبد الرحمن بن احمد (٣) اخبرنا احمد بن علي قال حدثني عيسى بن احمد الحمذاني قال سمعت علي بن عبيد الواحد بن مهدي يقول اختلفت الى أبي احمد القرظي ثلاث عشرة سنة لم أره ضحك فيها غير انه قرأ علياً يوماً (كتاب - ٤) الانبساط فاراد ان يضحك فغطى فقه وكان اذا جاء الى أبي حامد الاسفرائيني قام ابو حامد

(١) في التاريخ - سنة عشر (٢) هكذا في الاصل وفي التاريخ - ج ١٠ ص ٣٨٠

عبيداه وهو الصواب - ك (٣) ص - محمد (٤) من ص

من مجلسه ومشي الى باب مسجده حافيا مستقبلا له . قال وكتب ابو حامد مع رجل خراساني كتابا الى أبي احمد يشفع له أن يأخذ عليه القرآن فظن ابو احمد انها مسألة قد استغنى فيها فلما قرأ الكتاب غضب (ورماه عن يده - ١) وقال لا اقرئ القرآن بشفاعة او كما قال . توفي ابو احمد في شوال هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة وقد بلغ ثنتين وثمانين سنة .

٤٣٩- عبد الملك بن ابي عثمان

(واسم أبي عثمان - ١) محمد بن ابراهيم ويكنى عبد الملك أبا سعيد الواعظ من اهل نيسابور . حدث عن أبي عمرو بن مطر واسماعيل بن نجيد . روى عنه الازهرى والأزبى والتنوخى وكان ثقة صالحا ورعا زاهدا وتوفي في هذه السنة .

٤٤٠- محمد بن الحسين بن موسى

ابن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابو الحسن العلوى . ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولقبه بهاء الدولة بالرضى ذى الحسين ولقب اخاه بالمرتضى ذى المجدين وكان الرضى تقيم الطالبين يبشرون حفظ القرآن في مدة يسيرة بعد ان جاوز ثلاثين سنة وعرف من الفقه والقراءات طرقا قويا وكان عالما فاضلا وشاعرا مترسلا عفيفا على الهمة متدينا اشترى في بعض الايام جرازا من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيه جرة انخطأ أبي علي (٢) بن مقلة قال للدلال احضر المرأة فأحضرها فقال قد وجدت في الجراز جرة انخطأ ابن مقلة فان اودت الجزء نغذيه وإن اخبرت ثمنه فهذه خمسة دراهم فأخذتها ودعت له وانصرفت وكان محنيا جوادا .

اخبره اسمعيل بن احمد عن أبي غالب بن بشران قال حدثني الخال قال مدحت الرضى بقصيدة لبحاء في غلامه بتسعة واربعين دوغما قلت لاشك أن التلام

(١) ليس في ص (٢) ب - ابي عبد الله - وهو اخو ابي علي وكلاهما مشهوران بجودة الخط - ك

قد خاتني فلما كان بعد ايام اجترت بسوق العروس فرأيت رجلا يقول لآخر
أتشتري هذا الصحن فانه يساوي خمسة دنانير، ولقد اخرج من دار الرضى.
فبيع بتسعة واربعين درهما فعلبت اني مدحته وهو مضيق فباع الصحن وأخذ
الثلثين الى وكان شعر الرضى غاية في الحسن .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة
أبي الحسين بن محفوظ وكان أحد الرؤساء يقول سمعت جماعة من اهل العلم
بالادب يقولون ان الرضى اشعر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان
في قريش من يجيد القول الا أن شعره قليل فاما محمد مكثر فليس الا الرضى
اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال انشدني القاضي ابو العلاء الواسطي
قال انشدنا الرضى لنفسه .

اشتر العز بما شئت فما العز بنأى
بالقصار الصفران شئت او السمر الطوال
ليس بالثبوت عقلا من شري عز اجمال
انما يدخر المالا ل الحاجات الرجال
والتي من جعل الأموال أثمان العال

وله

في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير
والنسل ينجث بعضه ما كل ماء للظهور
لك دون اعراض الرجال حممة الرجل النبور
ولاء كفك في المحول ثلاثة العام المطير
آثار شكرك في في وسليم (١) ودك في عميري

وله

الاقا حرة الحاسدين وما حرة العجم الا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعار ولا رزقوا غير هذا القرب

وله

ذنبى الى الهم الكوا دن اتى اطرف المطهم والاغص الا ترح
 يولبنى خرد العيون لا ننى غلست فى طلب العلا وتصبخوا
 وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا ومنعت ما تهرب انذى لم يمنخوا
 لولم يكن لى فى العيون مهابة لم تظعن الا عدااء فى وقد حوا
 نظروا بعين عداوة لو أنها عين الموى لاستحسنوا ما استعجبوا
 وله

يا طائر البان غريدا على قن ما حاج نوحك لى يا طائر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ان الطليق يؤدى حاجة العاني
 ضمانة ما جناها غير مقلته يوم الوداع واشواقى الى الجاني
 لولا تذكر ايامى بذى سلم وعند زامة اوطارى واوطاني
 لما قدحت بنار الوجدنى كبدى ولا بليت بلاء الدمع أجفاني
 واشعاره كثيرة مستحسنة وانما ذكرت منها هذا . وجرت الرضى قصة مع
 القادر بالله فى ابيات رفع اليه انه قالها وهى هذه .

كم مقامى على الموان وعندى مقول قاطع واقف حمى
 وإباء محقق فى عن الضيم كما راع طائر وحشى
 اى عذر له الى المجد ان ذى ل غلام فى عمده الشرقى
 البس الذل فى ديار الاغادى وبمصر الخليفة العلوى
 من ابوه أبى ومولاه مولا اى اذا ضامنى البعيد القصى
 لف عرقى بعترته سيد الناس جميعا محمد وعلى
 ان خوفى فى ذلك الريع امن واوامى بذلك الوردى
 تذيلى العزيز ما لم يشعر لانطلاق وقد يضام الأبي
 كاذبى يقبس الظلام وقد اقصر من خلفه الهلال المضى

ولا كتب اصحاب الاخبار بهذه الى القادر غاظه أمرها واستدعى اتقاضى ابابكر

عبد بن الطيب وأقذه الى الشريف الطاهر أبي أحمد برسالة في هذا المعنى
 فقال القاضي أبو بكر في الرسالة « قد علمت موضعك منا ومنزلتك عندنا
 ومالا نزال من الاعتماد بك والثقة بصدق المولاة منك وما تقدم لك في الدولة
 العباسية من خدم سابقة ومواقف معودة وليس يجوز أن تكون على خليفة
 رضاها ويكون لذلك على ما يضادها وقد بلغنا انه قال شعرا هو كذا فيا ليت
 شعرا على أى مقام ذل اقام وما الذى دعاه الى هذا المقال وهو ناظر في التقاية
 والحج فيما هو اجل الاعمال واتصاها علوا في المنزلة وعساه لو كان بمصر لما خرج
 من جملة الرعية وما رأينا على بلوغ الامتناع منا مبلغه ان نخرج بهذا الولد
 عن شيوخنا اليك واصلاحه على يدك ». قال الشريف الطاهر « واقه
 ما عرفت هذا ولولا انا واولادى الا خدم الحضرة المقدسة المعترفون بالحق
 لها والنعمة منها وكان في حكم التفضل على يهذب هذا الولد باقا ذ من يحمله الى
 الدار العزيزة ثم يقدم في ناديه بما يفعل بأهل النرة والحدائثه فقال له القاضي
 أبو بكر ، الشريف يفعل في ذلك ما يراه الحضرة المقدسة فيزول ما خامرها به ثم
 استدعى الشريف ابنه المرتضى والرضى وعاتب الرضى العتاب المستوفى .
 فقال له ما قلت هذه الايات ولا امر بها . فقال له اذا كنت تفكرها فاكثب
 خطك للخليفة بمثل ما كنت كتبت به في امر صاحب مصر واذكره بما أذكره به
 من الادعاء في نسبه ، فقال لا افعل ، فقال له كأنك تكذبني بالامتناع من مثل
 قولى ، فقال ما اكذبك ولكنى اخاف الدليم ومن الرجل من الدعاة بهذه البلاد
 فقال يا ل العجب تخاف من هو منك على بلاد بعيدة وتراقبه وتسخط من انت
 برأى منه ومسمع وهو قادر عليك وعلى اهلك وتردد القول بينهما حتى غلظ
 الرضى في الجواب فصاح الطاهر أبو محمد ونام الرضى وحلف الطاهر أن لا يقيم
 معه في بلد و آل الامر الى اقتاذ القاضي أبى بكر وأبى حامد الاسفرائينى واخذوا
 الحين على الرضى انه لم يقل الشعر المنسوب اليه ولا يعرفه واندرجت القصة على هذا
 توفي الرضى يوم الاحد لسبت خلون من محرم هذه السنة وخضر الوزير
 فخر الملك

فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والاعيان ودفن في داره بمسجد
الانباريين ومضى اخوه المرتضى الى المشهد بمقابر قریش لأنه لم يستطع ان ينظر
الى تابوته ودفنه وصل عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة امهم ابو عبد الله
ابن المهلوس العلوي ثم دخل الناس افواجا فصلوا عليه وركب فخر الملك
في آخر النهار فعزى المرتضى والزومه العود إلى داره فعمل وكان مما رثاه اخوه
المرتضى .

يال الرجال لفجعة جذمت يدي ووددتها ذهبت على رأسي
ما زلت آبي وردها ختي أنت فحسوتها في بعض ما انا حامي
ومطلتها زمنا فلما صممت لم يثنها مطلي وطول مكابي
لا تنكرون من فيض دمي عبرة والدمع خير مساعد ومواسي
واها لعمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالأمر رجاسي

سنة ٤٠٧

ثم دخلت سنة سبع واربعة

فمن الحوادث فيها انه في شهر ربيع الاول احترق مشهد الحسين عليه السلام
والأروقة وكان السبب أن القوام اشعلوا شمعتين كبيرتين فسقطتا في جوف
الليل على التآزير فأحرقته وتعدت النار .

وفي عشرين من هذا الشهر احترق نهر طابق ودار الركن (١) اليافي من البيت
الحرام وسقوط حائط بين يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتوقع القبة
الكبيرة على الصخرة ببيت المقدس وبأن حريقا وقع في بعض الجامع بامرا .
وفي الشهر اتصلت الفتنة بين الشيعة والسنة بواسطة ونهبت محال الشيعة
والزيدية بواسطة واحترقت وهرب وجوه الشيعة والعلويين فقصدها على
ابن مزيد واستنصره .

وفي ربيع الآخر خلع علي ابي عبد الحسن بن الفضل الراهمر مزي خلع الوزارة
من قبل سلطان الدولة وهو الذي بنى سور الحائر بمشهد الحسين .

وكانت في هذه السنة وقعة بين سلطان الدولة ابي شجاع واخيه ابي القوارس
انهزم فيها ابو القوارس بعد أن حصل (١) شيراز وملكها .
وفي هذه السنة ملك محمود بن سبكتكين خوارزم ونقل اهلها الى الهند ،
ولم ينجح الاس في هذه السنة من خراسان ولا العراق .

• ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤١١ - احمد بن محمد

ابن يوسف بن محمد بن دوست ابو عبد الله البزاز ولد في صفر سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة وحدث عن محمد بن جعفر المطيري واسماعيل الصفار والبرذعي
وغيرهم وكان مكثرا من الحديث عارفا به حافظا له الى الحديث من حفظه وابن
شاهين والمخلص حين تكلموا فيه بشيء لا يؤثر فقال الازهرى رأيت كتبه كلها
طرية وكان يذكر ان اصوله المتقى غرقت وهذا ليس بشيء لأنه من الجائر
ان يكون قد قابل بالطرية نسخا قد قرئت عليه وتد كان الرجل يعمل من حفظه
فيجوز ان يكون حافظا لما ذهب .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت قال حدثني عيسى بن احمد بن عثمان الهمداني قال
سمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول مكث ابن دوست سبع عشرة سنة يعمل
الحديث عارفا بالحق على مذهب مالك وكان عنده عن اسمعيل الصفار وحده
صندوق سوى ما كان عنده عن غيره قال وكان يذكر بحضرة الدارقطني
ويحكم في علم الحديث فتكلم فيه الدارقطني بذلك السبب وكان محمد بن
ابي القوارس يتكر مضينا اليه وسماعنا منه ثم جاء بعد ذلك وسمع منه .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الخطيب قال حدثني ابو عبد الله الصوري قال
قال حمزة بن محمد بن طاهر قلت لخالي ابي عبد الله بن دوست اراك تملى المجالس
من حفظك فلم لا تملى من كتابك؟ قال لي انظر فيما أملت فان كان في ذلك خطأ
لم امل من حفظي وان كان جميعه صوابا فما الحاجة الى الكتاب، توفي ابو عبد الله

ابن دوست في رمضان هذه السنة ودفن حذاء مقبرة جامع النصور .

٤٤٢ - محمد بن أحمد

ابن خلف بن خاقان أبو الطيب العكبري سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن أيوب الزاهد وأبراهيم بن علي البائلوي وغيرهما .

٩. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال سألت أبا القاسم عبد الواحد (بن علي - ١) بن برهان عنه فرفعه وثقه واثني عليه ثناء حسناً وقال كان صديقاً قال ابن ثابت وحدثني عنه أبو منصور بن عبد العزيز العكبري وقال لي ولد بعكبراني سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وسمعت منه ببغداد وبكبراء ومات ببغداد سنة سبع وأربعمائة .

٤٤٣ - محمد بن أحمد

١٠. ابن القاسم بن اسمعيل أبو الحسين الضبي (الشافعي - ٢) المعروف بالمحاملي سمع اسمعيل ابن محمد (انصار - ٢) وأبا عمرو بن السالك وأبا بكر النجاد وأبا عمر الزاهد وكان ثقة صادقاً خيراً .

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا عبد الكريم بن محمد الضبي أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال محمد بن أحمد بن القاسم أبو الحسين المحاملي الفقيه الشافعي حفظ القرآن وأقراء وحسابها والدور ودرس الفقه على مذهب الإمام الشافعي وكتب الحديث ولزم العلم ونشأ فيه وهو عندي عن يزداد خيراً كل يوم مواده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة قال ابن ثابت مات أبو الحسين يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع وأربعمائة .

٤٤٤ - محمد بن الحسين

٢٠. ابن محمد بن المهيم أبو عمر البجلي الراعي الفقيه على مذهب الشافعي كان مناظراً وكان أبو حامد يجله ولى قضاء نيسابور وحدث عن الطبراني وغيره وتوفي بنيسابور في هذه السنة .

٤٤٥ - محمد بن علي

ابن خلف ابو غالب الوزير الملقب بنحر الملك من أهل واسط وكان ابوه صيرفيا
 تنتقلت به الاحوال الى خدمة بهاء الدولة ابن عضد الدولة وحمل اليه اموال
 بدر بن حسويه وحصل لنفسه منها الكثير ولما خلعت عليه خلع الوزارة اعطى
 كل واحد من صفار الحواشي مائة دينار ودرهما من الثياب واعطى حراس
 دار الملك السودان كل واحد عشرين ديناراً وكانوا يزيدون على الخمسين وسد
 البثوق وعمر سواد الكوفة وعمل الجسر ببغداد وكان قد نسي وبطل وعمل له
 درازيات وعمر المارستان وداره باعلى الحرم الطاهري يقال لها الفخرية
 وهذه الدار كانت للتحقق وابتاعها عن الدولة بختيارين معز الدولة ونحريت
 فعمرها فخر الملك وأهق عليها اموال كثيرة وفرغ منها في رمضان سنة اثنتين
 واربع مائة وعصفت في تلك السنة ربح قصفت ببغداد (زائد - ١) على عشرين
 الف نخلة فاستعمل فخر الملك اكثرها في أبيته وكان كثير الصلاة والصلوات
 يجرى على الفقهاء ما بين بغداد وشراز وكسا في يوم الف فقير وسن تفرقة الحلوي
 في النصف من رمضان واهمل بعض الواجبات فعوقب سريما وذلك ان بعض
 خواصه قتل رجلاً ظالماً فتصدت له زوجة المقتول تستغيث ولا يلتفت اليها فلقيتها
 ليلة في مشهد باب التين وقد حضر للزيارة فقالت له ، يا فخر الملك القصص التي
 كنت ارفعها اليك (ولانلتفت اليها - ٢) قد صرت ارفعها الى الله تعالى وانما
 منتظرة خروج التوقيع من جهته ، فلما قبض عليه قال ، لاشك ان توقيعها
 قد خرج وقته سلطان الدولة بن بهاء الدولة بالاهواز في هذه السنة وكان عمره
 اثنتين وخمسين سنة وأشهر وأخذ من ماله ما بلغ ستمائة ونيفاً وثلاثين الف دينار
 سوى الضياعات والثياب والقروش والآلات وقيل انه وجد له الف الف
 ومائتا الف دينار مطيعة وكان استخراج ماله عجيباً وذلك ان أباه على الرخجي
 اثار هذه الاموال وكانت ودائع عند الناس وكان فخر الملك قد احتجز لنفسه
 من قلعة بدر بن حسويه ما يزيد على ثلاثة آلاف الف دينار وأودعها جماعة

فوق الرخجي على تذكرة له فاستخرجها من غير ضرب بصا على ما نذكر في
ترجمة الرخجي وقد ذكر فيها اقواما (اودع - ١) قد لحن بأسمائهم وكنى عن ألقابهم.

سنة ٤٠٨

ثم دخلت سنة ثمان واربعائة

- فمن الحوادث فيها ان الفتنة بين الشيعة والسنة تقامت وعمل اهل نهر القلائين
بابا على موضعهم وعمل اهل الكرخ بابا على الدقاين مما يليهم وتمثل الناس على
هذين البابين وركب المقدام ابو مقاتل وكان على الشرطة ليدخل الكرخ فنهه
اعلمها والعيارون الذين فيها وقالوا له فاحرق الدكاكين اطراف نهر الدجاج
ولم يتمها له الدخول .
- وفي هذه السنة استتاب القادر المبتدعة .
- ١٠ اخبرنا سعد الله بن علي البزاز اخبرنا ابو بكر الطريشني اخبرنا هبة الله بن الحسن
الطبري قال ، وفي سنة ثمان واربعائة استتاب القادر بالله امير المؤمنين قهقام
المعتزلة الحنفية فظهر والرجوع وتبرؤا من الاعتزال ثم نهام عن الكلام
والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقاتلات المخالفة للإسلام وأخذ
خطوطهم بذلك وانهم متى خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به امثالهم
- ١٥ وامتثل يمين الدولة وامين الملة ابو القاسم محمود امير المؤمنين واستن بسنته في
اعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والاشماعيلية
والقرامطة والجهمية والمشبعة وصلبهم وحبسهم وقامهم وامر بلعنهم على منابر
المساجين وابتاد كل طائفة من اهل البدع وطردهم عن ديارهم وصار ذلك
سنة في الاسلام .
- ٢٠ وفيها عقد سلطان الدولة على جبارة بنت قرواش بن القلندر بصدائق مبلته خمسون
الف دينار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٤٦ - اسمعيل بن الحسن (١)

ابن علي بن عباس (٢) ابو علي الصيرفي، روى عنه الصيرفي والازجي وكان صدوقا توفي في رمضان هذه السنة (ودفن بمقبرة العباسية بالجانب الشرقي - ٣).

٤٤٧ - الحسن بن محمد

ابن يحيى ابو محمد القرني المعروف بابن القحطام من اهل سرمن رأى، حدث عن اسمعيل الصفار وقرأ القرآن على النقاش وكان ينفقه للشافي وكان يرمى بالتشيع وتوفي بسرمن رأى في هذه السنة.

٤٤٨ - شباشي الحاجب

١. يكنى ابا طاهر المشطب مولى شرف الدولة ابي القوارس بن عضد الدولة لقبه بهاء الدولة ابو نصر بالسعيد ذي العضدين (٤) ونفيه ابو الهيجا بختكين الجرجاني بالمناصب واشترك بينهما في مراعاة امور الاتراك ببغداد وكان السعيد كثير الصدقة فانص المعروف حتى ان اهل بغداد اذا رأوا من لبس قميصا جديدا قالوا رحم الله السعيد لانه كان يكتسب اليتمى والضعفاء وهو الذي بنى تنظرة الخندق والياسرية والزياتين ووقف جبايتها على المارستان وكان ارتفاعها اربعين كرا والقف دينار ووقف على الجسر خان الترمي بالكرخ ووقف عليه لربيعي () بانقص وسد بئق الخالص وحفر ذابة دجيل وساق الماء منها الى مقابر قرش وعمل المشهد بكوخ ودره يقرب واسط وحفر المصانع عنده وفي طريقه وله آبار كثيرة بطريق مكة وكان الاصبهـلارية قد انرجوا يوم العيد الجنائب بمراكب الذهب واظهروا الزينة فقال له بعض اصحابه لو كان لنا
- ٢.

(١) في ب اسمعيل بن الحسين (٢) في التاريخ ابن عباس بالثقة (٣) ليس في ص -

(٤) ب - وص - ذي الفضلين (٥) كذا في ب وفي ص - مراحي .

- ثاني، أظهرناه . فقال له إلا أنه ليس في جانبهم قطرة ياسرية وأخلفني . توفي في شوال هذه السنة ودفن في مقبرة الامام احمد بن حنبل في تربة مفروقة به ووصني أن لا يبنى عليه فخافوه وبنوا تبة فسقطت واتفق بعد تسعين سنة حمل ميت الى المقبرة فتبعه النساء فتقدمتهن بحوز الى تربة السعيد فاطمت وواقتهما النساء وعدن الى بيوتهن فانتبهت الحجوز من منامها مذعورة وقالت رأيت تركما يده دبوس وقد خرج من التربة فاراد أن يضربني وقال آتيت من البعد الى تربي فاطمت وصوبحجا تك فيها أبنني وبينك قرابة فلقد أذيتموني . فسألوا عن التربة فاذا هي تربة السعيد فتجنبها النساء بعد ذلك .

٤٤٩ - علي بن مزيد

١٠. ولي الولايات والاعمال وقصد في آخر امره السلطان فاعتل في طريقه فبعث ابنه ابا الاعرج ديسا للنيابة عنه وكتب يسأل تقليده ولاية عهده وقرار اعماله في يده فاجيب وخلق على ديس وكتب له المنشور بالولاية . توفي في هذه السنة .

بمنتهى ٤٥٠

ثم دخلت سنة تسع واربعمائة

١٠. فمن الحوادث فيها انه قرئ يوم الخميس السابع عشر من المحرم في الموكب بدار الخلافة كتاب بمذاهب السنة وقيل فيه من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم .

وفي يوم الخميس النصف من جمادى الاولى فاض ماء البحر للمالح ووافى الى الابلة ودخل الى البصرة بعد يومين .

٢٠. وفي شوال تقلد ابو محمد علي بن احمد بن بشر الخراساني القضاء بالبصرة وكان قبل ذلك قاضي البطيحة .

وورد الخراسانية والناس مع المختار الى علي بن عبيد الله وزججوا من شاطئ في القزات ولم يعبروا للتأخر الامر في عقد الجسر وضيق الوقت .

وفيها دخل سلطان الدولة بغداد ونظر ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قسانجس في الوزارة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٠٠ - رجاء بن عيسى

ابن عبد الوهاب الانصاوى وانصا قرية من قرى صعيد مصر . ولد سنة سبع وعشرين وسمي جماعة من شيوخ مصر وقد م بغداد لحدث بها فسمع منه ابو عبد الله بن بكير والعتيقي . وكان قتيها مالكيا فريضاً ثقة في الحديث متحريراً في الرواية مقبول الشهادة عند القضاة وتوفي بمصر في هذه السنة .

٤٠١ - عبد الله بن محمد

ابن ابي علان ابو احمد قاضي الاهواز . مولده سنة احدى وعشرين وثلثائة وله مصنفات كثيرة من جللتها معجزات النبي صلى الله عليه وسلم جمع له فيها الف معجزة وهو احد شيوخ المعتزلة وكان يؤدى خراج ضياعه بالاهواز تسعين الف دينار وكان اصهاره يؤدون ثلاثين الف دينار وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة عن تسع وثمانين سنة .

٤٠٢ - علي بن نصر

ابو الحسن الملقب مهذب الدولة صاحب البطائح كان له كرم ووفاء وكان الناس يلتمسون اليه في الشدائد واكبر نخره زول اقدار عليه وخدبته اياه الى ان جاءته الخلافة . قال الوزير ابو شجاع توجت الايام مفرق نفاذه ب مقام القادر بالله في جواره وصاغت له المتعبة حسبا وصارت له الى استحقاق المدح سببا . كان يقطع له من اقطاعه تسعة آلاف وستائة كرم من الحنطة وثلثائة عشر الف وثلثائة وسبعون كرا من الشعير وثمانية آلاف كرم من الأرز ومن الورق الفا الف وسبعائة الف وخمسون الفا . وكان بعض بلاده تضمن بعشرة آلاف دينار تزوج بنت الملك بهاء الدولة وأعانته نوابه وأقرضه اموالا

اموالا كثيرة وولى البطائح اثنتين وثلاثين سنة وشهورا وكان سبب موته
انه اقتصد وانفخ ساعده واخذ داء الحمرة . توفي في جمادى الاولى من هذه
السنة عن اثنتين وسبعين سنة .

٤٥٣ - عبد الغنى بن سعيد

١٠ بن سى بن سعيد بن بشران بن مروان بن عبد العزيز ابو محمد الازدى المصرى .
الحافظ كان عالما بالحديث وأسماء الرجال متقنا قال الطيورى ما رأت عيناى
مثله فى معناه .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل بن خيرو ن قالوا اخبرنا
ابو عبد الله الصورى قال قال لى عبد الله بن سعيد ولدت ليلتين بقيتا من ذى
القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفى فى صفر سنة تسع واربعمائة قال الصورى
وقال لى ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبى يزيد الازدى قال لى أبى نرجنا
يوما مع الدارقطنى من عند أبى جعفر الحسين فلقية عبد الله بن سعيد فسلم على
أبى الحسن فقال يا أصحابنا ما التقيت من مرة مع شابكم هذا فانصرفت عنه الا بقاءة
او كما قال الصورى وقال لى ابو الفتح منصور بن على الطرسوسى وكان شيعيا
صالحا لما اراد ابو الحسن الدارقطنى الخروج من عندنا من مصر خرجنا معه نودعه
فلما ودعنا بكينا فقال لم تكون ؟ قلنا نبكى لما قدناه من عليك وعد منا من
فوائدك قال يقولون هذا وعندكم عبد الله وفيه الخلف قال الصورى وقال لى
ابو بكر البرقانى سألت الدارقطنى بعد قدومه من مصر هل رأيت فى طريقك
من يفهم شيئا من العلم ! قال لى ما رأيت فى طول طريقى احدا الا شا با بمصر
يقال له عبد الله كأنه شعلة نار وجعل يفتح امره ويرفع ذكره .

٢٠

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو عبد الله الصورى اخبرنا
عبد الله الحافظ قال لما وصل كتابى الذى عملته فى اغلاط أبى عبيد الله الحاكم
أجابنى بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الى الاعتراف
بالقائدة وبانه لا يذكرها لى غنى وان أبى العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال

جديثا العباس بن محمد (الدوري - ١) قال سمعت ابا عبيد يقول من شكر العلم ان يستفيد الشيء فاذا ذكر لك قلت حتى على كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى اتا دني فلان كذا وكذا فهذا شكر العلم .

٤٩٩ - محمد بن أمير المؤمنين القاهر بالله

يكنى ابا الفضل وكان ابو له رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقبه بالغالب باقيه ويتش على السكة اسمه ودعى له (٢) في الخطبة بولاية العهد بعده ثم ادركه اجله توفي في رمضان هذه السنة وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ودفن بالرصافة .

٤٩٩ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن يزيد ابو الفتح البزاز الطرسوسي يعرف بابن البصري سمع خلقا كثيرا ودوى عنه البرقاني والازهرى وغيرها واستوطن بيت المقدس .
اخبرنا البزاز اخبرنا احمد بن علي قال قال لي محمد بن علي الصوري وقد سمع من محمد بن ابراهيم كان ثقة ومات ببيت المقدس .

سنة ٤٩٩

ثم دخلت سنة عشر واربعمائة

في الحوادث فيها انه ورد الى القادر بالله كتاب من بين الدولة ابي القاسم محمود ابن سيكتكين يذكر فيه ما افتتحه من بلاد الهند ووصل اليه من اموالهم وضايعهم قال فيه ان كتاب العبد صدر من مستقره بغزنة للنصف من المحرم سنة عشر والدين في ايام سيدنا ومولانا الامير القادر بالله امير المؤمنين مخصوص بيزيد الاظهار والشرك مقهور بجميع الاطراف والاقطار وانتدب العبد لتنفيذ اوامره العالية وتمهيد مراسمه السامية وتابع الواقع على كفار السند والهند فرتب بنواي غزنة اليد جدا مع خمسة عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل (وانهض

- العبد ميعودا مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل - ١) وشحن بليخ
وطخرستان بارسلان حاجب (٢) مع اثنتي عشرة ألف فارس وعشرة آلاف راجل
وضبط ولاية خوارزم بالتوتاش الحاجب مع عشرين ألف فارس وعشرين
ألف راجل واختب ثلاثين ألف فارس وعشرة آلاف راجل لصحبة ولاية
الاسلام وانضم اليه جماهير المطوعة ونرج العبد من غزنة يوم السبت
الثالث عشر من جمادى الاولى سنة تسع بقلب منشراح لطلب الشهادة وقص
مشقة الى درك الشهادة ففتح قلاعا وحصونا واسلم زهاء عشرين الفا من عباد
الوثن وسلبوا قدر الف الف درهم من المورق ووقع الاحتواء على ثلاثين
فيلة وبلغ عدد المالكين منهم خمسين الفا وافي العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء
الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف
١٠ متقال وثلثمائة متقال وقطع من الاصنام القضية زيادة على الف صنم ولهم
صنم معظم يؤرخون مدته لعظم جهالتهم بثلثمائة الف عام وقدبنوا حول تلك
الاصنام زهاء عشرة آلاف بيت للاصنام المنصوبة واعتنى العبد بتخريب
هذه المدينة اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم
وحين وجد القراغ لاستيلاء الغنائم حصل منها عشرون ألف الفودرهم
١٠ واغرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة
ونخمين فيلا .

وفي ربيع الاول جلس القاذباقة وقرئ عهد الملك ابي الفوارس ولقب قوام
الدولة وحملت اليه الخلع بولاية كرمان .

- وتأخر الحاج الخراسانية وتوقف الأمر من العراق
٢٠ وفي هذه الستة مات الاصفير المتفق الذي كان يخفر الحاج .
وفي يوم الاربعاء تاسع ذي الحجة نشأت ريح شديدة كلزلولة وورد معها
رمل أحمر .
وفيها قيس على الوزير ابن فسانجس وعلى اخوته .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٥٦ - احمد بن موسى

ابن مردويه بن فورك ابوبكر الحافظ الاصماني توفي في رمضان هذه السنة .

٤٥٧ - ابراهيم بن محمد

ابن جعفر بن اصحاق الباقري ولد سنة خمس وعشرين وثلثائة وسمع الحسين
ابن يحيى بن عياش وعلى بن عبد المصطفى وآخرين وكان صدوقا حسن النقل جيد
الضبط من اهل العلم والمعرفة والادب واستخلفه القاضي ابوبكر بن منير على
الفرضة وشهد عنده وشهد عند ابي عبد الله الضبي وابي عبد بن الأكفاني وكان
يتحل في الفقه مذهب ابن جرير وكان يسكن الجانب الشرقي وتوفي في ذي الحجة
من هذه السنة ودفن بقرب قبر ابي حنيفة .

٤٥٨ - تركان بن الفرّج

ابن تركان بن بنان ابوالحسين الباقري كان يسكن باب الشام وحدث
عن ابي بكر الشافعي وابن مقسم وكان صدوقا توفي في جمادى الاولى من
هذه السنة .

٤٥٩ - الحسين بن قلابوس

ابن عبد الله ابو عبد الله التركي سمع ابا الفضل الزهرى .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان شيخنا دينيا قديرا مستورا وتوفي في
رجب هذه السنة .

٤٦٠ - عبيد الله بن احمد

ابن جعفر ابو ثعلب (١) القاضي له شعر ورسائل وكان بينه وبين الوزير المغربي
مكاتبات وكان ينوب عن ابي خازم القاضي في الجانب الشرقي من واسط

توفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٦١ - عبد الصمد بن بابك

ابو القاسم الشاعر وشعره مستحسن قدم على صاحب بن عباد قال انت ابن بابك قال اتا ابن بابك توفي في شوال هذه السنة (١) .

٤٦٢ - عبد الواحد بن محمد ابو عمر بن مهدي

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القرأز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال عبد الواحد بن محمد ابن عباد بن مهدي بن خشام بن النعمان بن مخلد ابو عمر البزار القارسي كان زوني الاصل سمع القاضي الحاملي ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان وعبد الله بن احمد بن اسحاق الجوهري ومحمد بن اسمعيل القارسي ومحمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة وابا العباس بن عقدة واسمعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمرو والرازز وابا عمرو بن السماك كتبنا عنه وكان ثقة امينا يسكن درب الزعفراني . قال وسمعت محمد بن علي بن مخلد الوراق يذكر ان مولده في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ومات بخاءة في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة عشر واربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب .

٤٦٣ - عبد الواحد بن عبد العزيز

ابن الحارث بن راشد ابو الفضل التيمي حدث عن العباد والبنوي وابن الجعابي . قال الخطيب كتبنا عنه وكان مدونا ، توفي في ذي القعدة (٢) من هذه السنة ودفن الى جنب قبر احمد بن حنبل وصلى عليه نحو خمسين الفا .

٤٦٤ - عبد الواحد بن محمد

ابن عثمان ابو القاسم البجلي من ولد جرير بن عباد . سمع التجاد والخلدي وتلد القضاء على مواضع وكان ثقة ، توفي في رجب هذه السنة .

(١) هذه الترجمة ليست في ص (٢) تاريخ بغداد - ذي الحجة - ج ١١ ص ١٤

٤٩٥ - محمد بن أسد

ابن علي بن سعيد ابوالحسن الكاتب المقرئ سمع ابا بكر النجاد وجعفر الخلدی وغيرهما وكان صدوقا وتوفي يوم الاحد ليلتين خلتا من المحرم ودق بالشونيزي .

٤٩٦ - محمد بن المظفر

ابن عبد الله ابوالحسن المعدل المعروف بابن السراج روى عن ابي بكر النجاد وغيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انشدنا محمد بن المظفر قال انشدني ابراهيم بن ابراهيم بن هلال الصابي لنفسه .

قد كنت للحدة من فاضلي أرى السهي في الليلة القمره
الآن ما أبصر بدر الدجى الابعين تشتكي الشكره
لأنتى انظر منها وقد غير منى الدهر ما غيره
ومن طوى الستين من عمره رأى أمورا فيه مستكره
وان تخطاها رأى بعدها من حادثات النقص (١) ما لم يره

توفي ابن المظفر في جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٩٧ - هبة الله بن سلامة

ابو القاسم الضرير المفسر كان من احفظ الناس لتفسير القرآن وكان له حلقه في جامع المنصور وقد سمع الحديث من ابي بكر بن مالك القطيبي وغيره .

أنا محمد بن ابي طاهر البراز عن ابي طالب العشاري حدثنا هبة الله بن المقرئ حدثنا هبة الله بن سلامة المفسر قال كان لنا شيخ قرا عليه في باب محول فأت بعض أصحابه فزأه الشيخ في التزم فقال ما فعل الله بك ؟ قال غفرتي قال فما خالني مع منكرونيك ؟ قال يا امثاذا لا أجلساني وقال من ربك ؟ من نبيك ؟ الحمد لله عز وجل ان قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للآخر قد اقصم

عليها بعظيم دعه فتركاني وانصرنا توفي هبة الله في هذه السنة في رجب ودفن في مقبرة جامع المنصور .

سنة ٤١١

ثم دخلت سنة احدى عشرة واربعمائة

- ١٠ من الحوادث فيها انه في يوم الثلاثاء ليلتين بقيتا من شوال قد الحاكم صاحب مصر وكان يواصل الركوب ليلا ونهارا ويتصدى له الناس فيقف عليهم ويسمع منهم وكان المصريون موتورون منه فكانوا يدسون اليه الرقاع المختومة بالدعاء والسب له ولأسلافه والوقوع فيه وفي حرمة حتى اتى فعلهم في ذلك الى ان عملوا تمثال امرأة من قراطيس بنحف وازوار ونصبوها في بعض الطريق وتركوها في يدها رقعة مختومة تتضمن كل لمن وشتمية فلما اجتاز بها لم يشك انها امرأة وان الرقعة رقعة ظلامه فتقدم فأخذها من يدها ففتحها فرأى في اولها ما استعظمه فقال انظروا هذه المرأة من هي ؟ قيل انها مثال معمول من قراطيس تقرأ الرقعة كلها وعاد الى القاهرة ودخل الى قصره وقدم باستدعاء القواد والعرفاء فلما حضروا امرهم بالمصير الى مصر وضربها بالنار ونهبها وقتل من ظفروا به من اهلها فتوجهوا لذلك وعرف المصريون ذلك فقاتلوا عن قوسهم قتالا بلغوا فيه غاية وسعهم ولحق التهب والنار الاطراف والسواحل التي لم يكن في اهلها قوة على امتناع ولا قوة على دفاع واستمرت الحرب بين العبيد والرعية ثلاثة ايام والحاكم يركب كل يوم ويشاهد النار ويسمع الصياح ويسأل عن ذلك فيقال له السيد يحرقون مصر وينهبونها والنار تعمل في الموضع القلاني والموضع القلاني فيظهر التوجع ويقول من امرهم بهذا لعنهم الله فلما كان في اليوم الثالث اجتمع الاشراف والشيوخ في الجامع ورضعوا المصاحف وعجبوا باليكاء وابتهلوا الى الله تعالى في الدعاء فرحمهم المشاركة والأتراك فأنحازوا اليهم وقتلوا معهم وارسلوا الى الحاكم يقولون
- ٢٠

نحن عبيدك وبمالكك وهذا البلد بلدك وفيه حرمتنا واولادنا وما علمنا أن
اهله جنوا جناية تقتضى سوء المقابلة فان كان هناك باطن لا نعرفه أشعرتنا به
وانتظرت علينا الى ان نخرج اموالنا وعيالنا وان كان ما عليه هؤلاء العبيد
مخالفا لرايك اطلعنا في معاملتهم بما تعامل به المفسد فاجابهم بانى ما اردت ذلك
ولا اذنت لهم وقد اذنت لكم في نصرتهم والايقاع بمن يتعرض بهم .

وراسل العبيد سرا بان كونوا على امركم وحمل اليهم سلاحا قواهم به فاقتلوا
واعادوا الرسالة انا قد عرفنا غرضك انه اهلاك هذا البلد وما يجوز ان نسلم
اقتنا واشاروا الى بعض الوعيد في قصد القاهره فلما رآهم مستظهريين ركب
حماره ووقف بين الفريقين واوما الى العبيد بالانصراف وسكن الآخرين قبلوا
ذلك وشكروه وسكنت الفتنة وكان قدر ما احرق من مصر ثلثها ونهب نصفها
وتبع المصريون من اخذ من زوجاتهم وبناتهم وابتاعوا من العبيد بعد ان
فضحوا حتى قتل منهم نفوسهن خوفا من عار اقوا حش المرتكية منهم ثم
زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعى الربوبية فصار قوم من الجهال اذا رأوه
يقولون له يا واحدنا يا احدنا يا محبي يا محبت وكان قد اسلم جماعة من اليهود
فكانوا يقولون انا نريد ان نعود شرعنا الاول فيفسح لهم في الارتداد واوحش
اخيه بمراسلات قبيحة وقال لها قد وقع الى انك تدخل الرجال اليك فراسلت
ثائدا يقال له ابن دواس كان شديد الخوف من الحاكم ان يقتله فقالت انى اريد
ان القاك اما ان تنكر لى (وتأتينى -) واما ان اجيء انا اليك فجاءت اليه قبل
الارض بين يديها وخلوا فقالت له لقد جئتك في امر احسن قسى وقسك فقال انا
خادمك فقالت انت تعلم ما يستقده اتى فيك وانه متى تمكن منك لم يبق عليك وانا
كذلك ونحن معه على خطر عظيم وقد انضاف الى ذلك ما قد تظاهروا به وهتكه
الناس الذى قد اتاه آباؤنا وزيادة جنونه وحمله نفسه على ما لا يصبر
المسلمون على مثله فانا خائفة أن يثور الناس علينا فيقتلوه ويقتلونا وتقضى هذه
الدولة أقيح اقضاء . قال ! صدقت فما رأى ؟ قالت ! تخلف لى واحلف لك

- على كتيان ما جرى بيننا من السر وتعاضدنى على ما فيه الراحة من هذا الرجل . فقال لها السمع والطاعة . فتحلقا على قتله وانها يقين ولده مقامه وتكون انت صاحب جيشه ومديره وانا فلا غرض لى الا سلامة المهجة فاطمته ما يحصل مائة الف وقالت ! اختر لى عبيدين من عبيدك تثق بهما على سرىك وتعتمد عليهما فى مهمك . فاحضرها عبيدين موصوفين بالامانة والشهامة فاستحلفتها على كتيان ما تخرج به اليها فلما فوجئت لها الف دينار ووعت لها باقطاع وقالت ! اريد منك ان تصعدا غدا الى الجبل فتكتما (١) فيه فان نوبة الحاكم ان يصعد غدا وليس معه الا الركابى وصيى ويتفرد بنفسه فاذا قرب منكما نرجما قتلتماه وقتلما الصبي وسلمت اليها سكينين من عمل المغاربة وقررت ذلك معهما وكان الحاكم ينظر فى النجوم فنظر فى مولده وقد حكم عليه بقطع فى هذا الوقت وقيل فيه انه متى تجاوزه عاش تمة نيف وثمانين سنة فلما كانت تلك الليلة احضر والدته وقال لها ، على فى هذه قطع عظيم وكافى بك قد تهكت وملكت مع اخي فاقى ما اخاف عليك اضر منها تسلمى هذا المفتاح فهو لهذه الخزنة ولى فيها صنديق تشتمل على ثلاثمائة الف دينار فحولها الى قصرىك لتكون ذخيرة لك قبلت الارض وبكت وقالت له ، اذا كنت تصور هذا فارحمى ودع ركوبك الليلة ، قال ، افعل ، وكان من رصمه ان يطوف كل ليلة حول القصر من اول الليل الى الصباح فى الف رجل تقعد تلك الليلة الى ان مضى صدر من الليل - ٢) ثم ضجر واحب الركوب فرقت به والدته وقالت ، اطلب النوم يا مولانا ، فنام ثم انتبه وقد بقى من الليل ثلثة فقال ، ان لم اركب واتفرج نرجت روسى . فركب وصعد الى الجبل وليس معه الا الصبي فخرج العبدان فطرحاه الى الأرض وقطعا يديه وشقا جوفه ولقاه فى كساء وحمله الى ابن دواس بعد ان قتلا الصبي لحمله ابن دواس الى اخته فدفته فى مجلسها وكتمت امره واحضرت الوزير وعرفته الحال واستكتمته واستحلفتها على الطاعة ورسمت له مكتابة ولى المهدي عن الحاكم وكان بدمشق بالمبادرة وانفذت

(١) ب - فتكتما (٢) ليس فى ص .

الى احد القواد يقيم في الطريق فاذا وصل الى العهد قبض عليه وعده الى
 تنيس وكتبت الى عامل تنيس عن الحاكم بأن يحمل ما قد اجتمع عنده وكان
 الف الف دينار وأتى الف درهم . وقد الناس الحاكم فاجوا في اليوم الثالث
 وقصدوا الجبل فلم يبقوا على أثر فعدوا الى اخته فسألوها عنه فقالت ! قد كان
 راسني قبل ركوبه واعلمني انه يغيب سبعة ايام . فانصرفوا على طمأنينة
 ورتبت ركابه يمشون ويعودون كأنهم يقصدون موضعا ويقولون لكل
 من يسألهم فارقه في الموضع القلاني وهو عائد يوم كذا ولم تزل الاخت
 تدعوني هذه الايام وجوه القواد وتستحقهم وتعطيهم وأبست ابا الحسن على
 ابن الحاكم افخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له ! العول في قيام هذه
 الدولة عليك وتديرها موكل اليك وهذا الصبي ولدك فينبغي ان تنتهي في
 الخدمة الى غاية وسعك قبل الارض ووعد بالاخلاص في الطاعة وأخرجت
 الصبي وقد لقبته الظاهر لا عزازدين الله والبسته تاج المعز جد أبيه وأتممت
 المأم على الحاكم ثلاثة ايام ورتبت الامور ترتيبا مهابا وخلعت على ابن دواس
 خلعا كثيرة شرفته تشريفا عظيما فخرج فجلس معظما فلما تعالى التها خرج
 نسيم صاحب السور والسيف ومعه مائة رجل كانوا مختصين بركاب السلطان
 ويحملون سيوفهم يديه وكانوا يتولون قتل من يؤمر بقتله فسلموا الى ابن
 دواس يكونون بحكمه وقد مدت الأخت الى نسيم ان يضبط ابواب القصر
 بالخدم ففعل وقالت له اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل يا عبيد
 مولانا الظاهر يقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم واعلمهم بالسيف ومهم بقتله
 ففعل ثم قتلت جماعة ممن اطلع على سرها فعظمت هيبتها وكان عمر الحاكم سبعا
 وثلاثين سنة ومدة ولايته خمسا وعشرين سنة .

وفي هذه السنة ولي ابوتام بن ابي خازم القضاء بواسط من قبل قاضي القضاء
 ابي الحسن ابن ابي الشوارب .

وفيها انحد سلطان الدولة الى واسط وخلق على ابي محمد بن سهلان الوزير
 وامره

وامره ان يضرب الطبل في اوقات الصلاة ثم قبض عليه وحل بعد ذلك .
 ووقع حرب بين السلاطين عند واسط فاشتدت مجاتهم قطعوا عشرين الف
 رأس من النخل فاكلوا جمارها ودقوا الاجذاع واستغوا واكلوا البنال
 والكلاب وبيع الكر الحنطة بالف دينار فاشتانية وبطل الحج في هذه السنة .

٥. ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٨٠- احمد بن موسى

ابن عبدالله بن احمق ابوبكر الزاهد المعروف بالروشنائي من اهل مصر اثنا
 وهي قرية تحت كلوا ذى . سمع ابا بكر بن مالك القطيبي وابا محمد بن مامى
 وغيرهما .

- ١٠ اخبرنا ابو منصور القزازي اخبرنا ابوبكر احمد بن علي الحافظ قال ، احمد بن موسى
 الروشنائي نعم العبد كان فيه فضل وديانة وصلاح وعبادة كتبت عنه في قريته
 وكان له بيت الى جنب مسجده فيدخله ويفلقه على نفسه ويشغل بالعبادة ولا يخرج
 منه الا للصلاة الجماعة وكان شيخنا ابوالحسين بن بشران يزوره في الاحيان
 ويقيم عنده العدد من الايام متبركا برؤيته مستروحا الى مشاهدته .
- ١٥ توفي بمصر اثنا في رجب هذه السنة خرج الناس من بغداد حتى حضر وال الصلاة
 عليه وكان الجمع كثيرا جدا ودفن في قريته .

٤٨١- الحسين بن الحسين

- ابن علي بن المنذر ابوالقاسم القاضى ولد لسنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وسمع اسمعيل
 الصفار وابا عمرو بن السباك والنجاد والخلدى وغيرهم وكان صدوقا ضابطا
 صحيح النقل كثير الكتاب حسن الفهم وخلف القاضى ابا عبدالله الحسين بن
- ٢٠ هارون الضبي على القضاء ببغداد ثم نرح الى مياقارقين فتولى القضاء هناك
 سنين كثيرة ثم عاد الى بغداد واقام يحدث بها الى حين وفاته وتوفي في شعبان
 هذه السنة .

(نجز الجزء الثالث (١) من كتاب المتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي
الواعظ بمحمد الله وعونه وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
والحمد لله رب العالمين .

ويتلوه في الذي يليه ثم دخلت سنة اثنى عشرة واربعائة من الحوادث فيها انه
كان حاج العراق قد تأخر عن الحج - (٢) .



النسخ الخطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة اياصوفية باسلامبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهى الاصل وعلامتها (ص) .

(٢) نسخة برلين يصفها حضرة الدكتور كركوب بأنها قديمة صعبة القراءة وعلامتها (ب) .

استحصل حضرة الدكتور سالم الكرنسكوى مصصح الدائرة قولاً من النسخة الاولى مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلبه من نسخة (ص) ثم قابله على نسخة ب- ثم ارسله الينا مع النقول التصويرية المأخوذة من النسخة الاولى فاعداً المقابلة مرة اخرى لزيادة التوثيق .

وقد اعتنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقه مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيراً من الحواشى اثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتمنا التصحيح حسب الامكان والله المستعان .

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ، حمد ايليق بعظمة شأنه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع الجزء السابع من كتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والامم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من اقدس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم . وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بمحدرآباد الدكن ادامها الله مصونة عن الفتن

والحن ، فى ظل الملك المؤيد المعان ، الذى اشتهر فضله فى كل مكان ، السلطان بن السلطان ، سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالجزوالبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت

صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السعيدون نواز جنتك بهادر
رئيس الجمعية ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الأفاضل
النواب محمد يار جنتك بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الأريب الشريف النسيب
النواب مهدي يار جنتك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والمالية فى
الدولة الآصفية ومعين أمير الجامعة الثمانية ، وضمن إدارة العالم المحقق والفاضل
المدقق مولانا السيد هاشم الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام
الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلماؤها مولانا السيد هاشم الندوى
ومولانا محمد طه الندوى ، ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليماني ، ومولانا محمد عادل
القدومى ، ومولانا السيد احمد الله الندوى ، والسيد حسن جمال الليل المدنى ،
والشيخ احمد بن محمد اليماني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العبادى
عضو مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الاربعاء تاسع عشر من شهر المحرم الحرام سنة ١٣٥٩ هـ
وآثر دعواتنا ان الحمد لله رب العالمين وصى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد
نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزء السابع من المنتظم

صفحة

سنة ٣٥٠

- ٢ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 ٣ احمد بن محمد ابوسهل القطان
 ٤ اسمعيل بن علي ابو محمد الخطبي
 ٥ تمام بن محمد ابوبكر
 ٦ الحسن بن علي ابو احمد الخلال المعروف بالكوسج
 ٧ الحسين بن القاسم ابو علي الطبري الفقيه الشافعي
 ٨ عبدا لله بن اسمعيل ويكنى ابا جعفر ويعرف بابن برة الهاشمي
 ٩ عتبة بن عبيد الله ابو السائب الهمداني
 ١٠ محمد بن احمد بن حبيب ابوبكر الدهقان بن دادي

سنة ٣٥١

- ١ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 ٢ الحسن بن محمد ابو محمد المهدي
 ٣ دعلج بن احمد بن دعلج ابو محمد السجستاني المدني
 ٤ عبدا لله بن جعفر بن شاذان ابو الحسين البرازي
 ٥ عبد الباقي بن قانع ابو الحسن الاموي
 ٦ محمد بن الحسن بن محمد ابوبكر القرني النخاسي
 ٧ محمد بن سعيد ابوبكر الحربي الزاهد يعرف بابن الضري
 ٨ محمد بن سهل بن عسكر بن حمارة ابوبكر البخاري

سنة ٣٥٢

- ١٧ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 ٢ عمر بن اكرم ابويشر الاسدي

- ١٨ محمد بن اسحاق بن مهران المقرئ يعرف بشا موخ
 د محمد بن احمد بن موسى ابو الطيب الاهوازي
 ١٩ محمد بن احمد بن يوسف ابو الطيب المقرئ يعرف بعلام ابن شنبوذ

سنة ٣٥٣

- د
 ٢١ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 د بكار بن احمد بن بكار ابو عيسى المقرئ
 د ثوابه بن احمد بن ثوابه ابو الحسن الموصل
 د جعفر بن محمد بن احمد ابو عبد المؤدب
 ٢٢ شجاع بن جعفر ابو القوارس الوراق الواعظ
 د محمد بن اسمعيل بن موسى ابو الحسن الرازي المكنى
 د محمد بن المهلب ويلقب ببنار ويكنى ابا الحسن الشيرازي
 د محمد بن محمد بن الحسن
 د محمد بن ابي الطيب البغوي يكنى ابا القشح
 ٢٣ ابو اسحاق المجبمي

سنة ٣٥٤

- د
 ٢٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 د احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ابو الطيب الجعفي الشامي
 المعروف بالثني
 ٢٦ ذكر مقتل المتنبي
 ٣٠ علي بن محمد بن احمد ابو الحسن التنوخي
 د محمد بن الحسن بن يعقوب ابو بكر الغطار المقرئ
 ٣٢ محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو بكر المعروف بالشافعي

٣٢	مكي بن احمد بن سعدويه ابوبكر البرذعي
٣٣	سنة ٣٥٥
٣٤	ذكر من توفي في هذه السنة من الأكر
»	الحسين بن داود ابو عباده العلوي
٣٥	عبد الرحمن بن عبد الواقس الزاهد البلخي
»	عبد بن الحسين بن علي ابو عباده الأنباري يعرف بالوضاحي الشامي
٣٦	عبد بن احمد بن هارون الريوندي المعروف بأبي بكر الشافعي
»	عبد بن عمر بن سلم ابوبكر قاضي الموصل ويعرف بأبي الجعاني
٣٨	سنة ٣٥٦
»	ذكر من توفي في هذه السنة من الأكر
»	احمد بن يويه ابو الحسين الملقب معز الدولة
٣٩	حامد بن عبد ابو علي الزكاء الحروي
٤٠	عبد الخالق بن الحسن ابو عبد السقطي
»	عمر بن جعفر بن عبد ابو القتيح الخثلي
»	عثمان بن عبد بن بشر ابو عمر السقطي المعروف بأبي شقيق
»	علي بن الحسين بن عبد ابو القراج الإصبهاني
٤١	علي بن عبد الرحمن الملقب سيف الدولة
»	عبد بن احمد بن عبد ابو الحسين المعروف بأبي الترمي
»	عبد بن ابراهيم ابو العباس يعرف بالشيرجي
»	عبد بن ابراهيم بن احمد ابو عبد الله الخثلي
»	عبد بن ابراهيم القروي
٤٢	عبد بن ابراهيم بن العباس ابو بشر الموصل

صفحة

٤٢	يوسف بن عمر ابوتصر الازدي
٤٣	صنعت ٣٥٧
»	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	ابراهيم المتقي لله امير المؤمنين ابن المقتدر
٤٤	الحسين بن محمد ابوعبدالله الدقاق المعروف بابن العسكري
»	عبدالرحمن بن العباس ابو القاسم القامي
»	عمر بن جعفر ابو حفص البصري الحافظ
٤٥	عثمان بن الحسين ابوالحسن التميمي الخرق
»	محمد بن اسحاق بن يعقوب ابوبكر الشيباني الطبري
»	محمد بن احمد ابوعبدالله الجوهري المحتسب يعرف بابن المحرم
٤٦	محمد بن جعفر ابو الطيب الوراق يعرف بابن الكدوشي
»	محمد بن جعفر ابو الطيب يقب غندرا
»	محمد بن الحسين ابوسليمان الخراساني
٤٧	صنعت ٣٥٨
٤٩	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	الحسن بن علان ابو علي الخطاب القامي
»	الحسن بن محمد ابو محمد العلوي
»	الحسن بن محمد ابو محمد الحربي
٥٠	حيدرة بن عمر ابوالحسن الزندوردي
»	عبيدالله بن احمد النحوي يعرف بمخضج
»	كافور الخادم

صنعت ٣٥٩

٥٩

٥٢ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥ حبيب بن الحسن ابوالقاسم القزاز

٥ علي بن بندار ابوالحسن!

٥ محمد بن ابراهيم بن احمد الاسترأبادي

٥ محمد بن احمد بن الحسن ابو علي ابن الصواف

٥٣ محارب بن محمد ابوالعلاء القاضي الشافعي

٥٤ سنن ٣٩٠

٥٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥ سليمان بن احمد الطبراني النخعي

٥ عمر بن احمد ابو حفص الخلال

٥ محمد بن احمد ابو عبدالله الاصماني

٥٥ محمد بن احمد بن عثمان ابو نصر المروزي

٥٥ محمد بن جعفر ابوبكر البندار

٥٥ محمد بن الحسين ابوبكر الأجرى

٥٦ محمد بن جعفر ابو عمر والزاهد

٥٦ محمد بن داود ابوبكر الصوفي ويعرف بالزقي

٥٦ محمد بن صالح ابو الحارث الهاشمي يعرف بابن ام شيان

٥٦ محمد بن فرخان ابوالطيب الدوري

٥٧ سنن ٣٩١

٥٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٨ عثمان بن عمر بن خفيف ابو عمرو المقرئ المعروف بالدراج

٥٩ علي بن اسحاق بن خلف ابوالحسن القطان الشاعر المعروف بالزاهي

٥٢	عبد بن الحسن ابوالعباس الصوفي
٥٣	عبد بن حميد ابوبكر الخرمي
٥٤	سنة ٣٦٢
٦١	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
٦٢	ابراهيم بن عبد ابواسحاق المزكي النيسابوري
٦٣	الحسين بن عمر القاضى ابو عبد
٦٤	سعيد بن القاسم ابو عمر البرذعي
٦٥	السري بن احمد ابوالحسن الكندي الرفاء الموصلى الشاعر
٦٦	عبد الملك ابو عمرو العدل ويسرف بابن السقطي
٦٧	عبد بن ابي الحسن ابوبكر البريهاري
٦٨	سنة ٣٦٣
٦٩	باب ذكر خلافة الطائع له عز وجل
٧٠	ذكر من توفي في هذا السنة من الاكابر
٧١	الحارث بن ابي العلاء ابوفراس العدوي الشاعر
٧٢	عبد العزيز بن احمد ابوبكر الققيه الحنبل المعروف بعلام الخلال
٧٣	علي بن عبد ابوالفتح البستي
٧٤	العباس بن الحسين ابوالفضل الشيرازي
٧٥	عيسى بن موسى ابوالفضل الهاشمي
٧٦	سنة ٣٦٤
٧٧	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
٧٨	سبكتكين حاجب مع الدولة
٧٩	عبد السلام بن عبد ابوالقاسم الخرمي الصوفي

الفضل الطبع لله أمير المؤمنين ابن القنندر	٧٩
محمد بن ابراهيم ابوبكر الشاهد المعروف بالرعي	»
محمد بن بدر ابوبكر	»
محمد بن ثابت ابوبكر الواسطي	٨٠
سنة ٣٦٥	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٨١
احمد بن جعفر ابوبكر الخثلي	»
الحسين بن محمد ابو علي الماسرجسي المانظ	»
محمد بن اسمعيل ابوتيم صاحب مصر	٨٢
سنة ٣٦٦	٨٣
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٨٤
اسماعيل بن نجيد ابو عمر الساسي	»
الحسن بن بويه ابو علي ركن الدولة	٨٥
الحسين بن ابي النجم المؤدب	»
محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابو الحسن الانصاري الوردي	»
محمد بن الحسن بن احمد ابو الحسن السراج	٨٦
سنة ٣٦٧	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٨٩
ابراهيم بن محمد ابو القاسم النصر ابا ذى النيسابوري	»
بختيار ابو منصور الملك عز الدولة	»
عبيد الله بن عبدالله ابو عبد البندار	٩٠
عثمان بن الحسن ابو علي الوراق ويعرف بالطوسي	»

- ١٠ محمد بن أحمد بن عبدالله أبو طاهر الذهلي القاضى
- ١١ محمد بن الحسن أبو جعفر البرزاز
- ٢ محمد بن عبد الرحمن أبو بكر القاضى المعروف بابن قريعة
- ٣٨٨ ممدن
- ٣ ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر
- ٣ أحمد بن جعفر أبو بكر القطيبي
- ١٢ تميم بن المعز
- ١٥ الحسن بن عبدالله أبو سعيد السمراني النحوي القاضى
- ٣ عبدالله بن إبراهيم أبو القاسم الرنجاني ويعرف بالأبندوني
- ١٦ عبدالله بن ورقاء أبو أحمد الشيباني
- ٣ عبدالله بن الحسن أبو القاسم المقرئ المعروف بابن النحاس
- ١٧ عيسى بن حامد أبو الحسن القاضى ويعرف بابن اخت القنيطي
- ٣ محمد بن أحمد أبو الحسن الشافعي
- ٣ محمد بن إسحاق أبو الحسين السعدي
- ٣ محمد بن عيسى أبو أحمد الجلودى
- ٣ محمد بن محمد أبو بكر اللحياني المقرئ

٣٨٩ ممدن

- ١٠١ ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر
- ٣ أحمد بن عطاء أبو عبدالله الروذبارى
- ٣ الحسين بن علي أبو عبدالله البصرى يعرف بالجلجل
- ٣ حسنويه الحسين الكردى
- ١٠٢ سعيد بن أحمد أبو عثمان النيسابورى

- ١٠٢ عبدالله بن ابراهيم بن مامى ابو عهد الزاز
 » عهد بن صالح ابو الحسن الهاشمى ويعرف بابن ام شيان
 ١٠٣ عهد بن اسحاق النعالى
 » ابو الحسين احمد بن فارس صاحب المجمل فى اللغة

سنة ٣٧٠

- ١٠٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن على ابوبكر الرازى الفقيه امام اهل الراى
 ١٠٦ الزبير بن عبد الواحد ابو يعلى البغدادى
 » عبيد الله بن على ابو الطيب الدقاى
 » عبيد الله بن العباس ابو احمد السداوى
 ١٠٧ عهد بن احمد ابو جعفر مولى الهادى بالله ويعرف بابن التيم
 » عهد بن جعفر ابوبكر الوراق يلقب غندرا

سنة ٣٧١

- ١٠٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن ابراهيم ابوبكر الاسماعلى الجرجانى
 » الحسن بن صالح ابو عهد السيمى
 ١٠٩ الحسن بن على ابو عبد الله الشاهد المعروف بابن البادا
 » الحسن بن يوسف ابو معاذ البستى
 » عبيد الله بن ابراهيم ابو الحسن المعروف بالزنبى
 » عبيد الله بن الحسن ابوبكر الضبى القاضى
 ١١٠ عبد العزيز بن الطارث ابو الحسن التيمى
 » على بن ابراهيم ابو الحسن الحصرى الصوفى الواعظ

- ١١١ على بن محمد الأحدب الزور »
- » محمد بن احمد ابوبكر الحريرى
- ١١٢ محمد بن احمد ابوزيد المروزى »
- » محمد بن خلف بن جيان ابوبكر الفقيه
- » محمد بن خفيف ابو عبيدة الشيرازى
- » سنة ٣٧٧
- ١١٣ ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر
- » اسحاق بن سعد ابو يعقوب النسوى
- » احمد بن جعفر ابو الحسن الخلال
- » فناخسرو بن الحسن بن بويه الملقب عضدا لدولة الملك المشهور
- ١١٨ محمد بن اسحاق ابو احمد الهاشمى »
- » محمد بن احمد ابونصر السرخسى
- » محمد بن جعفر ابوبكر الحريرى العدل ويعرف بزواج الحرة
- ١٢٠ منصور بن احمد الفقيه ابو صادق »
- » سنة ٣٧٣
- ١٢٢ ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر
- » احمد بن عبد العزيز ابوبكر العبرى
- » بويه ابو منصور الملقب مؤيد الدولة
- » جعفر الضرير المقرئ
- » سعيد بن سلام ابو عثمان المقرئ
- ١٢٣ عبيدة بن احمد ابو محمد الاصمى فى يعرف بالنظريف
- » عبيدة بن محمد ابو محمد المزنى الواسطى ويعرف بابن السقاء

١٢٣	سنة ٣٧٤
١٢٤	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	ابراهيم بن احمد ابو اسحاق المقرئ الخرقى
»	اسحاق بن سعد ابو يعقوب الشيباني النسوى
»	عبدالله بن موسى ابو العباس الهاشمى
»	محمد بن احمد ابو على النيسابورى العدل
»	محمد بن احمد ابو القرج الاسدى
١٢٥	محمد بن احمد ابو على البرزاز العطشى
»	محمد بن جعفر صاحب المصلى يكنى ابا القرج
»	محمد بن الحسن الرازى السرابى
»	محمد بن الحسين ابو الفتح الازدى الموصلى
١٢٦	محمد بن الحسين أبوبكر الحربى
»	سنة ٣٧٥
١٢٧	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	الحسن بن الحسين بن ابى هريرة الفقيه الشافعى
»	الحسن بن على ابو على المطرز المصرى
»	الحسين بن على ابواحمد النيسابورى
١٢٨	عبيدالله بن محمد ابو الحسين الشيباني المعروف بالحوشى
»	عبد الرحمن بن محمد بن مهران ابو مسلم
١٢٩	عبد الملك بن ابراهيم القرميسينى
»	عبد العزيز بن جعفر ابو القاسم الخرقى
»	عبد العزيز بن عبدالله ابو القاسم الداركنى الفقيه الشافعى

- ١٣٠ محمد بن محمد ابو حفص الناقد المعروف بالزيات
 » علي بن الحسن ابو الحسن الجراحي
 » محمد بن احمد ابوسهل النيسابوري ويعرف بالحسنوني
 » محمد بن الحسن ابوبكر القزويني
 » محمد بن الحسن ابو الفضل الكاتب
 ١٣١ محمد بن عبيد الله ابوبكر الابهرى القتيبي المالكي
 » محمد بن نصر ابو العباس الشاهد

سنة ٣٣٦

- ١٣٢ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » الحسين بن جعفر ابو القاسم الواعظ المعروف بالوزان
 ١٣٣ الحسين بن محمد ابو عبد الله الصيرفي
 » عبيد الله بن احمد ابو الحسين ويعرف بابن البواب
 » عمر بن محمد ابو القاسم البجلي ويعرف بابن سنك
 » محمد بن احمد بن ابي صالح ابوبكر
 ١٣٤ محمد بن جعفر ابو القتيح الهمداني يعرف بابن المراغي
 » محمد بن احمد ابو عمر والخيروي الزاهد
 » محمد بن عبيد الله ابوبكر الرازي المذكر
 » محمد بن حماد بن اسحاق الازدي القاضي

سنة ٣٣٧

- ١٣٥
 ١٣٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن يوسف التتويجي الازرق الانباري الكاتب
 » احمد بن محمد الشاهد

- ١٣٧ احمد بن العلاء الشيرازى الكاتب
- » احمد بن الحسين ابو حامد الروزى ويعرف بابن الطبرى
- » اسحاق بن المقدر بالله ابو محمد
- » جعفر بن المسكنى بالله
- » جعفر بن محمد ابو محمد التنونى
- ١٣٨ الحسن بن احمد ابو على القاسمى النحوى
- » ستيتة بنت القاضى ابي عبدالله الحاملى
- ١٣٩ عبيدالله بن محمد ابو محمد الخلال
- » عبدالواحد بن على ابو القاسم الوراق
- » عبدالوهاب بن الطائى بالله
- » على بن احمد ابو القاسم الربيعى
- ١٤٠ على بن محمد ابو الحسن الثقفى الوراق ويعرف بابن لؤلؤ
- » محمد بن احمد ابو احمد الرباطى الجرجانى
- » محمد بن جعفر ابو الطيب المكتت
- ١٤١ محمد بن زيد ابو عبدالله الابزارى
- » محمد بن محمد ابو عبدالله الاسر اباذى
- » مسند ٣٧٨
- ١٤٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
- » الحسين بن على ابو عبدالله المقرئ
- » الخليل بن احمد القاضى
- » زياد بن محمد بن الهيثم ابو العباس الخرجانى
- ١٤٣ سليمان بن محمد بن ابي ايوب ابو القاسم
- » عبيدالله بن احمد ابو العباس الكاتب

- ١٤٣ عبد العزيز بن احمد ابو محمد الصيرفي الجعدي
 » محمد بن اسمعيل بن العباس ابوبكر الوراق المستملي
 ١٤٤ محمد بن اسحاق ابوبكر القطيعي الناند
 » محمد بن احمد ابوبكر الجشمي المظروني
 » محمد بن احمد ابوبكر المفيد
 ١٤٥ محمد بن احمد ابوالحسن الاصبهاني
 » محمد بن عبيد الله بن الشيخير
 » محمد بن اسمعيل بن مهران بن مسرور ابوبكر المستملي الوراق
 ١٤٦ محمد بن محمد ابوالحسن الحافظ القاضى
 » محمد بن العباس ابو عبيد الله الضبي ويعرف بالعصمي
 ١٤٧ مطرف بن الحسين ابو علي الاسترآبادي
 » مسند ٣٧٩
 ١٤٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » الحسين بن احمد ابوالقاسم الدقاق
 » شرف الدولة بن عضد الدولة
 ١٥٠ طاهر بن محمد ابوالحسين النيسابوري
 » محمد بن اسحاق ابوبكر الصفار الضري
 » محمد بن احمد الكاتب يكنى ابا الفياض
 » محمد بن احمد ابوالفتح المعروف بالحداد
 ١٥١ محمد بن احمد ابو جعفر السلمي نقاش القمضة
 » محمد بن جعفر ابوبكر النجاد
 » محمد بن جعفر ابوالفضل الخزاعي الجرجاني
 ١٥٢ محمد بن المظفر ابو الحسين البرازي

١٤٣	سنة ٣٨٠
»	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	ابراهيم بن احمد ابواسحاق الصيرفي
»	البهلول بن محمد ابوالقاسم التنوخي الانباري
١٥٤	الحسين بن محمد ابوبكر المعروف بابن الحاملي
»	حمدون بن احمد ابوجعفر السمسار
»	طلحة بن محمد ابوالقاسم الشاهد
»	عبدالله بن محمد ابوجعد القاضي
»	عبدالله بن محمد ابوالقاسم التوزي
١٥٥	عبدالله بن عبدالله ابوالقاسم السرخسي النابج
»	عبدالواحد بن محمد بن شاذان ابوالقاسم
»	علي بن صمر والحريري
»	محمد بن ابراهيم ابوبكر قاضي دير القاقول
»	يعقوب بن يوسف ابوالقرج وزير صاحب مصر الملقب بالعزيز
١٥٦	سنة ٣٨١
١٦٠	باب ذكر خلافة القادر بالله
١٦١	ذكر طرف من سيرة القادر بالله
١٦٥	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	احمد بن محمد ابوبكر الخزاز
»	احمد بن الحسين ابوبكر المقرئ
١٦٦	الحسين بن صمر ابوعبدالله الضراب ويعرف بابن الضرير
»	عبدالله بن احمد بن معروف ابوجعد قاضي القضاة

- ١٦٦ عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل الزهرى
 ١٦٧ يحيى بن محمد ابو زكريا يعرف بالدنياى
 » مسند ٣٨٢
 ١٧٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » ابراهيم بن عبد السلام ابو اسحاق الوشاء
 » عبد الله بن عثمان ابو محمد الصغار
 » صهر بن احمد بن هارون ابو حفص المعروف بابن الأجرى
 » محمد بن العباس ابو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه
 ١٧١ محمد بن عبد الرحيم ابو بكر المازنى الكاتب
 » مسند ٣٨٣
 ١٧٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن ابراهيم ابو بكر البزاز
 ١٧٣ جعفر بن محمد ابو محمد الطاهرى
 » طاهر بن محمد ابو عبد الله البغدادى
 » على بن القاسم ابو الحسين القاضى
 » محمد بن ابراهيم ابو الحسين الكهلى
 » محمد بن عبد الله ابو بكر الدقاق المعروف بالصاوى
 » مسند ٣٨٤
 ١٧٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » الطيب بن يمين ابو القاسم مولى المعتضد بالله
 » عبيد الله بن محمد ابو محمد الكاتب المعروف بابن الجرادى
 » عبيد الله بن محمد ابو العباس البستى الزاهد

- ١٧٦ علي بن الحسين بن محويه ابو الحسن الصوفي
» علي بن القاضى ابنى تمام الريني.
» علي بن عيسى ابو الحسن النحوي المعروف بالرماني
» محمد بن العباس ابن القرات ابو الحسن
١٧٧ محمد بن عمران ابو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني
» محمد بن عثمان ابو لطيف الضيدلاني.
» منصور بن ملاعبه.
١٧٨ الحسن بن علي ابو علي التتوني القاضى
» سنن ٣٨٥
١٧٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر.
» ابراهيم بن محمد المصمى وعرف بالطلح.
» اسمعيل بن عباد ابو القاسم ويلقب كافي الكفاة الصاحب
١٨١ الحسن بن حامد ابو محمد الاذيب
١٨٢ داود بن سليمان ابو الحسن البراز
» عمر بن احمد ابو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين
١٨٣ علي بن عمر ابو الحسن الحافظ الدارقطني
١٨٤ عباد بن العباس ابو الحسن الطائفي.
١٨٥ عقيل بن محمد ابو الحسن الاحنف العكبري.
١٨٦ محمد بن عبد الله ابو الحسن الهاشمي
» محمد بن عبيد ابو عمرا الاصبهاني
١٨٧ يوسف بن عمر ابو الفتح القواس
» يوسف بن ابي سعيد السيراقي يكنى ابا محمد

١٨٧	سنة ٣٨٦
١٨٨	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	احمد بن ابراهيم ابوسا مد بن ابى اسحاق المزكى
»	عبدالله بن احمد ابو محمد البيه
»	علي بن عمر ابواسحاق الحيمري ويعرف بالسكري
١٨٩	محمد بن علي ابوطالب المكي
١٩٠	نزار بن معد ابوتميم يكنى ابا منصور يلقب بالعزيز هو صاحب مصر
»	بنت عضد الدولة زوجة الطائع لله
»	سنة ٣٨٧
١٩١	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	جعفر بن محمد ابوالقاسم الدقاق ويعرف بابن المارستانى
»	الحسن بن عبدالله ابواحمد العسكري
١٩٢	الحسين بن محمد ابو عبدالله الكاتب
»	عبدالله بن محمد ابوالقاسم الشاهد المعروف بابن التلاج
١٩٣	هيئدا لله بن محمد ابو عبدالله العسكري المعروف بابن بطة
١٩٧	علي بن عبد العزيز ابوالحسن البرذعي
»	علي بن محمد ابوالحسن المعدل
»	علي ابوالحسن الملقب بنقر الدولة
١٩٨	محمد بن احمد ابوالحسن الفواعظ المعروف بابن سمعون
٢٠٠	محمد بن احمد ابو عمرو الأتطا طي الروزي
٢٠٢	محمد بن احمد ابو الفتح انطواص
»	محمد بن احمد ابوالحسن الادمي

- ٢٠١ موسى بن عيسى ابوالقاسم السراج
» نوح بن منصور ابوالقاسم الساماني
- ٢٠٢ مسند ٣٨٨
- ٢٠٣ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن احمد ابو عبد الله الصيرفي
» عيدا لعزير بن يوسف الحكار ابوالقاسم
- ٢٠٤ حمصام الدولة ابن عضد الدولة
» عبيد الله بن عمرو ابوالقاسم الحمداني
- » محمد بن احمد ابوالقري القرئ للعروف بسلام الشنبوذي
- » محمد بن احمد ابوبكر الجوهري
- ٢٠٥ محمد بن الحسن ابوبكر السمسار
- » محمد بن الحسن البجيرى
- » محمد بن الحسن ابوبكر
- » محمد بن الحسن ابن عمويه
- » محمد بن الحسن ابو علي اللقوي المعروف بالظاقي
- » مسند ٤٨٩
- ٢٠٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن علي ابومحمد الحريري
- » زاهر بن احمد ابومحمد السرخسي ائقيه المحدث
- ٢٠٧ عبيد الله بن محمد ابوالقاسم البرازي يعرف بابن حبابه
- » عبيد الله بن عتاب ابوالقاسم العبدى
- » عبيد الله بن خليفة ابواحمد البلدى

- ٢٠٧ سنة ٣٩٠
- ٢٠٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » احمد بن محمد ابو بكر الهاشمي
- ٢١٠ عبيد الله بن عثمان ابو القاسم الدقاق المعروف بابن جنيتا
- » الحسين بن محمد ابو عبدالله القراء
- » عبدالله بن احمد ابو القاسم البغدادي
- ٢١١ عمر بن ابراهيم ابو حفص المقرئ المعروف بالكتاني
- » علي بن عبدالله ابو الحسن الزجاج الشاهد
- » محمد بن عبدالله ابو الحسين الدقاق المعروف بابن اني سمى
- » محمد بن عمر ابو الحسن العلوي المكنى
- ٢١٣ محمد بن يوسف الكشي الجرجاني
- » المعافى بن زكريا ابو الفرج النرواني القاضى المعروف بابن طراز
- ٢١٤ امة السلام وتكنى ام الفتح
- ٢١٥ سنة ٣٩١
- » ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » جعفر ابن الفضل ابو الفضل المعروف بابن حنابلة الوزيري
- ٢١٦ الحسين بن احمد ابو عبدالله الشاعر
- ٢١٨ عبد العزيز بن احمد ابو الحسن الحرزي القاضى
- » عيسى بن الوزيري ابو القاسم
- ٢١٩ سنة ٣٩٢
- ٢٢٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » اسمعيل بن سعيد ابو القاسم العدل

٢٢٠ عثمان بن جنى أبو الفتح أبو مولى النحوى اللوى

٢٢١ على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني القاضى

٢٢٢ محمد بن محمد أبو بكر الدقاق الشافى

» مصنفات ٣٩٣

٢٢٣ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» ابراهيم بن احمد أبو اسحاق الطبرى

» ادريس بن على أبو القاسم المؤدب

٢٢٤ الحسن بن القاسم أبو على الخزوى المؤدب

» عبد الكريم الطائى له امير المؤمنين ابن فطيم لله

٢٢٥ عثمان بن محمد ابو عمرو القادى التجربى

» كوهى بن الحسن ابو محمد الفارسى

» محمد بن ثابت أبو الحسن الصغير

» محمد بن عبد الرحمن ابو طاهر المخلص

» محمد بن عبد الله أبو الحسن السلاى الشاعر

٢٢٦ ميمونة بنت ساقولة الواغظة

» مصنفات ٣٩٤

٢٢٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» الحسن بن محمد بن اسمعيل ابو على الاسكافى ولقب بالموفق

» عبيد السلام بن على ابو احمد المؤدب

٢٢٩ مصنفات ٣٩٥

» ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» اسحاق بن محمد ابو ابراهيم المهلبى الخطيب ويزنق بالحبنى

صفحة

- ٢٢٩ الحسين بن محمد ابوالقاسم الكوفي
 ٢٣٠ عبد الله بن محمد ابوالحسين البراز
 » محمد بن احمد ابونصر البخارى المعروف بالملاحى
 » محمد بن ابى اسمعيل ابوالحسن العلوى
 سمى ٣٩٦
 ٢٣١ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » اسمعيل بن احمد ابوسعد الجرجاني المعروف بالاسماعيلي
 » على بن محمد ابوالحسن المقرئ المعروف بابن العلاف
 ٢٣٢ محمد بن احمد ابو عمرو المزكى
 » محمد بن الحسن ابوالفضل الهاشمي
 » محمد بن الحسن ابوالحسين المؤدب يعرف بابن ابى حسان
 » محمد بن اسحاق ابوعبد الله الحافظ الاصمعياني
 سمى ٣٩٧
 ٢٣٣ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 ٢٣٤ عبد الرحمن بن عمر ابوالحسين المعدل المعروف بابن حمة الخلال
 » عبد الصمد بن عمر ابوالقاسم الدينورى الواعظ الزاهد
 ٢٣٥ ابو العباس بن واصل
 ٢٣٦
 سمى ٣٩٨
 ٢٣٧ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 ٢٤٠ احمد بن ابراهيم ابوالعباس الضبي
 » الحسين بن هارون ابوعبد الله الضبي القاضى
 » عبد الله بن محمد ابو محمد البخارى المعروف بابا ق

- ٢٤١ عبيد الله بن احمد ابو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني
» عبيد الله بن عثمان ابو زرعة البناء الصيدلاني
» عبد الواحد بن نصر ابو الفرج الخزومي الشاعر الملقب بالبناء
٢٤٣ محمد بن يحيى ابو عبد الله الجرجاني
» مسند ٣٩٩
٢٤٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» تمنى ام القادر بالله
» الحسين بن حيدرة ابو الخطاب الداودي الشاهد
» عبيد الله بن بكر ابو احمد الطبراني
٢٤٥ محمد بن احمد ابو مسلم كاتب الوزير ابي الفضل ابن خزيمة
» محمد بن علي يكنى محمد ابا طالب
» مسند ٤٠٠
٢٤٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن موسى ابو احمد الموسوي
٢٤٨ الحاج بن هارم موفقة ابو جعفر
» ابو عبد الله القمي المصري التابع
» ابو الحسين بن الرقاء القاري
» مسند ٤٠١
٢٥٢ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» ابراهيم بن محمد ابو منصور الدمشقي الحافظ
» آدم بن محمد ابو القاسم العكبري العدل

الحسن بن ابى جعفر يكنى ابا على ويلقب عميد الجيوش	٢٥٢
الحسين بن المظفر ابو عبدالله	٢٥٤
خلف بن محمد ابو محمد الواسطى	»
عبيد الله بن احمد ابو احمد الكاتب	»
عبد الله بن عمر ابو انور مرج المصاحفى	»
صمنى ٤٠٢	»
ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر	٢٥٧
احمد بن عبدالله ابو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجرى	»
اسماعيل بن الحسين بن هارون ابو محمد البخارى اتقى الزاهد	٢٥٨
الحسن بن الحسين ابو محمد التوبخى الكاتب	»
الحسن بن القائم ابو على الدباس	»
عثمان بن عيسى ابو عمرو الباقلاوى	»
هلى بن احمد ابو الحسن القاضي السامرى	٢٥٩
محمد بن بكران ابو عبدالله البزاز ويعرف بابن الرازى	»
محمد بن جعفر ابو الحسن التميمى النحوى المعروف بابن النجاد	٢٦٠
صمنى ٤٠٣	»
ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر	٢٦٣
احمد بن على ابو الحسن البقى	»
اسماعيل بن عمر المعروف بابن نسيك	»
اسماعيل بن الحسن المصرى	»
الحسن بن حامد ابو عبدالله الوراق الحنبلى	»
الحسين بن الحسن ابو عبدالله الحليمى	٢٦٤

٢٦٤	فيروز ابو نصر المقلب بهاء الدولة
»	قابوس بن وشمكير
٢٦٥	محمد بن محمد ابو الحارث العلوي
»	محمد بن الطيب ابوبكر الباقلاوي
٢٦٦	محمد بن موسى ابوبكر الخوارزمي
»	ورام التركي
»	مسنق ٤٠٤
٢٦٧	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	الحسين بن احمد ابو عبيد الله المعروف بابن البغدادي
٢٦٨	الحسين بن عثمان ابو عبيد الله الضرير القرني المجاهدي بن دادي
»	علي بن سعيد الاصطخري
»	مسنق ٤٠٥
٢٧٠	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	بكر بن شاذان ابو القاسم القرني الواعظ
٢٧١	بدر بن حسويه ابو النجم الكردي
٢٧٢	الحسن بن الحسين بن حكان ابو علي الهمداني
٢٧٣	عبد الله بن محمد المعروف بابن الأكفاني
»	عبد الرحمن بن محمد ابو سعد الخافض الاسترأبادي ويعرف بالادريسي
»	عبد السلام بن الحسن البصري القتيوي
٢٧٤	عبد التفار بن عبد الرحمن ابوبكر الدينوري
»	عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة ابو نصر السعدي
»	محمد بن عبد الله ابو عبيد الله الحاكم

هبة الله بن عيسى كاتب مهذب الدولة	٢٧٥
يوسف بن محمد	»
سنة ٤٠٦	٢٧٦
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٧٧
احمد بن محمد بن احمد ابو حامد الاسفرائيني	»
عبد الرحمن بن محمد القرظي المقرئ	٢٧٨
عبد الملك بن ابي عثمان ابا سعيد الراعي	٢٧٩
محمد بن الحسين بن موسى ابو الحسن العلوي	»
سنة ٤٠٧	٢٨٣
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٨٤
احمد بن محمد ابو عبد الله البزاز	»
محمد بن احمد ابو الطوب العكبري	٢٨٥
محمد بن احمد ابو الحسين النضبي المعروف بالمحامي	»
محمد بن الحسين ابو عمر البسطامي	»
محمد بن علي ابو غالب الوزير انقب نحر الملك	٢٨٦
سنة ٤٠٨	٢٨٧
ذكر من ترفي في هذه السنة من الاكابر	٢٨٨
اسماعيل بن الحسن ابو علي الصيرفي	»
الحسن بن محمد با بن اقتحام	»
شهابي الحجب ابا طاهر	»
علي بن مزيد	٢٨٩

صنعت ۴۰۹	۲۸۹
رجاء بن عیسیٰ ابو العباس الانصاری	۲۹۰
عبدالله بن محمد ابو احمد قاضی الہواز	۲۹۱
علی بن نصر ابو الحسن المقلب مہذب الدولة	۲۹۱
عبدالغنی بن سعید ابو محمد الازدی	۲۹۲
محمد بن امیر المؤمنین القادر بالله ابا الفضل	۲۹۳
محمد بن ابراہیم ابو القاسم البرزازی الطرسوسی	۲۹۴
صنعت ۴۱۰	۲۹۵
ذکر من توفی فی هذه السنة من الاکابر	۲۹۶
احمد بن موسیٰ ابو بکر الحافظ	۲۹۷
ابراہیم بن محمد اسماعیل الباقری	۲۹۸
ترکان بن القریج ابو الحسن الباقلاوی	۲۹۹
الحسین بن قلاویس ابو عبدالله النیرکی	۳۰۰
عبدالله بن احمد ابو تغلب	۳۰۱
عبدالصمد بن بابک ابو القاسم	۳۰۲
عبدالواحد بن محمد ابو عمر بن مہدی	۳۰۳
عبدالواحد بن عبدالعزیز ابو الفضل التیمی	۳۰۴
عبدالواحد بن محمد ابو القاسم البجلی	۳۰۵
محمد بن اسد ابو الحسن الکاتب	۳۰۶
محمد بن المظفر المعروف بابن السراج	۳۰۷
ہبة الله بن سلامة ابو القاسم الضریر	۳۰۸

٢٩٧	مسند ٤١١
٣٠١	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	احمد بن موسى ابوبكر الزاهد المعروف بالروشنائي
»	الحسين بن الحسين ابوالقاسم القاضى
٣٠٣	النسخ الخطية لهذا المجلد
»	خاتمة الطبع



استدراك الخطأ الواقع في الجزء السابع من المتنظم

صفحة	سطر	خطأ	مرواب
٥	٣	على ابو على	على ابي على
١١	١٥	الناقلة	الناقلة
١٤	٢٠	وقته	وقته
١٥	٤	هذا	هذا
١٧	٢	الاتراق	الاتراق
٢٤	٢٥	الشامى	الشامى
٢٥	١٨	قال	قال
٢٦	١٩	تصديقه	تصديقه
٣٠	١	وتطبيب	وتطبيب
٣	٥	صقيلاث	صقيلات
٣٤	٢١	التقى	التقى
٣٥	١	اجتهارا	اجتهادا
٣٦	٢٣	سبار	سبار
٣٧	٢	عقده	عقده
٣٨	٢٢	المقلب	المقلب
٣٩	٣	اسعد	اصعد
٤٠	١٧	ابن محمد بن احمد	ابن احمد
٤٤	٢١	بروايته يصرح	بروايته فانه يصرح
٤٤	٦	في تساهل	فيه تساهل
٤٨	٥	صلوات عليه	صلوات الله عليه
٥	٦	فتحمدوا	فتحمدوا

استدراك الخطأ الواقع في الجزء السابع من المتن

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٩	٤	هو ثقه	هو ثقة
»	١٦	وعلى	على
٥٠	١٥	كانوز فوارك	كانوز توارك
٥١	١٢	واخذوا	واخذوا
٥٤	١	من	عن
»	٥	بالمطهرين	بالمطهرين
٥٤	٢٤	توفى ابو عبدا لله	توفى ابو عبدا لله
٥٥	١٦	الآحرى	الآجرى
»	١٧	يتا	ديتا
٥٧	١٣	جمع	جميع
»	٢٣	اجترنا	اخترناهم
٥٨	»	رخم	رخم
»	١٧	يسدون	يشكرون
»	٢١	يطاله	يطاله
٥٩	١٢	جفر	جفر
٦٠	١٧	ثلاثة	ثلاثة
٦١	٩	الدعاء قبض	الدعاء عليه قبض
٦١	١٨	سمع عن محمد	سمع من محمد
٦٣	٤	وجملاه	وجملا
٦٤	٨	سنة ١٦٣٣	٣٦٣
»	١٠	ابو الحسين	ابو الحسن
»	١٣	وايحبال	والايحبال

استدراك الخطأ الواقع في الجزء السابع من المتن

صفحة	سطر	خطأ	ملاحظات
»	٢٣	دعا	دعاء
٦٦	٢٥	سى	سى
٦٧	١٦	على من فيها	على الارض ومن فيها
٦٨	٢	واستعملنا	واستعملنا
٧١	٢٢	ابن صاعد	وابن صاعد
٨٣	١٩	لا حل	لا حل
٨٦	٧	ثلثائة	ثلثائة
٨٨	٢٣	لمه	كه
٩٥	١٦	الصبر دان	المبرمان
»	٢١	زها	زها
٩٦	٢٠	يجمعن	أجمعن
٩٧	٢١	قال	قالا
١٠١	٢٠	حسنويه الحسين	حسنوية ابن الحسين
١٠٧	١٨	عضد الدولة زيرب	زيرب عضد الدولة
١٠٩	١٩	طرق	طريق
١٠	٢٠	واطلق وسومها	واطلق له وسومها
١٢٤	٦	اقرى	المقرئ
١٢٦	١٥	قاد	قاد
١٢٨	١٩	بالخوشى	بالخوشى
١٣٠	١٢	بالخستوى	بالخستوى
١٣٣	٧	عبد الله	عبد الله
١٣٥	١٢	اثوثقة	اثوثقة

استدراك الخطأ الواقع في الجزء السابع من المتنظم

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٥٥	١٨	المقلب	المقلب
١٥٦	٣	الفرج	الفرج
١٥٩	١٣	قادت	قادت
»	١٦	امام الله	امام الله
»	٢٠	مكافاةك	مكافاةك
١٦٠	١١	فيما يديه	فيما يديه
١٦٨	١٦	الجواب	الجواب
١٦٩	٧	الطاردين	الطاردين
١٧٠	١٩	الازهر الخلال	الازهرى والخلال
١٧٢	٨	وقى الخيس	وقى يوم الخيس
١٧٧	١٤	من محسنى	من محاسن
١٨١	١٠	دقات	دقات
١٨٤	٤	ابو عبيد الله	ابو عبيد الله
١٩٠	٢١	واخذت	واخذت
١٩٦	٣	قابلت	قال قابلت
٢٠٠	١٧	ثلاثة	وثلثة
٢٠٣	٣	الدعوة	الدعوة
٢٠٤	١٦	حفظ	احفظ
٢٠٥	١٣	واي داود	واي بكر بن اي داود
٢١٢	١٣	الحسن	الحسن
٢١٩	٢١	ابو الحسن	ابو علي الحسن
٢٢٠	٣	ابتنى	ابتنى

استدراك الخطأ الواقع في الجزء السابع من المتن

صفحة	سطر	خطأ	مرواب
٢٣٨	٣	سه	سته
٢٤٣	٢١	عصفت	عصفت
٢٦١	٧	خلص	خلص من خالص
»	٢٠	وقت	وقت
٢٧٣	٢١	بن الحسن	بن الحسين
٢٧٥	٢٢	ابن كبيج	ابن كج
٢٧٧	٩	وحضر	وحضرت
٢٧٨	١٣	فيقدم على الحديث	تقدم عليه الحديث
»	٢٠	سمعت	سمعت
٢٩٦	٢٠	قرأ	قرأ
٣٠٠	٤	لم يفعوا	لم ينفوا
»	١٤	شرقة	وشرقة

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء الثامن

تأليف

الشيخ الامام ابي الفرج عبدالرحمن بن علي

ابن عبد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وثمانمائة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدرآباد الدكن لازالت شمس

افاداتها بازغة الى آخر الزمان

سنة ١٣٥٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سنة ٤١٢

ثم دخلت سنة اثنى عشرة واربعائة

• فمن الحوادث فيها انه كان حاج العراق تأخر عن الحج سنة عشر وسنة احدى عشر فلما جاءت سنة اثنى عشرة قصد جماعة من الناس يمين الدولة ابا القاسم محمود ابن سبكتكين وقالوا له ، انت سلطان الاسلام واعظم ملوك الارض وفي كل سنة تفتح من بلاد الكفر قطعة وانواب في فتح طريق مكة (١) اعظم والتشاغل به اوجب وقد كان بدر بن حسويه ، وما في اصحابك الامن هو اكبر شأنا منه ، يسير الحاج بما لو تديره عشرين سنة فافظرة الله تعالى واجل لهذا الامر خطا ١٠ من اهتمامك ، تقدم الى ابي محمد الناصحي تاضي القضاة في مملكته بالتأهب للحج وتادى في سائر اعمال خراسان بالتأهب للسير واطلق للعرب في البادية ثلاثين الف دينار وسلبها الى الناصحي سوى ما أطلقه من الصدقات فحج بهم ابو الحسن الأقسا فلما بلغوا فهد حاصرهم العرب فبذل لهم الناصحي خمسة آلاف دينار فلما لم يقنعوا وصمموا على أخذ الحاج وكان مستقدمهم رجل يقال له جمار (٢) بن عدى بضم العين من بني نبهان وكان جبارا فركب فرسه وعليه درعه ويده رمح وجال بجولة يرهب بها وكان في جماعة السمرقنديين غلام يعرف بابن عفان يوصف بجودة الرمي فرماه ببيلة فوصلت الى قلبه فسقط ميتا وأفلت الحاج وساروا لحجوا وعا دوا سالمين .

٢٠ وفي هذه السنة ولد القاضي ابو جعفر محمد بن احمد السمني في الحسبة والمواريث وقرأ الوزير ابن حاجب النعمان عهده وركب بالسواد وخلع على ابي علي الحسن ابن الحسين الرضحي خلع الوزارة ولقب مؤيد الملك وقبض قرواش بن المقلد على ابي القاسم المغربي الوزير وأطلقه وعلى ابي القاسم سليمان بن فهد قتل سليمان نفسه .

ذکر من توفی فی هذه السنة من الکابر

١- احمد بن محمد بن احمد

- ابن عبدالله بن اسمعيل بن حفص ابوسعید المالینی الصوفی ومالین قریة من قری
هراة احد الرحالین فی طلب الحدیث والمکثرین منه رحل الی البلاد
الكثیرة وسمع من اشیاخ کثری العدد وكتبه من الكتب الطوال والمصنفات
الكبار ثم رحل الی مصر فمات بها فی شوال هذه السنة وكان ثقة متقنا صدوقا
صالحا .

٢- الحسن بن الحسين بن محمد

- ابن الحسين بن رامین ابو محمد القاضی الاسترأبادی نزل بغداد وحدث عن أبی
بکر الامام علی وغيره وكان صدوقا فاضلا صالحا توفی فی هذه السنة .

٣- الحسن بن منصور

- ابو غالب الوزير الملقب ذا السعادتین والدبیراف سنة اثنتین وخمسين وثلاثمائة
وتقلبت به الامور حتی محب فخر الملك ولقبه سلطان الدولة وزیر الوزراء
نجاح الملوك وخلع علیه وجعله نائبا فی بغداد فلما قطعت خطبة سلطان الدولة
وخطب لشرف الدولة (والزم ابا غالب بالانحدار مع الدیلم الی خوزستان
فا تحدر معهم فلما وصل الی الاهواز نادى الدیلم بشعار سلطان الدولة) وهجموا
علی ابی غالب فقتلوه فكانت وزارته ثمانية عشر شهرا وثلاثة ایام وعمره ستون
سنة وخمسة اشهر وصودر ابنه علی ثمانین الف دینار فلما بلغ سلطان الدولة قل
ابی غالب سكن قلبه واطمان وقال المطرز یرى ابا غالب .

- ٢٠ ابا غالب من لعلی اذا دعت ومن عنك یسی سعيها وشیب
ومن للذاک یصطلین بفارة بها السیف عار والسان خضیب
قی یتجیر الملك ان صرخت به الحوادث او حنت علیه خطوب
ومن یکشف التعمی (٢) عنه بعزيمة لما فی قلوب النائبات وجیب

(١) سقط من ص (٢) کذا لعله التمام

٤- الحسين بن عمرو

ابو عبدالله الثعالى سمع ابن السالك والنجاد والخلدى والنقاش قال ابو بكر الخطيب
كتبته عنه وكان شيخا صالحا كثير البكاء عند الذكر ومثله في شارع دار
الرفيق وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٥- محمد بن عمر

ابو القاسم القزاز الحربى سمع النجاد يروى عنه الخطيب وقال كان ثقة يقرأ
القرآن ويصوم الدهر وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة
باب حرب .

٦- محمد بن عمر

العنبرى الشاعر كان ظريفا اديبا طلق النفس حسن الشعر . اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انشدني ابو منصور محمد بن محمد
ابن عبد العزيز العنبرى قال انشدني ابو بكر العنبرى لنفسه .

اني نظرت الى الزمان واهله نظرا كفا

فعرفته وعرفتهم وعرفت عني من هواي

فلذا كطرح الصديق فلا اراه ولا يراني

وزهدت فيما في يدي به ودونه نيل الأمان

فحجبوا لقلبي وهب الا قاصي اللاداني

وانسل من بين الزمان مقال به في الخلق ثاني

وكان العنبرى يتصوف ثم بان له عيوب الصوفية فذمهم بقصائد قد كتبها

في تليس ابليس توفي العنبرى يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى من

هذه السنة .

٧- محمد بن احمد بن محمد

ابن احمد بن دزق بن عبدالله بن يزيد بن خالد ابو الحسن البزاز المعروف بابن

دزقويه

- رزقويه كان يذكر له نسا في همدان سمع اسمعيل بن محمد الصفار وابا الحسن المصري (١) وخلق كثيرا .
- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال سمعته يقول وندت يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة واول من سمعت منه الصفار واول ما كتبت سنة سبع وثلاثين قال ابن ثابت
- كان ابن رزقويه يذكر انه درس الفقه وعاقى على مذهب الشافعي وكان ثقة صدوقا كثير السماع والكتاب حسن الاعتقاد جميل المذهب مديما لتلاوة القرآن شديد على اهل البدع ومكث يلى في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاثمائة الى قبل وفاته بمديدة وهو اول شيخ كتبت عنه (واول ما سمعت منه في سنة ثلاث واربعائة كتبت عنه - ٢) املاء مجلسا واحدا ثم اقطعت عنه الى سنة ست وعدت فوجدته قد كف بصره فلزمته الى آخر عمره وسمعته يقول والله ما احب الحياة في الدنيا لكسب ولا تجارة ولكن احبها لذكر الله تعالى وقراءتي عليكم الحديث هذا قول أبي بكر الخطيب وسمعت البرقاني يسأل عنه فقال ثقة وسمعت الازهرى يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على اهل العلم وكان ابن رزقويه في من وجه اليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواء فانه رده تورعا وطلق نفس وكانت وقاته غداة يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنى عشرة واربعائة ودفن في يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي .

٨ - محل بن احمد

- ابن محمد بن فارس بن سهل ابو الفتح بن ابي الفوارس كان جده سهل يكنى
- ابا الفوارس ولد ابو الفتح في سحر يوم الاحد ثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وسمع من ابي بكر النقاش والشافعي وابي علي بن الصواف وخلق كثير ومسافر في طلب الحديث الى البلاد وكتب الكثير وجمع وكان

ذا حفظ ومعرفة وامانة وثقة، مشهورا بالصلاح وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وحدث عنه البرقاني وهبة الله الطبري وكان يسكن بالجانب الشرق ويملي في جامع الرصافة وتوفي يوم الاربعاء سادس عشر ذى القعدة من هذه السنة ودفن الى جنب احمد بن حنبل غير أن بينهما قبور التميميين الثلاثة كذا قال القزاز عن الخطيب .

٩- محل بن ابراهيم

ابن حوران بن بكران ابوبكر الحداد سمع ابابكر الشافعي وروى عن ابي جعفر ابن بريه كتاب المبتدأ لذهب وكان صدوقا .

١٠- محل بن الحسن

ابن محمد ابو العلاء الوراق ولد سنة ثمان عشرة وثلثمائة وسمع اسمعيل بن محمد الصفار واحمد بن كامل القاضي وغيرهما وكان ثقة وكان يزل في الجانب الشرق ناحية سوق يحيى وتوفي يوم الخميس ثاني عشرين ربيع الاول من هذه السنة ودفن في الخيزرانية .

١١- محل بن الحسين

ابن محمد بن موسى ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري روى عن ابي العباس الاصم وغيره وروى عنه مشايخ البغداديين الازهرى والشارى وغيرهما وكانت له عناية بأخبار الصوفية فصنف لهم تفسيراً وسنناً وتاريخاً وجمع شيوخاً وتراجم وأبوها وله بنيسان بور دويرة معروفة يسكنها الصوفية وفيها قبره وتوفي يوم الاحد ثالث شعبان من هذه السنة .

٢٠ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت قال قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري كان ابو عبد الرحمن غير ثقة ولم يكن سمع من الاصم الاشيتا يسيراً فلها مات الحاكم ابو عبد الله بن البيع حدث عن الاصم بتاريخ يحيى ابن معين وبأشياء كثيرة سواها وكان يضح للصوفية الأحاديث

١٢ - أبو عبد الله بن الدجاجي (١)

القاري المجلد قد ذكرنا بعض حاله في الحج سنة اربع وتسعين وثلاثمائة توفي في هذه السنة .

١٣ - أبو علي الحسن

- ابن علي الدقاق النيسابوري كان يعظ ويتكلم على الاحوال والمعرفة .
- اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن الموحد حدثنا ابو سعد عبد الرحمن بن مامون بن علي المتولي النيسابوري اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال سمعت الاستاذ ابا علي الحسن بن علي الدقاق يقول في قوله من تواضع لفي لأجل دنياه ذهب ثلاثا دينته قال لأنه تواضع له بلسانه وخدمه بأركانه فلو تواضع له بقلبه ذهب دينته كله وقال عليك بطريق السلامة وإياك والتطلع لطرق البلاء ثم انشد .
- ١٠ ذريني تجمعي منيتي (٢) مطمئنة ولم أتجشم هول تلك الموارد رأيت عليات (٣) الامور منوطة بمستودعات في بطون الاساود وقال وعند القوم ان سرور الطلب اتم من فرح الوجود لان فرح الوجود يخطر الزوال وحال الطلب برجاء الوصال ، وقال في قوله (اذكروني اذكركم) اذكروني اليوم واتم احياء اذكركم واتم تحت التراب ان الاجاب اذا اقرت ديار احياءهم قالوا سقيا لسكانها ورعا لقطانها كذلك الحق سبحانه اذا انت علينا الاعوام ونحن في التراب رحيم (٤) يقول سقيا لعبادي ، وقال البلاء الاكبر ان تريد ولا تواد وتدنو وترد الى العباد ، وقال في حفت الجنة بالمكاره اذا كان المخلوق لا وصول اليه الا بتحمل المشاق فما ظنك بمن لم يزل وقد قال في الكعبة (لم تكونوا بالنيه الا بشق الاقس) ثم انشد .
- ٢٠ لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال قال يعقوب (يا اسنى على يوسف) ويوسف (يقول انت وابي) وانشد .

(١) انظر الى اخبار سنة ٣٩٤ المتظم ج ٧ ص ٢٢٧ (٢) كذا لعله سميتي (٣) ب -

غليات (٤) كذا في الاصل يعله رميم - ح .

جنتنا بليل وهي جنت بغيرنا وأخرى بنا مجنونة لا نريدها

مسند ٤١٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة فتح السارستان
المؤيدى الذى بناه مؤيد الملك ابو على الحسن الرخجى وزير مشرف الدولة
بواسط وحملت اليه الادوية والاشربة ورتب له الخزان والاطباء والوكلاء
ووقت عليه الوقوف وجعلت على الماملات السلطانية مشاهرة .

وفي هذه السنة في زمن الحج عهد بعض الحاج المصريين الى الحجر الاسود
فضربه بدبوس كان في يده حتى شعثه وكسر قطعاً منه وعاجله الناس قتلوه
وتار المكيون بالمصريين ونهبوهم وقتلوا قوماً منهم وركب ابو الفتوح الحسن
ابن جعفر قطعاً للفتنة ودفع عن المصريين قال هلال بن الحسن وقيل ان الفاعل
ما فعله الا هو من الجملة الذين كللوا بالحكم استغواهم وأفسد اديانهم . وقيل
كان ذلك في سنة اربع عشرة . قال وقرأت في كتاب كتب بمصر في هذا
المعنى كان من جملة من دعاه الخوف الى الانزاح رجل من اهل البصرة
اهوج اثول سار مع الحجيج الى مكة فرقا من السيف وتسترا بالحج فلما وصل
اعان الكفر واظهر ما كان يخفيه فقصده الحجر الاسود فضربه بدبوس في يده
اطارت شظايا ووصلت بعد ذلك ثم ان هذا الكافر عوجل بالقتل .

اخبرنا شيخنا محمد بن ناصر الحافظ قال اخبرنا ابو القنا ثم محمد بن على بن معيون
الترسى انبأنا ابو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن العلوى قال ، في سنة ثلاث
عشرة واربعمائة كسر الحجر الاسود لما صليت الجمعة يوم النفر الاول
ولم يكن رجوع الناس بعد من منى قام رجل بمن ورد من ناحية مصر باحدى يديه
سيف مسلول وبالاخرى دبوس بعد ما قضى الامام الصلاة فقصده ذلك الحجر
ليستله على الرسم فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متوالية بالدبوس وقال
الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا على بمعنى هما افعله فاني اهدم هذا البيت وارفعه

فأتى

- فاتى اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكاد يفلت وكان رجلا تام اقامة احمر اللون اشقر الشعر سمين الجسم وكان على باب المسجد عشرة من اقرسان على ان ينصروه فاحتسب رجل من اهل اليمن او من اهل مكة او من غيرها فوجاهه بنجره واحتوشه الناس فقتلوه وقطعوه وأحرقوه بالنار وقتل من اثم بمصاحبه ومعاونته على ذلك المفكر جماعة وأحرقوا بالنار واثارت الفتنة وكان الظاهر من القتلى اكثر من عشرين غير ما اختفى منهم وألحوا في ذلك اليوم على المغاربة والمصريين بالتهب والسلب وعلى غيرهم في طريق منى الى البلد . وفي يوم الثغر الثاني اضطرب الناس وهاجوا وقالوا انه قد اخذ في اصحاب الخبيث لعنه الله اربعة اقس اعترفوا بانهم مائة بايعوا على ذلك وضربت اعناق هؤلاء الاربعة وتقتل بعض وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشن وزعم بعض الحاج انه سقط من الحجر ثلاث قطع واحدة فوق اخرى فكأنه يقب ثلاث ثقب ما يدخل الأنملة في كل ثقبه وتساقت منه شظايا مثل الاظفار وطارت منه شقوق يميناً وثملاً وخرج مكسره احمر (١) يضرب الى الصفرة عجباً مثل الخشخاش فأقام الحجر على ذلك يومين ثم ان بنى شية جمعوا ما وجدوه مما سقط منه وعجنوه بالمسك (والك - ٢) وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من ذلك فهو بين لمن تأمله وهو على حاله اليوم .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

١٢- عمر بن محمد

- ابن عمر ابو على العلوى . سكن بغداد وحدث بها وقد ذكرنا حال ابيه وتوسعه في الدنيا وكان لعمر هذا مال كثير قبض عليه قرواش بن القلند وأخذ منه مائة الف دينار وتوفى في هذه السنة واستولى السلطان على اكثر امواله وضياعه .

١٥- دجى بن عبد الله

ابو الحسن الخادم الاسود الحصى مولى الطائع لله كان قريبا منه وخصيصا به

يسفريته وبين الملوك مع ابا الفضل بن الامون وغيره وكان سماعه صحيحا
وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٦- علي بن هلال

ابو الحسن المعروف بابن البواب صاحب الخط الحسن صاحب ابن سمعون وكان
يقص بحامع المدينة وبلثا ان ابا الحسن البتي دخل دار نحر الملك ابي غالب فوجد
ابن البواب جالسا في عتبة باب ينتظر خروج نحر الملك فقال جلوس الاستاذ
في العتب رعاية للنسب ، فردد ابن البواب وقال لو ان الى من امر الدنيا شيئا
ما مكنت مثلك في الدخول ، فقال البتي ما تترك صنعة الشيخ رحمه الله ،
توفى ابو الحسن يوم السبت ثاني جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بمقبرة
باب حرب ودفن بايات منها هذه .

فقلوب التي ابهجتها حزن وللعيون التي اقررتها سهر
وما لبثش وقد ودعته أرج ولا ليل وقد فارقتهم بحر

١٧- علي بن عيسى

ابن سليمان (بن محمد بن سليمان-١) بن ابان ابو الحسن الفارسي المعروف بالسكري
الشاعر اصله من قهر وهو بلد على الترس من بلاد القرس ، ولد ببنداد في صفر
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان يحفظ القرآن والقراآت وكان متفنا في
الآداب وصحب القاضي ابابكر بن الطيب واكثر شعره في مدح الصحابة
والرد على الرافضة والنقض على شعرائهم ، توفى في يوم الثلاثاء سلع شعبان
وتيل يوم الاثنين لثلاث بقين من شعبان ودفن في مقبرة باب الدير في الموضع
المعروف بتل صافي مقابل قبر معروف وأمر أن يكتب في لوح وينقش على
قبره ايات قالها وهي .

قم يا قمس كم تمادين في التي وتأتين بالفعال المعيب
راقبي الله واحذري موضع العر ض وخافي يوم الحساب العصيب

لا يفرنك السلامة في العيش فان السليم دهن الخطوب
كل من فللمنون ولا يدفع بأس المنون كيد الأريب
واعلم ان للنية وقتها سوف يأتي بحلان غير هيب
فاعدى لذلك اليوم زادا وجوابا غير كذوب
ان حب الصديق في موقف الجش أمان للخائف المطلوب

١٨- محمد بن أحمد بن محمد

ابن منصور أبو جعفر البيع ويعرف بالعتيق .

- أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال ذكر لي ابنه أبو الحسن انه ولد بزيان سنة
أحدى وثلاثين وثلثمائة ومحل الى طرسوس وهو ابن سبع سنين فنشأ بها وسمع
الحديث من شيخ كان بها يعرف بالخواصمي ولم يزل بها حتى غلبت الروم على
البلد فانتقل الى دمشق ثم ورد بغداد فسكنها حتى مات بها في يوم الخميس (١)
الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة وأربعمائة قال أبو الحسن وحديثي
بشيء يسير وسمعت منه .

١٩- محمد بن أحمد بن يوسف

- ابن وصيف أبو بكر الصياد ولد في محرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وسمع
أبا بكر الشافعي والقطبي وغيرها وكان ثقة صدوقا خيرا انتخب عليه ابن أبي
الفوارس وتوفي يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة .

٢٠- محمد بن محمد بن النعمان

- أبو عبد الله المعروف بابن المعلم ، شيخ الإمامية وعالمها صنف على مذهبه ومن
أصحابه المرتضى وكان لابن المعلم مجلس نظر بداره (بدر بريح - ٢) بحضرة
كافة العلماء ، وكانت له منزلة عند أمراء الاطراف يميلهم الى مذهبه ، توفي في
رمضان هذه السنة ورثاه المرتضى قال .

(١) في تاريخ بغداد - يوم الجمعة (٢) ليس في - ص .

من لفضل أخرجت منه خبيثا ومعان فضضت عنها ختما
من ينير القول من يعد ما نحن هو دأ ويفتح الافها ما
من يعير الصديق رأيا اذا ما سله في الخطوب كان حسا ما
ودفن في مقبرة... (١)

سنة ٤١٤

ثم دخلت سنة اربع عشرة واربعائة

فن الحوادث فيها انه لما سار مشرف الدولة مصعدا الى بغداد رسل الخليفة
القادر في البروز لتلقيه فتلقاه من الزلافة ولم يكن تلقى احدا من الملوك قبله
وخرج في يوم الاثنين ليلتين بقيتا من المحرم فركب في الطيار وعليه السواد
والبردة ومن جانبه الامير الامير ابو جعفر ومن جانبه الايسر الامير ابو القاسم
وبين يديه ابو الحسن علي بن عبدالعزيز وحوالي القبة المرتضى ابو القاسم
الموسوي وأبو الحسن الزيني وفاضى القضاة ابن أبي الشوارب وفي الزبازب
المسودة من العباسيين والنضاة والقراء والفقهاء فنزل مشرف الدولة في
زبزه ومعه خواصه وصعدوا الى الطيار وقد طرح أنجره فوقف قبل الارض
دفعة ثانية وسأله الخليفة عن خبره وعرفه استيحا شه لبعده وانسه الآن بقربه
والعسكر واقف بأسره في شاطئ دجلة والعامة في الجانيين والسياريات وقام
مشرف الدولة فنزل في زبزه واصعد الطيار .

وفي يوم الجمعة ثلاث بقين من شعبان غدر خليفة بن هراج الكلابي بالغايلة
الواردة معه وفي خفارتة من مصر وعدل بها الى حلة فأنخ جمالها وأخذ احمالها
وصرف اربابها على اسوأ حال وكانت تشتمل على نيف واربعين حملا جزا
وثلاثين الف دينار مغربية وعرف الخبر قرواش فركب في رمضان من
الأنبار وتوجه نحوه فهزم قرواش وتمزقت العرب بالمال .

وفي هذه السنة ورد كتاب من يمين الدولة ابي القاسم محمود بن سبكتكين الى
القادر باقه يذكر له غزوة في بلاد الهند وانه اوغل في بلادهم حتى جاء الى قلعة

عد فيها سبائة صنم وقال أتيت قلعة ليس لها في الدنيا نظير وما الظن بقلعة تسع
خمسمائة ألف إنسان وخمسمائة فيل وعشرين ألف دابة ويقوم لهذا العدد بما يكفيهم
من علوفة وطعام وإعانة الله حتى طلبوا الأمان فأمنت ملكهم وأثرت على
ولايتهم بخراج قرر عليه واقتد هدايا كثيرة وفيلة ومن الطرف الغربية طائر
على هيئة القمرى ومن خاصته إنه إذا حضر على الخوان وكان في شيء مما قدم
سم دمت عينه وجرى منها ماء تتجر وحك فطلي بما يحك منه الجراحات ذوات
الأنفاه الواسعة فيلحمها فقبلت هديته واقلب العبد بنعمة من الله وفضله .
وزور أبو القاسم المغربي لأشرف الدولة (١) بعد الرجعي فقال رجل لكون
الوزير كان مشغولا بالنحو .

- ١٠ ويل وعول وويه لدولة ابن يويه
سياسة الملك ليست ما جاء عن سيويه

وفي هذه السنة حج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن الأقسامى العلوى وعاد على
طريق الشام لأخطراب الجادة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢١ - الحسين بن فضل

ابن سهلان أبو محمد الراهم مزي وزر لسلطان الدولة وبنى سور الحائر من
مشهد الحسين عليه السلام في سنة ثلاث وأربعمائة وقتل في شعبان هذه السنة
عن ثلاث وخمسين سنة .

٢٢ - الحسين بن هجل

- ٢٠ أبو عبد الله الكشغلي الطبري ، ثقة على أبي القاسم الداركي وكان فهما فاضلا
ودرس بعد أبي حامد في مسجده وهو مسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة
الربيع وكان يقرأ عليه فقيه من أهل بلخ فأخبرت ثقته فأضربه ذلك فشكاه

(١) في ب - و ص - مؤيد الدولة وهو لقب الرجعي وهذا وهم من ابن
الجزري - ك :

الى الكشغلي فأخذه ودخل على رجل من التجار بالقطيعة يقال له ابن برويه (١) وسأله ان يقرضه شيئا حتى تأتي ثقته من بلده فأمر بتقديم الطعام فلما اكثوا تقدم الى جارية فأحضرت زقيلجة (٢) فوزن منها عشرين (٣) دينارا ودفعها اليه ونرج الكشغلي وهو يشكره ورأى الققيه قد تغير فسأله عن حاله فأخبره انه قد هوى الجارية التي حملت الزقيلجة فعاد الكشغلي الى ابن برويه فقال له قد وتمنا في قصة أخرى ، قال ما هي ؟ فأخبره بحال الققيه مع الجارية فسلها اليه وقال ربما كان في قلبها منه مثل ما في قلبه لها ووصل الققيه من ابية سمانة دينار ، توفي الكشغلي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقابر باب حرب .

٢٣ - الحسين بن الحسن

ابن محمد بن القاسم ابو عبدالله المخزومي النضائري سمع الصوفي وابن السباك والتجاد والخلدي وكان ثقة ، توفي في محرم هذه السنة ودفن بقرب قبر احمد بن حنبل .

٢٤ - علي بن عبد الله

ابن جهضم ابو الحسن الصوفي صاحب بهجة الاسرار (٤) وكان شيخ الصوفية توفي بمكة وقد ذكروا انه كان كذابا ويقال انه وضع صلاة الرغائب ، وانبأنا شيخنا ابن ناصر عن ابي الفضل بن خيرون قال قد تكلموا فيه .

٢٥ - القاسم بن جعفر

ابن عبد الواحد ابو عمر الهاشمي البصري (٥) قدم بغداد في سنة احدى وسبعين وقيمت شهادته ثم قدمها مع ابي محمد بن معروف في سنة سبع وسبعين

(١) كذا في ب بلا نقط وفي ص - بروته (٢) وعاء شبيه بالكف تاج العروس (٣) ب - خمسين (٤) ص - الابرار (٥) في ب (ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وسمع عبد الفاء ابن سلامة وابا علي الاؤلوي وكان ثقة امينا ولي القضاء بالبصرة وقدم الخ) وسيأتي معنى هذه العبارة من نسخة ص

وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة مع عبد النافر بن سلامة وابا على التولوي في خاني وكان ثقة أميناً وولي القضاء بالبصرة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

٢٦ - محمد بن أحمد

- ابن الحسين بن يحيى أبو الفرج الشافعي يعرف بابن سمكة ، حدث عن أبي بكر النجاد وأبي علي بن الصواف وحبيب بن الحسن القزاز وغيرهم . أخبرنا القزاز أخبرنا ابن ثابت الخطيب قال كتبنا عنه باثني عشر ألفاً عن أبي القوارس وكان ثقة وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٧ - محمد بن أحمد

- أبو جعفر النسفي كان عالماً بالفقه على مذهب أبي حنيفة وصف تعليقه مشهورة وكان فقيراً متردداً فبات ليلة مكروهاً من الاضائة فوق له فرع من فروع مذهبه فأعجب به فقام قائماً يرقص في داره ويقول ابن الملوك وإبناء الملوك فسأله زوجته عن حاله فأخبرها فتعجبت وتوفى في شعبان هذه السنة .

٢٨ - هلال بن محمد

- ابن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفار ولد سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة سمع اسمعيل الصفار وأبا عمرو بن السماك والنجاد وابن الصواف وكان صدوقاً يزل بالجاب الشري قريبا من الخطاين توفي في صفر هذه السنة .

سنة ٤١٥ -

٢٩ - ثم دخلت سنة خمس عشرة وأربعمائة

- فمن الحوادث فيها أن الوزير المغربي جمع الاتراك والموالدين ليحللوا المشرف الدولة وكلف مشرف الدولة المرتضى ونظام الحضرتين أبا الحسن الزينبي وقاضي القضاة وأبا الحسن بن أبي الشوارب وجماعة من الشهود الحضور فاحلفت

طائفة من القوم نظن الخليفة ان التحالف لنية مدخولة في حقه فبعث من دار الخليفة من منع الباقين بان يحلفوا وانكر على المرتضى والزينبي وقاضى القضاة حضورهم بلا اذن واستدعوا الى دار الخلافة وسرح الطيار واظهر عزم الخليفة على الركوب وتادى ذلك الى مشرف الدولة واتزعج منه ولم يعرف السبب فيه فبحث عن ذلك اذا به انه اتصل بالخليفة ان هذا التحالف عليه قد رددت الرسائل باستحالة ذلك وانتهى الامر الى ان حلف مشرف الدولة على الطاعة والمخالصة للخليفة وكان وقوع اليمين في يوم الخميس الحادى عشر من صفر وتولى اخذها واستيفاءها القاضي ابو جعفر السمتا في ثم حلف الخليفة لمشرف الدولة .

١٠ وفي رجب وقع العقد لمشرف الدولة على بنت علاء الدولة ابى جعفر بن كاويه وكان الصداق خمسين الف دينار .

وفي هذه السنة تأخر الحاج الخراساني للاشفاق من فساد طريق مكة وفيها حج بالناس ابو الحسن الاقاسى وحج معه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين فنفذ اليهما صاحب مصر خلعا وصله فسارا الى العراق ولم يدخل حسنك بغداد خوفا ان ينكر عليه من دار الخلافة فكتب محمود بن سبكتكين بما فعله حسنك فنفذ برسوله ومعه الخلع المصرية فاحرقته على باب النوبى وعاد الحاج على طريق الشام وورد كثير منهم في السفن من طريق القرات وجاء قوم على الظهر الى اوانا وذاك لأنهم علاوا العرب في عمرهم بأنا سنر ضيكم فخافوا ان يصيروا في ايديهم بحكمهم فخرجوا الى تلك الطريق لطلب السلامة .

٢٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٩ - احمد بن محمد

ابن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرافيل ابو الفرج العدلي المعروف بابن المسابة ، ولد في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وسمع أباه واحدا

ابن

(٢)

ابن كامل والنجاد والخطيب ودعليج بن احمد وغيرهم وكان ثقة يكنى (في الجانب الشرقي - ١) بدر بن سليم ويلى في كل سنة مجلسا واحدا في اول المحرم وكان حاقلا فضلا كثير المعروف وداره مائلا لاهل العلم .

- اخبرنا ابو منصور اقزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني رئيس الروساء ابو القاسم علي بن الحسن (٢) بن احمد بن محمد قال كان جدي يختلف في درس الفقه الخابى بكر الرازى وكان يصوم الدهر وكان يقرأ كل يوم سبع اقرآن بالتهلوت ويمدده بيته في ليله في ورده قال رئيس الروساء ورأيت ابا الحسين القدورى اتقيه بعد موته في المنام فقلت له كيف ذلك ؟ فتبين وجهه ودق حتى صار كهيئة الوجه المرنى في السيف دقة وطولا وأشار الى صعوبة الامر فقلت كيف حال الشيخ ابى الفرج ؟ بعنى جده فعاد وجهه الى ما كان عليه وقال لى ومن مثل الشيخ ابى الفرج ؟ ذاك ثم رفع يده الى السماء فقلت في نفسى يريد بهذا قول الله تعالى (وهم في العرصات آمنون) توفى ابو الفرج ابن المسلمة في ذى القعدة من هذه السنة .

٣٠ - احمد بن محمد بن احمد

- ابن القاسم ابو الحسن المجاهلى كان ابوه احد الشهود ببغداد وفتحه على ابى حامد وبرع وصنف المصنفات الشهيرة وكان ابو حامد يقول هوا حفظ للفتحة منى وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة وهو شاب .

٣١ - سلطان الدولة

ابن بهاء الدولة توفى بشيراز عن اثنين وثلاثين سنة وخمسة اشهر .

٣٢ - عبيد الله بن عمر

ابن علي بن الاشرس ابو القاسم الفقيه المقرئ المعروف بابن الجبال سمع النجاد واما علي بن الصواف قال الخطيب سمعناه به بانتقاء ابن ابى انوارس وكان ثقة

وتوفي في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

۳۳ - عبید اللہ (۱) بن عبد اللہ

ابن الحسين ابوالقاسم الخفاف المعروف بابن النقيب .

أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال رأى الشبلي وممع من إبي طالب ابن البهلول وكان مجامع صحيفا وكان شديدا في السنة وبلغني أنه جلس لالتفتة لما مات ابن العلم شيخ الرافضة وقال ما أبالي أي وقت مت بعد أن شاهدت موت ابن المعلم ، قال وسمعت رئيس الروساء إبا القاسم وكان ينزل في جواره ناحية الرصافة قال مكث كذا وكذا سنة ذهب عني حفظ عددها كثرة يصلي الفجر على وضوء العشاء ويحيى الليل بالتهجد قال الخطيب وسألته عن مولده فقال ولدت سنة خمس وثلاثمائة ومات أبو بكر بن مجاهد في سنة أربع وعشرين ولستع عشرة سنة وأذكر من الخلفاء المقتدر والقاهر والراضي والتمتعي والمستكني والمطيع والطائع والقادر والقالب خطب له بولاية العهد توفي ابن النقيب في سلخ شعبان هذه السنة .

۳۱۔ عمر بن عبد اللہ

١٥ ابن عمر بن عويذ أبو حفص الدلال توفي في هذه السنة . قال المصنف سمعت أبا الفضل الأرموي يقول سمعت أبا الحسين بن المهدي يقول سمعت عمر ابن عبد الله بن عويذ يقول سمعت الشليل يقول .

وقد كان شيء يعنى السرور قسديما سمعنا به ما فعل

خليلي ان دام هم النفوس قليلا على ما نراه قتل

مؤمن دنيا لبقی له فوات المؤمن قبل الامل

۳۰۔ علی بن محفل

ابن عديقه بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران ابو الحسين العدل ، سمع علي بن محمد المصري وسمع علي بن محمد الصفاور والحسين بن صفوان وغيرهم وكان صدوقا

ثقة ثبتا حسن الاخلاق تام الروعة توفي في شعبان هذه السنة وقيل في رجب
عن سبع وثمانين سنة ودفن بباب حرب .

٣٠ - علي بن عبد الصمد

- ابو الحسن الشيرازي ويعرف بابن أبي علي تولى حجة القادر بالله في شوال سنة
تسع وثمانين وثلثمائة فلم يزل على ولايته الى سنة ثمان واربعائة وكثرت الفتن
• بقاء الى دار الخليفة واطهر الثوبة من العمل وأشهد على نفسه بذلك في الموكب
فولى بعده ابو مقبل تل فأراد دخول الكرخ فتمته أهلها فأحرق الدكاكين
والجافرة فصارت تلولا فماد علي بن أبي علي الى الولاية في سنة تسع واربعائة
وقتل الموسومين بالفتن من الشيعة والسنة ونفى ابن العلم فقيه الامامية وجماعة
من الوعاظ واهل السنة ونسبهم الى معاونة اهل الفتن فقامت الهيبة وسكن
١٠ البلد فلما ولي ابو القاسم المغربي الوزارة صادر علي بن أبي علي على خمسة آلاف دينار
مغربية وألف عليه العيارين فقتلوه على باب درب الديزج ليلة النصف من
رجب هذه السنة وتولى المعونة بعده ابو علي الحسن بن احمد غلام ابن المهدد ،
(وكان مهيأ الشاعر الحلي والمطرز الشاعر كويجا - ١) .

١٠

٣١ - محمد بن المظفر

ابن علي بن حرب ابوبكر الدينوري الصالح ، توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٣٨ - محمد بن الحسن

ابو الحسن الأقسامى العلوي وهو من ولد محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن
علي حبيب بالناس سنين كثيرة نياقة عن المرتضى الموسوي وله شعر مليح ومنه
توله في غلام اسمه بدر .

٢٠

يا بدر وجهك بدر وغنچ عينيک صحر

(١) هكذا هذه العبارة في - ب و ص ،

وما خسدك ورد وما ثترك نهر
امرت عنك بصبر وليس لي عنك صبر
تأمرني بآثـمـلى مالى مع الشوق امر

توفى في هذه السنة وراثه المرتضى بأيات منها قوله .

وتدخطف الموت كل الرجال ومنلك من بيننا ما خطف
وما كنت الا ابى الجنان على الضيم عمتها بالاتف
خايا من انعار صفر الازار مدء، الدهر من دنس او نظف

٣٩- مهمل بن احمد

ابن عمر بن على ابو الحسن ويعرف بابن الصايوني ولد سنة احدى وثلاثين
وثلاثمائة وسمع ابا بكر الشافعى وغيره وكان صدوقا وتوفى يوم الخميس السادس
عشر من رجب ودفن في مقبرة باب الشام .

٤٠- مهمل بن احمد

ابن محمد بن احمد بن القمـرج بن ابي طاهر ابو عبد الله الدقاق ويعرف بابن البياض
ولد في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسمع احمد بن سلمان وجعفر الخلدى
وابا بكر الشافعى وغيرهم .

اخبرنا اقـزاز اخبرنا احمد بن ثابت قال كان الدقاق شيخا فاضلا دينيا صالحا ثقة
من اهل اقمـر آن ومات في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس
عشرة واربعائة .

٤١- مهمل بن الحسين

ابن محمد بن الفضل ابو الحسين الازرق القطن سمع اسمعيل الصفار وابا عمرو بن
السك وابا بكر النجد وجعفر الخلدى في آخرين وكان ثقة وتوفى في رمضان
هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدير .

صفحة ٤١٦

ثم دخلت سنة ست عشرة واربعائة

فمن الحوادث فيها ان العيارين انبسطوا انبساطا اسرفوا فيه وخرقوا هبة
السلطان وواصلوا العملات وارقوا الدماء (١)

- وفي ربيع الآخر توفي الملك مشرف الدولة ونهيت الخزان واستقر الامر على
تولية جلال الدولة ابي طاهر فخطب له على المنابر وهو بالبصرة فخلع على
شرف الملك ابن ماكولا وزيره وبقه علم الدين سعد الدولة امين الملة شرف
الملك وهو ارل من لقب بالانقاب الكثيرة ثم تاخر اصعاده لما عليه الامور من
الاتشار واعلم بان الملك يحتاج الى المال وليس عنده فاظهر الجند الخوض في
امر الملك ابي كايچار ثم تظاهروا بعقد الامر له وانحدر الاصفهانية الى
دار الخلافة وراسلوا الخليفة وعددوا ما عاينهم به جلال الدولة من اغفال
امرهم واهمال تدبيرهم وانهم تدعدوا الى ابي كايچار اذ كان ولي عهد ابيه
سلطان الدولة الذي استخلفه بهاء الدولة عليهم فتوقف الجواب ثم عادوا فقبل
لهم نحن مؤثرون لما تؤثرونه وخرج الامر باقامة الخطبة للابن كايچار
واقامت له في يوم الجمعة سادس عشر شوال فكتب جلال الدولة بذلك
فاصعد من واسط •

- وكان صاحب مصر قد انتقل الى يمين الدولة محمود بن سبكتكين خلعة مع ابي
العباس احمد بن محمد الرشيدى المنقلب زعمتم انتمضاة الى الخليفة بغلس القادر
بانه في يوم الخميس لتسع بقين من جمادى الآخرة لأبي العباس الرشيدى بعد أن
جمع اتقضاة والشهود وافقهاء والامائل واحضر ابو العباس ما كان حمله صاحب
مصر وأدى رسالة يمين الدولة بأنه الخادم المخلص الذي يرى اطاعة فرضا
ويبرأ من كل ما يخاف الدولة (٢) العباسية فلما كان فيما بعد هذا اليوم اخرجت
التياب الى باب النوبى وحفرت حفرة طرح فيها الخطب ووضعت اثياب

فوقه وضربت بالنار وابو الحسن علي بن عبد العزيز والجناب حاضرون والعوام ينظرون وسبك المركب فخرج وزن فضة اربعة آلاف وخمسمائة واثنين وستين درهما فتصدق به علي ضعفاء بني هاشم .

وفي هذه السنة زاد امر العيارين وكبسوا دور الناس نهارا وفي الليل بالمشاعل والموكيات وكانوا يدخلون علي الرجل فيطال بونه بذخائره ويستخر جونها منه بالضرب كما فعل المصادرون ولا يجد المستغيث مغيثا وقتلوا ظاهرا وانبسطوا علي الاتراك وخرج اصحاب الشرط من البلد وقتل كثير من المتصلين بهم وعملت الابواب واوقفت علي الدروب ولم يبق ذلك شيئا واحرق دار الشريف المرتضى علي الصراة وقلع هو باقيها وانتقل الي درب جميل وكان الاتراك قد احرقوا طاق الحرافة لقتنة جرت بينهم وبين العيارين والعامه وكان هذا الاختلاط من شهر رجب سنة خمس عشرة الي آخر سنة ست عشرة وغلت الاسعار وفي هذه السنة بيع الكرب ثمانين دينارا فخرج خلق من اوطانهم . وتأخر في هذه السنة ورود الحاج الخراسانية فلم يحج احد من نرسان ولا العراق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٢ - ساجور بن اردشير

وزر لبهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة ثلاث مرات وكان كاتباً شديداً وابتاع دارا بين السورين في سنة احدى وثمانين وثلثمائة وحمل اليها كتب العلم من كل فن وسماها دار العلم وكان فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد ووقف عليها الوقوف وبقيت سبعين سنة واحرق عند مجيء طغر بك في سنة خمسين واربعمائة ووزر لشرف الدولة بن عضد الدولة وكان عفيفا عن الاموال كثير الخير سليم الباطن وكان اذا سمع الاذان ترك ما هو فيه من الاشغال وقام الي الصلاة ولم يعبأ بشيء الا انه كان يكثر انولاية والعزل فولي بعض العمال عكبرا

قال

قال له ايها الوزير كيف ترى أستاذ السلاية مصعبا ومتحدرا تبسم وقال امض ساكنا وتوفى بيفداد هذه السنة وقد قارب السبعين .

٤٣ - عثمان النيسابورى

- الخركوشى الواعظ كان يعظ الناس وله كتاب صنفه فى الواعظ من ابرد الاشياء وفيه احاديث كثيرة موضوعة وكلمات مرذولة لكنه قد كان فيه خير دخل على القادر فى سنة ست وتسعين وثلاثمائة فوقف بين يديه وقال اطال الله بقاء امير المؤمنين حدثنى فلان عن فلان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امام دعوة مجابة فان رأى امير المؤمنين ان يخصنى فى هذا اليوم بدعوة ، فقال له بارك الله عليك وفيك . وكان له حشمة عظيمة ومعلمته حى يلجأ اليها . وكان محمود بن سبكتكين اذا رآه يقوم له ويستقبله اذا قصده فدخل عليه (محمود - ١) يوما وقال له قد ضاق صدرى كيف قد صرت تكدى ؟ فقال كيف ؟ قال بلغنى أنك تأخذ اموال الضعفاء وهذا هو الكدية ، وكان محمود قد سقط على اهل نيسابور شيئا فكف عن ذلك . ووقع بنيسابور جرف فأخذ يغسل الموتى (ويوارىهم - ٢) فغسل عشرة آلاف .

٤٤ - محمد بن الحسن

- ابن صالحان ابو منصور . وزر لشرف الدولة أبى القوارس بن عضد الدولة ثم لأخيه بهاء الدولة وكان يحب الخير والعلماء ويميل الى العدل ويفضل على الناس واذا سمع الاذان ترك شغله ونهض لأداء الفرض وكان له مجلس نظر يحضر اهل العلم وكان يعطى العلماء والشعراء وتوفى بيفداد فى رمضان هذه السنة عن ست وسبعين سنة . وكان ابو على اسمعيل الموفق يخلف ابا منصور فأتاه بشر بن هارون النصرانى فقال انى قد هجوت الوزير ابا منصور بايات فيها . قالوا مضيت الى الوزير فقلت بظرام الوزير يلقى الكسرام نعم وماذا فيلقى جوف بر

تقال لسمعها منك لحمدت امرئ معه ، فقال ما عليك ان انشدتها اياه ، قال
ما تؤثر ، قال مائة درهم وعشرة اقفة حنطة . فدخل على الوزير وقال له
قد انعمت على بما تقصر شكرى عنه وقد حمدنى قوم على قربى منك وقالوا
أيها على لسانى نيك فأخاف ان تصدق ذلك اذا سمعته ، قل ، لا تخف فما الايات ؟
فأشده اياه فضحك وخرج وكتب له ابو على بالدراهم والحنطة على وكيله
فدافعه فكتب اليه .

ايها السيد الكريم الجليل هل الى نظرة اليك سبيل
فانا جيك باشتكاه وكيل ليس حسبي وليس نعم الوكيل

٤٥ - مشرف الدولة

ابو على بن بهاء الدولة ، احابه مرض حاد فتوفى لثمان بقين من ربيع الاول عن
ثلاث وعشرين سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكانت مدة موارثه خمس
سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما .

سنة ٤١٧

ثم دخلت سنة سبع عشرة واربائة

فمن الحوادث فيها ان الاصفهلازية وردوا الى بغداد فاسلوا العيارين وكانوا
قد كثروا بالانصراف عن البلد فلم يافتوا الى هذه المراسلة وخرجوا الى
مقارب الاصفهلازية وصاحوا وشتوا ووقت حرب طول النهار واصبح
البلد على غيظ وحق قلبوا السلاح وضربوا الدباب كما يفعل فى الحرب
ودخلوا الكرخ ووقت اندثاره فاحرق من الدكاكين (١) الى النحاسين وبعض باب
السالكين وسائر الابواب التى كانوا يتحصنون بها ونهبت الكرخ فى هذا اليوم
وهو يوم الاحد لعشرين من المحرم وأخذ الشيء الكثير من القطيع ودرّب
رياح وفيه كانت دار ابي يعلى ابن الموصل رئيس العيارين وأخذ من درّب ابي
خلف الاموال خص بها من دار ابن زبرك البيع وقلعت الابواب من درّب

عون وسائر اسواق الكرخ السائلة من الحريق واصبح الناس في اليوم الثالث على خطة صعبة وكان ما اتبه العوام من غير اهل الكرخ اكثر مما نهبه الاتراك ومضى المرتضى مستوحشا مجري الى دار الخليفة فانحدر الاصفهسلارية وسالوا التقدم اليه بالرجوع فخلع عليه ثم تقدم اليه بالعود ثم حفظت الحال واقسعت المصادرات وقرع على الكرخ مائة الف دينار .

وفي ربيع الآخر شهد ابو عبد الله (١) الحسين بن علي الصيمري عند قاضي القضاة ابن ابي الشوارب بعد ان استتابه عما ذكر عنه من الاعتزال .

وفي شهر رمضان اقتض كوكب عظيم الضوء كان له دوى كدوى الرعد . وجاء في هذه السنة برد لم يهد مثله منذ يوم الثلاثاء سلخ شوال والى يوم الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة على الدوام وجمد الماء طول هذه المدة شجينا حتى في حافات دجلة والانهار الواسعة واما السواق ومجاري الماء فانها كانت تجبد طولاً وعرضاً وقامى الناس من هذا شدة وامتنع كثير منهم من التصرف والحركة وتأنرت الزيادة في دجلة والفرات وامتنع المطر فوقت العجاة فلم يزرع في السواد الا القليل .

وفي هذه السنة اعتقل جلال الدولة اباسعد بن مأكولة (٢) وزيره واستوزر ابن عمه ابا علي بن مأكولة (٢) .

وتأثر الحاج الجراسانية في هذه السنة وبطل الحج من نهراسان والعراق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢١ - احمد بن محمد

٢٠ ابن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ابو الحسن القرشي الاموي اولي قضاء البصرة قديماً ثم قضاء القضاة بعد ابي محمد بن الاكفاني في ثالث شعبان سنة خمس واربائة ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان حقيقاً

زها وقد سمع من أبي عمر الزاهد وعبد الباقي بن قانع الا انه لم يحدث .
 اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني القاضي ابو العلاء الواسطي قال ان
 المتوكل دعا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واحمد بن المعدل وابراهيم
 التيمي من البصرة وعرض على كل واحد منهم قضاء القضاة (١) فاحتج محمد بن
 عبد الملك بالنسب العالية وغير ذلك واحتج احمد بن المعدل بضعف البصر وغير
 ذلك وامتنع ابراهيم التيمي فقال لم يبق غيرك وجزم عليه فولى قتل حال ابراهيم
 التيمي عند اهل العلم وعلت حالة الآخرين ، قال ابو العلاء فيرى الناس ان بركة
 امتناع محمد بن عبد الملك دخلت على ولده فولى منهم اربعة وعشرون قاضيا منهم
 ثمانية قتلوا قضاء القضاة وانهم ابو الحسن احمد بن محمد ومارأينا مثله جلالة
 وزاهة وصيانة وشرقا .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب قال حدثني القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن
 حبيب البصري قال كان بيني وبين القاضي ابي الحسن ابن ابي الشوارب بالبصرة
 أنس كثير وامتزاج شديد حتى كان يعدني ولد او أعمه وإلدا فما علمت له
 سرا قط واظهر عليه استعجالي منه وكان بالبصرة رجلا من وجوها واسع الحال
 كثير المال جدا يعرف بابن نصر بن عبدويه فقال لي وقد دخلت عليه عائدا له
 في علة الموت في صدرى سرور اريد اطلعك عليه ، لما ولى القاضي ابو الحسن بن أبي
 الشوارب القضاء بالبصرة في أيام بهاء الدولة وكان بيني وبينه من المودة
 ما شهرته تقني عن ذكره مضيت اليه وقلت له قد علمت ان هذا الامر الذي تملته
 يحتاج فيه الى مؤن كثيرة وامور لا يقدر عليها وقد احضرتك ما تتي دينار وتعلم
 اني ممن لا يطلب قضاء ولا شهادة ولا بيني وبين احد خصومة احتاج اليها في الترافع
 اليك وان حدث بي حدث اتخض الترافع اليك فبا لله عليك الاحكامت على في ذلك
 بما يجب علي يهودى لو كان في موضعي واسألك ان تقبض منى هذه الدنانير
 تستعين بها على امرك فان قبلتها بسبب المودة التي بيننا فانت في حل منها في الدنيا
 والآخرة وان كرهت تبولها على هذا الوجه فهي قرص لي عليك فقال ، اعلم

ان الأمر كما ذكرته ووالله اني لاحتاج اليها ولكن لا يراني الله قبلت اعانة على هذا الأمر واسألك بالله ان اطلعت احدا على هذا السر ما دمت في الدنيا فوالله ما ذكرت لأحد قبل هذا الوقت ، قال ابن حبيب ومات من يومه ذلك توفي ابن ابي الشوارب في شوال هذه السنة .

٤٧ - ابراهيم بن عبد الواحد

ابن محمد بن الحباب ابو القاسم الدلال . سمع محمد بن عبد الله الشافعي وغيره وكان ثقة يسكن الجانب الشرق وتوفي في صفر هذه السنة .

٤٨ - جعفر بن بابي (١)

ابو مسلم الخثلي . سمع ابن بطه ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفرائيني وكان ثقة فاضلا دينيا وتوفي في رمضان هذه السنة .

٤٩ - عبد الله (٢) بن جعفر

ابو سعد ابن باكويه وزد للخلال الدولة ابي طاهر واعتقله ومات في اعتقاله في هذه السنة وكان ادبيا شاعرا .

٥٠ - عمر بن احمد

ابن ابراهيم بن عبدويه ابو حازم الهذلي النيسابوري . سمع اسمعيل بن نجيد و ابا بكر الاسماعيل و خلقا كثيرا روى عنه محمد بن ابي القوارس والتونسي و ابا بكر الخطيب وكان ثقة صادقا عارفا حافظا سمع الناس با فادته وكتبوا بانتخابه وتوفي في عيد الفطر من هذه السنة .

٥١ - عمر بن احمد

ابن عثمان ابو حفص اليزازي الكوفي ولد سنة عشرين وثلثائة . سمع النقاش وكان ثقة مقبول الشهادة عند الحكماء وتوفي في هذه السنة .

(١) كذا في الاصل وفي تاريخ بغداد جعفر بن بابا ابو مسلم الخثلي (٢) ب -

٥٢ - علي بن أحمد

ابن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الجماي ولد سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة وسمع أبا عمرو وابن السالك والنجاد والخلدی وخلقاً كثيراً وكان صدوقاً
ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد وقدر دياً سانيد القراءات وعلوها في وقته وكان ينزل
سوق السلاح من دار المملكة .

أخبرنا البزاز أخيراً أبو بكر بن ثابت قال حدثني نصر بن إبراهيم الفقيه قال سمعت
سليم بن أيوب الرازي يقول سمعت أبا القتح بن أبي الفوارس يقول لورجل
رجل من نحرمان ليسمع كلمة من أبي الحسن الجماي أو من أبي أحمد القرضي
لم تكن رحلته ضائعة عندي . توفي أبو الحسن الجماي رابع عشرين من شعبان
هذه السنة عن تسع وثمانين سنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٥٣ - محمد بن أحمد

ابن إبراهيم بن مشاذي أبو الحسن الممداني . أخبرنا عبد الرحمن أخيراً أحمد بن
علي بن ثابت قال كتبت عنه عند رجوعه من الحج وذلك في سنة تسع وأربعمائة
وكان ثقة .

٥٤ - محمد بن أحمد

ابن الحسن بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البزاز . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد
أخيراً أحمد بن علي بن ثابت قال محمد بن أحمد أبو الحسن البزاز سمع بمكة من
عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي وأحمد بن محبوب الفقيه كتبنا عنه بعد أن كف
بصره . وكان ثقة وتوفي في سنة سبع عشرة وأربعمائة .

سنة ٤١٨

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وأربعمائة

ففي الحوادث فيها أنه في آخر نهار الخميس العاشر من ربيع الآخر جاء برد كبير
بنواحي

بنواحى قطربل والنجانية والنبل وائر في غلات هذه النواحى وقتل كثيرا من
الوحش والغنم وقيل انه كان في البردة منه ما وزنه رطلان واكثر وجاء
في ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من هذا الشهر في مدينة السلام برد كبير
كقدر البيض واكثر بعد مطر متصل، وورد الكتاب من واسط بأنه سقط من
البرد ما كان وزن الواحدة منه اربطالاً فهلكت الغلات ولم يصح منها الا الأقل .
وفي ربيع الآخر قصد الاصفهسلارية والغلبان دار الخليفة وراسلوه بأنك انت
مالك الامور وقد كنتا عند وفاة الملك مشرف الدولة اخترنا جلال الدولة
تقدیرا منا انه ينظر في امورنا فأغفلنا فعدلنا الى ابى كاليجارظنا منه انه يحقق
ما يعدنا به فنكنا على اقبح من الحالة الاولى ولا بد من تدبير امورنا نخرج
الجواب بأنكم ابنا دولتنا واول ما نأمركم به ان تكون كلمتكم واحدة وبعد فقد
جرى الأمر من عقد الامر لأبى طاهر ثم تقضه ثم ساعدناكم عليه وفيه قبض
هلبنا وعليكم ثم عقدتم لأبى كاليجار عقد لا يحسن حله من غير روية ولبنى بويه
في زماننا عهد لا يجوز الدول عنها والوجه ان تدعونا حتى نكتب ابا كاليجار
ونعرف ما عنده ثم نكتب انك ان لم تتدارك الأمر نخرج عن اليد ، ثم آل
الامر ان عادوا وسأوا التقدم بالخطبة لجلال الدولة ابى طاهر واقيمت الخطبة له .
وكتب الاميريين الدولة محمود الى الخليفة كتابا يذكر فيه ما فتحه من بلاد الهند
وكسره الصنم المعروف بسومنات وكان في كتابه ان اصناف الخلق انتنوا
بهذا الصنم وربما اتفق برؤ عليل يقصده وكانوا يأتونه من كل فج عميق
ويقرّبون اليه بالاموال الكثيرة حتى بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية مشهورة
في تلك البقاع وامتلاّت خزائنه بالاموال ورتب له الف رجل للوانبة على
خدمته وثلاثمائة محققون (١) حجيجه وثلاثمائة وخمسون رقصون وثمانون على باب
الصنم وقد كان العبد يتمنى قلع هذا الوثن فكان يعرف الاحوال فوصف له
المفاوز اليه وقلة المساء واستيلاء الرمل على الطرق فاستخار العبد الله تعالى
في الانتداب لهذا الواجب ومثل في فهمه اضعاف المسموع من المتاعب طلبا

لأنواب الخليل ونهض العبد في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثين ألف فارس
اختارهم سوى الطوعة ففرق في الطوعة خمسين ألف دينار ليستعينوا على أخذ
الأهبة ثم مضى في مفازة اصعب مما وصف وقضى الله الوصول الى بلد الصنم
واعان حتى ملك البلد وتلع الوثن واوقدت عليه النار حتى تقطع وتقتل خمسون
الف من سكان البلد .

وفي يوم السبت ثالث رمضان دخل جلال الدولة الى دار المملكة بعد أن
خرج الخليفة ليلقيه قبل ذلك بساعة فاجتمعوا في دجلة ونزل الخليفة من داره في
الطيار بين سرائقين مضروبين ومعه الامير ابو جعفر وابو الحسن علي بن
عبد العزيز والمرضى ابو القاسم الموسوي ونظام الحضرتين ابو الحسن الزينبي
والمصطفي ابو نصر منصور بن رطاس الحاسب واتحدروا الى ان قرب من
مضرب الملك جلال الدولة فخرج اليه في زبره وصعد فقبل الارض دفعت
وجلس بين يديه على كرسي طرح له وسأله عن اخباره وعرفه انه بقرب داره
فشكر وعاد وعاد الى الزبرج فوقف فيه فتقدم اليه الخليفة بالجلوس بغلس وتبع
الطيار على سبيل الخدمة الى ان عبر الى درجة دار الخليفة وصعد الملك من
الزبرج وجلس في خيمة لطيفة ضربت له على شاطئ دجلة بقرب قصر عيسى
ثم مضى الى دار المملكة وتقدم بأن يضرب له الطبل على بابها في اوقات الصلوات
النجس على مثل ما كان سلطان الدولة فعله عند وروده وغيره مشرف الدولة
بعده وردده الى الرسم وهو في اوقات الصلوات الثلاث وعلى ذلك جرت العادة
في ايام عضد الدولة وصمصامها وشرها وبها ثقل ما فعله على الخليفة لانه
مساواة له وراسل في معناه فاحتج بما فعله سلطان الدولة فتقبل ذلك على غير
اصل ومن غير اذن ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر ثم تردد الرسائل
ما انتهى الى ان قطع الملك ضرب الطبل في الواحدة فاذن الخليفة في ضرب
الطبل في اوقات الصلوات النجس .

وفي هذه السنة حلف جلال الدولة لجنوده على الوفاء والصفاء وحلف

لامير المؤمنين ايضا على الخاصة والطاعة .

وفي يوم الاربعاء ثلاث بقين من شوال وهو التاسع والعشرين من تشرين الثاني هبت ريح من القرب باردة ودام البرد الى يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة بخاوز العادة وجمدت منه حافات دجلة وجمد الخل والنبذ وابوال الدواب ورثت ناعورة قد وقت لجمود الماء وقد صار الماء في ألقابها كالممود .

وقد ابوطاهر بن حماد واسطا والبطيحة ولقب عميد الحضرة ذا الرتبتين .
وفيا زاد الامر في نقض دار معز الدولة بباب الشامية وكان معز الدولة قدبنى هذه الدار بناء صرف اليه عنايته فظم المجالس وفخم البناء ووصل بها من الاصطبلات ما يسغ الوفا من الكراع وجعل على كل اصطبل بابا من حديد واتفق عليها اثني عشر الف الف درهم قيمتها الف دينار سوى ما كان

من معادن الجص والنورة والاسفيذاج ولم يعمل من مسناتها الا البعض لأنه اراد أن يصل السنة بمسنة دار الصيمري فاجلته اثنية فلما توفي جعلها ولده عن الدولة دار الموكب وكان لا يحضرها الا عند البروز للعسكر وكانت داره التي يترها الدار الغربية التي كانت لتتقى ته وتجددت دولة بد دولة ودار المعز مهجورة فلما عمر بهاء الدولة داره بسوق الثلاثاء التي كانت معروفة بمونس فسح في اخذ شيء من آجر الاصطبلات فذهب الخراب فيها وبعث بهاء الدولة لقلع السقف الساج المذهب من بيت المائدة وكانت قد افقت عليه اموال عظيمة فحمله الى مهرويان ليحوله الى دار المملكة بشيراز فلم يتم ذلك وبقي موضعه فهلك وبذل في ثمنه من يحك ذهبه ثمانية آلاف دينار فلم يقبل الرجل ثم امتدت يد الجند الى أخذ آجرها ثم اقيم من يتقضا ويبيع آلاتها .

وتأخر في هذه السنة الحاج الخراسانية ولم يحج من خراسان والعراق احدهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٥ - احمد بن محمد

ابن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله ابو عبد الله اشاهد خطب في جامع

المنصور في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وكان يخطب خطبة واحدة كل جمعة لا يغيرها وإذا سمعها منه الناس خجوا بالبكاء وخشعوا لصوته توفي في هذه السنة .

٥٦- الحسين بن علي

ابن الحسين أبو القاسم المغربي الوزير . ولد بمصر في ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وهرب منها حين قتل صاحبها أباه وعمه وتصد مكة ثم الشام ثم بغداد فوزر لمشرف الدولة بعد أبي علي الرضحي وكان كاتباً علماً يقول الشعر الحسن ثم وزر بعد ذلك لابن مروان بديار بكر ومات عنده قال أبو غالب بن بشران الواسطي رويت له أن بعض الحكماء قال لبيته تعلموا العلم فلأن يذم الثرمان لكم خير من أن يذم بكم ففكر ساعة وكتب .

ولقد بلوت الدهر إجم صرفه فاطاع لي عصيانه وليانه

ووجدت عقل المرء قيمة نفسه ويحده جدواه وحرمانه

فإذا جفاه الجدد عيب نفسه وإذا جفاه الجدد عيب زمانه

ومن شعره المستحسن ما أنبأنا به أبو القاسم السمرقندي قال انشدنا أبو محمد التميمي للوزير أبي القاسم المغربي .

وما ظبية إذا ماء تنحو على الطلا ترى الناس وحشا وهي تأنس بالوحش

غدت فارتعت ثم اقتنت لرضاعه فلم تلق شيئاً من قوائمه الحش

فطافت بذاك القاع ولم يصادفت سباع القلا ينهشته أي مانهش

بأوج منى يوم ظلت أتا مل تودعني بالدر من شبك النقش

وإحالمهم تمشى (١) وقد خيل الهوى كأن مطاياهم على ظلري تمشى

وإعجب ما في الأمر أن عشت بعدهم على أنهم ما خلقوا في من بطش

وكان المغربي إذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو والنحوي سأله عن الفرائض أو الشاعر سأله عن القرآن قصدا ليسكتهم فدخل عليه شيخ معروف فسأله عن العلم فقال ما أدري ولكني رجل يودعني الغريب الذي لا أعرفه الأموال

العظيمة ويعود بعد سنين وهي مخومة فأخجله بذلك وآل الأمر (١) إلى أن زار رجلا من الصالحين المقطعين إلى الله تعالى فقال لو صحبتنا لنستفيد منك وتستفيد منا قال ردني عن هذا بيت شعر .

إذا شئت أن تحيا غنيا فلا تكن بمنزلة الارضيت بدونها

فانا اكتفى بعيشي هذا قال يا شيخ ما هذا بيت شعر هذا بيت مال ثم قال اللهم أغننا كما أغنيت هذا الشيخ واعتزل السلطان فليل له لو تركت المناصب في عفوان شبابك فقال .

كنت في سفرة البطالة والجهل ل زمانا فحان مني قدوم

تبت من كل مأثم فمسي يحس بهذا الحديث ذاك القديم

بعد خمس واربعين لـ ما طلت الا أن الغريم كريم

ولما احس بالموت كتب كتابا إلى من يصل إليه من الامراء والرؤساء الذين من ديار بكر والكوفة يعرفهم ان حظية له توفيت وان تابوها يجتاز بهم إلى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام وخطبهم في المراجعة لمن يصحبه ويخفزه وكان قصده ان لا يتعرض احد لتأبوتيه وان يتطوى خبره قم له ذلك وتوفي في رمضان بميا فارقين عن ست واربعين سنة وحمل إلى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام فدفن هناك .

٥٧- محمد بن اسحاق ابن الطل

ابن وائل (٢) ابوبكر الازدي الانباري سمع احمد بن يعقوب القرنطلي .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني الصوري انه سمع منه بالانبار في سنة ثمان عشرة واربعائة ومات في تلك السنة .

٢٠

٥٨- محمد بن الحسين

ابن ابراهيم بن محمد ابوبكر الوراق ويعرف بابن الخفاف حدث عن احمد بن جعفر

(١) ص - امره (٢) تاريخ بغداد - ج - ١ - ص ٢٦٢ محمد بن اسحاق بن محمد بن

الطل بن وائل .

القطيبي وغيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي الحافظ حدثنا محمد بن الحسين الخفاف عن جماعة كثيرة لا تعرف ذكر أنه كتب عنهم في السفر وكان غير ثقة لاشك انه كان يركب الاحاديث ويضعها على من يرويها عنه ويختلق اسماؤه وانسابا عجيبية وعندي عنه من تلك الاباطيل اشياء وكنت عرضت بعضها على هبة الله بن الحسن الطبري فخرق كتابي بها وجعل يعجب مني كيف اسمع منه ، توفي الخفاف في ذي الحجة من هذه السنة .

٥٩- هبة الله بن الحسن

ابن منصور ابو القاسم الرازي طبري الاصل ويعرف بالألكاني اسمع عيسى بن علي بن عيسى الوزير والمخلص وخلفا كثيرا ودرس الفقه على مذهب الشافعي عند ابي حامد الاسفرائيني وكان يفهم ويحفظ وصنف كتابا وادركته المنية قبل ان يتشعر عنه شيء فتوفي بالدينور في رمضان هذه السنة .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني علي بن الحسين بن جدهاء العكبري قال رأيت ابا القاسم الطبري في المنام فقلت له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي ، قلت بما ذا ؟ فكأنه قال كلمة خفية بالسنة .

٦٠- ابو القاسم بن القادر بالله

توفي ليلة الاحد ليلة خلت من جمادى الآخرة وصلى عليه اخوه ابو جعفر ومشي الناس بين يدي جنازته من رأس الجسر الى التربة بالرصافة واعاد الصلاة عليه ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر وقطع ضرب الطبل في دار الخلافة اياما لاجل المصيبة ولحق الخليفة عليه من الحزن امر عظيم .

٦١- ابو الحسن ابن طباطبا

الشريف له شعر مليح ومنه أن رجلا كتب اليه فاجابه على ظهر دقته فقال .

وترأت الذي كتبت وما زلت نجيبي ومؤنسي وسميري

وغدا

وغدا قال بامتزاج السطور حاكما بامتزاجنا في الضمير
واقتران الكلام لفظا وخطا شاهدا بقران (١) ودال الصدور
وتبركت باجتماع الكلاميين رجاء اجتماعنا في سرور
وتقاء لت بالظهور على الواشي فصارت اجابتي في الظهور
توفي في ذي القعدة من هذه السنة .

مسنق ٤١٩

ثم دخلت سنة تسع عشرة واربعائة

- فمن الحوادث فيها ان الغلمان اجتمعوا يوم الأحد ثاني عشر المحرم وتحالفوا
على اتفاق الكلمة وانخرجوا الخيم وانخرجوا الكبر الاصفهلارية معهم فخرجوا
يوم السبت ثامن عشر المحرم ثم انفذوا يوم الاحد جماعة الى دار الخلافة برسالة
يقولون فيها نحن عبيد امير المؤمنين وهذا الملك متوفر على لذاته لا يقوم بامورنا
ونريد أن توعز اليه (٢) بالعود الى البصرة واقفا ذ ولده ليقم بيننا ثابا عنه في
مراعاتنا فأجيبوا ووعدوا بمراسلة جلال الدولة وأقذ اليه المرتضى وابو الحسن
الزينبي وابو نصر المصطفي برسالة تتضمن ما قالوه فقال كل ما ذكرنا من
أغفالتهم صحيح ونحن معتذرون عفا الله عما سلف ونحن نستألف الطريقة التي
تؤدي الى مرادهم فلما بلغهم ذلك قالوا فاذا نحن مطيعون الا أننا نريد ما وعدنا به
عاجلا قبل دخولنا الى منازلنا ثم تقرر القواعد بعد ذلك وانخرج من المصاغ
والفضة اكثر من مائة الف درهم فلم يرضهم وبأكروا فذهبوا دار الوزير ابي
على ابن ماكولا وبعض دور الاصحاب والخواشي وعظمت الفتنة وخرقت (٣)
الهيئة ومد اقوام ايديهم الى دور العوام ووكلوا جماعة منهم بابواب دار المملكة
ومنعوا من دخول الطعام والماء فضاق الامر على من في الدار حتى اكثروا ما في
البستان وشربوا من الآبار فخرج الملك ودعا قوما من الموكلين بالابواب
فلم يأتوا فكتب رقعة الى الغلمان بأني ارجع عن كل ما انكرتموه واعطيتكم ،

فقالوا لو اعطينا ذلك بغداد لم تصلح لنا ولم تصلح لك فقال اذكر هتموني فمكنوني
 من الانحداره واستقر الامر على انحداره وابتيع له زرب شعث فقال يكون
 زروى بالليل، فقالوا لا بل الآن والثلثان يرويه تأثما فلا يسلمون عليه ويدعوهم
 فلا يجيبونه فحمل قوم من الثلبان على السراق فظن انهم يريدون الحرم فخرج
 وفي يده طبر وقال قد بلغ الامر الى الحرم فقال بعضهم ارجع الى دارك
 فانك ملكنا وصاحبوا جلال الدولة يا منصور، وانتضيت السيوف وترجلوا
 وقبلوا الارض وانخرج المصاغ حتى حل النساء فصرفه اليهم وانخرج الثياب
 وانقروا والآلات الكثيرة فلم يبق يعض المقصود ثم اجتمعوا عند الوزير
 وهما بقتله فقال لا ذنب له وانخرجت الآلات بيعت وكان فيها كيس وسفرة
 وطست. وقد ذكرنا ما جرى على النخل في السنة الماضية من البرد والريح فلما
 جاءت هذه السنة عدم الرطب الا ما يجلب من بعد فيبيع كل ثلاثة ارطال بدينار
 جلالى واشتد البرد فجمدت حافات دجلة ووقفت العروب بعكبراء عن الدوران
 لجود ما حولها وهلك ببغداد من النخل عشرات الوف وتأخر في هذه السنة
 ورود الحجاج من خراسان وبطل الحج من العراق والبصرة وتأخر عنه
 اهل مصر ومضى قوم من خراسان الى مكران فركبوا في البحر من هناك
 الى جدة فمجدوا.

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٢ - الحسين بن الحسن

ابن يحيى ابو عبد الله العلوي ويعرف بالنهر سابعي كتب عنه ابو بكر الخطيب
 وكان صدوقا، قال وسأئتم عن مولده فقال ولدت بالكوفة سنة تسع وعشرين
 وثلاثمائة ومات بواسط في جمادى الآخرة من هذه السنة.

٦٣ - حمزة بن ابراهيم

ابو الخطاب اتصل بيهاء الدولة بعلمه النجوم ونزل منزلة لم يبلغها امثاله وكان
 الوزراء

الوزراء يتبعونه وحمل اليه نحر الملك ابن خلف لما فتح قلعة سابور مائة الف دينار فاستقلها وعاتبه قال أمره الى ان مات بكرخ سامرا غريبا مفلوجا وذهب ماله وجهه .

٦٤ - محمد بن محمد (١) بن ابراهيم

- ابن محمد ابو الحسن التاجر، سمع اسمعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمر الرزاز وعمر بن الحسن (٢) الشيباني وهو آخر من حدث عنهم وسمع ابا عمرو بن السباك واحمد بن سليمان النجاد وجعفر الخلدی وغيرهم ولم يكن بقي اعلى استادا منه وكانت له معرفة بشيء من الفقه وكان ذا حال ونعمة وعرضت عليه الشهادة فأبأها وأشفق من المصادرة فخرج الى مصر فأقام بها (سنتين) ثم عاد فلزم في التقسيط على الكرخ الذي وقع في سنة سبع عشرة ما انقره حتى انه توفي في ربيع الاول من هذه السنة ولم يكن عنده كفن فبعث القادر بالله كفناه من عنده

٦٥ - مبارك الاعمالي

كان له مال عظيم وجاه كبير توفي بمصر وخلف ما يزيد على ثلثائة الف دينار ترك جميع ذلك على بنت كانت له ببغداد .

٦٦ - ابو الفوارس بن بهاء الدولة

توفي بكرمان فنادى اصحابه بشعار ابن اخيه ابي كاليجار وكان ابو الفوارس ظالما كان اذا ضرب اصحابه وضرب وزيره في بعض الايام ماتت مكرمة واحلقه بالطلاق انه لا يتاوه ولا يخبر بذلك احدا قليل ان حواشيده سموه ودفنوه بشيراز .

٦٧ - محمد باشا

- وزير لابي كاليجار فلقبه معز الدين فلك الدولة سيد الامة وزير الوزراء عماد الملك ثم سلم الى جلال الدولة ابي طاهر فاعتل (٤) ومات .

(١) تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٣١ محمد بن محمد ثلاث مرات (٢) ص - الحسين (٣) ليس في ص (٤) ب - فاعتل

٦٨ - أبو عبد الله بن التبان

المتكلم توفي في هذه السنة .

سنة ٤٢٠

ثم دخلت سنة عشرين وأربعمائة

• فمن الحوادث فيها انه انحدر ذو البراعتين احمد بن محمد الواسطي الى البصرة واليا عليها في محرم هذه السنة .

وورد الخبر لسبع خلون من ربيع الآخر بأن مطرا وورد بنواحي الثعلبية ومعه برد كبار في بردة ابطال وذكر أنه ورد بنواحي دير العاقول مطر معه بردوزن الواحدة منها خمسة دراهم واكل وارتفعت بعده ريح سوداء فقلعت كثير من اصول الزيتون العامة العتيقة وعبرت بها من شرق النهر وان الى غربيه وطرحتها على بعد وقلعت الريح فخلت من اصلها ثم حملت جذعها الى دارينها وبينها ثلاث دور وقلعت الريح سقف مسجد الجامع ببعض القرى وشوهد من البرد ما يكون في الواحدة ما بين الرطل الى الرطلين ووجدت بردة عظيمة الحجم يزيد وزنها على مائة رطل فحزرت بمائة ونخسين رطلا وكانت كالثور النائم وقد ثلث في الارض نحوها من ذراع .

وورد الى الخليفة كتاب من الامير يمين الدولة ابي القاسم محمود وكان فيه سلام على سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين فان كتاب العبد صدر من معسكره بظاهر الري غرة جمادى الآخرة سنة عشرين وقد ازال الله عن هذه البقعة ايدي الظلمة وطهرها من دعوة الباطنية الكفرة والبتدعة الفجرة وقد تناهت الى الحضرة المقدسة حقيقة الحال في ما قصر العبد عليه سعيه واجتهاده من غزو اهل الكفر والضلال وقمع من نبغ يبلاد خراسان من الفتن الباطنية الفجار وكانت مدينة الري مخصصة بالتجأهم اليها واعلانهم بالدعاء الى كفرهم فيها يخلطون بالمعتزة المبتدعة والناحية من الروافض المخالفة لكتاب

- الله والسنة يجاهرون بستم الصحابة ويرون اعتقاد الكفر ومذهب الاباحة وكان زعيمهم رستم بن علي الديلمي فطفت العبد عنه بالعساكر فقطع بجرجان وتوقف بها الى انصراف الشتاء ثم داف منها الى دامنات ووجه عليا الحاجب في مقدمة العسكر الى الري فبرز رستم بن علي من وجاره على حكم الاستسلام والاضطرار فقبض عليه وعلى اعيان الباطنية من تواده وطلعت الرايات أثر المقدمة بسواد الري غدوة الاثنين السادس عشر من جمادى الاولى وخرج الديالة معترفين بذنوبهم شاهدين بالكفر والرفض على قلوبهم فرجع الى الققهاء في تعرف احوالهم فاتفقوا على انهم خارجون من الطاعة وداخلون في اهل القساد مستمرين على العناد فيجب عليهم القتل والقطع والنفي على مراتب جنائياتهم وان لم يكونوا من اهل الاتحاد فكيف واعتقادهم في مذاهبهم لا يعدو ثلاثة اوجه تسود بها الوجوه في القياصة الشيع والرفض والباطن وذكر هؤلاء الققهاء ان اكثر القوم لا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة ولا يعرفون شرائط الاسلام ولا يميزون بين الحلال والحرام بل يجاهرون بالقذف وستم الصحابة ويعتقدون ذلك ديانة والامثل منهم يتقلد مذهب الاعتزال والباطنية فمنهم لا يؤمنون بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وانهم يعدون جميع الملل مخاريق الحكماء ويعتقدون مذاهب الاباحة في الاموال والفروج (والد ماء - ١) وحكوا بان رستم بن علي كان يظهر التسر وتتميز به عن سلفه الا ان في حياته زيادة على خمسين امرأة من الحرائر ولدت ثلاثون وثلاثين نفسا من الذكور والاناث وحين رجع اليه في السؤال عن هذه الحال وعرف ان من يستجيز مثل هذا الصنيع مجاوز كل حد في الاستحلال ذكر ان هذه العدة من النساء ازواجه وان اولادهن اولاده وان الرسم البخاري لسلفه في ارتباط الحرائر كان مستمرا على هذه الجملة وأنه لم يخالف عاداتهم في ارتكاب هذه الخطة وان ناحية من سواد الري قد خصت بقوم من المزدكية يدعون الاسلام باعلان الشهادة ثم يجاهرون بترك الصلاة والزكاة والصوم والفلس وأكل

المدينة فقصي الانتصار لدين الله تعالى بتميز الباطنية عنهم فصلبوا على شارع مدينة طال ما امتلكوها غصبا واقتسموا اموالها نهباً وقد كانوا يذلوا اموالاً لاجبة يفتدونها قهراً قهراً ففروا ان القرض نهب قهراً منهم دون العرض وحول رستم ابن علي وابنه وجماعة من الديلم الى خراسان وضم اليهم اعيان المعتزلة والثلاثة من الروافض ليتخلص الناس من فتنهم ثم نظروا فيما اخترعوا (١) رستم بن علي فخر من اهل اهر ما يقارب خمسمائة الف دينار ومن النقد على مائتين وستين الف دينار ومن الذهبيات والفضيات على ما بلغ قيمة ثلاثين الف دينار ومن (اصناف ٢) الثياب على خمسة آلاف وثلثمائة ثوب وبلغت قيمة الدسوت من النسيج والخزائيات (٣) عشرين الف دينار (ووقف اعيان على مائتي الف دينار - ٢) وحول من الكتب خمسون حملاً ما خلا كتب المعتزلة والفلاسفة والروافض فانها احترقت تحت جذوع المصلين اذ كانت اصول البدع نفلت هذه البقعة من دعاة الباطنية واعيان المعتزلة والروافض وانتصرت السنة فطالع العبد بحقيقة ما يسره الله تعالى لانتصار الدولة القاهرة .

وفي وقت عتمة ليلة الثلاثاء لعشرين من رجب اقض كوكب عظيم اضاءت منه الارض وكان له دوى كدوى الرعد وتقطع اربع قطع واقض في ليلة الخميس بعده كوكب آخر دونه واقض في ليلة الاربعاء ليلتين بقيتا من الشهر كوكب ثالث اكبر من الاول واكثر اضاءة وانتشار شعاع .
وفي شعبان اضطرب البلد وكثرت العملات وكبس العيارون عدة محال منه وضعفت رجالة المعونة .

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من هذا الشهر غار الماء في الفرات غوراً شديداً وجرت فوهة نهر الرافل واقطع الماء عنه ووقفت الارحاء التي عليه وتعددت الطحون وبلغت اجرة الكارة في طحنها ثلاث دنانير ركنية قيمتها دينار وكانت الركنية نصفاً من المس ثم صارت مسا وحده .

(١) بـ احتجته (٢) لمس في ص (٣) كذا ولعل الصواب الخسرواياتك .

وفي

(٥)

وفي هذا اليوم جمع الاشراف والقضاة والشهود والفقهاء في دار الخلافة وقرئ عليهم كتاب طويل عمله الخليفة القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السنة والظعن على المعتزلة وايراد الاخبار الكثيرة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة .

- وفي يوم الخميس لعشرين من رمضان جمع الاشراف والقضاة والشهود والفقهاء والوعاظ والزهاد الى دار الخلافة وقرأ عليهم ابو الحسن بن حاجب النعمان كتابا طويلا عمله الخليفة القادر بالله وذكر فيه اخبارا من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وما روى عنه في عدة امور من الدين وشرائعه ونرج من ذلك الى الظعن على من يقول بخلق القرآن وتسيقه وحكاية ما جرى بين عبد العزيز وبشر المريسي فيه ثم ختم القول بالوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخذت في آخر الكتاب خطوط الحاضرين وسماعهم بما سمعوه .

- وفي يوم الاثنين عمرة ذي القعدة جمع القضاة والشهود والفقهاء والوعاظ والزهاد الى دار الخلافة وقرئ عليهم كتاب طويل جدا يتضمن ذكر ابي بكر وعمر وفضائلها و وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والظعن على من يقول بخلق القرآن وابعيد فيه ما جرى بين بشر المريسي وعبد العزيز المكي في ذلك ويخرج من هذا الى الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الناس الى بعد العتمة حتى استوفيت قراءته ثم اخذت خطوطهم في آخره بحضورهم وسماع ما سمعوه . وكان يخطب في جامع براءثا من يذكر في خطبته مذهبا فاحشا من مذاهب الشيعة فقبض عليه من دار الخلافة وتقدم يوم الجمعة التاسع عشر من ذي القعدة الى ابي منصور بن تمام الخطيب ليخطب بدلا عن الخطيب الذي كان مرسوما به فلما صعد المنبر دعه بعقب سيفه على ما جرت به العادة والشيعة تنكر ذلك وخطب خطبة قصر فيها عما كان يفعله من تقدمه في ذكر علي بن ابي طالب وختم قوله بان قال اللهم اغفر لسائين ومن زعم ان عليا مولاه فرماه العامة

حيث بالأجر ودموا وجهه ونزل من المنبر ووقف المسالحي دونه حتى صلب
ركعتي الجمعة خفيفة وعرف الخليفة ذلك فناظله واحفظه ونخرج امره باستدعاء
الشرينين ابى القاسم المرتضى وابى الحسن الزينبي (نظام الحضرتين محمد بن علي - ١)
والقاضي ابى صالح وامر بمكاتبة الحضرة الملكية والوزير ابى علي ابن ماكولا
والاصهبسلارية في هذا المعنى بما قام اقامته فيه فكان كما كتب .

بسم الله الرحمن الرحيم اذ بلغ الامرا حال الله بقاء صاحب الجيش الى الجردة
على الدين وسياسة الدولة والمملكة ثبتها الله من الرعاع والايواش فلا صبر
دون المبالغة بما توجهه الحمية وبغير شك انه قد بلغه ما جرى في يوم الجمعة الماضية
من مسجد ربنا الذي يجمع الكفرة والزنادقة ومن قد تبرأ الله منه نصار
أشبه شيء بمسجد الضرار وذلك ان خطيبا كان فيه يجري الى ما لا يخرج به
عن الزندقة والدعوى لعلى بن ابى طالب عليه السلام ما لو كان حيا فسمعه لقتل
قائله وقد فعل مثل ذلك في التوبة امثال هؤلاء الغناء الذين يدعون الله
ما تكاد السموات يفتطرن منه فانه كان في بعض ما يورده هذا الخطيب
تبعه الله بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول وعلى اخيه امير
المؤمنين على ابن ابى طالب مكلم الجمعة وعبي الاموات البشرى الا لا هي
مكلم فتية اصحاب الكهف الى غير ذلك من الغلو المبتدع الذي تقشعر منه الجلود
ويتحرك منه المسلمون وتخلع قلوبهم ويرون الجهاد فيه كجهاد الثغر فلما (ظهر - ٢)
ذلك قبض على الخطيب واقتد ابن تمام ليعتمد اقامة الخطبة القويمة فاورد الرسم
الذي يطرقي الاسماع من الخطبة ولم يخرج عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آله
الطاهرين واصحابه المتجيين وأزواجه الطاهرات امهات المؤمنين وذكر
العباس وعليها عليها السلام ثم قال في التفاتة المعهود عن يمينه اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد امام ائمة الهدى وعن يساره اللهم صل على محمد الشفيع المشفع في
الورى واقام الدعوتين الجليلتين ونزل فواته الأجر كما لمطر فخلع كتفه وكسر آفته
وادمى وجهه وهولابه واشيط بدمه لولائه كان هنا لشارب من الاثر اك ايدهم الله

- نفروا واجهدوا في ان حموه اكان قد هلك وهذه هجمة على دين الله وتك
في شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاعة ذكر الربوبية والحاجة صادقة
والضرورة ماسة الى أن يقصد الامتناع البالغ في هذه الحال العظيمة الماثلة
التي اارتكبها الكفرة الفجرة واقد موا على ما اقد موا عليه وبقي التظافر على
اقتناصهم وأخذ البرئ بالسقيم واباحة الدماء الواجب سفحها وكبر الايدي
والارجل التي تجب اباتها عن أجسادها والشدة على ايدي اصحاب المعاون فيها
يقصدونه من ذلك والعمل على ركوب الجمل النفير وجمهور كبراء العسكر آدم
الله عزهم في يوم الجمعة الآتية ليكون الخطيب ايده الله في صحبتهم ويمجى
الامر في الخطبة الاسلامية على تقويمها ورغم من رغم ولا يكون ذلك الا بعد
نكاية تظهر وتعم فان هؤلاء الشيع قد درسوا الاسلام وقد بقيت منه بقية وان
لم تدفع هؤلاء الزنادقة المرتدة عن سنن الاسلام والاهدم وذبحت هذه البقية
وله ادام الله تأييده سامي رأيه في الوف على ذلك والجرى على العادة في كفاية
هذا المهم واجبتى عن هذه الرقعة بما انتهيه فيقع السكون اليه والاعتماد عليه ان
شاء الله بعد فقد لحق تماما الخطيب في نفسه وولده ماستشر معرفته وقد انهك (١)
عمره ويحتاج ان يستدعى صاحب العونة ليستكشف عن حقيقة الحال ومن
الذى جنى هذه الخيانة ويتعرف من السلاحين الذين في الشارع من اى جهة
وردوا والى أين صاروا ويتعرف ذلك من حراس الدروب بعد الارهاب الذى
يعمل في مثله ويطالع بما ينتهى اليه الاجتهاد ان شاء الله .
- وكان الذى لحق الخطيب انه كبسه نحو ثلاثين رجلا في ليلة الاثنين بالمشاعل
واخذوا ما كان في داره واعروه واعروا ولده وحرمه واشفق الوزير
والاسفهلارية في الجمعة الثانية من حدوث فتنة ركوب الثلمان مع الخطيب
فراسلوا ابا الحسن حاجب الثمان بالتوقف عن اتقاذه في هذه اليوم الى ان تسكن
القدرة وترتب لهذا الامر قاعدة يؤمن معها الاختلاط والفساد فلم يحضر خطيب
ولا اقيمت صلاة الجمعة في مسجد براء وقد كان شيوخ الشيعة امتنعوا من

حضوره وتأهب الاحداث والسفهاء للفتنة .

وفي هذا الوقت كثرت العملات والكيسات في الجانب الشرقى من العروف
بالبرجمي ومن معه من الدعار المتغربين من الاجمة بالأجرية وكانوا يدخلون
على الدار التى يعينون عليها من قلوب يقبونها اليها فيصيح اهلها ويطلبون
مفيقا او معيانا من الاتراك الذين يحا ورونهم فلا يخرج احد منهم من داره
ولا يمتنع لما يجرى في جواره وزاد الأمر بخلو الجانب الشرقى من ناظر
في معونة ودخل على ابى بكر بن تمام الخطيب ومنزله ملاصق مسجد القهر مائة
بازاء دار المملكة فصاح واستغاث بالملك ودعاه باسمه فلما كان في ليلة السبت
ثلاث بقين من ذى القعدة ارتفع الصباح ليلا في جوار دار المملكة لأن هؤلاء
الدعار تصدوا دارا لبعض الاتراك وحاولوا الوصول اليها فنذرهم وسمع الملك
الصوت فركب في غلما نه وحواشيه وخرج الى باب درب حماد فطلب القوم
ونخرج كثير من العامة يدعون له ويذكرون الاتراك بما يسجرونهم فيه فعاد
الى داره وتعدى القساد من الجانب الشرقى الى الجانب الغربى وكسبت فيه
دور ونصحت دكاكين وكبس جامع الرصافة ليلا وأخذت ثياب من فيه
واستؤذن الخليفة في تحويل آلات الجامع من الستور والقناديل فحوت الى
القرية بالرصافة .

وفي يوم الخميس التاسع من ذى الحجة حضر الاشراف والقضاة والشهود في
دار الخلافة وقرئ عليهم عهد ابى عبدالله الحسين بن على بن ماكولا بتقلده قضاء
القضاة وخلع عليه ثم قرئ عهده بعد ذلك في جامع الرصافة وجامع المدينة .

وفي يوم الجمعة الذى كان عيد النحر خرج الناس والجند الى ظاهر البلد
بمحضرة مسجد براتنا فلم يحضر خطيب ولا حضر صاحب معونة فلما طال الانتظار
قبل لاحد المؤذنين في الموضع تقدم فصل فتقدم وكبر في اول ركعة مالم يضبط
عده حيوة ودعشا وسجد قوم ولم يسجد قوم وكبر في الركعة الثانية تكبيرة
او تكبيرتين ووقعت الصيحة فظن انها من قننة فانزعج الناس واختلطوا وانقطع

الصلاة

- الصلاة وكان سبب اقطاع الخطباء عن هذا الموضع ما سبق ذكره عن ابي منصور بن تمام الخطيب وغيظ الخليفة في ان لم يفعل مقابلة ذلك لما كتب وأمر به ثم اجتمع بعد هذا قوم من مشايخ اهل الكرخ فصاروا مع الشريف المرتضى الى دار الخلافة فاحالوا على سفهاء الاحداث فيما جرى على الخطيب وسألوا الصفيح عن هذه الجناية وان لا يخل عن هذا المسجد من المراجعة واقامة الخطبة فيه فاقم لهم خطيب وعادت الصلاة في مسجد براتا منذ يوم الجمعة غرة المحرم بعد ان عملت للخطيب نسخة يعتمدها فيما يخطب واعفاهم الخطيب من دق المنبر بعقب سيفه ومن قوله اللهم اغفر للساكنين ومن اعتقد ان عليا مولا .
- وفي ليلة الجمعة لعشرين من ذي الحجة ورد ابو يعلى الموصلي وجماعة من العيارين كانوا مقيمين باوانا وعكبرا فقتلوا خمسة من الرجال واصحاب الماسيح وظهروا ١٠ من الغد في الكرخ بالسيف المسلوله واظهروا ان كمال الدولة اباستان اقذهم لحفظ البلد وخدمة السلطان فثار بهم اهل الكرخ فقتلوا وصلبوا .
- وفي هذه السنة جرد صاحب مصر جيشا فقتل صالح بن مرداس صاحب حلب وبعث الجيش مع انوشكين التبري (١) فكانت الواقعة عند شاطئ نهر الاردن فاستظهر التبري وقتل صالحا وابنه واقذرا سيهما الى مصر واقام نصر بن صالح بحلب .
- وتأخر الحج في هذه السنة من نراسان والعراق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٩ - الحسن بن ابي الهيثم

- ويكنى ابا علي كان من الزهاد المتعبدين ودخل عليه ابو القاسم (ابن - ٢) المغربي ٢٠ الوزير فقبل يده فقبل له كيف قبلت يده ؟ فقال كيف لا قبلت انا امثدت (الى قط - ١) الا الى الله تعالى وحكى ابو عبد الله محمد بن علي العلوي قال بث عنده ليلة فلم اتمكن من النوم لكثرة البقي وهو واقف يصلي فلا ادري امنع البقي منه

(١) ص - ابي . . البربري (٢) من هامش ص .

إم صبر عليه ورأيت مزره قد انحلت وسقط من كعبه ثم استوى وعلا الى سرتة وهو واقف يصلى ولا ادرى ارتفع المزر أم طالت يده حتى اعادته، وتوفى في هذه السنة وتبره ظاهر بالكوفة وقد عمل عليه مشهد وقد زرته في طريق الحج .

٧٠- الحسين بن عبد الله

أبنا أحمد بن الحسن ابن أبي علاثة أبو الفرج المرقى ثقة في حدائنه وتراً بالقراآت وكتب الحديث الكثير وحدث عن الشافعي وغيره ثم في كبره صحف امره وسقطت مروءته توفى في جمادى الاولى من هذه السنة .

٧١- علي بن عيسى

ابن الفرج بن صالح أبو الحسن الربيع النحوي صاحب أبي علي الفارسي . ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودرس ببغداد الادب على أبي سعيد السيرا في ونخرج الى شيراز فدرس بها على أبي علي (١) الفارسي عشرين سنة ثم عاد فأقام ببغداد الى آخر عمره فكان أبو علي يقول قولوا له لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد أنحى منك . وكان علي بن عيسى يوماً يمشى على شاطئ دجلة فرأى الرضى والمرتضى في سفينة ومعهما عثمان بن جني فقال لهما من اعجب احوال الشريفين ان يكون عثمان جالسا معهما ويمشى على الشط بعيدا منهما توفى في محرم هذه السنة عن اثنتين وتسعين سنة ودفن بمقبرة باب الدير . واخبرنا ابن ناصر عن أبي الفضل بن خيرون قال قيل انه تبع جنازته ثلاثة أنفس .

سنة ٤٧١

ثم دخلت سنة احدى وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه اغلق اهل الكرخ اسواقهم وعلقوا المسوح على دكاكينهم رجوعا الى عادتهم الاولى في ذلك وسكنوا الى بعد الاثراك وكان السلطان قد انحدر عنهم فحدث الفتنة ووقع القتال بينهم وبين اهل القلايين وروسل

المرتضى في اخاذ من يحيط المتعاقب فحط والفتنة قائمة بين العوام واستمرت بعد ذلك وقتل من الفريقين وخربت عدة دكاكين ورتب بين الدقايق والقلائين من يمنع القتال .

وفي ليلة السبت مستهل صفر كبح جماعة من العيارين يزيدون على خمسين رجلا على مصلى بنهر الدجاج قتلوه وقتلوا قوما كانوا معه واحرقوا الدار ولم يتجا سراحا من البجيران أن ينذرهم خوفا منهم . وفي هذا الشهر كثرت العملات والكبسات في الجانب الشرقي من المعروف بالبرجي متقدم العيارين ووصل الى عدة مخازن ومنازل واخذ منها شيئا كثيرا واستمر ذلك فلقى الناس منه امرا عظيما .

وفي يوم الاحد النصف من صفر عصفت ريح شديدة وممع في اثنائها دوى افزع وتلاه برد كهيئة الثين في حجه وتحد رؤسه .

وفي يوم السبت الحادى عشر من ربيع الآخر ورد الكتاب بدخول الملك جلال الدولة والاصفهلارية الاهواز فضربت البوقات لبشارة بذلك وخلع على الركابية وطيف بهم في الاسواق وذلك انه لما امتنع عليهم قتال من بواسط عملوا على قصد الاهواز واطمعوا العسكر في النهب فلما مضوا اليها تخاذل من كان بها من الاتراك وهرب الديلم فدخلوا فنهبوا ما يتجاوز حد الحصر واستمر النهب ستة عشر يوما حتى انه اخذ من دارميون البائع وخان انباره ما قدره سبع مائة الف دينار وزاد المأخوذ من البلد على خمسة آلاف الف دينار والى جارية وحرار واتفق واحرق ما لا يمكن ضبطه .

وفي يوم الجمعة فلبتين خلنا من جمادى الاولى سقطت قنطرة الرياتين على نهر عمسى .

وفي يوم الاحد الثامن عشر من هذا الشهر جلس الخليفة القادر بالله واذن للعاصمة والعامة فوصلوا اليه وهاهوه وذلك عقب شكاة عرضت له ووقع الارجاف ، مهابه واظهر في هذا اليوم قاييد الاميرابي جعفر عبداقه ولده ولاية

عهده وكانت الاقوال قبل هذا قد كثرت في معنى الامير ابي جعفر وتوليته العهد وتوقف الخليفة عن ذلك ثم ابتديت الحال بأن ذكر على التاب بالحضرة في ذي الحجة من السنة الماضية في عرض الدعاء للخليفة وقيل اللهم امتعه بخيرة الدين المرجو لولاية عهده في المسلمين اشارة اليه من غير انصاح باسمه ولا نص عليه فلما جلس في هذا اليوم تقدم صاحب ابوالقائم عماد بن احمد وقوم من الاتراك وقال ابوالقائم في اثناء ضجة وازدحام خدم مولانا امير المؤمنين النعمان داعون له باطالة البقاء وادامة الدولة وشاكرون لما بلغهم من نظره لهم وللمسلمين باختيار الامير ابي جعفر لولاية العهد فقال الخليفة من هذا المتكلم ولم يفهم قوله فقيل الناظر في امور الاتراك فقال للامير ابي جعفر اسمع ما يقوله فأعاد صاحب القول فقال الخليفة اذا كان الله قد اذن في ذلك فقد اذنا فيه فقال الامير ابو جعفر مولانا يقول اذا كان الله قد اذن في ذلك فترجو الخيرة فيه فقال الخليفة وزحف من مخاضه (١) حتى اشرف على الناس من اعلى سريره بصوت عال وقد اذنا فيه فقال نظام الحضرتين ابوالحسن الزينبي قد سمع قول مولانا امير المؤمنين وحفظ والله يقرن ذلك بالخيرة والسعادة ومدت الستارة في وجهه وجلس الامير ابو جعفر على السرير الذي كان قائما عليه بين يديه وخدمه الحاضرون بالدعاء والتهنئة وقدم ابوالحسن ابن حاجب النعمان قبيل يده وهناء ودعاه فقال له ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال اتها ما له بافساد رأى الخليفة فيه فبكى واكب على تقبيل قدمه وتعفير خده وحيته بين يديه وقال قولا كثيرا في التبرى والاستعطاف فلما كان يوم الجمعة لسبع بقين من الشهر ذكر في الخطبة على منابر الحضرة بالقائم بأمر الله ولي عهد المسلمين واثبت ذلك على سكة العين والورق .

ثم ورد في يوم السبت لست بقين من الشهر كتاب الملك جلال الدولة الى الخليفة يسأله فيه هذا الذي فعل بجمع الناس يوم الثلاثاء في بيت الموكب وقرئ عليهم وكان فيه ، سلام على أمير المؤمنين اما بعد اطال الله بقاء سيدنا ومولانا

- الامام القادر بالله امير المؤمنين فان كتابي صادر الى الحضرة اتماما لهدية القادرية المحفوظة بالركات النبوية وما استأمن فيه من امور الرعايا وحفظ نظام العسكر مستمر بمجدول الامكان والاجتهاد فما ازال اعمل فكري في مصالح المسلمين وادأب سعيي في حراسة شملهم وعلم (سيدنا و-) مولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين محيط بان الله تعالى جعل لكل شيء امدا وسوى في نقل الخلق فلم يخل من حتمه نيبا ولا صفيا وقد سار مولانا (الامام-) القادر بالله امير المؤمنين باحسن السير حاميا للخواص والعوام من التغير والاشبه تسمية النظر في حاضر يومه لئله واعداد ما سيظهر به من عدده حتى لا يسأله الله يوم المعاد عن حق اعمل وقد تعين وجوده وان اولي ما اعتمده النظر لامة محمد ومن في ذمتها والنص على ما يعهد الله بسياستها حتى لا تكون مهمة في وقت وان اللجنة العزيرة الجعفرية مستحقة لولاية العهد بعد الامد القسيح الذي نسال الله ان يطيله وارغب الى الوقت القادر ان يشد ازر الخلافة با مضاء العقد المتين لها وصلة اسمها بالاسم العزيز في اقامة الدعوة وانشاء الكتب الى البلاد بما رأى في ذلك ليكون سيدنا ومولانا امير المؤمنين بعد الامد القسيح قد سلم الامة الى راع فان رأيت الحضرة الشريفة النبوية الانعام بالاجابة الى المرام انعمت بذلك واصدرت هذه الخدمة يوم الاحد لاثني عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة احدى وعشرين واربعمائة واتباع هذا بكتاب عن الخليفة يذكر ما قلده الامير ابا جعفر من ولاية عهده فقال فيه وان امير المؤمنين لما تأمل ما وهب الله تعالى من سلطته ابي جعفر عبد الله وجده شهابا لا يخبوء وخبر من منغيات احواله ما لم يزل يستوضحه فولاه .

٢٠

وفي يوم الاثنين ليلة خلت من رجب قلد ابو محمد بن التسوي النظر في المعونة ولقب الناصح واستحجب وخلع عليه واستدعى جماعة العيارين فأقامهم اعوانا واصحاب مسالحي .

وفي رمضان ورد الخبر من الموصل بتاريخ الجمعة لخمس بقين من شعبان ان

فصلون الكردي غنما الخزم تقتل منهم وسبي وغنم من اءوالهم غنما كثيرا وعاد الى بلده يقدراته قد كسر شوكتهم وامن غائلتهم فاتبعوه وكبسوه واستنقذوا القائم والسبي من يده قتلوا من الأكراد والمطوعة اكثر من عشرة آلاف واستباحوا اموالهم .

وكان ملك الروم قد تصدحلب في ثلثائة الف ومعه أموال على سبعين جماسة فأشرف على عسكره مائة فارس من العرب والف راجل فظن الروم انها كبسة فلبس ملكهم خفا اسود حتى يخفى امره وانلت واخذ وامن خاصته اربعمائة بقل محملة ثيابا وقتلوا مقتلة كثيرة من رجاله .

وقليلة بقيت من رمضان كان اول تشرين الاول ويتقضى ايلول عن حرشديد زاد على حرموز وزير ان زيادة كثيرة وعصفت في اليوم السابع منه ريح موم تلاها دعد ومطر جود .

وكان في هذه السنة موتان ببنداد وجرف عظيم في السواد .

وفي سادس شوال جرت مناوذة بين احد الأتراك النازلين بباب البصرة وبعض الهاشميين فاجتمع الهاشميون الى جامع المدينة ورفعوا المصاحف واستنفر الناس فاجتمع لهم الفقهاء والعدد الكثير من الكرخ وغيرها ونهضوا بالاستنفار من الأتراك وسبهم فركب جماعة من الأتراك فلما رأوهم قد رفعوا اوراق القرآن على القصب رفعوا بازانهم قناة عليها ضليل وتراعى الفريقان بالشاب والآبر وتل من الآبر قوم ثم اصلحت الحال .

وفي لالي هذه الايام كثرت العملات والكيسات بالمانب الشرق من البرجمي ورجاله وتصدوا درب علية ودرب الربع ففتشوا فيها عدة خافسات ومحازن واخذوا منها شيئا كثيرا وكبسوا عدة دور واستولوا على ما فيها .

وتجدد القتال بين القلايين والدقاين واستمرت الفتنة ودخل من كان غائبا من العيارين وكثرا الاستغفاء وفتح الدكاكين وعمل العملات ليلا ولم يعمل التدبير ولا التارق في هذه السنة لأجل الفتنة وفي هذا الوقت تجدد دخول الأكراد

الأكراد المتحصنة ليلا إلى البلد وأخذهم دواب الأتراك من اصطبلاتهم وفعل ذلك في عدة اصطبلات بالجانين حتى دعاهم الخوف إلى قتل دوابهم إلى دورهم وعندها فيها ليلا وقتل السلطان مائة من كراع إلى دار المملكة وصلت هناك العائف وأغلق جلال الدولة بابه وصرف حواشيه لارتجاع الإقامة عنه وانصرف الحاصل إلى الأتراك .

وتأخر الحاج من نراسان في هذه السنة ولم يخرج من العراق الا قوم دكيوا (من الكوفة على - ١) جمال البادية وتغفروا من قبيلة إلى قبيلة وبلغت اجرة الراكب إلى فيد اربعة دنانير .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٦ - ابراهيم بن الفضل

ابن حيان الحلواني قاضي سرمن رأى نزل بغداد وحدث بها روى عنه العائف ابن ذكرى . توفي في هذه السنة .

٧٣ - الحسن بن احمد

ابن محمد بن فارس بن سهل ابواقوارس البزاز وهو أخو أبي الفتح بن أبي الفوارس ولد سنة اربع واربعين وثلاثمائة سمع ابا بكر الشافعي وابن الصواف وكان ثقة وتوفي في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران .

٧٤ - الحسين بن محمد

ابو عبدالله الخالغ الشاعر توفي في هذه السنة عن سن عالية .

٧٥ - علي بن عبد العزيز

ابن ابراهيم بن بيان ابو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان . كان كاتب القادر بالله . ولد سنة اربعين وثلاثمائة وذكر انه سمع من ابي بكر النجاد والشافعي وابن مقسم وكان ابوهم يخدم ابا عمر المهلب في ايام وزارته وكتب هو ولطائعه

ثم كتب بعده للقادر في شوال سنة ست وثمانين فكتب للخليفين اربعين سنة
وكان له لسان وبلاغة وتوفى في رجب هذه السنة ودفن ببركة زلزل ثم نقل
تابوته الى مقابر قريش ودفن بها في سنة خمس وعشرين .

٧٦- عنبر ابو المسك

خادم بهاء الدولة كان قد بلغ مبلغا لم يبلغه امثاله ورأى اصحاب الاطراف يقبلون
يده ويترجلون عند لقائه وينفذ حكمة فيما ينفذ فيه حكم الملوك انحدروا الى بغداد
طمعا في تملكها معونة لملك ابي كاليبجار تنوفى .

٧٧- محل بن جعفر

ابن علان ابو جعفر الوراق الشروطي ويعرف بالطوايقي . اخبرنا القزاز
اخبرنا احمد بن علي الخطيب قال كان شيخا مستورا من اهل القرآن ضابطا
لحروف قراءة كانت قرأ عليه وحدث عن احمد بن يوسف بن خلاد وأبي علي
الطوماري وأبي جعفر بن المتيم كتبت عنه وكان صدوقا ومات في ذي القعدة
من سنة احدى وعشرين واربعمائة ودفن في مقابر باب الدبر .

٧٨- محمود بن سبكتكين

يكنى ابا القاسم ويكنى ابوه ابا منصور كان ابو منصور صاحب جيش السامانية
واستولى عليها بعد وفاة منصور بن نوح وتوفى سبكتكين في سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة يبلغ فزازع اسمعيل بن سبكتكين اخاه محمود افكسره محمود وملك
خراسان وزالت على يده دولة سامان وكان آل سامان قد ملكوا سمرقند
وفرغانة وتلك النواحي اكثر من مائة سنة تصدهم محمود وقبض عليهم وملك
ديارهم واقام الخطبة للقادر بابه وراسل محمود بهاء الدولة ابا نصر بن بويه بابي
عمر البسطامي ونفذ اليه هدايا وخمسة فيلة وسأله خطاب الخليفة في توليته فبعث
بهاء الدولة بابي عمر البسطامي الى نحر الملك ابي غالب وامره أن يقصد دار الخلافة
ويسأله في هذا المعنى فأجاب القادر بابه الى ذلك في شعبان سنة اربع واربعمائة

وحصل له من القنوج في بلاد الهند والكفر ما لم يحصل غيره وكان الخليفة قد بعث
إليه الخلع ولقبه بيمين الدولة وأمين الملة ثم أضيف إلى ذلك نظام الدين ناصر الحق
وملك محمود سجستان وتملك مملكة واسعة وبلغ إلى قلعة الملك الهند تسع خمسمائة ألف
إنسان وخمسمائة فيل وعشرين ألف دابة فأحاط بها بجلاء رسول على نعش يحمل
قوائمه أربعة غلمان ويحمله (٢) مطرح ومخدة فقال له، إن مفارقة ديننا لاسيما إليه
ولكن نصالحك فصالحهم على خمسمائة فيل وثلاثة آلاف ومائة بقرة فبعث محمود
إلى ملكهم بقاء وعمامة وسيفاً ومنطقة وفرسا ومركباً وخفاً وخاتماً عليه اسمه
وأمره أن يقطع أصبعه وهي عادة للتوثيق عندهم وكان عند محمود من أصابع
من هادنه الكثير فلبس ملكهم الخلع وأخرج حديدة فنقطع أصبعه الصغرى من
غير أن يتشرب وجهه واحضر دواء فطرحه عليها وشدها. وقبح محمود قلعة سودانات
وهدم البيت الذي يحجونه فيه أصنام من الذهب والفضة مرصعة بالجوهر وقيمة
ذلك تزيد على عشرين ألف دينار وكانوا يحملون إلى الصنم ماء من نهريته
وبينه ما ثلثا فرسخ. ورتبوا ألفاً من البراهمة يواظبون على خدمته ويحلقون
رؤوس زواده ولحاهم واجروا على ثلثمائة رجل وخمسمائة امرأة كانوا
يفنون للزوار لحارهم محمود وقتل خمسين ألفاً وغنم الأموال، وقبض على
أبي طالب رستم بن نحر الدولة أبي الحسن وكتب إلى القادر بالله بأنه وجد
لأبي طالب زيادة على خمسين امرأة مرة على ما سبق ذكره وخطب لمحمود
في الاطراف وعقد على جيحون جسرًا ولم يقدر على ذلك أحد قبله وانفق في
سفرته التي إلى الف دينار ولم يحظ بقاتل فاتهم وزيره وقال اغرمتهنى هذا المال
فأخذ منه خمسة آلاف دينار واعتقله، وكان قد عبر في غزوة إلى ماوراء
النهر فضمن له أهل سمرقند ألف غلام حتى كف عنهم وكان معه أربعائة فيل
تقاتل، وحمل إليه وهو بفرقة شخصان من النسكاس الذين يكونون في بادية نحو
الترك وهم على صور الناس في جميع أعضائهم إلا أن أبدانهم ملبسة بالشعر

لا يكاد يبين منه ولهم كلام كصغير الوحش فقدم لهماذين المحمولين خبز وثريد
ولهم فلم يأكلوا وحملوا الى موضع القيلة فاحاها وأكلوا من الحشيش الذي
ياكلونه كما يأكل الجار وتغوطا كما تفعل البهاائم وأترك بلادهم يأكلونهم
ويذكرون انهم اطيب اللحوم لهما، ومرض محمود وكانت علة سوء الزواج
وانطلاق البطن وهو على غير وانه ونهضا ته لا يثنى فلما اشتد به الأمر أمر
بالجوهر التي اقتناها من ملوك نراسان وما وراء النهر وعطاء الترك والهند
فصفت في محض فسبح في قصره وكان قد جمع سبعين رطلا من الجوهر فلما
نظر اليها بكى بكاء متحسرا على ما يخلفه ثم أمر بردها الى مكانها من القلعة بفزاة
وتوفي يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ثلاث
وستين سنة، ملك منها ثلاث وثلاثين سنة ومات وهو مستند في دسسته لم يضع
جنبه الى الارض وكان ظاهر أمره التدين والتسني وولى ابنه مسعود مكانه .

سنة - ٤٧٧

ثم دخلت سنة اثنى وعشرين واربعائة

فن الحوادث فيها انه في ليلة الخميس ثالث المحرم قتب قوم من الصوص على
دار المملكة فأفضوا الى حجرة من حجر الحرم واخذوا منها شيئا من الثياب
ونذروهم فهربوا ورتب بعد ذلك حرس يطوفون حول الدار في كل ليلة .
وفي صفر عملت عملة في اصحاب الاكسية فأخذت امتعة كثيرة وناراهل الكرخ
بانيارين وطلبوهم فهربوا واقام التجار على اغلاق دكاكينهم والمبيت في
اسواقهم وراسلوا حاجب الحجاب وسألوه ان يذرب الى المعونة من يعاونونهم
على اصلاح البلد فأعيد ابو محمد النسوي الى العمل فوجدوا احد العيارين يقتلوه
ونهب الدار التي استتر فيها ثم قوى العيارون وهرب ابن النسوي وعادت
الفتن، وفي يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول صرف ابو الفضل محمد بن علي بن
عبد العزيز بن حاجب الثعلبان عن كتابة القادر بالله وكانت مدة نظره سبعة اشهر
وعشرين يوما وسبب ذلك انه لما توفي والده ابو الحسن واقام مقامه لم يكن له
درية

دربة بالعمل .

وفي يوم الجمعة ثمان بقين من ربيع الاول تجددت الفتنة بين السنة والزوافض واشتدت وكان سبب ذلك الخزي الصوفي الملقب بالذكور اظهر العزم على التزو واستأذن السلطان فكتب له منشور من دار الخلافة واعطى منكمرا

- واجتمع اليه لفيق كثير وقصد في هذا اليوم جامع المدينة للصلاة فيه وقراءة المنشور فاجتاز ياب الشعر ونرج منه الى طاق الحراني وعلى رأسه المنطوق وبين يديه الرجال بالسلح فصاح من بين يديه العوام بذكر ابي بكر وعمر وقالوا هذا يوم ننازى فنافرهم اهل الكرخ ورموهم وثارت الفتنة وسمعت الصلاة وقبت دار المرتضى فخرج منها مرتعا منزجعا فجاءه جيرانه من الأتراك فدا فوا عنه وعن حرمة واحرق احدى سميرتيه ونهبت دور اليهود وخانسا رانهم وطلبوا لانه قيل عنهم انهم اعانوا اهل الكرخ فلما كان من الغد اجتمع عامة اهل السنة من الباطنيين وانضاف اليهم كثير من الأتراك وتصدوا الكرخ فأحرقوا وهدموا الاسواق واشرف اهل الكرخ على خطة عظيمة وكتب الخليفة الى الملك والاصفيه سلاوية ينكر ذلك عليهم انكارا شديدا وينسب اليهم تحريق علامته التي كانت مع التزاة وامر باقامة الحد في الجنة فركب وزير الملك فوقعت في صدره آجرة وسقطت حماته وقتل من اهل الكرخ جماعة وانتهب الثلبان ما قدروا عليه ثم رتب الوزير قوما منعوا القتال واحرق ونرب من هذه الفتنة سوق العروس وسوق الانماط وسوق الصفا رين وسوق الدقاين ومواضع اخرى .

- وفي ليلة الاحد (ثمان بقين من ربيع الآخر - ١) كبس قوم من الدعار المسجد الجامع برباوا واخذوا ما فيه من حصر وسجادات وقلعوا شباكه الحديد وزاد الاختلاط في هذه الايام وعاد القتال بين العوام وكثرت العملات واجتاز سكران بالكرخ ف ضرب بالسيف رأس صبي قتله ولم يجر في هذه الاشياء انكار من السلطان لسقوط هيئته .

منجوقا

ج

وفي جمادى الآخرة قتل العامة الكلالي وكان ينظر قديما في العونة واحرقوه ثم زاد الاختلاط بيسط العوام كثيرا وأثاروا الفتنة ووقع القتال في اصقاع البلد من جانيه واقتل اهل نهر طابق واهل القلائين واهل الكرخ واهل باب البصرة وفي الجانب الشرقي اهل سوق السلاح واهل سوق الثلاثاء واهل باب الطاق والاساكفة واهل سوق يحيى والرهاذرة واهل القرضة واهل درب سليمان حتى قطع الجسر ليفرق بين الفريقين ودخل العيارون البلد وكبسوا اباعدهم النسوى في داره بدرب الزبرج وكثرا الاستفتاء نهارا والكبس ليلا .

وفي هذه الايام لحقت القادر بالله شكاة ارجف به فوق الانزعاج وانتقل من كان ملتبجا الى داره ومقيابها وقتل ما كان فيها من الاموال وتكلم الغلمان في مطالبة الامير ولى العهد بمال البيعة ثم استقل الخليفة بما وجدته ثم وجد الغلمان واظهروا كراهية الملك جلال الدولة وشكوا اطراحه تديرهم واشاعوا بانهم يقطعون خطبته في الجمعة المقبلة الى ان يستقر رأيهم على من يختارونه فعرف الملك ذلك فالتفتهم ورفق مالا في بعضهم ووعدهم وبذل ان يحلف لهم فحلف ثم عادوا (١) الاجتماع والنحوض في قطع خطبته وقالوا قد وقتت امورنا وانقطعت موادنا وياسنا من ان يجرى لنا على يد هذا الملك خير وهو ان ارضى بعضنا فاذا يصنع انباقون واخذوا الى دار الخلافة جماعة من طوائفهم يقولون قد عرف امير المؤمنين صورتنا مع هذا الملك وما هو عليه من اطراحنا ونريد ان تأمر بقطع خطبته فخرج الجواب باننا على ما تعرفون من الرعاية لكم وهذا الرجل مولاكم وشيخ بني بويه اليوم وله في عقننا عهود واذا انكرتم منه اسرا رددناه عنه وتوسطنا الامر فاما غير هذا فلا يجوز الاذن فيه فان قبلتم هذا والا فاندخل فيها ولا تأمركم بها فانصرفوا غير راضين وصليت الجمعة من غد ووقعت الخطبة على رسمها الا في جامع الرصافة فان قوما من الاتراك حضروا عند المنبر ومنعوا ابا بكر بن تمام الخطيب من ذكر الملك وضرب احدهم يد الخطيب وخاف الناس الفتنة فصرفوا من غير صلاة ثم عادوا الشكوى حتى شاف الحلال

المكاشفة ثم توطئوا فسكتوا (١) .

- وكان المهرجان في رمضان فجلس السلطان فيه ولا ضرب له دبدبة على ما جرى به الرسم وقد كان الطبايون انصرفوا قبل ذلك بأيام وقطعوا ضرب الطبل في اوقات الصلوات وذلك لاقطاع الاقامة عنهم وعن الحواشي ثم وقع عيد القنطر فجرت الحال على مثل هذه السيل ولم يركب الى الجامع والمصلين صاحب المعونة ولا ضرب يوق ولا نشر علم ولا ظهرت (٢) زينة وزاد الاختلاط ووقعت الفتنة بين العوام واحرقت سوق الخراطين ومدبنة الجلود وقبلها سوق القلائن وكثر الاستقفاء والكيسات ثم حدث في شوال فتنة بين اصحاب الأكسية واصحاب الخلقان اشغى منها اهل الكرخ على خطر عظيم والفريقان متفقان على مذهب التشيع .

١٠

- وثارت في هذا الوقت فتنة بين الغلمان فالت العوام الى بعضهم فاقترعوا بهم وأخذوا سلاحهم ثم نودى في الكرخ باخافة النيارين وباحلالم يومين فلما كان اليوم (٣) اجتمعوا وكانوا نحو من خمسين ووقفوا على دجلة بازاء دارالملكة وعليهم السلاح وبين ايديهم المشاعل وصاحوا بعد البعاء لذلك بانايا مولا تميمك العيارون وما يزيد ابن النسوى واليا فان عدل عنه والا احرقنا وفسدنا وانصرفوا فخرج قوم منهم الى السواد ثم طلبوا فهربوا ثم عادوا الى الكيسات والعملات . وفي اول ذي الحجة حرت فتنة وقاتل شديد على القنطريتين العتيقة والجديدة واعترض اهل باب البصرة قوما من القميين لزيارة المشهدين بالكوفة والحائر وقتلوا منهم ثلاثة قرو وجرحوا آخرين وامتنعت زيارة المشهد بمقابر قريش يومئذ . وفي ذي الحجة توفي القادر بالله وولى القائم .

٢٠

باب ذكر خلافة القائم بامر الله

اسمه عبدالله بن القادر بالله ويكنى ابا جعفر

اخبرنا ابو منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت

(١) ص- فسكنوا (٢) ب- ونظر علم واظهرت (٣) كذا في الاصلين لعله اليوم الثالث

الخطيب قال سمعت ابا اناسم على بن الحسن التنوخي يذكر أن مولد الامام القائم بأمر الله يوم الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة واه ام ولد تسمى قطراندى أردنية ادركت خلافته، بويج للخلافة القائم بأمر الله بعد موت أبيه القادر بالله يوم الاثنين الحادى عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعائة وكان القادر بالله جعله ولى عهده من بعده ولقبه القائم بأمر الله وخطب له بذلك فى حياته . قال المصنف رحمه الله وذكر ابو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ان القائم بأمر الله ولد يوم الخميس ثامن عشر ذى القعدة وانه بويج له بالخلافة يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى الحجة وان امه ام ولد اسمها بدر الدبى وانه كان سنه يوم ولى احدى وثلاثين سنة .

ذكر البيعة (١)

لما توفى القادر حضر الاشراف والقضاة والفقهاء والا مائل وحفظت ابواب البلد مخافة الفتنة ونزع القائم بأمر الله وقت العصر من وراء ستر فصلى بال حاضرين المغرب وصلى بعدها على القادر فكبر اربعا ثم جلس فى دار الشجرة على كرمى وعليه قميص ورداء فبايعه الناس فكان يقال للرجل تبايع امير المؤمنين القائم بأمر الله على الرضا بما مته والا التزام بشرائط طاعته فيقول نعم يأخذ يده فيقبلها واول من بايعه المرتضى وقال له .

فما مضى جبل واقضى	فمنك لنا جبل قد رسا
وانا لنعنا بيد التمام	قد بعثت منه شمس الضحى
لنا حزن فى محل السرور	وكم ضحك فى خلال الرجا (٢)
فيا صار ما انعمته يد	لنا بعدك الصارم المنتضى
ولاحضرتاك عقد البيع	عرفنا بهديك طرق الهدى
فقا بلتنا بو قار المشيب	كالا وسنك سن الفتى

وحضر الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر من التمد وبايعه وكتب الى

- البلاد بأخذ البيعة وهم الا تراك بالشغب لأجل رسم البيعة فتكلم تركي
بما لا يصلح في حق الخليفة القائم فقتله هاشمي نثار الا تراك وقالوا ان كان هذا
بأمر الخليفة خرجنا من البلد وان لم يكن فيسلم اليه القاتل فخرج توقيع
الخليفة انه لم يخرج ذلك بارادتنا (١) وانما فعله رعا في مقابلة قول تجاوز به
عدوه ونحن نطلب القاتل ونقيم فيه حداه تعالى ولم يركب السلطان الى البيعة
غضبا للا تراك ثم لحوا في طلب ما ل البيعة فقبل لهم ان القادر لم يخلف مالا
فأدى الملك بهاء الدولة من عنده الى الجند ثم قرر الأمر على ما قيمته ثلاثة آلاف
ألف دينار ففرض الخليفة عند ذلك خانا بالقطيعة وبستانا وشيئا من اقاض الدار
على البيع ، ووزله ابو طالب محمد بن ايوب وابو الفتح بن دارست وابو القاسم
ابن المسلمة وابو نصر بن جهير وكان قاضيه ابن ماكولا وابو عبده الله الدامغانى .

ذكر طرف من سيرة القائم بأمر الله

- كانت للقائم عناية بالادب ولم يكن يرتضى اكثر ما ينشأ في الديوان حتى
يصلح فيه اشياء وروى الرئيس ابو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام عن ابي
الفضل محمد بن علي بن عامر الوكيل قال دخلت يوما الى المخزن فلم يبق احد الا
واعطاني قصة وامتألت كماي بالرقاع فلما رأيتها كثيرة قلت لو كان هذا الخليفة
انى او ابن عمى حتى اعرض عليه هذه الرقاع لاعرض عني وألقيتها في بركة ماء
والقائم ينظر الى ولا اعلم فلما وقفت بين يديه امر الخدم بأخذ الرقاع من البركة
فتبادروا اليها وبسطوها في الشمس فكلما جفت قصة حملت اليه فلما تأملها
وقع عليها جميعها باغراض اصحابها ثم قال يا عمى وكان اذا ضمير يحاطبني بهذا
ما حملك على هذا الفعل وهل كان عليك في ايصالها درك ؟ قلت بل وقع لى ان
الضجر يقع منها ، فقال ويحك ما اطلقنا من امواتنا شيئا ونحن وكلاء فلا تعد الى
ما هذا سبيله ومتى ورد عليك وارد فإياك ان تنقصنى عن ايصال قصته .

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة كان الغدير وقام العيارون بالاشتغال
في ليته ونجر جمل في صبيحته بعد أن جبا الاسواق والمحال لذلك واشتد تبسط .

هذه الطائفة وخلصوا جلاب المراقبة وضربوا وقتلوا وفعل اهل السنة في عالمهم ما كانوا يفعلونه من تعليق اثياب والسلاح واطهار الزيتة ونصب الاعلام واشعال النيران (١ - ليل) في الاسواق في يوم الاثنين المقبل زعما منهم انه في هذا اليوم اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر في النار .

ثم ان العيارين استعروا (٢) الناس ليلا كبسا لثامهم واخذوا لامواهم ثم ظهر وا وعدلوا بالكبسات عن الكرخ الى باقى المجال .

وورد الخبر بان توما من الدعار كبسوا ابى الطيب ابن كج رويه القاضى بواسط في داره واخذوا ما وجدوه وضربوه ضربات كانت فيها وفاته .

ونجرت هذه السنة ومملكة جلال الدولة ما بين الحضرة وواسط والبطيحة وليس له من ذلك الا الخطية فاما الاموال والاعمال فتقسم بين الاعراب والاكراد والاطراف منها في ايدي المقتعين من الاتراك والوزارة خالية من ناظر فيها .

وتأثرت الامطار في هذه السنة وقلت الزراعة في السواد قللة المياه وتجدد لاحتباس القطر ييس في الابدان فاصاب اكثر الناس بزلات في رؤوسهم

وصدورهم معاهي وسعال فكثير طباطخا ومرض الشعير حتى طبخه اصحاب الارز باللبن ويح كل ثلاثين مائة حلوة بدنيار سا بوري ومناشراب بعشرة قرايط

واصاب اهل الري وهمذان وحوان وواسط ونواحي فارس وكرمان وارجان نحو ذلك وكان السبب تأثر المطر .

ولم يحج الناس في هذه السنة من نراسان والعراق لاقطاع الطرق وزيادة الاضطراب .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٨ - احمد القادر بالله امير المؤمنين

ابن اسحاق بن المقتدر

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الخطيب قال توفي القادر بالله في ليلة الاثنين

الحادى عشر من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ودفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء في دار الخلافة بعد أن صلى عليه ابنه القائم بأمر الله ظاهراً وعامة الناس وراءه وكبر عليه اربعا فلم يزل مدفوناً في الدار حتى قتل تأيوتاه وحمل في الطيار ليلاً الى الرصافة فدفن بها في ليلة الجمعة لخمس خلون من ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وكان مبلغ عمر القادر بالله ستاً وثمانين سنة وعشرة اشهر (واحدى - ١) وعشرين يوماً وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر ولم يبلغ هذا القدر احدى في الخلافة غيره . وقال غيره جلسوا في عزائه سبعة ايام لعنين احدهما تعظيم المصيبة والثاني لاجتماع العامة واقامة الهيبة خوفاً من فتنة الغلمان .

٨٠ - الحسن بن علي

١٠

ابن جعفر ابو علي بن ماکولا وزر لجلال الدولة ابي طاهر وقتله غلام له بالأهواز في ذى الحجة من هذه السنة وكان عمره ستاً وخمسين سنة .

٨١ - طلحة بن علي

١٠

ابن الصقرا ابو القاسم الكتافي . سمع النجاد و ابا بكر الشافعي وكان ثقة صالحاً فسكن درب الدجاج وتوفي في ذى القعدة من هذه السنة ودفن بالشويزية .

٨٢ - عبد الوهاب بن علي

ابن نصر ابو عبد المالك كان قتيها على مذهب مالك وولى قضاء بادرايا وباكسايا ونرج من بغداد لاضاقته لحصل له مال كثير من الغاربة ومات بها في شعبان وقال شعرا يشوق فيه الى بغداد .

٢٠

سلام على بغداد في كل موقف
وحتى لما منى سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلبي
وإني بشطى جانبها لم أراف
ولكنها ضاقت علي بأسرها
ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
فكانت لكل كهوى دنوه
واخلاقه تنأى به وتغالف

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال روى عبد الوهاب عن ابن شاهين وكتبته عنه وكان ثقة ولم نلق من المالكيين احداً أقدم منه .

سنة ٤٢٣

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين واربعائة

٥ فمن الحوادث فيها ان المطر تأخر في الشتاء وخرج الناس للاستسقاء لست خلون من المحرم بامر من دار الخليفة فذهبوا الى الجوامع واستمر تأخر المطر وكثر الموتان بنواحي النيل .

وفي يوم الثلاثاء كان عاصف وعلقت السوح في الاسواق واقام النوح في المشاهد وتولى ذلك العيaron .

١٠ وفي يوم الاثنين سادس عشر المحرم قرئ في الموكب عهد نخرج من حضرة القائم بامر الله باقرار قاضي القضاة ابي عبد الله الحسين بن علي على ما يتولاه من قضاء القضاة وكان في الكتاب وان امير المؤمنين اعمل فكره وادام سبره في اختيار من يسند اليه الاحكام ويجعله حجة بينه وبين الله تعالى في هذا المقام وكان الحسين بن علي قاضي القضاة منتهى رأيه ومقر اختياره لما هو من عفافه واستقامة طريقته وامره في الكتاب بتقوى الله والعدل في الحكم وترك المجاباة، واورد فيه اخبار كثيرة في العدل وحكايات .

٢٠ وفي يوم الجمعة لخمس خلون من صفر تار أهل الكرخ بالعيارين وطلبوهم فهربوا فكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم وراسلوا السلطان ليما ونهم وكان سبب هذا الفعل ان العيارين دخلوا ليلا على احد البزازين فآخذوا ماله فتمصّب له اهل سوقه فرد العياريون بعض ما آخذوا . ثم كبسوا في ليلة الاحد دار ابن الفلوالواعظ بدار القطن من نهر طابق فآخذوا ماله وما كان للناس عنده ومروا على عادتهم في الكيسات واختلط بهم في العملات مولدوا الاتراك وحواشيهم ثم أن القليمان صمموا على عزّل جلال الدولة ابي طاهر واظهار ابي كاليجار وقال بعضهم لبعض ، هذا الملك مشغول عنا وقد طمع فيما حتى العوام وبلغ منا الفقر ففعلوا

فتحلقوا على خلفه واجتهدوا في اصلاحهم فلم ينفع وقالوا له لا بد أن تخرج عنا وتحدث الى واسط .

- وفي يوم الاثنين ثمان بقين من صفر قرئ في الموكب بدار الخلافة كتاب ورد من القاضي ابي اسحاق محمد بن عبدالمؤمن باسكاف وتوقيع اقرن به وامر الناس فيه بالخروج الى الاستسقاء وكان في ذلك الكتاب انه ذكر عن رجل فيه حكي عن امرأة عربية ولدت ولدا لم يظهر منه سوى رأس وبهم واسنان وحلق كالخيل (١) منتفخة وبقية البدن كالحية والمصران بلايد ولارجل فحين سقط الى الارض تكلم وقال الناس تحت غضب منذ اربع سنين ويجب عليهم الالة وان يخرجوا الى الاستسقاء والاطفال والبهائم فخرج التوقيع يذكر فيه ان امتناع القطر لأجل ما اقام عليه المذنبون من المعاصي فتقدم الى الناس بالخروج في يوم الجمعة والسبت والاحد بعد أن يصوموا هذه الايام الثلاثة ويخصوا الدعاء والابتغال فلم يخرج في يوم السبت والاحد الا عدد قليل لم يتجاوز عددهم يوم السبت في جامع المدينة فيعا واربعين وبراثة عشرة نفر وخرج يوم الاحد الى جامع المدينة سبعة عشر وبراثة خمسة نفر وكانت الجوامع الباقية على نحو هذا فلم يسق الناس ولا اغيثوا .
- وفي يوم الجمعة الثالث من ربيع الاول ركب جماعة من القواد قطعوا خطبة جلال الدولة وبلته ذلك فازبحه واقعد خواص جواريه الى دار الخلافة وغيرها وخير الباقيات بين ان يعتنقن او يأخذن لنفوسهن ومنهن من اعتنق ومنهن من مضى الى من كن له من قبل ثم اجتمع العلماء ورأسلوا الملك فقالوا قد علمت ما واقفنا عليه من الانحدار الى واسط والوجه ان تستخيرا في ذلك فقال انما قررتم من يخرج معي من يسلم الى البصرة فاما ان اخرج على غير قاعدة فما افعل وامتلأ جانا بدجلة وشطها بالناس والسمريات وتددت الرسل الى الملك بالمطالبة بالخروج فقال ابشوا معي مائة غلام يحرسونني في طريقي فقالوا لا يمكن مائة ولكن عشرون قال اريد شقيقا يحملني وثقة تخصصني (٢) قرر روايتهم

(١) كذا وفي ب - الخبازة (٢) ب - تهفني .

اطلاق ستين ديناراً لشقة من يصحبه من الغلمان والترم بعض القواد منها ثلاثة
 دنانير ونصفاً فلما كان الليل من ليلة الاثنين سادس ربيع الاول خرج في قمر
 من غلمانته فغضى الى عكبرا على وجه المخاطرة فتبادر الغلمان الى دار المملكة فنهبوا
 ما فيها وكتب الاصفهسلارية عن قوسهم وعن فرق من الغلمان وطوائفهم
 كتب الى الملك ابي كاليبجار بما فعلوه في خدمته وهناؤه باجتماع الكلمة على طاعته
 واستدعوا منه اقاذه من يدبر الامور ويحفظ نظام الجمهور وانرجوا بهار كابية
 فقال هؤلاء الاتراك يكتبون ما لا يعقدون الوفاء به ويعدون ولا يصدقون
 فان كانوا محقين في طاعتهم فليظهروا شعارنا وليخرجوا من عندهم ولا اقل
 من ان يخرجوا اليها منهم خمسمائة غلام ليكون توجهاً معهم فاما بالاغوار
 باقوال لا يعرف ما وراءها فلا الوجه ان يسلل القوم بالدافعة وتوقعوا ما تعدته
 الايام فانهم في كل يوم يضعفون وتدعوهم الضرورة اليها فنأخذ الامر غفوا
 ونزج المال الذي نفقته والفر الذي تركه وكان من وزراء ابي كاليبجار ابو منصور
 ابن فنة وكان فاضلاً ومن آثاره دار كتب وقها على طلاب العلم جمع فيها تسعة
 عشر ألف مجلد ما فيها الاصل منسوب وفيها اربعة آلاف ورقة بخط بني مقله
 ثم اخذت المملكة وقطع عن جلال الدولة المادة حتى انرج من ثيابه وآلاته
 الحقيبة وباعها في الاسواق وخلت داره من حاجب وفراش وبواب وصار
 اكثر الابواب مفتحة وقطع ضرب الطبل له في اكثر الايام لا تقطاع الطباين
 وظهر العيادون وكثر الاستفتاء والكسبات ومد الاتراك ايديهم الى القصب
 وتشاور القواد في ان يخطب للملك ابي كاليبجار فقال بعضهم لا نخطب لأحد
 حتى تستقر امورنا معه ونرج الملك الى عكبرا وتصد حلة كمال الدولة ابي
 ستان فاستقبله وقبل الارض بين يديه وقال له خزانتي واموالي وبلادي لك
 وانا اتوسط بينك وبين جندك وزوجه ابنته ثم مضى اليه جماعة من الجند
 واعتذروا بما فعلوا واعيدت خطبة جلال الدولة في السابع عشر من ربيع الاول
 فاقامت في جامع المدينة وجامع الرصافة ولم تقم في جامع الخليفة ثم اقيمت فيه
 في الجمعة

وفي يوم السبت اثنان عشر منه نخرج ابو منصور بن طلاس الخاجب وابو اتمام
علي بن ابي علي وخادمان الى حضرة الملك بكتاب من الخليفة يتضمن
الاستيحاء لبعده ويهتبه بالسلامة واسفار الامور عن الاستقامة ثم بعث
الخليفة اتخاضى ابا الحسن الماوردى وبشرا الخادم الى الملك ابي كاليجار الى
الاهواز بكتاب ، قال الماوردى ، قدمنا عليه تظليفاً واثرتنا داراً عامرة وحملت
اليها نزل (١) كثيرة ثم استدعينا الى حضرته وقد فرشت دار الامارة بافروش
الجميلة ووقف الخواص والاصحاب على مراتبهم من جانبي سريره واقام الخند
في المجلس والصحن صفين فاجتاز قدم قدما وفي آخر الصقين ستائة غلام
دارية البزة الحسنه (٢) والاقية الثلثة لخدمنا وسلمنا واوصلنا الكتاب وتردد
من القول بين استخيار الاخبار وابتداء وجواب ما يتردد مثله وانصرفنا ،
واقيمت الخطبة في يوم الجمعة السابعة ليوم التقاء (ثم جرى الخوض فيما طلبوه
من القتب - ٣) واقرحوا ان يكون القتب السلطان المتظم مالك الامم
نقلت ، هذا لا يمكن لأن السلطان العظيم الخليفة وكذلك مالك الامم ، فعدوا
الى ملك الدولة فقلت ، ربما جاز واشرت ان يخدم الخليفة بالاطاف ، فقلوا ،
يكون ذلك بعد التظيب ، قلت الاولى بان يقدم ، فقلوا وحلوا معي الفى
ديتار سد يودية وثلاثين الف درهم قررة وعشرة اماناء كافور وانف
منقال غنبر والف منقال مسكا وثلثائة مهن صيني وعشرة اثواب خزاسونيا
ومائة ثوب ديباجيا مر قعة ومائة اخرى دونها وعشرين مناعودا ووقع
بأقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف ديتار مغربية من معاملات البصرة وان يسلم
اليه ثلاثة آلاف قوصرة كل سنة ويجاز بغير مؤنة ولا ضريبة واقر دعيد
الرؤساء ابو طالب ابن طالب بن ايوب بخمسمائة ديتار وعشرة آلاف درهم
وعشرة ثواب ديباجيا وعدنا الى بغداد فرسم الى الخروج الى جلال الدولة
واعلاه الحل فخرجت وتلظفت في اجراء حديث القتب وما ساءه الملك فنقل

(١) ص - الأتراك (٢) كذا (٣) ليس في ص .

عليه ذلك تملا اقتضاء وقوف الأمر فيه .

وفي ربيع الآخر وكان في إذا رجعد الماء جهوداً فحيناً حتى في حافات دجلة وهبت
ريح رمت رملاً أحمر وقام الثلج ما جمع ودق واستمر تأخر الأمطار واجدبت
الأرض وهلك المواشي وتلف جمهور النمار .

وتقوى أمر العيارين وكبس رئيسهم البرجمي خافاً فأخذ ما فيه فقتل فقتل جماعة
وكان يأخذ كل مصعد ومخدر وكبس داراً بسوق يحيى وأخذ ما فيها
وأحرقها هذا والعسكر ينفد .

وفي هذا الشهر اجتمع الجند ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل رسوم البيعة
فلم تصل الجمعة فخلطف الأمر حتى أقيمت الخطبة والجمعة الثانية على العادة .

وفي هذا الشهر خلف الملك للخليفة يميناً حضرها المرتضى وقاضى القضاة ابن
باكولا وغيرهما وركب الوزير أبو القاسم من غد إلى دار الخلافة فحضر عنده
وحضر المرتضى وقاضى القضاة خلف الملك فكان فيها ، أقسم عبد الله أبو جعفر
القائم بأمر الله أمير المؤمنين فقال والله الذى لا اله الا هو الطالِبُ الغالب المدرك
المهلك عالم السر والعلانية ووحى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ووحى القرآن
العظيم والآيات والذكر الحكيم لا قيمين لركن الدولة (٢) جلال الدولة
أبى طاهر بن بهاء الدولة أبى نصر على إخلاص النية والصفاء ولأثر من
له شروط الموافقة والوفاء من غير إخلال بما يصلح حاله ويحفظ عليه مكانه
ولأكون له على أفضل ما يؤثره من حراسته في نفسه وما يليه ولوزير الوزراء
أبى القاسم وسائر حاشيته وأقراره على رتبته وله على بذلك عهد الله وميثاقه
وما أخذه على ثلاث كتبه المقربين وأنبيائه المرسلين والله شهيد على ذلك وهذا
اليمين يمينى والنية فيها نية جلال الدولة أبى طاهر ، وذلك في ربيع الآخر سنة
ثلاث وعشرين وأربعمائة .

وفي عشية يوم الأربعاء لخمس خلون من جمادى الأولى عند تصويب الشمس
لغروب اقضى كوكب كبير الجرم كثير الضوء وعادى هذا الوقت أمر العيارين

فاشد وتجدد القتال بين العوام ثم ولي ابن النسوى فردهم ودعا قائما .

وفى نصف رجب عصفت دريح شديدة ثلاثة ايام ليلا ونهارا واحتجبت منها السماء والشمس ودمت ترابا احمر ورملا .

وفى هذا الشهر زادت الاسعار ووردت الاخبار تنبئ الفلات فى الموصل وانه لم ترجع البذور فى كثير من النواحي وكذلك الأهواز وواسط ووردت الاخبار عن الأحساء وتلك البلاد ان لأقوات عذمت فاضطر اهل بادية كانوا فيها الى مواشيهم ثم اولادهم وكان الوالد يعارض (١) بولده ولد غيره كيلا تذكره ردة فى ذممه وأكله وقارق اهل البوادي منازلهم .

وفى ليلة الاثنين ثانى شوال اقتضى كوكب اضاءت منه الارض وارتاع له الناس وكان فى شكل ولم يزل يتقلب حتى اضمحل .

وفى يوم الاربعاء حادى عشر شوال زل الملك ابوطاهر من داره على سكر وانحدرفى سميرية بمنكور الى دار الخلافة ومعه ثلاثة نفر من حواشيته وصعد الى بستان الدار ورعى بعض معيّناته انقصب ودخله ثم جلس تحت شجرة واستدعى نبيذا فشربه وأمر الزامر أن يزر فرمر وعرف الخليفة ذاك فشق عليه وازبحه وغلقت أبواب الدار على وجه الاستظهار ثم خرج اليه القاضي

ابوعلى ابن أبى موسى وابو منصور بن بكر ان الحاجب فخدماه ووقفا بين يديه وقال ، قد سر السلطان قرب مولانا وانسا طه وأما النبيذ والامر فانها مما لا يجوز فى هذا الموضع فلم يقبل ولا امتنع وقال لأبى منصور بن بكر ان قل لمولانا امير المؤمنين ان اعيدك وقد حصل وزيرى ابوسعف فى دارك ووقب امرى بذلك واريد ان يقدم بتسليمه الى فأراد ابو منصور ان يجيبه فزبره وقال

له ليس الخطاب معك وال جواب عليك وانما انت رسول فامضى واعد ما قيل لك فمضى وعاد بجواب يقال فيه ، ما نعلم ان الوزير فى دارنا ولاها هنا امتناع عليك مما يدى الى صلاح امرك فردّه وقال ، اريد جوابا محصلا بفعل أو امتنع ، فناد وقال الأمر يجرى على ما تؤثره فقال للخصم ابى فأنتم اشهد عليهم بأنهم

يسلمون وزيرى نقل له ، الامر لك ، وجعلوا يدارونه حتى نزل الى زبزه واحمد الى داره واجتمع من العامة على دجلة خلق كثير هزؤن باقول ويخرجون الى الحرق ومعهم سيوف وسكاكين مستورة ، فلما كان من غد استدعى الخليفة لمختص ابانغم والقائد ابانواء وقال لهما قد عرفت ما جرى امس والله امر زاد على الحد وتاهى في القبح وقابله بالاحتمال والحلم وكان الاولى بجلال الدولة ان يتزهد عن فعله ونزهة عن مثله ويتخلق باخلاق ابائيه في مراعاة النجدة والتمرام الحشمة ويكفي ما نحن محملوه من مجارى الافعال المحظورة ومتحناؤه فيها من سوء السمعة والاحدوثة فان جرائر ذلك متعلقة علينا واوزاره متعدية اليها اذ كانت هذه الامور مصعوبة بنا وانما فوضناها الى جلال الدولة احسانا للظن به واعتقادا للجميل فيه وليس من حقوق ذلك وما تقضى عليه من الاسباب المذكورة وتجرعه فيها من المرازة الشديدة ان يرتكب معنا هذه الرாகب المستكرة ويحترئ علينا هذه الجراآت المستمرة ونضال حالا بعد حال ووقتا بعد وقت بما يفارق فيه الرقابة والمجاهلة وكيف كانت الصورة تكون لو جرى من ذلك الجمع فادرة غلط وهل كان اغانت يستدرك والآن فاما رجع معنا الى الاولى وسلك الطريق المنزل والافارتنا هذا البلد ودبرنا امورنا بما يجب ، قبلنا الارض واقامنا بعض العذر ومضينا الى الملك فاورد اعليه ما سمعنا واعتذارها عنه فركب يوم الجمعة في زبزه واشعر الخليفة بحضوره للاعتذار فنزل اليه عميد الرساء ابو طالب بن ايوب وخدم وقال له تذكر حضورى للخدمة وتعجيد الاعتذار من تلك الحرمة التي لم تكن بإرادة ووقف حتى رجع بجواب يدل على قبول العذر وشكر ما استوفيت من العمل ثم يم الى الميدان بالحلبة ولعب فيه بالصوبطان وعاد في زبزه .

وفي ليلة الجمعة لمجلس خلون من ذى القعدة قل تابوت القادريه من دار الخلافة الى التربة الزصافة واختير هذا الوقت لاجل حضور حاج نراسان في الهند واجتمع الاكابر وعليهم ثياب التزينة وحمل التابوت الى الطيار ثم حمل من مشرعة

مشرعة باب الطلاق على اعتاق الرجال الى التربة والجماعة ، شاة بين يديه .

وصبح عند الناس عدم المياه في طريق مكة والعلونة تتأخروا وحضر الناس يوم النوكب نحس بقين من هذا الشهر فآظهر ان ابا الحسن على بن ميكائيل الوارد من نراسان قد بذل اطلاق التي ديار تنفق على طريق مكة فرد الحليفة ذلك واطفه من خزائنه وخلع على ابن الاساسي لتقلده النياية عن المرتضى في الحج .

وورد الكتاب من البصرة بما جرى على حاج البصرة من اخذ العرب لهم على ثلاثة ايام من البصرة وانهم نهبوا وسلبوا واجاعوا فبث اليهم الوزير ابوالفرج ابن فساحس جالا وزادا وتمر الحملهومعا وتهم وحج الناس من الاصار الا من يفسدوا ونراسان وورد مع المصرية كسوة مكتبة ومال للصدقة وصلات لأمير مكة .

وودت الاخبار بما كان من الوباء والموت في بلاد الهند وغزنة وكثير من اعمال نراسان وجرجان والري واصبهان ونواحي الجبل والموصل وان ذلك زاد على عماري العادة ونرج من اصبهان في مدة قرية اربعون الف جنازة وكان يفسدوا من ذلك طرف قوى ومات من الصبيان والرجال والنساء بالجدري ما زاد على حد الاحصاء حتى لم تخل دار من مصاب واستمر هذا الجدري في حريران وتموز وآب وابلول وتشرين الاول والثاني وكان في الصيف اكثر منه في الحريف وجاء كتاب من الموصل انه مات بالجدري اربعة آلاف صبي .

ونجرت هذه السنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحضرة واسط والبطيحة وليس لهم من ذلك الاقامة الخطبة والوزارة خالية عن نظر فيها ورأى رجل من اصبهان في النوم ان شخصا منارة مسجد اصبهان وكان اهل اصبهان اذ ذلك في خفض من العيش والراحة والامن وقال بصوت جهودي رفيع الى ان اسمع اهل اصبهان « سكت نطق سكت نطق سكت نطق » ثلاث مرات

فانتبه الرجل فزعا وحكى هذا المأثم فما عرف تأويله قال رجل احذر وايا اهل
اصبهان فاني قرأت في شعر ابى المتاهية .

سكت الدهر زمنا عنهم ثم ابكاهم دما حين نطق
فامر على هذا الحديث الايام ثلاث حتى جاء مسعود بن محمود بن - بكتكين
قهب البلد وقتل عالما لا يحصى حتى قتل جماعة في الجوامع .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر ٨٣ - اسمعيل بن ابراهيم

ابن علي بن عروة ابو القاسم البندار ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
وحدث عن ابى سهل بن زياد وابى بكر الشافعي وكان صدوقا وتوفى في محرم
هذه السنة .

٨٤ - روح بن مغل

ابن احمد ابو زرعة الرازي اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال جد روح ابو بكر
ابن السني الدينوري واسمه احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن اسباط بن عبد الله
ابن ابراهيم بن بديع مولى عبد الله (١) بن جعفر بن ابى طالب سمع ابو زرعة جماعة
وقدم علينا حاجا فكتبنا عنه ولفيته بالكرخ فكتبته عنه هناك وكان صدوقا فانها
ادبيا يتفق على مذهب الشافعي وولى قضاء اصبهان وبلغني انه مات بالكرخ في
سنة ثلاث وعشرين واربعمائة .

٨٥ - علي بن احمد

ابن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري المعروف بالنعمي نسبة الى جده
حدث عن جماعة وكان حافظا فاضلا شاعرا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعت محمد بن علي الصوري
يقول لم اري شذاد احدا اكل من النعمي كان جمع معرفة الحديث والكلام
والادب ودرس شيئا من فقه الشافعي قال وكان ابو بكر الشافعي يقول هو كامل

في كل شيء لولائاد به .

اشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال اشدنا الحسين بن عاصم اشدنا ابو الحسن البصري المعروف بالنعيمي نفسه .

إذا اظلمت لك أكف اللثام كفتك القناعة شجاعاً ودياً
تكن رجلاً جليلة في الثرى وهامة همته في الثرى
أياناً نل ذي ثروة تراه بما في يديه أياناً
فإن اراقلة ماء الحيا دون اراقلة ماء الحيا
توفي النعيمي في ذي القعدة من هذه السنة .

٨٦ - مهمل بن أحمد

١٠ ابن السري بن أبي عون ابو الحسن التهرواني سمع ابوبكر ابى مالك الاسكافي وغيره
اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال قدم علينا هذا الرجل بغداد في حياة
ابى الحسين ابن بشران وكتبنا عنه وكان صدوقاً .

٨٧ - مهمل بن الطيب

١٠ ابن سعيد بن موسى ابوبكر الصباغ حدث عن احمد بن سليمان النجاد وابى بكر
الشافعي وكان صدوقاً .
اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابوبكر الخطيب قال سمعت رئيس الرؤساء ابا القاسم
علي بن الحسن يقول تروج محمد بن الطيب الصباغ زيادة على تسعة امرأة قال
الخطيب وسمعت محمد بن الطيب يقول ولدت في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
ومات يوم الجمعة تاسع ربيع آخر سنة ثلاث وعشرين واربعمائة .

٢٠

سنة ٤٢٤

ثم دخلت سنة اربع وعشرين واربعمائة
فن الحوادث فيها ان الخليفة حتى بدخول الحمام من جدري ظهر به وكنم
لأمر فيه الى ان برأ وذلك في المحرم .

وفي يوم الاثنين لست بقين من صفر كس البرجى الحياردوب أبى الربيع
 ووصل الى محازن فيها مال عظيم وتفاوض الناس ان جماعة من الاصبهسلارية
 خرجوا اليه وآكلوه وشاربوه فظهر من خوف الخلق منه ما اوجب قتل
 الاول الى دار الخليفة وواصل الناس المبيت في الدروب والاسواق لا يحفظ
 وزيد في حرس دار الخلافة وطيف وراء السور وتل صاحب الشرطة
 ياب الازج غيلة واتصلت العملات وكبت دار تاجرناخذ منها ما قيمته
 عشرة آلاف دينار وزادت الخفاة من هذا الميا حتى صار اهل الرصانة وباب
 الطاق ودار الروم لا يتجاسرون على ذكره الا ان يقولوا القاتد ابو على لتلاصل
 اليه منهم غير ذلك وشاع عنه انه لا يتعرض لامرأة ولا يمكن من اخذ شئ معها
 او عليها وفي ربيع الاول خرج جماعة من اقواد والاصبهسلارية في طلب
 هذا البرجى عند زادة امره وتماظم خطبه واتصال فساد فترؤوا الأجرة التي
 يادى اليها وهي اجمة ذات قصب وماء كثير تمتد خمس فراسخ وفي وسطها تل
 قد جعله معقلا ومنزلا فترتب كل واحد من الاصبهسلارية على باب من ابوابها
 فخرج اليهم البرجى في ركابه وعلى رأسه غلامه وقال لهم من العجب نروجهكم
 الى وان كل ليلة عندكم فان شتم ان ترجعوا وادخل اليكم فنعنت وان شتم
 ان تدخلوا الى فافعلوا نذكر ان قوما منهم راسلوه وقولوا انفسه وأروه انهم
 يردون العسكر عنه . وفي جمادى الاولى كثرت العملات والكسبات ووقع
 القتل في اقلتين وعلى القنطرين وعاد الاختلاط وطرحت النار فاحترق شئ
 عظيم واسواق ومساجد ووقع النهب في درب عون واخذت ابوابه ودرب
 اقرا طيس ورواضه الى نهر اندجاج .

وفي هذه الايام تغيرت قلوب الجند فقدم الوزير ابوقاسم فظنوا ان وروده
 لتعرض باءوهم ونعمهم واستوحشوا وانكروا ورود الوزير من غير اجماع
 منهم ولا استقرار قاعدة معهم في امره واطهروا المطبة بما اخذه الملك من مال
 بادروا بقبضات منهم جماعة الى باب دار السلطان وصاحوا وجلبوا واخذوا

- دواب من كان هناك وازعج الوزير ومن معه من الاكابر وبادروا
 بالدخول الى محن الدارميا دة ازدحموا فيها واقضى ذلك اليوم واجتمعوا
 من غدى في مسجد اتهم مائة وتكلموا في اهل السلطان لأموهم واخذ
 اموالهم وعقدوا آراءهم على مراسلة الملك بتسليمه اقواما من اصحابه وخروجه
 من بغداد الى واسط أو البصرة واقامة احد اولاده الا صاغر عندهم ثم
 ٥ اقضت طاقة منهم فاجتازوا على دار المملكة فاذا باب البستان مفتوح
 قد خلوا بدوابهم تعرف الملك فخرج من دور الحرم اليهم فرأوه قرا جمعوا
 قليلا فأنطى بهم غلمان الدار والحواشى فأمرهم بالانصراف فتبعه احد خواصه
 فضربه بأجرة فرجع ومشى وحده الى القوم وقال لهم ، تناولوا اسمع كلامكم
 وأنظروا ما تريدون ، فأحاطوا به وأخذوه وخرجوه الى دجلة وهم لا يدرون
 ١٠ ما يفعلون به لأن الذى جرى منهم لم يكن على اصل ولا اتفاق وانما كان تخليط
 وانزلوه سميعة فلما حصل فيها قال بعضهم بعض هذا غلط وربما عبر الى
 الجانب الغربى واعتصم بالكرخ واستيحاش النوام والصواب ان نمحله الى
 جمع الغلمان ليديروا امره بما يرون فسرعوا الى رد السميعة وعلقوا بجدرانها
 واضطربت فدخلها الماء حتى ابتلت ثيابه وتكاثروا عليه فرحموه وخرجوه
 ١٥ ومشوا به خطوات كثيرة فأعطاه بعض الا تراك فرسه فحملوه الى الجمع بعد
 ان كلموه بكل قبيح واقاموه راكبا في الشمس زماة وانزلوه فوقف على عتبة
 الباب طويلا ثم دخل المسجد فوكلوا به ثم تفرقوا الى منازلهم وجاءت صلاة
 الظهر وهو مشغول بالصلاة والدعاء ثم تأمروا على قله الى الدار المهلية
 ٢٠ فخرج القائد ابو الوفاء ومعه عشرون غلاما دارية وحواشى الدار والمامة
 ومن تاب من العيارين وهم عليهم فدفعهم عنه واستخرجوه من أيديهم
 فاعاده الى داره وكان ذلك في رمضان فقتل الملك ولده وحرمه وما بقي من
 ثيابه وآلاته ودوابه وفرش داره الى الجانب الغربى بعد أن نهب الغلمان
 ما نهبوا من ذلك ثم عبر في الليل الى الكرخ فلتقاء اهلها بالدعاء فقتل في دار

المرتضى بدر بن جميل وعبر الوزير أبو القاسم بعبوره قتل في دار تجاوره ثم اجتمع
انقلبان وعزموا على عقد الجسر والعبور للطالبة لأهل الكرخ بانحراج الملك
عنهم ثم تشاوروا فاختلقوا قال الخائفون من عقبي ما جنوا ، هذا الملك قد اقل
مراعاتنا والبالاة بنا وأخذ اموالنا وتركنا جياعا وما ينفع فيه غذل ولا ينصلحه
قيح ولا جيل وقد كان منا اليه ما قد علمت أولا واخيرا بما لا يصفولنا معه نية
منه ، وقل آخرون قاترون وما الذي فعل وهل هاهنا من نجله عوضا
عنه وما بقي من بنى بويه الا هو وابوكايجار ابن اخيه قد سلم الامر اليه ورضى
الى فارس وتنحل الامر الى ان كتبوا الى الملك رقعة يقولون فيها نحن عبيدك
وما يملكك ملكك امورنا ابتداء وقد ضيقت علينا مرة بعد مرة وتعذنا وتعذر
الينا ولا نجد أثر ذلك ولك ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح كلك عنها مدة
وتوفى علينا هذه الصباية من المأدة وهذا امر قد اجتمعت عليه كلتنا ومن
الصواب ان لا تخالفنا فيه ونحوج هذا العسكر الى تجاوز ما قد وقفوا عنده
واقذ الرقعة الى المرتضى ليعرضها ويتنجز جوابها فعرضها عليه فأجاب باننا
معترفون لكم بما ذكرتم وما يحصل لنا نصرته اليكم واما نحن وجنا فالاحوال
التي تقاسمها ندعو اليها ولولم تسألوه وهذه ايام صوم وحر واذا اقتضت انخذلنا
على ما هو اجل بنا وبكم ، فلما وصل الجواب تفروا وقالوا انما غرضه المدافعة
ليقتض ما عقدنا من غرضنا ولا تركه الا اليوم او غدا فقال بعضهم هذا
لا يحسن ولكن كاتبوه ليقصر على مدة قريبة فكاتبوه فأجاب اذا قدرتم
مدة قريبة يمكن انجاز امودي في مثله وندبتم من يكون في محبتي وعيتم على
اليوم الذي تختارونه لم تأخر عنه فوصل الجواب وجمعهم اقل من كل يوم
فوجدوا قال بعضهم لبعض اذا خرج اعلى ما نقول بعده ، فكتبوا اليه قد
شكرنا انعام مولانا ونحن نسأل قبل الخروج ان يحلف لنا على صلاح النية
وان لا يريد بنا سوء او يرتب عندنا احد الامراء الاصاغر برسم النيابة عنه ثم يتحذر ،
واقذ الملك في اثناء هذه المراجعات الى الاماغر يستميلهم ويعدهم وجاءه
بعضهم

بعضهم لئلا يظلمهم بما استصلحهم به فوعده فل هذه العزيمة وراسل كلامن
الأكابرة واداهم سكوفنايه وتعويله عليه والتمس حاجب الحجاب منه تجديد اليمين على
سلامة الاعتقاد فيه وان لا يستوزر ابا القاسم ففعل فاجتمعوا في مسجد القهر مائة
وقال بعضهم لبعض جلال الدولة ملكنا ونحن جنده ، وباكر وادار المرتضى
ودخلوا الى الملك وقبلوا الارض بين يديه واستصفحوا عما جرت الهفوة فيه
وسألوه العود الى داره فركب معهم الى دار المرتضى التي بناها على شاطئ دجلة
وسكنت الثائرة ورضوا بالوزير ابي القاسم واقام جلال الدولة مكانه حتى
تكرر سؤالهم فغير الى داره .

وفي هذه الايام تبسط العامة وانتشر العيارون وقتلوا وترددوا في الكرخ
حاملين السلاح وتبعهم اصاغر الممالك ومضت الايام على كبس المنازل ليلا
والاستغناء نهارا فظمت المحنة وتعدوا الى الجانب الشرقي ففسد وقع بين
عوامه من اهل باب الطاق وسوق يحيى قتال اتصل وهناك فيه جماعة فاجتمع
الوزير وحاجب الحجاب على تدبير الامور وقتل ابا محمد ابن النسوي البلد وضم
اليه جماعة فطلب العيارين وشردهم ثم قتل رفيق لابن النسوي فخاف واستتر
ونرجع عن البلد فناد الامر كما كان وكبس البرجي دارا في ظهر دار المرتضى
في ليلة الثلاثاء لعشرين من شوال واخذ منها شيئا كثيرا وصاح اهل الدار
والجيران فلم يجدوا مغيثا .

فلما كان يوم الجمعة ثار العوام في جامع الرصافة ومنعوا من الخطبة ورجعوا
اقتاضى ابا الحسين بن العريف الخطيب وقالوا ان خطبت البرجي والاملا تخطب
تخليفة ولا تملك . ثم اقيم على العوة ابو القاسم بن علي فركب وطاف وقتل فوقت
الرهبة ثم عاد واتفق ان بعض القواد اخذ اربعة من اصحاب البرجي فاعتقلهم
فاخذ البرجي اربعة من اصحاب ذلك القائد وجاء بهم الى دار القائد فطرق عليه
الباب فخرج فوقف خلف الباب فقال له قد اخذت اربعة من اصحابك عوضا
عن اخذتهم من اصحابي فاما ان تطلق من عنده لا تطلق من عندي واما ان

أضرب رقابهم وأحرق دارك وأنصرف وشأتك ومن عندك ، فسلم القوم اليه ، وما يشاكل هذا الوهن ان احد وجوه الاتراك بسوق يحيى اراد أن يمتحن ولداله فأهدى الى البرجى حملانا وفاكهة وشرابا وقال هذا نصيبك من طهر فلان ولدى . واستنم منه على داره .

وتأخر ورود الحاج الخراسانية في هذه السنة وتأخر المصريون خوفا من البادية وخرج اهل البصرة فخرروا فقتلوا بهم ونهبوهم وارتدوهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٨٨- احمد بن الحسين

ابن احمد ابو الحسين الواعظ المعروف بابن الساك ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة وحدث عن جعفر الخلدی وغيره وكان يحفظ بجامع المنصور وجامع المهدي ويتكلم على طريقة التصوف .

أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين قال حكى لي ابو عبد الله القيمي ان ابا الحسين بن الساك الواعظ دخل عليهم يوما وهم يتكلمون في ابا بيل فقال في اي شيء اتمم؟ قالوا نحن في الف ابا بيل هل هي الف وصل او الف تطع ، فقال لا الف وصل ولا الف قطع وانما هو الف بخط الاترى انه بلبل عليهم عيشهم . فضحك القوم من ذلك .

أخبرنا ابو منصور التتزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال قال لي ابو الفتح محمد بن احمد المصري لم اكتب ببغداد عن اطلاق عليه الكذب غير اربعة منهم ابو الحسين بن الساك ، توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

سنة ٤٧٥

ثم دخلت سنة خمس وعشرين واربعمائة

ففي الحوادث فيها عود العيارين الى الانتشار ومواصلة الكبسات بالليل والنهار ومضى

ومضى البرجمي الى العالم على الماصر الا على بقضية الدقيق فقرر معه ان يعطيه في كل شهر عشرة دقة نير من الارتفاع ويطلقوا له سميريتين كبار بشير اعراض واخذ عهده على مراعاة الوضع وواصل البرجمي محال الجانب اشرف حتى حرب كثير منه ودخل خان القوارير ياب الطاق فأخذ منه شيئا عظيما وعبر الى الجانب الغربي وطلب درب ازغرائي ففتح اصحابه عن قوسهم وتجارس الناس واجتمعوا طول الليل في الدروب وعلى السطوح ثم جد الخليفة والسultan في طلب انصارين .

- وورد كتاب من الموصل ذكر فيه ان ربحا سوداء هبت بنصيبين قلعت من بسايتها اكثر من ما تبقى اصل ثوبا وعنايا وجوزا ودحت بها على الارض
- ١٠ خطوات وانه كان في بعض البساتين قصر مبني بأجر وحجارة وكس فرمته من اصله ومطر البلد بعد ذلك مطرا وقع معه برد كبير في اشكال الاكف والزنود والاصابع وورد الخبر بان البحر في تلك السواحل جزر نحو ثلاثة فراسخ ونرج الناس الى ما ظهر من الارض يتشون السمك والصدف بغاء الماء واخذ قوما منهم . وكان بالرملة زلازل خرج الناس منها بأولادهم وحرهم وعبيدهم الى ظاهر البلد ناقموا ثمانية ايام وهدمت تلك الزلزلة ثلث البلد
- ١٥ تقدرا وتطعت المسجد الجامع تقطيعا واهلكت من الناس قوما وتعدت الى نابلس فسقط نصف بنائها وتلف ثلثا ثلث من سكانها وقلت قرية بازائها فحاصت باهلها وبقراها وغنمهم وخسف بقرى اخرى وسقط بعض حائط بيت المقدس ووقع من محراب داود عليه السلام قطعة كبيرة ومن مسجد ابراهيم عليه السلام قطعة الا ان الحجرة سلمت وسقطت منارة المسجد الجامع
- ٢٠ بعسقلان ورأس منارة غرة واهتق في هذا الوقت كثرة الموتان بينفاد لاسيا في النساء وكان معظمه بالخوانيق وكان مثل ذلك بالموصل واتصل الخبر بما كان بنواحي فارس وشيراز من الموت حتى كانت الدروب تسد على اصحابها وان الثمار متين في الدروب .

ثم عاد العيارون فظهروا ثم بذلوا حفظ البلد ولزوم الاستقامة فاقروا على ذلك
وفسح لهم في جباية ما كان اصحاب المسالح يجبونه من الاسواق واعطوا ما كان
لصاحب المعونة من ارتفاع المواخير والقيان وكانوا يخاطبون بالقواد .

وفي هذا الاوان خاطب الدينوري الزاهد الملك في ازالة ضرائب الملح واعلمه
ما يتطرق على الناس من الاذى بذلك فامر بذلك وكتب به منشور وقرئ في
الجوامع وكتب على ابوابها بلعن من يتعرض لاعادة هذه الجباية وكانت جارية
في التخاص وارتفاعها نحو القين دينار في كل سنة .

ثم عاد امر العيارين فانتشروا واتصلت اثنتان باهل الكرخ مع اهل باب البصرة
واقلانين واهل باب الطاق مع اهل سوق يحيى واهل نهر طابق مع اهل
الارحاء وباب اندير ثم انضاف الى ذلك قتال جرى بين الطائفتين من الازراك
وكثر قتل النفوس ولم يقدر احد على جناية او يؤخذ بقود وانتشرت العرب
بيادرويا وتطربل فنهبوا النواحي وساقوا المواشي وقطعوا الطريق وبلغوا الى
اطراف بغداد حتى وصلوا الى جامع المدينة وسلبوا النساء ثيابهن في المقابر .

ثم عاد الجند الى التشنيب وقالوا قد كان ندرت لنا امورا ما نرى لها اثر اثم
ادخلوا ايديهم في الاموال وخاص السلطان وقد روا ارتفاع ذلك فكان اربعة
وخمسين ألف دينار سابورية وفتحوا الجوالي وطالبوا اهل الذمة بها وخاضوا
في امر دار الخرب واقامة صاغة فيها وفروا متاعا ورد من الموصل واستوفوا
ضرائبها .

وفي اول رمضان عمل ابن الاصبهان العياران الاذان كاتاتابا وحصلوا في
دارا للملكة وخدموا في حلة فراشها ومن في جلستها من العيارين مجانيق مذهبة
للخروج الى زيارة قبر مضعب بن الزبير مقابلة لاعمله عيار والكرخ في النصف
من شعبان من مثلها للخروج الى زيارة المشهد بالحائر ورفعوها وطاقوا
بالاسواق بما بين ايديهم البوئات ووقفوا بازاء دار الملكة ومعهم لقيف كثير
ودعوا السلطان وحدث ذلك وقوع اقتتال بين هذه الطائفة وبين اهل الكرخ

على باب درب الدينج وفي القلائين والصفارين وعند المنطرتين وعظمت
الفتنة واعترض كل فريق على من يجتاز من اهل حال الطريق الآخر وقتلت
النفوس واخذت الاموال ومنع ابناء الاصقفا من حمل الماء من دجلة الى
الكرخ وروا ضمه حتى تاذى الناس بذلك ولحقهم المشقة وبيعت الراوية بدرهمين
وثلاثة ثم توسط الامر بين القيتين فاصطلحتا .

وفي ليلة الاحد سادس عشر رمضان غرق البرجمي الصم بفم الدجيل اخذه
معتمد الدولة ففرقه بعد أن بذل ما لا كثيرا على ان يترك فلم يقبل منه ثم دخل
اخو البرجمي الى بغداد فاخذ اختا له من سوق يحيى ونرج فبيع وقتل .

وفي يوم السبت ثالث عشر شوال ووصل المرتضى باحضار العيارين الى داره وان
يقول لهم (من اراد منكم التوبة قلت توبته واتر في معيشته - ١) ومن اراد خدمة
السلطان استخدم مع صاحب البلد (٢) ومن اراد الانصراف عن البلد كان امتاعا على
نفسه ثلاثة ايام . فعرض ذلك عليهم فقالوا نخرج ونفخر جوا وتجدد الاستفتاء
والفساد وتلد ابو محمد ابن النسوي المعونة لسكون اهل الكرخ اليه ثم خاف
فاستفى واظهر اتخوة ورد ابو القاسم بن ابي علي وقد حصلت له هبة شديدة .
وفي ليلة الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة اقتض شهاب كبير حال منظره فلما
جاءت ليلة الجمعة وقت العتمة اقتض شهاب كاعظم ما يكون من البرق حتى
ملا ضوءه الارض وغلب ضوءه الشاعل وروع من رآه وتناول مكته من
وقت اقتضاضه الى وقت اقتضاضه زيادة على ما برت به عادة امثاله ، وقال من
لا يعلم ، ان السماء اقترجت لعظم ما شهدوا منه .

وفي ذي الحجة وقع الموت فذكر أنه مات في بغداد سبعون الفا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٨٨ - احمد بن محمد

ابن احمد بن غالب ابو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني ولد سنة ست وثلثين

(١) ليس في ص (٢) ب - صاحب المعونة .

وثلاثمائة ورحل الى البلاد وجمع بها الكثير وكتب الكثير وانتقل من دار الى دار فنقل كتبه في ثلاثة وستين سفطا وصندوقين وكان اماما ثقة ورعا متقنا متبينا فيها حافظا للقرآن عارفا بالفقه والنحو وصنف في الحديث تصانيف ، وكان الازهرى يقول اذا مات البرقاني ذهب هذا الشأن ، وتيل له هل رأيت انفس منه ؟ قال لا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله الخلال ذكر البرقاني فقال كان نسيج وحده ، قال ابن ثابت وحدثني محمد بن يحيى الكرماني الفقيه قال مارأيت في اصحاب الحديث اكثر عبادة من البرقاني .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال قال لي محمد بن علي الصوري دخلت على البرقاني قبل وفاته بأربعة ايام اعوده فقال لي هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة وقد سألت الله تعالى ان يؤخر وفاقى حتى يهل رجب قد روى ان الله فيه عتقاء من النار عسى ان اكون منهم قال الصوري وكان هذا القول يوم السبت فتوفي صبيحة يوم الاربعاء مستهل رجب .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال مات البرقاني يوم الاربعاء اول يوم من رجب سنة خمس وعشرين واربعماية ودفن في مقبرة الجامع بمائلي باب سكة الخرق .

٩٠- احمد بن محمد

ابن عبد الرحمن بن سعيد ابو العباس الايبوردي احد فقهاء الشافعيين من اصحاب ابي حامد الاسفرائيني سكن بغداد وولى القضاء بها على الجازب الشرقي ومدينة المنصور في ايام ابن الاكفاني ثم عزل وكان يدرس في قطيعة الربيع وله حلقة القنري في جامع المنصور وقد سمع الحديث ورواه وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة فصيح اللسان يقول الشعر وكان صبوراً على الفقر كما له .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال ذكر لي عبيد الله بن احمد بن هيثم الصيرفي عن حدثه ان القاضي ابا العباس الايبوردي كان يصوم

الدهر وإن غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان قتيلا يظهر الروءة
ومكث شتوة كاملة لا يملك جبة يلبسها وكان يقول لأصحابه في علة تمنعني من
لبس المحشو فكانوا يظنون أنه يعني المرض وإنما كان يعني بذلك الفقر ولا يظهره
تصوتا .

توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

۹۱۔ الحسن بن عبید اللہ

ابن يعقوب أبو علي البندرجي الفقيه القاضى سكن بغداد ودرس فقه الشافعى على
 أبى حامد الاسفرائينى ولم يكن فى أصحابه مثله وكان له حلقه فى جامع المنصور
 ففتى وكان صالحا دينيا ورعا وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٩٧- عبد الوهاب بن عبد العزيز

ابن الحارث بن اسد ابو القرج التميمي ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وسمع
من ابيه وغيره وكان له في جامع المنصور حقة للوعظ والفتوى على مذهب
احمد بن حنبل .

أخبرنا أبو منصور إقراز أخبرنا أبو بكر بن ثابت جدنا عبد الوهاب بن عبد العزيز
بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكتة
بن عبد الله التيمي قال سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت
أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت
علي بن أبي طالب عليه السلام وقد سئل عن الحنان المان قال الحنان الذي يقبل
على من أعرض عنه والمان الذي يبدأ بالحوال قبل السؤال قال الخطيب بين
أبي الفرج وبين علي تسعة أباء آخرهم أكتة توفي عبد الوهاب في ربيع الأول
من هذه السنة ودفن عند قبر أحمد .

۹۳- محل بن الحسن

ابن علي بن ثابت بن احمد ابوبكر المعروف بالتهامي ولد في سنة تسع واربعين

وثلاثة وسمع من احمد بن سندی وغيره وكان سماعه جميعا توفي ليلة الخميس ربيع جمادى الاولى (١) من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدبر وكان صدوقا ثقة .

سنة ٤٢٦ -

ثم دخلت سنة ست وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه تجدد في الحرم ورود العرب المتلصصة اطراف البلد في الجانب الغربي وحدث منهم انهم اذا اسروا من اسروه اخذوا ما معه وطالبوه يهدى نفسه ، ثم ظهر قوم من العيارين فقتكوا وقتلوا فنهض ابو الفاتم ابن علي قتل منهم قس (٢) فهاودوا الخروج وقتلوا رجلين وقتلوا ابا الفاتم وتتابعت المملات والاستغناء وأخذ ما يحضر من جمال السقائين وبغالهم ونهض ابو الفاتم فقتل وأخذ وتل ثم عاد الفساد وحصل العيارون في دور الاتراك والحواشي يغرجون منها ليلا ويقيمون فيها نهارا وسقطت الهيبة باهمال ما اهل من الامر وكتب العيارون رقاعا يقولون فيها ان صرف ابو الفاتم عنا حفظنا البلد وان لم يصرف فما نترك الفساد ، واتفق ان غلاما كبس قراحا للحليفة ونهب من ثمرته فامتعض الخليفة من ذلك وكوب الملك والوزير بالقبض على هذا الغلام وتأديبه فوقع التواني عن ذلك لضعف الهيبة فزاد غيظ الخليفة فأمر القضاة بالامتناع عن الحكم والفقهاء بترك الفتاوى والخطباء بان لا يحضروا املاكا ولا يعقدوا عقدا وعمل على اغلاق باب الجامع ومنع الصلاة لخل الغلام وكل به ثم اطلق وعادت الفتن وكثر القتل ومنع اهل السوق يحيي حمل الماء من دجلة الى اهل باب الطاق والزصافة وخذل الاتراك والسلطان في هذه الامور حتى لو اذبح فساد زاد وملك العيارون البلد .

وفي مستهل صفر زاد ماء المد في دجلة البصرة حتى علا على الضياع نحو ذراعين وسقط بالبصرة في هذا اليوم وليته اكثر من النى دار .

وفي شعبان وصل كتاب من الأمير مسعود بن محمود بن سبكتكين بفتح فتحه بالهند ذكر فيه انه قتل من القوم نحسين الفاوسبي سبعين الفاوغم منهم مايقارب ثلاثين الف الف درهم فرجع وقد افسد التزبلاده فاقع بهم وفتح جرجان وطبرستان .

- ووثب ابو الحسن بن ابي البركات (١) بن ثمال الخفاجي على عمه قتله واقام بامارة بني خفاجة .

- ثم اشتد امر اليمارين وكاشفوا بالانطار في رمضان وشرب الخمر وارتكاب القروج وفي شوال وقع حريق في وسط العطارين احرق فيه عدة دور ودكاكين ومخازن ونهب اليماريون من اموال الناس وما كانوا يحصلونه من منازلهم وخانباراتهم ما يزيد على عشرة آلاف دينار وكانت النهاية تقبل النار من موضع الى موضع فتجعل ذلك طريقا الى التهب ، وعاد القتال بين اهل المجال وكثرت العملات واعيا الخرق على الراقع وقال الملك ، انا اركب بغضى في هذا الامر .

ولم يحج الناس في هذه السنة من نراسان ولا العراق .

- ١٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
٩٤ - احمد بن كليب الاديب الشاعر

- اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ اخبرنا ابو عباد محمد بن ابي نصر الحميدي قال حدثني ابو محمد علي بن احمد القتيبي الحافظ اخبرنا ابو عباد محمد بن الحسن المذحجي الاديب قال ، كنت اختلف في النحوي الى أبي عباد محمد بن خطاب النحوي في جماعة ايام الخلافة وكان معنا اسلم بن احمد بن سعيد بن قاضي قضاة الاندلس ، قال محمد بن الحسن وكان من اجل من رآته العيون وكان معنا عند محمد بن خطاب احمد بن كليب وكان من اهل الادب والشعر فاشتد كلفه باسلم وفارق صبره وصرف فيه القول مستترا بذلك الى ان فشت اشعاره فيه وجرى

(١) في الكامل الحسن بن ابي البركات .

على الالسة وتو شدت في المحافل فلهي بعرض في بعض الشوارع والتكودي
الزاسر في وسط المحافل يزر بقول احمد بن كليب في اسلم .

واسلمني في هوا واسلم هذا الرشا

غزال له مقله يصيب بها من يشا

وشى يتنا حاسد يسأل عما وشى

فلو شاء ان يرتشى على الوصل روى ارتشى

ومنى عمن يساره فلما بلغ هذا المبلغ اقطع اسلم عن جميع مجالس الطلب ولزم
بيته والجلوس على يابه وكان احمد بن كليب لا شغل له الا المرووعى باب دار اسلم
سائرا او مقبلا نهاره كله فا قطع اسلم من الجلوس على باب داره نهارا فاذا صلب
المغرب واختلط الظلام خرج مستروحا وجلس على باب داره فعيل صبر احمد

ابن كليب فتصلى في بعض القايى وليس جبة صوف من جباب اهل البادية
واعتم بمثل عمامتهم واخذ باحدى يديه دجا جا وبالاخرى قمصا فيه يقض كأنه
قدم من بعض الضياع ونحن جلوس مع اسلم عند اختلاط الظلام على يابه
فتقدم اليه وقبل يده وقال يا مولاي من يقبض هذا فقال له اسلم من انت فقال
اجيرك في الضيعة القلاية وقد كان يعرف اسماء ضياعه والعاملين فامر اسلم

غلمان به قبض ذلك منه على عادتهم في قبول هذا يا عاملين في ضياعهم ثم جعل
يسأله عن احوال الضيعة فلما جاوبه انكر الكلام فتأمله فعرفه فقال له يا ابنى والى
ها هنا تتبغى اما كفاك اقطاعى عن مجالس الطلب وعن الخروج جملة وعن
العود على بابي نهارا حتى قطعت على جميع مالى فيه راحة فقد صرت في صيحتك
والله لا فارقت بعد هذه الليلة قعر منزلى ولا جلست بعدها على بابي ليلا ولا نهارا

ثم قام وانصرف احمد بن كليب حزينا كئيبا .

قال محمد واتصل بنا ذلك قلنا لاحد بن كليب قد خسرت دجا جك وبضك فقال
هات كل ليلة قبلة يده واخسر اضعاف ذلك فلما يقض من رويته البتة تنكته العلة
واضعبه المرض قال محمد بن الحسن فاخبرني شيخنا محمد بن خطاب قال عده
فوجدته

- فوجدته بأسوأ حال فقلت له لم لا تتداوى؟ فقال دوائى معروف وأما الأطباء فلا حيلة لهم فى البتة فقلت له فادواؤك قال نظرة من أسلم فلوسميت فى أن يزورنى لأعظم الله أجرى بذلك وأجره فرحمته وتقطعت نفسى له فنهضت الى أسلم فاستأذنت عليه فاذن لى وتلقانى بما يجب فقلت له لى حاجة فقال ، ماهى؟ قلت ، قد علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندى . فقال نعم ولكن قد تعلم انه قد برح بي وشهر اسمى وآذانى . فقلت له كل ذلك ينتظر فى مثل هذه الحال التى هو فيها والرجل يموت فضغول بيادته ، قال لى والله ما أقدر على ذلك فلا تكلفنى هذا . فقلت له لا بد من ذلك فليس عليك فيه شئ . وإنما هى عيادة مريض . قال ولم أزل به حتى أجاب فقلت له فقم الآن . قال لست والله افعل ولكن غدا . فقلت له ولا خلف؟ قال نعم فأنصرفت الى أحمد ابن كليب فاخبرته بوعدى بعد تأييده فسربذ لك فارتاحب نفسه فلما كان من الندى بكرت الى أسلم وقلت له ، الوعد . فوجم وقال والله لقد تحملى على خطة صعبة وما ادرى كيف اطبق ذلك . قال وقلت له لا بد ان تفى بوعدك لى قال فأخذ رداءه ونهض مئى راجلا فلما اتينا منزل أحمد بن كليب وكان يسكن فى درب طويل وتوسط الزقاق وقف وأمر وخجل وقال لى ، يا سيدى الساعة والله أموت وما أستطيع ان اقل قدى ولا أستطيع ان اعرض هذا على قمنى . فقلت ، لا تفعل بعد أن بلغت المنزل تنصرف ، قال لا سبيل والله على ذلك البتة ، ورجع هاربا فاتبته واخذت بردائه فتدائى وتمزق الرداء وبقيت قطعة منه فى يدى لده وأمسك لى ومضى ولم ادركه فرجعت ودخلت على أحمد بن كليب قال وقد كان غلامه تدخل عليه اذ رأى من اول الزقاق مبشرا قال فلما رأى تغير وجهه وقال ابن ابوالحسن؟ فاخبرته بالقصة فاستحال من وحمه واختلط وجعل يتكلم بكلام لا يعقل منه اكثر من الاسترجاع فاستبشعت الحال وجعلت اترجع وقت قال فتاب اليه ذهنه فقال يا ابا عبد الله اسمع منى واحفظ منى ثم انشأ يقول :

اسلم يا راحة العليل وقفا على الهاشم النجيب
وصلك اشهى الى فؤادى من رحمة الخالق الجليل

قال قلت له اتى الله ما هذه العظيمة قال قد كاتب قال فخرجت عنه فواجه
ما توسطت الزقاق حتى سمعت الصراخ عليه وقد تارق الدنيا قال الحميدى قال
لنا ابو محمد وهذه قصة مشهورة عندنا وعند بن الحسن ثقة وعند بن خطاب ثقة
واسلم هذا من بنى خالد وكانت فيهم وزارة وحجابة وابوه الآن في الحياة يكره
ابا الجعد قال ابو محمد ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبى عبد الله محمد بن سعيد الجولاني
الكاتب فعرفها وقال لقد اخبرني الثقة انه رأى اسلم هذا في يوم شديد المطر
لا يكاد احد يشى في طريق وهو جالس على قبر احمد بن كليب المذكور زاوله
تدخين غفلة الناس في مثل ذلك اليوم قال الحميدى وانشدني ابو محمد علي بن احمد
قال انشدني محمد بن عبد الرحمن النحوي لاحد بن كليب وقد اهدي الى اسلم كتاب
القصيح لثعلب .

هذا كتاب القصيح بكل لفظ ملهـج
وهبته لك طوعا كما وهبته لك روى

٩٠- الحسن بن احمد

ابن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران ابو علي البراذ
ولدي ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وسمع عثمان بن احمد الدقاق
والنجاد والخلدي وخلفا كثيرا وكان ثقة صدوقا .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني محمد بن يحيى الكرماني
قال كنا يوما بمحضرة ابي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم وقال
ايكم ابو علي بن شاذان ؟ فاشرفنا اليه فقال له ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن ابي علي بن شاذان ؟ فاذا لقيته فاقرئه السلام
ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال ما اعرف لي عملا يستحق به هذا الا ان
يكون صبري على قراءة الحديث على وتكرير الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم كلما جاء ذكره قال ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة حتى مات . توفي في محرم هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدبر .

٩٦ - الحسين بن عثمان

ابن احمد بن الحسن (١) بن سورة ابو عمر الواعظ المعروف بابن القلو ولد في ربيع الآخر سنة سبع واربعين وثلاثة وسمع الحديث من جماعة وكان يعظ وله بلاغة وفيه كرم .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي واخبرنا ابن ناصرا اخبرنا ابن خيرو قال اخبرنا احمد بن الحسن المعدل قال ائشدا ابو عمر ابن القلو نفسه دخلت على السلطان في دار عنده بفقر ولم اجلب بخيل ولا رجل .
وقلت انظر واما بين قري وملككم بمقدار ما بين الولاية والعزل .
توفي ليلة الاحد الرابع عشر من صفر في هذه السنة وصلى عليه بجامع المدينة ودفن بمقبرة باب حرب الى جنب ابى الحسين بن السالك .

٩٧ - الحسين بن احمد

ابن عثمان بن شيطا ابو القاسم البزاز سمع ابابكر الشافعي قال ابوبكر الخطيب كتبت عنه وكان ثقة وتوفي في صفر هذه السنة .

٩٨ - الحسين بن عمر

ابن محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله العلاف . اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال قال لنا الحسين بن عمر ولدت في يوم الخميس الثالث من شوال سنة احدى واربعين وثلاثة ، قال وسمع ابابكر الشافعي ويحيى بن وصيف واحمد ابن جعفر بن مسلم ، كتبنا عنه وكان ثقة يسكن الجانب الشرقي في قرب السقائين قريبا من سوق السلاح وتوفي في رجب هذه السنة .

٩٩ - حمزة بن يوسف

ابن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم ابو القاسم الجرجاني روى الحديث الكثير (١) - الحسين .

توفي في هذه السنة .

١٠٠ - عبد الله بن أحمد

ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو محمد الصيرفي وهو أخو أبي علي ، سمع
أبا بكر بن مالك القطيعي وغيره وكان صدوقا توفي في شعبان هذه السنة ودفن
بمقبرة باب الدبر .

١٠١ - عمر بن إبراهيم

ابن اسمعيل أبو الفضل بن أبي سعد الزاهد من أهل هراة ولد سنة ثمان وأربعين
وثلاثمائة قدم بغداد فحدث بها عن أبي بكر الأسماعيلي وأبي أحمد التطريزي ، قال
الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة وتوفي هراة في هذه السنة .

صمغ - ٤٢٧

١٠

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها أن العيارين كبسوا في الحرم داريلوديك التركي باب نرسان
واخذوا ما فيها . ورد أبو محمد النسوي إلى باب البصرة لكشف العملة فأخذ
هاشما قتلته فثار أهل الموضع ورفضوا المصاحف على القصب ومضوا إلى
دار الخلافة وجرى خطاب طويل .

١٥

وكانت قنطرة الشوك قد سقطت على نهر عيسى فبقيت مدة فأمر الملك بملأتها
فتكامل عمارتها في الحرم وكان أبو الحسين بن القدوري يشارف الأفاق عليها .
وفي صفر تقدم الخليفة بترك التعامل بالدنانير المغربية وأمر الشهود أن لا يشهدوا
في كتاب ابتياع ولا اجازة ولا مداينة يذكر فيها هذا الصنف فعدل الناس إلى
القادرية والنيسابورية والقاشانية .

٢٠

وفي ليلة الثلاثاء ثاني ربيع الآخر دخل العيارون البلد في مائة رجل من الأكراد
والاعراب والسواد فارقوا دار ابن النسوي وفتحوا خاناتها وأخذوا ما فيه
ونزجوا الكارات على رؤوسهم .

وفي

(١١)

- وفي ربيع الآخر قتل ابو القاسم بن ماكولا الوزير بعد ان قبض عليه وسلم الى المرتضى الى دار المملكة فرض ويهس منه وراسل الخليفة في معنى اخيه قاضي القضاة ابي عبد الله بن ماكولا وقيل هو يعرف امواله فدافع عنه الخليفة وحامي وكادت الحال من الاتراك تشرف على احد حاليين اما تسليمه واما نحره لا يتلافى فكتب الى الخليفة في حقه فخرج في الجواب انه لم يبق من امرنا الا هذا الناموس في حراسة من عندنا وهو لكم لانا وهذا القاضي لم يتصرف تصرفا سلطانيا يلزمه فيه تبعة ثم زاد الامر في ذلك وروى (١) الخليفة فكتب الى حاجب الحجاب رتبة قيل فيها قد زاد الامر في اطراح مراتبنا واسقاط حشمتنا وصار الاولى ان نلقى بابنا وتذبرا امرنا بما نحرس به جاهنا فامسك عن المراجعة ثم ان الجند شنيوا على جلال الدولة وقالوا ان البلد لا يحتملنا وياك فانخرج من بيننا فانه اولى لك فقال كيف يمكنني الخروج على هذه الصورة امهلوني ثلاثة ايام حتى آخذ حرمي وولدي وامضي قالوا لا تقبل ورموه بأجرة في صدره فلقاها بيده وانحرى في كفه فاستعاض الملك الحواشي والعوام وكان المرتضى والزيني والمالوردي عند الملك فاستشارهم في العبور الى الكرخ كما فعل في المرة الاولى فقالوا ليس الامر كما كان واحداث الموضع قد ذهبوا وحول الثلمان خيمهم الى ما حول الدار احاطة بها وبات الناس على اصعب خطه فخرج الملك نصف الليل الى زقاق غامض فنزل الى دجلة فقع في سميرية فيها بعض حواشيه ففرقوها تقديرا انه فيها ومضى الملك مستترا الى دار المرتضى وبست حرمه الى دار الخليفة ونهب الجند دار المملكة وابوابها وساجها ورتبوا فيها حفظة فكانت الحفظة تخربها نهادا وتنقل ما اجتمع من ذلك ليلا وراسل الجند الخليفة في قطع خطبة جلال الدولة فقيل لهم سننظر ثم نرج الملك الى اوانا ثم الى كرخ سامرا ثم نخرجوا اليه واعتذروا واصلت الحال .
- وفي جمادى الآخرة وردت غلبة طبقت البلد حتى لم يشاهد الرجل صاحبه الماشي بين يديه واخذت بالا قاس حتى لو تأخر انكشافها لهلك كثير من الناس .

وفي ضحوة نهار يوم السبت لثمان يقين من رجب اقتص كوكب غلب ضوءه على ضوء الشمس وشوه في آخره مثل التين ازرق يضرب الى السواد وبقي نحو ساعة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠٢- الحسن بن وهب

ابن موصلايا الكاتب المجرود توفي في هذه السنة .

١٠٣- علي ابو الحسن بن الحاكم

صاحب مصر الملقب بالظاهر لا عزاز دين الله توفي يوم الاحد النصف من شعبان هذه السنة وكان عمره ثلاثين سنة الا اشهر فكانت ولايته ست عشرة سنة وتسعة اشهر وولي بعده ولده ولقب المستنصر بالله .

١٠٤- مهمل بن ابراهيم

ابن احمد ابوبكر الأردستاني اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان الاردستاني يسكن اصبهان وكان رجلا صالحا يكثر السفر الى مكة ويحج ماشيا وحدث ببغداد عن الدارقطني وغيره وكان ثقة يفهم الحديث قال وبلغنا انه مات بهمدان في سنة سبع وعشرين واربعمائة .

١٠٥- مهمل بن الحسين

ابن عبيد الله بن صبر بن حمدون ابو يعلى الصيرفي المعروف بابن السراج ولد في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وسمع ابا الفضل الزهرى وكانت ثقة فها يعلم القرآن والنحو وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

سنة ٤٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الخليفة خلع على أبي تمام محمد بن محمد بن علي الزينبي وقلده ما كان الى ابيه ابي الحسن من نقابة العباسيين والصلاة .

وتجدد شغب من الجند على جلال الدولة ثم آل الامر في هذه السنة الى أن قطعوا خطبته وخطبوا اليك أبي كاليجار ثم عادوا وخطبوا لها ثم صلحت حال جلال الدولة وحلف الخليفة له وقبض على ابن ماكولا ووزرا بوالعلي ابن عبد الرحيم .

وفي ربيع الآخر ورد كتاب من قم الصلح ذكر فيه ان تو ما من اهل الجبل (١) وردوا وحكوا انهم مطروا مطرا كثيرا في اثنا عشر سمك وزن بعضه رطل ورطلين .

وكان صاحب مصر قد بحث ما لا يفتق على نهر بالكوفة فجاء اهل الكوفة يستأذنون الخليفة فجمع الفقهاء لذلك في جمادى الآخرة فقالوا هذا مال من في المسلمين وصره في مصالحهم صواب فأذن في ذلك .

وفي ليلة السبت تسع بقين من جمادى الآخرة تار جماعة من العيارين فكبسوا الحبس بالشرقية وقتلوا بضعة عشر قسما من رجاله المعونة ثم عادوا في ذى الحجة فكثروا واخذوا بقال السقائين وثياب القصارين وانسلطوا انبساطا زائدا عن الحد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠٦ - احمد بن محمد

ابن احمد بن جعفر ابو الحسن القدوري الفقيه الحنفي ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سمع القدوري من عبيد الله بن عبد الحوشى ولم يحدث الا بشيء يسير كتبت عنه وكان صدوقا وكان ممن انجب في اتقاه لذكائه واتهمت اليه بالعراق رياسة اصحاب ابي حنيفة وارتفع جاهه وكان حسن العبارة في النظر مديما لتلاوة القرآن وتوفي يوم الاحد الخامس من رجب هذه السنة ودفن من يومه في داره بدير ابي خلف .

١٠٧- الحسن بن شهاب

ابن الحسن بن علي بن شهاب ابو علي العكبر اوى ولد بعكبر افي محرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وسمع الحديث على كبر من أبي علي بن الصواف وأبي علي الطومارى وابن مالك القطيبي وكان قهيا فاضلا يتفقه على مذهب احمد وكان يقرء القراءات ويعرف الادب ويقول الشعر قال البرقاني هو ثقة امين .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت حدثنا عيسى بن احمد الحمذاني قال قال لي ابو علي بن شهاب يوما ، أرفى خطك قد ذكر لي انك سريع الكتابة فنظر فيه فلم يرضه وقال لي كسيت في الورقة خمسة وعشرين الف درهم راضية وكنت اشترى كاغدا بخمسة دراهم فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال وأبعده بما تتي درهم واقفه بما تتي وخمسين درهما قال ابن ثابت وسمعت الازهرى يقول اخذ السلطان من تركة ابن شهاب ما قدره الف دينار سوى ما خلفه الكردم والعقار وكان اوصى بثلاث ماله لمختلفة الخالبة فلم يعطوا شيئا . توفي في ليلة النصف من رجب هذه السنة .

١٠٨- الحسين بن علي

ابن الحسين بن ابراهيم بن بطحا ابو عبد الله التميمي المحتسب سمع ابا بكر الشافعي وكان ثقة سكن مشارع دار الرقيق وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٠٩- عثمان بن عجل

ابن يوسف بن دوست ابو عمرو العلاف هو اخو عبد الله وكان الاصبغر ولد سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وسمع النجاد وكان صمدوا توفي في صفر هذه السنة .

١١٠- لطف الله بن احمد

ابن عيسى ابو الفضل الهاشمي كان ذا لسان وولى القضاء والخطابة وسكن بدر زنجان (١) واضر وكان يروى حكايات وانا شيد من حفظه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال انشدنا لطف الله بن احمد قال انشدنا ابو الحسن
عمر بن احمد النوناني السجزي (١) لنفسه .

وإني لا عرف كيف الحقوق وكيف يعبر الصديق الصديق

وكم من جواد وساع الخطي يقصر عنه خطاء مضيق

ورحب نؤاد القتي عنده عليه اذا كان في الحال ضيق

توفي لطف الله في هذه السنة .

١١١ - محل بن احمد

ابن محمد بن ابي موسى واسم ابي موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم
ابن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ابو علي الهاشمي القاسمي ، ولد في
ذي القعدة سنة خمس واربعين وسمع محمد بن المظفر وابا الحسين بن ميمون وكان
ثقة وهو واحد فقهاء اصحاب احمد بن حنبل وكان يدرس ويقتي (وله تصانيف - ٢)
علي مذهبه احمد قال ابو علي ضاق في الأمر مرة فبعت رجلا دارى واذا رجل
قد دخل علي فانشد .

ليس من شدة تصيبك الا سوف تمضي وسوف تكشف كسفا

لا يضيق ذرعك الرقيب فان النار يعلو لهيها ثم تطفأ
قال التميمي دخلت على ابي علي في مرضه فقال لي ، اسمع مني الاعتقاد ولا تشك
في عقلي فما رأيت الملكين بعد . وتوفي يوم الاحد الثالث من ربيع الآخر من
هذه السنة ودفن في باب حرب .

١١٢ - محل بن الحسن

ابن احمد بن محمد بن موسى ابو الحسين الاهوازي ويعرف بابن أبي علي الاصهاني
ولد في سنة خمس واربعين وثلاثمائة وولد الى بغداد من الاهواز ونرج له
ابو الحسن النعماني اجزاء من حديثه وسمع منه البرقاني الا انه بان كذبه .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا ابو الوليد الحسن بن محمد

الدربندي قال سمعت ابا نصر احمد بن علي بن عبدوس يقول ، كنا نسمى ابن
ابي علي الاصماني جراب الكذب . اقام الاهوازي ببغداد سبع سنين ثم خرج
الى الاهواز ووصل الخبر بوفاته في هذه السنة .

١١٣ - محمد بن علي

ابو الحسن الرضوي تقيب العباسيين توفي بداء الصرع في هذه السنة وتلد ابنه
ابو تمام ما كان اليه .

١١٤ - مهيار بن مرزويه

ابو الحسن الكاتب القارمي كان مجوسيا فاسلم سنة اربع وتسعين وثلاثمائة
وصار دافنيا غاليا وفي شعره لطف الا انه يذكر الصحابة بما لا يصلح . قال
له ابو القاسم ابن برهان . يا مهيار انقلت يا سلامك في النار من زاوية الى
زاوية قال وكيف ذاك ؟ قال . لأنت كنت مجوسيا فاسلمت نصرت
تسب الصحابة . وكان منزله يدرب رياح بالكرخ وكانت امرأة تخدمه
فكنست الثرفة فوجدت خيطا بخرته فاذا هو خيط هيمان فيه مال وكان
قد نزل الدار قوم من الخراسانية الحاج فأخبرته فلم يغير وقال لها . قد تعبت
حتى خباته فلما ذاب شتيه . وكان فيه القاد يثاروسى به الى جلال الدولة قبيض
عليه ثم أطلقه ومن مستحسن شعره قوله .

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب واسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وابتلى عندكم قلبا سمعت به وكيف يرجع شيء وهو موهوب

ومنها

ما كنت اعرف ما مقدار وصلكم حتى هجرتم وبعض الهجر تأديب

وله

أجيرا نانا بالفور والركب منهم اعلم حال كيف بات المتيم
رحلم وعمر القيل فبنا وفيكم سواء ولكن ساهرون ونوم

تاء يتم من ظاعنين وخلقوا تلوبايت ان تعرف الصبر عنكم
ولما جلا التوديع عما حذرت ولم يبق الا نظرة تنتم
بكيت على الوادى غرمت ماء وكيف يعمل الماء اكثر دم
ولما رأيت شعره مستحسنا كله انتصرت على ما ذكرت او توفى في جمادى الآخرة
من هذه السنة .

١١٥ - هبة الله بن الحسن

ابو الحسن المعروف بالحاجب كان من اهل الفضل والادب والتدين وله
شعر مستحسن .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انشدني
ابو الحسن الحاجب لنفسه .

١٥

يا ليلة سلك انما ن بطيها في كل مسلك

اذا ارتى روض المروة مدركا وليس يدرك

والبدرك قد فضح الظلام فسره فيه مهلك

وكأنما زهر النجوم بلعها شعل تحرك

١٥

والنجم احما يلو كأنه ثوب عمك

وكان نجم الريا لدجلة ثوب مفرك

وكان نشر المسك يضح في التسيم اذا تحرك

وكانما المشور مصفر الذرى ذهب مشبك

والتوديسم في الرياض فان نظرت اليه مرك

٢٥

شارطت قسى أن اتو يحقها والشرط امك

حتى تولى الليل من ههنا وجاء الصبح يضحك

واه القى لوانه في ظل طيب العيش يترك

والمرء يحسب عمره فاذا أتاه الشيب فذلك

توفى هبة الله نباءة في رمضان هذه السنة .

صنعت ٤٢٩

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها أنه ورد الكتاب من عكبر أبان قوما من أهلها اجتمعوا في ليلة الميلاد بأشغال النار على عادة لهم في ذلك وصعدت طائفة منهم إلى روشن في علية فسقط على الباقيين فمات ثلاثة وأربعون قسما منهم ست نسوة أحدهن الملكان وتكرر وأحيل .

وفي يوم الجمعة التاسع من جمادى الأولى حضر أبو الحسن ابن القزويني الزاهد الجامع والخطيب على المنبر فاخطب الناس بين آت معه وناهض لتلقيه ومتشوق إلى رؤيته ووقع الصباح فظن قوم أنه للصلاة قاموا ووقفوا طويلا إلى أن عرفوا الحال فجلسوا وقد القزويني عند المنبر فلما قضيت الصلاة وضع منبر من وراء الشباك دون المقصورة فوقف عليه ابن المذهب الواعظ لحمد الله وأنهى عليه وقرأ أحاديث الرؤية ! انكم ترون ربكم . فساداه ابن التيمي الواعظ ! اذكر في كل باب حديثا ! فلم يلتفت إلى قوله فقام التيمي فخطب رقاب الناس وصعد على المنبر وأخذ الكتاب من يده وقرأ أحاديث الصفات ثم انضت إلى ابن القزويني فقال ! ان رأيت الشيخ الزاهد أن يقول فلا تسمعه الجماعة فيروونه عنه . فقال ! بلنهم عني أن القرآن كلام الله وإن الجدل بدعة والمتكلمين على ضلالة فذكر نحو هذا .

وفي رجب حلف جلال الدولة للآبى كاليبجار وحلف له أيضا أن لا يجري من أحدهما ما يؤذى الآخر .

وفي سلخ رجب جمع الأشراف والقضاة والشهود والفقهاء والوجوه إلى بيت التوبة واستدعى جاثليق النصارى ورأس جالوت اليهود ونرج توقيع الخليفة في أمر العيار وانزام أهل الذمة إياه وكان في التوقيع ! بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن الله تعالى بعزته التي لا تحاول وقدرته التي لا تظاول اختار الإسلام ديننا وأرضاه وشرفه وإعلاه وبعث به محمدا واجتباؤه وأذل من تأوله فقال تعالى

وجعل

(١٢)

- (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) وقال (ليظهره على الدين كله) وأمير المؤمنين يرى أن من أقرب الوسائل إلى الله ببقاء (١) ما كان حافظاً للشرع ومجهداً لماله وقد كان الخلفاء الراشدون (فرضوا) على أهل الذمة المأهدين حدوداً معقودة على الاستشعار والاحتياط والاستكانة والتفرد عن المسلمين إعطاء ما للإسلام وإحاله ولما تطرق على هذه السنة اغفال واستمر فيها
- الأهمال أطرحت هذه الطاقة دواعي الاحتراس وتشبهت بالمسلمين في زيهم فرأى أمير المؤمنين الإمام إلى جميع أهل الذمة بتغيير لباس الظاهر بما يفرون به عند المشاهدة فليعلم ذلك من رأى أمير المؤمنين، فقاوا السمع والطاعة .
- وفي رمضان استقر أن يزداد في القاب جلال الدولة شاهان شاه الأعظم ملك الملوك فأمر الخليفة بذلك فخطب له به فنصر العامة ورموا الخطباء بالآجر ووقعت
- ١٠ فتنة وكتب إلى الفقهاء في ذلك فكتب أبو عبد الله الصيمري الحنفى أن هذه الأسماء يعتبر فيها التقصد والنية وقد قال الله تعالى (إن الله قد بعث طالوت ملكاً) وقال تعالى (وكان وراءهم ملك) وإذا كان في الأرض (٢) طول جاز أن يكون بعضهم فوق بعض لثقل ضلهم في القوة والامكان وجاز أن يكون بعضهم أعظم من بعض وليس في ما يوجب التكبر ولا الممانعة بين الخلق والمخلوقين، وكتب
- ١٥ أبو الطيب الطبري أن إطلاق ملك الملوك (٣) جائز ويكون معناه ملك ملوك الأرض فإذا جاز أن يقال كافي الكفاة وقاضى القضاة جاز ملك الملوك فإذا كان في القضاة ما يدل على أن المراد به ملك الأرض زالت الشبهة وفيه قولهم اللهم اصلح الملك فينصرف الكلام إلى المخلوقين، وكتب التميمي نحو ذلك وقد حكى عن أفضى القضاة أبي الحسن الماوردي أنه كتب قريباً من ذلك وذكر محمد بن عبد الملك
- ٢٠ الحمداني أن الماوردي منع من جواز ذلك وكان مختصاً بخدمته جلال الدولة فلما امتنع عن الكتابة اقتطع عن خدمته واستدعاه جلال الدولة بكرة يوم العيد قضى على وجل شديد يتوقع المكروه فلما دخل على الملك قال له أأنا اتحقق أنك لو حاييت أحد الخائيتي لما بيني وبينك مع كونك أكثر فقهاء مالاً وأوقاهم

جاها وحالوما حملك على مخالفتي الا الدين وقد قريك ذلك منى وزاد حملك فى قلبى وقد متك على نظارتك (١) عندى، قال المصنف الذى ذكره الا كثرون فى جواز أن يقال ملك الملوك هو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا الا أنى لاوى الامارآه الماوردى لأنه قد صبح فى الحديث ما يدل على اللغ ولكن الفقهاء المتأخرين عن الثقل بمنزل .

خبرنا هبة الله بن محمد بن الحسين اخبرنا الحسن بن على بن المذهب اخبرنا ابو بكر ابن مالك القطيعى حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اخت اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى بملك الاملاك . قال احمد سألت ابا عمرو والشيبانى عن اخت قال اوضح . اترجه البخارى عن على وخرجه مسلم عن الامام احمد كلاهما عن سفيان وقال سفيان هو مثل شاهران شاه وخرجه مسلم من حديث هام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبرته رجل يسمى ملك الاملاك ، لا ملك الا الله .

واخبرنا ابن الحسين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل (قال - ٢) حدثنى ابى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الخلاس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على (رجل) قتله فيه واشتد غضب الله على رجل يسمى بملك الاملاك لا ملك الا الله سبحانه وتعالى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١١٦ - اسحاق بن ابراهيم

ابن غلذ بن جعفر بن غلظ بن سهل ابو الفضل المعروف بابن الباقوس ولد سنة خمس وستين وثلاث مائة توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وكان صدوقا .

١١٧ - الحسين (٣) بن احمد

ابن سفيان ابو على الطار قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وتوفى

١١٨- علي بن الحسين

ابن مكرم ابو القاسم صاحب عمان (١) توفي في هذه السنة وقام ابنه مقامه .

١١٩- مجمل بن عمر

- ابن الاخضر الداودي ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وكان ثقة كثير
الساع يفهم الحديث توفي في شوال هذه السنة .

سمنق - ٤٣٠

ثم دخلت سنة ثلاثين واربعمائة

- فمن الحوادث فيها انه في ليلة الثلاثاء لست بقين من ربيع الآخر سقط تلج بجاني
مدينة السلام من وقت الغمة الى نصف الليل وعلا على وجه الارض قدر شبر
فرماه الناس من سطوحهم بالفروش وبقي اياما في الدروب .
وفي جمادى الآخرة ملك سلجوق خراسان والجليل وهرب مسعود بن محمود بن
سبكتكين واخذ والدولة واستولى طغرل بك ابو طالب محمد واخوه داود
ونير وزاولاد ميكائيل على البلاد وقسموا الاطراف .
وفي يوم الثلاثاء تسع بقين من جمادى الآخرة وكان العشرين من اذار وفي
حرشد يد كاشد ما يكون في حزيران وتموز فلما كان يوم الثلاثاء والاربعاء
بعد ما جاء برد شديد جمد منه الماء .

- وفي يوم الخميس من شعبان جلس الخليفة وخلع على قاضي القضاة ابي عبد الله
الحسين بن علي بن ماكولا خلع التشريف قريبا عما طرقة من المصيبة بالوزير
ابي القاسم اخيه وقرئ توقيع جميل في أمره ، وفي يوم السبت النصف من هذا
الشهر قبل قاضي القضاة ابو عبد الله شهادة ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمي .

وفي هذه السنة خطب ابو منصور ابن جلال الدولة بالملك العزيز وكان مقبلا

بواسطة وبه اقترض ملك بويه .

ولم يصب الناس في هذه السنة من نرايمان والعراق ومصر والشام كثير احد .

في ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٢٠ - احمد بن عبد الله

ابن احمد بن اسحاق ابونعيم الاصبهاني الحافظ ، سمع الكثير وصنف الكثير وكان يميل الى مذهب الاشعري ميلا كثيرا .

انبأنا محمد بن قاسم انبأنا ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن مندة قال سمعت ابن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت كان يقول ، كان ابونعيم يخطب السموع له بالمجاز ولا يوضع احدهما من الآخر ، قال ابو زكريا وسمعت ابا الحسين القاضي يقول سمعت عبد العزيز البخشي يقول ، لم يسمع ابونعيم مسند الحارث بن تمام من ابي بكر ابن خلاد لحدث به كله ، توفي ابونعيم في ثاني عشر محرم من هذه السنة .

١٢١ - الحسن بن احمد

ابن محمد بن عمر بن الحسن ابومحمد العدل المعروف بابن السلبة ، ولد في سنة تسع وستين وثلثمائة وحدث عن محمد بن المظفر وكان صدوقا ينزل درب سليم من الجانب الشرقي توفي في صفر هذه السنة .

١٢٢ - الحسن بن احمد

ابن محمد بن الحسن بن حمزة ابو علي الخطيب البلخي ، ولد سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وحدث ببغداد وكان صدوقا توفي ببلخ في هذه السنة .

١٢٣ - الحسن بن جعفر

ابوالفتح العلوي امير مكة توفي في هذه السنة .

١٢٤ - الحسن بن الحسين

ابو علي الرخجي وزر لشرف الدولة ابي علي بن بهاء الدولة مستين ثم عزل وكان

وكان في زمان عطائه عظيم الجاه وتوفي في هذه السنة وقد قارب الثمانين وكان قد قيل ان واسط خالية عن ماركسات وهي مصر من الامصار الكبار وتجاورها البطائح واعمالها فاختر موصفا فجعله ماركساتا وافق عليه جملة وافرة وفتح في سنة ثلاث عشرة وحملت اليه الادوية ورتب له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف وتولى ائارة اموال فخر الملك (١) من غير ضرب بعضا فاستخرجها بالطف شئ. وكان فخر الدولة (٢) قد ادع اقواما ولحن باسمائهم وكفى عن القابهم فكان فيها عند الكوسج الصياني عشر و الف دينار وعند بسرة بقمعها ثلاثون الف دينار فلم يعرف من هذا ان فدخل عليه رجل كان يتطايب لفخر الملك ويأنس به وكان يلقبه الكوسج الصياني لكثافة الشر في احد عارضيه وخفته في الآخر فدخل على الرخجي متظلم من جاره متقربا اليه بخدمة فخر الملك فقال له يا مولانا انه كان يطعنني فخر الملك على امراده ويلقيني الكوسج الصياني فقال لأصحابه لاتقاروه الابخشرين الف دينار وتهده بالعقوبة لحملها بختمهم ثم فكر في قوله عند بسرة بقمعها فقال هو الصابي فاحضر هلال ابن المحسن فخطابه سرا وكان هذا احد كتاب فخر الملك فلم ينكر فقال له تم ايها الرئيس آمنا ولا تظهر هذا الحديث لاحد وأثق المال على نفسك وولدك ثم حضر ابن الصائبي على ابي سعد بن عبد الرحيم في وزارته فقال له قد عرفت مادار بينك وبين الرخجي وانت تعلم حاجتي الى حبة واحدة وتاولي على من لامعاملة بيني وبينه ولايسبقني الرخجي الى مكرمة وما كنت لأنكب مثلك والصواب ان تشتغل بتاريخ اخبار الناس فاشتغل ابن الصائبي من ذلك الوقت بتاريخه الذي ذيله على تاريخ سنان فاستخدمه الملوك فلم يحتج الى اتفاق شئ من المال وخلف ولده ابا الحسن غرس النعمة وخلف له املاكا نفيسة على نهر عيسى وافق مقتصد في النفقة وعمر الاملاك ولم يطلع احد من اولاده على ذلك (٣) ونظن اولاده ان تركته تقارب الالف دينار فوجدوا له تذكرة تشتمل على دقائن في داره فحفروها فكانت اثني عشر الف دينار وكان ما خلقه من القماش وغيره

لا يبلغ خمسين دينار وافق اولاده التركية في اسرع زمان .

١٢٥ - الحسين بن مهمل

ابن الحسن بن علي ابو عبدالله المؤدب وهو أخو أبي عبد اللطال سمع إياهم من الزيات وإياهم بن البواب وسافر إلى خراسان فسمع صحيح البخاري من اسمعيل بن محمد بن حاجب الكشميهني وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٢٦ - عبيد الله بن منصور

ابن علي بن حبيش أبو القاسم المقرئ المعروف بالقرال من أهل الحرية . أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أنه كان شيخاً صالحاً ثقة ظاهراً الخشوع كثير البكاء عند الذكروا تعد في آخر عمره سأله عن مولده فقال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٢٧ - عبد الملك بن مهمل

ابن عبدالله بن محمد بن بشر بن مهران أبو القاسم الواغل ولد في شوال سنة تسع وثلاثين وسمع التجاد ودعلج بن أحمد والآخرى وغيرهم وكان يسكن درب الديوان من الجانب الشرقي بالقرب من جامع المهدي وكان صدوقاً ثقة وكان يشهد عند الحكام قديماً ثم ترك الشهادة رغبة عنها وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه بجامع الرصافة وكان الجمع يفوت الإحصاء ودفن في مقبرة المالكية إلى جانب أبي طالب المكي وصية منه بذلك .

١٢٨ - مهمل بن الحسين

ابن خلف بن القراء أبو خازم أخو القاضى أبي يعلى سمع أبا الفضل الزهرى وعلي ابن عمر السكرى وأبا نصر بن حيويه والدارقطنى وابن شاهين وغيرهم . أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر قال كتبنا عن أبي خازم وكان لا بأس

به رأيت له اصولا مما عه فيها ثم بلغنا عنه انه خلط في التحديث بمصر واشترى من
الوراقين صحفا فروى منها وكان يذهب الى الاعتزال ومات بتنيس في يوم
الخميس سابع عشر محرم هذه السنة .

١٢٩ - محل بن الحسين

- ابن علي بن حمدون ابو الحسن اليعقوبي حدث عن ابي القاسم ابن الصيد لاني وولي
القضاء يحدتوبا والحسية ينداد وكان ثقة وكنه ابو الشوك (١) امير الاكراد
في ربيع الاول من هذه السنة .

١٣٠ - محل بن عبيد الله

- ابوبكر الدينوري الزاهد وكان يسكن بندا د ناحية الرصافة وكان حسن العيش
وكان ابو الحسن القزويني يقول عند الدينوري فنظره (٢) خلف من بعده وراه
وكان السلطان جلال الدولة ياتيه فيزيروه وسأله يوما في ضريبة الملح كانت
كل سنة التي دينا فتركها السلطان توفي في ليلة الأحد لسبع بقين من شعبان
هذه السنة واجتمع الناس من اطراف البلد وصلى عليه في جامع الرصافة ثم حمل
الى جامع المدينة صلى عليه ثم جامع الحربية ايضا ودفن في مقبرة باب حرب .

١٣١ - هبة الله بن علي

- ابن جعفر ابو القاسم ابن ماكولا . وزر لجلال الدولة ابي طاهر مرارا وكان
حافظا للقرآن عارفا بالشعر والاخبار وخلق بهيت في جمادى الآخرة من
هذه السنة .

١٣٢ - الفضل بن منصور

- ابن الطريف ابو الرضا . اخبرنا محمد بن ناصر عن ابي زكريا التبريزي قال انشد في
ابو العلاء المعري لابن الطريف .

(١) ص - ابن الشوك وهو ابو الشوك فارس بن محمد (٢) لعله « غير فطرة »

يا تالة الشعر قد نصحت لكم ولست ادهى الامن النصيح
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذاك امور طويلة الشرح
وتطلبون النوال من رجل قد طبعت نفسه على الشح
وانتم تمدحون (١) بالحسن والظرف وجوها في غاية القبح
وانتم تمدحون (١) بالجوهر والسبيل لثام في غاية الشح
من اجل ذانحر مون رزقكم لأنكم تكذبون في المدح
صونوا القواني فا اري احدا يفر فيه الرجاء بالنجح
فان شككم فيما اقول لكم فكذبوني بواحد سمح
ويروي لابن الطريف .

١٠ ومختلف انصر مطبوع على صلف عشقته ودواعي البين تعشقه
فكيف اطمع منه في مواصلة وكل يوم لنا شمل يفرقه
وقد تسامح قلبي في مساعدتي على السلو ولكن من يصدقه
اها به وهو طلق الوجه مبسم فكيف يطمعني في السيف روقه

مسنق - ٨٣١

١٠ ثم دخلت سنة احدى وثلاثين واربعائة
فمن الحوادث فيها ان دجلة زادت في يوم وليلة ست عشر ذراعا وحملت
الجسر قطعة واحدة ومن كان عليه .

٢٠ وفي ذي القعدة شغب الاتراك ونرجوا بالخيم الى شاطئ دجلة واجتمعوا
وتقا وضوا في الشكوى من تاخر الاقطار عليهم وامتناع القوات على كثير
منهم ووقوع الاستيلاء على اقطاعا تهم فعرف السلطان هذا فكتب ديس
ابن علي بن مزيد وابا الفتح بن ورام وابا القوارس بن سعدى للاستظهار بهم
في امر ان غلب وكتب الى الغلمان رقة يستعلم السبب فيما فعلوا ويقول فيها
قد كان الاولى الاجتماع في دارنا ومطالعتنا بما تشكونه . فاعرضوا عن
قراءة الرقة وتقا وضوا فيما يؤكده الفساد وقالوا ترى يد أن يتوسط امرنا الخليفة

- ثم كن قوم منهم تحت دار المملكة فنزل قوم فشا وروهم وقتلوا بعضهم وأقلت قوم وأتى آخرون انقسمهم في دجلة وركب جماعة منهم في ذى الحجة على ان يحيطوا بدار المملكة ويحاصرون من فيها وعبر السلطان فأنزعج الناس وبذل لهم السلطان شيئا معروفا وقال ان ننعم بما بذلنا والا فاعطونا قدر ما نحتاج اليه لمؤقتنا وتسلموا جميع المعاملات والا اعتزلناكم وعلمتم (١)
- ما تريدون . فقالوا اتوا الا لا ترجع الى محصول وزادت البلوى بنهب النواصي فعلا السعير وصار الناس لا يستطيعون الورد من المحول والياسرية والخروج اليها الا بغير يأخذ من المواشي دائقين ومن الراكب الحمار اربعة دوايق وحرقت عدة دوايب وجرى على السواد في جانبي بغداد من النهب والاجتياح واخذ العوامل والمواشي ما درسه حتى ان الخطيب صلى يوم الجمعة يوم ١٠ عيد الاضحي ببرائنا وليس واره الا ثلاثة قرون وودي في جمعة اخرى ان اراد الصلاة بجامع برائنا ثلاثة اقس بدرهم خفارة وخرج الملك ابو طاهر لزيارة المشهدين بالحائر والكوفة ومعه اولاده والوزير كمال الملك وجماعة من الاثراك والاتباع فبدأ بالحائر ومشى حافيا من القبر الى المشهد وزار الكوفة فمشى حافيا من الخندق الى المشهد فقد رد ذلك فرسخ .

١٠

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٣٣ - اسبغيل بن احمد

- ابن عبد الله ابو عبد الرحمن الضريير الحيرى من اهل نيسابور ولد سنة احدى وستين وثلاثمائة وقدام الى بغداد حاجا سنة ثلاث وعشرين واربعائة وحدث عن جماعة وكان فاضلا عالما عارفا بها اذا امانة وحذق وديانة وحسن خلق وقرا ٢٠ عليه الخطيب ببغداد صحيح البخارى بروايته عن ابي الهيثم الكشميني عن القريبرى في ثلاثة مجالس .

١٣٤ - بشرى بن مسيس

(أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال: بشرى بن مسيس أبو الحسن (الرومي - ١) مولى
 قاتن مولى المطيع لله كان يذكر أنه أسر من بلاد الروم وهو كبير، قال:
 وأهداني بعض أسراء بني حمدان القاتن فعلاني وادبني ومعنى الحديث وكان يروى
 عن محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري ومحمد بن بدر الجمالي ومحمد بن حميد المخزومي
 وعمر بن محمد الترمذي وسعد بن محمد الصيرفي وأبي بكر بن مالك القطيبي وأحمد
 ابن جعفر بن سلم الخثلي وغيرهم من البغداديين والقرباء كتبنا عنه وكان
 صدوقا صالحا دينيا وحدثني أن أباه ورد بغداد سرا ليتلطف في أخذه وردده
 إلى بلاد الروم فلما رآني على تلك الصفة من الاشتغال بالعلم والمثابرة على لقاء
 الشيوخ علم ثبوت الإسلام في قلبي ويأس مني فأنصرف وكان بشرى ينزل
 إلى جانب الشرق في حريم الخلافة بالقرب من الباب النبوي (٢) ومات في يوم
 عيد الفطر من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وكان يوم السبت .

١٣٥ - الحسن بن الحسين

ابن العباس أبو علي المعروف بابن دوما سمع أبا بكر الشافعي وخلقًا كثيرًا وأكثر
 من السماع وذكر الخطيب أنه الحق سماعه في جزء قال المصنف رحمه الله ومن
 الباطن أن يكون قد عارضه بأصل فيه سماعه . توفي في هذه السنة .

١٣٦ - عبد الغالب بن جعفر

ابن الحسن أبو معاذ الضراب سمع ابن شاهين والكتاني قال الخطيب كتبت
 عنه وكان عبدا صالحا صدوقا . توفي في شعبان هذه السنة .

١٣٧ - محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن البجلي مولى بني تميم من أهل الكوفة . سمع
 إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم وجعفر بن محمد الأحمسي وخلقًا كثيرًا وقدم
 بغداد وحدث بها وكان ثقة وتوفي بمصر في هذه السنة .

١٣٨ - محل بن علي

- ابن احمد بن يعقوب بن مروان ابو العلاء الواسطي ولد في صفر سنة تسع واربعين وثلاثمائة اصله من قم الصليح ونشأ بواسط وحفظ بها القرآن وتقرأ على شيوخها وكتب بها الحديث ثم قدم بغداد فسمع ورحل الى الكوفة والدينور ثم عاد واستوطن بغداد وقبيل شهادته عند الحكماء ورد اليه القضاء بالحریم من شرقي بغداد وبالكوفة وغيرها من شقي القرات وكان قد جمع الكثير من الحديث وقد تدح في روايته القراءات جماعة من القراء وفي روايته الحديث جماعة من المحدثين . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في داره .

سنة ٤٣٢

١٠

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين واربعائة

- فمن الحوادث فيها ان الفزاري والري وانصرف مسعود بن محمود بن سيكتكين الى غزنة وعاد طغرل بك الى نيسابور واستولت الفزاري على جميع خراسان وظهر من نزعهم الهيبة واطراحهم الحشمة وقتلهم الناس ما خرج عن الحد وتصدوا خلقا كثيرا من الكتاب وغيرهم قتلوا منهم وصانهم بعضهم .
- وفي يوم الاربعاء ثمان خلون من جمادى الاولى تجددت الفتن ووقع القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة على القنطريين واستمر ذلك وقتل في اثنا عشر جماعة وكان السبب الفخراق الهيبة وقلة الاعوان .

١٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٣٩ - الحسن بن عبد الله

٢٠

- ابن محمد بن الحسين ابو علي المقرئ الصفار . سمع من ابن مالك القطيبي وغيره وكان ثقة ليسكن نهر القلائين توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

١٤٠ - صاعد بن مجمل

ابو العلاء النيسابوري ثم الاستوائى من اهل استواء وهي قرية من رستاق نيسابور . سمع الحديث بنيسابور وولى قضاء هاشم عزل وكان عالما فاضلا صدوقا انتهت اليه رئاسة اصحاب الراى بفخراسان وتوفى في هذه السنة .

١٤١ - مجمل بن الحسن

ابن احمد بن محمد بن اسحاق ابو المظفر القرينى وقرينين ناحية من نواحي مرو . سكن بندا د وحدث بها عن المخلص وغيره وكان صدوقا ثقة يذهب مذهب الشافعى وتوفى بناحية شهرزور في ذي القعدة من هذه السنة .

١٤٢ - مجمل بن الحسين (١)

ابن الفضل بن العباس ابو يعلى البصرى الصوفى اذهب عمره في السفر والتغرب وقدم بندا د في سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة فحدث بها عن ابي بكر بن ابي الحديد الدمشقى وابي الحسين بن جميع النسابى وكان صدوقا ظريفا من اهل الادب والفضل حسن الشعر .

سنة ٤٣٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه دخل ابو كاليبجار هذان ودفع الفزع عنها . وان الاتراك شغبوا في جمادى الآخرة وتبسطوا في اخذ ثياب الناس وخطف ما يرد الى البلد وغرقوا امراةين من نساء اصحاب المسايح وكثر المخرج الى ان وعدوا باطلاق ارضاتهم .

وفي شوال سقطت قنطرة بني زريق على نهر عيسى والقنطرة العتيقة التي تقاربها وورد رجل من البلغرز كراته من كيار القوم في خمسين رجلا فاصدا للبحج فروى من دار الخلافة بنزل يحمل اليه وكان معه رجل يعرف بيعلى ابن اسحاق الخوادمى ويُدعى بالقاضى فسئل في الديوان عن البلغرز من اى الامم هم فقال

(١) كذا في ب و ص وفي تاريخ بندا د - الحسن - ج ٢ ص ٢٢٠ هو

هو قوم تولدوا من بين الترك والصقالبة وبلادهم في أقصى بلاد الترك وكانوا كفارا ثم ظهر فيهم الاسلام وهم على مذهب ابي حنيفة ولهم عيون تجري في انهار وزر وعهم على المطر وعندهم كورات السبل وحكى ان الليل يقصر عندهم حتى يكون ست ساعات وكذلك النهار .

وفي هذه السنة قرئ الاعتقاد القادري في الديوان .

- ١٠ اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن الفراء قال انرج الامام القاسم بامراته امير المؤمنين ابو جعفر ابن القادر باقة في سنة فيف وثلاثين واربعائة الاعتقاد الذي ذكره القادر قرئ في الديوان وحضر الزهاد والعلماء وعن حضر الشيخ ابو الحسن علي بن عمر القزويني فكتب خطه تحتة قبل ان يكتب الفقهاء وكتب الفقهاء خطوطهم فيه ان هذا اعتقاد المسايين ومن خالفه فقد حقيق وكفر وهو يجب على الانسان ان يعلم ان الله عز وجل وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك وهو اول لم يزل وآثر لا يزال قادر على كل شيء (غير عاجز عن شيء) اذا اراد شيئا قال له كن فيكون غني غير محتاج الى شيء لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يطعم ولا يطعم لا يستوحش من وحدة ولا يأس بشيء .
- ٢٠ وهو الغني عن كل شيء لا يتجلفه الدهور والازمان وكيف تغيره الدهور والازمان وهو خالق الدهور والازمان والليل والنهار والضوء والظلمة والسموات والارض وما فيها من انواع الخلق والبر والبحر وما فيها وكل شيء حي او موات او حماد كان ربنا وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش للاحاجة اليه فاستوى عليه كيف شاء واراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق وهو مدير السموات والارضين ومدير ما فيها ومن في البر والبحر ولا مدير غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويميتهم ويميتهم ويحييهم والخلق كلهم عاجزون والملائكة والنبون والمرسلون والخلق كلهم اجمعون وهو القادر بقدرته والعالم يعلم اني غير مستفاد

وهو السميع بسمع والبصير بصير يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ كنههما احد من خلقه متكلم بكلام لا بالالة مخلوقة كآلة الخاقين لا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به نبيه عليه السلام وكل صفة وصف بها نفسه او وصفه بها رسوله فهي صفة حقيقية لا مجازية ويعلم ان كلام الله تعالى غير مخلوق تكلم به تكليما وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل بعد ما سمعه جبريل منه ٥

تلاوه جبريل على محمد وتلاه محمد على اصحابه وتلاه اصحابه على الامة ولم يصير تلاوة المخلوقين مخلوقا لانه ذلك الكلام بعينه الذي تكلم الله به فهو غير مخلوق فبكل حال متلوا وعفوا ومكتوبا ومسموعا ومن قال انه مخلوق على حال من الاحوال فهو كافر حلال الدم بعد الاستتابة منه ويعلم ان الايمان قول وعمل ونية وقول بالسان وعمل بالاركان والجوارح وتصديق به (يزيد وينقص - ١)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهو ذواجراء وشعب تارفع اجزائه لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحماية شعبة من الايمان والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد والانسان لا يدري كيف هو مكتوب عند الله ولا بماذا يعتم له فلذلك يقول مؤمن ان شاء الله وارجو ان اكون مؤمنا ولا يضره الاستثناء ١٥

والرجاء ولا يكون بهما شاكا ولا مرتابا لانه يريد بذلك ما هو منهي عنه من امر آخرته وخاتمته وكل شيء يقرب به الى الله تعالى ويسهل لخالص وجهه من انواع الطاعات فرائضه وسنته وفضائله فهو كله من الايمان منسوب اليه ولا يكون للايمان نهاية ابدا لانه لا نهاية للفضائل ولا للتبوع في القرائن ابدا ويجب ان يحجب (الصحابة - ٢) من اصحاب (النبي صلى الله عليه وسلم) كلهم ونعم انهم خير المخلوقين بعد - ٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خيرهم كلهم وافضلهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ويشهد العشرة بالجنة ويترحم على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سب عائشة فلا حظ له

(١) من ب - (٢) من ب (٣) ليس في ص .

- في الاسلام ولا يقول في معصية الا خيرا ولا يدخل في شيء فخر بينهم
 ويترحم على جماعتهم قال الله تعالى (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
 اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم) وقال فيهم (وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
 على سرر متقابلين) ولا يكفر بترك شيء من القرائن غير الصلاة المكتوبة وحدها
 فانه من تركها من غير عذر وهو صحيح فارغ حتى يخرج وقت الاخرى
 فهو كافر وان لم يمحدها بقول النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد والكفر ترك
 الصلاة فن تركها فقد كفر ولا يزال كافرا حتى يندم ويعيدها فان مات قبل
 ان يندم ويعيده او يضمر ان يعيده يصل عليه وحشر مع فرعون وهامان وقارون
 وأبي بن خلف وسائر الاعمال لا يكفر بتركها وان كان يفسق حتى يمحدها، ثم
 قال، هذا قول اهل السنة والجماعة الذي من تمسك به كان على الحق المبين وعلى
 منهاج الدين والطريق الواضح وورجى به النجاة من النار ودخول الجنة ان
 شاء الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلم الدين النصيحة قيل ان يارسول الله
 قال الله ولكن كتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال عليه السلام، ايما
 عبد جاءته موعظة من الله تعالى في دينه فانها نعمة من الله سبقت اليه فان قبلها
 يشكر (والا كانت حجة عليه والله ليزداد بها اثما ويزاد بها من الله مضطاجلنا الله
 لآلائه - ١) من الشاكرين ولنعماته ذاكرين وبالسنة معتصمين وغفر لنا ولجميع
 المسلمين .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٤٣ - بهرام بن مافند

ابو منصور وزير الملك ابي كاليجار ولد بكازرون سنة ست وستين وثلثمائة
 ونشأ عنها وعمل بغير وراثة خزائن كتب تشتمل على سبعة آلاف مجلد فيها اربعة
 آلاف ورقة بخط ابي علي وابي عبد الله ابني مقله .

١٤٤ - الحسين بن بكر (١)

ابن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم ولد سنة خمسين وثلثمائة ومع أبابكر بن مالك القطيبي وغيره وكان ثقة مقبول القول والشهادة عند القضاء وخلفه القاضي أبو محمد الأكفاني على عمله بالكرخ وتوفي في رمضان هذه السنة .

١٤٥ - محمد بن أحمد

ابن عبيد الله أبو بكر المؤدب الأعور يعرف بابن أبي العباس الصابوني مع أبابكر ابن مالك القطيبي وأحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبوالقاسم بن حبابه وكان معاصره صحيحا وتوفي في شوال هذه السنة .

١٤٦ - محمد بن أحمد

ابن علي بن محمد بن جعفر بن هارون أبو الحسن المعروف بابن أبي شمعك حدث عن محمد بن المظفر وكان ثقة من الشهود المعدلين .

أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال سمعت ابن أبي شمعك يقول ولدت يوم السبت للنصف من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وسمعت من ابن مالك القطيبي جميع مسند أحمد بن حنبل وسمعت من ابن المظفر شيئا كثيرا وذكر أنه كتب الشيء الكثير من الحديث ولكن ذهبت كتبه ومات في ليلة الثلاثاء السادس عشر من جمادى الأولى من سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ودفن في صبيحة تلك الليلة بمقابر قریش .

١٤٧ - محمد بن جعفر

أبو الحسين المعروف بالجهرمي .

أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال هو أحد الشعراء الذين لقيناهم وسمعنا منهم وكان يجيد القول ولد في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومسكنه دار القطن ومات

(١) كذا في ب و ص وفي تاريخ بغداد - الحسن .

يوم السبت التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة
ومن شعره .

يا أروع قلمي من قلبه ابدا يمن الى معذبه
قالوا كنت هواه عن جلد لو ان لي جلد البعث به
يا بى حبيب غدير مكوث غنى ويكثر من تعبته
حبيب دضاء من الحياة ويا تلقى وموتى من تنفبه

١٤٨ - مسعود بن محمود

ابن سبكتكين توفى وقام اخوه مقامه ونرج مود ود بن مسعود على
(عه - ١) بعد قبض عليه وعاد الى غزنة واستتب له الأمر .

١٤٩ - بنت المتقى لله

توفيت في الحرم الطاهري في رجب هذه السنة عن احدى وتسعين سنة ودفنت
في التربة بالرصافة .

سنة ٤٣٤ -

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وأربعمائة

- ١٥ فن الحوادث فيها ان الجوالى افتتحت في اول المحرم فافقذ الملك ابو طاهر من
منع اصحاب الخليفة عنها واخذ ما استخرجوه منها واقام فيها من يتولى جبايتها
وشق على الخليفة ذلك وترددت فيه المراسلات ولم تنفع فظهر النزم على
مفارقة البلد وتقدم باصلاح الطيار والزبا وب وروسل وجوه الاطراف
والقضاة والفقهاء والشهود بانأهب للخروج في الصحبة وتحدث بأن الخليفة
قد عمل على غلق الجوامع ومنع الصلاة يوم الجمعة هذا الشهر . قال ابو الحسن
٢٠ على بن محمد الماوردي اخرج التوقيع من الخليفة وكنت اذا الرسول فنفذ (٢) لعل
بن محمد بن حبيب ليس يختل على ذى عقل غلط ما أتاه جلال الدولة من عدوله
عن شهوده والوفاء بعقوده وأن الأيمان المؤكدة اشتملت على مالا نسيحة

في قرضه ولا سبيل الى حله وفيما جرى من الاعتراض على الجوالي في جبايتها بعد تسليمها الى الوكلاء قضى لما عقده والتحويل على عهده فاسفلقت ! لاسن بما يصان عن مثله فان ذكر ان ضرورة دعت الى ذلك فالاراسلنا على الوجه الأجل ولو أنه لما اراد ما اراد جعل الوكلاء القائمين يحملونه اليه لكان ذلك اولى فاما البدول عن هذه الطريقة فظهر الفرض فيه قصد الومقين (١) ولولا ما عليه الوكلاء من الاضاعة نرى ترك القول في مال هذه الجوالي مع نزارة قدره لكن لضرورة حكما تمنع من الاختيار وان روى الوكلاء يدفعون اياهم والا فلهم عند الضرورات متسع في الارض ونحن نقاضيه الى الله تعالى وهو الحكم بينا . فكان الجواب . ان تلك الاعتراف بوجوب الطاعة ثم قال ونحن ناثبون عن الخدمة نيابة لا تنظم الا باطلاق ارزاق العساكر وقد اتجعا جماعة ممن خدمنا الى الحريم واستمعهم به حتى ان احدهم اخذ من تلاحنا في دفعة واحدة تسعة مائة بدره ونحن نمنع من احضارها ونحن محذرون عند الحاجة .

وورد كتاب أبي جعفر ابن الرقي العلوي الثقفي بالموصل بتاريخ تاسع عشرين جمادى الاولى بما قال فيه . وردت الاخبار الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها ومساكنها وجماعاتها واسواقها واكثر دار الامارة وخلص الامير لكونه كان في بعض البساتين وسلم جنده لأنه كان قد اقتدهم الى اخيه وانه احصى من هلك تحت الهدم فكانوا قريبا من خمسين الف انسان وان الامير ليس السواد وجلس على السوح لعظم هذا المصائب وانه على الصعود الى بعض قلاع والتحصن بها خوفا من توجه الفز الى بلده وهم الترك .

وفي هذه السنة استولى طغرل بك على نيسابور واقتل اخاه ابراهيم بن يوسف المعروف بنبال فأخذ الرى والجليل .

وولى القضاء بواسط ابو القاسم علي بن ابراهيم بن عسبان .
وفيها فرغ من عمل القنطرة على فوهة نهر ملك عملها ديس بن علي .

وفيه ملك ثمال بن صالح بن مرداس حلب فاقذ المصريون اليه من حاربه .

ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٥٠ - حسين بن عمر

ابن محمد بن عبيد الله ابو عبيد الله ويعرف بابن (انقصاب - ١) سمع ابن مالك القطيبي والدارقطني وكان صدوقا وتوفي في رجب هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

١٥١ - الحسين بن يحيى

ابن عياش ابو عبيد الله القنطاري ويقال القمار ، ولد في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وسمع الحسن بن عرفة وغيره روى عنه الدارقطني ويوسف القواس وابو عمر بن مهدي وابن عثمد وهلال الخفاد (٢) وكان ثقة وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن عند قوم معروف .

١٥٢ - عبيد الله بن عبد العزيز

ابن جعفر ابو القاسم البرذعي سمع محمد بن عبيد الله بن الشيخير . روى عن ابن المظفر . قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وسألته عن مولده قال ولدت في مدينة ابي جعفر في دار القاضي ابي بكر بن الجعابي في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٥٣ - عبد الواد بن عبد المتكبر

ابن هارون بن محمد بن عبيد الله بن المهدي . ولد في سنة اربعين وثلاثمائة حدث عن ابي بكر الشافعي وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بقرب القبة الخضراء .

١٥٤ - عبد (٢) بن احمد

ابن محمد ابو ذوالهروي سافر الكثير وحدث ونرج الى مكة فسكنها مدة ثم

تزوج في المغرب وأقام بالسروات وكان يحج كل عام ويقم بمكة أيام
الموسم ويحدث ويرجع إلى أهله وكان ثقة ضابطاً فاضلاً وتوفي في ذي القعدة
من هذه السنة وقيل أنه كان يميل إلى مذهب الأشعرى .

١٥٥ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن جعفر أبو الفتح الشيباني العطار ويعرف بقطيط سافر الكثير إلى
البصرة ومكة ومصر وأنشام والجزيرة وبلاد الثغور وبلاد فارس وحدث
عن أبي الفضل الزهرى وابن المنذر وابن شاهين وغيرهم وكان شيخاً ظريفاً
مليحاً المخاضرة يسلك طريق التصوف وكان يقول لما ولدت سميت قطيطاً على
أسماء أهل البادية ثم سمي بعض أهل هذا . وتوفي في هذه السنة .

١٥٦ - أبو الحسن بن مسفر يشوع

المهندس صاحب علم الهيئة توفي في هذه السنة .

سنة ٤٣٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

ففي الحوادث فيها أنه ردت الجوالى على وكلاء الخدمة وسافر طغرل بك إلى
الجليل وورد كتابه على جلال الدولة أبي طاهر من الرى وكانت أصحابه
قد أخربوها ولم يبق منها إلا (غير ١) ثلاثة آلاف قس وسدت أبواب المساجد
وخطب طغرل بك جلال الدولة بالملك الجليل فخطبه جلال الدولة بالملك الجليل
وخطب عميد الدولة بالشيخ الأجل الرئيس أبي طالب محمد بن أيوب من
طغرل بك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين فخرج التوقيع إلى أقصى القضاة
الماوردي وروسل به طغرل بك برسالة تتضمن تهيباً في البلاد ويأمره
بالإحسان في الرعية قضى الماوردي وخرج طغرل بك فلقاه على أربعة فراسخ
أجلالاً رسالة الخليفة .

وارجف بموت أبي طاهر جلال الدولة أرباباً فألورم لحقه في كبده وأزعج

الناس وقلوا اموالهم الى دار الخلافة وما زال الارجاف حتى خرج الملك
(قعد-١) على كرسي فرآه الناس فسكتوا ثم توفى وغلقت الابواب وخرج
الامراء اولاده فاطلوا من الروض على الاتراك والاصبيلارية وقالوا لهم
اتم اصحابنا وشايخ دولتنا وثأمنون مقام والدنا فأرغوا حقوقنا وصونوا حرمنا
فانكم تعلمون انه لا مال عندنا تقبلوا الارض وبكوا بكاء شديدا وقالوا السمع
والطاعة وكان ابنه الملقب الملك العزيز بواسط فانشئت اليه تعزية من الديوان
واجاب ثاني العيد .

وفي هذه السنة دخل انخر الموصل واخذوا حرم قرواش وافسدوا فيها ووصل
ابو البركات ربيب ابي جعفر السمناني (٢) الخليفة مستنقرا عليهم ثم ورد الشريف
ابو الحسن بن جعفر النسابة هاربا فاجتمع قرواش بن المقلد وديس بن علي بن
مزيد على الايقاع بالفرقتلت منهم مقتلة عظيمة وخطب في بغداد ذلك ابي
كاليجار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٥٧ - الحسين بن عثمان

ابن احمد بن سهل بن احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي يكنى ابا سعد رحل
في طلب الحديث الى اصبهان والري وبلاد خراسان ثم اقام ببنداد وحدث .
اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كتبنا عنه وكان صدوقا متنبها
وانقل في آخر عمره الى مكة فسكنها حتى مات بها في شوال هذه السنة .

١٥٨ - عبيد الله بن أبي الفتح

واسمه احمد بن عثمان بن افرج بن الازهر ابو القاسم الصيرفي وهو الازهرى
يعرف بابن السوادى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ذكر لي عبيد الله ان جده عثمان كان من اهل
اسكاف قدم ببنداد فاستوطنها فعرف بالسوادى وجده لأنه يعرف بالبدبائى (٢)

سمع ابن مالك القطيبي وأبا محمد بن ماسي وأبا سعيد الخرقى (١) وأبا حفص بن الزيات ومن يطول ذكره وكان أحد المكثرين من الحديث كتابة وبما عا من المعتن به وإلحاحين له مع صدق وإمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام درس للقرآن ومجتمعا منه المصنفات الكبار والكتب الطوال وكان يسكن درب الأجر من نهر طابق ومعه يقول ولدت يوم السبت التاسع من صفر (سنة خمس وخمسين وثلاثة ومات في يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر سنة ٢٠٠) خمس وثلاثين وأربعمائة ودفن من القدي في تربة كانت له آنس درب الأجر بمالي نهر عيسى وكان مدة عمره ثمانين سنة وعشرة أيام .

١٥٩- أبو طاهر جلال الدولة

١٠ ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثة وكان يزور الصالحين ويترك بهم ويقصد القزويني والدينوري وسأله الدينوري في ضريبة الملح فاسقطها وكانت في كل سنة التي دينار ولحقه ورم في كبده وتوفي في ليلة الجمعة خامس شعبان من هذه السنة وغسله أبو القاسم بن شاهين الواحظ وعبد القادر بن السالك ودفن في بيته من دار المملكة في بيت كان دفن فيه عضد الدولة وبهاء الدولة قبل قتلها وكانت ولايته لبعد ستة عشر سنة واحد عشر شهرا وخلف من الذكور ستة وخمسة عشرة أثنى وكان عمره إحدى وخمسين سنة وأشهر .

سنة ٤٣٦

ثم دخلت سنة ست وثلاثين وأربعمائة

٢٠ فمن الحوادث فيها انه جاء بطرفي شعبان فيه رعد فوقع رجة عقيب الرعد وكان في الصحراء غلام يرعى فرسا ومهرا فماتوا في الوقت ولحقت ثلاثة انفس كانوا على بعد منها مثل التثبي فأفاقوا بعد عتمة .
وفي سادس رمضان قتل تابوت جلال الدولة وبنته الكبرى من دار المملكة الى تربة لهم في مقابر قريش .

(١) تاريخ بغداد - الخرقى (٢) من - ب .

وفي يوم الخميس ثالث عشر رمضان حمل الطيار الجلالى الى باب دار المملكة بعد غنا طبابت بروت من اجله ومراجعات فيها استجد من صفوه وآلانه فقال الملك ، اننا نزلنا عنه لدار الخلافة وهذا طيار جليل لم يعمل مثله وكان جلال الدولة قد اتفق عليه عشرة آلاف دينار ، ودخل ابو كاليبجار بغداد وصرف ابو المعالى بن عبد الرحيم عن الوزارة ومقرأ وفي يوم الجمعة رابع عشر هذا الشهر استقر النظر في الوزارة لاوزير ذى السعادت أبى الفرج محمد بن جعفر ابن العباس بن فسانجيس وقيل للأتراك ، اعترفوا () له حقه .

وتوفى المرتضى تقبلد ابو احمد عدنان ابن الرضى ما كان يتقبله عنه المرتضى وتوفى الوزير الجرجرائى بمصر فوزر ابو نصر احمد بن يوسف وكان يهوديا فأسلم .

١٠ وحدث ابو كاليبجار ضرب الطيل في الصلوات الخمس ولم يكن الملوك يضرب لها الطيل يبتدأ فأكرم عضد الدولة بأن ضرب له فيها ثلاث نوب وجعلها ابو كاليبجار خمسا .

وفيها نظر رئيس الرؤساء ابو القاسم ابن مسلبة في كتابه القائم وكان عنده في منزلة عالية .

١٥ ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر

١٦٠ - الحسين بن على

ابن محمد بن جعفر ابو عبيد الله الصيمرى منسوب الى نهر من انهار البصرة يقال له الصيمر عليه عدة قرى . ولد سنة احدى وخمسين وثلثمائة وكان احد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد النظرولى قضاء الدائن ثم ولى القضاء بربع الكرخ وحدث عن أبى بكر الفيد وابن شاذان وعن ابن شاهين وغيرهم وكان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحق العلماء وتوفى في شوال هذه السنة ودفن في داره بدرى الزوادين .

١٦١ - طاهرة بنت أحمد

ابن يوسف الأزرق التنوخية ولدت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وسمعت من أبي محمد بن ماسي (١) وجماعة وتوفيت بالبصرة في هذه السنة .

١٦٢ - عبد الوهاب بن منصور

ابن أحمد بن الحسين (٢) المعروف بابن المشتري الأهوازي كان له قضاء الأهواز ونواحيها وكانت له منزلة عند السلطان وكان كثير المال مفضلاً على طائفة من أهل العلم وكان يتحمل مذهب الشافعي وكان صدوقاً توفي في ذي القعدة من هذه السنة بالأهواز .

١٦٣ - علي بن الحسين

ابن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وهو أكبر من أخيه الرضي وكان يقبى بالمرتضى ذي الجدين وكانت له قبة الطالبين وكان يقول الشعر الحسن وكان يميل إلى الاعتزال ويناظر عنده في كل المذهب وكان يظهر مذهب الإمامية ويقول فيه العجب وله تصانيف على مذهب الشيعة فمنها كتابهم الذي ذكر فيه قههم وما إقردوا به قتلته منه مسائل من خط أبي الوفاء بن عقيل وأنا أذكرها هنا شيئاً منها فمنها لا يجوز السجود على ما ليس بارض ولا من نبات الأرض كالصوف والجلود والوبر ، وإن الاستنجار لا يجوز في البول بل في التائط وإن الكتابيات حرام ، وإن الطلاق العلق على شرط لا يقع وإن وجد شرطه ، وإن الطلاق لا يقع إلا بحضور شاهدين عدلين ، ومتى (٣) حلف إن فعل كذا فامرأته طالق لم يكن يمينا ، وإن النذر لا ينشد إذا كان مشروطاً بقدر وم مسافر أو شفاء مريض ، وإن من قام عن صلاة العشاء إلى أن يمضي نصف الليل وجب عليه إذا استيقظ إقصاء وإن أصبح صائماً كفارة لذلك ،

(١) ص - ماسي (٢) تاريخ بغداد - أحمد أبو الحسن (٣) ب - من .

- وان المرأة اذا جرت شعرها فعليها كفارة قتل الخطاء وان شق ثوبه في موت ابن له او زوجه فعليه كفارة يمين ، وان من تزوج امرأة ولها زوج وهو لا يعلم لزومه ان يتصدق بخمسة دراهم ، وان قطع السارق من اصول الاضباع ، وان ذابح اهل الكتاب محرمة واشترطوا في الذبح استقبال القبلة ، وكل طعام تولاه اليهود والنصارى ومن قطع بكفره لغرام أكله ، وهذه مذاهب عجيبة تخرق الاجماع والعجب منها ذم الصحابة .

- انبا ثا محمد بن ناصر الحافظ حدثنا ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون العدل انه نسخ من نسخة ذكرنا فاحضها انه كتبها عن المرتضى من تأليفه وكلامه قال المرتضى سألت الرئيس الاجل عن السبب في نكاح امير المؤمنين بنته عمر بن الخطاب فكيف صح ذلك مع اعتقاد الشيعة في عمره على حال لا يجوز معها انكاحه قال وانا اذكر من الكلام في ذلك جملة كافية اعلم ان الزيدية القائلين بالنص على امير المؤمنين بالامامة بعد الرسول يذهبون الى ان دفع (١) النص فسق يستحق به فاعله الخلود في نار جهنم وليس يكفره والقاسق يجوز انكاحه والنكاح اليه بخلاف الكافر ويبقى الكلام مع الامامية الذين يذهبون الى ان دفع (١) النص كفره ويسألون عن ذلك مسائل منها انكاح النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان بنته واحدة بعد واحدة وذلك مع القول بأنه يكفر بجحد النص على امير المؤمنين غير جائز وليس لكم ان تقولوا جحد النص انما كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير متاف كما وقع في حياته لأن دفع (١) النص اذا كان كفرا والكاثر عندكم لا يجوز ان يقع منه الايمان متقدما بل المستقر في مذاهبهم ان من آمن بالله طرفة عين لا يجوز ان يكفر بعد ايمانه فلي هذا المذهب ان كل من كفر بدفع النص لا يجوز ان يكون له حالة ايمان متقدمة وان اظهر الايمان فهو مبطل للحلالة والمسألة لازمة مع هذا التحقيق . ومن مسائلهم ايضا ان عائشة اذا كانت بقتالها امير المؤمنين قد كفرت وبدفعها ايضا امامته وكانت حصة ايضا شريكته مع انكار امامته والاختلاف عليه فقد اشتركتا في الكفر

وعلى مذاهبي لا يجوز ان يكون الايمان واقفا في حالة متقدمة من كفر ومات
على كفر وكيف ساء النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحها وهما في تلك الحال غير
مؤمنان ومن المسائل ترويح امير المؤمنين على من عمر بن الخطاب وتحقيق
الكلام في ذلك كتحقيقه في عثمان قال المرتضى والجواب ان نكاح الكافرة
ونكاح الكافر لا يذفعه العقل وليس في مجرد ما يقتضي قبيحه (١) وانما يرجع
في قبيحه اوحسنه إلى ادلة السمع ولا شيء اوضح وادل على الاحكام من فعل
النبي صلى الله عليه وسلم او فعل امير المؤمنين فاذا رأينا ما قد نكحها وانكحها الى
من ذكرت حاله وفضلها حجة وما لا يقع الاصحاح صوابا قطعنا على جواز ذلك
وانه قبيح ولا يحظر وبعد فليست حال عثمان ونكاحه بنتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحال نكاح عائشة وحفصة كحال عمر في نكاحه بنت امير المؤمنين لان
عثمان كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه ما يناقض الايمان وانما كان
مظهرا ينير شك الايمان وكذلك عائشة وحفصة وعمر في حال نكاح امير المؤمنين
كان مظهرا من جحد النص ما هو كفر والحال مفترقة فاذا قيل واي انتفاء الآن
بإظهار الايمان والنبي صلى الله عليه وسلم يقطع على كفره مظهر في الباطن لانه اذا
علم انه سيظهر من اظهر الايمان في تلك الاحوال كفر ويموت عليه فلا بد ان
يكون في الحال قاطعا على ان الايمان المظهر انما هو تفاق كان الباطن بخلافه وقد
عدنا الى انه انكح ونكح مع القاطع على الكفر ، قلنا غير ممنوع ان يكون عليه
السلام في حال نكاح عثمان لم يكن الله اطلعه على انه سيجحد النص بعده فان ذلك
بما لا يجب الاطلاع عليه ثم اذا اظهر في مذاهب الامامية انه عليه السلام كان
مطلعا على ذلك فليس معنا تاريخ بوقت اطلاعه ويجوز ان يكون عليه السلام
انما علم ذلك بعد الانكاح او بعد موت المرأتين المنكحتين وكذلك القول في
عائشة وحفصة يجوز ان يكون ما علم باحوالهما الابد النكاح لها فاذا قيل فكان
يجب ان يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجية معه امكن ان يقال
ليس معنا قطع على انه عليه السلام اعلم ان المرأتين يجحدان النص فان ذلك مما

- لم ترد به رواية واكثر ما وردت به الرواية وان كانت من جهة الأحاد وما لا يقطع بمثله انه عليه السلام قال ستقاتليه وانت ظالة له وهذا اذا صح وقطع عليه امكن ان يقال فيه ان محض القتال ليس بكفر وانما يكون كفرا اذا وقع على سبيل الاستحلال له والحدود لا مامته ونفى فرض طاعته واذا جاز ان يكون عليه السلام لم يسلم باكثر من مجرد القتال الذي يجوز ان يكون فسقا •
 ويجوز ان يكون كفرا فلا يجب ان يكون قاطعا على تقاتي في الحال لأن القاسق في المستقبل لا يمتنع ان يتقدم منه الايمان وهذه المحاسبة والمناقشة لم تمض في كتب احد من اصحابنا وفيها سقوط هذه المسألة على انا اذا سلمنا على اشد الوجوه انه عليه السلام علم انها في الحال على تقاتي وعلم ايضا في عثمان مثل ذلك في حال انكاحه لا بعد ذلك جاز ان يقول ان نكاح المنافق وانكاحه جائز في الشريعة ولا يجب ان يجرى المنافق مجرى مظهر الكفر ومعلمته واذا جاز ان تفرق الشريعة بين الكافر الحربي والمتردد وبين الذي في جواز النكاح فنبيح نكاح الذمية عند مخالفتها كلهم مع اختيار وعند موافقتها مع الضرورة وقد المؤنات ولا نبیح نكاح الحربية على كل حال جاز ان يفرق بين مظهر الكفر ومبطنه في جواز النكاح واذا فرقت الشريعة بين نكاح الذمي والنكاح اليه ١٥
 جاز الفرق بين المظهر للكفر والمنافق في جواز انكاحه والشيعة الامامية تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف جماعة من المنافقين باعيانهم ويقطع على ان في بواطنهم الكفر بدلالة قوله تعالى (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره) وبحال ان يتعبده بترك الصلاة والقيام على قبره الا وقد عينه تعالى له عليه السلام وبدلالة قوله تعالى (ولو نشاء لاريناكمهم فلعرنهم ليسياهم ٢٠
 ولتعرنهم في لحن القول) واذا كان عليه السلام عارفا باحوال المنافقين وميزهم من غيرهم ومع هذا افارأيتاه فرق بين احد منهم وبين زوجته ولاخالف بين احكامهم واحكام المؤمنين وكان على الظاهر يعظمهم كما يعظم المؤمنين الذي لا يطلع على تفاتهم فقد بان ان الشريعة قد فرقت بين مظهر الكفر ومبطنه في هذه الاحكام

فان قيل ايجوز ان يكون فكح وانكح من يعلم خبث باطنه ؟ قلنا فعله ذلك يقتضى انه مباح غير اننا بعد ان يتكح احدا غير ه مع قطعه على انه عدوى الدين وان جاز ان يبيح ذلك الشريعة والاشبه ان يكون عليه السلام اذا فرضنا انه عالم بخبث باطن من انكحه في الحال ان يكون انما فعل ذلك لتدبير وسياسة وتألف والافع الايدار وارتقاع الاسباب لا يجوز ان يفعل ذلك ومن حمل نفسه من عقلة اصحابنا على ان دفع كون رقية وزينب بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة وانما بنتا خديجة من ابي هالة داع ظاهرا معلوما لأن العلم بذلك كالم بغيره من الامور والشك فيه كاشك في امر معلوم ومابة الى المكابرات ودفع المعلومات حاجة فاما الكلام في نكاح عمر فقد تقدم ان العقل لا يمنع من مناحة الكفار وان فعل المؤمنين قوى حجة واضح دليل وهذه الجملة كافية لوانتصرنا عليها لكننا نقول ان امير المؤمنين لم يتكح عمر مختارا بل مكرها وبعد مراجعة وتهديد ووعيد وقد ورد الخبر بأنه راسله فدفعه بأجل دفع فاستدعى عمه العباس فقال له مالي اى بأس بي فقال له العباس وما الذى اقتضى هذا القول فقال له خطبت الى ابن اخيك فدفعنى وهذا يدل على عداوته لى وثنوه عني والله لأفعلن كذا وكذا ولأبعلن الى كذا وكذا وانما كتبنا عن التصريح بالوعيد مما روى لقحش وقبحه وتجاوزه كل حد والالفاظ مشهورة في الرواية معروفة فعاد العباس الى امير المؤمنين فعاتبه وخوفه وسأله رد الامر المرأة اليه فقال له افعل ما شئت قضى وعقد عليها ومع الاكراه والتصوير تدنحل المحارم كالنجر والخنزير (١) قال المرتضى وروى ان عبد الله الصادق سئل عن ذلك فقال ذاك فرج غصبنا عليه وبعد فاذا كانت النقية وخوف المحارمة قطع مادة المظاهرة وما حمل مجموعه وتفصيله على بيعة من جلس من مكانه واستولى على حقه وأظهار طاعته والرضا بما ماته واخذ عطيته فأهون من ذلك انكاحه فما انكاح باعظم مما ذكرنا فاذا حسن المذرفى هذه الامور كلها ولولاه لكانت قبيحة محظورة فكذلك المذربعته قائم في النكاح

- وبعد فإن النكاح اخف حالا واهون خطباً مما عدداً لأنه جائز في العقول
يسع الله النكاح الكافر مع الاختيار فليس في ذلك وجه ثابت لا بد من حصوله وليس
تبيح العقول مع الإيتار والاختيار أن يسمى بالإمامة من لا يستحقها وإن يطاع
ويقنئى بمن لم يكن فيه شرائط الإمامة فإذا إباحته الضرورة ما كان لا يجوز
مع الإيتار في العقول إباحته كيف لا يبيح الضرورة ما كان يجوز في العقول مع
الإيتار في القول استباحته ومن حمل نفسه من اصحابنا على إيتار هذه المظاهرة كن
حمل نفسه على انكار كون رقية وزينب بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دفع الضرورة ولاشحات (١) بضه أعداءه فإنه يطرأ عليه أنه لا يعلم حقائق
الأموار وأنه في كل مذهبه واعتقاداته على مثل هذه الحال التي لا تنحى على
العقلاء ضرورة ومركبها أو من قال من جهال اصحابنا أن العقد وقع لكن
الله كان يدل هذه العقود عليها بشيطنه عند قصد إلى التمتع بها فيما يضعك الشكل
لأن المسألة باقية عليه في العقد لكافر على مؤمنة هذا المطلوب منه فلا معنى لذلك
المنع من التمتع كيف سمح بالعقد المبيح للتمتع من لا يجوز من كبحته ولا عقد
النكاح له وإذا إباح بالعقد المبيح للتمتع من لا يجوز من كبحته ولا عقد النكاح
له فكيف منعه من لا يقتضيه العقد والمنع من العقد أولى من إيقاعه والمنع من
مقتضاه وإنما احوج إلى ذلك العجز عن ذكر العذر الصحيح وهذه جملة مغنية
عما سواها ، قال المصنف رحمه الله ومن تأمل ما صنعه المرتضى من الفقه
المتقدم وكلامه في الصحابة والزواج رسول الله وبناؤه علم أنه أحق بما قرأ
به سواء ولولأن هذا الكتاب لا يصلح التطويل فيه بالرد لبيت عوار كلامه على
أن الأمر ظاهر لا يخفى على من له فهم وأول ما ذكر فيما ادعاه النص على أنه عليه
السلام وهل يروى إلا في الأحاديث الموضوعة (٢) المحالات وإنما يكفر الإنسان
لخاتمة النص الصحيح الصريح الذي لا يحتمل التأويل ومالهنا هاهنا بحمد الله
نص أصلاً حتى ندعى على الصحابة الكفر والفسق بمخالفتهم ومن الشجر من
وعيد عمر لعلي إذا أبى تزويجه وغير ذلك من المحالات والعجب أنه يقول روى

حديث قتال عائشة لعل من طريق الأحاد اقرى النص عليه ثبت عنده بطريق التواتر ولكن اذا لم تستحي فاصنع ما شئت . توفي المرتضى في هذه السنة ودفن في داره .

اخبرنا ابن ناصر عن ابي الحسين بن الطيوري . قال سمعت ابا القاسم بن برهان يقول دخلت على الشريف المرتضى ابي القاسم العلوي في مرضه واذا قد حول وجهه الى الجدار فسمعت يقول . ابي بكر وعمر وليا فعذلا واسترحا فرحاما انا اقول اردت ابعد ما امسكها ، فممت فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه .

١٦٤ - محل بن احمد

ابن شعيب بن عبد الله بن الفضل ابو منصور الرواسي صاحب ابي حامد الاسفرائيني .

اخبرنا الخزاز اخبرنا الخطيب قال سكن هذا الرجل بغداد وحدث بها عن علي ابن محمد بن احمد بن كيسان وابي حفص بن الويات وابي بكر بن المفيد ومن في طبقةهم كتبنا عنه وكان صدوقا يسكن قطعة الربيع ومات في يوم الاربعاء السابع من ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة ودفن من القدي في مقبرة باب حرب .

١٦٥ - محل بن الحسين

ابن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير ابو طالب النابرجي . سمع ابا بكر بن مالك القطيبي و ابا الفتح الازدي وغيرهما وكان صدوقا وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن على نهر عيسى بين عملة التوتة ودرج الآجر .

١٦٦ - محل بن علي

ابن الطيب ابو الحسين البصري المتكلم المعتزلي سكن بغداد وكان يدر من هذا المذهب وله تصنيفات الواسعة فيه توفي في ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه القاضي ابو عبد الله الصيمري ودفن في الشوئبية ولا يعرف انه روى غير حديث

حديث واحد .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن علي بن الطيب قال قرئ
على هلال بن محمد اني هلال الراي بالبصرة وانا اسمع قيل له حدثكم ابو مسلم
الكعبي وابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي والثلابي والمازني والزديقي
قالوا حدثنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربي عن ابي منصور البدرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اذا لم تستحي فاصبح ما شئت ، قال الثلابي اسمه محمد والمازني محمد بن حيان
والزديقي ابو علي بن احمد بن خالد البصري .

مسند ٤٣٧

- ١٠ ثم دخلت سنة سبع وثلاثين واربعمائة
فمن الحوادث فيما انه في المحرم قبل تاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي
شهادة ابي منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف بأمر الخليفة .
وفي يوم الاثنين ثمان بقين من ربيع الآخر رسم لابي القاسم علي بن الحسن بن
المسلمة من حضرة الخليفة النظر في امور خدمته وتقديم الى الخواشي بتوفية
حقوقه فيما جعل اليه فجلس لذلك على باب دهليز الفردوس وعليه الطيلسان
١٥ وبين يديه الدواة وحضر من حرات عاداته بحضور الموكب فهتأوه وفي يوم
الخميس الثامن من جمادى الاولى خلع عليه واستدعى الى حضرة القائم بأمر الله
وتخرج فجلس في الديوان في مجلس صعيد البرؤساء ودسته وحمل على بيلة
بمركب ومضى الى داره بدرج سليم من الرصافة ومعه الخدم والحجاب
والاشراف والقضاة والشهود .
٢٠ وفي شوال حدثت فتنة بين اهمل الكرخ وباب البصرة قتل جماعة فيها من
القرميين وجاء صاحب المعونة وقرأ العامة على اليهود واحرقوا الكنيسة الثنية
ونهبوا دور اليهود .

وفيها وقع الوباء في الخليل فهلك من معسكر ابي كايجار اثنا عشر الف رأس
وعم ذلك في البلاد وامتلت حافات دجلة من جيف الخليل .

وورد الخليل بجيى ابراهيم يقال انى طغرل بك الى قرميسين وأخذها من يداى
الشوك فارس بن محمد وتلا ذلك عييته الى حلوان فاته عمرها في مدة .

ومات ابو الحسين الملاء ابن ابي على الحسين بن سهل النصراني بواسط فجلس
قوم من اقربه في مسجد على يابه للزراعة وانخرج تابوته نهارا ومعه قوم من
الأتراك فاداروا قاعروا الميت من اكفائه واحرقوه ورموا بقيته في دجلة
ومضوا الى الدير فنهبوه وبجروا الأتراك عن دفعهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٧ - الحسين بن مهمل بن الحسن

ابن بيان ابو عبدالله المؤذن في جامع المنصور ويعرف بابن مجوجا ولد في رجب
سنة سبع واربعين وثلاثمائة وروى عن جماعة كتب عنه ابو بكر الخطيب وقال
كان صدوقا وكان يسكن في جوار الصيمرى بدرب الزرادين وتوفي في
جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الكتاس .

١٧٨ - خديجة بنت موسى

ابن عبدالله الواظعة المعروفة بينت البقال وتكنى ام سلمة .
اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سمعت خديجة بنت موسى ابا حفص
ابن شاهين كتبت عنها وكانت فقيرة صالحة فاضلة تنزل ناحية التوتة وتوفيت
في جمادى الآخرة من سنة سبع وثلاثين واربعمائة ودفنت في مقبرة الشونيزى .

١٧٩ - عبد الصمد بن محمد

ابن عبدالله ابو الفضل الفقاى ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة سمع ابن مالك
القطيى وابا على بن حكان .

اخبرنا اتمراز اخبرنا الخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا يسكن قرية من داور القطن ثم تولى الخطابة بالرخجية وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراه باب الازج وتوفي بها في رمضان هذه السنة وبها دفن .

١٧٠ - علي بن محمد

ابن نصر ابو الحسن الكاتب صاحب الرسائل .

١٧١ - فارص بن محمد

ابن عثان صاحب حلوان والدينور .

سنة ٤٣٨

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربعائة

١٠. فن الحوادث فيها انه وقع الموتان في الدواب فرجا اتفاق في اليوم الواحد مائة واكثر وكان ذلك يطرح في دجلة فاجتنب كثير من الناس الشرب منها وكان قوم يحضرون لدوابهم الاطباء فيسقونها ماء الشعير ويدبرونها .
- وفي صفر خاطب ذوالسعادات ابو الفرج بن فسانجس رئيس الروساء ابا القاسم ابن المسلمة في معنى ابي محمد بن النسي وكان قد صرف (١) عن الشرطة فقال له هذا الرجل قد ركب العظام ولا سبيل الى الابقاء عليه نتقدم الخليفة بحجسه ورفع عليه انه كان يتبع الثرباء والعجم من ارباب البضائع فيقبض عليهم ليلا يأخذ اموالهم ويقتلهم ويقيم في ابار وحفر معروفة المكان فحشرت فوجد فيها رجم بالية ورؤوس قتار العوام ونشروا المصاحف وعبروا بالمعظام الى الباب النوبي وكثرت الدعاوى عليه الى ان ادعى وكيل لورثة ابي جبلة الهاشمي ان ابن النسي قتل ابن ابي جبلة بيده بالسيف عامدا فوجد ذلك فشهد عليه ابن ابي الجند قوق (٢) وابن ابي العباس الهاشمي وزكاهما ابن التريق وابن المهدي فقال القاضى ابو الطيب الطبرى قد افضيت شما دتكا وحكم عليه بالقتل وشهد عليه بمال قال الامر الى ان ادى خمسة آلاف وخمسمائة دينار عن ثلاث ديات تلهم

ومال اخذه فتناول ذلك جهيذا السلطان وصرف في اقتساط الجند .

وفي هذه السنة فارق سعدى بن فارس بن عثمان مهلهلا ومضى الى التز وعاد
ومعه (١) عدة منهم وغلِب على حلوان وخطب بها لابرهم يتال وقسه ثم غلب
مهلهل عليها بعد شهر ثم عاد سعدى والتز عليها فتهبوا ومات بدران بن سلطان
ابن ثمال الخفاجي وتامر على بني خفاجة رجب بن منيع بن ثمال وامر سرخاب
ابن محمد ابا الفتح بن ورام وابنه واخاه وخالد بن عمرو وسعدى بن فارس وتل
وراما وابنيه وصلبها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٣١- الحسن بن محمد

ابن عمر بن القاسم ابو علي الترمي البرازي المعروف بابن عديسة ولد في سنة ثمانين
وثلاثمائة وسمع ابن شامين وغيره وكانت صدوقا من اهل القرآن والمعرفة
بالقرآت وانتقل بأثره الى مكة فسكنها وتوفي بها في ليلة النصف من رجب
هذه السنة .

١٣٢- عبد الله بن احمد

ابن عبد الله ابو محمد الهاشمي من اولاد المتصم سمع ابن مالك النخعي وابا محمد بن
ماسي وكان صدوقا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

١٣٣- عبد الله بن يوسف

ابن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حويه ابو محمد الجويني والد ابي المعالي واصله من
قبيلة من العرب يقال لها سبيس وجوين من نواحي نيسابور ، سمع الحديث
برو على جماعة ونيسابور وبهمذا ان وينفداد وبمكة وقرأ الادب على ابيه ابن
يعقوب وتفق على ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصملوكي ثم خرج الى
مرو الى ابي بكر عبد الله بن احمد القفال وعاد الى نيسابور فدرس واقفى وعقد

مجلس المناظرة وكان مهيبا لا يجري بين يديه الا الجدل وصنف التصنيف الكثيرة في انواع من العلوم وكان لا يدق وتد في جدار مشترك (١) بيته وبين جاره ويحاط في اداء الزكاة فربما اداه مرتين ، وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

١٧٥- محمد بن الحسن

- ابن عيسى بن عبدالله ابو طاهر المعروف بابن شرارة الناقذ ، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ومع ابا بكر بن مالك القطيبي وابا محمد بن ماسي وغيرها وكان صدوقا يسكن نهر طابق وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

١٧٦- محمد بن ابراهيم

- ابن محمد ابو الحسن يعرف بالمطرز ، اخبرنا اقزاز اخبرنا الخطيب قال هو اصيهاني الاصل ، كان يتوكل بين يدي القضاة ومنزله بتاحية نهر الدجاج ، وحدث عن محمد بن عبدالله بن يحيى (٢) وغيره وكان صدوقا صحيح الاصول سألته عن مولده فقال يوم السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة قال وجدى من اهل اصيهان فاما ابي فاته ولد ببغداد ، وتوفي محمد بن ابراهيم في شوال هذه السنة .

١٧٧- محمد بن الحسين

- ابن ابي سليمان محمد بن الحسين بن علي ابو الحسين ابن الخرافي الشاهد ، مع ابا بكر ابن مالك وابا محمد بن ماسي وابن المنظر وابا الفضل الزهرى وغيرهم وكان صدوقا وتوفي ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من هذه السنة ودفن بباب حرب .

مسنود - ٤٣٨

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربعمائة

في الحوادث فيها انه غدر الاكراد بسرخاب بن محمد بن عثان وحملوه مقبوضا

(١) من - مشترك (٢) في الاصول صحيح .

الاصول
في
الاصول
في
الاصول

عليه الى ابراهيم يتال قلع احدى عينيه وظفر بنو نمير (١) باصفر الغازي وكان قد اوغل في بلاد الروم فلم الى ابن مروان فسد عليه برجا من ابراج آمد .
وعاد القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة حتى ان صاحب المعونة قرق موضعه ومضى الى باب الازج .

وفي رمضان غلا السعر ينفد وورد كتاب من الموصل ان الغلاء اشتد بها حتى أكلوا الميتة وكثر الموت حتى انه احصى جميع من صلى الجمعة فكانوا اربعمائة وعد اهل الذمة في البلد فكانوا نحو مائة وعشرين .

وفي شوال قبض على الوزير ذي السعادات ابي التمرج محمد بن جعفر فسانجس .
وفي ذي القعدة كثر الوباء ببغداد وبيعت مائة بقيراطين ونيونفرة بقيراطين وفروج بقيراطين وخيارة بقيراط ومائة مناسكر يتسعين دينارا وطباشير درهم بدرهم فضة وزاد الامر في ذي الحجة وكثرت الامراض .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧٨ - احمد بن محمد

ابن عبد الله بن احمد ابو الفضل القاضي الهاشمي الرشدي من ولد الرشيد مروزي الاصل ولي القضاء بسجستان وسمع من ابي احمد النطري وغيره .
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال اشهدنا ابو الفضل الرشدي لنفسه .

قالوا اتصد في الجودائك منصف عدل وذوالانصاف ليس يجوز
فاجبتهم اني سلاله معشر لهم لواء في السندي منشور
تالله اني شائد ما قسديني جدي الرشيد وقيله المنصور

١٧٩ - الحسن بن محمد

ابن الحسن بن علي ابو محمد بن أبي طالب الحلال . ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وسمع القطيبي والخرقي وابن المظفر وابن حيويه وغيرهم وكان يسكن بنهر القلانين ثم انتقل الى باب البصرة وكان ثقة له معرفة وتنبه وجمع وخرج

وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

١٨٠ - (الحسين بن علي

ابن عبيد الله بن احمد ابو الفرج الطنجري ولد سنة خمسين وثلاثمائة وكان يسكن
درب الدنا في قرية من نهر طابق سمع عبد بن المظفر وابا بكر بن شاذان وخلق
كثيرا وكان ثقة صدوقا وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة
باب حرب - ١) .

١٨١ - الحسين بن الحسن

ابن علي بن بندار ابو عبد الله الانطاقي .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدث الحسين
ابن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم بن مامي وأبي الحسن الدارقطني كُتبت
١٠ منه وكان يسكن الجانب الشرقي من ناحية مربعة أبي عبيد الله وكان يتحلل
الاعتزال والتشيع وكان ظاهرا للحق بادي الجهل فيما يتحلله ويدعوا اليه وينظر
عليه ووجد في منزله ميتا يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين
واربعائة ولم يشعر احد بموته حتى وجد في هذا اليوم وقد أكلت الفار الله وأذنيه

١٨٢ - عبد الوهاب بن علي

ابن الحسن ابو تغلب المؤدب ويعرف بأبي حنيفة الفارسي القمي (٢) من اهل
الجانب الشرقي كان يسكن شارسوك وحدث عن المعاني بن زكريا قال الخطيب
كُتبتا عنه وكان صدوقا وكان احد حفاظ القرآن عارفا بالقراآت علما بالفرائض
وقسمة المواريث . توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٨٣ - عبد الملك بن عبد القاهر

ابن راشد بن مسلم (٢) ابو القاسم ولد بنصيبين في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان

(١) ليس في ص (٢) تاريخ بغداد - الملحمي (٣) تاريخ بغداد اسد بن مسلم

صدوقا يزل نهر القلائن وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزي .

١٨٤ - عبد الواحد بن محل

ابن يحيى بن ايوب ابواقام الشاعر المعروف بالمطرز وكان يسكن ناحية نهر الدجاج .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال اشهدني المطرز لنفسه في الزهد .

يا عبدكم لك من ذنب ومعصية ان كنت ناسيها فانه احصاها
لا بد يا عبد من يوم تقوم له ووقته لك يدى القلب ذكرها
اذا عرفت على قلبى تذكرها قد ساء ظنى فقلت استغفر الله
توفي المطرز في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٨٥ - محل بن الحسين

ابن علي بن عبد الرحيم ابوسعده ، اصله من براز الروذ وزر للك ابى كالبجار
دفنات وتوفي بجزيرة ابن عمر في ذى القعدة من هذه السنة عن ست وخمسين

سنة .

١٨٦ - محل بن احمد

ابن موسى ابو عبد الله الواعظ الشيرازي ، اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال
قدم هذا الرجل بغداد واقام فيها مدة يتكلم بلسان الوعظ ويشير الى طريقة
الزهد ويلبس المرقمة ويظهر عتوف النفس عن طلب الدنيا فالتفت الناس به
لساروا من حسن طريقته وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون وعمر
مسجدا خرابا بالشونيزية فسكنه وسكن معه فيه جماعة من الفقراء وكان يعلو
سطح المسجد في جوف الليل ويذكر الناس ثم انه قبل ما كان يوعد به بعد
امتناع شديد كان يظهره وحصل له ببشاد مال كثير وزرع المرقمة وليس

الكتاب

- التياب الناعمة القانرة وجرت له إقاميص وصار له تبع واصحاب ثم اظهر انه يريد الغزو فحشد الناس اليه وصار معه عسكر كثير ونزل بظاهر البلد من اعلاه وكان يضرب له الطبل في اوقات الصلاة ودخل إلى الموصل ثم رجع جماعة من اتباعه وبلغني انه صار الى نواحي آذربيجان واجتمع له ايضا جمع وضاهى امير تلك الناحية وقد كان حدث يفند عن احمد بن محمد بن عمران الجندی وغيره وكتبت عنه احاديث يسيرة في سنة عشر واربعائة وقد حدثني عنه بعض اصحابنا بشيء يدل على ضعفه في الحديث ، واتشدني هو لبعضهم .
- إذا ما اطعت النفس في كل لذة نسبت الى غير الحجي والتكرم
إذا ما اجبت النفس في كل دعوة دعتك الى الأمر القبيح المحرم
- قال وحدثنى المعمر بن احمد الصوفي ان ابا عبد الله الشيرازي مات بنواحي آذربيجان سنة تسع وثلاثين واربعائة .

١٨٧- محمد بن الحسين

ابن عمر بن برهان ابو الحسن النزال ، سمع ابا الحسن ابن لؤلؤ ومحمد بن الظفر واما افضل الزهرى وغيرهم وكان صدوقا .

١٨٨- محمد بن علي

- ابن اراهيم ابو الخطاب الجليل الشاعر كان من اهل الأدب القصصاء مليح انظم سافر في حديثه الى الشام فسمع الحديث وقال الشعر فن شعره .
- ما حسم الحب فهو ممثّل وما جناه الحبيب محتمل
يهوى ويشكو الصبا وكل هوى لا ينجل الجسم فهو ممثّل
- وورد على معزة النعمان فمدح ابا العلاء المعري بايات فاجابه عنها بايات وكان لما خرج الى السفر له عيتان كأنهما رجبستان حسنا فماد وقد عصى فأتاهم بفنداد حتى توفي بها في ذي القعدة من هذه السنة وذكر انه كان شديدا ترخص (١) .

(١) كذا في الأصول وفي تاريخ بغداد وكان واقفيا شديدا الترفض .

سنة - ٤٤٠

ثم دخلت سنة اربعين واربعمائة

فن الحوادث فيها انه في ربيع الآخر جلس رئيس الرؤساء ابو القاسم في محن السلام لوفاة اخت الامير ابى نصر وهي زوجة الخليفة ولم يضرب الطبل في دارالملكة ايام الغزاء .

وعاد القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة

ومرض الملك ابو كايجار في جمادى الاولى وفصد في يوم ثلاث مرات وهو في برية وحمل فركب المهد ثم شق عليه فعملت له حفرة على اعناق الرجال وتضى في ليلة الخميس فانهب الفللمان الخزائن والسلاح والكراع واحرق الجوارى الخيم فآثر كمن الاخيمة وخر كاهه هوفيا مسجى وولى مكانه ابنه ابو نصر وسماه الملك الرحيم وخرج من معسكره الى دار الخلافة فركب من شاطئ دجلة عند بيت النوبة حتى نزل من محن السلام في الموضع الذى نزل فيه عضد الدولة ومن بعده ووصل الى حضرة الخليفة قبل الارض واجلس على كرسيه وتكلم عنه بما كثر فيه الدعاء واشكر ثم انهض وليس الخلع - ١) نلبس السج الكاملة والعمامة السوداء ، العمة الرصافية والطوق والسوارين وتدسيقا بجرايل ووضع على رأسه التاج المرصع وبرزه لواء آن معقودان واحضر الكتاب بالتمجيد والتلقيب فلم اليه بعدان قرئ صدره ووصاه الخليفة باستعمال التقوى ومراعاة العقبي واتباع العدل في الرعية ونهض فقدم اليه فرس ادهم بمركب ذهب وخرج فنزل الطيار الخلفي وصعد منه الى مضربه وجلس على سدة ساعة خدمه فيها الناس وهنأوه ثم نهض ودخل خيمه ونزع ما كان عليه وخرج وركب ومضى الى ديالى وكان يوما مشهودا .

وفي يوم السبت لست بقين من جمادى الآخرة قبل القاضى ابو عبد الله بن ماكولا شهادة القاضى ابى يعلى بن الخراء .

وفيها (١) دار السور على شيراز وكان دوره اثني عشر ألف ذراع وطول حائطه ثمانية أذرع وعرضه ستة أذرع وكان له أحد عشر بابا .

- وفيها أقي كثير من الترم من ما وراء النهر الى ينال قال لهم نضيق عن مقامكم عندنا والوجه ان نمضي الى غزاة الروم ونجاهد فسادوا وسار بعدهم فبقى بينه وبين القسطنطينية خمسة عشر يوما وحصل له من السبي زائد على مائة ألف رأس وغنم منهم اربع آلاف ذراع وحمل ما وصل اليه على عشرة آلاف محملة وعاد .

وفي شعبان هذه السنة ختن ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن القائم بأمرائه وذكر على المنابر بانه ولي العهد .

١٠. ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ١٨٨ - الحسن بن عيسى

- ابن المقنن بالله ابو محمد ولد في محرم سنة ثلاث واربعمائة وثلثمائة وسمع من مؤدبه احمد بن منصور الشكري (٢) وأبي الازهر عبد الوهاب بن عبد الرحمن الكاتب وكان فاضلا دينيا حافظا لاختيار الخلفاء عارفا بآيام الناس صالحا زاهدا ترك الخلافة عن قدرة وأثر بها القاهرة بالله . وتوفي في هذه السنة ووصى ان
١٠ ان يفسله ويصل عليه القاضي ابو الحسين بن التريقي ويحمل الى باب حرب في النهار ويدفن بغير تابوت ، حضر جنازته الوزراء كمال الملك وزعيم الملك ومشى البساسيري خلف جنازته من داره الى قبره ودفن بقرب قبر احمد بن حنبل وجلس رئيس الرؤساء ابو انقاسم من المدائني .

٢٠. الحسن بن احمد

- ابن الحسن بن محمد بن خداداد ابو علي الباقلاوي كرمي الاصل ولد سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة . سمع من ابي عمر بن مهدي وغيره وحدث وكان صدوقا

دينا خيرا من اهل القرآن والسنة وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٩١ - عبيد الله بن عمر

ابن احمد بن عثمان ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين ولد في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلثمائة .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمع عبيدا لله اياه وابن مالك القطيبي وابا محمد ابن ماسي وابا بجر الهمباري ومحمد بن المظفر كتبت عنه وكان صدوقا ينزل بالجانب الشرقي المعترض ورواه الخطابين ومات في ربيع الآخر (١) من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٩٢ - علي بن الحسن بن مهمل

ابن المتاب ابو القاسم المعروف بابن ابي عثمان الدقاق . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمع علي بن الحسن ابا بكر بن مالك وابا محمد بن ماسي وابن المظفر وغيرهم كتبت عنه وكان شيعيا صالحا صدوقا دينيا حسن المذهب سكن نهر القلايين وسأله عن مولده قال سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومات في هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزي .

١٩٣ - مهمل بن جعفر

ابن ابي الفرج بن نسايجس ويكنى ابا الفرج ويلقب ذا السعادات وزر لابي كاليجار بفارس ووزر له ببنداد وكانت له مروءة فائضة وكان مليح الشعر والترسل ومن شعره .

واودعكم واني ذوا ككتاب	وارحس عتكم والقلب آبي
وانف فرائكم في كل حال	لاوجع من مفارقة الشباب
اسيرو وما ذمت لكم جوارا	وما ملت منازلكم ركابي
واشكر كلما وطعت دارا	لما لنا القصار بلا حساب

٢٠

واذكركم اذا هبت جنوب
لکم منى المودة فى اغترابى
تذكر فى غزادات التصابى
وانتم الف نفسى فى اغترابى
سقى عهد الاحبة حيث كانوا
فروعاً القراق وان اغامت
يقشعها مسيرات الإياب

- واشتهر عنه أن بعض شهود الأهل أجاز كتب إليه أن فلا تات مات وخلف خمسين ألف دينار مغربية وعقار الخمسين ألف دينار وخلف ولد له ثمانية أشهر فأن رأى الوزير أن يقتض من العين إلى حين بلوغ الطفل فكتب على ظهر الرقعة المتوفى رحمه الله والطفل جيرة الله والمال ثمة الله والساعى لعنه الله لاجابة لنا إلى مال الأيتام . اعتقل ذوالسعادات بقلعة بنى ودام يبهنذف احد عشر شهرا وقذف أبو كايچار من قتلها بها فى رمضان هذه السنة وقد بلغ ١٠ احدى وخمسين سنة .

١٩٤ - أبو كايچار المرزبان

- ابن سلطان الدولة أبى شجاع بن بهاء الدولة أبى نصر ولد بالبصرة فى شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة وتوفى فى هذه السنة وله اربعون سنة واشهر وولى العراق اربع سنين وشهرين وإياما ونهبت قلعة له وكان فيها ما يزيد على ألف ألف دينار .

١٩٥ - محمد بن محمد بن إبراهيم

- ابن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان أبو طالب البرزاز . ولد سنة ست (١) وأربعين وثلثمائة وروى عن أبى بكر الشافعى وهو آخر من حدث عنه . روى عنه جماعة وكان صدوقا ديناصا لما وكان قوى النفس على كبر السن ٢٠ قال أبو عبد الله محمد بن محمود الرشيدى لما اردت سفر الحج أزاوصافى الشيوخ بساع مسند احمد بن حنبل وفوايد أبى بكر الشافعى من أبى طالب بن غيلان فبحثت إلى أبى على التميمى الذى كان عنده مسند احمد فأودته على السماع منه

قال اريد ما تقي ديناراً حراً لا قرئك الكتاب قلت ان جميع ما استصحب من
تقني للحج لا يبلغ مائة فان كان لا بد فاجزى ذلك قال اريد عشرين ديناراً
احراً لا جيز لك فتركت ذلك الكتاب وقلت لأبي منصور بن حيدر اريد
ان اسمع من ابن غيلان ، قال انه مبطون عليل افسأته عن سنة فقال هو ابن
مائة ونمى سنين ، قلت فاجعل قال لا حج ، قلت شيخ ابن مائة ونمى
سنين مبطون كيف يسمح قلبي بتركه وكيف اعتمد على حياته . قال اذهب
فاني ضامن لك حياته ، قلت وما سبب اعتمادك على حياته ؟ قال ان له ألف
دينار حراً جعفرية يجاء بها كل يوم وتصب في حجره فيقربها ويتقوى بذلك .

فخرجت وحجبت فلما رجعت سمعت عليه . حدثنا ابو القاسم بن الحسين عن
أبي طالب بن غيلان بالأجزاء التي تسمى الغيلانيات التي خرجها الدارقطني
لابن غيلان وتحديدته عن المزكي . توفي ابن غيلان في يوم الاثنين السادس من
شوال سنة اربعين واربعمائة ودفن من الغد في داره بدرب عبدة في قطعة الربيع
باب مسجد ابن المبارك وكان الامام في الصلاة ابو الحسين بن المهدي .

صنعت - ٤٤٩

ثم دخلت سنة احدى واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه تقدم في ليلة عاشوراء الى اهل الكرخ ان لا ينوحوا ولا
يلقوا المسوح على ما جرت به عادتهم خوفاً من الفتنة فوعدوا واخلقوا وجرى
بين اهل السنة والشيعة ما يزيد عن الحد من الجرح والقتل حتى عبر الاتراك
وضربوا الخيم .

وفي يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول قبل قاضي القضاة ابو عبد الله بن ماكولا
شهادة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغانى .

وفي شعبان قضى اهل الكرخ سوق الانماط دكاكينها وراحاها وبنوا بآئنها
سوراً من ورائها يحصنون بها الكرخ ويقطعون به ما بين خراب اقلانين وبينه

فلما

- فلما رأى ذلك اهل السنة من القلائين ومن يجرى مجراهم شرعوا في بناء سور على سوق القلائين وبدأوا بعمل بابه محاذيا لباب السماكين وقضوا كل حائط امكنهم تقضه واخذوا كل ابر وجدوه واجتمع منهم جمع كثير يحملون الآجر الى موضع العمل وعاونهم الاتراك بأموالهم وساعدوهم بيناهم وجرى من اجتماع الجموع ما لم يجر مثله من قبل في شيء حتى جرت سفينة على العجل حل فيها آجر وعلى ملاحها قباء دياج وعمامة تصب أهبة وعن لأهل الكرخ ان ينووا بابا آخر من آجر الدقايق وحملوا الآجر الى موضعه على رؤس الرجال في البانداقات المحجلة بالثياب الدياج والمناديل اندبقي وتدامها الطبول والزمر والمخانيث معهم آلات الحكاية وقابل اهل القلائين ذلك بأن حملوا آجرهم بين يدي حمالية البوقات والبدابذ وزاد الامر ونحف وافرط الوهن وقضت ابنية كثيرة واخذ من تناير الآجر الجديدة عدة وجرى في عمل هذه الابواب وبنائها وجمع آجرها وآلاتها وتقسيم تققاتها والخلع على بنائها وطرح ماء الورد في أساساتها ما خرج عن الحد حتى ان امرأة اجتازت بباب القلائين فزعت جو كانية دياج كانت عليها فاعطتها لبناء .

- وفي يوم عيد الفطر ثارت الفتنة بين اهل الكرخ واهل القلائين فاشتدت ووقع بينهما جرح وقتل وقتل اهل القلائين آخر السور الذي على سوق الانماط فاستعملوه في بنائهم وجعل مع كل جهة قوم من الاتراك يشدون منهم وامتنع على السلطان الاصلاح وعمل اهل القلائين بابا آخر دون بابهم وسقفوا ما بينهما وبنوا دكاكين جانيها وفرشوا الحصر وعقدوا اعتقاديل وخلقوا الحيطان واظهروا عمل ذلك مسجدا واذنوا لصلوات فيه وسمى الباب السعود وبطلت الاسواق ودعى ابو محمد ابن النسوى ورسوم له العيود الى الجانب الغربي وازالة الفتنة قتل جماعة من المذكورين وانتهى الى الخليفة ان القضية ابا الحسن السمعاني و ابا الحسن البيضاوي و ابا عبدالله الدامغانى وابن الواثق وابن الحسن الوكيلين حضر واعند القاضي ابي القاسم علي بن الحسن التتوتى وجرى ذكر اهل الكرخ

وما عملوا إقال التنوخي هذه طائفة نشأت على سب الصحابة وما منعت منه إلا وجدت به ولا كان امدار الخلافة امر عليها فما تحاول الآن منها وانى لا ذكره .
 وانا احمل رفاع ابن حاجب النعمان عن دار الخلافة القادرية الى الرضى فلا يفضها .
 ويقول ان كانت لك حاجة قضيتها فلما قام اخوه الرضى اظهر الطاعة حفظا
 لنعيمته فكتب الوكيلان بما جرى الى الديوان وشهد بذلك شهود فتقدم بما وقف
 عليه ابن عبد الرحيم الوزير فكتب الخليفة وسأله في الصفح عن التنوخي فوقع
 الاقتصار على ان كتب رئيس الروساء الى قاضي القضاة ليتوقف قاضي القضاة
 الحسين بن علي عن شهادة التنوخي وليوغر عليه (١) بملازمة منزله الى ان يكشف
 عن حاله ثم لم يزل يسأل فيه حتى اذن له في الشهادة ودخول الديوان ثم زادت
 الفتن بين السنة والشيعة وقضت الحال ورميت فيها النار .
 واشتد امر العيارين بالجانب الغربي حتى انتقل اهله الى الحريم وابتاعوا خرابات
 وعمروها .

وفي ذي الحجة عصفت ريح غبراء ترابية فاظلمت الدنيا فلم يراحد احدا وكان
 الناس في اسواقهم لحاروا ودهشوا ودامت ساعة قلعت رواشن دار الخلافة
 ودار المملكة وانحدر الطيار ووقع الظلال في الاسواق وسقط من المنخل
 والشجر الكثير (٢) .

ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

١١٦ - احمد بن محمد بن احمد بن منصور

ابو الحسن المعروف بالعتيقي وكان بعض اجداده يسمى عتيقا فنسب اليه . ولد
 في حرم سنة سبع وستين وثلاثمائة وسمع من ابن شاهين وغيره وكان صديقا
 وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزي .

١١٧ - علي بن عبد الله بن الحسين

ابو القاسم العلوي ويعرف بابن ابي شيبه اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب

(١) كذا - ولعله وليوغر اليه (٢) ههنا انتهت نسخة برلين . قال

قال سمع على بن عبد الله من ابن المظفر وكتبت عنه وكان صدوقاً دينياً حسن الاعتقاد يورق بالاجرة ويأكل من كسب يده ويواسي الفقراء من كسبه وسألته عن مولده فقال ليلة عيد الاضحى من سنة ستين وثلاثمائة وتوفي في رجب هذه السنة .

١٩٨ - عبد الوهاب بن اقضي القضاة

ابي الحسن الماوردي ابو القاض شهيد عند ابن ماکولا في سنة احدى وثلاثين وقبل شهادته في بيت التوبة ولم يفعل ذلك مع غيره احتراما لآبيه توفي في محرم هذه السنة .

١٩٩ - محمد بن علي بن عبد الله

- ١٠ ابن عبد الله المصوري سمع بصيداء من أبي الحسين بن جميع وهو اسند شهوخته ثم صحب عبد الله الحافظ فكتب عنه وعن غيره من المصريين وكتب عنه عبد الله الفتي اشياء في تصانيفه وانما طلب الحديث بنفسه في الكبر وقدم بغداد سنة ثمان عشرة واربعمئة فسمع من أبي الحسن بن مخلد ومن بعده فاقام يكتب الحديث وكان من احسن الناس علوه واكثرهم كتابا له واوفرهم رغبة في تحصيله فرجما كرر قراءة الحديث على شيخه مرات ورأيت بخطه في الوجهة الواحدة ثمانين سطرا وكان لفهم ومعرفة بالحديث ومضى الى الكوفة فسمع بها من اربعمئة شيخ وكان يظهر هناك السنة ويترحم على ابي بكر وعمر فاراهل الكوفة ليقتلوه فالتجأ الى ابي طالب بن عمر العلوي وكان ابو طالب يسب الصحابة فاجاره وقال له احضر كل يوم عندي وارولي ما سمعت في فضائل الصحابة فقرأ عنده فضايلهم كتاب ابو طالب وقال قد عشت اربعين سنة اسبب الصحابة واشتهى اعيش مثلها حتى اذكرهم بخير وكان المصوري يسرد الصوم دائما فلا يفطر الا العيدين والتشريق . اخبرنا جماعة من اشياخنا عن ابي الحسين ابن الطيوري . قال اكثر كتب الخطيب سوى تاريخ بغداد مستفادة من كتب المصوري ابتداء بها .

وكان قد تم اوقافه في نيف وثلاثين شيئا وكان له اخت بصور وخلف عندها اثني عشر عدلا من الكتب فحصل الخطيب من كتبه اشياء ، قال وائلته لما خرج الى الشام اعطى اخته شيئا واخذ منها بعض كتبه ، قال وكان الصوري طيب المجالسة حسن الخلق يصوم الدهر وذهبت احدي عينيه وكان يكتب المجلدة في جزء وكان سبب موته تورمت يده ومات في ذلك ، قال ابن الطيوري لحدثني ابو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا ان السبب في ذلك ان الطيب الذي قصده وكان قد اعطى مبخضا مسموما ليفصد غيره فنلط وقصده به . وكان الصوري يفيد الناس واذا اراد ان يسمع شيئا علم الناس كلهم ليحضروا المجلس ، قال وكان الخطيب اذا غفر بجزء مرة واحدة قرأ على الشيخ (١) .

١٥ اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال انشدنا الصوري لنفسه .
تولى الشباب برياته وجاء المشيب بأحرانه
قلبي تققدان ذا مؤلم كئيبا بهذا ووجدانه
وان كان ما جار في سيرو ولا جاء في غير ابانه
ولكن أفي مؤذنا بالرحيل فويل من قرب ايذانه
ولولا ذنوب تحملها لاداعنى حال اتياه
ولكن ظهري ثقيل بما جناه شبابي بطغيانه
فن كان يسكن زمانا مضى ويندب طيب ازمانه
فليس بكأني وما قد تروى منى لوحشة قد انه
ولكن لما كان قد جره على بوئيات شيطانه
فولى وابقى على الموم بما قد تحملت في شأنه
فولى وعولى لئن لم يجد على ملىكى برضوانه
ولم يضمم ذنوبي وما جنيت بواسع غفرانه
ويحمل مصيري الى جنة يحمل بها اهل قربانه
وان كنت مالى من قربته سوى حسن ظني باحسانه

واني مقر جوحده علم بعزة سلطانه
اخالف في ذاك اهل الجحود واهل القسوق وعدوانه
وارجو به الفوز في منزل مقر لأعين سكاته
ولن يجمع الله اهل الجحود ومن قد اقر بايمانه
فهذا ينجيهم ايمانه وهذا يوء بخسرانه
وهذا ينعم في جنة وذلك في قعر نيرانه
قال وانتدنا الصوري نفسه .

- قل لمن عائد الحديث واضى غائباهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا ابن لي ام بجهل فالجهل خلق السفه
أياب الذين هم حفظوا الدين من الترهات والتويه
والى قولهم وما قدروه راجع كل عالم وقته
توفى الصوري بالمارستان في يوم الاربعاء سلخ جمادى الآخرة (١) ودفن في مقبرة
جامع المدينة وقد نيف عن الستين .

صنعت ٤٤٧

- ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة
فمن الحوادث فيها انه نذب ابو محمد النسوي للعبور وضبط البلد ثم اجتمع العامة
من اهل الكرخ والقلائين وباب الشعير وباب البصرة على كلمة واحدة في انه
متى عبر ابن النسوي اخرجوا اسواتهم وانصرفوا عن البلد فصار اهل الكرخ
الى باب نهر القلائين فصولوا فيه واذنوا في المشهدين على خير العمل واهل
القلائين بالعتيقة والمسجد بالزازين بالصلاة خير من النوم واختلطوا واصطلحوا
ونرجوا الى زيارة المشهدين مشهد على والحسين وانظرهوا بالكركخ الترحم
على الصحابة وكيس اهل الكرخ دارالوزادة وانرجوا منها ابا نصر بن مروان
وخلصوه من المصادرة .

ووقعت في ليلة الجمعة ثاني رمضان صاعقة في حلة نور الدولة على خيمة لبعض العرب كان فيها رجلان فأحرقت نصفهما ورأس أحد الرجلين ونصف يده وبدا واحدة ورجلا واحدة فأت وسقط الآخر متشيا عليه لم يتكلم يومين وليلة ثم أفاق . وعصفت ريح شديدة وجاء مطر جود قتلعت رواستن دار الخلافة على دجلة .

واستهل ذوالحجة فعمل الناس على الخروج لزيارة المشهدين بالخائر والكوفة فبدأ أهل القلائين بعمل طرد اسود عليه اسم الخليفة ونصبوه على إياهم وأنخرج أهل نهر الدجاج والكرخ متاجي ملونة مذهبات واختلط الفريقان من السنة والشعبة وساروا إلى الجامع بالمدينة فلقبهم متاجي باب الشام وشارع دار الرقي ثم عادوا والعلامات بين أيديهم تقدمها العلامة السوداء واليوقات تضرب فجازوا بصينية الكرخ فنثر عليهم أهل الموضعين دراهم وخرج إلى الزيارة من الأتراك وأهل السنة من لم تجر له عادة بها .
ورخص السمر حتى بيع الكر من الحنطة بتسبع دنانير .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٠٠ - الحسن بن محمد

ابن الحسن بن باقة أبو يعلى الرازي . سمع أبا بكر بن مالك وأبا محمد بن مامى وكان صحيح السماع لكنه كان يتشيع توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٠١ - عمر بن ثابت

أبو القاسم الثميني الضرير النحوي . هو الذي شرح الجمع وكان غاية في ذلك العلم وكان يأخذ على ذلك الأجر .

٢٠٢ - علي بن عمر

ابن محمد بن الحسن أبو الحسن الحرابي المعروف بالقزويني ولد مستهل محرم (١) سنة

(١) في تاريخ بغداد « ليلة الأحد الثالث من محرم »

ستين وهى الليلة التى توفى فيها ابوبكر الأجرى وجمع ابا حفص الزيات وابن حيويه وابابكر بن شاذان وكانوا فى العقل من كبار عباد الله الصالحين يقرئ القرآن ويروى الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة وله كرامات وتوفى شعبان هذه السنة وكان فى كانون الاول ثمانية وعشرون يوما وتولى أمره ابو منصور بن يوسف وغسله ابو محمد التميمي وصلى عليه فى الصحراء بين الحربية والعتابين وكان يوما مشهودا غلقت فيه الاسواق فيغددا . قال ابو على البرداني حضره مائة الف رجل ! قال واتبه اثنى ابو غالب تلك الليلة وهو يكي ويرتعد فسكته والدنا وقال مالك يا بنى ؟ فقال رأيت فى المنام كأن ابواب السماء قد فتحت وابن القزويني يصعد اليها كما كنت صبيحة تلك الليلة سمعت النادى ينادى بموته .

٢٠٣ - قرواش بن المقلد ابو المنيع الامير

- ١٠ كان قد جلس له القادر فى سنة ست وتسعين وثلثمائة وبقية معتمد الدولة ثم همد بالامارة وكانت له بلاد الموصل والكوفة وشقي القوت واستنزل على ابن مزيد على ما كان اليه من كوفي ونهر الملك ورد الى قرواش وكان قرواش قد جمع بين اخنتين فلامته العرب فقال خبرنى ما الذى تستعمله مما تبيحه الشريعة وكان يقول ما مارقتى (١) غير خمسة اوسنة من البادية قتلهم فاما الخاضرة فلا يعبا الله بهم . وكان الحاكم الذى بمصر يكاتبه ويراسله ويستميله فاقام له الدعوة بالموصل والكوفة ثم اعتذر الى القادر وسأله الفو ولما دخل النزال الموصل نهبوا من دار قرواش ما يزيد على مائتى الف دينار وتوفى (٢) فى هذه السنة وقام بالامر بعده قريش بن يدران بن المقلد .

٢٠٤ - مهمل بن احمد

- ٢٠ ابن الحسين بن محمد ابو الحسن القطان المعروف بابن الحمامي سمع على بن عمر

(١) كذا والصحيح « ما على رقتى » اخ كافي الرواية المشهورة المذكورة

فى كتب التاريخ - عمادى (٢) بل ذبح - بامر ابن عمه قريش صبراهك .

السكري وابا القاسم بن حبابة وعيسى بن علي الوزير والمخلص وغيرهم . اخبرنا
القزاز اخبرنا الخطيب قال كتبت عن ابي الحسن القطان شيئا يسيرا وكان
صدوقا من اهل القرآن حسن التلاوة جميل الطريقة سمعته يقول ولدت في صحر
يوم الاحد العشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثائة . ومات في ليلة
الثلاثاء (١) من ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين واربعمائة ودفن يوم الثلاثاء في
داره بدر ب نهر طابق .

٢٠٥ - محمد بن احمد

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله ابو الحسن الهاشمي خطيب
جامع المنصور ولد في سنة اربع وثمانين وثلثائة وقرأ القرآن على ابي القاسم
الصديقي وحدث شيئا يسيرا عن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير وكان
صدوقا وشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله بن ماكولا وقاضي القضاة ابي
عبد الله الداغاني قتيلا .

٢٠٦ - محمد بن علي

ابن محمد ابوطاهر ابن العلاف سمع ابا بكر بن مالك القطيعي واحمد بن جعفر بن
مسلم في آخرين وكان صدوقا مستورا ظاهرا الوفاق حسن السمعة ينزل بدر ب
الدبوان في جوار ابي القاسم بن بشران وله مجلس وعظ في جامع المهدي ثم
اتخذ حلقه في جامع المنصور . توفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة
الحيزران .

٢٠٧ - محمد بن منصور

ابن محمود بن سبكتكين توفي في مقام عمه عبد الرشيد بن محمود .

سنة - ٤٤٣

ثم دخلت سنة ثلاث واربعين واربعمائة

في الحوادث فيها انه في ليلة الاحد الخامس من المحرم وهو اليوم التاسع عشر

(١) زاد في تاريخ بغداد « الرابع عشر » .

من

من ابار عصفت ريح مغرب ورد في اثناها مطر جود وقلعت رواشن دار
الخليفة على دجلة ودار المملكة وعدة دور من الدور الشاطية واثرت في ذلك
الآثار البينة وانحل الطير الممدود عن باب الغربية من رباطه فوقع على الرواشن
قلعه من اوله الى آخره وغرق في انحداره عدة سفن فيها غلة وتمر وسميريات
كانت سائرة في دجلة هلك فيها قوم وخرجت سفن البحر من الصراة وكانت
مشدودة فيها وانحدرت مع الماء وغرق بعضها ووقع الظلال على الاسواق
من الجانبين واقلع من النخل والسر والشجر والثوث في الصحراء والدور
الشيء الكثير .

وفي اول صفر تجددت الفتنة بين السنة والشيعه وكان الاحقا الذي حكيمه
في السنة والشيعه غير ما مون الانقراض لما في الصدور ففضت عليه مديده
وشرع اهل الكرخ في بناء باب الساكنين واهل القلائن في عمل ما بقي من
بناهم وفرغ اهل الكرخ من بنيانهم وعملوا ابراجا (١) وعلى خير البشر فانكر
اهل السنة ذلك واثاروا الشرا دعوا ان المكتوب عهد وعلى خير البشر فمن
رضي فقد شكر ومن ابي قد كفر فانكر اهل الكرخ هذه الريادة واثارت
الفتنة وآلت الى اخذ ثياب اناس في الطرقات ومنع اهل باب الشعير من حمل
الماء من دجلة الى الكرخ وروا ضمه وانضاف الى هذا اقطاع الماء عن نهر
عيسى فبيعت الراوية بقرط اذا خفرت فلحق الضعفاء مشقة عظيمة وغلقت
الاسواق ووقفت المعاش ومضى بعض سفهاء اهل الكرخ بالليل فاخذوا
من دجلة الصراة عدة روايا وصبوا في حياض نصبوها في الاسواق وخططوا
بها ماء الورد وصاحوا السبل وعمدوا الى محارية في مشرعة باب الشعير
فاخذوها وحملوها الى الساكنين وعما اهل الكرخ ما كتبوه من خير البشر
وجعلوا عرضه عليهما السلام وقال اهل السنة ما قطع الابلقع الاجر الذي عليه
عهد وعلى ونجاوزوا هذا الحال الى المطالبة باسقاط حق علي خير العدل . فلما كان
يوم الاربعاء لسبع بقين من صفر اجتمع من اهل السنة عدد يفوت الاحصاء

(١) كذا ولعله سقط من هنا شيء .

وعبروا الى دار الخلافة وملأوا الشوارع والرحاب واخترقوا الدنانير
والابواب وزاد القنط وقيل لهم سنبحت عن هذا وهم اهل القلائين على باب
الساكنين فاحرقوا بوادي كانت مسيلة في وجهه فبادر اهل الكرخ وطفقت النار
ويضوا ما اسود من الباب وقويت الحرب وكثر القتل واقطعت الجمعة في
مسجد براتا لان الشيعة قتلوا المنبر والقبة منه واشفقوا من الاسفار وظهر
عيار يعرف بالقطعي من اهل درزيان وحضر الدبوان واستتيب وجرى منه
في معاملة اهل الكرخ وتبعهم في الحال وقتلهم على الاتصال ما عظمت فيه
البلوى واجتمع اهل الكرخ وقت الظهيرة فهدمت حائط باب القلائين ورموا
العذرة على حائطه وقطع القطعي رجلين وصلبهما على هذا الباب بعد ان قتل
ثلاثة من قبل وقطع رؤسهم ورمى بها الى اهل الكرخ وقال قتلوا رؤس
ومضى الى درب الزعفراني فطالب اهله بمائة الف دينار وتوعدهم ان لم يفعلوا
بالاسراق فلاطفوه فانصرف وواقاهم من التمدد قاتلوه قتل منهم رجل هاشمي
لحمل الى مقابر قريش .

واستقر البلد وقب مشهد باب التين ونهب ما فيه وانخرج جماعة من القبور
فاحرقوا مثل العوق والناسي والحذوعي وقتل من الكان جماعة موقى فدفنوا
في مقابر شتى وطرح النار في الرب القديمة والحديثة واحرق الضريحان
واتمبتان الساج وحفروا احد الضريحين ليخرجوا من فيه ويدفنونه بقر احمد
فبادر النقيب والناس فتعصم فلما عرف اهل الكرخ ما جرى صاروا الى خان
القفهاء الحنفيين بقطيعه الربيع فاخذوا ما وجدوا واحرقوا الخان وكسوا دُور
القفهاء فاستدعى ابو محمد وامر بالعبور قتال قدسرى ما لم يجر مثله فان عبر معي
الوزير عبرت قويت يده واظهر اهل الكرخ الحزن وقعدوا في الاسواق
للحزاء وعلقوا المسوح على الدكاكين قال الوزير ان واخذنا الكل حرب البلد
فالا صلح انتاضى .

وفي يوم الجمعة لعشر بقين من ربيع الآخر خطب بجامع براتا واسقط يحيى على
خير

خير العمل ودق الثبر وقد كانوا يمتعون منه وذكر العباس في خطبته .
وفي عيد الاغصى حضر الناس في بيت التوبة واستدعى رئيس الرؤساء فخلع
عليه وقرئ توقيع بما لقب به من جمال الورى شرف الوزراء .
وفي يوم الخميس لعشرين من ذى الحجة كبس العيادون ابا محمد بن النوى
وجرحوه بجراحات .

وفي هذه السنة ورد الخبر بفتح اصبهان ودخول طغرل بك اليها وكان طغرل بك
تدعمر الرى عمارة حسنة وهدم دارا فوجد فيها مراكب مرصعة بالجوهر الثمين
وقائم دقاير وبرنيتين صينى مملوءة بالجوهر النفيس ودفنها عظيما ووجد في عقد
قد انشق برنية خضراء فيها عشرون الف دينار .

وكبس منصور بن الحسن بن معه من الفزاة الالهواز و قتل بها من الديلم
والا تراك والعمامة و احرقها ونهبها ونجا الملك الرحيم ابن ابي كايچار بنفسه وقد
كامل الملك ابن ابي المعالى (١) بن عباد الرحيم .

وقبلها كانت وقعة بين الفارسية واهل مصر . قتل فيها من الفارسية ثلاثون
الفا ووردت كتب من صاحب المغرب بما فتحه الله تعالى منها وباقامة الدعوة
هتافا بامر الله .

١٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠٨ - بركة بن المقلد

الملك زعيم الدولة امير بنى عقيل فاقام مقامه قريش بن بدران .

٢٠٩ - عبيد الله بن عجل

ابن احمد بن ابراهيم بن لؤلؤ . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن
ثابت قال . سمع ابن عجل بن مالك وغيره وكان ثقة وسألته عن مولده فقال
في رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة ومات في شوال هذه السنة ودفن

(١) الصواب . كمال الملك ابو المعالى . ك .

٢١٠ - عبيد الله بن محمد

ابن عبيد الله ابو القاسم النجار (١). المعروف بابن الدلو سمع ابن المظفر. قال الخطيب
كتبته عنه وكان صديقاً ليسكن وراء نهر عيسى وتوفي في رمضان هذه السنة .

٢١١ - محمد بن محمد

ابن احمد ابو الحسن البصري الشاعر وبصري قرية دون عكبراء سكن بغداد
وكان متكلماً وله نوادر مطبوعة . قال له رجل لقد شربت الليلة ماء عظيماً
فاحتجت كل ساعة الى القيام كذا في جدي فقال له . لم تصغر نفسك يا سيدنا
وله شعر ملج اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال انشدنا ابو الحسن البصري .

نرى الدنيا وزهرتها فنصبو	وما يخالو من الشهوات قلب	١٠
فضول العيش اكثرها هموم	واكثر ما يضرك ما تحب	
فلا يتركك زخرف ما تراه	وعيش لين الاعطاف وطب	
اذا ما بلغة جاءك عفوا	لخذها فانني مرعى وشرب	
اذا اتقى القليل وفيه سلم	فلا ترد الكثير وفيه حرب	

مسند ٤٤٤

١٥

ثم دخلت سنة اربع واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان ابا الحسن علي بن الحسين بن محمود البغدادي المعروف
بالشاش توفي بالبصرة وكان هذا الرجل هو وابوه وعمه مستقرين فيها
ومستوعبين بها وكانت الظنون تختلف في المذهب الذي يستندونه الا أن الاول
في ائمة الشيعة الامامية والفتنة الباطنية اغلب وكانت لهم نعم واسعة
واملاك كثيرة وشيعة من سواد البصرة واقراء مطلة والبطون المنفرقة

٢٠

(١) في تاريخ بغداد - البخاري .

- يسرون طاعتهم ويحملون اليهم ما يحرونه مجرى زكواتهم واما ابوه وعده فكأنه يتظلم ان بالتجارة ويسا تران عن اعتقادها ويظهر ان من التدين والتصون ما يدفنان به عن انفسها فاما ابو الحسن فان اشفاقه من هذه الاسباب وما كان ير مونه من اليسار دعاه الى ان خالط الاجناد وداخل العيال وتظلم بالاكل والشرب وتمايع الثناء والترخص في المحظورات وهو في ذلك يتنذر الى اصحابه بانته يقصد نفى الظنة عنه فلما توفي ابو الحسن نشأ له ولد يكنى ابا عبد الله فقام مقامه وسلك طريقه ، قال المصنف رحمه الله وقلت من خط أبي الوفاء عليل قال كان ابن الشباش وابوه قبله له طيور سوابق واصداقاه في جميع البلاد فينزل به قوم فتترفع طاؤرا في الحال الى قريتهم يخبره من هناك بنزولهم ويستعلمه عن احوالهم وما تجدد هناك قبل مجيئهم اليه فيكتب اليه ذلك الحوادث فيحدث القوم باحوالهم حديث من هو عندهم ثم يقول قد تجدد الساعة كذا وكذا فيدهشون ويرجعون الى رساتهم فيجدون الامر على ما قال ويكرر هذا فيصير عندهم كالمقطع على انه يعلم الغيب . قال وما فعل اخذ عصفورا وجعل في رجله بلفكا وشد في البلقك كتابا لطيفا وشد في رجل حامة بلفكا وشد في طرف البلقك كتابا اكبر من ذلك وجعلها بين يديه وجعل العصفور يد غلام له في سطح داره والحامة يد آخر وبعث طاؤرين برقعتين الى بقعتين معروفتين يربهما الاصحاب المتدبون لهذا فلما تكامل مجلسه بمن يدخل عليه قال يا بارش يوهم انه يغضب طب شيطانا اسمه بارش خذ هذا الكتاب الى قرية فلان قد جرت بينهم خصوم فاجتهد في اصلاح ذات بينهم ويرفع صوته بذلك فيسرح غلامه المترصد لكلامه العصفور الذي في يده
- ١٥
- ٢٠
- فيرقع الكتاب بحضور الجماعة نحو الساء فيرونه عيانا من غير ان تدرك عيونهم البلقك فاذا رقع الكتاب نحو السطح جذبه غلامه بقيد العصفور وقطع البلقك حتى لا يرى ويرسل طاؤرا الى ملك القرية ليصلح الامر وكذلك يفعل في الجماعة ويتحقق هذا في القلوب فلا يبقى شك .

وفي يوم الخميس ثالث ذى القعدة حضر قاضي القضاة ابن ماکولا والقضاة
والشهود والفقهاء والاعيان بيت النبوة ونخرج رؤس الرؤساء ومعهم
توقيع من الخليفة تشريف قاضي القضاة وتحميله قراء رؤس الرؤساء
واقامه صوته .

وفي يوم الاربعاء لسبع بقين من ذى القعدة قبل قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين
ابن علي شهادة ابي نصر عبد السيد بن محمد بن الصباح .

وفي ذى القعدة عادت الفتنة بين اهل الكرخ واملاتين واحترقت دكاكين
وكتبوا على مساجدهم عهد وعلى خير البشر واذنوا على خير العمل وشرع
في رد ابي محمد بن النسوي الى النظر في الدعوة .

وفي يوم الخميس تجمس بقين من ذى القعدة حمل اهل املاتين على اهل الكرخ
جملة هرب منها النظارة من الناس ودخل كثير منهم في مسلك ضيق فهلك من
النساء نيف وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان وطرحت النار في الكرخ
وعُدوا في بناء الابواب والقتال .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر ذى الحجة جرى بين اهل الكرخ وباب البصرة
قتال فجمع الطقطقي قوما من اصحابه وكبس بهم طاق الحراني وهو من محال
الكرخ وقتل رجلين وقطع رأسيهما وجملهما الى املاتين فنصبهما على حائط
المسجد المستجد .

وفي هذه السنة كانت بأرجان والاهواز وتلك النواحي زلازل عظيمة اذ تجمت
منها الارض واقامت منها الحيطان ووقعت شراطات القصور وحكي بعض
من يعتمد على قوله انه كان قاعدا في ايوان داره فاقترج حتى رأى السماء من
وسطه ثم رجع الى حاله .

وفيها كتب محاضري الديوان ذكر فيها صاحب مصر ومن تقدم من اسلافه
بما يقدح في انسابهم التي يدعونها وجحد الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعلي واطمة وعزوا الى الديهانية من المجوس والقداحية من اليهود وانهم
خارجون

خارجون عن الاسلام . واما جرى هذا الجري مما قد ذكرنا مثله في ايام اتقادرياته
واخذت خطوط الاشراف والقبضة والشهود والعلماء بذلك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢١٢ - الحسن بن علي (١) بن سهل

- ابن علي بن احمد بن وهب بن شبل قره (٢) ابن واتدا بوعلى التميمي الوراق
المعروف بابن المذهب ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة سمع ابا بكر بن مالك
القطبي واما محمد بن ماسي وابن شاهين والدارقطني وخلفا كثيرا ولا يعرف فيه
الاخير والدين وقد ذكر الخطيب عنه اشياء لا توجب التمدح عند الفقهاء وانما
يقدح بها عوام المحدثين قال كان يروي عن ابن مالك مسند احمد بأسره وكان
سماعه صحيحا الا في اجزاء فانه الحق اسمه فيها قال المصنف وهذا لا يوجب التمدح
- لانه اذا تيقن سماعه لا كتاب جاز ان يكتب سماعه بخطه لا جلال الكتب وانجب
من عوام المحدثين كيف يجيزون قول الرجل اخبرني فلان ويمنعون ان كتب
سماعه بخط نفسه او الحاق سماعه فيها بما يتيقنه ومن ابن له انما كتب لم يعارض به
اصلا فيه سماعه وحدث ابن المذهب عن ابن مالك عن ابي شعيب بحديث وجميع
ما كان عند ابن مالك عن ابي شعيب جزء واحد وليس الحديث فيه قال المصنف
- رحمه الله ومن الجائر ان يكون ذلك الحديث سقط من نسخة ووجد في اخرى
ويجوز ان يكون سمعه منه في غير ذلك الجزء . قال الخطيب وكان يعرض على
احاديث في اسانيد اسماء فيها لين يسأل عنهم فاذا ذكر له اسماهم فليحفظها في تلك
الاحاديث قال المصنف هذا قلة فقه من الخطيب فاني اذا انتقيت في الرواية عن
ابن عمر انه عبد الله جاز ان اذكر اسمه ولا فرق بين ان اتول حديثا ابن المذهب
- وبين ان اتول اخبرنا الحسن بن علي بن المذهب وقد كان في الخطيب شيئا
احدما الجري على عادة عوام المحدثين من قبله من قلة الفقه والثاني التعصب

(١) كذا في التاريخ وفي الاصل الحسن بن محمد (٢) في تاريخ بغداد شبل

في المذهب ونحن نسأل الله السلامة. توفي ابن المذهب ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢١٣ - عبد الله بن محمد بن مكى

ابو عبد السواق المقرئ يعرف بابن ماردة سمع ابا الحسن ابن كيسان . وكان صدوقا يسكن نهر القلائين توفي في ذى القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢١٤ - عبد الكريم بن ابراهيم

ابن محمد ابو منصور المطرز اصيها في الاصل ولد سنة ست وستين وثلاثمائة وكان يسكن ناحية العتايين وحدث عن علي بن محمد بن كيسان وكان صدوقا . توفي في رمضان هذه السنة .

٢١٥ - محمد بن احمد بن محمد

ابو جعفر السمناني القاضى ولد سنة احدى وستين وثلاثمائة وسكن بغداد وحدث عن علي بن عمر السكري وابي الحسن الدارقطنى وابن حنبل وغيرهم وكان عالما فاضلا لكنها كانت يعتقد في الاصول مذهب الاشعرى وكان له في داره مجلس نظر . توفي في ربيع الاول من هذه السنة بالموصل وهو القاضى بها بعد ان كف بصره .

٢١٦ - محمد بن اسمعيل بن عمر

ابن محمد (١) بن خالد بن اسماعيل بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي (٢) ابو الحسن ويعرف بابن سبتك . ولد سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان احد الشهود المعدلين وحدث عن ابي بكر بن شاذان وابن شاهين والدارقطنى

(١) في تاريخ بغداد محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن محمد ج ٢ ص ٥٥

(٢) تاريخ بغداد - البجلي

وابن حبابه وغيرهم توفي ليلة الخميس رابع عشرين رمضان هذه السنة .

٢١٧ - محمد بن الحسن بن محمد

ابن جعفر بن داؤد بن الحسن ابونصر . مع المخلص وغيره وكان صدوقا .
توفي ليلة الخميس (١) ثامن ربيع الآخر من هذه السنة .

٢١٨ - محمد بن عبد العزيز بن العباس

ابن محمد بن المهدي ابوالفضل الهاشمي خطيب جامع الحرية . مع من ابى الحسين
ابن سمعون . وغيره وكان صدوقا خيرا فاضلا من المدلين وتوفي في محرم
هذه السنة .

سمنق - ٤٤٥

ثم دخلت سنة خمس واربعين واربمئة
فمن الحوادث فيها عود القتن بين السنة والشيعة ونرق السياسة وانه احضر
ابن النسوي وقويت يده وضربت الخيم بين باب الشعر وسوق الطعام ف ضرب
وقتل وقضى ما كتب عليه محمد وعلى خير البشر وطرح في النار في الكرخ
بالليل والنهار .

وورد الخبر ان النزق قد جاؤا الى حلوان وانهم على قصد العراق ونظر ساپور
ابن المظفر في الوازة وقبل قاضي القضاة ابن ماكولا شهادة ابى الفتح
ابن شيطا .

وفيا اعلن بنيسابور لعل ابى الحسن الأشعري فضج من ذلك ابوالقاسم
عبد الكريم بن هو اذن التشيرى وعمل رسالة سماها شكاية اهل السنة لما تالم
من المحنة وقال فيها ، ايلعن امام الدين وعبي السنة ؟ وكان قد رفع الى السلطان
طفرليك من مقالات الأشعري شيء قال اصحاب الأشعري هذا محال وليس
يجذب له فقال السلطان ، انما يوغر بلعن الأشعري الذي قال هذه المقالات
فان لم يدينوا بها ولم يقل الأشعري شيئا منها فلا عليكم بما يقول ، قال التشيرى

فأخذنا في الاستعفاف فلم يسمع لنا حجة ولم يقض لنا حاجة فاغضينا على تذي
الاحتمال واحلنا على بعض العلماء فحضرنا فظننا انه يصلح الحال ، فقال ، الأشعري
عندي مبتدع يزيد على العترة ، قال القشيري ، يامعشر المسلمين الغياث انما
قال المصنف ، لو أن القشيري لم يعمل في هذا رسالة كان استر للحال لأنه انما
ذكر فيها انه وقع القمن وانه سئل السلطان ان يتقدم بترك ذلك فلم يجب ثم
لم يذكر حجة له ولا دفع شبهة للخصم وذكر مثل هذا نوع تفصيل .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢١٩- احمد بن عمر

ابن روح التهرواني كان ينظر في العيار بدار الضرب وله شعر حسن ، قال
كنت على شط التهروان فسمعت رجلا يتغنى في سفينة منحدرة .
وما طلبوا سوى تلى فها ن على ما طلبوا
فاستوقفته وقلت اضف اليه .

على تلى الاحبة بالتمسادي في الجلفا غلبوا
وبالمجران طيب النور م من عيني قد سلبوا
وما طلبوا سوى تلى فها ن على ما طلبوا
توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٢٠- ابراهيم بن عمر

ابن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن مهران ابو اسحاق البرمكي ، كان سلفه قدما
يسكنون في حلة ببغداد تعرف بابرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية تسمى
البرمكية وهي قرية بقرب باب البصرة فنسبوا اليها ، ولد في رمضان سنة
احدى وستين وثلاثمائة وسمع ابا بكر بن مالك القطيعي وخلفا كثيرا وحدثنا
اشياخنا عنه وكان صدوقا دينيا قويا على مذهب احمد بن حنبل وكانت له حلقة
للقشيري في جامع المنصور وتوفي يوم الاحد السابع من ذي الحجة من هذه السنة
ودفن

ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٢١ - عمر بن محمد

ابن علي بن عطية ابو حفص المعروف واهله باي طالب المكي ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وسمع اياه وابا حفص ابن شاهين وكان صدوقا يسكن باب الطاق وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٢٢ - محمد بن احمد

ابن عثمان بن القرج بن الازهر ابو طالب المعروف بابن السوادى اخو ابى القاسم الازهرى ولد في ليلة الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وسمع اباحفص ابن الزيات وعبد بن المنظر في آخرين .
١٠ انبأنا عبد الرحمن بن احمد اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كتبنا عنه وكان صدوقا توفي في ذى الحجة من سنة خمس واربعمائة .

٢٢٣ - محمد بن محمد

ابن ابى تمام الزينبى هبيب النقباء توفي في هذه السنة فولى ابنه ابو علي مكانه .

ممنق - ٤٤٦

ثم دخلت سنة ست واربعمائة
١٥ فن الحوادث فيها ان الازراك اجتمعوا في دار المملكة وتفاوضوا بينهم الشكوى من وزير السلطان فيما يشعروا عليهم من الامتعة ويطلق لهم من الاموال المتفاوتة القيمة وان الوزير قد استعصم بالحريم وتفرقوا على شغب اعزموه فضربوا الخليم على شاطئ دجلة وركبوا بالسلاح وصار قوم منهم الى الدبوان فخطبوا على امر الوزير وقالوا من الواجب على صاحب الحريم ان يقوم بامورنا ليلتزمنا طاعته وانصرفوا على قود كثرت الازاجيف وخيفت الفتنة وغلقت الدروب
٢٠ وذلك في يوم الجمعة ولم يصل الجمعة يومئذ في جامع القصر وصل في غيره وقل الناس اموالهم الى باب النوبى وباب المراتب وكان ذلك من العجب لأن تلك

الاماكن كانت مقصودة ونودي في البلد متى وجد الوزير في دار احد قد دخل
دمه وماله ومن دل عليه حسنت مكافاته فركب الاتراك بالسلاح الى دار الروم
وفيا دور ابي الحسن بن عبيد كاتب الباسيرى وغيره فنهبوا ودخلوا البيعة
واخذوا اموالا كثيرة واحرقوا البيعة وعدة دور وقاتلهم العوام وعبر اهل
الكرخ والقلائين ونهر طابق وباب البصرة الى باب القربة للحراسة وراسل
الخليفة الاتراك وقال قد عرقتم طلبنا للوزير وقبضنا على اصحابه وهذا غاية الممكن
ولم يبق الا الفتنة التي تهلك الناس فان كانت مطلوبكم فامهلونا اياما الى ان تأهب
لسفرنا ونخرج الى حيث يعرف فيه حقا فاجابوه بالطاعة وقررت لهم اشياء
فاخذوها وسكنوا ثم ان الوزير ظهر فطولب فخرج نفسه بسكين ثم تسلمه
الباسيرى وتقلد الوزارة ابو الحسين بن عبدالرحيم .

١٠

وغزا طغربك بلاد الروم

وفي مستهل ربيع الآخر اقطع الماء من القرات على نهر عيسى انقطاعا تلف به
ما كان من زرع وتعذرت الطحون وادرك الناس بذلك ضرر شديد .
وفي هذا الشهر كان من الصراصير ما زاد وكثر وسمع لها بالليل دوى كدوى
الجراد اذا طار .

١٥

وخلع الخليفة على رئيس الروساء خلعة حسنة وكتب له درجا قرأه قائما في يوم
الخميس لعشرين من جمادى الاولى من هذه السنة وعبر يوم الجمعة فصلى بجامع
النصور .

وقصد قريش بن بدران الانبار فقتلها وخطب بها وبالموصل وفتح السوق .
وورد ابو الحارث الظفر الباسيرى الى بغداد منصرفا عن الواقعة مع بنى خفاجة
فسار الى داره الجانب الغربى ولم يلب بدار الخليفة على رسمه وتأخر عن الخدمة
بعد ذلك وبانت منه آثار النفرة وخرج الى دجيل فاجتازت به سفينة لبعض
اقارب رئيس الرؤساء فاعتاقها وطلبها بالضريبة وكثرت دواعي الوحشة
فراسله الخليفة بما طيب قلبه فقال ما اشكو الا من النائب في الديوان ثم خرج الى
طريق

٢٠

طريق خراسان فنقل على ضياغ الديوان .

وفي ذى الحجة توجه الى الانبار فخرج اليه الاتراك والعوام طامعين في النهب فوصل اليها ففتحها وقطع ايدي عالم فيها وكان معه ديس بن علي بن مشيد وذلك بعد ان احرق دما والقولجة ثم قدم فنقرر انه يحضر بيت التوبة ويخلع عليه بخاء الى ان حاذى بيت التوبة وخدم وانصرف ولم يعبر .

• ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٢٤ - ابراهيم بن محمد

ابن صهر بن يحيى ابو طاهر العلوى . ولد بيايل سنة تسع وستين وثلاثمائة وحدث عن ابي الفضل الشيباني وكان مجاهدا مصيبا . توفي ببغداد في صفر هذه السنة .

٢٢٥ - الحسين (١) بن جعفر

ابن محمد بن جعفر بن داود ابو عبيد الله السلسي سمع من ابن حيويه والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة مشهورا باصطلاح البروفعل الخيرو انتقاد الفقهاء وكثرة الصدقة وكان قد اريد للشهادة فابى .

وحدثنا محمد بن ناصر الحافظ عن ابي الحسين ابن الطيورى قال ما كان يعلم ثقة ابي الحسن القزوينى من ابن هى حتى مات ابو عبيد الله السلسي فوجدوا في روزنامه عشرة دنانير في كل شهر ثقة ابي الحسن القزوينى قال ودخل الى بغداد السلطان فاحتاج الى ثقة فاستقرض من التجار واستقرض من ابي عبيد الله عشرة آلاف واتفق انه اشترى زيتا بعشرة آلاف فباعه بعشرين الفا فلما دخل السلطان دخله بعث اليه العشرة آلاف فلم يأخذ وقال قولوا للسلطان هو في اوسع حل منها وانا اسأل ان اعطى عنها قليل للسلطان فقال قولوا له اى شيء سبب هذا فقال يا اكل من مالى اقوام ان علموا انى قد اخذت من مال السلطان لم ياكلوا منه شيئا وقد اخطأ الله على في ثمن الزيت قال المصنف رحمه الله وحدثني بعض

(١) كذا في تاريخ بغداد - وفي الاصل - الحسن .

الا شياخ عن السامسي انه سووم في ثمرة في بستان له فبذل له خمسمائة دينار
سكنت فدخل قوم فزادوه على ذلك زيادة كبيرة فقال جوارحي سكنت الى
الاول لا اغير نيتي . توفي ابو عبد الله في جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٢٦- عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابو عبد الله الاصمعي الحروف بابن اللبان مع اصبهان ابا بكر ابن القرئ
ويبناد المخلص وبمكة ابا الحسن بن فراس ودرس فقه الشافعي على ابي حامد
الاسفرائيني وولى قضاء ايدج وكان يسكن درب الأجر في نهر طابق ويصل
بالناس اتراروخ ثم يقف بعدها مصليا الى القبر وقال في آخر رمضان لم اضح
جني في هذا الشهر ليلا ولا نهارا توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٢٧- محمد بن اسحاق

ابن محمد بن فدويه ابو الحسن الكوفي المعدل . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب
قال قدم علينا محمد بن اسحاق في سنة اربع وعشرين واربعائة وحدث عن ابي
الحسن بن ابي السري البكائي وكان شيخا ثقة له هيئة حسنة ووثاق ظاهر وكان
الصوري يثني عليه خيرا وقال اصوله جياد وسماعه صحيح وهو في نفسه حسن
الاعتقاد من اهل السنة . مات بالكوفة في اليوم السادس من شوال سنة
ست واربعين واربعائة .

سنة - ٤٤٧

ثم دخلت سنة سبع واربعين واربعائة

فن الحوادث فيها انه وصل زورق فيه شراب للباسيري في ربيع الآخر الى
مشرفة باب الازج فنزل اليه ابن سكرة الهاشمي وجماعة من اصحاب عبد الصمد
فكسروه .

وفي آخر نهار يوم الخميس ثمان بقين من ربيع الآخر اقض كوكب كبير الحرم
تنقطع ثلاث قطع .

وزادت الاسعار بالاهواز فبلغت قيمة النكر من الحنطة ثلثة دنانير وبشيراز
الف دينا .

- واتصلت الفتن بين اهل باب الطاق وسوق يحيى اتصالا مصرفا وركب صاحب
الشرطة والأتراك لاطفاء الفتنة فلم ينفع ذلك وانتقل القتال الى باب البصرة
واهل الكرخ على الفتنطين . ووقعت بين الحنابلة والاشاعرة فتنة عظيمة
حتى تأخر الاشاعرة عن الجمعات خوفا من الحنابلة وكان ابو الحارث الباسيري
قد احضر الديوان واحلف على اخلاص الطاعة ثم ان الأتراك غمروا بين يديه
وذكروا انه لا يصل اليهم حقوقهم ثم استأذ نوافي ماله واصحابه فأذن لهم واطلق
رئيس الرؤساء لسانه فيه وذكر قبح افعاله وانه كاتب صاحب مصر وخلق
ما في عنقه للخليفة وعدد ما كان مطويا في قلبه . ثم سئل الخليفة فيه فقال ١٠
ليس الآن اهلاكه .

- اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان ارسلان التركي المعروف
بالباسيري قد عظم امره واستعمل لعدم نظرائه من متقدمي الأتراك فاستولى على
البلاد وطار اسمه وتهيئت اسراء العرب والعجم ودعى له على كثير من النابريين
والاهواز ونواحيها وجبى الاموال ولم يكن اقامه يمرقه يقطع امرادونه ثم ١٥
صبح عند الخليفة شر عقيدته وشهد عنده جماعة من الأتراك ان الباسيري
عرفهم وهو اذ ذاك بواسط عنده على نهب دار الخلافة والتقبض على الخليفة
فكاتب الخليفة ابا طالب محمد بن ميكائيل المعروف بطغرى بك امير الفز وهو
بنو اسرى الى بغداد ثم اجمع رأيهم على ان تصدوا دار الباسيري وهي في الجانب
الغربي في الموضع المعروف بدرب صالح بقرب الحرم الظاهري فاحرقوها ٢٠
وهدموا ابنتها .

ووصل طغرى بك الى بغداد في رمضان سنة سبع واربعمائة واربعمائة ومغربي
الباسيري على الفرات الى الرحبة وتلاحق به خلق كثير من الأتراك البغداديين

وكاتب صاحب مصر يذكر له كونه في طاعته وأنه على إقامة الدعوة له بالعراق
فأمدّه بالاموال وولاه الرحبة .

- قال المصنف . ولما ظهر طغريك وانتشر عسكره في طريق خراسان فأزعج
الناس وشملمهم الخوف ودخل الى الحريم اهل السواد ثم ورد رسوله الى
الديوان في نحو ثلاثين من التزوازعج العسكر وركبوا بالسلاح فسلم
الرسول كتابا يتضمن الدعاء والثناء وأنه قصد الحضرة الشريفة للتبرك
بمشاهدتها والسير بعد ذلك الى الحج وعماره طريقه والانتقال الى قتال اهل
الشام وكل معاين ثم خطب لظفر بك ثم لسمى بالملك الرحيم من بعده . ثم
خرج رئيس الرؤساء لتلقى السلطان معه الموكب فقيه حاجب السلطان
في جماعة من الترك ومعه شهرى فقد مه اليه وقال . هذا الفرس من مراكب
السلطان الخاصة وقد رسم ركوبك ايا ما قتل عن بقلته وركبه وجاء بعده عبيد
الدولة ابونصر الكندرى وزير السلطان فاستقبله ورام ان يترجل له فتمعه
وتماثرا على ظهوره وابها وتما الى النهر وان ولحق السلطان فذكر له ما يصلح
ذكره عن الخليفة ف شكر وأوصا الى تهليل الارض وقال . ما وردت الامنصر فا
عن الاوامر السامية ومجتلا لرامم العالية وتميزا عن ملوك خراسان بالدنوم
هذه الخدمة الشريفة ومتقيا من اعدائها وسأرا الى بلاد الشام لفتحها واصلاح
طريق الحج . فقال له رئيس الرؤساء . ان الله تعالى اعطاك الدنيا بأسرها فاشتر
نفسك منه ببعضها وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة وسأله في الملك الرحيم ان
يجريه مجرى اولاده فاعطاه يده ثم استأسره بعد ذلك وقطعت خطبته سلخ
رمضان هذه السنة وحمل الى القلعة فاعقل فيها اعتقالاتا . قال المصنف
ظفر بك اول ملك من الترك السلجوقية وهو الذى بنى لهم الدولة والمسمى
بالملك الرحيم كان آخر امراء الديلم وملوك بنى بويه .
وفي رمضان قبض على ابي الحسن سعيد بن نصر النصارى كاتب البساسيري
وختم على ماله وخزائنه بدار الخلافة وغيرها .

وفي حادى عشر رمضان فرغ من طيار الخليفة وحط الى الماء بدجلة بالقرام
والاصحاب وثار بين العوام والاراك فتنة أدت الى قتل واسرقتهم الجانب
الشرق بأسره وذهبت اموال الناس .

وفي ثانى شوال نزل طغر بك دار المملكة وتفرق عسكره فى دور الاراك
وكان معه ثمانية قيلة .

وفي يوم الثلاثاء عاشر ذى القعدة قلد ابو عبد الله محمد بن على الدامغانى قضاء
القضاة وخلع عليه ثم خلع على طغر بك ايضا فى يوم الاربعاء وعاد الى داره
وبين يديه يوقات وديادب .

- وفي ذى القعدة توفى ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن التتائم وكان قد نشأ نشوءا
حسنا فعملت الرزية وجلس رئيس الرؤساء للاراء به فى رواق محن دار السلام
وحضر الناس وقد امروا بتخريق ثيابهم وتشويش عمامتهم والتخفى فلما صار
وقت العتمة قطع الرواق بسر اداق من دونه سبينة وجعل وراءها التايوت
ونرج الخليفة فصلى عليه والناس من بعد السراشق وكبر اربابا ودخل رئيس
الرؤساء وعييد الملك الى السبينة وعزى بالخليفة ونرجا وقطع ضرب
الطبل ايام التعزية من دار الخلافة ومن الخيم السلطانية ولما كان يوم الاحد
١٥ رابع الجلولس حضر عييد الملك فى جماعة وأدى عن السلطان رسالة تتضمن الدعاء
والسؤال بالتقدم بالهوض من مجلس التنزية، وطلب السلطان مالا من الخليفة
فبذل بعض الاولادة تصحيح المطلوب على ان يطلق يده فى الحرم ويسقط فى
التناول . فقال الخليفة ، ما زال هذا الحرم مصروفا وقد جرى فيه ما رأينا
مكافاته فى ولدنا فما نشك ان دعوة فسمعت والرعية سألت فاجيبت فنادوه
٢٠ فى ذلك الى ان تقدم بالرفق فيما يفعل .

وفي هذه السنة استولى ابو كامل على بن محمد الصليحي الممذاني على اكثر اعمال
اليمين واعتزى الى صاحب مصر وقوى على الذى كان يخطب فى هذه الاعمال
التتائم .

وفي هذه السنة قبض الملك الرحيم بواسط على الوزير شرف الامة ابى عبدالله
ابن عبدالرحيم وقيل طرح في بئر .

وكثر فساد الز ونهبهم فثار العوام وقتلوا عددا من الز وكثر النهب حتى بلغ
الثور خمسة فراديط الى عشرة والحمار قيراطين الى خمسة .

وكان ابودلف فولاذ بن خسرو بن كندى قدم ملك شيراز وجمع اليه الديلم بها ثم
حوصر فبليت الحنطة سبعة ارطال بد ينار ومات اهلها جوعا فبقى فيها نحو
الف انسان .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢٢٨ - تمام بن محمد

- ١٠ ابن هارون بن عيسى ابوبكر الهاشمي الخطيب ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
وسمع من يوسف القواس وابى عبيد الله المرزبانى وكان صدوقا وشهد عند
ابى عبدالله بن ماکولا قبل شهادته وتقلد الخطابة بجامع الرصافة سنة ست
وثمانين وثلاثمائة ثم اضيف الى ذلك تقليده الخطابة بجامع القصر وكان يتناوب
هو وابوالحسن بن المهدي الصلاة في جامع الرصافة واقتصر على مناوبة تمام
في جامع القصر وتوفى في ذى القعدة من هذه السنة . ١٥

٢٢٩ - الحسن بن على

ابن عبدالله ابو على المؤدب الاقرع القرى سمع الكتابي والمخلص وغيرها وتوفى
في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب ولم يكن به بأس .

٢٣٠ - الحسن بن على

- ٢٠ ابن عيسى النحوى الربيعى ابوالبركات يتوب عن الوزير ينفاد وله معرفة بعلم
الكتاب وجن في شيعته وادعى النبوة في جنونه ثم برأ وتوفى في شعبان هذه
السنة بباب المراتب .

٢٣٦ - الحسين بن علي

- ابن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف الهبلي أبو عبد الله المعروف بابن ماكولا من أهل جر باذان ، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة وولى القضاء بالبصرة من قبل أبي الحسن بن أبي الشواب ثم استحضره القادر بالله فولاه قضاء القضاة في سنة عشرين وأربعمائة فلما ولى القائم أقره على ولايته إلى حين وفاته فكثرت على قضاء القضاة سبعا وعشرين سنة وكان يقول سمعت من أبي عبد الله بن منده وكان يتبع مذهب الشافعي وكان يقول الشعر .
- أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال أنشدنا قاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا لنفسه .
- ١٠ تصابي زهرة من بعد حبيب فما أغنى مع الشيب التصابي
وسود عارضيه بلون خضر فلم ينفعه تسويد الخضب
وأبدى للأحبة كل لطف فالزادوا سوى فرط اجتناب
سلام الله عودا بعدده على أيام ديعان الشباب
تولى غير مذموم وأبقى بقلي حسرة تحت الحجاب
- ١٥ وكان زها صينا عفيفا لحكي ابن عبيد المالكي وكان يتوكل للقائم بأمره قال أمرني الخليفة أن أحمل يبقا عين عليه في مراكن إلى النقيين وقاضي القضاة ابن ماكولا وإلى جماعة ففعلت فكلهم قبل غير ابن ماكولا فاجتهدت فلم يفعل فعدت بالمحمول وكتبت بما جرت الحال فلما قرأها الخليفة جعل يقول ما أغته ما أغته أترى تمع إليه حكومه فيحاطبني فيها . توفي ابن ماكولا في شوال هذه السنة وصل عليه أبو منصور ابن يوسف ودفن في داره بالحريم قريبا من باب العامة .
- ٢٠

٢٣٧ - عبد الغفار بن محمد

- ابن عبد الغفار أبو طاهر القرشي الأموي .
- أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال هو من ولد مسلبة بن عبد الملك ويعرف بابن

الاموي سمع اصحاقي بن سعد بن سفيان كتبت عنه وكان همدونا يسكن باب
البصرة سأله عن مولده فقال في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
ومات في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٢٣ - علي بن المحسن

ابن علي بن محمد ابن ابي القاسم التنوخي وتنوخ الذين ينسب اليهم اسم لعدة
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر واقاموا هناك
فسموا تنوخا ولد بالبصرة في شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة واول سماعه
في شعبان سنة سبعين وقيمت شهادته عند الحكام في حدائمه وكان محتاطا صدقا
الا انه كان معتزليا ويميل الى الرفض وتقليد قضاء نواحي عدة منها المدائن واصحابها
ودوزيجان والبردان وقرميسين وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في داره
بدر بابل .

١٠

٢٢٤ - محمد بن القائم

ويلقب بالخيرة توفي في ذي القعدة من هذه السنة وعظم المصائب به على ما ذكرنا
في الحوادث .

٢٢٥ - ستيتة بنت القاضي ابي القاسم

١٠

عبد الواحد

ابن محمد بن عثمان البجلي .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال سمعت ستيتة من ابي القاسم عمر بن محمد بن
سنيك كتبت عنها وكانت صديقة فاضلة تنزل الجانب الشرق في حريم دار الخلافة
وماتت في رجب من سنة سبع واربعين واربعمائة .

٢٠

سنة ٤٤٨

ثم دخلت سنة ثمان واربعين واربعمائة

من الحوادث فيها انه في مستهل المحرم عقد عميد الملك ابو نصر الكندري وزير

طغرل بك

(٢١)

طغربك على هنارسب بن بكير بن عياض الكردي خمان البصرة والأهواز
وأعمال ذلك لهذه السنة بثلاثة ألف دينار سلطانية وأطلقت يده وأذن في ذكر
اسمه في الخطبة بالاهواز .

- وفي المحرم ابتدئ بعقد الجسر من مشرعة الخطابين الى مشرعة الرواية زيد في
زوارقه علو الماء فصرفت ريح شديدة قطعت الجسر فانحدرت زوارقه الى
الدراعين وانحسل الطيار مربوط بياض القربة وتكسر سكاته وتشعث آلاته
وفي هذه السنة عم ضرر العسكريين ولهم في دور الناس وارتكابهم المخطورات
فأمر الخليفة رئيس الرؤساء باستدعاء الكندري وإن يخاطبه في ذلك ويحذره
العقوبة فإن اعتمد السلطان ما أوجبه الله تعالى والأفليس عدا في النزوع عن
هذه المنكرات فكتب رئيس الرؤساء الى الكندري لحضر فشرح له ما جرى
فرضي الى السلطان فشرح له الحال فقال أتني غير قادر على تهذيب العساكر
لكثرتهم ثم استدعاه في بعض الليل قال أفي نمت وقد تداخلتني الخشية لله تعالى
ما ذكرت لي فرأيت شخصا وقع في نفسي أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه
واقف عند الكعبة فسلمت عليه فلم يلتفت نحوي وقال يحبك الله في بلاده وعباده
ولا تراقبه فيهم ولا تستحي من جلاله، فامض الى الديوان وانظر ما يرسمه
امير المؤمنين لأطبع، فانهى رئيس الرؤساء الحال فخرج التوقيع متضمنا
للبشارة برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الى السلطان بكى وأمر
بإزالة الترك وإطلاق من وكل به .

- وفي هذه السنة ابتدأ السلطان طغربك ببناء سور عريض دخل فيه قطعة كثيرة (١)
من المحرم وعزم على بناء دار فيها وجمع الصناع لتجديد دار المملكة العسدية
ونحرت الدور والدروب والحال والأسواق بالجانب الشرق وجميع ما يقارب
الدار واخذت آلاتها للاستعمال وقضت دور الأتراك وسلت أخشابها بالجانب
الغربي وقلع الفقراء أخشاب السدور وباعوه على الخبازين والقراشين .
وفي يوم الخميس ثمان بقين من المحرم عقد الخليفة القائم بأمر الله على خديجة

بنت ابي السلطان طغر بك على صداق مبلته مائة الف دينار وحضر قاضى القضاة
 ابو عبد الله الدائماني واقضى القضاة ابو الحسن الماوردى ورئيس الرؤساء
 ابو القاسم ابن المسلبة وهو الذى خطب ثم قال ان رأى سيدنا ومولانا امير المؤمنين
 ان ينعم بالقبول فقل قال قد قبلنا هذا النكاح بهذا الصداق فلما دخل شهر
 شعبان مضى ابن المسلبة الى السلطان وقال له امير المؤمنين يقول لك ان الله تعالى
 (يا مكرم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) وقد اذن فى قتل الوديمة الكريمة الى
 العزيزة ، فقال ، السمع والطاعة ، ومضت والددة الخليفة الى دار المملكة وارسلت
 خاتون يورودها فاحدثت بها ودخلا باب الثغرة وقت العتمة ودخل معها
 حميد الملك فقبل الارض وقال ، الحادى دكن الدين قد امتثل المراسم العالية فى
 حمل الوديمة وسأل فيها كرم الملاحظة واجتتاب الضيعة ، ثم انصرفوا قبلت
 الجبهة الارض (١) دفعت عدة فادناها اليه وتربها متوها جلسوا الى جنبه وطرح
 عليها فرجة منظومة بالذهب وتاجا مرصعا بالجوهر واعطاها من غداثة ثوب
 دياجا وقضبا مذهبا وطاسة من ذهب قد نبت فيها الياقوت والقيرو وزج
 وانرد لها من اقطاع دجلة اثنى عشر الف دينار .

وقى هذا الوقت غلت الاسعار فبلغ الكرا الحنطة وقد كان يساوى نيفا وعشرين
 دينارا بتسعين دينارا وتغذر التبن حتى كان يباع الكساء من التبن بعشرة
 دراهم واقتطعت الطريق من القوافل فنهب المتدارك وكان اهل النواحي
 ينجون باموالهم مع الخفر فيبيعونها ببقايا مخافة النهب ولحق انقراء والمتجملين
 من معانة الغلاء ما كان سببا للوباء والموت حتى دفنوا بغير غسل ولا تكفين
 وكان الناس يأكلون الميتة ويبيع اللحم رطلا بغير اط واربع دجاجات بدينار
 ونصف قفيز أرز بدينار ومائة كراثة بدينار ومائة اصل خس بدينار وعدمت
 الأشربة فبلغ الن من اشتراب دينارا والمكوك من بذر البقلة سبعة دنانير
 والفرجلة والرمانه دينارا والحجارة والينوفرة دينارا واغبر الجو وفسد
 الهواء وكثر الذباب ووقع ائلاء والموت بمصر ايضا وكان يموت فى اليوم

- الف قس وعظم ذلك في رجب وشعبان حتى كفن السلطان من ماله ثمانية عشر
الف انسان وحمل كل اربعة وخمسة في ثابوت وباع عطار في يوم الف قارورة
فيها شراب وعم الوباء والقلاء مكة والحجاز زودا بركو والموصل ونرسان
والجبل والدنيا كلها ، وورد كتاب من مصر ان ثلاثة من الاصوص قبوا
بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى اقدمهم على باب الثقب والثاني على
• رأس الدرجة والثالث على الثياب المكورة .

وفي هذه السنة تقدم رئيس الرؤساء ابو القاسم على بن الحسن ابن المسلمة بان
تنصب اعلام سود في الكرخ فانزعج لذلك اهلها وكان يجتهد في اذاهم وانما
كان يدفع منهم صيد الملك الكندري .

- وفيها هبت ريح شديدة وارتفعت معها محابة ترابية فاظلمت الدنيا فاحتاج
• الناس في الاسواق الى المرج .

وفيها احتسب ابو منصور ابن ناصر السيارى على اهل الذمة والزهم ليس
التيارات والهائم المصبوغات وذلك عن امر السلطان فصرقت ذلك عنهم خاتون
ومنعت المحتسب .

- وفي العشر الثاني من جمادى الآخرة ظهر في وقت السحر ذؤابة بيضاء طولها
• في رأى العين نحو عشرة اذرع في عرض نحو الذراع ومكثت على هذه الحال
الى النصف من رجب ثم اضمحلت وكانوا يقولون انه طلع مثل هذا بمصر
فلمكت وكذلك بغداد لما طلع هذا ملكت وخطب فيها البصريين .

- وفي عشية يوم الثلاثاء سلخ رمضان خرج الناس لرى هلال شوال فلم
• يروه وصلى الناس التراويح على عادتهم ونووا صوم غدهم فلما كان بكرة يوم
الاربعا جاء الشريف ابو الحسين بن المهتدي المعروف بالترقي الخطيب
وقد لبس سواده وسيفه ومنطقته ووراءه المكبرون لابسين السواد على هيئة
الى جامع دار الخلافة فرآه متلقا فتحدثوا معه وقالوا اليوم يوم العيد وقد روي
الجلال الباردة بباب البصرة ودام الصلاة فيه وجمع الناس به وعرفه رئيس

الرؤساء الخبر فناظله ذلك واحفظه ان لم يحضر الديوان العزيز ويطالعه بما كان
وما تجدد في رؤية الهلال فراسله واستحضره فامتنع وقال . حتى اصلى واعيد
ثم نكح الى الديوان فزوج واحضر وانكر عليه اقامه على فتح الجامع
وهو متلق وقد علم انه لا خبر للناس من هذا الامر عتقى وقال له . قد كان يجب
ان تحضر الديوان العزيز وتنهى الحال ليحيط به العلم الشريف ويقدم فيما
يوجبه ويقتضيه واغظ له فيما خاطبه فاعتذرو وقال . ما فعلت مما فعلته الا ثقة
بنفسى وبعد ان وضعت الصورة عندى وكان قد حضر فى البارحة ثمانية اقس
من جيراني اثنى بقولهم فشهدوا عندى جميعا بمشاهدة الهلال نقطعت بذلك
وحكمت وافطرت وافطر الناس فى باب البصرة وخرجوا اليوم قاصدين
جامع المدينة ولم اعلم ان هذا لم يشع فحضرت وانكرت كون الجامع مثاقم جاء
قوم فشهدوا برؤية الهلال . فقال رئيس الرؤساء لقاضى القضاة ابى عبد الله
الداماني . ما عندك فى هذا ؟ فقال امام مذهب ابى حنيفة الذى هو مذهبى
فلا تقبل مع هؤلاء السوء وجواز ما يمنع من مشاهدة الهلال الا قول العدد
الكثير الذى يبلغ ما تئين واما مذهب الشافعى الذى هو مذهب هذا الشريف
فانه يقطع بشهادة اثنين فى مثل هذا وطول الخليفة بالحال فامر بالنداء ان
لا يفطر احد فامسك من كان اكل وكان والد القاضى ابى الحسين قد مضى
الى جامع القطيعه فصلى بالناس وعيد وكذلك فى جامع الحريية ولم يعلموا
بما جرى .

وفى هذه السنة اقيم الأذان فى المشهد بمقابر قريش ومشهد العتيقة ومساجد
الكرخ بالصلاة خير من النوم وازيل ما كانوا يستعملونه فى الأذان حتى على
خير العمل وتلق جميع ما كان على ابواب الدور والدروب من عهد وعلى خير
البشر ودخل الى الكرخ منشدوا اهل السنة من باب البصرة فانشدوا الاشعار
فى مدح الصحابة وقدم رئيس الروساء الى ابن النسوى بقتل ابى عبد الله بن
الجلاب شيخ البرازين بباب الطاق لما كان يتظاهر به من العلوفى الرفض يقتل

وصلب على باب دكانه وهرب ابو جعفر الطوسي ونهبت داره .

وتزايد الغلاء فبيع الكر الحنطة بمائة وثمانين دينارا والكاردة الخشكار الرديئة بسبعة دنانير واقي الباسيري الموصل فخطب بها للصرى فاستدعى عبيد الملك محمد بن النسوى وتقدم اليه باخراج ابي الحسن بن عبيد كاتب الباسيري وقتله وكان قد اسلم في الحبس فلما ان ذلك ينجيه قتل .

وفي هذه السنة سار طغرليك من بغداد يطلب الموصل وقد استصحب التجارين وعمل العرادات والمجانيق وكانت مدة مقامه ببغداد ثلاثة عشر شهرا وثلاثة عشر يوما واجتهد به الخليفة ان يقيم فلم يقدروا على ذلك فخرج بعسكره فنهبوا اوثا وعكبرا وجميع البلاد وسبوا نساءها ونهبت تكريت وحوصرت القلعة وعم التلاء جميع الآفاق حتى بلغ الكر الحنطة مائة وتسعين دينارا وزاد ذلك في المعسكر فبيع الخبز رطل بنصف دنانير وعاد ابن فاسنجس الى واسط ومعه الديلم وخطب للصرى وورد محمود بن الانرم الخفاجي من مصر ومعه مال فخطب بشفاها وعين التمر والكوفة للصرى وكذلك فعل شداد بن اسد في النيل وسورا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٣٦ - الحسن بن عبد الواحد

ابن سهل بن خلف ابو محمد ولد في سنة ثمان وسبعين وثلثائة سمع من ابن حبابه والدارقطني والمخلص وغيرهم وكان صدوقا . توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٣٧ - الحسين بن جريش

ابن احمد بن علي بن يعقوب ابو عبد الله الكاتب ولد سنة تسع وستين وثلثائة وكان يذكر ان اصله من الكرخ وانه من ولد ابي ذلف الصجلي ، سمع المخلص ويوسف بن عمر القواس وغيرهما وكان سماعة صحيحا وتوفي في هذه السنة .

٢٣٨ - بدر بن جعفر

ابن الحسين بن علي ابو الحسن العلوي من ساكني الكوفة كتب عنه ابو بكر

الخطيب وقال كان صدوقا توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٣٨- عبد الملك بن محمد

ابن محمد بن سلمان ابو محمد المطار سمع ابا الحسن بن لؤلؤ وابن المظفر وكان صدوقا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٤٠- علي بن احمد

ابن علي بن سلك ابو الحسن المؤدب المعروف بالقالي من اصل بلدة قاله تروية من ايدج اقام بالبصرة مدة وسمع بها من أبي عمر بن عبد الواحد الهاشمي وقدم بغداد فاستوطنها وكان ثقة انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدنا ابو زكرياء التبريزي قال انشدني ابو الحسن القالي من لقطه لنفسه .

١٠ لما تبدلت الجبالس اوجها غير الذين عهدت من علمائها
ورأيته عفوقة بسوى الاولى كانوا ولاية صدورها وفنائها
أنشدت بيتا سائرا متقدما والعين قد شرقت بجاري ماثها
أما الخيام قائما تحيا مهم وأردى نساء الحى غير نساها
وانشد لنفسه .

١٥ تصدر لتدريس كل مهوس بليد يسمى يا لفقيه المدرس
لحقى لأهل العلم ان يمشوا بيت تديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلالها وحتى سامها كل مفلس
قال ابو زكريا وجدت بخط القالي لنفسه وكان قد باع الجماهرة لابن دريد فندم بعد ذلك .

٢٠ انست بها عشرين حولا وبعثها لقد طال وجدى بعدها وحنينى
وما كان ظنى اننى سأبعتها ولو خلدتني في السجون ديونى
ولكن لضعف وانتقار وضية صغار عليهم تسهل جفونى
قللت ولم املك سوا بقى عبرتى مقالة مكوى القوى اد حزونى

لقد تخرج الحاجات يا ام مالك ذخائر من رزء بين ضنين
توفى القالى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

٢٤١ - فاطمة بنت القادر

- أخت القائم بامر الله توفيت فى هذه السنة فأتخرج تابوتها وتابوت الذخيرة إلى
العباس بن القائم وصلى الخليفة عليهما فى محن الإسلام وجلس رئيس الرؤساء
فى الطيار مع التابوتين وحمل إلى الرصانة وحضر فى الغزاء عدد لا يحجازون
اربعين تملو البلد واقراض الناس بالموت واتمقر .

٢٤٢ - محمد بن أيوب

- ابو طالب الملقب عيد الرؤساء ومولده سنة سبعين وثلثائة كتب الخليفة
سنة عشر سنة وتوفى عن ثمان وسبعين سنة .

١٠

٢٤٣ - محمد بن أحمد

- ابن على ابوطاهر الدقاى يعرف بابن الاشبا فى (١) سمع من أبى عمر بن مهدى وابن
الصائ وأبى عداقه بن دوست وكان ثقة ومات يوم السبت النصف من
صفر هذه السنة .

٢٤٤ - محمد بن الحسن

١٠

- ابن عثمان بن عمر ابوطاهر الانبارى قدم بغداد فى سنة ثلاث وتسعين (٢) وثلثائة
وسمع من الحسين بن هارون الضبى وأبى عداقه بن دوست وكان صدوقا
وتوفى فى النصف من ربيع الاول من هذه السنة .

٢٤٥ - محمد بن الحسين

- ابن عثمان بن الحسن ابوبكر المهدى فى الصير فى سمع امدار قطنى وابن حيازة ولم يكن
به بأس . وتوفى فى هذه السنة .

٢٠

(١) تاريخ بغداد الاشبا فى (٢) تاريخ بغداد - سبعين .

٢٤٦- محمد بن الحسين

ابن محمد بن سعد بن ابوطاهر البزاز الموصل نشأ يتدأ وسمع من ابن حيوية
وابي بكر بن شاذان والدارقطني وابن بطة وغيرهم وكان صدوقاً وتوفي في
جمادى الاولى (١) من هذه السنة .

٢٤٧- محمد بن عبد الملك

ابن محمد بن بشران سمع محمد بن المظفر واباعمر ابن حيوية (ومحمد بن ابراهيم بن مطر
ابن عمران الضراب بن الحسن وابا بكر بن شاذان وابا الحسن الدارقطني وابا
حفص بن شاهين وابا الفضل الزهرى وخلقاً من هذه الطبقة كتبنا عنه وكان
صدوقاً وسأله عن مولده فقال في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين
وثلاثة ومات في ليلة الجمعة ودفن في مقبره باب حرب يوم الجمعة التاسع
والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمانية واربعين واربعائة وصليت عليه في جامع
المدينة - (٢) .

٢٤٨- هلال بن المحسن

ابن ابراهيم بن هلال ابو الحسين الكاتب الصابي صاحب التاريخ ولد سنة تسع
ونحسين وسمع ابا علي القارسي وعلي بن عيسى الرمانى وغيرهما وكان صدوقاً
وجده ابو اسحاق الصابي صاحب الرسائل وكان ابو المحسن صابئاً فاما هو فاسلم
متأخراً وكان قد سمع من العلماء في حال كفره لانه كان يطلب الادب وتوفي في

(١) تاريخ بغداد ربيع الاول بمصر .

(٢) سقط في الاصل ها هنا آخر ترجمة محمد بن عبد الملك فالحقنا من تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٣٤٨ - وفي الاصل من ترجمة محمد بن عبد الواحدين محمد بن الصباغ وهو
هذا والدارقطني وكان ثقة فاضلاً درس فقه الشافعى على ابي حامد الاسفرائينى
وكانت له حلقة للفتوى في جامع المدينة وشهد عند قاضى القضاة ابي عبد الله
الدامغانى توفي في ذى القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدبر .

ذكر سبب اسلامه

- انبا ثا محمد بن ناصر حدثنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد بن نهران الكاتب قال قال هلال بن الحسن رأيت في المنام سنة تسع وتسعين وثلاثمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وافى الى موضع مقامى واثر مان شتاء والبرد شديد والماء جامد فأتعتني فارتعدت حين رأيته فقال لا ترع فاني رسول الله وحملني الى بالوعة في الدار عليها دورق خرف وقال توضأ وضوء الصلاة فأدخلت يدي في الدورق فاذا الماء جامد فكسرتة وتناولت من الماء ما امرته على وجهي وذراعي وتقدمي ووقف في صفة وحمل وجنبي الى جانبه وقرأ الحمد واذا جاء نصر الله والفتح وركع وسجد وانا افعل مثل فعله وقام ثانيا وقرأ الحمد وسورة لم اعرفها ثم سلم واقبل علي وقال انت رجل عاقل محصل والله يريد بك خيرا فلم تدع الاسلام الذي قامت عليه الدلائل والبراهين وتقيم على ما انت عليه هات يدك وصاغني فاعطيت يدي فقال قل اسلمت وجهي لله واشهد ان الله الواحد الصمد الذي لم يكن له صاحبة ولا ولد وانك يا محمد رسوله الى عباده بالبينات والهدى فقلت ذاك ونهض صاحبة فرأيت نفسي قائما في الصفة فصاحت صياح الازعاج والارتياح فأتته اهلي وجاؤا وسمع ابي فقال ما لكم فصحت به فجاءوا وقد تا المصباح وقصصت عليهم قصتي فوجوا الى ابي فانه تبسم وقال ارجع الى فراشك فالحديث يكون عند الصباح وتاملنا الدورق فاذا الحمد الذي فيه متشعث بالكبر وتقدم والبي الى الجماعة بكتان ماجرى وقال يا بني هذا مقام صحيح وبشري عمودة الان انظار هذا الامر فجاءة والانتقال من شريعة الى شريعة يحتاج الى مقدمة وأهبة ولكن اعتقد ما وصيت به فاني معتقد مثله وتصرف في صلاتك ودعاك على احكامه ثم شاع الحديث ومضت مدة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا على دجلة في مشرعة باب البستان وقد تقدمت اليه وقبلت يده فقال ما فعلت شيئا مما واقفتني عليه وقررتة معي ؟ قلت بلى يا رسول الله ألم أعتقد

ما امرتني به وتصرفت في صلاتي ودعائي على ما عليه فقال لا واظن ان قد بقيت في قلبك شبهة تعال وحملني الى باب المسجد الذي في المشرقة وعليه رجل نراساني قائم على قهقهة وجوفه كالغرازة المحشوة من الاستسقاء ويدها وتقدماء متفتختان فأمر يده على بطنه وقرأ عليه قيام الرجل صحيحا معافى. فقلت صلى الله عليك يا رسول الله فما احسن تصديقي امرك وبخبر فعلك وانتبهت فلما كان في سنة ثلاث واربعمائة رأيت في بعض الاليالي كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا على باب خيمة كنت فيها فانحنى على سرجه حتى أراى وجهه فقممت وقبلت وركابه ونزل فطرحته له عنقه وجلس وقال يا هذا كم أمرك بما اريد فيه الخير لك وانت تتوقف عنه قلت يا مولاي اما أنا متصرف عليه قال بلى ولكن لا ينبغي الباطن الجميل مع الظاهر القبيح وان تراعى امرها فراعناك الله اولى قم الآن وافعل ما يجب ولا تخاف قلت السمع والطاعة .

فانتبهت ودخلت الى الجسام وجئت الى المشهد وصليت فيه وزال عني الشك فبعث الى نضر الملك فقال ما الذي بلغني فقلت هذا امر كنت اعتقده واكتمته حتى رأيت البارحة في النوم كذا وكذا فقال قد كان اصحابنا يحدثن في انك كنت تصلي بصلاتنا وتدعوبدعائنا وحمل الى دست ثياب وماتى دينار فرددتها وقلت ما أحب ان اخلط بفعل شيئا من الدنيا فاستحسن ما كان منى وعزمت ان اكتب مصحفا فرأى بعض الشهود رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له تقول لهذا المسلم ان ادم نويت ان تكتب مصحفا فاكتمه فيه يتم اسلامك قال وحدثنى امرأة تزوجتها بعد اسلامي قالت لما اتصلت بك قيل لي انك على دينك الاول فزمت على فراذك فرأيت في المنام رجلا قيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة قيل هم الصحابة ورجل معه سيفان انه على بن أبي طالب وكأنا قد دخلت قزح على احد السيقين قللك اياه وقال ها هنا ها هنا وصالحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع امير المؤمنين رأسه الى وانا مطلعه من الترفة فقال ما ترين الى هذا؟ هو اكرم عند الله وعند رسوله منك ومن كثير

- من الناس وما جئناك إلا لتعرفك موضعه وتعلمك أننا زوجناك به ترويحاً صحيحاً
نقري عينا وطيبى نفساً فأترين الأخيراً . فانتبهت وقد زال غنى كل شك وشبهة .
قال أبو علي بن نهان في أثر هذا الحديث عن جده لأمه أبي الحسن الكاتب أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال له في المرة الثالثة وتحقق رؤياك إياي أن زوجتك
حامل بغلام فإذا وضعت فسمه بهذا فكان ذلك كما قال وأنه ولد له ولد فسماه
بهذا وكناه أبا الحسن .

سنة ٤٤٩

ثم دخلت سنة تسع وأربعين وأربعمائة

- فمن الحوادث فيها أنه في المحرم فتح الطغاة عدة دكاكين من نهر الدجاج ونهر
طابق والعطارين وكسروا أدراجها وأخذوا ما فيها واستغنى ابن السوى من
الشرطة فاعنى .

- وفي العشر الأخير من المحرم بلغت الكلاسة الدقيق تسعة دنانير وكدى المتجملون
وكثير من التجار وأكلت الكلاب والميتات ومات من الجوع كل يوم خلق
كثير وشوهدت امرأة معها فخذ كلب ميت قد اخضر وجاف وهي تنهشه
ورمى من سطح طأ رمية فاجتمع عليه خمسة انفس فاقسموه وأكلوه ورؤى
رجل قد شوى صبياً في اتون فأكلفها قتل وسددت ابواب دور مات أهلها
وكان الإنسان يمشى في الطريق فلا يرى إلا الواحد بعد الواحد .

- وفي صفر هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ
وأخذ ما وجد من دقايره وكرمى كان يجلس عليه للكلام وانخرج إلى الكرخ
وضيف إليه ثلاثة مجانبين بيض كان الزوار من أهل الكرخ قد يتابعونهم
إذا قصدوا زيارة الكوفة فأحرق الجميع .

- وفي جمادى الآخرة ورد كتاب من تجار ما وراء نهر قد وقع في هذه الديار
وباء عظيم مبرف زائد عن الحد حتى أنه خرج من هذا الاقليم في يوم واحد
ثمانية عشر ألف جنازة واحصى من مات إلى أن كتب هذا الكتاب فكانوا

الف ألف وستائة ألف وخمسين ألفاً والناس يرون في هذه البلاد فلا يرون
الاسواق فارغة وطرقات خالية وابواباً مغلقة حتى ان البقر فقت ، وجاء
الخبر من آذربيجان وتلك الاعمال بالوباء العظيم وانه لم يسلم الا عدد القليل
ووقع وباء بالاهواز واعمالها وبواسط وبالنيل ومطير اباد والكوفة وطبق
الارض حتى كان يخذ للشعرين زبية فيلقون فيها وكان اكثر سبب ذلك البلوع

وكان الفقراء يشوون الكلاب وينبشون القبور فيشون الموقى ويأكلونها
وكان لرجل جريان ارضا دفع اليه في ثمنها عشرة دنانير فلم يبعها فباعها حينئذ
بخمسة ارطال خبز وأكلها ومات من وقته ، وطويت التجارات وامور
الدنيا وليس للناس شغل في الليل والنهار الا غسل الاموات والدفن وكان
الانسان قاعداً فينشق قلبه عن دم المهجة فيخرج الى القم منه قطرة فيموت

الانسان ، وتاب الناس كلهم وتصدقوا بمعظم اموالهم واداروا التهور
وكسروا المعازف ولزموا المساجد لقراءة القرآن خصوصاً العمال والظلمة
وكل دار فيها نحر يموت اهلها في ليلة واحدة ، ووجدوا داراً فيها ثمانية عشر
نفساً موقى ففتشوا متاعهم فوجدوا خاية نحر فاراقوها ودخلوا على مريض
طال نزع سبعة ايام فاشار باصبعه الى خاية نحر فقلبوها وخلصه الله تعالى من

السكره قضى وقبل ذلك كان من يدخل هذه الدار يموت ومن كان مع
امرأة حراماً ماتا من ساعتها وكل مسلمين بينهما هجران وأذى فلم يصطلحا
ماتاً معاً ومن دخل الدار ليأخذ شيئاً مما قد تخلف فيها وجدوا المتاع معه وهو
ميت ، ومات رجل كان مقبلاً بمسجد فخلف خمسين ألف درهم فلم يقبلها احد
ووضعت في المسجد تسعة ايام يحالها فدخل اربعة ايام ليلاً الى المسجد

وأخذوها فماتوا عليها ، وتوصى الرجل الرجل فيموت الذي اوصى اليه قبل
الموصى وملت اكثر المساجد من الجماعات ، وكان ابو محمد عبد الجبار بن
محمد الفقيه معه سبعائة متفقه فمات وما توا سوى اثني عشر من الكل ، ودخل
رجل على ميت وعليه لحاف فأخذه فمات ويده في طرف اللحاف وباقية على الميت
ودخل

ودخل ديبس بن علي بلاده فوجد هاترا بالاكاريها ولاعالة (١) حتى انه اقتدر سولا الى بعض النواحي فلقية جماعة قتلوه وأكلوه ، وجمع العميد ابو نصر الناس من الطرقات للعمل في دار الملكة وفيهم الهاشميون والقضاة والشهود والتجار فكانوا يعملون اللبن على اكتافهم وايديهم عدة اسابيع .

- وفي يوم الاربعاء لسبح بقين من جمادى الآخرة احترقت قطعة عيسى وسوق الطعام والكبش واصحاب السقط وباب الشعير وسوق الطارين وسوق العروس والانماط والحشابين والجزارين والنجارين والصف والقطيعة وباب حول ونهر الدجاج وسوقة غالب والصفارين والعباغين وغير ذلك من المواضع والرواضح .

- وعاد طغر بك من الموصل الى بغداد وسلم الموصل واعمالها الى ابراهيم ينال ابن اخيه فاحسن ابراهيم السيرة .

- وفي هذه السنة لقي السلطان طغر بك الخليفة القائم بالله وكان السلطان يسأل في ذلك الى ان تقر كون هذا في ذي القعدة بجلوس رئيس الرؤساء في صدر رواق صحن السلام وبين يديه الحجاب ثم استدعى قاضي العباسيين والعلويين وقاضي القضاة والشهود فلما تفضاى النهار كتب الى السلطان طغر بك بما مضمونه الاذن عن امير المؤمنين في الحضور فاخذ ذلك مع ابني المامون الهاشميين ومن خدم الخواص خادمين ومن الحجاب حاجبين ولما وقف السلطان على ذلك نزل في الطيار وكان قد زين واقفا اليه فانحدر ومعه عدة زبازب سميرات وعلى الظهر فيلان يسيران بازاء الطيار وقد خل الدار والأولاد والامراء والملوك يشمون بين يديه ونحو خمسة غلام ترك فلما وصل الى باب د هليز صحن السلام وقف طويلا على فرسه حتى فتح له ونزل فدخل الى الصحن ومشى وخرج رئيس الرؤساء الى وسطه فتلقاه فدخل على امير المؤمنين وهو على سرير عال من الارض نحو سبعة اذرع عليه قميص وحمالة مصمتان وعلى منكبيه بردة النبي صلى الله عليه وسلم ويده القضيب حين شاهد السلطان

امير المؤمنين قبل الارض دعوات فلما دنا من مجلس الخليفة صعد رئيس
الرؤساء الى سرير لطيف دون ذلك السرير بنحو قامة وقال له امير المؤمنين
اصعد ركن الدين اليك وليكن معه عهد بن منصور الكندري فاصعدهما اليه
وتقدم وطرح كرسي جلس عليه السلطان وقال امير المؤمنين لرئيس الرؤساء
قل له يا على امير المؤمنين حامد لسعيك شاكر لفضلك آنس بقربك زائد
الشف بكَ وقد ولاك جميع ما ولاه الله تعالى من بلاده ورد اليك فيه مراعاة
عباده فائق الله فيما ولاك واعرف نعمته عليك وعبدك في ذلك واجتهد في عمارة
البلاد ومصلاح العباد ونشر العدل وكف الظلم . فقرر له عهد الملك القول
تقام وقبل الارض وقال . انا خادم امير المؤمنين وعبيده ومتصرف على امره
ونهيهِ ومتصرف بما اهلني له واستخذ مني فيه ومن الله تعالى استمد المعونة
والنوفيق . واستأذن امير المؤمنين في ان ينهض ويحمل الى حيث تقاض
الخلع عليه فزل الى بيت في جانب اليهود دخل معه عهد الملك فألبس الخلع
وهي سبع خلع في زى واحد وترك التاج على رأسه وعاد يجلس بين يدي
امير المؤمنين ودام قبيل الارض فلم يتمكن لأجل التاج وانرج
امير المؤمنين سيفاً من بين يديه قلده اياه وخطبه بملك المشرق والمغرب
واستدعى الوية وكانت ثلاثة اثنان نحرية بكتائب صفر وآخر بكتائب
مذهبية صمى لواء الحمد فقدم منهم امير المؤمنين لواء الحمد بيده واحضر العهد
فقال . يسم اليه ويقال له يقرأ عليك عهدنا وينشرك لتعمل بموجبه وبمقتضى
ما امرنا به خاراه لنا ولك وللسلمين فيما قبلنا وابرمناه امرك بما امرك الله به وانهاك
عما نهاك الله عنه

وهذا منصور بن احمد (١) ثابتاً لديك وصاحباً وخليفته عندك ووديعتنا فاحفظ
بهوداعه فانه الثقة السديد والأمين الرشيد واتنهض على اسم الله تعالى مصاحباً
محروساً وكان من السلطان طفرليك في كل فضل يفصل له من الشكر وقبيل

(١) في الاصل عهد - لكن الصحيح « احمد » كما يجيء في سنة ٤٦٧ في هذا

الأرض ما أبان عن حسن طاعته وصادق محبته وسأل مصافحته باليد الشريفة فأعطاه أمير المؤمنين يده دفتين قبل لبسه الخلع وعند انصرافه من حضرته وهويقلها ويضعها على عينيه ودخل جميع من في الدار من الأكابر والأصاغر إلى المكان فشاهدوا تلك الحال ونخرج إلى محن السلام فساد الخليل والألوية

- إمامه ولما نرجت الألوية رفعت من سطح محن السلام وحطت على روشن بيت النبوة ومنه إلى الطيار لئلا يخرج في الأبواب فتكس ومضى إليه رئيس الرؤساء في يوم الاثنين وهناك عن الخليفة وقال له إن أمير المؤمنين يأمر أن يجلس للثناء بما أفاضه عليك من نعمة وولاك من خدمته وحمل إليه خلعة قدام وقبل الأرض وقال قد أهلى أمير المؤمنين لرتبة يستفد شكرى ويستعبدنى بما بهى من عمرى وأتاه بسدة مذهبة وقال له أمير المؤمنين يرسم لك أن تلبس هذا التشريف وتجلس في هذا الدست وتأذن للناس ليشهدوا ماتوا تر من انعامه فيتهج الولي وينقم العدو وحمل السلطان في مقابلة ذلك نحسين غلاما أتراكا على خيول بسوف ومناطى وعشرين رأسا من الخيل وخمسين ألف دينار وخمسين قطعة ثياب .

- ١٥ وفى ذى الحجة من هذه السنة قبض على أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن البيازورى بمصر وعلى ثمانين من أصحابه وقررت عليه أموال عظيمة وكتب خطه بثلاثة آلاف ألف دينار وأخذ من المختصين به الوف وكان في ابتداء أمره قد حج وأقى المدينة وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط على منكبه قطعة من الخلق فقال أحد القوام أيها الشيخ ابشرك بأمرولى الجباء والكرامة إذا بلغت إليه اعلمك أنك تلى ولاية عظيمة وهذا الخلق الذى وقع عليك شاهدا هو دليل على علو منزلة من يسقط عليه فضمن له ما طلبه فلم يحمل الخول حتى ولى الوزارة واحسن إلى الرجل وتفقد الحرمين احسن تفقد وكان من أصحاب أبي حنيفة وكان أبو يوسف القزويني يحكى سيرته وتعاق أهل العلم عليه وقال إنه التقاى يوما وقد توجه إلى ديوانه فلما رأى وقف ووقف الناس لأجله وقال لى إلى
- ٢٠

ابن ؟ قلت قصدتك لحوائج كنفى اقوام قضاء ما قال لا ابرح من مكاني حتى
تذكرها فيجعلت اذكر له حاجة حاجة وهو يقول نعم وكرامة حتى قال في الحاجة
الاخيرة السمع والطاعة ثم اقرء امير كان معه بعد انصرافه فقال له اى شيء
انت ؟ قلت اتالاشي قال لا شيء يقول له الوزير السمع والطاعة فقال اتا من
اهل العلم فقال استكثر مما معك فانه اذا كان في شخص اطاعته الملوك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ٢٤٩ - احمد بن عبد الله

ابن سليمان ابو العلاء التنوخي المروى ولد يوم الجمعة عند غروب الشمس ثلاث
بقي من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة واحا به الجدرى في سنة سبع
أو اواخر سنة ست فنفى حديثه بياض فعلى قال الشعرو هو ابن احدى عشرة
سنة وله اشعار كثيرة ومع الفنة وامل فيها كتبها وله بها معرفة تامة ودخل
بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم عاد الى وطنه
فلزم منزله وسمى نفسه رعين المجبيين لذلك ولذا هاب بصره وبقي نحسا
واربعين سنة لا يأكل اللحم ولا البيض ولا اللبن ويحرم ايلام الحيوان
ويقتصر على ما تنبت الارض ويلبس خشن الثياب ويظهر دوام الصوم ولقيه
رجل فقال لم لاتا كل اللحم ؟ فقال ارحم الحيوان قال فما تقول في السباع التي
لاطعام لها الا لحوم الحيوان فان كان اتلقى الذي دبر ذلك فماتت بأرأف منه
وان كانت الطباع المحدث لذلك فما انت بأحدق منها ولا اتقص عملا منك
قال المصنف رحمه الله وقد كان يمكنه ان لا يذبح وحمة فاما ما قد ذبحه غيره
فامى رحمه قد بقيت في ترك أكله وكانت احواله تدل على اختلاف عقيدته
وقد حكى لنا عن أبي زكريا انه قال قال لي المروى ما الذي تعتقد قلت في نفسي
اليوم اعرف اعتقاده قلت ما انا الا شاك فقال هذا شيخك وكان ظاهر امره يدل
انه يميل الى مذهب البراهمة فانهم لا يرون ذبح الحيوان ويحسدون الرسل
وقدر ماه (٢٣)

- وقدر ما جمعة من العلماء بالزندقة والإلحاد وذلك امره ظاهر في كلامه وأشعاره
 وأنه يرد على الرسل ويعيب الشرائع ويحصد البعث وقلبت من خط أبي الوفاء
 ابن عقيل أنه قال من العجائب أن المعري أظهر ما أظهر من الكفر البارد الذي
 لا يبلغ منه مبلغ شبهات المحدثين بل قصر فيه كل التقصير وسقط من عيون
 الكل ثم اعتذر بأن لقوله باطنا وأنه مسلم في الباطن فلا عقل له ولادين لأنه تظاهر
 بالكفر وزعم أنه مسلم في الباطن وهذا عكس قضاي المناقنين والزنادقة حيث
 تظاهروا بالاسلام وابطنوا الكفر فهل كان في بلاد الكفار حتى يحتاج إلى
 أن يطن الاسلام فلا اسخف عقلا من سلك هذه الطريقة التي هي اخس من
 طريقة الزنادقة والمناقنين إذا كان المتدين يطلب نجات الآخرة لاهلاكها في الدنيا
 حين طعن في الاسلام في بلاد الاسلام وابطن الكفر واهلك نفسه في المعاد
 فلا عقل له ولادين وهذا ابن الريوندي وابو حيان ما فهم الامن قد انكشف من
 كلامه سقم في دينه يكثر التعميد والتنديس ويدس في اثناء ذلك المحن قال
 ابن عقيل وما نسلم هؤلاء من القتل الا لأن ايمان الاكثرين ما صفايل في قلوبهم
 شكوك فتخلج وشكوك فتخلج مكتومة اما ترجح الايمان في القلوب او مخافة
 الانكاز من اليهود فلما نطق فاطم شبرا تهم اصغوا اليه الا ترى من صدق ايمانه
 كيف قتل اباه واذا اردت ان تعلم صحة ما قلت فانظر الى قورهم عند الظفر في
 عشارهم وفي بعض احوالهم اوفى صوريهونها فانظر الى اراقة (١) فاذا ندرت نادرة
 في الدين وان كثر وقها لم يصعرك منهم نابضة قال المصنف رحمه الله وقد رأيت
 للمعري كتابا باسماء القصول والفيات يمارض به السور والآيات وهو كلام
 في نهاية الركة والبرودة فسبحان من اعصى بصره وبصيرته وقد ذكره على
 حروف المنجم في آخر كلماته فها هو على حرف الالف طوبى لركبان النعال
 المعتمدين على عصي الطلح يمارضون الركائب في الموابر والظلماء يستغفر لهم
 قحة القبر وضياء الشمس وهين التارك في غيطان القلايصم عليها ابن داية
 يطيف بها السرحان وشتان اوارك قوة الابان وجرى لبنها اقد من لبن العطاء.

وكله على هذا البارد وقد نظرت في كتابه المسمى لزوم ما لا يلزم وهو
عشرة مجلدات وجدته ابن ناصر عن أبي زكريا عنه بأشعار كثيرة فن اشعاره .
إذا كنت لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنوناً وترزق احقاً
تلاذب يارب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فتردداً
وله

وهيهات البرية في ضلال وتقد نظراً لليب لا اعتراها
تقدم صاحب التوراة موسى ووقع في الخسار من اقترأها
قال رجاله ونى آتاه وقال الناظرون بل اقترأها
وما حجبى الى احجار بيت كؤوس الخمر تشرب في ذراها
إذا رجع الخليم الى حياه تهاون بالمذاهب وازدراها
وله

هفت الخيفة والنصارى ما احدثت ويهود حارت والمجوس مضلله
اثنا ن اهل الارض ذو عقل بلا دين وآخردين لا عقل له
وله

فلا تحسب مقال الرسول حقاً ولكن قول زور سطروه
وكان الناس في عيش رغود فجاؤا بالبحال وكسد روه
وله

ان الشرائع اقلت بيننا احنا واوثر ثنتا افانين العداوات
وهل ابيع نساء الروم عن عرض للعرب الا بأحكام النبوات
وله

اغيقوا اغيقوا يا غواة فانما دياتكم مكر من القدماء

وله

تفاض ما له الا السكوت له وان عوذ بمولانا من النار
يدلجس مشين من عسجد فديت ما بالها قطعت في ريع دينار

وله

وله

لا يكذب الناس على ربهم ما حرك العرش ولا زلزلوا

وله

ضحكتنا وكان الضحك بناسفاهة وحق لسكان البسيطة ان ييكونوا

تخطئنا الايام حتى كأننا زجاج (١) لا يعاد لنا السبك

وله

كون يرى وفساد جاء يجعه تبارك الله ما في خلقه عبث

وان يؤذن بلال لابن آمنة فبعده لسجاح ما دعى شئت

اراد بالبيت الأول المحزون ومعناه هل هذا الالعيب وعنى بالبيت الثاني شئت

ابن ربي فانه اذن لسجاح التي ادعت النبوة وذكر نبينا عليه السلام باسم

أمه واراد أن كان تدله هذا قد جرى مثله لامرأة . وله في هذا المعنى

فساد وكون حادثان كلاما .

وله في مثل ذلك

شاهد بأن الخلق صنع حكيم

وله مثل الذي قبله .

فربما حل موصوف يراقبه فكيف يحسن اطفال بايلام

وله

امور تستخف بها حلوم وما يدري القتي لمن الثبور

كتاب يهدو كتاب موسى وانجيل ابن مريم والزبور

وله

قلتم لنا خالق قديم صدقتم هكذا قول

زعمتموه بلا زمان ولا مكان الا قولوا

هذا كلام له خبي معناه ليست لنا عقول

انظر الى حجة هذا الباطل انكروا أن يكون الخالق موجود الا في زمان ولا في

(١) كذا الله كزوس زجاج -

مكان ونسي انه أوجدها. وإنما ذكرت هذا من اشعاره ليستدل بها على كفره
فلعله الله وذكر ابو الحسن محمد بن هلال ابن الحسن الصابي في تاريخه قال ومن
اشعار المعري .

سرف الزمان مفرق الإلفين فاحكم الإلهي بين ذلك وبينى .

أنهت عن قتل النفوس تعبدًا وبعثت انت لا هله ملكين .

وزعمت ان لها معادًا ثانياً ما كان اغناها عن الحالين .

مات المعري في ربيع الاول من هذه السنة بمكة النعمان عن ست وثمانين سنة
الأربعة وعشرين يوماً . وقدرى لنا انه قد انشد على قبره ثمانون مرثية رثاه
بها اصحابه . ومن قرأ عليه ومال اليه فقال بعضهم .

١٠ ان كنت لم ترق الدماء زهادة فقد ادرت اليوم من جفنى دما .

وهؤلاء بين امرين اما جهال بما كان عليه واما قليلوا الدين لا يبالون به . ومن سهر

خفيات الامور بان له فكيف بهذا الكفر الصريح في هذه الاشعار . قال ابن

الصباي . ولما مات المعري رأى بعض الناس في منامه كان اقصين على عاتق رجل

ضرب تديلا الى صدره ثم رفع راسيهما فهما ينهشان من لحمه وهو يستغيث فقال

١٥ من هذا . فقيل المعري للملحد .

٢٠٠ - الحسين بن احمد (١)

ابن القاسم بن علي بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم

ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب النسابة . ولد في ذي القعدة سنة

ثمانين وثلاثمائة . وتوفي في صفر هذه السنة .

٢٠ اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان مميّزا من بين اهله بعلم النسب

ومعرفة ايام الناس وله حظ في الادب وعلقت عنه حكايات ومقطعات

من الشعر .

٢٠١ - الحسين بن محمد

ابن عثمان ابو عبدالله ابن النصيبى سمع علي بن عمر السكري والدارقطنى والمخلص

قال

(١) الحسين بن محمد تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٠٨ .

قال الخطيب كتبت عنه وكان صحيح الساع وكان يذهب الى الاعتزال وتوفي في هذه السنة .

٢٠٢ - سعد بن أبي الفرج محل

- ابن جعفر ابن ابي الفرج ابن قسانجس يكنى ابا الفناثم ويقب علاء الدين ، وزر مدة للك ابي نصر بن ابي كاليجار ونظر في اول ايام الفز بواسط وخطب للصريين لحمل الى بغداد وشهرها وصلب بازاء التاج في هذه السنة وكان عمره سبعا وثلاثين سنة .

٢٠٣ - عبيد الله بن الحسين

- ابن نصر ابو محمد المطار سمع ابن المظفر والدار قطنى اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتبت عنه وكان ثقة وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وتوفي في هذه السنة .

٢٠٤ - عدنان بن الرضى الموسوى

ولى نقابة الطالبين وتوفي في هذه السنة .

سنة ٤٠٠

- ثم دخلت سنة خمسين واربعائة
- ١٠ فن الجوادث فيها انه وقع في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم برد كبار وهلك كثير من الغلات وزنت منه واحدة بصريين فكانت ثيفا وثلاثين درهما وزادت دجلة هذا اليوم خمسة عشر ذوا و في يوم السبت رابع عشر صفر وقع برد بالنهر وان وما يقاربها من السواد كبيض الدجاج فأهلك الغلات وقتل جماعة من الأكرام وقعت واحدة منه على رجل ففتحت رأسه وضربت
- ٢٠ اخرى رأس فرس قرمى راكمه وشرد .
- وزاد العيث من اصحاب السلطان فكانوا يأخذون عمائم الناس حتى انه عثر في

جمادى الآخرة أبو منصور ابن يعقوب الى قميم العلويين ومعه أبو الحسين بن المهدي فلما بلغوا الى باب الكرخ اخذت حامية ابن المهدي فاسرعت الحامية الى اخذها فاستردوها واخذت بعد ذلك يوم حامية ابي نصر ابن الصباغ وطيلسانه .

٨ وفي شهر رمضان تجدد للعوام المتدينين المتسمين باصحاب عيد الصمد الزام اهل الذمة بليس النصارى وحضر الديوان رجل هاشمي منهم يعرف بابن سكرة فخطب رئيس الرساء ابن المسلمة في ذلك وذكر ما عليه اهل الذمة من الانبساط وكله بكلام فيه غلظة فأغاظه فكتب الى الخليفة بذلك فخرج ماقوى امر ابن سكرة وكان ابي علي ابن فضلان اليهودي كاتب خاتون قاهره ابن المسلمة بالتأخر في داره وان يقدم الى اليهود واهل المعاش يمثل ذلك وامر ابن الموصل لا ينصراني كاتب الديوان يمثل ذلك فاقطعوا عن المعاملات وتأخر الكتاب والجهازة عن الديوان فبان للخليفة باطن الامر فتشدد فيه ولم يجد ابن المسلمة مساعدا لم يريد نصار اهل الذمة ينسلون ويخرجون الى اشغالهم .

١٠ وفي ثامن شوال قب جامع المدينة واخذت منه الاعلام السود والستر وما وجد .

١٥ وفي ثامن عشر شوال بين المغرب والعشاء كانت زلزلة عظيمة لبثت ساعة عظيمة ولحق الناس منها خوف شديد وتهدمت دور كثيرة ثم وردت الاخبار انها اتصلت من بغداد الى همدان وواسط وعانة وتكريت وذكر ان ارحاء كانت تدور فوقت وبعد هذه الزلزلة بشهر اخرج القائم من داره وجرت عن عظيمة .

٢٠

وكان السلطان طغرل بك قد خرج الى الموصل ثم توجه الى نصيبين ومعه اخوه ابراهيم بنال فخالف عليه اخوه ابراهيم وانصرف بجيش عظيم معه يقصد الري وكان البساسيري راسل ابراهيم يشير عليه بالعصيان لأخيه ويطمعه بالتفرد بالملك ويعده معا ضده فسار طغرل بك في أثر اخيه وترك العساكر وراءه .

ففرقت

- فصرقت خيران وزيره المعروف بالكندري وربييه انوشروان وزوجته خاتون وردوا بندگان بن بقي معهم من العسكر في شوال هذه السنة واتحضر الخبر باجتماع طغرىك مع اخيه ابراهيم بهمذان وان ابراهيم استظهر على طغرىك وحصر في همذان فزمت خاتون وابنها انوشروان والكندري على السير الى همذان لانجاد طغرىك فاضطرب امر بندگان اضطرابا شديدا وارجع الرجفون باقرباب البساسيري فيطل عنزم الكندري عن السير فقامت خاتون بالقبض عليه وعلى ابنها لتركهما مساعدا على انجاد زوجها ففرا الى الجانب الغربي من بندگان وقطعا الجسر وراءهما وانتهت داراهما واستولى من كان مع خاتون من الفرع على ما تضمنتهما من العين والثياب والسلاح وغير ذلك من صنوف الاموال ونفذت خاتون بن انضوى اليها وهم جمهور العسكر متوجهة نحو همذان ونرج الكندري وانوشروان يؤمان طريق الا هواز فلما خلا البلد من المساكن اخرج الناس وقيل للناس من اداد ان يخرج فليخرج فبكى الناس والاطفال وعبر كثير من الناس الى الجانب الغربي فبلغت العبدة دينار ودينارين وثلاثة وطارق تلك الليلة على دار الخليفة نحو عشرين مائة مجتمعات يصحن صياحا من عجاقل ابوالاعشرين مزيد رئيس الرؤساء ليس عندنا من يرد والرأى خروج الخليفة عن البلد الى البلاد السافلة فاجاب الخليفة ثم صعب عليه مقارنة داره وامتنع واظهر رئيس الرؤساء قوة النفس لأجل موافقة الخليفة وجمعوا من العوام من يصلح للقتال وركب رئيس الرؤساء وعبيد العراق الى دار المملكة واخذوا ما يصلح من السلاح وضربوا الباقي النار فلما كان يوم الجمعة السادس من ذى القعدة تحققت الناس كون البساسيري بالانبار ونهض الناس الى صلاة الجمعة بجامع المنصور فلم يحضر الا ما ماذن المؤذنون وزلوا فاخبروا انهم رأوا عسكر البساسيري حذاء شارع دار الرقيق وجاء العسكر وحمل الناس انظهر بغير خطبة ثم ورد في السبت نحو مائتي فارس ثم دخل البساسيري بندگان يوم الاحد ثانيا من ذى القعدة

ومعه الرايات المصرية فضرب مضاربته على شاطئ دجلة فلقاه اهل الكرخ فوقوا في وجه فرسه وتضرعوا اليه ان يجتاز عندهم فدخل الكرخ وخرج الى مشرعة الروايا فغيم بها وكان على رأسه اعلام عليها مكتوب الامام المستنصر بالله ابوتيمم معد امير المؤمنين وكان قد جمع العيارين واهل الساتيق

واطعمهم في نهب دار الخلافة والناس اذ ذاك في ضرر وجماعة ونزل قريش ابن بدران في نحو ما تقي فارس على مشرعة باب البصرة فلما استقر بالقوم المنزل ركب عميد العراق من الجانب الشرقي في العسكري وحواشي الدولة والماشيمين والعوام والحجم الى آخر النهار فلم يجابوا عسكر البساسيري بشئ ونهبت دار قاضي القضاة ابي عبدالله الدامغانى وهلك اكثر السجلات والكتب الحكيمة فبيعت على العطارين ونهبت دور المتعلقين بالخليفة ونهب اكثر باب

البصرة بأيدي اهل الكرخ تشفيا لأجل المذهب وانصرف الباقون عراة بلحفا الى سوق المارستان وقعدوا على الطريق ومعهم النساء والاطفال وكان البرد حيث شد يدا وعادوا اهل الكرخ الاذان بحى على خير العمل وظهر فيهم السرور الكثير وعملوا رأية بيضاء وتصبواها ومسطح الكرخ وكتبوا عليها اسم المستنصر بالله واقام بمكانه والقتال يجرى في السفن بدجلة فلما كان يوم الجمعة

الثالث عشر من ذى القعدة دعى لصاحب مصر في جامع المنصور وزيد في الاذان حى على خير العمل وشرع البساسيري في اصلاح الجسر فمعه بياض الطاق وعبر عسكره عليه فنزلوا الزاهر وحضرت الجمعة يوم العشرين من ذى القعدة فدعى لصاحب مصر بجامع الرصافة وخذلق الخليفة حول داره ونهر ملى خنادق وحفرت آبار في الحلبة وغطيت حتى يقع فيها من يقاتل وبنيت

ابراج على سور دار الخليفة وخرج رئيس الرؤساء فوق دون باب الحلبة يفرق الشباب ثم فتح الباب فاستجروهم البساسيري ثم كر عليهم فانهزموا وامتلا باب الخليفة بالقتلى واجفل رئيس الرؤساء الى دار الخليفة فهرب اهل الحرم وعبروا الى الجانب الغربي ونهب العوام من نهر ملى وديوان الخالص

- مالا يحمي واحرقوا الاسواق فركب الخليفة لابسا لسواد على كتفه البردة
وعلى رأسه القواء ويده سيف مجرد وحوله زمرة من المشايخين والجواري
حاسرات منشرات معهن المصاحف على رؤوس القصب وبين يديه الخدم
بالسيوف السلولة فوجد عميد العراق قد استأمن الى قريش بن بدران وكان
قريش قد ظفر الباسيरी واقبل معه فصعد الخليفة الى منطرة له واطلع
ابو القاسم ابن السملة وصاح بقريش ، يا علم الدين امير المؤمنين يستدنيك فدا
فقال له قد اتاك اقدرة لم ينلها امثالك فان امير المؤمنين يستدنيك على نفسه
واهلك واصحابه بذمام الله تعالى وذمام رسوله صلى الله عليه وسلم وذمام العرب
فقال له قريش قد اذم الله تعالى له فقال وكن معه قال نعم وخلص قلنسوته من
تحت عمايته فاعطاها الخليفة ذما ما تصرح ابن السملة اليهم من الحائط وغزل
الخليفة فتفتح الاباب المقابل لباب الحلبة وخرج قريش الارض بين يديه
دعوات فيبلغ الباسيरी ذلك فراسل وقال اذم لها وقد استقر بيني وبينك
ما استحلقتك عليه وكأنا قد تحالف ان لا يتفرد احدا بما مردون الآخر وان
يكون جميع ما يتحصل من البلاد والأموال بينهما فقال له قريش ما عدلت عما
استقر بيننا وعدوك هو ابن السملة فخذها وانا آخذ الخليفة بازائه فتقع بذلك
وحمل ابن السملة الى الباسيरी فلما رآه قال مرحبا بمدفع الدول ومهلك الامم
ومغرب البلاد ومبيد العباد فقال له ايها الاجل الغفوع عند القدرة فقال قد
قدرت فاعفوت وانت تاجر وصاحب طيلسان ولم تستبق من الحرم والاطفال
والاجناد فكيف اعفوك وانا صاحب سيف وقد اخذت اموالي وعاقبت حرى
وقيتهم في البلاد وشنتي ودرست دورى ولكن هذا ايضا من قصورك
القاسد وعقلك الناقص . واجتمع العامة فسبوه وهما به فاخذ الباسيरी
الى جنبه خوفا عليه من العامة ولم يزل يوبخه وهو يتنذر وحل الركابية
سرا من البرذون الذي كان تحته ليسقط فيتمكن العامة من قتله فسقط
فوقت الباسيरी يذب عنه الى ان اركبه ومضى به الى الخيمة فقيده ووكّل

به وضرب ضربا كثيرا فقدم نظرا بالسيدة خاتون زوجة الخليفة فآكرمها
وسلمها الى ابي عبادة ابن جرادة ومضى الخليفة الى العسكر وقد ضرب
له قريش خيمة ازاء بيته بالجانب الشرقى فدخلها ولحقه قيام الدم واذم قريش
لا بن جرادة ابن يوسف وكان ابن جرادة قد ضمن لقريش لأجل داره ومن
التجأ اليها من التجار عشرة آلاف دينار ونهبت العوام دار الخليفة واخذوا منها
ما يمتدح حصره من الدياج والجواهر واليوافيت وارتوا رباط ابي سبيد
الصوفى ودار ابن يوسف ثم نودى برفع الثوب وحمل الباسيرى الطيار الى
عسكره ثم نقله الى الحريم الظاهرى وعليه المطارد البيض فلما جاء يوم الجمعة
الرابع من ذى الحجة لم يخطب بمجامع الخليفة وخطب فى سائر الجوامع لصاحب
مصر . وفى هذا اليوم انقطعت دعوة الخليفة من بغداد وجرى بين الباسيرى
وقريش بن بدران فى امر الخليفة من التجا ذب ما ادى الى قتله عن بغداد وان
لا يكون فى يد احدهما وتسليمه الى بدوى يعرف بمهارش صاحب حديقة عانة
واعتقاله فيها الى ان يقرر لها عزم فعرف الخليفة ذلك فراسل قريش بالمجيء
اليه فلم يفعل فقام ومشى الى خيمته فدخل فعلق بذيله وقال له ، ما عرفت
ما استقر العزم عليه من ابعادى عنك واخراجى عن يدك وما سلمت قمى
اليك الا لما اعطيتنى الذمام الذى يلزمك الوفاء به وقد دخلت الآن اليك ووجب
لى ذمام قافى عليك فانه فى قمى اسلمتى اهلكنى وضيمتى وما ذاك
معروف فى العرب . فقال ، ما يتالك سوء ولا يلحقك ضمير غير ان هذه الخيمة
ليست دار مقام مثلك وابوالحارث لا يؤثر مقامك فى هذا البلد وانا اقلك الى
الحديثة واسلمك الى مهارش ابن عمى وفيه دين فلا تحف واسكن الى مراعاتى
لك وعد الى مكانك . فلما يئس منه قام عنه وهو يقول ، لله امر هو بالته
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وعبر قريش ليلة الاربعاء التاسع من ذى الحجة الى الجانب الغربى وضرب خيمة
بقرب جامع المنصور وحمل الخليفة الى المشهد بمقابر قريش وقال له تبيت القيلة
فيها

فيها فامتنع وقال هؤلاء العلويون الذين بها يعادوني فاقوم الدخول وبات ليته في بعض التراب وحضر من المدججاة من اصحاب الباسيرى واصحاب قريش فتسللوه من موضعه واقعدوه في هودج على جمل وسيروه الى الانبار ثم الى حديثة عانة على القرات وكان صاحب الحديثة مهارش اليدوى حسن الطريقة فكان يتولى خدمة الخليفة والمبلغ الخليفة الانبارشكا وصول البرد الى جسمه فانخرج شيخ من مشايخ الانبار يعرف بابن مهدويه جبة برد فيها قطن ومقاردا ولحافا وكتب الخليفة من هناك رقعة الى بغداد يلفف فيها بالباسيرى وقريش يدعوها الى اعادته الى بغداد واحسان العشرة ويخلف بالايان المؤكدة على براءة ساحته من جميع ما نسب اليه فلم يقع الالتفات اليها ولا اجيب عنها فاقام الخليفة بالحديثة .

١٠

وذكر عبد الملك بن محمد الحمذاني عن بعض خواص القائم انه قال لما كنت بحديثة عانة قتت في بعض الليالي للصلاة ووجدت في قلبي حلاوة المناجاة فدعوت الله تعالى فيها فسبح ثم قلت اللهم اعدني الى وطني واجمع بيني وبين اهلي وولدي ويسر اجتماعنا واعد روض الانس زاهرا وربيع القرب عامرا فقد قل العزاء وبرج الجفاء فسمعت قائلا على شاطئ القرات يقول يا على صوته نعم نعم فقلت هذا رجل يخاطب آخر ثم اخذت في السؤال والابتهال فسمعت ذلك الصائح يقول الى الحول الى الحول فقلت انه هاتف انطقه الله تعالى بما جرى الامر عليه فكان خروجه من داره حولا كاملا نرج في ذي القعدة ورجع في ذي القعدة .

وأورد محمود بن الفضل الاصبهاني ان القائم كتب في السجن دعاء وسله الى يدوى وامره ان يلقه على الكعبة الى الله العظيم من عبده المسكين اللهم انك العالم بالصرائر والمحيط بمكنونات السرائر اللهم انك غني بملكك واطلاعتك على امور خلقك عن اعلامي بما انا فيه عبد من عبادك قد كفر بنعمتك وما شكرت وابقى العواقب وما ذكرها اطفاه قلبك وتجبير بانائك حتى تعدى علينا نيبا واساء اليانا عتوا وعدونا اللهم قل للناصرين لنا وانصر الظالم وانت المطلع العالم والمنصف

٢٠

الحاكم بك نعتز عليه واليك نهرب من يديه فقد تعزز علينا بالخلقين ونحن نعتز
بك يا رب العالمين اللهم اتاحاكتاه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك وتقدرت
ظلامتي الى حرمك ووثقت في كشفها بكرمك فاحكم بيني وبينه وانت خير الحاكمين
وأرتابه ما ترجيه فقد اخذته العزة بالاثم فاسلبه عزه ومكنا بقدرتك من ناصيته
يا ارحم الراحمين، فغملها البدوى وعلقها على الكعبة لحسب ذلك اليوم فوجد ان
الساسيري قتل وجيء براسه بعد سبعة ايام من التاريخ .
ومن شعر اتقائم الذي قاله في الحديثه .

خابت ظنوني فمين كنت آمله ولم يجب ذكر من واليت في خلدي
تعلوا من صروف الدهر كلهم فما ادى احدا يمنو على احد
وقال ايضا .

مالى من الايام الا موعد فتى ادى ظفرا بذاك الموعد
يومى يبروكما قضيتسه علت قضى بالحدث الى عهد
احيا بنفس تقريح الى المنا وعلى مطا معها تروح وتنتدى
واما حديث الساسيري فانه ركب يوم الخميس عاشر ذى الحجة من سنة خمسين
الى المصل في الجانب الشرق وعلى رأسه الاولوية و المطاردة المصرية وعيد ونحر
وبين يديه ابو منصور بن بكر ان حاجب الخليفة على عادته في ذاك وكان قد امته
ورد ابا الحسين بن المهتدى الى منبره بجامع المنصور ولبس الخطباء والمؤذنون
البياض وقل العسكر الى مشرعة المارستان في الجانب الشرقى وضرب دنانير
سماها المستنصرية وكان عليها من فرد جانب لا اله الا الله وحده لاشريك له عهد
رسول الله على ولى الله، ومن الجانب الآخر عبد الله ووليه الامام ابو تميم معد
للمستنصرية بالله امير المؤمنين، وكان يقبض على اقوام يضرمهم بالليل وغرق جماعة
عنمو على اقتك به ونرج الناس من الحرم ودار الخلافة حتى لم يبق لها الا
الضعيف وخلت الدور .

وفي الاثنين فلبتين بقيتا من ذى الحجة اخرج ابو القاسم ابن المسلمة من محبته
بالحريم

بالحریم الظاهری وعلیه جبة صوف وطمطور من لبد احمر وفي رقبته مخمطة من جلود كالتاويذ واركب جملا وطيف به في محال ابلانب الغربي ووراءه من يصفعه بقطعة من جلد وابن المسلمة يقرأ (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) الآية وشهر في البلد ونثر عليه اهل الكرخ لما اجتازهم خلقان المداسات وبصقوا في وجهه ولعن وسب في جميع المحال ووقف بازاء دار الخليفة ثم اعيد الى المسكر وقد نصبت له خشبة ياب نراسان لحط من الجمل وخيط عليه جلد ثور قد يبلغ في المحال وجعلت قروته على رأسه وعلق بكلايين من حديد في كتفيه واستقى في الخشبة حيا قسالا لم يملق الا لاجل قد بلك الله اغراضك منى فاصطنعتي لتنظر خدمتي وان تقتني فرجا جرى من سلطان نراسان ما يهلك به البلاد والعباد فسبوه واستقوه وليث الى آخر النهار يضطرب ثم مات .

- ١٠ وكان البساسيري قد امر بترك الكلبيين في ترقوته ليقتل حيا ايا ما يشاهد حاله وامران يطعم كل يوم دغيفين ليحفظ نفسه فخاف من تولى امره ان يعفونه البساسيري ف ضرب الكلبيين في مقتله قتل عند موته الحمد لله الذي احيا في سعيها واما تقي شهيدا .

- ثم اخرج عن قاضي القضاة الدماغاني بعد ان قرد عليه ثلاثة آلاف دينار فصحيح منها سبعمائة وامسك البساسيري عن مطالبة الباقي .

- ١٥ ثم ان السلطان طغرل بك خرج من همدان وهزم عسكر اخيه . وفي هذه السنة ولي ابو عبد الله بن ابي طالب نقابة الطالبيين . وفيها عصى علي بن ابي الخليل بالباطح وكان متقدما بعض نواحيها فكسر جيش طغرل بك ومعهم عميد العراق ابو نصر .

- ٢٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر .

٢٥٥ - الحسن بن محمد

ابو عبد الله الولي القرشي ، كان اماما ثقة وقل في الفتنة ودفن يوم الجمعة بطنج

٢٥٦ - الحسين بن مهمل

ابن طاهر بن يونس ابو عبد الله مولى المهدي ، سمع الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان صدوقا حسن الاعتقاد كثير الدرس للقرآن ويترى شارح دار الرقيق وتوفي في ربيع لآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٥٧ - داود جغريبيك

اخو طغر بك الاكبر ، كان يبلغ بازاء اولاد محمود بن سبكتكين .

٢٥٨ - طاهر بن عبد الله بن طاهر

ابن عمر ابو الطيب الطبري القتيبي الشافعي ولد بآمل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وسمع بجرجان من ابي احمد الطبري وبنيسابور من ابي الحسن الماسرجسي وعليه درس الفقه وسمع في بغداد من الدارقطني والمعافي وغيرهما وولى القضاء بربيع الكرخ بعد موت الصهرمي وكان ثقة دينا ورعا عارفا بأصول الفقه وفروعه حسن الخلق سليم الصدر .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي يقول ، ابتدا القاضي ابو الطيب الطبري بدراسة الفقه وتعلم العلم وله اربع عشرة سنة فلم يخل به يوما واحدا الى ان مات ، اخبرنا محمد بن ناصر عن المولى بن احمد قال سمعت ابا اسحاق الشيرازي يقول دفع القاضي ابو الطيب الطبري خفا له الى خفاف ليصلحه فكان يمر عليه ليتقاضاه وكان الخفاف كلما رأى القاضي أخذ الخلف فغمسه في الماء وقال الساعة الساعة فلما طال عليه قال ، انما دفعته اليك لتصلحه ولم ادفعه اليه لتعلمه السباحة ، توفي الطبري يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة خمسين واربمائة وصلى عليه ابو الحسين ابن المهدي بمجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب وقد بلغ من السن مائة وستين سنة وكان صحيح العقل ثابت الفهم سليم الاعضاء يفتي ويقضي الى حين وفاته .

عبد الله

٢٥٩ - عبيد الله بن أحمد

- ابن عبيد الله أبو القاسم (١) الرقي العلوي، أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب قال، سكن الرقي بنجد في درب أبي خلف من قطيعة الربيع وكان أحد العلماء بالنعو والأدب واللغة عارفاً بالفرائض وقسمة الموارث وحدث شيئاً يسيراً وكتب عنه وكان صدوقاً وسألته عن مولده فقال سنة إحدى وستين وثلاثمائة وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٦٠ - عبد الواحد بن الحسين

- ابن أحمد بن معروف سمع عيسى بن علي الوزير وغيره وكان ثقة بصيراً بالعربية عالماً بوجوه القراءات حافظاً لمذاهب القراءات أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال سألت ابن شيطا عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين السادس عشر من رجب سنة سبعين وثلاثمائة ومات يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وأربعمائة ودفن من يومه في مقبرة الخيزران

٢٦١ - عبد العزيز بن علي

- ابن محمد بن عبيد الله بن بشران أبو الطيب سمع ابن القطر وابن حيويه وغيرهما قال الخطيب كتب عنه وكان مجامعاً صحيحاً سأله عن مولده فقال سنة ثمان وستين وثلاثمائة وتوفي في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدبر .

٢٦٢ - علي بن محمد

- ابن حبيب أبو الحسن المأوردي البصري كان من وجوه فقهاء الشافعية وله تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه وله المقرن والنكت في التفسير والأحكام السلطانية وتوأمين الوزراء والحكم والأمثال وولى القضاء بيلدان كثيرة وكان يقول بسطت الفقه في أربعة آلاف ورقة وقد اختصرته في أربعين يريد باليسوط الحاوي وبالمنحصر الاقتاع وكان قوياً متأدباً لا يرى أصحابه

(١) كذا في تاريخ بنجد وفي - عبيد الله بن عبيد الله أبو القاسم .

ذراعه وكان تمة صالحا وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب
حرب وبلغ ستا وثمانين سنة .

٢١٣ - علي بن عمر

ابو الحسن البرمكي اخو ابي اسحاق سمع من ابن حبان والمعا في، توفي في هذه السنة
ودفن بمقبرة باب حرب .

٢١٤ - علي بن الحسن

ابن احمد بن محمد بن عمر ابو القاسم ابن السلسلة سمع ابا احمد الفرضي وغيره وكان
احد الشهود المعدلين ثم استكتبه الخليفة القائم بامر الله واستوزره ولقبه رئيس
الرؤساء شرف الوزراء جمال الوري وكان مضطلعا بعلوم كثيرة مع سداد رأى
ووفور عقل، قال المصنف رحمه الله وتقلت من خط ابي الوفاء بن عقيل انه قال
ذكر بعض اهل العلم المحققين ان رئيس الرؤساء قال للشيخ ابي اسحاق في مسألة
الفاظ لزوجته ان دخلت او خرجت الا باذني فانت طالق لا يقتضي التكرار
ولانه لفظ من الفاظ التكرار وانما هو حرف من حروف الشرط فاذا كان
كذلك فلا وجه لاعتبار تكرار الاذن والتكرار الوقوع بعدم الاذن فكان
الشيخ ابو اسحاق يقول عولوا على هذا دليلا في المسألة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعت علي بن الحسن
الوزير يقول ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فرأيت في المنام وانا
حدث كافي اعطيت شبه النبة الكبيرة وقد ملأت كفي والتي في روعي انها
من اللجنة فعرضت منها غضة ونويت بذلك حفظ القرآن وعضضت اخرى
ونويت درس الفقه وعضضت اخرى ونويت درس القرائن وعضضت
اخرى ونويت درس النحو وعضضت اخرى ونويت درس العروض فامتن
هذه العلوم الا وقد رزقني الله منه . قتل الوزير ابو القاسم يوم الاثنين
ثامن عشر ذي الحجة من هذه السنة قتله البساسيري وطيف برأسه في بغداد

خامس عشر ذى الحجة سنة خمسين وأربعمائة . وذكر عهد بن عبد الملك
الهمداني المؤرخ قال من عجيب الاتفاق لما ولي ابن المسلمة وزارته ركب الى
جامع المنصور بعد ان خلق عليه فاقى الى تل فنزل في موكبه وصلى عليه ركعتين
وقال هذا موضع مبارك وكان قد يمايت عبادة وعنده صلب الحسين بن
منصور الحلاج . ثم اصابت رئيس الرؤساء عند ذلك رعدة شديدة وكان
الناس يقولون انه جلجل (١) المذهب . فبقى في الوزارة اثنتي عشرة سنة
واشهر اوصلب في ذلك المكان بعينه . فعلم الناس ان رعدته كانت لذلك
وبلغ من العمر اثنتين وخمسين سنة وخمسة اشهر .

٢١٥ - منصور بن الحسين

ابو القوارس الاسدي صاحب الجزيرة توفي واجتمعت العشيرة على
ولده صدة .

سنة ٤٥٩ -

ثم دخلت سنة احدى وخمسين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها ان ابا منصور بن يوسف انتقل عن معسكر قريش الى داره
بدر بخلق بعد ان حمله البساسيري وجمع بينها حتى رضى عنه واصلح بينه
وبينه والزم ابو منصور له شيئا قرر له عليه وركب البساسيري اليه في هذا اليوم
نظرة لجأه وخطبه بالجميل وطيب نفسه بما بذله له ووعد به وركب قريش
ابن بدران من غد اليه ايضا وعاد جأه طريا الا انه خاف من البساسيري .
وفي هذا الشهر كتبت والدة الخليفة الى البساسيري من مكان كانت فيه مسترة
رقة تشرح فيها ما لحقها من الأذى والضرر والفقر حتى ان القوت يعتنز عليها
فأحضرها وهي جارية أرمنية قد تاهزت التسعين واحذوبت وانزلها دارا
في الحريم الطاهري واعطاها جارين تخدما نها وجرى عليها في كل يوم اتني
عشر طلاخير ا واربعة اوطال لحما .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر صفر احضر الباسيري قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغانى وابا منصور بن يوسف وابا الحسين بن التريق الخطيب وجماعة من وجوه العلويين والعباسيين واخذ عليهم البيعة للستمر بالله واستحلفهم له ودخل الى دار الخلافة بعد ايام وهؤلاء الجماعة معه .

وفي ليلة الاحد ثاني ربيع الاول قتل جثة ابن القاسم بن المسلمة الى ما يقارب الخزيم الطاهري ونصبت على دجلة .

وفي بكرة الثلاثاء رابع هذا الشهر خرج الباسيري الى زيارة المشهد بالكوكة على ان يتحدر من هناك الى واسط واستصحب معه غلة في زورق ليرتب الخبال في حفر اهر المروفي بالعقوى ويحريه الى المشهد بالحائر ولاء بنذر كان عليه واخذ من ابتداء بنقض تاج الخليفة فتقضت شرا فاته فقيل له ، هذا لا معنى فيه والقباحة فيه اكثر من الفائدة فامسك عن ذلك .

ثم ان السلطان طغر بك ظفر باخيه ابراهيم قتلته وقتل الوفا من التركان وانفذ الى قریش يلتمس خاتون ويخلط بذلك ذكر الخليفة وروده الى مكانه فرد خاتون وأجاب عما يتعلق بالخليفة بان ما جرى كان من فعل ابن المسلمة ومتى وقع تسرع في السير الى العراق فلست آمن ان يتم على الخليفة أمر يفوت وسبب يسوء ولستأ بحيث تقف لك ولا تخار بك وانما تبعك وتدعك فرجا ماست العساكر من بلادها فتنتحت البشوق وخرب السواد واما اتوصل في جميع ما يراد من الباسيري ، وراسل قریش الباسيري يشير عليه بما اتهمه السلطان طغر بك ويحذره المخالفة له ويقول ، قد دعوت الى السلطان على ستائة فرسخ فخدمناه وفضلنا ما لم يكن يظنه ومضى لثلاثة اشهر مذبذبنا العراق ما عرفنا منه خيرا ولا كتب الينا حرفا ولا فكر فينا وقد عادت رسلنا بعد سنة وكسر صفرا من شكر وكتاب فضلا عن مال ورجال ومتى تجد خطب نمأيشني به غيرى وغيرك والصواب المهادنة والمسالمة ورد الخليفة الى أمره والدخول تحت طاعته وان يستكتب امته .

وفي هذه السنة كان بمكة رخص لم يشاهد مثله وبلغ البر والتمرماتي رطل بدنتار وهذا غريب هناك .

وورد كتاب المسافرين من دمشق بلامتهم من طريق السامرة وانهم مطروا في نصف تموز حتى كانت الجمال تخوض في الماء وامتلات المصانع والري .

وفيها زادت الثمارات حتى أن قوما من التجار اعطوا على وجه الخفارة من التمر وان أربعة عشر ألف دينار ومائة كر ومائتي رأسا من التمر .

وفي شوال عاد قريش بن بدران رسول يقال له نجدة من حضرة السلطان وكان قريش قد اقل هذا صاحب في محبة السيدة ارسلان خاتون امرأة القائم بأمر الله واصحبه رسالة الى السلطان يعده برد الخليفة الى داره ويشير عنه بالتقرب ليفعل ذلك ويمكن منه وكان قد ورد كتاب من السلطان الى قريش عنوانه ١٠
للامير الجليل علم الدين ابي المعالي قريش بن بدران مولى امير المؤمنين من شاهان شاه المظلم ملك المشرق والمغرب بطر بك ابي طالب عهدي ميكائيل بن سلجوق وعلى رأس الكتاب العلامة السلطانية بخط السلطان حسبي الله وكان في الكتاب والآن قد سرت بنا المقادير الى كل عدو لدين والملك ولم يبق لنا وعلينا من المهمات الا خدمة سيدنا ومولانا الامام القائم بأمر الله امير المؤمنين واطلاع ١٥
ايمة امامته على سير عزمه فان الذي يلزمنا ذلك ولا نسحق في التضجيع فيه ساعة من ازمان وقد اقبلنا بنحول المشرق الى هذا المهم العظيم ويريد من الامير الجليل علم الدين اتمام السعي النجيب الذي وثق له وقر عينه وهو ان يتم وفاءه من امامته وخدمته في باب سيدنا ومولانا القائم بأمر الله امير المؤمنين من احد الوجهين اما ان يقبل به الى ذكر عزمه ومثوى امامته وموقف خلافة من مدينة السلام ويتدب بين يديه مولانا امره ومقتضا حكمه وشاهرا سيقه وتلبه وذلك البراءة ٢٠
وهو خليفتنا في تلك الخدمة المفروضة وتولية العراق باسرها وتصفى له مشارع برها وبحرها لا يطاق جافر خيل من خيول المعجم شبرا من اراضي تلك الممالك الا بالتأسيه لمعاونته ومظاهرتة واما ان يحافظ على شخصه الكريم العالي بتحويله من

القلعة الى حلة اوفى القلعة الى حين لحاقنا بخدمته فتكفل باعادته ويكون الامير
 الجليل غيرا بين ان يلتقى بنا او يقيم حيث شاء فنولية العراق ونستخلفه في الخدمة
 الامامية ونصرف اعتنا الى الممالك الشرقية فهمنا لا تقتضى الا هذا الغرض من
 الغرض ولا ننفى الى مملكة من تلك الممالك بل المهمة دينية وهو ادام الله تمكينه يتقن
 ما ذكرنا ويعلم ان توجهنا اثر هذا الكتاب لهذا الغرض المعلوم ولا غرض سواه
 فلا يشعرون قلوب عشائره رهبة فانهم كلهم اخواننا وفي ذمتنا وعهدنا وعلينا به
 عهد الله وميثاقه ما داموا موافقين للامير الجليل في موالياتنا ومن اتصل به
 من سائر العرب والحجم والاكراذ فانهم مقرون في جملة ود اخلون في عهدنا
 وذمتنا ولكل محترم في العراق عفونا واماننا بما بدر منه الا الباسي يرى فانه
 لا عهد له ولا امان وهو موكل الى الشيطان وتساويله وقد ارتكب في دين
 الله عظيما وهو ان شاء الله ما خوذ حيث وجد معذب على ما عمل قد سعى في
 دماء خلق كثير بسوء دخيلته ودلت افعاله على فساد عقيدته فان سرب في الارض
 قال ان يلحقه المكتوب على جبهته وان وقف فاقضاه سابق الى مهجته والله
 تعالى يجازى الامير الجليل على كل سعى نجشم في مصالح الدين وفي خدمة امام
 المسلمين وقد حملنا الاستاذ العالم ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن فورك ومعتمد
 الدولة ابا الوفاء زيرك ما يؤدياته من الرسائل وهو يصنى اليهما ويعتمد عليهما
 ويمسرحهما الى القلعة ليخدا ما مجلس سيدنا مولانا امير المؤمنين عنا وكتب
 في رمضان سنة احدى وخمسين ، وحمل مع هذين الرسولين خدمة الى الخليفة
 اربعون ثوبا انواعا وعشرة دسوت ثياب غيطة وخمسة آلاف دينار وخمسة
 دسوت غيطة من جهة خاتون زوجة اقام ، لحكي نجدة لقريش ان السلطان
 طغرل بك يهذان في عساكر كثيرة وهو بنية السير الى العراق متى لم يرد الخليفة
 الى بغداد نجاف قريش وازتاع فابتاع جمالا عدة واصلح بيوتا كثيرة واقف
 الى البويرة من يحفر فيها ويعمرها ليدخلها ثم اتخذ الكتاب الوارد مع نجدة الى
 الباسي يرى ليدير الامر على مقتضاه فاقف الباسي الى بغداد فاخذ دوابه
 وجاله

- وجاءه ورحله الى مقره بواسطه وكتب اهل يطيب قوسهم ويقول متى صبح
عنم هذا الرجل على قصد العراق سرت اليكم وأخذتكم فلا تشغلوا تلويكم
وقدم بان يسلم ثور اسود ويؤخذ جلده فيكسى به رمة ابي القاسم بن السلة
ويجعل قرناه على رأسه وفوقهما طرطور احمر ففعل ذلك، ثم اجاب الباسيرى
الى عود الخليفة وشرط في ذلك شروطا منها ان يكون هو النائب على باب
الخليفة والخدام دون غيره ورد خوزستان والبصرة اليه على قديم عادته وان
يخطب للخليفة فقط دون ان يشاركه في الخطبة ركن الدين وبعث مع رسل
السلطان طنربك الى الخليفة من يتولى احلاف الخليفة له على ما اشترط وعرف
الباسيرى قرب السلطان فكتب اوصافه بالبصرة ليصعدوا اليه ليقتصد بغداد
فاجمل الأمر عن ذلك واتحد حرم الباسيرى واولاده واصحابهم واهل
الكرخ والمتشبهون في دجلة وعلى الظهر وبلغت اجرة السارية الى الثمانية
عشرة دنانير ونهب الاعراب ولاكراد اكثر المشاة ولما وصل الساترون
على الظهر الى مصر صرعى في عبورهم قوم منهم وبقي اكثرهم لم يعبروا
فقطف عليهم بنو شيان فنهبهم وقتلوا اكثرهم وعروا نساءهم وقطعت
قطعة منهم في السواد وكان خروج اصحاب الباسيرى في اليوم السادس من
ذي القعدة وكذلك كان دخولهم الى بغداد في السادس من ذي القعدة وكان تملكهم
سنة كاملة وثار الماشيون واهل باب البصرة الى الكرخ فنهبوا وطرحوا
النار في اسواقها ودورها واحترقت دار الكتب التي وقها سابور بن اردشير
الوزير في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان فيها كتب كثيرة واحترق درج
الزغرابي وكان فيه الف ومائتا دينار لكل دار منها قيمة ونهبت الكوفة نيفا
وثلثين يوما .

واما الخليفة فان مهارشا العقيلي صاحب الحديفة الذي كان مودعا عنده جلت
لنه ووثق من نفسه في حراسة مهجته وان لا يسلبه الى عدو وكان قد تقي
على الباسيرى لوعود وعده بها ولم يف له واجفل قريش في البرية مصعبا

الى الموصل بعد ان بعث الى مهارش يقول له . قد علمت اننا اودعنا الخليفة
عندك ثقة بما ماتك وقد طلبوه الآن وربما تصدوك وحاصروك وأخذوه
منك نخذه وارحل به واهلك وولدك الى فانهم اذا علموا حصوله بأيدينا
لم يقدموا على طرق العراق . ثم تقرر الامر في عوده على قاعدة تكون
معها سالمين وتقرح ما تريد من البلاء عوضا عن رده وما اروم تسليمه منك
بل يكون في يدك على جملة بحيث لا يمكن ان يؤخذ قهرا من ايدينا . قال
مهارش للرسول . قل له ان البسا سيري غدرفي ولم يف بما ضمنه لي وبعت
بصاحبي الى بغداد وقلت له قد برئت من اليمين التي لكم في عنقي فأخذوا وسلبوا
صاحبكم الذي عندي فلم يفعل وعرف الخليفة خلاص رقبتي من اليمين التي كانت
علي فاستعطفني نفسه وتوكلني بما لا يمكن فسخره . وقال مهارش للخليفة
الرأى الخروج والمضي الى بلد بدران بن مهلهل لننظر ما يجدد من امر هذا
السلطان الوارد وتكون في موضع نأمن به وندير الامور بما تقتضي الامر فما
آمن ان يجيئنا البسا سيري فيحضرنا فلانك اختياري قال له افعل ما ترى .
فسارا من الحديجة في يوم الاثنين الحادي عشر من ذي القعدة الى ان حصلنا
بقلعة تل عكبرا فلقية ابن فورك هناك وسلم اليه ما اقضاه السلطان وكتب الى
السلطان يخبره الحال ويسأله انقاذ سرادق كبير وخيم وفروش وكان السلطان
حيثما قد وصل الى بغداد ففرح السلطان بذلك ونهب عسكر السلطان ما بقي
من نهر طابق وباب البصرة وجميع البلد ولم يسلم من ذلك الا حريم الخليفة وكان
اكثره خاليا واخذ الناس فوقيوا واستخرجت منهم الاموال بانواع العذاب
وتشغل بعبارة دارالملكة فوق القنص في اكثر ما سلم وبعث السلطان عميدا للملك
ومن استعقله من الامراء والحجاب في نحو ثلثة غلام واصحبهم اربع عشرة
بغنية عليها السراذق الكبير والعدد من الخيم والخراكهايات والآلات
والقروش وستة ابتل عليها الثياب والواني وثلاثة عليه مهد مسجف وثلاثة
افراس بالراكب الذهب . قال ابن فورك . فاستقبلتهم فاستشرخني عميد الملك
ما جرى

ما جرى فشرحه قال تقدم واضرب السراذق واتلم واقل أمير المؤمنين من حيث هو إليها ليقاه إليها وإذا حضرتها فليؤخر الأذن لساعة كبيرة فسبقت وقت ذلك ودخل عميد الملك فأورد ما أوجب إirاده من سرور السلطان وابتهاجه بما يمره الله تعالى له من خلاصه وشكر مهارشاعلي جميل قلبه وسأل

- الخليفة السير فقال بل فسويح يومين وزحل قد لحقنا من النصب ما يجب أن يحل بالراحة كما قال براء وكتب عميد الملك إلى السلطان كتابا فشرح له ما جرى فيه وأحب أخذ نخط الخليفة على رأسه تصدقًا لما يتضمنه فيلم يكن عنده دواة حاضرة فاحضر عميد الملك من خيمته دواة قركها بين يديه وأضاف إليها سيفًا مستخبا وقال - هذه خدمة محمد بن منصور يعني نفسه جمع في هذه الدولة بين خدمة السيف والتلم . فشكره الخليفة وأقاموا يومين ثم وقع الرحيل فوصلوا إلى النهر وإن يوم الأحد الرابع والعشرين من ذي القعدة فأحضر السلطان بذلك قال قولوا لأبي نصر يعني عميد الملك يقم إلى أن ينزل الخليفة ويستريح ويصل ويتناول الطعام ثم يعرفني حتى أبقي وأخدمه .

- فلما جاء وقت العصر جاء عميد الملك فأخبر السلطان بعد أن استأذن له الخليفة فركب فلما وقعت عينه على السراذق نزل عن فرسه ومشى إلى أن وصله فدخل قبيل الأرض سبع مرات فأخذ الخليفة نخدة من دسسته فطرحها بين يديه وقال اجلس فأخذ النخدة فقبلها ثم تركها وجلس عليها وأخرج من قبائه الجبل الباقوت الأحمر الذي كان لبني بويه فطرحه بين يديه وأخرج اثني عشرة حبة لؤلؤا كبارا ثمينة قال أرسلان خاتون يعني زوجة الخليفة تخدم وتسال أن تسيح بهذه السبعة فقد اقتضتها معي وكان يكلم عميد الملك وهو يفسره واعتذر عن تأخره عن الورد إلى الحضرة الشريفة واستخلاص المهجة الكريمة بما كان من عصيان أخيه إبراهيم وقال كان من الأخوة الحسدة وقد جرت له بالعصيان عوائد عفوت عنه فيها فأطمعه ذلك فلما عاد قلبه بالضرر على أمير المؤمنين والدين والدولة العباسية خنقته بوتر قوسه وشفع ذلك وفاة الأخ الأكبر داود فأوحى إلي الأمير

الى ترتيب حتى دثبت اولاده مكانه فلم يمكن ان اشهد لهذه الخدمة ثم اعددت
 لأصل الى الحديثة واخدم الهجة الشريفة فوصل الى الخير بما كان من تفضل
 الله تعالى في خلاصها وخدمة هذا الرجل يعني مهارشا بما ابان عن صحيح ديانته
 وصادق عقيدته وانا ان شاء الله امضى وراء هذا الكلب يعني الباسيرى واتنصه
 واعم الى الشام وافعل بصاحب مصر فيها ما يكون جزاء فعل الباسيرى هاهنا
 ندعاه الى الخليفة وشكره وقده يده سيفا كان الى جنبه وقال انه لم يسلم مع
 امير المؤمنين وقت خروجه غير هذا السيف وقد ترك به وشرك بتقليده
 فنقله وقبل الارض ونهض واستأذن للمسكر فاذن فدخل الا تراك من
 جوانب السراق وكشفت اعطية الخركاه المضروبة على الخليفة حتى شاهده
 وخدموه وانصرفوا ووقع السير من غد والدخول الى بغداد .

وتقدم الخليفة بضرب خيمة في معسكر السلطان وقال اريد ان اكون معه الى
 ان يكفى الله من امر هذا العين فاتامن الخدمة الشريفة المقام في مكان لا يكون
 فيه قتال السلطان الله ما هذا بما يجوز ان يكون مثله ونحن الذي يصلح للحرب
 والسفر والتجهم والخطر دون امير المؤمنين واذا خرج بنفسه فأى حكم لناوى
 خدمة تقع منا وامتنع ان يجيبه الى ذلك فدخل الخليفة البلد وتقدم السلطان الى
 باب النوبى وتعد مكان الحاجب على دكته الى ان ورد الخليفة والعسكر محتمون
 به ولم يكن في بغداد من يستقبله سوى قاضى القضاة وثلاثة اقس من الشهود
 وذلك لمرب الناس عن البلد ومن بقي منهم فهو في العقوبات واثار التهب فلما
 وصل الى الدار اخذ لحام بقلته حتى وصل الى باب البحرية وذلك في يوم الاثنين
 نجس بقين من ذى القعدة فلما نزل الخليفة خدمه السلطان واستأذنه في السير
 وراء الباسيرى فاذن له فانصرف وعبر الى معسكره فجاءه سرايا ابن متيع
 متقدم بنى خفاجة فقال له الرأى ايها السلطان ان تنفذ معى الفى غلام من العسكر
 حتى امضى الى طريق الكوفة فاشغل الباسيرى عن الاصعاد الى الشام وبأخذه
 من عروق لم يعجب السلطان ذلك الا انه خلع عليه واعطاه سبعاينة دينار
 وازل

واثرل في العسكر .

- فلما انتصف الليل اتبه السلطان فاستدعى نهار تكين فقال له اعلم اني قد رايت الساعة في منامي كافي قد ظفرت بالبسا سيري وتلتته وينبئ ان يسير عسكر اليه من طريق الكوفة كما قال سرايا فان نشطت انت فكن مع انقوم فقال السمع وانطاعة فسار معه انوشروان وجماعة من الامراء وتبعهم السلطان في يوم الجمعة تاسع وعشرين من الشهر قاما مهارش فانه اقترح اقترحات كثيرة فاطلق له السلطان طغريك عشرة آلاف دينار ولم يرض وا ما البسا سيري فانه اقام بواسطة متشاعلا بجمع القلات والتمور وحطها في السفن ليصعد بها الى بغداد مستهيناً بالامور الى ان ورد عليه الخبر بالانحدار اهله وولده ودخول الفز فاصعد الى النعمانية بالسفن التي جمع فيها القلات فورد عليه الخبر بدخول السلطان بغداد فكاتب ابن مزيد ليجمع العرب ولم يتصور ان السلطان نية الانحدار بل جاء ابن مزيد الى نصف الطريق ثم عاد ثم جاء ثم عاد خوفاً وخوراً فالتحد بالبسا سيري اليه وكان قد وكل بابي منصور بن يوسف فزال ابن مزيد التوكيل عنه وقال له ، هذا وقت التقيح . وكان البسا سيري شاك في ابن مزيد مستشراً منه الا ان الضرورة قادتة اليه .

١٥

- وعلمت العرب ان السلطان نية قصدهم ويوادي الشام فضرقوا ولم يشعروا الا بورد سرية اليهم وذلك في يوم السبت ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة فقال البسا سيري لابن مزيد ، الرأي كبسهم الليلة فانهم قد قدموا على كلال وتعب . فامتنع وقال ، نياكرهم غدا . فراسل انوشروان ابن مزيد والنس الاجتماع معه فالتقى به فقال له انوشروان ، ان عميد الملك يقرئك السلام ويقول لك قد مكنت في نفس السلطان من امرك ما جعلت لك فيه المحل اللطيف والموقع المنيف وشرحت له ما انت عليه من الطاعة والولاء ويجب ان تسلم هذا الرجل ويسلم كل من في صحبتك فما القرض سواء ولا القصد يتعداه لما اقرف من عظيم الحرم وان امتنعت واحتججت بالعريه وذمامها وحرمة

٢٠

زوله عليك فانصرف عنه ودعنا واياه . فقال ، ما انا الا خادم السلطان مطيع
 الا ان لبدوية حكما وقد نزل هذا الرجل على زولا وما أثرته ولا اخترته بنى
 كرمته وقد طال امر هذا الرجل والصواب ان تشرح فى صلاح حاله
 واستخدمه . قال ، انوشروان هذا هو الصواب ونحن نبعد عنكم مرحلة
 وتبدون عنا مثالا حتى لا يتطرق بعضنا الى بعض وارسل السلطان بما رأيته
 فانه على نية الصالحين لا شك فى وصوله الى النجانية وما تخافك على شيء تراه ،
 وما فى الرجلين الا من قصد خديعة صاحبه فأما ابن مزيد فانه اراد الانداسة
 بالمال لتحقيقه بانحدار السلطان حتى يبعد عنه السرية فيصعد الى البرية الى حيث
 يأمن الى خلته وعشيرته ويدبر امر اتصاله عن البساسيري واما أنوشروان
 فأراد ان يبعد عن القوم ليفسح لهم طريق الانصراف ، وعاد ابن مزيد فاخبر
 البساسيري بما جرى فرد التدبير اليه وقال الامر امرك وتأهبت السرية
 واستظهرت بأخذ العلوة ورحل البساسيري وابن مزيد يوم الثلاثاء
 سادى عشر ذى الحجة والأتراك يرصدونهم فلما ابعدها عن اعينهم تبعوهم
 لخاربوهم ثبت البساسيري وجماعته واسرع ابن مزيد الى اوائل الظن
 ليحطه ويرد العرب الى القتال فلم يقبلوا مته واسر منصور وبدوان وجماعة
 اولاد ابن مزيد وانهمزم البساسيري على فرسه فلم ينجه وضرب فرسه بنشابة
 فرمته الى الارض وادركه بعض التلمان فضربه ضربة على وجهه ولم يعرفه
 واسره كشتكين دواقي حميد الملك وحرز رأسه وحمله الى السلطان وساق اترك
 الظن واخذت اموال عظيمة غمزوا عن حملها وهلك من البنداديين الذين
 كانوا معهم خلق كثير واخذت اموالهم وتبددوا فى البرارى والآجام
 واخذت العرب من سلم .

وقد ذكرنا ان اصحاب البساسيري دخلوا الى بنداد فى اليوم السادس من
 ذى القعدة ونرحلوا منها فى سادس ذى القعدة وكان ملكهم سنة كاملة
 واتفق اخراج الخليفة من داره يوم الثلاثاء ثامن عشر كانون الثانى ومقتل
 البساسيري

البياسيرى يوم الثلاثاء ثامن عشر كانون الثاني من السنة الآتية وهذا من
الاتفاقات الظرفية.

ولما حل الرأس الى السلطان حكى له الذى اسره انه وجد في جيبه خمسة دنانير
واحضرها تقدم السلطان الى ان فرغ المنع من رأسه وياخذ الحصة دنانير
ثم اتقده حيثخذ الى دار الخلافة فوصل في يوم السبت النصف من ذى الحجة تسفل
ونظف ثم ترك على قناة وطيف به من غد وضربت البوابة والدياباب بين
يده واجتمع من النساء والنفاطين وغيرهم بالدفوف ومن يقنى بين يديه
ونصب من بعد ذلك على رأس الطيار بازاء دار الخلافة ثم اخذ الى الدار .
وعرض في يوم السبت المذكور من الجوا اقتضاض كواكب كثيرة وزعد
شديد قبل طلوع الشمس بساعة وكان ذلك مفرطاً .

١٠

وهرب ابن مزيد الى اطلحة ونجاشه ابن البياسيرى وبنته واخواه الصغيران
ووالدتهما وكانت العرب سلبتهم فاستهجن ابن مزيد ذلك وارتجع ما اخذ ثم
هرب ابن البياسيرى الى حلب ثم توسط امر ابن مزيد مع السلطان فأطلق
اولاده واخوته وحضر فداى البساط واصعد معه الى بغداد ونهب العسكر
ما بين واسط والبصرة والاهواز .

١١

وفي هذا الشهر اتقذ السلطان من واسط والدة الخليفة ووالدة الأمير ابى
اتاسم عدة الدين بن ذخيرة الدين ووصال القهرمانة وكن في أسر البياسيرى
فتبعهم جمع كثير من الرجال والنساء المأخوذون في الوقعة .

وفي هذا الشهر عول من الديوان على بن ابى على الحسن بن عبد الودود بن
المتدى في الخطابة بجامع المنصور بدلا من ابى الحسن محمد بن احمد بن المتدى
وعزلا له لاجل ما اقدم عليه في أيام البياسيرى . من تولى الخطبة في هذا الجامع
لصاحب مصر .

٢٠

قال محمد بن عبد الملك الحمذاني ، ولما عاد القائم من المدينة لم يبق على وطاء ولم يكن
احدا يقرب اليه فطوره وطهوره لانه قد ان يتولى ذلك بنفسه وعقد مع الله

سبحانه العفو عن إساءة إليه والصنع وجميع من تعدى عليه فوفى بذلك واشرف في بعض الايام على البتائين والتجارين في الدار فرأى فيهم روز جاريأ فامر الخادم بانحراجه من بينهم فلما كان في بعض الايام عاد فرآه معهم فتقدم الى الخادم ان يره بدنيار وان يخرج به ويهدده ان عاد فاته الخادم ففعل ما رسم له وقال ان رأيتك هاهنا قتلناك ، فسل الخليفة عن السبب قتال ، ان هذا الروز جاري بعينه اسمعنا عند خروجنا من الدار الكلام الضنيع ويشتا بذلك الى المكان الذي قتلناه من مشهد باب التين ولم يكفه ذلك حتى تقب السقف فاذا انا بنياره وتبعنا الى عقروق (١) فبدر من جهله ما امسكتنا عن معاقبته رجاء ثواب الله تعالى وما عاقبت من عصي الله فيك باكثر من ان تطاع الله فيه .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢١٦ - ارسلان ابي الحارث

ولقب بالمظفر وهو الباسيرى التركى ، كان مقدما على الاتراك وكان القائم بأمر الله لا يقطع امرادونه فتجبر وذكر عنه انه اراد تغيير الدولة ثم اظهر ذلك وخطب لصرى بخرى له ما ذكرنا في الحوادث الى ان قتل .

٢١٧ - الحسن بن على

ابن محمد بن خلف بن سليمان ابوسعيد الكتبى ، ولد سنة خمس وسبعين وثلثمائة سمع من ابن شاهين وغيره وكان صدوقا ، وتوفى في ذى الحجة من هذه السنة .

٢١٨ - الحسن بن ابي الفضل

ابو على الشرمقانى المؤدب وشرمقان قرية من قرى نسا نزل بغداد وكان احدا حافظ القرآن العالمين باختلاف القراء ووجوه القراآت وحدث عن جماعة وكان صدوقا وبحث له قصة ظريفة رواها محمد بن الفضل الحمذاني عن ابيه قال كان الشرمقانى المقرئ يقرأ على ابن العلاف وكان يأوى الى مسجد بدراب

- الزعفراني فأتى ان ابن العلاف رآه ذات يوم في وقت مجاعة وقد نزل الى
ذجلة واخذ من اوراق الحسن (٢) ما يرمى به اصحابه وجعل يأكله فشقى ذلك عليه
واقى الى رئيس الرؤساء فأخبره بحاله فتقدم الى غلام له بالنضى الى المسجد الذي
يأوى اليه الشرمقاني وان يعمل ليا به مفتاحا من غير أن يعلمه ففعل وتقدم ان
يعمل في كل يوم ثلاثة ارباط خبز اسميذا ومعهما دجاجة وحلوى وسكر ففعل
الغلام ذلك وكان يعمل على الدوام فأتى الشرمقاني في اول يوم فرأى ذلك في
القبلة مطروحا ورأى الباب منلقا فتعجب وقال في نفسه هذا من الجنة ويجب
كتماناه وأن لا يتحدث به فان من شرط الكرامة كتماناه وانشد .

من أطلعوه على سرفاح به لم يأمنوه على الاسرار ما عاشا

- فلما استوت حاله وأخضب بدنه سأله ابن العلاف عن سبب ذلك وهو عارف
به وتصد المزاح معه فأخذ يورى ولا يصرح ويكنى ولا يفصح ولم يزل
ابن العلاف يستغبره حتى أخبره ان الذي يجد في المسجد كرامة نزلت من الجنة
اذ لا طريق لمخلوق عليه فقال ابن العلاف يجب ان تدعوا لابن السبلة فانه هو الذي
فعل ذلك فنقص عليه عيشه وبانت عليه شواهد الانكسار وتوفى الشرمقاني في
صفر هذه السنة .

٢٦٩ - - الحسين بن أبي عامر

علي بن أبي محمد بن أبي سليمان (٢) ابو يعلى التزالي حدث عن ابن شاهين وكان
سماعه صحيحا وكان يسكن باب الشام وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٧٠ - - حمدان بن سليمان

- ابن حمدان هو ابو القاسم الطحان . حدث عن الخصاص والكتاني . قال الخطيب
كتبت عنه وكان صدوقا . توفى في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٧١ - - عبيد الله بن أحمد

ابن علي ابو الفضل الصيرفي يعرف بابن الكوفي سمع الكتاني والخصاص .

(١) كذا في ص - له الخس (٢) تاريخ بغداد - علي بن محمد بن سليمان

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتبت عنه وكان سماه صحيفا وكان من حفاظ اقرآن والعارفين باختلاف القراآت ومثله بدر بن الدائر من نواحي نهر طابق وسمته يذكر أنه ولد في سنة سبعين وثلاثمائة وتوفي في هذه السنة .

٢٧٢ - علي بن محمود

ابن ابراهيم بن ماهرة ابو الحسن الزوزني وكان ماهرة مجوسيا ولد ابو الحسن سنة ست وستين وثلاثمائة وصحب ابا الحسن المصري ودوى عن ابي عبد الرحمن السلمي وصار شيخ الصوفية والرباط المقابيل بلجامع المنصور يتسب الى الزوزني هذا وانما بنى للمصري والوزني صاحب المصري فنسب اليه وكان يقول ! صحبت الف شيخ احد هم المصري احفظ عن كل شيخ حكاية اتوفى الزوزني في رمضان هذه السنة ودفن بالرباط .

٢٧٣ - محمد بن علي بن الفتح

ابن محمد بن علي ابو طالب الحربي المعروف بالمشاري ولد في محرم سنة ست وستين وثلاثمائة وكان جسده طويلا تقبل له المشاري لذلك اوسع من ابن شاهين والدارقطني وابن حبانة وخلفاء كثير او كان ثقة دينيا صالحا . توفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر (١) جمادى الاولى من هذه السنة وقد ائف عن اثنا عشر ودفن بباب حرب .

صنفه ٤٥٧

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين واربعمائة

فن الحوادث فيها ان السلطان اصعد من واسط قد دخل بغداد في يوم الخميس السابع عشر من صفر وجلس له الخليفة فوصل اليه يوم الاثنين الحادى والعشرين من الشهر فلحق عليه وحمل ان دار الخليفة على رواق الروشن المشرف على دجلة بعد أن اعيدت شراقاته التي قلها الياسيرى ورم شعثه في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من هذا الشهر سابطا حضر السلطان طغر بك والامراء اصحاب

الاطراف ووجوه الاتراك والحواشي وتبع ذلك سحاط عمله السلطان في داره
واجضر الجماعة في يوم الخميس ثاني ربيع الاول وخلق على الامراء من انقذ وتوجه
الى الجبل في يوم الأحد الخامس من الشهر وأخبر بده عبيد الملك لتدبير
الامور ودخل الى الخليفة فودعه فشكره واعتد بخدمته ولقبه سيد الوزراء
مضاً الى عبيد الملك .

وفي سادس عشر من هذا الشهر قبل قاضي القضاة ابو عبد الله الدائماني شهادة
ابي بكر محمد بن المظفر الشامي .

وفي يوم الاربعاء ثالث جمادى الآخرة اقضى كوكب عظيم انقذ عند طلوع
الشمس من ناحية المغرب الى ناحية المشرق فطال لبته .

- ١٠ وفي يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة ورد الامير عدة الدين ابو القاسم عبيد الله
ابن ذخيرة الدين وجدته وصته وسنه يومئذ اربع سنين مع ابي الفناثم ابن
المحبان واستقبله الناس وجلس في زرب كبير وعلى رأسه ابو الفناثم ... الى
باب الغربية قدم له فرس لحمله ابو الفناثم على كفه فأركبه القرس ودخل به
الى الخليفة فشكره على خدمته له ثم خرج وكان ابو الفناثم ابن المحبان قد دخل
الى داريا ب الراتب في ايام الباسيري فوجد فيها زوجة ابي القاسم بن المسلة
- ١٥ واولاده وكان الباسيري شديد الطلب لهم فقالوا له قد تغيرنا وما نندري ما نعمل
ولما استشرنا صاحبنا اين نأخذ يمتون ابن المسلة قال ما لكم غير ابن المحبان
فخطبهم بحرمه ثم انرحمهم الى ميافارقين وجاءه محمد الوكيل فقال له قد علمت ان
ابن الذخيرة وبنت الحليفة والديها يمتون في المساجد ويتقنون من مسجد
الى مسجد مع المكدين ولا يشبعون من الخبز ولا يدنون من البرد وقد علموا
- ٢٠ ما قد فعلت مع بنت ابن المسلة فسلواوني خطابك في مضامهم وقد ذكروا انهم اطلوا
ابا منصور بن يوسف على حالهم فأرشدتهم اليك وكان الباسيري قد اذكي البيون
عليهم وشدد في البحث عنهم فلم يعرف لهم خبرا فقال ابن المحبان لمحمد الوكيل
واعدهم المسجد القلافي حتى انقذ زوجتي اليهم تمشي بين ايديهم الى ان

يدخلوا دارها فقل وحمل اليهم الكسوة الحسنة واقام بهم وخابر بذلك فلما علموا بمجيء السلطان اترجموا وقالوا ان خوفنا من هذا كخوفنا من الباسيرى لأجل ان خاتون ضرة بلدة هذا الصبي تكره سلامته فأخرجهم الى قريب من سنجار ثم حملهم الى حران فلما سكنت الثائرة مضى واقدمهم الى بغداد . وفي جادى الآخرة وقع في الحبل والبال موتان وكان مرضها نقعة العيتين والرأس وضيق الحلق .

وفي رجب وقف ابو الحسن محمد بن هلال الصابي دار كتب بشارع ابن ابي عوف من غربي مدينة السلام وقل اليها نحو الف كتاب .

وكان السبب ان الدار التي وقفها سايود الوزير بين السورين احترقت ونهب اكثر ما فيها فبعته الخوف على ذهاب العلم ان وقف هذه الكتب .

وفي شعبان ملك محمود بن نصر حلب والقلة فدحه ابن ابي حصينة قال .

صبرت على الاحوال صبرا بن حرة فاعطاك حسن الصبر حسن العواقب

وانتبت قسايا ابن نصر قيسة الى أن اناك النصر من كل جانب

وانت امرؤ تبنى العلي غير عاجز وتسى الى طرق الردى غير هائب

تطول بمحمود بن نصر وفعله كلاب كما طالت مميم بحاجب

وعاد طغريك الى الجبل في هذه السنة بعد ان عقد بغداد واعمالها على ابي الفتح

المظفر بن الحسين العميد في هذه السنة بمائة الف دينار ولستين بعدها بثلاثة

الف دينار فشرع العميد في عمارة سوق الكرخ وتقدم الى من بقي من اهلها

بالرجوع اليها ونهاهم عن العبور الى الحريم والتعايش فيه وابتدأت العمارة

ثم ترايدت مع الايام حتى عاد السوق كما كان دون الدروب والخانات .

والساكن .

في ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢١٦ - بابي بن جعفر

ابن بابي (١) ابو منصور الجليل القية اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سكن بالي

بقداد ودرس قته الشافعي على ابي حامد الاسفرائيني وسمع من ابي الحسن
ابن الجندی وابی القاسم الصيدلانی وعبدارحم بن عمر بن حمة الخلال كتبنا
عنه وكان ثقة وولي القضاء بباب الطالق وبجرم دار الخلافة ومات في المحرم
سنة اثنتين وخمسين واربعمائة .

٢١٥ - الحسن بن ابي الفضل

- ابو محمد النسوي الوالي سمع الحديث من ابن حبة والمخلص وحدث بشيء يسير
وكانت له في شغله نظنة عظيمة وحدثني ابو محمد المقرئ قال كان اصحابه اصحاب
الحديث اذا جاؤا الى ابن النسوي يقول ويلكم هذا سمعناه على ان يكون فيناخير
وانه سمع ليلة صوت برادة تحط وكان ذلك في زمان الشتاء فأمر بكبس الدار
فوجدوا رجلا مع امرأة فسالوه من اين علمت فقال برادة لا تكون في الشتاء
وانما هي علامة بين اثنين . قال واتى جماعة متهمين فاقامهم بين يديه واستدعى
بكوز ماء فلما جرى به شرب ثم رمى بالكوز من يده فاذعجوا الا واحد منهم فانه
لم يتغير فقال خذوه فاخذوه فكانت العملة معه ثقيل له من اين علمت ؟ قال ، الاصل
يكون قوي القلب ، وشاع عنه انه كان يقتل اقواما وياخذ اموالهم وتذكرا
فيما تقدم انه شهد قوم عند ابي الطيب الطبري على ابن النسوي انه قتل جماعة وان ابا
الطيب حكم بقتله فصانع بما لفرق على الجند وسلم . وتوفي في رجب هذه السنة .

٢١٦ - قطر الندى

- والدة الخليفة القائم بامر الله هكذا سماها ابو القاسم التنوخي . وقال
ابو الحسن بن عبد السلام اسمها بدر الدجى . وقال غيرهما اسمها علم وكانت جارية
ارمنية توفيت ليلة السبت الحادى عشر من رجب وقدم زبوتها وقت المغرب
فصلى عليها الخليفة بمن حضر في الرواق بصحن السلام بعد صلاة المغرب وحملت
الى اترب بالرصافة وجلس للغزاء بها في بيت التوبة .

٢١٧ - مهمل بن الحسين

ابن محمد بن الحسن بن علي بن تكران ابو علي المعروف بابن الجازري النهرواني ، حدث

عن المعاني بن زكرياء وغيره وكان صدوقا وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٧٨ - محمد بن عبيد الله

ابن احمد بن محمد بن عمرو بن (١) ابو الفضل البزاز كان من اقراء المجودين وسمع ابا القاسم بن حبابه وابن شاهين والمخلص وغيرهم وانتهت اقتوى في الفقه على مذهب مالك اليه وكان ديناً ثقة وقبل قاضي القضاة ابو عبد الله الدماقي شهادته وتوفي في محرم هذه السنة .

سنة ٤٥٣

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين واربعائة

فمن الحوادث فيها ان ارسلان خاتون زوجة الخليفة حملت الى السلطان طغر بك في يوم الباسيرى على ما سبق ذكره فأريد ردها الى دار الخليفة والسلطان يمد بذلك ولا ينجزه ثم خطب طغر بك بنت الخليفة لنفسه بعد موت زوجته وكانت زوجته سيدة عاقلة وكان يغوض امره اليها فأوصلته قبل موتها بمثل هذا واتفق ان قهر مائة الخليفة لوائح لسلطان بهذا وقد نسب الى حميد الدولة ايضا فبعث ابا سعد بن صاعد يطلب هذا فنقل الامر على الخليفة وانزعج منه فأخذ ابن صاعد يتكلم في بيت التوبة بكلام يشبه التهديد ان لم تقع الاجابة فقال الخليفة هذا ما لم تبحر العادة به ولم يسم احد من الخلفاء مثله ولكن ركن الدين امتنع الله به عضد الدولة والمحامى عنها وما يجوز ان يسومنا هذا ثم اجاب اجابة خلطها بالاتراحات التي ظن انها تبطلها فنها تسلیم واسط وجيم ما كان خلانون من الاملاك والاقطاع والرسوم في سائر الاصقاع وثلاثمائة الف دينار عينا منسوبة الى المهر وان يرد السلطان الى بغداد ويكون مقامه فيها ولا يحدث نفسه بالرحيل عنها فنقل العميد ابو الفتح اما الملتبس وغيره فتهجاب اليه من جهتي عن السلطان ولوانه اضاعه فان امضيت الامر وعقدتم العهد سلم جميعه وأما محبي السلطان الى بغداد ومقامه فيها فهذا امر لا بد من عرضه عليه واخذ رأيه فيه وتداب

الخروج الى الري في ذلك ابو محمد وزق الله بن عبد الوهاب واصحاب تذكره
 بذلك ورسم له الخطاب على الاستصاء في الاستصاء فان تم فهو المراد
 والاعرضت التذكرة واخذ طراد بن محمد الزينبي قبيب الهاشميين في ذلك
 ايضا واخذ ابو نصر غام صاحب قریش بن بدران برسالة من الخليفة الى السلطان
 في معنى قریش و اظهار الرضا عنه واتقدم برأعاه المأخوذة منه وكان قد بذل
 للخليفة عند تمام ذلك عشرة آلاف دينار وحلف له الخليفة على صفاء اتية وخلص
 السريرة واتجاوز عما مضى فلما وصل القوم وقد حملوا معهم الخلع للسلطان قام
 حين وضعت بين يديه وخدم ثم استحضر وافي غد وطيف بهم في محاسن الدار حتى
 شاهدوا الفاراش والآلات وقيل لهم هذا كله للجهة المنتهية وكان من جملة
 ذلك بيت في صدره دست مؤزر ومفروش بالنسيج ووسطه سماط من ذهب
 فيه تماثيل المحكم والبلور والكافور والمسك والعنبر يوفى وزن ما في السماط
 على اربع مائة الف دينار وبيت مثله يوفى ما فيه على مائة الف دينار في اشياء
 يطول شرحها فاجتمع ابو محمد التميمي بعميد الملك وفاوضه في ذلك الامر وعرض
 عليه التذكرة فقال له ، هذه الرسالة والتذكرة لا يحسن عرضها فان الامتناع
 لا يحسن في جواب الضراعة ولا المطالبة بالاموال في مقابلة الرغبة في التجميل
 ومتى طرق هذا سمع السلطان حتى يعلم ان الرغبة في الشيء لانيه والاثار لال
 لا له تغيرت نيته وهو يفعل في جواب الاجابة اكثر مما يطلب منه ، فقال له
 ابو محمد ، الامر اليك ومهما رأيت فافعل . فطاع السلطان بذلك فبروا علم
 الاكابر به ثم تقدم الى عميد الملك بأن ياخذ خط التميمي بذلك فراسله بأن
 السلطان قد شكر ما اعلته من خدمته في هذا الامر وتقدم بالسيرة فيه واريد
 ان تكتب خطك بذلك لأطلعك عليك فكتب خطه بمقتضى الرسالة والتذكرة
 فشق ذلك على عميد الملك .

وفي يوم الثلاثاء ثاني ربيع الاول قبل قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغانى شهادة
 الشريف ابى جعفر بن ابى موسى الهاشمى وابى على يعقوب بن ابراهيم الحنبل .

وفي يوم الخميس ثمان بقين من جمادى الاولى وردت ارسلا ن خاتون الى دار الخلافة ومعه عميد الملك ابونصر وقاضي الري وفي الصحبة المهر والجهاز الجديد واسر الوصلة بابنة الخليفة وبعث مائة الف دينار منسوبة الى المهر واشياء كثيرة من آلات الذهب والفضة والحلي والنتار والحواري والكراع والفان ومائتان وخمسون قطعة من الجوهر من جملتها سبعمائة وعشرين قطعة وزن الواحدة ما بين ثلاثة مثاقيل الى مثقال فبان للخليفة ان الشرط التي نشرها مع ابي محمد التميمي والاقرحات لم يكن عنها جواب محدد والمهر انما حمل منه مائة الف وقبض الخليفة الامر من كل جهة وقيل انه تشخ فيه مالاخفاء به اذ كان مالم تجر به عادة احد من الملوك بأحد من الخلفاء مثله فامتنع من العقد وقال ، ان اعفيت والاحرجت من البلد ، واطلق عميد الملك لسانه بالقبيح وقال ، قد كان يجب الامتناع في اول الامر ولا يكون اقتراح وتذكرة ثم غضب وانحرج فوبه فضر بها بالتهريز وسأله قاضي اقمضاة وابو منصور بن يوسف التوقف وكتبا الخليفة وادهاه وساقا الامر الى العقد على ان يشهد عميد الملك وقاضي الري بحكم وكالهما على قوسهما انهما لا يظا لبا ن بالجهة المطلوبة مدة اربع سنين ثم استفتى الفقهاء في ذلك فقال الحنفيون العقد يصح والشرط يلتزم وقال الشافعيون العقد يبطل اذا دخله شرط ووصل عميد الملك الى الخليفة في ليلة الجمعة فامن جمادى الآخرة فوعظه ونهاه عما قد لاج فيه فقال ، نحن نحضر جماعة من الواردين صحتك ونرد هذا الامر الى رأيك وتديرك فيظهر جلوسنا واجابتنا للخاص والعام وتكفينا انت بحسن نيائك في هذا الامر في الباطن فقيه الغضاضة والوهن ولم تجر لبي العباس بمثله عادة من قبل ، وجاء كتاب من السلطان الى عميد الملك يأمره بالرفق وان لا يخطب في هذا الامر الا بالجميل وذلك في جواب كتاب من الديوان الى تمار تكين يشتكى فيه مما يجري من عميد الملك ويؤمر باطلاع السلطان عليه فما د جواب تمار تكين ان السلطان غير مؤثر لشيء مما يجري ولا يكرهه على هذه الحال فبقيت الحال على ما هي عليه وعميد الملك يقول ويكثر والخليفة

- والخليفة يحتدل ويصبر وجاء يوماً الى الديوان بثياب بيض وتوسط الامر قاضي القضاة الدماثاني وابو منصور بن يوسف واستقر الامر على ان كتب الخليفة لعبيد الملك اننا قد استخلفناك على هذا الامر ورضيتا بك فيما تقعله مما يعود بمرضاتنا ومرضاة ركن الدين فاعمل في ذلك برأيك الصائب الموفق ترجية الحال ودعنا بالأمان وترقباً لأحد امرين اما فتاة السلطان بهذا الامر او طلب الاتمام فلا يمكن المخالفة ثم دخل عبيد الملك يوماً الى الخليفة ومعه قاضي القضاة وجماعة من اليهود وقال اسأل مولانا امير المؤمنين التطول بذكر ما شرف به ركن الدين الخادم الناصح فيما رغب فيه وسمعت نفسه اليه ليعرفه الجماعة من رأيه الكريم وأراد ان يقول الخليفة ما يلزمه به الخجة بالاجابة ففطن لذلك فقال تدرسط في المعنى ما فيه كفاية والحال عليه جارية فانصرف منتظاً ورحل في عشية يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة ورد المال والجواهر والآلات الى همدان وبقي الناس وجلبين من هذه المنازعة .

- وفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى على ساعتين منه انكسفت الشمس جميعها واطلمت الدنيا كلها وسقطت الطيور في طيرانها وكان النجومون قد ذرعوا أنه يبقى سدسها فلم يبق منها شيء وكان انجلاؤها على اربع ساعات وكسر ولم يكن الكسوف في غير بغداد واقطارها عاما في جميع الشمس .

- وفي رجب ورد رسول من عبيد الملك يذكر ان كتاب السلطان ورد عليه بان الخليفة ان لم يجب الى الوصلة اتى سألناها فطالبه بتسليم ارسلان خاتون اليك واعدها معك لأسير بقمي واتولى الخطاب على هذا وانه أراد الود من الطريق لفعل ما رسم له من هذا لخاف ان لا ينضبط له العسكر اذا عادوا الى بغداد .
- يقول اني قد اعدت هذا الرسول لجل ارسلان خاتون الى دار المملكة الى حين اجتماعي بالسلطان واصلاح هذه القصة وكتب ارسلان بمثل ذلك وبانتقالها عن الدار فتجدد الإزعاج والخوف ودافع الخليفة عن الجواب وتبسط اصحاب في اشياء توجب نرق الحشمة فظهر الخليفة الخروج من بغداد وتقدم باصلاح

الطيار لخل صفره ودم شعثه وانزعج الناس من ذلك وخافوا فتودى فيهم انه ما يبرح فسكتوا ثم جاء امر السلطان الى شحته يبتدأ يا امره بما يوجب دفع الرأية وقيل في ذلك وهذا في مقابلة نرق حرمتنا ورد اصحابنا على اقباح حال والى السيدة رسال بالاقصاف عن الدار العزيزة والقام في دار المملكة الى ان يرد من يسيرها وادخلوا ايديهم في الجو ادى فروسلوا بان هذا يقبح فامسكوا وفي يوم الخميس لاربع بقين من رجب خلع في بيت النوبة على طراد الزينبي وردت اليه نقابة العباسيين ! وقلد نقابة الطالبين ابو القمح اسامة بن ابي عبده ابن احمد بن علي بن ابي طالب العلوي وانحدروا من بغداد الى البصرة واستخلف يبتدأ اخاه . وضمن ابو اسحاق ابراهيم بن علان اليهودي جميع ضياع الخليفة من واسط الى مصر مدة سنة واحدة بستة وثمانين الف دينار وسبعة عشر الف كروسيح مائة كروسيح .

وفي سابع رمضان رأى انسان زمن طويل المرض من نهر طابق رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام تأمنا مع اسطوانة وقد جاءه انفس قالوا له قم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ! اتنا لم ! انا زمن ولا يمكنني الحركة . قالوا اهاات يدك واقاموه فاصبح قائما يمشي في حوائجه ويتصرف في امور .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٧٨ - احمد بن مروان

ابو نصر الكردى صاحب ديار بكر وميا قارقين لقبه القادر نصر الدولة فاستولى على الامور بديار بكر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وعمره اثنتون وضبطها وتنعم تنعم لم يسمع به عن احد من اهل زمانه وملك من الجوارى والغنيات ما اشترى بعضهن بخمسة آلاف دينار واشترى منهن بأربعة عشر الف وملك خمائة سرية سوى توابعهن وخمسة مائة خادم وكان يكون في مجلسه من آلات الجواهر ما تزيد قيمته على الف دينار وتزوج من بنات الملوك جملة وكان اذا قصده عدو يقول كم يلزمنى من الضقة يسلى تال هنا فاذا قالوا

نحسون

نعمون القابض هذا القدر او ما يقع عليه الاتفاق وتال ادفع هذا الى الدو
واكفه بذلك وآمن على عسكره من الخاطرة واخذ للسلطان طغريك هدايا
عظيمة ومنها الجبل الياقوت الذي كان لبي بويه وابناؤه من ورثة الملك ابي
منصور بن ابي طاهر واخذ مع ذلك مائة الف دينار عينا ووزله ابو الفاسم
المغربي نوبتين ووزله ابو نصر محمد بن محمد بن جهير ووجت الاسعار في زمانه
وتظاهر الناس بالاموال ووفد اليه الشعراء وسكن عنده العلماء والزهاد وبلغه
ان الطيور في الشتاء تخرج من الجبال الى القرى تصاد فتقدم بفتح الأهرام
وان يطرح لها من الحب ما يشبعها فكانت في ضيافته طول عمره توفي في هذه
السنة عن سبع وسبعين وقيل عبر الثمانين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنة.

سنة ٤٥٤

١٠

ثم دخلت سنة اربع وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج في يوم الخميس غمرة صفر ابو التائب بن المحلبان الى
باب السلطان طغريك من الديوان العزيز بالاجابة الى الوصلة وكان السببان
الكتب وردت من السلطان الى بغداد وواسط والبصرة باذخال اليد في
الاقطاع الفردة لوكلاء الدار العزيزة والحواشي والاصحاب والى اصحاب
الاطراف وغيرهم بتعديد ما فعل من الجميل دفعة بعد دفعة وما كان من المقابلة
في الردعما وقعت الرغبة فيه على اجمع حال ونرج الكلام في ذلك الى ما ياتي
ما يكون بالطاعة ومقتضى الخدمة وقطعت الكتابة الى الديوان ووصل الكتاب
الى قاضي القضاة عنوانه الى قاضي القضاة من شاهنشاه العظيم ملك المشرق
والنربعبي الاسلام خليفة الامام بين خليفة الله امير المؤمنين فكان في الكتاب
ان قاضي القضاة يعلم ان تلك الموصلة لم تكن جفوة قصدا لها حتى يستوجب
قبض المكافاة على جميع ما قدمناه من المرات وان كنا لانزل للاجابة ولا نخض
بالساءة وليس يخفى على العوام ما قدمناه من الاهتمام وواجبنا من الانعام
واظهرناه من التذلل والتخضوع الذي ما كان لنا به عهد فلما باننا نتقرب الى الله

٢٠

تعالى بذلك فصارت كلها وبالأعليها ولكننا واثقين بصنع الله تعالى انه لا يضيع
 جميل أصنافنا ونرى سوء المغبة لمن يضمم سوا قينا واقتضى الرأي استدراك
 جميع ما كان للديوان الخالص وقصر وكلاء تلك الجهة عنها ليقصر واعلى ما كان
 لهم يوم وردت راياتنا العراق فيجب ان نشير عليهم بالتخيلة عنها وترك المراجعة
 فيها فانا لا نقيد غير الجدال والتزاع وقد خاطبنا الشيخ اثرى ايام منصور ابن يوسف
 بكتاب اشبعنا فيه القول فيجب أن يتأمله ويعمل به لتلا يتكرر الكلام والسلام
 وكتب في منتصف شعبان سنة ثلاث وخمسين . ثم ما زالت المشورة على
 الخليفة بما في هذا الامر قبل ان لا يتلافى فيمن على ابي التثائم بن المحلبان في
 الخروج الى السلطان واستلال ما حصل في نفسه فقال متى لم يقتون بخروجي
 اليه اجابته الى غرضه من الوصلة كان قصدي زائدا في غيظه وتوقف عن
 الخروج ودافع واتسع الخرق بما قصد به الخليفة من الاذى فأجاب حيث شذ مكرها
 بعد ان يمنع ثلاث سنين وكتب وكالة لعميد الملك في القدر وأذن في الوصول
 لقاضي القضاة ابي عباد الله الداماني وأبي منصور بن يوسف حتى شهدا بما سمعاه
 من الاجابة ونرجح ابو التثائم وورد بعد خروجه بحجة ايام ركابية يكتب
 تتضمن رد الاقطاع الى وكلاء الدار العزيرة وكثر الاعتذار بما جره سوء
 التقدير من تلك الاسباب المكروهة والتقدم بانقاذ ابي نصر بن صاعد رسولا
 بخدمة وهدية ومشافة بالتوصل مما جرى وشاع هذا فطابت النفوس ووتعت
 الشاثر في الدار العزيرة وخلع منها على الركابية وضربت الدبابد والبوقات
 بين ايديهم وطيف بهم في البلد واعيد الاقطاع الى ايدي الوكلاء .

وورد كتاب من عميد الملك الى ابن منصور بن يوسف يخبره بأن تلك القوثة
 زالت من غير مذكور بل برأى رآه السلطان حشا لقالة (١) تظهر أوعد ويشمت
 وكتب ابو التثائم بن المحلبان بالتوقف حيث وصل من الطريق الى ان يصل
 ابو نصر بن صاعد ويصدر في محبته على ما يقتضيه جوابه ورسم له طي ذلك
 وستره فوصله الأمر وهو بشهر زورفا قام متعللا بالأمطار والثلوج وجرح

سأله ثم اظهر أن مادة قد زلت فمنعته من الركوب .

- وفي ربيع الاول وكانت ذلك في السابع عشر من آذار ورد سيل شديد ليلا ونهارا فوقف الماء في الدروب وسقطت منه الحيطان واتصل المطر والقيم بقية آذار وجميع نيسان حتى لم يجد يوم ذاك وكان في اثنا ثمانية من البرد الكبار ما اهلك كثيرا من الثمار ووزنت واحدة فاذا فيها رطل وتحدث المسافرون انه كان مثل ذلك بفارس والحبال واصال الثور وانه قد ورد مطر ثمانية يوما متوالية ما طلعت فيها الشمس . وجاء سيل على حلة الاكراد فالتفتا وشوهدت الخيل المقيدة غرقى على رأس الماء . وفي هذا الشهر زادت دجلة فبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ورمت عدة دور وحملت السكور على نهر معل وباب المراتب وباب الازج والزاهر ونخرج الخليفة من باب ١٠ البشري الى دجلة ليلا وخمس القضيبي النبوي في الماء دفعتين فكان ينقص ثم يزيد بعد . وزادت تامة اثنى وعشرين ذراعا وكسرا وتفتحت فيه بثوة ودار الماء من جلولا وتامرا على الوحش فحصرها فلم يكن لها مسلك فكان اهل السواد يسبحون فيها خذونه بأيديهم فيحصل الواحد منهم في اليوم ما بقي رطل لحما .

- ١٥ وفي ربيع الآخر عطلت المواخير وغلقت ونودي بازالتها وكان السبب انه كثرت القساذ وشرب الخمر وشرب رجل يهودي وتغنى بالقرآن .

- ولما طالت ايام ابن الملقان في تأخره ببلد شهر زور عن السلطان علم انه امر بالتوقف فترك (١) الخليفة كتابا الى الجهة الخاقانية مع جابر بن صقلاب يتضمن اشتياقا اليها واشارا لمشاهدتها ورسم لها المسير اليه والخروج من دار الخلافة على أي حال أوجبه ومضيق المذرف التآخرو كتاب (٢) الى الحاجب ترمس بلا زمتها الى ان تسير وتردد الخطاب في السبب الموجب لذلك الى ان اوضح به ابن صقلاب وانه بسبب تأخر ابي التناثم بن الملقان فليل انما توقف لانتظارنا ابن صاعد الرسول الذي ذكرتم افاضه الى بابنا لنسمع رسالته ويكون اقفا ذمها

(١) كذا في الاصل لعلة فحرد (٢) كذا لعلة كتابا

جميعا وحيث تأخر ذلك و اوجب هذا الاستشعار ففتح نكاتب ابن المحلبان وتأمره بالانعام ففعل ذلك .

وفي يوم الخميس ثالث عشر شعبان كان العقد للسلطان على السيدة بنت الخليفة بظاهر تبريز فكتب ابن المحلبان الى الخليفة يخبره انه عمل سماط عظيم وانه قرئ نسخة التوقيع الشريف الى السلطان على الناس والسلطان حاضر وانه سلم الوكالة الى عميد الملك قبلها ورفع يده بها الى السلطان فقام عند مشاهدتها وقبلها وقبل الارض ودعا ثم اعادها الى عميد الملك فقرأها وقد رسم فيها تعيين المهر وهو اربعمائة الف دينار فارتفعت الأصوات بالدعاء للخليفة وعقد العقد وثر الذهب والؤلؤ وتكلم السلطان بما معناه الشكر والدعاء وانه المملوك القن الذي قد سلم نفسه ورثه وما حوته يده وما يكسبه باق عمره الى الخلد مة الشريفة .
 ١٠ ونفذ في شوال خدمة للديوان العزيز تشتمل على ثلاثين غلاما اتركا على ثلاثين فرسا وخادمين وفرس بمركب وسرج من ذهب مرصع بالجواهر الثمينة وعشرة آلاف دينار للخليفة وعشرة آلاف دينار لكريمته وعقد جوهر فيه نيف وثلاثون حبة في كل حبة مثقال وجميع ما كان لخاتون المتوفاة من الاقطاع بالعراق وثلاثة آلاف دينار لوالدتها وخمسة آلاف للامير عدة الدين فتولت ارسال خاتون تسليم ذلك ، ووردت الكتب في ذى القعدة بتوجيه السلطان الى بغداد .

وفي ذى الحجة كثر الارجاف بالسلطان فطربك ووفاته واختلط الناس الى ان جاءت البشارة بعد ايام بسلامته من مرض شديد .

وفي هذه السنة عم الرخص جميع الاصقاع وبيع بالبصرة كل الف رطل تمر بثمانية قرايط .
 ٢٠

وفيهما عزل ابو الفتح محمد بن منصور بن دارست عن وزارة القائم واقل ابو منصور محمد بن محمد بن جهير من ميا فارقين وقد سفر له في الوزارة فقلدها ولقب فخر الدولة شرف الوزراء

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨٠ - ثمال بن صالح

الملقب بمعز الدولة صاحب حلب ، كان كريما فاعلى اهل البلد وكان حليما ، بينا القراش يصب عليه ضربت بلبلة الابريق ثنيته فسقطت في الطست فعفا عنه فقال له ابن ابي حصينة .

وسن العدل في حلب فأخلت بحسن العدل بقعته البقا
حليم عن جرائنا اليه وحى عن ثنيته اقلاعا
مكارم ما اقتدى فيها بخلق ولكن ركبته فيه طبعا
اذا فعل الكريم بلا قياس فما لا كان ما فعل ابتداء

٢٨١ - الحسن بن على

- ابن محمد ابو محمد الجوهري ويعرف بابن المقنبي ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان يسكن درب الزعفراني وهو شيرازي الاصل وسمع الكثير واول املائه في رمضان سنة احدى واربعين وختم الاسناد وهو آخر من حدث عن ابي بكر بن مالك القطيبي وابن صالح الابهري وابن العباس الوراق وابن شاذان وابن ايوب القطان وابن اسحاق الصغار وعن ابي الحسن ابن كيسان النحوي وابن لؤلؤ ابي الحسن الجرجاني وابن اسمعيل الانباري وابن ابي عنزة العطار وابن العباس الرفاء وابن ابي القصب الشاعر وابيه ابي الحسن الجوهري وعن ابي عبيد الله الحسين بن الضراب وابن بطلة وابن مروان الكوفي وابن مهدي الازدي وابن عبيد الدقاق وعن ابي القاسم الخزقي وابن جعفر المقيري وطلحة الشاهد وعن ابي جعفر بن ابيهم الكاتب وابن العباس الجوهري وعن ابي محمد ابن عبيد الله بن ماهدود الاصمعي وبني عبد العزيز بن ابي صابر وعن ابي علي النعششي والقارسي وعن ابي العباس بن يعقوب المقيري وابي حفص جعفر بن علي القطان وابي سعيد بن الواضح وكان ثقة امينا وتوفي في ذي القعدة من السنة

ودفن في الجانب الشرقى من مقبرة باب أبرز.

٢٨٢- الحسين بن أبى زيد

ابوعلى الدباغ واسم أبى زيد منصور وأصله من الصند. سمع سفیان بن عيينة وأبا معاوية فى آخرين! روى عنه الباقى وكان من الثقات.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرنا أحمد بن على بن ثابت قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت أبا الحسن (١) السراج يقول سمعت الحسين بن أبى زيد يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام قلت! يا رسول الله ادع الله أن يبيى على الاسلام. فقال لى! والسنة وجمع ابهامه وسبابته وحلق حلقة وقال ثلاث مرات والسنة والسنة والسنة. توفى فى شوال هذه السنة.

٢٨٣- سعد بن محمد

ابن منصور أبوالمحسن الجرجاني كان رئيسا فى أيام والده فى سنة عشر وأربعمائة فدرس الفقه وتخرج على يده جماعة وروى الحديث ووجه رسولا الى محمود بن سبكتكين فخرج وعقد له مجلس النظر فى جميع البلدان بنيسابور وهرات وغزنة وقتل ظلما باسترا باذ فى رجب هذه السنة.

مسئق - ٤٥٥

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها أن السلطان وصل الى ازاء الققص فعزم الخليفة على تلقيه فاستغنى قاضي من ذلك فأخرج اليه الوزير أبو منصور (٢) فلما دخل العسكر نزلوا فى دور الناس وأخرجوهم وأوقدوا أخشاب الدور لبرد عظيم كان وكانوا يتعوضون لحرم الناس حتى أن قوما من الأتراك صعدوا الى جامات حمام ففتحوها وطلعوها النساء ثم نزلوا فهجموا عليهن فأخذوا من أرادوا منهم ونخرج

(١) تاريخ بغداد - أبا العباس (٢) كذا فى الأصل وهو أبو نصر محمد بن محمد بن

الباقى

جهر

- الباقيات عمارة الى الطريق فاجتمع الناس وخلصوه من ايديهم فعملوا هذا بحمايين
وجاء عميد الملك الى دار الخلافة وخدم عن السلطان فأوصله الخليفة وخطبه
بالجميل واعطاه عدة اقطاع ثياب تشرى فله وتردد الخطاب في قهل الجهة الى
دار المملكة وبعث السلطان الى الجهة بخاتمه وكان ذهباً وعليه فص ماس وزنه
دوهان وبعث جبتيين في مسلحد (١) ولازم عميد الملك المطالبة بها حتى بات في
الدويان فكان مما قاله الخليفة يا منصور بن محمد انت كنت تذكر ان القرض في
هذه الوصلة التشرى بها والذكر الجليل وكنت تقول لك اننا ما نمنع من ذاك
الاخوفا من المطالبة بالتسليم وجرى ما قد علمته ثم انرجنا ابن المحلبان وقرر
معكم قبل المقد ما أخذ به خطك وانه ان كان يوما ما يطالبه برؤية واجتماع
وكان ذلك في الدار العزيرة النبوية ولم يسم انراج هذه الجهة من دارنا فقال
عميد الملك هذا جميعه صحيح والسلطان مقيم عليه وعازم على الانتقال الى هذه
الدار العزيرة حسب ما استقر وهو يسأل ان يفر دبلجابه وعلبانه وغواصه فيها
مواضع يسكنونها فما يمكنه بعد هم عنه فقطع بهذا الكلام الجهة ثم راجع وكرر
الى ان استقر انتالها الى دار المملكة على ان لا يخرج من بغداد وان تكون بها
اذا سافر السلطان واحضر قاضي القضاة الدائماني حتى استخلفه على الاجتهاد
في ذلك .

- وحمل السلطان الى الخليفة مائة الف دينار ومائة وخمسين الف درهم وأربعة
آلاف ثوب فيها عشرة طميم كل ذلك منسوب اليه .
وفي ليلة الاثنين خامس عشر صفر زفت السيدة ابنة الخليفة الى دار المملكة
ونصب لها من دجلة الى الدار مرادق وضربت البوقات والكوسات عند
دخولها الدار فلبست على سرير مجلس بالذهب ودخل السلطان اليها قبل الارض
لها وخدمها وشكر الخليفة ونرج من غير ان يجلس ولا قامت له ولا كشفت
برقا كان على وجهها ولا ابصرته وكان السلطان وبخجاب ووجوه الاثراك
يرقصون في محن الدار فرحا وسرورا واقبلها مع ارسلان خاتون وكانت

قد مضت في صحبتها عقدين فاحرين وقطعة يا قوت احمر كبيرة ودخل من الهند
 قبل الارض وخدمها وجلس على سرور ملبس بالقضبة بازائها ساعة ثم خرج
 وانفذ اليها جواهر كثيرة ثمينة وفرجية نسيج مكللة بالحب وما زال على مثل
 ذلك كل يوم يحضر ويخدم فظهر منه سرور شديد من الخليفة تألم لما الزمه
 من ذلك وخلع السلطان في بكرة يوم الاثنين على عميد الملك وزاد في اقباه جزاء
 على توصله الى هذا الامر واتصل في دار الملكة السباط اسبوعا ثم كان في يوم
 الاحد لتسع بقين من الشهر سمط كبير وخلع على جميع الامراء .

وفي يوم الخميس التاسع ربيع الاول حضر عميد الملك بيت النوبة واستأذن للسلطان
 طفر ليل في الانصراف والسيدة خاتون في السير صحبتها وانه يستردها مدة ستة
 اشهر فاذن الخليفة للسلطان ولم يأذن لارسلان وقال هذا لا يحسن وتردد من
 المراجعة ما أدى الى اذن الخليفة فيه وكانت شاكية من اطراحها لها وانه لم يقرب
 منها منذ اتصل اليها .

واقعد السلطان في يوم السبت حادى عشر الشهر خلع من حضرة الخليفة
 وخرج من الهند وهو ثقيل من علته ما يوس من سلامته واستصحب السيدة
 ابنة الخليفة معه بعد ان امتنعت فالزمها ولم يتبعها من دار الخلافة الا ثلاث نسوة
 برسم خدمتها ولحق والدتها من الحزن ما لم يمكن دفعه عنها .

وفي ليلة الاثنين لخمس بقين من ربيع الآخر اقضى كوكب كبير كان له ضوء
 كبير وفي صبيحته جاءت ريح ومطر فيه برق متصل لحق منه قافلة وردت من
 دجيلة عند قبر احمد بن حنبل ما احرق واحدا من اهلها فمات من وقته وكان
 الموضع الذى احترق من جسمه وثوبه ابيض لم يتغير لونه فلما ارادوا قلع القميص
 عنه لم يتغير القميص في منظر العين ووجدوه عند مسه هباء ماثورا .

وفي ليلة الاربعاء لثمان بقين من شعبان رأت امرأة هاشمية في منامها النبي صلى الله
 عليه وسلم وعلى بن ابي طالب في مسجد صغير بالما مونية من الحرم الشريف
 فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم . مريهم ان يعمروا هذا المسجد . فقالت
 لا يصدقوني

لا يصد قوتني في رؤيتي لكم . قد يده الى حائط عقد هناك قديم مبنى بالحص
والآجر وهو من احد حيطان المسجد وجر آجرة من وسطها حتى برزئتها وقال
لها . هذا دليل على صدق قولك وصحة رؤياك .

- وفي هذا الشهر كانت زلزلة بانطاكية واللاذقية وقطعة من بلاد الروم
وطرابلس . وصور واماكن من الشام وقع من سور طرابلس قطعة .
• وورد الخبر بموت طغريك الى بغداد من جهة السيدة (ابنة) الخليفة ليلة الاحد
الرابع والعشرين من رمضان بانه توفي في ثامن رمضان وشرى العيارون
بهمدان فقتلوا العمود وسبعائة رجل من اصحاب الشحنة واحضروا الخانيث
بالطبول والزمر وأكلوا نهارا وشرى بوا على القتلى وكانوا كذلك بقية الشهر
ولما توفي طغريك بعث الى عميد الملك الكندري وكان على سبعين فرسخا بغاء
١٠ قبل ان يدفن واخذ البيعة لسليمان بن داود بن أنى طغريك وكان طغريك
قد نص عليه وحط من القلعة سبعمائة الف دينار وكسر وستة عشر الف ثوب
من ديباج وسقلاطون وسلاحا تساوى ما تى الف دينار فقررهما على العسكر
فسكن الناس ولم يبق لهم خوف الا من الملك الب ارسلان وهو محمد بن داود
فان العسكر مالوا اليه .

- ١٥ وانتشرت في هذه الايام الاعراب في سواد بغداد وماحولها وقطعوا الطرقات
وأخذوا ثياب الناس حتى في الزاهر واطراف البلد واستاقوا من عقر قوف
من الجواميس ما قيمته ألوف دينار وتحدث الناس بما عليه مسلم بن قريش من
دخول بغداد والجلوس في دار المملكة وحصار دار الخلافة ونهبها فازعج الناس
وتعرض مسلم لثو اسى انخاصة جميعها وقرر على اهلها ما لا ونهب من امتنع من
٢٠ ذلك ونهب المواشي والعوامل وامتعت الزراعة الاعلى المخاطرة وكثرت
استغاثة اهل السواد على الابواب العزيزة ونرج العسكر لقوامته فبث يعتذر
ويقول انا الخادم . وكان عميد الملك الجهة (١) الخليفة بجواهر كانت للسلطان
معها وذكر زيادة قيمتها وحاجته الى صرفها الى الثلمان فانكرت ذلك فاعترض

نواحيا كذلك واقطاعها ثم استظهر عليها .

وفي ذى الحجة كانت زلزلة بأرض واسط لبثت طويلا
وفي هذه السنة وقع هتان بالحدري والقجاة ونقض في هذا الوقت الدور
الباقية بمسرة الزوايا والقرضة ومن بقايا المسنات والدور الشاطية وغيرها
شيء كبير واخذت اخشاب الدور وحملت الاقراض الى دار الخليفة فكانت عدة
الدور ذوات المسنات في الماء في سنة سبع واربعين واربعمائة عند دخول
طغرل بك الى بغداد مائة ونيف وسبعين دارا .

ووقع الوباء بمصر وكان يخرج منها في اليوم الواحد نحو الف جنازة . وقبض
على ابي الفرج المغربي وزير مصر ونظر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابل مدة
ثم عزل .

وفيها دخل صاحب اليمن مكة فاحسن السيرة وجلب اليها الاتوات وفضل الجمل .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨٤ - الحسن بن علي

ابن علي بن نهرام ابو نصر الجذامي ورد بغداد وتقه على ابي حامد الاسفرائيني
ومع المخلص وانحدر الى البصرة فسمع سنن ابي داود من القاضي ابي عمر
الهاشمي وحدث بالكثير وكان يرجع اليه في الفتاوى والمشكلات وتوفي
بسرخرس .

٢٨٥ - سعيد بن مروان

صاحب آمد توفي هذه السنة وقيل ان ابا الفرج الخازن سقاء السم باتفاق من
نصر بن سعيد صاحب ميا فارقين فاحس سعيد وأمر بقتل ابي الفرج فقطع قطعا .

٢٨٦ - محمد بن احمد

ابن محمد بن حسن بن ابو الحسين القرشي (١) ولد في صفر سنة سبع وستين وتوفي

في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر هذه السنة . قال ابو الفضل بن خيرون هو ثقة ثقة .

٢٨٧ - محمد بن ميكائيل

- ابن سلجوق ابو طالب السلطان الذي يقال له طغر بك واصله من جيل من التركمان ، وكان ابن سلجوق قدزوج ابنته من رجل يعرف ببلي تكين فاستفحل امرهما وافسد ا على محمود بن سبكتكين فتصد هما فاما على تكين فافلت من محمود وابن سلجوق (١) فقبض عليه محمود وحصل من اصحابه اربعة آلاف تركاه منتقلة في البلاد وتوفي محمود فاشتغل ابنه مسعود ببلدياته فاجتمع اصحاب ابن سلجوق وشنوا الغارات على سواد نيسابور واستولى العمادون على نيسابور فورد طغر بك فنهذها قال اليه المستوردون لحصل الاموال فصار مسعود فقام طغر بك حين استفحل امره فالتقى فانهزم مسعود واستولى طغر بك على نراسان وذلك في سنة ثلاثين وولى اخاه لاه ابراهيم بن يوسف تهستان ونراسان وتصد بنفسه الري فخر بها اصحابه ووقع على دقائن واما موال وفتح اصبهان سنة ثلاث واربعين واربعة واستطاعها وعول على ان يجعلها دار مقامه وقل اليها امواله من الري وولى اخاه داود في سنة ثلاثين مرو وسرخس وبلغ الى نيسابور وولى ابن عمه الحسن بن موسى هراة وبوشنج ومجستان وكانت قد كتب الى دار الخليفة في سنة (٢) وثلاثين كتابا الى عميد الرؤساء الوزير وخطبه بالشيخ الاجل ابي طالب محمد بن ايوب فضى في الجواب اليه من دار الخلافة اقضى القضية ابو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردي ولقيه بمرجان فاستقبله على اربعة فراسخ اجلال الرسالة الخليفة ثم اعطاه على التشرية الذي محبه ثلاثين الف دينار وعشرين الف الفخيلة وعشرة آلاف لحواشيها وسارت عساكر طغر بك الى الاهواز فنهبها ثم قدم بغداد وجلس له انقام وفوض اليه الاعمال وخطبه بملك المشرق والمغرب وطغر بك اول ملك من

(١) كذا في الاصل لعلة واما ابن سلجوق (٢) ليس البياض في الاصل لكن

يظهر ههنا سقط -

السلجوقية وهو الذي بنى لهم الدولة وكان مدبراً حكيماً يطلع على أفعال تسوءه فلا يؤخذ بها ولقد كتب بعض خواصه سوء سيرته إلى أبي كلبجار رأى اللطفة ولم يعاتبه وبعث إليه ملك الروم أموالاً كثيرة وقد ذكرنا فيما تقدم وذكرنا أحواله على ترتيب السنين وكيف رد القاتل من حديثة عانة وقتل البسا سيري وتزوج ابنة الخليفة . وتوفي بالرى يوم الجمعة ثامن رمضان هذه السنة وكانت ملكته ثلاثين سنة وعمره سبعين .

سنة - ٤٥٦

ثم دخلت سنة ست وخمسين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها أنه لما أفسدت الأعراب في سواد بغداد وأطرافها حملت العوام السلاح لقتالهم وكان ذلك سبباً إلى كثرة العيارات وانتشارهم في محرم هذه السنة . ١٠

ووقع الأراجاف بأن السلطان الب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل وارد إلى بغداد فغلت الأسعار ثم ورد الخبر أن السلطان الب أرسلان قبض على عمه الملك أبي نصر منصور بن محمد بن الكندري في عشية يوم السبت السابع من المحرم ١٥ واخذ ماله ثم أقبل إلى مرواكر وذو واعتقل بها وخلع على وزيره نظام الملك أبي علي الحسن بن إجماق الطوسي في ذلك اليوم وروسلت السيدة ابنة الخليفة في الحال بالأذن لها في المسير إلى بغداد وأقبل إليها خمسة آلاف دينار للنفقة فأبى أن يقبل فقبح لها أن ترد فقبلت ووصلت إلى بغداد عشية يوم الأحد ثالث عشر ربيع الآخر واجتمع الناس لمشاهدة دخولها فدخلت ليلاً وكان في صحبتها القاضي أبو عمر ومحمد بن عبد الرحمن فحضر بيت النوبة وسأل القاضي القضاة الدامغانى ٢٠ أن يكون جلوس هذا القاضي الوارد دونه فلم يحجب وأمر أن يجلس على روشن بيت النوبة بمزمل من المجلس فقام هذا القاضي فخطب خطبة وصف فيها الب أرسلان وشكر وزيره نظام الملك ثم جلس وسلم الكتب الواصلة معه وكانت كتابين إلى الخليفة وكتاب إلى الوزير فخر الدولة أبي نصر بن جهير فخرج الجواب يتضمن

يتضمن شكر السلطان الب ارسلان والاعتداد بخدمته في تسيير السيدة وتقديم الى الخطباء باقامة الدعوة قتيلا في الدعاء اللهم اصلح السلطان المعظم عضد الدولة وتاج الملة ابا شجاع الب ارسلان محمد بن داود فبعت عشرة آلاف دينار وزناومائتي ثوب ابريسمية انواعا وحوالة على الناظر ينفد بعشرة آلاف اخرى وعشرة افراس وعشرة بغلات وقيل للسلطان في امر عمه الملك وانه لا فائدة في بقاءه فانه غير ما مون ان يفسد فأمر بالكناية الى مقدم (١) مر والروذ بقتله وصلبه واخذ ثلاثة غلمان لذلك .

- وبيعت في هذا الزمان دار بنهر طابقي بثلاثة قراريط وبيعت دار بواسط بلوهم .
- وفي ربيع الاول شاع ببنفداد ان قوما من الاكراد خرجوا متصدين فوأوى البرية خيما سودا سمعوا فيها لطمأ شديدا وعويلا كبيرا وقائلا يقول قد مات سيدك ملك الجن وأى بلد لم يلطم عليه ولم يقيم له فيه ماتم قلع اصله واهلك اهله فخرج النساء العواهر من حريم بنفداد الى القابر يلطمن ثلاثة ايام ويخرقن ثيابهن وينشرن شعورهن وخرج رجال من السفاسف يفعلون ذلك وفعل هذا في واسط وخوزستان من اليلاد وكان هذا فنامن الحق لم ينقل مثله .
- ولما فرغت خلع السلطان سأل العميد ابو الحسن ان يجلس الخليفة جلوسا عاما لذلك فجلس يوم الخميس سابع جمادى الآخرة في البيت المستقبل بالتاج المشرف على دجلة واوصل اليه الوزير فخر الملك وتقدم بايصال العميد والقاضي ابي عمرو فد خلافا فيها بتولية عضد الدولة واستدعى القوائين فقدمها بيده وسلمت الخلع بحضرته ورتب الخروج بالخلع ابو القوارس طراد الزبني وابو عبد التميمي وموفق الخادم وكتب معهم الى السلطان كتاب بتوليته ولقب ٢٠ العميد شيخ الدولة ثقة الحضرتين ولقب نظام الملك قوام الدين والدولة رضى امير المؤمنين وهويذكر في تلك البلاد بخواجا برك .

وفي يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان هجم قوم من اصحاب عبد الصمد على ابي علي بن الوليد المدرس المذهب المعتزلة فسبوه وشتموه لا متناعه من الصلاة في

الطامع وتدرسه لهذا المذهب فقال لهم ، لعن الله من لا يؤثر الصلاة ولعن الله من
يمتنع منها ويخفى فيها إيماء اليهم وإلى أمثالهم من العوام لما يعتقدونه في أهل
هذا المذهب من استحلال الدم ونسبتهم إلى الكفر وأقربوا به وجرحوه
وصاح صياحا خافوا اجتماع أهل الموضوع معه عليهم تركوه ثم أغلق بابا واتصل
العن العترة في جامع المنصور وجلس أبو سعد بن أبي عمارة فلحن العترة .

وفي يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من رمضان جمع أبو عبيد الله ابن جرادة جمعا كثيرا
من الضعفاء ليتصدق عليهم فكثروا فقمهم بواب باب المراتب فأخذوا ضربا
تفرق على نحو ما تقي نفس قبيحا ودرهمين درهمين ثم كثر الجمع وجاء الغاطون
والركابية فظفهم على نفسه فرمى الثياب والدرهم عليهم ومضى فازدحموا فأت
خمسة رجال واربع نسوة وصار الرجل يلقى الرجل فيقول ، كنت في وقعة
ابن جرادة . فيقول نعم فيقول الحمد لله على سلامتك .

وفي شوال ورد الخبر بنزاة السلطان أبي القتح الروم وأنه دخل بلدة عظيمة
كان لهم فيها سبعائة ألف دار والف بيعة ودير وقتل به ما لا يحصى وأسر
خمسة ألف منهم .

وفي ذي القعدة وكان تشرين الأول وامتد إلى تشرين الثاني حدث وباء عظيم
تفأثم بنهر الملك وتعدى إلى بغداد وكان فيها حر شديد وفساد هواء وزيادة
انداء وعدم التمر الهندي حتى بلغ الرطل منه أربع دنانير وكذلك الشيوخ خشك .
وخلع في ذي القعدة على النقيب أبي الفتح المعمر بن محمد بن عبيد الله العلوي في
بيت النوبة وتلد رقابة الطالبيين والحج والمظالم ولقب بالطاهر ذي الثاقب
وقرى عهده في اللوكب .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٨٨ - عبد الواحد بن علي

ابن برهان أبو القاسم النحوي كان مجودا في النحو وكان له اخلاق شرسة
ولم يلبس

- ولم يلبس سراويل قط ولا قبل عطاء احد وكان لا يغطي رأسه. وذكر محمد بن عبد الملك ، كان ابن برهان يميل الى المرد الصباح ويحبهم من غير رية . قال المصنف ، وقوله من غير رية اقبل من التجميل لأن النظر اليهم ممنوع منه اذا كان بشهوة فهل يكون التجميل بغير شهوة . قال ابن عقيل وكان يختار مذهب المرجئة المعزلة وينفي خلود الكفار ويقول قوله خالد بن قيس ابدان من الآباد وبالا غاية له لا يجمع ولا يقبل التثنية فيقال ابدان وآباد . ويقول ، دوام العقاب في حق من لا يجوز عليه التشفى لوجهه له مع ما وصف به نفسه من الرحمة وهو انما يوجد من الشاهد لما يعترى النضبان من غليان قلبه للانتقام وهذا مستحيل في حقه سبحانه وتعالى . قال ابن عقيل ، هذا كلام يرد على قائله جميع ما ذكره وذلك انه اخذ صفات الباري في صفات الشاهد وذكر ان التبر ١٠ للتعصب ما يدخل على قلب النضبان من غليان الدم طلبا للانتقام ووجب بذلك منع دوام العقاب حيث لا يوجد في حقه سبحانه التشفى والشاهد يرد عليه ما ذكره لأن المانع من التشفى عليه الرأفة والرحمة وكلاهما رقة طبع وليس الباري بهذا الوصف وليس الرحمة والتعصب من اوصاف المخلوقين بشيء وهذا الذي ذكره من عدم التشفى كما يمنع الدوام بمنع ابتداء العقوبة اذا كان المحيل ١٥ للدوام من عدم التشفى وفورة التعصب وغليان الدم كما يمنع دخوله في الدوام بمنع دخوله عليه ووصفه به فينبغي بهذه الطريقة ان يمنع اهل الوعيد ويحمله سبحانه كسائر المستحيلات لا يختلف نفس وجودها ودوامها فلا افسد اعتقادا ممن اخذ صفات الله تعالى من صفاتنا وقاس افعاله على افعالنا والعقل واجب قطعه من الشاهد فانه قادر ان يجعل القوت من النبات لجعله من الحيوان يقال ٢٠ بعد الله تعالى افعاله ينطبق على افعالنا وأي اوصافه تلحق بأوصافنا . قال المصنف وكان ابن برهان يقدح في اصحاب احمد ومن يخالف اعتقاده اعتقاد المسلمين اذ كلهم اجمعوا على خلود الكفار ولا ينبغي ان يؤثر قدحه في احد . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة وقد اتاف على اثنين .

سنة ٤٥٧

ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربعمائة
فمن الحوادث فيها ان اهل باب البصرة قلعوا باب مشهد العتيقة وأخذوه ليلا
وكان من حديد فبحث عن فله حتى عرف واخذ منه .
وفيها ان السلطان الب ارسلان نفذ الى عميد الملك تركيا فقتله .

وفي جمادى الاولى عقد مسعود الرازي الحنفى حلقة بجامع المنصور وحضرها
قاضى القضاة الدامغانى وجماعة الشهود الا القاضى أبا يعلى والشرىف ابا جعفر
فان قاضى القضاة استدعاهما فلم يحضرا ولم يقار تا حلقتهما .

وفي ليلة الثلاثاء ثالث رمضان اتقض كوكب عظيم وانسط نوره كالقمر ثم
تقطع قطعاً واسعاً دوا مغزاً .

وفيها خرج جماعة من الحاج بخضر فعدوا بهم فرجعوا الى الكوفة بعد ان
خاصهم فى ثامن ذى القعدة .

وفي ذى الحجة بدئ بعمل المدرسة النظامية ببغداد وقص لأجل بنائها بقية
الدور الشاطية بمشرفة الزوايا والقرضة وباب الشعير ودرب الزعفرانى .

وتوفى ابو منصور بن بكر ان حاجب الباب فولى مكانه ابو عبدالله المردومى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٨ - محمد بن احمد

ابن محمد بن على ابو الحسين ابن الآ بنومى الصيرفى ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة
وروى عن الدارقطنى وغيره وتوفى فى هذه السنة وصلى عليه فى جامع الشرقية
ودفن فى مقبرة باب حرب .

٢٨٩ - محمد بن منصور

ابو نصر الكندري وزير طبربك وكان يلقب عميد الملك منسوب الى كندر
طبربيت

- طريثت قرية من قراها وقد ينسب الكندري الى قرية يقال لها كندر قريبا من قروين ومنها ابو غانم وابو الحسن ابنا عيسى بن الحسن الكندري سمعا ابا عبد الرحمن السلمي وكتبا تصانيفه ووثقا كتبا كثيرة . وينسب الكندري الى بيع الكندر منهم عبد الملك بن سليمان ابو حسان سمع حسان بن ابراهيم ذكره ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر . وكان الكندري له فضل وله شعر وكان طغرى لك قد بعثه ليتزوج له امرأة فتر وجها فخصاه طغرى لك ثم اقره على خدمته فلما مات وتمكن الب ارسلان بعثه الى مروا له وذ قليل له انه لا يؤمن فبعث غلبا ثا لقتله فدخلوا عليه فقال له احد هم . قم فصل ركعتين وتب الى الله تعالى فقال . ادخل اودع اهلى . فقالوا اقل . فدخل الى زوجته وارقع الصباح وعلق الجوارى به تشرن شعورهن وحثن التراب على رؤوسهن فدخل التلام قال . قم . قال . خذ يدي فقد منعتي هؤلاء الجوارى من الخروج . فخرج الى مسجد هناك فصلى فيه ركعتين ثم مشى حافيا الى وراء المسجد فجلس وخلع فرجبة سمورا عليه فاعطاهم اياها ونرق قيصه وسراويله حتى لا يؤخذ بالغازا بشاروفة فقال . لست بعباد ولا لص فأخنى والسيف اروح لى . فشدوا عينيه بخرقة نرقها هو من طرف كه وضربوه بالسيف واخذوا رأسه وتركوا جثته فاخذتها أخته لحملتها الى كندر بلده وكان عمره نيفا واربعين سنة .

٢٩١ - ابو منصور بن بكر ان الحاجب

قد ذكرنا وفاته .

سنة ٤٥٨

- ٢٠ ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربمائة

فمن الحوادث فيها ان اهل الكرخ اغلقوا دكاكينهم يوم عاشوراء واحضروا نساء فنحن على الحسين عليه السلام على ما كانوا قديما يستعملونه واتفق انه حمل جنازة رجل من باب المحول الى الكرخ ومعه الناحة فصلى عليها وناح الرجال

بجنتها (١) على الحسين وانكر الخليفة على الطاهر ابي القاسم المعمر بن عبيد الله
تقيب الطالبين تمكينه من ذلك فذكر انه لم يعمل به الا بعد فعله وانه لما علم
انكره وازاله قيل له لا تقسح بعدها في شيء من البدع التي كانت تستعمل .

واجتمع في يوم الخميس رابع عشر المحرم خلق كثير من الحرية والنصرية
وشارع دار الرقيق وباب البصرة والقلائين ونهر طابق بعد ان اغلقوا

دكاكينهم وقصدوا دار الخلافة وبين ايديهم الدعاة والقراء وهم يلعنون اهل
الكرخ وازدحوا على باب الثربة وتكلموا من غير تحفظ في القول فراسلهم

الخليفة ببعض الخدم اننا قد انكرنا ما انكرتم وقد علمنا بان لا يقع معاودة ونحن
نفعل في هذا ما لا يقع به المراد فانصرفوا وقبض على ابن القاسم العلوي في

آخرين واكل بهم في الديوان وهرب صاحب الشرطة لانه كان اجاز لأهل
الكرخ ما فعلوا وركب اصحاب السلطان فارهبوا العامة وقد كانوا على التعرض

بأهل الكرخ وابقاع الفتنة ثم واصل اهل الكرخ التردد الى الديوان والتصل
بما كان والا احتجاج بصاحب الشرطة وانه امرهم بذلك والسؤال في معنى

المعتقلين فانرج عنهم في ثامن عشر المحرم بعد ان خرج توقيع بلعن من يسب
الصحابه ويظهر البدع . وفي شهر ربيع الاول ولدنياب الازج صبيبة لها راسان

ووجهان ورتبتان مفترقتان واربع ايد على بدن كليل ثم ماتت .

وفي هذا الشهر مرض الامير عدة الدين ابو القاسم وتعدى ذلك الى الخليفة جده
ولحق الناس من الازعاج والارتعاج امر عظيم لانه لم يكن بقي من يلتجأ اليه

غير هذا الجناب ففضل الله تعالى بما فيها فاجتمع العوام الى باب الثربة داعين
وشاكرين الله تعالى على نعمه .

وفي العشر الاول من جمادى الاولى ظهر في السماء كوكب كبير له في المشرق
ذؤابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة الى حد المجرة من وسط

السماء مادة الى المغرب ولبث الى ليلة الاحد است بقين من هذا الشهر وغاب
ثم ظهر في ليلة الثلاثاء عند الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر فارتاج الناس

واثرعجوا ولما اتم الليل رمى ذؤابة نحو الجنوب وبقي عشرة ايام حتى اصبح .
 ووردت كتب التجار من بعد بان ستة وعشرين مركبا خطفت من سواحل
 البحر طالبة لثمان ففرقت في الليلة الاخيرة من طلوع هذا الكوكب وهلك فيها
 نحو من ثمانية عشر الف انسان وجميع المتاع الذي حوته وكان من جملة عشرة
 آلاف طيلة كافور .

وفي جمادى الآخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما فصدت منها الجبال
 واهلكت جماعة وخسفت بعدة قرى ونرج الناس الى الصحراء واقاموا
 هناك .

وفي يوم الاحد تاسع جمادى ٠٠٠ (١) خلع على فخر الدولة ابي نصر بن جيه بعد
 ان شافه بما طاب به قلبه ورفع من مرتبته .

وفي هذا اليوم عند مغيب الشمس وقع حريق بنهر معلى في دكان خياز فاحترق
 من باب (٢) الحديد الى آخر السوق الجديد في الجانبين وتلف من المال والعقار
 ما لا يحصى ونهب الناس بعضهم بعضا وكان الذي احترق مائة دكان وثلاثة دور .
 وفي شعبان وقع قتال في دمشق فضربوا دارا كان مجاورا للجامع بالنار فاحترق
 جامع دمشق .

وفي شعبان ذكر زجل من اهل سوق يحيى يقال له اخو جمادى وكافت يده
 اليسرى قد خبثت واشرف على قطعها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
 كأنه يصلي في مسجد يدرب داود فدنا منه وأراه يده وسأله العافية فأمر يده
 عليها فأصبح معافا واشال الناس لمشاهدته وكان يغمس يده في الماء فيقتسمونه
 وستاق قصته مستوفاة في السنة التي مات فيها ان شاء الله تعالى .

ورخصت الاسعار في هذه السنة رخصا يمتد حتى صار الكر الجهد من الحنطة
 بعشرة دنانير .

وفي ليلة الاحد لأربع بقين من شعبان اتقض كوكبان كان لأحدهما ضوء كقصور
 القمر وتبعهما في نحو ساعة بضعة عشر كوكبا صغارا الى نحو المغرب .

(١) يماض في الاصل (٢) كذا لعله الباب .

وفي رمضان قصص الماء من دجلة فاستوعبه القاطول وتعلق نهر الدجيل عليه .
 فهلكت القوارض والاسماك وامتنعت السفن من عبورها واوانا من الانحدار
 فكان اقوام يعبرون الى اوانا بمداساتهم على الآبر وغارت المياه في الآبار ببغداد .
 وفي هذا الشهر كسى جامع المنصور وفرش بالبوارى فدخل فيه اربع وعشرون
 الف ذراع وثلاثمائة متخيوط واخذ الصنائع الحياطين لها اجرتهم عشرين دينار .
 وفي شوال اتقد خادم خاص الى السلطان للتهنئة بسلامته في عزه واهلته واقامة
 تشریفات عليه واضيف الى الخادم ابو محمد التميمي ورسوم لها الخطاب فيما يستعمله
 النظام مع حواشي الدار من الترخيصة لما في ايديهم والخطاب على التقدم الى
 السيدة ارسلان خاتون بالمسير الى دار الخلافة فقد طالعت غيبتها وانحرج الوزير
 ابو نصر حاجبها له مع الجماعة بقود ومحف .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٩٢ - احمد بن الحسين

ابن علي بن عبيد الله بن موسى البيهقي ابو بكر ولد سنة اربع وثمانين وثلاثمائة
 وكان واحدا زمانه في الحفظ والاتقان حسن التصنيف وجمع علم الحديث والفقه
 والاصول وهو من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله ومنه تخرج مسافر وجمع
 الكثير وله التصانيف الكثيرة الحسنة وجمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات
 وكان متعقفا زاهدا وورد نيسابور مرارا وبها توفي ونقل تابوته الى بهقي في
 جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٩٣ - الحسن بن غالب

ابن علي بن غالب بن منصور بن صعلوك ابو علي التميمي ويعرف بابن المبارك .
 ولد لعشرين من ذى الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة وصاحب ابن سمعون .
 اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال كان الحسن
 ابن غالب زوج بنت ابراهيم بن صهر البرمكي وحدث عن عبيد الله بن عبد الرحمن
 الزهرى

- الزهرى وابن انسى ميمى وغيرهما وكان له سميت وهيئة وظاهر صلاح وكان يقرئ فأقرأ بحروف نرق بها الاجماع وادعى فيها رواية عن بعض الأئمة المتقدمين وجعل لها اسانيد باطلة مستحيلة فأنكر أهل العلم عليه ذلك الى ان استتيب منها وذكرائه قرأ على ادريس المؤدب وادريس قرأ على ابن شنبوذ وابن شنبوذ قرأ على ابى خالد وكل ذلك باطل لأن ابن شنبوذ لم يدرك ابا خالد وادريس لم يقرأ على ابن شنبوذ وادعى اشياء غير ذلك يجيب فيها كذبه واختلافه وقال ابو على ابن البرداني كان الحسن بن غالب متهم في سماعه من ابى الفضل الزهرى وخبرت له امور مع ابى الحسن القزوينى بسبب قراآت اقترئ بها عن ادريس وكتب عليه بذلك محضر . وقال ابو محمد بن السمرقندى كان كذابا . وتوفي في ليلة السبت العاشر من رمضان هذه السنة ودفن صبيحة ١٠ تلك الليلة عند قبر ابراهيم الحاربي .

٢٩٤ - عبد العزيز بن محمد

ابن الحسين بن محمد بن الفضل ابو القاسم القطان . سمع المخلص وكان يسكن دار القطن وكان صدوقا وتوفي في ربيع الآخر (١) من هذه السنة .

٢٩٥ - محمد بن الحسين

- ابن محمد بن خلف بن احمد بن الفراء ابو يعلى . ولد في عمر سنة ثمانين وسمع الحديث الكثير وحدث عن ابى القاسم بن حبابه واول ما سمع من ابى بكر الطيب . . . (٢) بن على بن معروف البزاز وعلى بن صر الحاربي واملى الحديث وهو آخر من حدث عن ابى القاسم موسى السراج وكان عنده مصنفات قد تفردها، منها كتاب الزاهر لابن الانبارى حدث به عن ابن سويد عنه، وكتاب المطر لابن دريد، وكتاب التفسير ليحيى بن سلام وغير ذلك وكان من سادات . . . (٢) وشهد عند قاضى القضاة ابى عبد الله بن ماكولا والد امامنا فى قبلا شهادته ٢٠

وتولى النظر في الحكم بحريم دار الخلافة وكان إماماً في الفقه له تصنيفات الحسان
الكثيرة في مذهب أحمد ودرس وألقى سنتين وأنهى إليه المذهب وانتشرت
تصانيفه وأصحابه وجمع الأمانة والفقه والصدق وحسن الخلق والتعبد والتشف
والخشوع وحسن السمعة والصمت عما لا ينبغي واتباع السلف . حدثنا عنه
أبو بكر بن عبد الباقي وأبو سعد الزوزني وتوفي في ليلة الاثنين وقت العشاء
ودفن يوم الاثنين العشرين من رمضان هذه السنة وهو ابن ثمان وسبعين
سنة وخمسة الشريفة أبو جعفر يوصية إليه وكان من وصيته إليه أن يكفن في
ثلاثة أثواب وإن لا يدفن معه القبر (١) غير ما عزله لنفسه من الأكفان ولا يخرق
عليه ثوب ولا يقعد لعزاء واجتمع له خلق لا يحصون وعطلت الأسواق ومشى
مع جنازته القاضي أبو عبد الله الدامني وجماعة الفقهاء والقضاة والشهود
وقيب الماشحين أبو القوارس طراد وأرباب الدولة وأبو منصور بن يوسف
وأبو عبد الله ابن جرادة وصلى عليه ابنه وكان قد خلف عبيد الله وأبا الحسن
وأبا حازم وانظر جماعة ممن تبعه لشدة الحر لآته دفن في اليوم الثالث من آب
وقبره ظاهر بمقبرة باب حرب ، قال أبو علي البرداني رأيت القاضي أبا يعلى
قلبت له ، يا سيدي ما فعل الله بك ؟ فقال لي وجعل يعد بأصابعه رحمني وغفر لي
ورفع منزلي وأكرمني . قلبت ، يا لعلم ؟ فقال لي ، بالصدق .

سنة - ٤٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها أن السيدة أرسلان خاتون زوجة الطليفة دخلت إلى بغداد
في جمادى الأولى وأخرج الناس لتلقيها واستقبلها الوزير نضر الدولة على نحو
فرسخ وخدمها بالدعاء على ظهر فرسه وحضر العميد أبو سعد المستوفي في
بيت النبوة حتى قرئت الكتب الواردة في هذه الصلحة وهي مشتملة على
التمسك بالطاعة والتصرف على قوانين الخدمة والاجابة إلى الرسوم وخو طب
فيها الوزير بالوزير الأجل بعد أن كان يكتب إليه الرئيس الأجل .

وفي هذه الايام بنى ابوسعبد المستوفى المقرب شرف الملك مشهد ابي حنيفة وعمل لقبره ملبنا وعقد القبة وعمل المدرسة بازاراته واثراها الفقهاء ورتب لهم مدرسا فدخل ابو جعفر ابن البياضى الى الزيادة فقال ارتجالا .

الم تر أن العلم كان مضيعا بجمع هذا المنيب في اللحد

كذلك كانت هذه الارض ميتة فأنشدها جود العميد ابي سعد

- قال المصنف رحمه الله . قرأت بخط ابي الوفاء بن ابي عقيل قال وضع اساس مسجد بين يدي ضريح ابي حنيفة بالكس والنورة وغيره بجمع سنة ست وثلاثين واربعائة واثنا عشر سنين اودونها بأشهر وكلت المنق عليه تركى قدم حاجا ثم قدم ابوسعبد المستوفى وكان حنفيا متعصبا وكان قبر ابي حنيفة تحت سقف عمله بعض امراء التركان وكان قبل ذلك واثنا عشر عليه ١٠
- نحربست خا حماله وذلك في سنة سبع اوثمان وثلاثين قبل دخول التوبنداد سنة سبع واربعين فلما جاء شرف الملك سنة ثلاث وخمسين عزم على احداث القبة وهى هذه فهدم جميع ابنية المسجد وما يحيط بالقبر وبني هذا المشهد بقاء بالقطا عين والمهندسين وقدرلها ما بين الوف آجر واجاع دورا من جوار المشهد وحفر اساس القبة وكانوا يطلبون الارض الصلبة فلم يلقوا اليها الا بعد ١٥
- حفر سبعة عشر ذراعا في ستة عشر ذراعا فخرج من هذا الحفر عظام الاموات الذين كانوا يطلبون جوار النعمان اربعائة صحن وقلت جميعها الى بقعة كانت ملكا لقوم لحفرلها ودفنت وخرج من ذلك الاساس شخص منتظم العظام له ريح كريخ الكافور . قال ابن عقيل قللت . وما يدريكم لعل النعمان قد خرجت عظامه في هذه العظام وبقيت هذه القبة فارغة من مقصود . قال فبعث شرف ٢٠
- الملك الى ابي منصور بن يوسف شاكيا منى وطالبا منه مقابلتي على ذلك فكان غاية ما قال لى بعد أن احضرني في خلوة ياسيدى ما تعلم كيف حالنا مع هؤلاء الاعاجم والدولة لهم . قللت ياسيدى رأيت منكرا فاشيا فما ملت نفرتي الدينية . قال ابن عقيل . وكانت الدابة في سنة تسع وخمسين وساجه وابوابه غصب من بعض

يبيع سامرا فما عند هؤلاء من الدين خبر .

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ انبأنا ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي قال سمعت ابا الحسين ابن المهدي يقول . لا يصح أن قبر ابي حنيفة في هذا الموضع الذي بناوا عليه القبة وكان الحجيج قبل ذلك يردون ويطلون حول المقبرة فيزورون ابا حنيفة لا يعينون موضعا .

وفي شعبان هبت ريح حارة قتلت بضعة عشر نفسا كانوا مصعبين من واسط وغيا كثيرة واهلكت بينداد شجر الأترج والليمون .

وفي ليلة الاحد سلخ شعبان احترقت تربة معروف الكرخي وكان السبب ان القيم بها كانت مريضا فطبخ له شعير فبعدت النار الى خشب وبوارى هناك وارتفعت الى السقف فأنت على الكل فاحترقت القبة والسباط وجميع ما كان ثم أمر القائم بأمر الله بعمارة المكان .

وفي شوال لحق الدواب موتان وانفجحت رؤوسها واعينها حتى كانوا يصيدون حمر الوحش بأيديهم فيعاثون اكلها ووقع عقيب ذلك بنيسابور واصل نراسان التلاء الشديد والوباء القوط وكذلك بدمشق وحلب وحران .

وفي هذه السنة قبل قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغانى شهادة الشريف ابي الحسن محمد بن علي بن المهدي وابي طاهر عبد الباقي ابن محمد الزار ، وفي يوم السبت عاشر ذي القعدة جمع العميد ابو سعد القاسمي الناس على طبقاتهم الى المدرسة النظامية التي بناها نظام الملك بينداد للشافعية وجعلها برسم ابي اسحاق الشيرازي بعد أن واقع على ذلك ، فلما كان يوم اجتماع الناس فيها وتوقعوا مجيء ابي اسحاق فلم يحضر فطلب فلم يظهر ، وكان السبب ان شابا لقيه قال ، يا سيدنا تريد تدرس في المدرسة ؟ فقال نعم ، فقال وكيف تدرس في مكان منصوب ؟

فغير نيته فلم يحضر فوق العود الى ابي نصر بن الصباغ بفعل مكانه وضمن له ابو منصور بن يوسف ان لا يعدل عنه ولا يمكن ابو اسحاق من الافساد عليه فركن الى قوله بغلس وجرت مناظرة وقرعوا واجرى للتحفة لكل واحد اربعة .

- اربعة اربطال خبز كل يوم ، وبلغ نظام الملك فاقام القيمة على العميد وظهر ابو اسحاق في مسجد ياب المراتب قد رس على عادته فاجتمع الناس قد عوا واثنوا عليه وكان قد بلغ اليهم انه قال ، اني لم اطب نفسا بالجلوس في هذه المدرسة لما بلغني ان ابا سعد القاشي غصب اكثر آلاتها وقضى قطعة من البلد لاجلها ولحق اصحابه غم وراسلوه لما عرضوا فيه بالانصراف عنه والضي الى ابن الصباغ ان لم يجب الى الجلوس في المدرسة ويرجع عن هذه الاخلاق الشرسة فأرضاهم بالاستجابة تطيبا لقلوبهم وسعوا وهو ايضا في ذلك الى ان استقر الامر في ذلك له وصرف ابن الصباغ فكانت مدة مقامه بها عشرين يوما وجلس ابو اسحاق فيها في عشر ذى الحجة وكان اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وقصد بعض المساجد فادها .

١٠

انبا تا ابو زرة طاهر بن محمد المقدسي عن ابيه قال سمعت ابا القاسم منصور بن محمد بن الفضل وكان قريبا متورعا يقول سمعت ابا علي ابا القاسم يقول رأيت ابا اسحاق الشيرازي في المنام فسألته عن حاله فقال ، طوبت بهذه البنية يعني المدرسة النظامية ولولا اني ما اديت فيها القرض لكنت من المالكين .

١٥

وفي هذه السنة عقدت البصرة واسط على هنار سب بثلاثمائة الف دينار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٩٦ - عبد الكريم بن علي

- ابن احمد ابو عبد الله التميمي المعروف بالسني القصري من قصر ابن هيرة ، ولد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة سكن بغداد وحدث بها عن ابي محمد بن الاكفاني وكان صدوقا دينكا كثير التلاوة بالقرآن وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في مقبرة باب عرب .

٢٠

٢٩٧ - محمد بن اسمعيل

ابن محمد ابو علي القاسمي من اهل طوس ولي القضاء بطوس ولقب بالعراق

لظرافته وطول مقامه ببغداد وكان قتيها فاضلا مبرزاً بفقته ببغداد اختلف الى
ابى عبد الباقي ثم الى ابى حامد الاسفرائيني وسمع الحديث من ابى طاهر المخلص
وتوفي في هذه السنة .

سنة ٤٩٠

ثم دخلت سنة ستين واربعمائة

فن الحوادث فيها انه خلق على ابى القاسم عبدالله بن احمد بن رضوان في دار الخلافة
اخلع الكاملة والطيلسان ورد اليه النظر في المارستان .

وبنيت تربة قبر معروف في ربيع الاول وعقد مشهده ازايا بالحصن والآجر .
وفي جمادى الاولى كانت زلزلة بارض فلسطين اهلكت بلد الرملة ودمت
شرائتين من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقت وادى الصفراء وخبر

وانشقت الارض عن كنوز من المال وبلغ حسنها الى الرحبة والكوفة وجاء
كتاب بعض التجار في هذه الزلزلة ويقول انها خسفت الرملة جميعها حتى
لم يسلم منها الا دربان قط وهلك منها خمسة عشر الف نسمة وانشقت الصخرة

التي بييت المقدس ثم عادت فالتأمت بقدرة الله تعالى وغار البحر مسيرة يوم
وساح في البر وخرب الدنيا ودخل الناس الى ارضه يلتقطون فرج اليهم فأهلك
خلقا عظيما منهم قال المصنف قرأت بخط ابى علي بن البناء قال اجتمع الاصحاب

وجماة الفقهاء واعيان اصحاب الحديث في يوم السبت النصف من جمادى
الاولى من سنة ستين بالديوان العزيز وسألوا انراج الاعتقاد القادرى وقراءته
فاجيبوا وقرئ هناك بمحضر من الجمع وكان السبب ان ابن الوليد المعتزلى عزم

على التدريس وعرضه على ذلك جماعة من اهل مذهبه وقالوا قد مات الاجل
ابن يوسف ومابقى من ينصرهم فعبى الشريف ابو جعفر الى جامع المنصور
وفرّح اهل السنة بذلك وكان ابو مسلم الليثى البخارى المحدث معه كتاب

التوحيد لابن حزمه قراء على الجماعة وكان الاجتماع يوم السبت في الديوان
لقراءة الاعتقاد القادرى والقائمي وفيه قال السلطان وعلى الرافضة لنته انه
وكلمهم

وكلهم كفار قال ومن لا يكفرهم فهو كافر ونهض ابن فورك قائما فلحن المبتدعة وقال
لا اعتقاد لنا الا ما اشتمل عليه هذا الاعتقاد فشكرته الجماعة على ذلك وكان
الشریف ابو جعفر والزاهد ابو طاهر الصحراوي وقد سالا أن يسلم اليهم
الاعتقاد فقال لهما الوزير ابن جهمير ليس ها هنا نسخة غير هذه ونحن نكتب لكم

نسخة لتقرأ في المجالس فقال هكذا فعلنا في أيام القادر قرئ في المساجد والجوامع
وقال هكذا تفعلون فليس اعتقاد غير هذا وانصرفوا شاكرين .

- وفي يوم الاحد سابع جمادى الآخرة قرأ الشريف ابو الحسين بن المهدي الاعتقاد
القادري والقا ثم بياب البصرة وحضر الخاص والعام وكان قد سمعه من القادر .
وفي يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة خرج توقيع الخليفة الى الوزير فخر الدولة
ابن نصر محمد بن محمد بن جهمير متضمنا بعزله بمحض من تلقى القضاة الدامغانى
وعددت فيه ذنوبه فمنها انه قيل له انك بدلت اشياء في الخدمة فوفيت بالبعض
ومنها انك تحضر باب البحرة من غير استئذان وقد قلت ما يجب ان يدخل هذا
المكان غيرى ومنها انك ليست خلع عضد الدولة في الدار العزيزة في اشياء اخرى
وقيل له انظر الى اى جهة تحب ان تقصد لتوصلك اليها فبكى في الجواب بكاء
شديدا وقلق قلقا عظيما واعتذر عن كل ذنب بما يصلح وقال اذا رزى ابعادى فاذا
حله ابن مزيد وبمد فانا اضرع الى العواطف المقدسة في اجرائى على كرم العادة
المألوفة في ترك المواخذة فخرج الجواب عن الفصل الأخير المتعلق بالسير الى
الحلة بأن الامر يجرى عليه واطرح جواب ماعده ثم اذن له في بيع غلاته
والتصرف في ماله وباع اصحابه ما لهم من الرجل والقباش وطلقوا النساء ونظر
من الاهتمام عليه من جميع اهل دار الخليفة الامر العظيم وكانوا يحضرون عنده
فيبكى ويكون وخرج غلبانه واصحابه في يوم الخميس عاشر ذي القعدة وقدم له
وقت العتمة من ليلة الجمعة سميرية خالية من فرش وبارية وجاء هو وأولاده حتى
وقف عند شباك الدورية ونظن ان الخليفة في الشباك قبل الارض عدة دعات
وبكى بكاء شديدا وقال الله بينى وبين من ثقل قلبك على يا امير المؤمنين فارحم

شقيق واولادى وذلى وموتى وارغ لحرمتى فلما يس نزل الى دجلة معضدا بين قسين وهوييكي والعامية تبكى لبكائه وتدعوا له فيرد عليهم ويودعهم ثم اعيد الى الوزارة بشفاعة ديس بن مزيد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٩٨ - خديجة بنت عجل

ابن علي بن عبد الله الواعظ العروقة بالشاهجانية ولدت سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وروت عن ابن سمعون وابن شاهين وكانت صديقة صالحا تسكن قطعة الريس وتوفيت في هذه السنة ودفنت الى جنب ابن سمعون وكانت قد سمعته .

٢٩٩ - عبد الملك بن عجل

ابن يوسف ابو منصور الملقب بالشيخ الاجل ولم يكن في زمانه من يخاطب بالشيخ الاجل سواء ، ولد في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وسمع ابا عمر بن مهدي و ابا الحسن بن الصلت و ابا الحسين بن بشران وغيرهم وكان اوحد اهل زمانه في فعل المعروف والقيام بامور العلم والنصرة لاهل السنة والجمع لاهل البدع وانتقاد المستورين بالرودوام الصدقة وكان اذ وصله احدا وصل في سرحيت لا يراه احد فاذا شكره المعطى قال انما انا في هذه العطية وسيط وليس من مالى ولما انحدر الياسيرى الى واسط اخذ ابن يوسف معه فنزل على رجل طحان فلما رحل عنه اعطاه شيئا ثم مضت مدة فركب الطحان ديون فقصد بغداد ودخل على ابن يوسف فاكرمه وافرد له حجرة وكساء وامر بعض اصحابه ان يسأله سبب قدومه فاخبره فحدث ابن يوسف بذلك فارسل رجلا الى واسط واكترى له سفينة وحمل فيها ما يصلح حمله من القواكه والتحف وكسوة كبيرة واعطاه مائتي دينار وقال له ناد في الجامع من له دين على فلان فليحضر ومعه وثيقته فاذا حضروا فصرفهم قمره وان رجلا اقترضه شيئا ليصالحوه على بعض ديونهم ففعل ذلك واشهد عليهم بالقبض وحمل تلك التحف الى بيت الطحان وعاد الطحان

- فظن ان ابن يوسف قد نسيه فأحضره وسأله عن سبب قدومه فأخبره الوثائق واعطاه مائة دينار قال المصنف رحمه الله قرأت بخط ابى الوفاء بن عقيل قال كان ابو منصور بن يوسف عين زماننا وكان قد انتقد اهل زمانه فاستعمل كل واحد منهم فيما يصلح لهم فاستعمل للحجر والباعة افره من وجد من الاحداث الاقوياء الشطار فهاجر على رأى ولا كسر له غرض فى بيع واستعمل فى اقامة الديانة الحنابلة مشايخ افراد زهاد متزهدين عن معاشر السلاطين ومكاثرة ابناء الدنيا يقصدون ولا يقصدون العوام تعظمهم وتحبهم والسلاطين توترهم واخذ بالاعطاء والكفاية اصحاب عبدالصمد وهم اصحاب الساجد والزهاد واستبعد القصاص والوعاظ واكرم بنى هاشم والاشراف بالاعطاء الجليل ثم عطف على الشحن والعمداء والعرب والتركان فكذبهم (١) بالقطائف والمدايا ١٠ فصا فى الحشمة والحية الذى لا يناله احد فاحتاج الى جاهه الخلقاء والملوك وما كان يسمع منه كلمة تدل على فعل فعله ولا انعام اسداء ولامنة على احد وصعد لخواجج الناس وكان يعظم من يقصده فى حاجة اكثر من تعظيمه من يقصده فى غير حاجة . وتولى ابن يوسف المارستان وهو لا يوجد فيه دواء ولا طبيب والمرضى ينامون على بوارى النقض فطلبه بمخسة وعشرين الف طابق ورتب فيه ثمانية وعشرين طبيا وثلاثة نحران وابتاع له املاكا قنيسة وكان مقدما عند السلاطين . ولقد ماتت ابنته وكانت زوجة ابى عبد الله بن برودة فتبعها الاكابر والقضاة ومشوا الطريق وجاءت صافى القهر مائة بطعام وشراب من عند الخليفة . وتوفى ابن يوسف فى داره بباب المراتب يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لاربعة عشرة من محرم هذه السنة بقبر احمد وابيه وجده لأمه أبى الحسين بن السوسنجر دى وغسله القاضي ابو الحسين بن المهتدى وصلى عليه ابنه ابو محمد الحسن داخل المقصورة وتبعه مائة الف رجل سوى النساء وعطلت اسواق بغداد . قال محمد بن الفضل الهمداني حدثني رجل من اهل التهر وان ابن يوسف كان يعطيه كل سنة عشرة دنانير فاقى بعد

وفاته الى ابن رضوان فاذا ذكره بها فاعرض عنه فالج عليه فقال له اطلب
 عن كل بيتك فمضى الى قبر ابن يوسف وجلس عنده يترحم عليه ويقرأ
 القرآن فوجد عنده قرطاسا فيه عشرة دنانير فاخذه وجاء الى ابن رضوان
 فمره الحال فصحب وتكره لكرانه زار القبر وفي محبته كواغذ فيها دنانير
 قد اعد لها للصدقة فسقط احدها فقال ابن رضوان خذه ولن اقطعك اياه كل
 سنة مادمت حيا . ومن العجائب ما ذكره هبة الله بن المبارك السقطي قال
 توفي الأجل أبو منصور بن يوسف فورث عنه ابنه ثلاثين الف دينار
 فتزوجها بابتين على ابن جرادة وقد ورثتا عن ابيهما ثلاثين الف دينار عقارا
 وعينا فاتفق الجماعة ذلك في ايسر زمان حتى ظل قوم منهم يتكفون الناس .

٣٠٠ - أبو جعفر الطوسي

نقيه الشيعة . توفي بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

سنة ٤٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين واربعائة

فمن الحوادث فيها ان الرغبات في الوزادة زادت فطلبها من لا يصلح
 واستقر امر ابن عبد الرحيم فكتب العوام الرقاع والصقوها في الجامع بالعين
 لمن يسمى في هذا لان ابن عبد الرحيم كان مع الباسي يرى نهب الحرم وقالت
 خاتون الخليفة . هذا الرجل من جملة من نهى وكان ابن جبير يواصل السؤال
 في الفروع نفسه وتكلمت القهرمانة في حقه وبذل عنه خمس عشرة الف دينار
 فوتمت الاجابة واعني من المال وبسبب حاجب الباب ابو عبدا لله المردوسي ومعه
 خادمان لاستدعائه فاقبل الى بنداد في يوم الاربعاء ثاني عشر صفر وفرح الناس
 بمجيئه حتى صام بعضهم وتصدق وصعد الخليفة الى المنطرة التي على الحليبة لمشاهدته
 فلما نزل الى هناك نزل تحتها وقبل الارض ودعا ثم ركب والعوام حوله فلما
 وصل الى باب النوبي نزل قبيل العتبة ثم دخل الى الديوان وانتهى حضوره
 فخرج

- فخرج في التوقيع، وقف على ما انهيته وحصولك واستقرارك بمقر عن خدمتك من الديوان مشمولاً بعز الخدمة الشريفة قد اكل الله لك يمين بركتها كل بنية واعادك الى افضل ما عهدته وليس فيما جرى بقادح في موضعك فاكثر حمد الله على ما اولاك، ثم جمع الناس الى بيت التوبة في يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول وجلس الخليفة في التاج وواصل الوزير وولده الى حضرته فقال للوزير الحمد لله جامع الشمل بعد شتاته وواصل الحبل بعد بئاته ثم خلع عليهم وركبوا في يوم الجمعة سادس ربيع الاول الى جامع المدينة في موكب كبير والناس يضيئون بالدعاء والسروية ومدحه ابن الفضل قال .

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| قد رجع الحق الى نصابه | وانت من دون الوري اولى به |
| ما كنت الا السيف سله يد | ثم اعادته الى قرابه |
| هزته حتى ابصرته صارما | رؤيته تفنك عن ضرابه |
| اكرم بها وزارة ما سلمت | ما استودعت الا الى اربابه |
| مشوقة اليك مذ فارقتها | (١) شوق اني الشيب الى شبابه |
| حاولوا قوم ومن هذا الذي | يخرج لئلا خادرا من غابه |
| يدى ابوالاشبال من زاحمه | في خيسه بظفره وثابه |
| وهل رأيت او سمعت لابسا | ما خلع الا رتم من ثيابه |
| ان الهلال يرتجى طلوعه | بعد السرار ليلة احتجابه |
| والشمس لا يوءس من طلوعها | وان طواها الليل في جلبابه |
| ما اطيب الاوطان الا انها | احلى عليه اثر اغترابه |
| لو قرب الدر على جايه | ما ليج الفائن في طلابه |
| ولو اقام لازما اصداقه | لم تكن التيجان في حسابه |
| ما لؤلؤ البحر ولا مرجانه | الاوراء الهول من عابه |

(١) من هنا نرى في نسخة - ص - لكن اكلت الخرمة عن النسخة المحفوظة

في خزنة ترخان خديجه رقم ٢٤ بافاده الدكتور ديتريك .

من يشق العلاء يلق عندها ماقي المحب من احبائه
طورا محدودا ووصالا مرة ولذة الوامق في عتابه
ذل لفخر الدولة الصعب الذرى وعلم الامام من آدابه

وفي ربيع الآخر جرت فتنة لاجل ابي الوفاء بن عقيل وكان اصحابنا قد قدموا
عليه تردده الى ابي علي بن الوليد في اشياء قريية يقولها وكان في ابن عقيل فطنة
وذكاء فاحب الاطلاع على كل مذهب يقصد ابن الوليد وقرأ عليه شيئا من
الكلام في السر وكان ربما تناول بعض اخبار الصفات فاذا انكر عليه ذلك حاول
عنه واتفق انه مرض فاعطى رجلا من كان يلوذه به يقال له معالي الحائك بعض
كتبه وقال له ان مت فاحرقها بعدى فاطلع عليها ذلك الرجل فرأى فيها ما يدل
على تعظيم المعتزلة والرحم على الحلاج وكان قد صنف في مدح الحلاج جزءا
في زمان شبابه وذلك الجزء عندي بخطه تناول فيه اقواله وفسر اسراره واعتذر
له ففضي ذلك الحائك فاطلع على ذلك الشريف ابا جعفر وغيره فاشتد ذلك على
اصحابنا وراموا الايقاع به فاختنى ثم التجأ الى باب المراتب ولم يزل في الامر
يختبط الى ان آل الى الصلاح في سنة خمس وستين .

وفي جمادى الاولى بلغت زيادة الماء احدى وعشرين ذراعا وثلثين وبلغ الى
التريا وجرت بثقا فوق دار التربة وبلغ الماء الى مشهد النذور ومشهد السبي (١)
وتلوف وسد .

وفي عشية يوم الاربعاء رابع رجب ولد للامير عدة الدين مولود كنى
ابا الفضل وسمى احمد وجلس الوزير نجر الدولة من غدا لهناء به ياب القردوس
وابتدا العوام بتعليق الاسواق ونصب القباب وتوفي وقت الظهر وحل سرا
الى التراب بالرصافة فخط ما علق .

وورد من بلاد الروم من اخبر ان الامير الافشين التركي ومن معه من النزاة
نهبوا بلادا كثيرة من بلاد الروم وبلغوا الى عمورية واتفق ان ملك الروم
قبض على بطريق كبير من بطارقه وهرب اخوه عند علمه بذلك فصادف افشين

في طريقه فصره ما لحق اخاه من الملك ووعد ان يحتال على عمورية فيأخذها له
وتحالفوا على ذلك وتصد البطريق ومن معه من الروم عمورية وبين يديه الصلبان
وراسل من فيها بان الملك اقتدى اليكم لاعا وتكم واسد منكم لاجل هؤلاء النزاة
العاثين في اعماركم فخرجوا تلقوه ومشوا بين يديه فحين ملك البطريق ومن
معه البلد لحقه الافشين فدخل البلد فنهبه وقتل وسبي واخذ من الاموال شيئا
عظيما وامر الى قريب بحيرة قسطنطينية فارغا على خير (١) بلاد الروم هناك واخذ
منه نحو ستة آلاف دينار ٠٠٠ (٢) وعاد الى انطاكية فحصرها فقرر عليها عشرين
الف دينار. انباءا عن بن ناصر الحافظ اخبرنا ابو القاسم محمد بن علي بن ميمون النرسي
قال بيع السمك النقي عندنا بالكوفة في هذه السنة حدود اربعين رطلا بحبة ومارأينا
بالكوفة هكذا ولا حدثنا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠١- احمد بن الحسن

ابن الكاتب من ساكني الحريم الطاهري ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة وسمع
ابني بشران ابا الحسين و ابا القاسم وغيرها وكان صالحا ثقة توفي في ليلة السبت
ثامن عشر ربيع الآخر ودفن يوم السبت ياب حرب .

٣٠٢- احمد بن ابي حنيفة

ابو طاهر حدث عن ابي الحسين السوسنجري وتوفي يوم الخميس خامس عشر
ربيع الاول ودفن ياب حرب .

٣٠٣- عبد الباقي بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بصهر عبد الله البزار المعدل ولد سنة
احدى وثمانين وثلاثمائة وحدث عن ابي الحسن بن الصلت وتوفي في صفر وقيل
في محرم سنة احدى وستين وكان ثقة .

(١) كذا له فاغار على خير (٢) يفاض في الاصل .

سنة ٤٦٢

ثم دخلت سنة اثنتين وستين واربعة

فمن الحوادث فيها انه كان ثلاث ساعات من يوم الثلاثاء الحادى عشر من جمادى الاولى وهو الثالث من عشر من آذار زلزلة عظيمة بالرملة واماها فذهب اكثرها وانهدم سورها وعم ذلك بيت المقدس وتنبس وانخسفت ايلة كلها وانجفل البحر في وقت الزلزلة حتى انكشفت ارضه ومشى الناس فيه ثم عاد الى حاله . وتغيرت احدى زوايا الجا مع بمصر وتبع هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان .

وتوجه ملك الروم من قسطنطينية الى الشام في ثلثمائة الف و نزل على منبج ستة عشر يوما وسار اليه السلطون فانهمز المسلمون وقتل جماعة منهم و احرق ما بين بلد الروم ومنبج من الضياع والقرى وقتل رجالهم وسبي نساء هم وخاف اهل حلب خوفا شديدا ثم اقطعت الميرة عن ملك الروم فهلك من معه جوعا فرجع .

وفي هذه السنة فسدت احوال ملك مصر وقوتل فاحتاج فاخذ ما في مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وضاعت يد ابن ابي هاشم امير مكة لا تقطاع ما كان يصله من مصر وغيرها فعمد الى باب الكعبة فقلع الذى فيه وسبكه والى قبلتها وميزابها وحلق بابها بكسره وضربه دنانير ودراهم ثم عدل الى مصادرات اهل مكة حتى رحلوا عنها وكذلك صنع امير المدينة فاخذ قناديل وآلات فضة كانت هناك فسيكها .

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الآخرة جمع الامير العميد ابو نصر الوجوه فاحضر ابا القاسم بن الوزير نحر الدولة والقويين والاشراف وقاضى القضاة والشهود الى المدرسة النظامية وقرئت كتب وتفتها ووقف كتب فيها ووقف ضياع واملاك وسوق ابنت على بابها عليه وعلى اولاد نظام الملك على شروط شرطت فيها .

- وفي شهر رجب وصل رسول السلطان للخدمة والدعاء واجيب بما اشرف به
واخصت توقعا للديوان بعشرة آلاف دينار على الناظر ببغداد وتوقعا باقطاع
مبلغ ارتفاعه سبعة آلاف دينار كل سنة من واسط والبصرة .
- وفي ذى القعدة ورد من مصر والشام عدد كثير من رجال ونساء هارين
من الجلف والنسلاء واخبروا أن مصر لم يبق بها كبير احد من الجوع
والموت وان الناس أكل بعضهم بعضا وظهر على رجل (١) قد ذبح عدة
من الصبيان والنساء وطبخ لحومهم وباعها وخر حفرة دفن فيها رؤوسهم
واطرافهم قتل وأكلت البهائم فلم يبق الا ثلاثة افراس لصاحب مصر بعد
الوف من الكراع وماتت اقلية وبيع الكلب بخمسة دنانير وأوقية زيت
بقيراط والوز والسكر بوزن الداهم والبيهضة بعشرة قراريط
والراوية الماء بدینار لنسل الثياب وخرج وزير صاحب مصر الى السلطان
نزل عن بقلته وماعه الاغلام واحد لخدم مايطعم الثلبان فدخل وشغل الركابي
عن البقلة لضعف قوته فأخذها ثلاثة اقس ومضوا بها فذبحوها واكلوها
فانهى ذلك الى صاحب مصر فتقدم بقتلهم وصلبهم فصلبوا فلما كان من الند
وجدت عظامهم مرمية تحت خشبهم وقد اكلهم الناس وكانت البادية تجلب
الطعام فتبيع الحمل بثلاثمائة دينار خارج البلد ولا يتجاسرون ان يدخلوا البلد
ومن اشترى متفرقا نهبه الناس منه وبيع من ثياب صاحب مصر وآلاته ما اشترى
منه في دار الخلافة فوجدت فيه اشياء كانت نهبته عند القبض على الطائع
واشياء نهبته في نوبة البساسيري وخرج من خزنة السلاح التي لصاحب
مصر احد عشر الف درع وخمسة وعشرون الف سيف على وثمانون الف
قطعة بلور كبار وخمسة وثمانون الف وسبعون الف قطعة من الدياج القديم
وبعت ثياب النساء وحبف اليهود وبيع من ذلك طست وبريق بلورياتي عشر
دينارا وبيع من هذا الجنس وحده نحو ثمانين الف قطعة وبيع نحو خمس وسبعين

الف قطعة من الثياب الديبا ج ويبتع عشر حبات وزنها عشرة مثاقيل بأربعة دنانير وباع رجل دارا بمصر كان ابتاعها بتسعمائة دينار بسبعين دينارا فاشتري بها دون الكلاة من الدقيق .

ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٤- احمد بن محمد

ابن سياوش الكازروني . سمع ابا احمد الفرضي وهلالا الخفاري و ابا عبد الله بن دوست وغيرهم وكان مكثرا ثقة صالحا من اهل السنة صحيح السماع حدثنا ابو عبد الله بن السلال وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن قريبا من رباط عتاب بالجانب الغربي .

٣٠٥- احمد بن الحسن

الصفياني الصفار توفي في رجب وكان يقرأ القرآن .

٣٠٦- احمد بن علي

الاسدي آبادي ابو منصور . حدث عن الصيدلاني وغيره . روى عنه ابو الفضل ابن خيرون واطلق عليه الكذب الصريح واختلاق الشيوخ الذين لم يكونوا وادعى ما لم يسمع .

٣٠٧- الحسن بن علي

ابن محمد بن باري ابوالجواثر الكاتب الواسطي ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة سكن بغداد دهرا طويلا وكان أدبيا شاعرا مليح الشعر . اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انشدنا ابوالجواثر الحسن بن علي بن باري الواسطي لنفسه .

واحربا من اقولها خاف عهودي ولها

وحق من صيرني وقفا عليها ولها

ما خطرت بخاطرى الاكسنى ولها

عبد الله

٣٠٨ - عبد الله بن عبد العزيز

ابن باكويه روى الحديث وتوفى في رجب ودفن في باب حرب .

٣٠٩ - مجمل بن أحمد

ابن سهل ابو غالب بن بشران النحوى الواسطى ويعرف بابن الخالة ولد سنة ثلاثين (١) وثلثمائة وكان عالما بالادب وانتهت اليه الرحلة في اللغة سمع ابا الحسين على بن محمد بن عبد الرحيم و ابا القاسم على بن طلحة و ابا عبد الله الحسين بن الحسن العلوى في آخرين حدث عنه ابو بكر الحميدى (٢) وغيره وله من الشعر المستحسن اخبرنا محمد بن ناصر قال انشدنا ابو عبد الله الحميدى قال انشدنى ابو غالب بن بشران لنفسه .

- ١٠ يا شائدا للقصور كهلا
اقصر قصر القى المات
لم يجتمع شمل اهل قصر
الا وقصر اهرام الشتات
وانما العيش مثل ظل
متقل ماله ثبات
قال وانشدنى لنفسه .

- ١٥ سنان ان لا مواءن غدروا
مالى عن الاحباب مصطبر
ان واصلوا اشكروا وان هجروا
عذروا وما اجرموه مفتقر
لاغروا ان اغرى بحبهم
اذ ليس لى في غيرهم وطور
فليفعلوا ما حاولوا فهم
منى بحيث السمع والبصر
لا بدلى منهم وان تركوا
قلبي بنار الحجر يستعر
وعلى ان ارضى بما اصطنعوا
واطيعهم فى كل ما امروا
قال وانشدنى لنفسه .

- ٢٠ ولما اتاروا العيس بالين بينت
غرامى لن حولى دموع واقاس
قللت لهم لا باس فى فتعجبوا
وقالوا الذى ابديته كله باس

(١) كذا فى الاصل - وفى الارشاد ليا توت - ثمانين (٢) كذا فى الاصل لعلة
ابو عبد الله الحميدى الآتى

تعوض بانس الصبر من وحشة الامي قد فارق الاحباب من قبلك الناس
قال واتشدني لنفسه .

ودعهم ولي الدنيا مودعة ورحمت مالى سوى ذكرهم وطرح
وقلت يا لذى بينى وبينهم فان صفوحى ابقى بعدهم كدر
لولا تحمل قلبى بالرجاء لهم اذحدوا بالعيش... (١) ينظرو
يا ليت عيسهم يوم النوى تحرت اوليتها للضواري بافلاجزر
يا ساعة الين انت الساعة اقربت بالوعة الين انت التارتستعر
قال واتشدني لنفسه .

طلبت صديقا فى البرية كلها فاعيا طلابي ان اصيب صديقا
بلى من تسمى بالصدى مجازة ولم يك فى معنى الوداد صديقا
فطلعت ود العالمين صريخة واصبحت من اسر الحفاظ طليقا
توفى ابن بشر ان فى منتصف رجب هذه السنة .

٣١٠ - محل بن الحسين

ابن عبد الله بن احمد بن الحسن بن ابي علانة ولد فى سنة ثمانين وثلثمائة وحدث عن
ابى طاهر الخالص روى عنه ابو بكر الخطيب وكان مما عده محبها وتوفى نجاة
يوم الخميس العشرين فى شعبان ودفن يوم الجمعة عند قبر معروف الكرخى .

سنة ٤٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد على السلطان خبر ملك الروم فى جمعة العساكر
الكثيرة ومسيره نحو البلاد الاسلامية وكان السلطان فى قل من العسكر لأنهم
عادوا من الشام جاقلين الى خراسان لقتلاء الذى استغفد امواهم فطلبوا
مراكزهم راجعين وبقي السلطان فى محاربة آلاف غلام ولم يرمع ذاك ان
يرجع الى بلاده ولم يجمع عساكره فيكون هزيمة على الاسلام واحب النزاة
والصبر فيها فاخذ خاتون السقرية ونظام الملك والاتقال الى همدان وتقدم اليه

- يجمع العساكر واقادها اليه وقال له ولوجوه عسكره ، اناصبر في هذه النزاة صبر المحتسين وصاثر اليه مصير الحناطين فان سلمت فذاك ظفي في الله تعالى وان تكن الاخرى فانا اعهد اليكم ان تسمعوا الولدى ملك شاه وتطيعوه وتقيموه مقامى وتلكوه عليكم فقد وقت هذا الأمر عليه ورددته اليه ، فأجابوه بالدعاء والسمع والطاعة وكان ذلك من فعل نظام الملك وترتيبه ورأيه وبقي السلطان مع القطعة من العسكر المذكورة بريدة ومع كل غلام فرس يركبه وفرس يجنبه وسارقا صيدا الملك الروم لحاربهم فنصر عليهم وأخذ الصليب وهربوا بعد ان ائخذوا قتلا وجراحا وحمل مقدمهم الى السلطان فأمر بجدع اتفه واقذف الصليب وكان خشبا وعليه فضة واقطاع من الفير وزج وانجيلا كان معه في سقط من فضة الى هذا ان كتب معه الى نظام الملك بالفتح وامر ان يحمل الى حضرة الخلافة . ووصل ملك الروم فالتقى بموضع يقال له الرهوة في يوم الاربعاء خمس بقين من ذى القعدة وكثر عسكر الروم وجملة من كان مع السلطان يقاربون عشرين الفا وأما ملك الروم فانه كان معه خمسة وثلاثون الفا من الافرنج وخمسة وثلاثون الفا (١) فماتين بطريق ومتقدم مع كل رجل منهم بين الفى فارس الى خمسمائة وكان معه خمسة عشر الف من الفرز الذين من وراء القسطنطينية ومائة الف نقاب وخفار ومائة الف روزجارى واربعمائة بحملة عليها السلاح والسروج والعرايات والمجانيق منها منجنيق يمدده الف رجل ومائتا رجل . فراسل السلطان ملك الروم بان يعود الى بلاده واعودا وتم الهدنة بيننا التى توسطنا فيها الخليفة وكان ملك الروم قد بعث رسوله يسأل الخليفة ان يتقدم الى السلطان بالصلح والهدنة فعاد جواب ملك الروم بانى قد اتفقت الاموال الكثيرة وجمعت العساكر الكثيرة للوصول الى مثل هذه الحالة فاذا ظفرت بها فكيف اتركها هيئات لاهدة الا بالرى ولا رجوع الابد ان افضل بيلاد اى سلام مثل ما فعل بيلاد الروم . فلما كان وقت الصلاة من يوم الجمعة صلى السلطان بالعسكر ودعا الله تعالى وابتهل

وبكى وتضرع وقال لهم . نحن مع القوم تحت الناقص واريده ان اطرح قمى عليهم في هذه الساعة التى يدعى فيها لنا وللسليين على المتابر فاما ان ابليخ الترض واما ان امضى شهيدا الى الجنة فمن احب ان يتبعنى منكم فليتبعنى ومن احب ان ينصرف فليمض مصاحبا عنى فاما هاهنا سلطان يأمر ولا عسكر يؤمر فانما انا اليوم واحد منكم وغاز معكم فمن تبعنى ووهب نفسه لله تعالى فله الجنة والغنيمة ومن مضى حفت عليه النار والقضيحة .

فقالوا له ايها السلطان ! نحن عبيدك ومها فعلته تبعناك فيه واعناك عليه فافعل ما تريد . فرمى القوس والنبشاب وليس السلاح واخذ الدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وركبها ففعلوا مثله وزحف الى الروم وصاح وصاحوا وجعل عليهم وثار التبار واقتلوا ساعة اجلت الحال فيها عن هزيمة الكفار فقتلوا يومهم وليتهم القتل الذريع ونهبوا وسبوا النهب والسبي العظيم . ثم عاد السلطان الى موضعه فدخل عليه الكهراى الخادم فقال ، يا سلطان احد غلبانى قد ذكر ان ملك الروم في أسره وهذا التلام عرض على نظام الملك في جملة العسكر فاحتره واسقطه فخطوب في امره فأبى ان يشته وقال مستهزيا ، لعله ان يجيئنا بملك الروم اسيرا فأجرى الله تعالى اسر ملك الروم على يده ، واستبعد السلطان ذلك واستحضر غلاما يسمى شاذى كان مضى دفعات مع الرسل الى ملك الروم فأمره بمشاهدته وتحقيق امره فمضى فراه ثم عاد فقال هو هو ، فتقدم بضرب خيمة له ونقله اليها وتقيده وغل يده الى عنقه وان يوكل به مائة غلام وخلع على الذى اسره وحجبه واعطاه ما اقترحه واستشرحه الحال فقال قصده وما اعرفه وخوله عشرة صبيان من الخدم فقال لى احدهم لا يقتله فانه الملك فأسرته وحملته . فتقدم السلطان باحضاره فاحضر بين يديه فضر به بيده ثلاث مقارع أو أربعا ورفسه مثلها فقال له ، ألم اذن لرسلى الخليفة في قصدك وامضاء الهدنة معك واجابتك في ذلك الى ملتصك ألم ارسلك الآن وابذل لك الرجوع عنك فايبت الا ما يشبهك وأى شيء حملك على البنى ؟ فقال ، قد

- جمعت إليها السلطان واستكثرت واستظهرت وكلت النصر لك فافضل ما تريد ودعني من التوبيخ ، قال فلو وقعت معك مساذا كنت تفعل بي . قال ، القبيح . قال . صدق والله ولو قال غير ذلك لكذب وهذا رجل عاقل جلد لا ينبغي ان يقتل . قال ، وما تظن الآن ان يفعل بك . قال ، احد ثلاثة اسام الاولى قتل والثاني اشهارى في بلادك التي كدت بقصدها واخذها والثالث
- لا فائدة في ذكره فانك لا تفعله . قال ، فاذكره . قال ، العفو عني وقبول الاموال والقدية مني واصطناعي وردى الى ملكي مملوكا لك نائبيا في ملك الروم عنك ، فقال ، ما اعزمت فيك الا هذا الذي وقع ياسك منه وبعد ظنك عنه فهاهنا الاموال التي تفك رقبتيك . قال يقول السلطان ما شاء ، فقال ، اريد عشرة آلاف الف دينار . فقال والله انك تستحق مني ملك الروم اذا وهبت لي نفسي
- ١٠ واكنى قد اقبلت واستمكنت من اموال الروم عشر الف (١) دينار منذ وليت عليهم في تجديد العساكر والحروب التي بليت بها الى يوسى هذا فافترتهم بذلك ولولا هذا ما استكثرت شيئا ففقرحه فلم يزل الخطاب يتردد الى ان استقر الامر على الف الف ونمسة الف دينار وفي المدة على ثلاثمائة الف
- ١٥ وستين الف دينار في كل سنة واطلاق كل اسير في الروم وحمل اطلاق وتخف مضافة الى ذلك وان يحمل من عساكر الروم المزاحة العال ما يلتمس اى وقت دعت حاجة اليها قال له اذا كنت قد مننت على ففعل تسريحي قبل ان تنصب
- الروم ملكا غيرى ولا يمكننى ان اترب منهم ولا افي بشيء مما بذلته .
- قال السلطان اريد ان تعيد انطاكية والرها ومنبج فانها اخذت من المسلمين
- ٢٠ عن قرب وتطلق اسارى المسلمين قال اذا رجعت الى ملكي فاخذ الى كل موضع منها عسكريا وحاصره لا توصل الى تسليمها فاما ان ابتدئ بذلك فلا يقبل مني واما الاسارى فانا اسرحهم وافعل الجليل معهم فتقدم السلطان فيك قيده وغله ثم قال اعطوه قدحا ليسيقينيه فاعطى فظن انه له فاراد ان يشربه ففزع منه وامر ان يخدم السلطان ويتقدم اليه ويأواه اياه وأوما الى الارض ايماء قليلا

على عادة الروم وتقدم اليه فأخذ السلطان القديح وجز شعره فجعل وجهه على الأرض وقال إذا خدمت الملوك فأضل هكذا وكان لذلك سبب انتضاه وهو ان السلطان قال بالرى ها انا امضى الى قتال ملك الروم واخذه اسيرا واقيمه على رأسى ساقيا وانصرف ملك الروم الى خيمته فأقرض عشرة آلاف دينار فاصلح منها شأنه وفرق فى الحواشي والاتباع والموكلين به واشترى جماعة من بطارقه واستوهب آخرين . فلما كان من القديح حضره وقد ضرب له سريره وكرسيه الا ان اخذا منه فأجلسه عليهما وخلع قبا . . . وقلنسوته فألبسه إياها وقال له قد امطعتك وقنعت بقولك وانا اسيرك الى بلادك وارذك الى ملكك فقبل الأرض وقال له أليس ينفذ اليك خليفة الله تعالى فى أرضه رسولا يحملك به ويقصد اصلاح امرك؟ تتأمر بأن يكشف رأسه ويشد وسطه ويقبل الأرض بين يديك وكان بلشه انه فعل هذا بابن المحلبان فقال ما فعلت؟ فقال أليس الأمر على ما يقول وبأن له منه تبرير فقال يا سلطان فى اى شئ وقتت حتى اوفى فى هذا وقام وكشف رأسه وأوما الى الأرض وقال هذا عوض عما فعلته برسوله فسر السلطان بذلك وتقدم بأن عقدت له راية عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فرضها على رأسه واخذ حاجبين ومائة غلام يسرون معه الى قسطنطينية وشيعة نحو فرسخ فلما ودعه اراد ان يترجل فمنعه السلطان واعتناق ثم اقترقا وهذا الفتح فى الاسلام كان عجبا لانظير له فان القوم اجتمعوا ليزيلوا الاسلام واهله وكان ملك الروم قد حدثه نفسه بالسير الى السلطان ولوا الى الرى واقطع البطارقة البلاد الاسلامية وقال لمن اقطعه بندق لا تتمرض لذلك الشيخ الصالح فانه صديقنا معنى الخليفة وكانت البطارقة تقول لا بد ان نشترى بالرى ونصيف بالعراق وتأخذ فى عودنا بلاد الشام . فلما كان الفتح ووصل الخبر الى بندق ضربت الدبابد والبوقات وجمع الناس فى بيت النبوة وقرئت كتب الفتح ولما بلغ الروم ما جرى حالوا بيته وبين الرجوع الى بلادهم وملكوا غيره فأظهر الزهد ولبس الصوف واخذ الى السلطان ما تى الف دينار وطبق ذهب

ذهب عليه جواهر قيمتها تسعون ألف دينار وحلف بالانجيل انه ما يقدّر على غير ذلك وقصد ملك الارمن مستضيفا به وكله وبعث الى السلطان يعلمه بذلك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣١١ - احمد بن محجل

ابن عبدالعزيز ابو طاهر العكبرى وللسنة تسعين وثلثائة وسمع الحديث مع اخيه ابي منصور النديم وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وكان سماعه صحيحا .

٣١٢ - احمد بن علي

- ابن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب ابوبكر ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثائة كذا رأيته بخط ابي الفضل بن خيرون ١٠
- واول ما سمع الحديث في سنة ثلاث واربعمائة وهو ابن احد عشرة سنة ونشأ ابوبكر ببغداد وقرأ القرآن والقراءات وتفقه على ابي الطيب الطبري واكثر من السماع من البغداديين ورحل الى البصرة ثم الى نيسابور ثم الى اصبهان ودخل في طريقه همدان والجلال ثم عاد الى بغداد وخرج الى الشام وسمع بدمشق وصور ووصل الى مكة وقد حج في تلك السنة ابو عبادة محمد بن سلامة القضاعي ١٥
- فسمع منه وقرأ صحيح البخاري على كريمة بنت احمد المروزية في خمسة ايام ورجع الى بغداد فحضر من ابي القاسم بن المسلة الوزير وكان قد اظهر بعض اليهود كتابا وادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادات الصحابة وان خط علي بن ابي طالب فيه فعرضه رئيس الرؤساء ابن المسلة على ابي بكر الخطيب فقال هذا مزور قيل من اين لك ؟ قال ٢٠
- في الكتاب شهادة معاوية بن ابي سفيان ومعاوية اسلم يوم الفتح وخيبر كانت في سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ وكان قد مات يوم الخندق (١) فاستحسن

(١) هامش ص صوابه جرح ومات عقيب غزاة بني قريظة .

ذلك منه فلما جاءت نوبة البساميرى استقر الخطيب وخرج من بغداد الى الشام واقام بدمشق ثم خرج الى صور ثم الى طرابلس ثم الى حلب ثم عاد الى بغداد في سنة اثنتين وستين واقام بها سنة ثم توفي . فروى تاريخ بغداد وسنن أبي داود وغير ذلك واتمى اليه علم الحديث وصنف فاجاد فله ستة وخمسون مصنفاً بعيدة المثل منها تاريخ بغداد، وشرف اصحاب الحديث، وكتاب الجامع لاخلق الراوى، وآداب السامع، والكفاية في معرفة اصول علم الرواية، وكتاب المتفق والمفروق، وكتاب السابق واللاحق، وتلخيص التشابه في الرسم، وكتاب باقى التلخيص، وكتاب الفصل والوصل، والمكمل في بيان المهمل، والفقير والمنفقه، وكتاب غنية المقتبس في تمييز المتنيس، وكتاب الاسماء المهمة والابناء المحكة، وكتاب الموضح او هام الجمع والتفريق، وكتاب المؤتلف بكلمة المختلف والمؤتلف، وكتاب لهج الصواب في ان التسمية من فائحة الكتاب، وكتاب الجهر بالسلمة، وكتاب رافع الارياب في المقلوب من الاسماء والاقاب، وكتاب القنوت، وكتاب التبيين لاسماء المدلسين، وكتاب تمييز المزيد في متصل الاسانيد، وكتاب من وافق كنيته اسم أبيه، وكتاب من حدث فسمى، وكتاب رواية الآباء عن الابناء، وكتاب الرحلة، وكتاب الرواة عن مالك، وكتاب الاحتجاج عن الشافعى فيما اسند اليه والرد على الطاعنين بجهلهم عليه، وكتاب التفصيل لبهم المراسيل، وكتاب اقتضاء العلم بالعمل، وكتاب تهديد العلم، وكتاب اقول في علم النجوم، وكتاب روايات الصحابة عن التابعين، وكتاب صلاة التسييح، وكتاب مسند نعيم بن حباد، وكتاب النهى عن صوم يوم الشك، وكتاب الاجازة للعدوم والمجهول، وكتاب روايات السنة من التابعين، وكتاب البخلاء، وهذا الذى ظهر لنا من مصنفاته ومن نظر فيها عرف قدر الرجل وما هي له مما لم يتحيا لمن كان احفظ منه كالدارقطنى وغيره وقد روى لنا عن ابي الحسين ابن الطيورى انه قال اكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصورى ابتداءً بها قال المصنف وقد يضيع الانسان طريقاً تسلك وما قصر الخطيب على كل حال وكان

وكان حريصا على علم الحديث وكان يمشي في الطريق وفي يده جزء يطالعه
وكان حسن القراءة فصيح اللمحة عارفا بالأدب يقول الشعر الحسن أنبأ أبو الحسن
محمد بن أحمد بن إبراهيم الصانع قال أنبأنا أبو بكر الخطيب انه قال لنفسه .

لعمرك ما شجيا في رسم دار	وقت به ولا ذكر المنا في
ولا اثر الخيام اراق دمي	لأجل تذكرى عهد الثواني
ولا ملك الهوى يؤما قيا دى	ولا عاصيته تفتى عناني
عرفت فعالة بذوى التصابي	وما يقون من ذل الهوان
فلم اطمعه في وكم تخيل	له في الناس ما يحصى وعان
طلبت اخا صحيح الودعضا	سلم الغيب ما مون اللسان
فلم اعرف من الاخوان الا	فقا في التباعد وإلتداني
وعالم دهرنا لا خير فيه	تري صور اتروق بلامعاني
ووصف جميعهم هذا فانا ان	اقول سوى فلان أو فلان
ولم اجد حرا يؤاقي	على ما تاب من صرف الزمان
صبرت تكرا ما قراغ دهرى	ولم اجزع لما منه دها في
ولم اك في الشدائد مستكينا	اقول لها لا كفى كفاني
ولكني صليب العود عود	ربط الجأش مجتمع الجنان
أبي النفس لا اختار رزقا	يحيى بغير سيفي اوستاني
لن في نظى باغيه يشوى	الذمن المذلة في الجنان
ومن طلب المعالي وإبتغاها	ادارها رضى الحرب العوان

قال المصنف رحمه الله هذه الابیات قتلها من خط أبي بكر قالها لنفسه وله اشعار
كثيرة وكان أبو بكر الخطيب قديما على مذهب أحمد من حنبل قال عليه اصحابنا
لما رأوا من ميله الى المبتدعة وآذوه فانتقل الى مذهب الشافعي وتعصب في
تصانيفه عليهم فرمز الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه فقال في ترجمة أحمد بن
حنبل سيد المحدثين وفي ترجمة الشافعي تابع الفقهاء فلم يذكر أحمد باللقبة وحنك

في ترجمة حسين الكرابيسي انه قال عن احمد ايش فعمل بهذا الصبي ان قلنا لفظنا بالقرآن مخلوق قال بدعة وان قلنا غير مخلوق قال بدعة ثم التفت الى اصحاب احمد فقدح فيهم بما امكن وله دسائس في ذمهم من ذلك انه ذكر مهنا بن يحيى وكان من كبار اصحاب احمد وذكر عن الدار قطنى انه قال مهنا ثقة نبيل وحكى بعد ذلك عن أبي القتتح الازدى انه قال مهنا منكر الحديث وهو يعلم ان الازدى مطعون فيه عند الكل . قال الخطيب حدثني ابو النجيب عبدالنصار بن عبدالواحد الاراموى قال رأيت اهل الموصل يهينون ابا القتتح الازدى ولا يمدونه شيئا قال الخطيب حدثني محمد بن صدقة الموصلى ان ابا القتتح قدم بغداد على ابن بويه فوضع له حديثا ان جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورنا فاعطاه درهم فلا يستحي الخطيب ان يقابل قول الدار قطنى في مهنا بقول هذا ثم لا يتكلم عليه هذا ينبئ عن عصبية وقلة دين . قال الخطيب على أبي الحسن التميمي يقول أبي القاسم عبدالواحد بن على الاسدى وهو ابن برهان وكان الاسدى معتزليا وقد انتصرت للتميمي من الخطيب في ترجمته وقال الخطيب على أبي عبدالله بن بطة بعد ان ذكر عن القاضى أبي حامد الدلوى والعتيقى انه كان صالحا مستجاب الدعوة ثم عاد يحكى عن أبي ذر الهروى وهو اول من ادخل الحرم مذهب الاشعرى القدح في ابن بطة ويحكى عن ابي القاسم بن برهان القدح فيه وقد انتصرت لابن بطة من الخطيب في ترجمته ومال الخطيب على ابي على بن المذهب بما لا يقدح عند الفقهاء وانما يقدح ما ذكره في قلة فهمه وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابن المذهب وكان في الخطيب شيئا واحدا الجرى على عادة عوام المحدثين في الجرح والتعديل فانهم يجرحون بما ليس يجرح وذلك قلة فهمهم والثاني انشعب على مذهب احمد واصحابه وقد ذكر في كتاب البلهر احاديث تعلم انها لا تصح وفي كتاب القنوت ايضا وذكر في مسألة صوم يوم القيم حديثا يدرى انه موضوع فاحتج به ولم يذكر عليه شيئا وقد صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من روى حديثا يرى انه كذب

- كذب فهو أحد الكاذبين وقد كشفت عن جميع ذلك في كتاب التحقيق في
 أحاديث التعليق وتصبه على ابن المذهب ولاهل البدع ما لوف منه وقد بان
 لمن قبلنا فانياً أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبيه قال سمعت
 اسمعيل بن أبي الفضل القومسي وكان من أهل المعرفة بالحديث يقول ثلاثة من
 الحفاظ أحبهم لشدة تعصبهم وقلة انصافهم الحاكم أبو عبيدة وابو نعيم الاصبهاني *
 وابو بكر الخطيب قال المصنف لقد صدق اسمعيل وقد كان من كبار الحفاظ
 ثقة صدوق له معرفة حسنة بالرجال والمتون غزير الذاكرة مع إبا الحسين بن
 المهدي وجابر بن ياسين وابن القور وغيرهم وقال الخطيب فان الحاكم
 كان متشجعاً ظاهر التشيع والآخرون كانوا يتعصبون للتكبير والاشاعة
 وما يليق هذا بأصحاب الحديث لأن الحديث جاء في ذم الكلام وقد أكد
 الشافعي في هذا حتى قال رأي في أصحاب الحديث ان يحملوا على البغال ويطاف
 بهم . وكان للخطيب شيء من المال فكتب الى القائم بأمر الله ، اني اذا مت
 كان مالي ليت المال وانني استأذن ان افرقه على من شئت . فاذن له ففرقه على
 أصحاب الحديث وكان ما تقي دينار ووقف كتبه على المسلمين وسلمها الى إبي
 الفضل فكان يمزها ثم صارت الى ابنه الفضل فاحترقت في داره . ووصى
 الخطيب ان يتصدق بجميع ما عليه من ائتياب وكان يقول شربت ماء زمزم
 على نية ان ادخل بغداد واروي بها التاريخ وان اموت بها وادفن بجانب
 بشر بن الحارث وقد رزقني الله تعالى دخولها ورواية التاريخ بها وانا ارجو
 الثالثة واوصى ان يدفن الى جانب بشر . توفي ضحوة نهار يوم الاثنين سابع
 ذي الحجة من هذه السنة في حجرة كان يسكنها بدرب السلسلة في جوار المدرسة
 النظامية وحمل جنازته ابوا محقق الشيرازي وعبر به على الجسر وجازوا به في
 الكرخ وحمل الى جامع المنصور وحضر الاماثل والفقهاء والخلق الكثير
 وصلى عليه ابوا الحسين بن المهدي ودفن الى جانب بشر ، وكان احمد بن علي
 الطريثي قد حفر هناك قبر نفسه فكان يمضي الى ذلك الموضع ويقيم فيه القرآن

عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منعهم وقال هذا قبرى انا حفرته
وختمت فيه ختمات ولا امكنكم ، قال له ابو سعد الصوفى ، يا شيخ لو كان بشر
الحافى فى الحياة ودخلت انت والخطيب عليه ايكا كان يقعد الى جانبه ، قال ،
الخطيب ، قال ، كذا يبنى ان يكون فى حالة الموت فطاب قلبه ورضى فدفن
الخطيب هناك .

٣١٣ - حسان بن سعيد

ابن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد المخزومى المنيمى ابو على كان فى شبابه يجمع بين الدهقنة والتجارة
فساد اهل ناحيته بالثروة والمروءة ثم اعرض عن الدنيا اشتغالا بالقوى والورع
وسمع الحديث من جماعة واخذ فى بناء المساجد والرباطات والقناطر وبني
الجامع ببلده مرو والروذ وكان السلطان يحىء اليه ويترك به ووقع غلاء فكان
ينصب القدور كل يوم ويطبخ فيها ويحضر زيادة على الف منا من الخبز ويجمع
الفقراء ويفرى عليهم ويوصل عليهم صدقة السر بحيث لا يعلم احد ويتهذه
المقطعين فى الزوايا ويصخذ كل سنة للشتاء الجباب واقمص والسراويلات
فيكسو قريبا من الف فقير ويجهز بنات الفقراء الايتام ورفع الاعشار من ابواب
نيسابور والوظائف عن القرى وكل يحى الليل ويصوم ويحتهد فى العبادة
اجتهاذا يعجز عنه غيره ويمشى من بيته الى المسجد وليس الغليظ من الثياب
ويتمنل بازاء من صوف ويصل على قطعة لبد ويقعد على اثواب فاصابه مرض
من شدة تعبده فقبل الى بلده فتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٣١٤ - كريمة بنت احمد

ابن محمد بن ابي حاتم المروزي من اهل كشمين قرية من قرى مرو وكانت عالمة
صالحة سمعت ابا الهيثم الكشميني وغيره وقرأ عليها الائمة كالخطيب وابن
المطلب والسماعى وابى طالب الزينبي توفيت بمكة فى هذه السنة .

٣١٥ - محمد بن وشاح

- ابن عبدالله ابو علي مولى ابي تمام محمد بن علي بن ابي الحسن الزينبي ولد سنة تسع وسبعين وثلاثمائة في جمادى الآخرة وقيل سنة ست وسبعين وكان كاتباً للقيس النقباء الكامل وكان ادبياً شاعراً وممع ابا حفص بن شاهين و ابا طاهر المخلص وغيرهما وحدث عنهم وكان يرمى بالاعتزال والرفض توفي في ليلة الاحد سابع عشر من رجب هذه السنة عن اربع وثمانين سنة وقبره في مقبرة جامع المنصور انبأنا محمد بن طاهر قال انشدنا ابو علي بن وشاح لنفسه .
- حملت العصا لالضعف اوجب حملها على ولا افي انخيت من الكبر
ولكنني التزمت نفسي بحملها لاعلمها افي المقيم على سفر

٣١٦ - محمد بن علي

- ابن الحسن ابن الدجاني ابو القاسم القاضي ، مع ابا الحسن الجعري السكري ، و ابا طاهر المخلص وابن معروف وغيرهم وكان سماعه صحيحاً وهو من اهل السنة حدثنا عنه وكان له مال فافتقر في آخر عمره لجمع له اهل الحديث شيئاً فلم يقبل وقال ، وافضحتنا آخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ، وتوفي يوم الخميس سلخ شعبان ودفن يوم الجمعة غرة رمضان بمقبرة الخيزران .

٣١٧ - محمد بن الحسين

ابن حمزة ابو علي الجعري قتيه الامامية .

سنة ٤٦٤

- ثم دخلت سنة اربع وستين واربعائة
- ٢٠ فمن الحوادث فيها انه ركب قاضي القضاة في المحرم عاتذا ابا نصر بن الصباغ وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الآخر وصل سعد الدولة ونزع الجماعة

وقبل عتبة باب النوبى ونزل دار المملكة وتردد الى الديوان وسأل الوصول الى الخدمة وتسليم كتابه من يده وايراد رسالة من لفظه فأذن فى ذلك يوم السبت لعشرين من ربيع الآخر فوصل مع نحر الدولة ابى نصر بن جهير يؤثر دخوله وحده فلم يجب فسلم كتاب السلطان فى خريطة سوداء ولم يمكنه مع حضور نحر الدولة المشافهة بالرسالة فسطرها فى رقعة وتعرف الخليفة خبر السلطان وسلامته عن سلامته فى نفسه واستقامة الامور لديه ثم استأذن فى احضار ثلاثة حجاب فأذن لهم فدخلوا لخدموا ثم انصرفوا .

وفى ليلة الجمعة لأربع بقين من ربيع الآخر وقت طلوع الفجر حدثت زلزلة ارتجت لها الأرض ست مرات .

وفى جمادى الآخرة لقي ابوسعيد بن ابى عمامة مغنية قد خرجت من عند تركى بنهر طابق قبض على عودها وقطع اوتاره فعادت الى التركى فأخبرته ببعث التركى اليه من كبس داره واقلت وعبر الى الحرير الى ابن ابى موسى الهاشمى شاكيا ما لى واجتمع الحنابلة فى جامع القصر من الغد فأقاموا فيه مستنشرين وادخلوا عليهم ابا اسحاق الشيرازى واصحابه وطلبوا قلع المواخير وتبعية المفسدات ومن يبيع النبيذ وضرب دراهم تقع المعاملة بها عوض القراضة فتقدم امير المؤمنين بذلك فهرب المفسدات وكبست الدور وارتفعت الانبذة ووعد بقلع المواخير ومكاتبة عضد الدولة برفعها والتقدم بضرب دراهم يتعامل بها فلم يقتنع اقوام منهم بالوعد واظهر ابو اسحاق الخروج من البلد فوصل برسالة سكتته .

وحكى ابو المعالى صالح بن شافع عن حدثه ان الشريف ابا جعفر رأى محمد بن الوكيل حين غرقت بندادى سنة ست وستين وجرى على دار الخلافة العجائب وقد جاء ببعض الجملات الى الرب بالرفافة او غيرها من تلك الأماكن وهم على غاية التخليط فقال له الشريف يا محمد يا سيدنا . قال . كتبنا وكتبتم وجاء جوابنا قبل جوابكم يشير الى قوله سأكتب فى رفع المواخير

ويريد بالجواب الفرق وما فيه .

وفي هذا الوقت غلت الاسعار وتعذرا للحجم وقع الموتان في الحيوان حتى ان راعيا في بعض طريق نراسان قام عند الصباح الى غنمه ليسوقها فوجدها موتى . ووقع سيل عظيم وبرد كثير في طريق نراسان وكان في المكان المسمى بباغ ثلاثة آلاف وخمسةائة بحريب حنطة وشعير فرد (١) ونسفته الريح فلم يشاهد له اثر واقلع شجر التوت العظيم من اصله واحدى عشرة نخلة وقام في ساقية من البورد الى نخد الانسان واحضر قوم من قردى (٢) بندقا من الطين قد وقع مع البرد كيضه العصفور طيب الرائحة .

- وفي هذه الايام كان ابن محسن الوكيل قد توكل على صاحب الظفر الخادم في معنى دار فخر ظفر عند الوزير فخر الدولة وخاصم ابن محسن واستخف به حتى قال هذا ياخذ اموال الناس ويبيع الشريعة بالثمن الحسيس ويحكم القضاة بما لا يحل ويشهد الشهود بما لا يجوز وكان قاضى القضاة حاضرا فناطله وانهل انه لم يسمع فاعان الوزير ابن محسن فنهض ظفر مغضبا وقال لا صحابه ابن رايتم ابن محسن فاقتلوه فركب قاضى القضاة لقاء صافى الخادم وقد قدم من عند السلطان فخرج معه ابن محسن فضر به اصحاب ظفر ووقعت مفرعة في قاضى القضاة فامتعض وثرل عن البغلة ومشى من الحلبة الى شاطيء دجلة على ثقل يذنه وعبر الى داره وراسله الوزير أن يعود الى الديوان فابى وكان ذلك برأى من الخليفة لأنه كان في النظرة فتقدم الى الوزير بصرف ظفر من الدار والتم على داره واصطبلاته وما يتعلق به وقضى الدار التي جرى عليها الخصام وضرب الغلام الذي ضرب ابن محسن على باب النوبى مائة سوط وركب احد الغلمان الخواص الى قاضى القضاة فاعتذر اليه بما جرى .

وعقد للامير عدة الدين على ابنة السلطان من خاتون السفريسة وكان العقد في دار الملكة بالقيلة المزينة والخليل المنجفة وجلس السلطان الب ارسلان على

(١) كذا (٢) كذا في الأصل ولعل الصواب قردى وهي قرية في الجزيرة .

سير الملك ونظام الملك وكان وكيل عدة الدين عميد الدولة ابي نصر بن جهير
فقد القيد ووقع النار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣١٨ - احمد بن عثمان

ابن الفضل بن جعفر ابو الفرج المجرى (١) ولد في سنة ست وسبعين وثلثمائة
وحدث عن ابي القاسم بن حبابه وعلى بن عيسى توفي ليلة الاربعاء العشرين
من صفر .

٣١٩ - بكر بن محجل

ابن حيدر ابو منصور النيسابوري ولد في سنة ست وثمانين وثلثمائة وذكر
انه من ولد عثمان بن عفان وسمع من ابي علي بن المذهب وكان ثقة وتوفي باري
في محرم هذه السنة .

٣٢٠ - جابر بن ياسين

ابن الحسن بن محمد بن محوية ابو الحسن الجبلي (٢) العطار ولد يوم الثلاثاء ثامن
محرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وسمع ابا حفص الكتاني وابا طاهر المخلص
وعيسى بن علي وغيرهم وحدث وكان ثقة من اهل السنة حدثنا عنه جماعة من
مشايخنا وتوفي في ليلة الاحد خامس عشرين شوال ودفن في مقبرة باب حرب
قريبا من قبة السعيد .

٣٢١ - محجل بن احمد

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله ابو الحسن الهاشمي خطيب
جامع النصور ولد في شوال سنة اربع وثمانين وقرأ القرآن على ابي القاسم
الصيدلاني وحدث عن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير الحافظ وابي الحسن
بن رزقويه وعثمان الباقلاوي وغيرهم حدثنا عنه مشايخنا وقد حدث عنه

(١) كذا في الأصل لعله المجرى (٢) في الشذرات - الحناني . الخطيب

الخطيب وكان عدلاً ثقة شهد عند ابن مأكولا وإبي عبد الله الدامغانى قبلاً
شهادته وكان من يلبس القلائس الطوال التي تسميها العوام الدنيات وتوفى
يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى من هذه السنة وصلى عليه أبو القوارس
الزيني النقيب في جامع المدينة ودفن بقرب قبر بشر الحافي .

٣٧٧ - محل بن أحمد

ابن شاذ بن جعفر أبو عبد الله الأصمباني القاضي بدجيل تفقه على مذهب الشافعي
وسمع أبا عمر بن مهدي وغيره روى عنه أبا شيخنا وكان ثقة توفى بغلاء يوم
الجمعة حادى عشر ذى القعدة من هذه السنة وصلى عليه في جامع المدينة وحمل
إلى القرية المعروفة بواسطة دجيل فدفن فيها .

٣٧٨ - محل بن علي

ابن عبيد الله أبو بكر الطحان ويعرف بأبن القابلة سمع أبا الحسين بن مسمون وتوفى
يوم عيد الفطر من هذه السنة وكان رجلاً صالحاً .

سنة ٤٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين وأربع مائة

- ١٥ من الحوادث فيها أنه يوم الحادى عشر من محرم حضر أبو الوفاء ابن عقيل
الديوان ومعه جماعة من الخسابة واصطلحوا ولم يحضر الشريف أبو جعفر
الديوان يومئذ لأجل ما جرى منه فيما يتعلق بانكار الواخير على ما سبق ذكره
فغضى ابن عقيل إلى بيت الشريف وصالحه وكانت نسخة ما كتب به ابن عقيل
خطه ونسب إلى توبته . بسم الله الرحمن الرحيم يقول علي بن عقيل بن محمد إلى أبا
إلى الله تعالى من مذاهب المبتدعة والاعتزال وغيره ومن صحبة أربابه وتعظيم
٢٥ اصحابه والترحم على أسلافهم وما كنت علقته ووجد خطي به من مذاهم
وضلالاتهم فأنا نائب إلى الله تعالى من كتابته وأنه لا تحمل كتابته ولا قراءته
ولا اعتقاده وإني علقته مسألة الليل في جملة ذلك وإن قرأها قالوا هو اجسام .

سود وقلت الصحيح ما سمعت من الشيخ أبي علي وأنه قال هو عدم ولا يسمى جسماً ولا شيئاً أصلاً واعتقدت في الخلاص أنه من أهل الدين والزهد والكرامات ونصرت ذلك في جزء عمله وأنا تأتئب إلى الله تعالى منه وأنه قتل باجماع

فقهاء عصره وأما بواقي ذلك وأخطأ هو ومع ذلك فاني استغفر الله تعالى

وأتوب إليه من مخالطة المبتدعة والمعتزلة وغيرهم ومكائرتهم والترحم عليهم

والتنظيم لهم فإن ذلك كله حرام ولا يحل لمسلم فعله يقول النبي صلى الله عليه وسلم

من عظم صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام وقد كان الشريف أبو جعفر

ومن معه من الشيوخ والاتباع ساداتي وأخواني حرسهم الله مصيبين في

الانكار على لما شاهدوه بخطي في الكتب التي أبرأ إلى الله تعالى منها وأتحقق في

كتبت مخطئاً وغير مصيب ومتى حفظ على ما بينا في هذا الخط وهذا الاقرار

فلا يمام المسكين مكافئاً على ذلك بما يوجب الشرع من ردع ونكال وإبعاد

وغير ذلك غير مجبر ولا مكره وباطني وظاهري يعلم الله تعالى في ذلك سواء

قال الله تعالى (ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام) وكتب يوم

الأربعاء عاشر محرم سنة خمس وستين وأربعاً وثلاثين وشهد عليه بذلك جماعة

كثيرة من الشهود

وفي ربيع الأول وقع الأراجاف بقتل السلطان الب أرسلان محمد بن داود

فنودي من دار الخلافة في الحريم بالتواعد لمن يتفوه بذلك ثم ترأيت الكتب من

الأهواز والرى بصحته وكان السلطان قد غزا في أول هذه السنة جيحون على

جسر مده وكان معه زيادة على مائتي ألف فارس وعبر عسكره النهر في صفر

وأناه أصحابه يستحفظ قلعة يعرف يوسف الخوارزمي في سادس ربيع الأول

فخطر إليه يد غلامين كل واحد قد أمسك يده فلما وصل شتمه السلطان وواقفه

على أفعال قبيحة كانت منه وتقدم بأن يضرب له أربعة أوتاد وتشد أطرافه

إليه فقال له يوسف يا مخنث مثلي يقتل هذه القتلة فاحتد السلطان وأخذ القوس

والنشابة وقال للغلامين خلياه فرماه بهم فأخطأ فبدأ يوسف إليه وكان

السلطان

- السلطان جالسا على سدة فنهض فنزل فمثر ووقع على وجهه فبرك عليه يوسف
فضر به بسكين كانت معه في خاصرته فلحقه الجند فقتلوه وشدت جراحة السلطان
وعاد الى جيحون توفى وكان ذلك يوم السبت عاشر ربيع الاول وكان لما بلغ
اهل بخارا عبوره وتقدمت سريره اجتاحت ونهبت واجتمع الصالحون
وصاموا ودعوا عليه فهلك . فلما مات جمع العسكر وجلس ولده على سدة
الملك والامراء قيام . فقال له نظام الملك تكلم ايها السلطان اقاتل الاكبر منكم
أبي والابوسط اخي والاصغر ولدي وسأفعل معكم ما لم يسبق اليه فأمسكوا فأعاد
القول فأجابوا بالسمع والطاعة وتولى نظام الملك وابوسعده المستوفى في اخذ
البيعة عليهم واطلاق الاموال لهم وزيدوا في ابلامكية ما قدره سبع مائة الف
دينار وساروا الى مرو فدفن السلطان بها في جنب قبر ابيه وجلس الوزير
نحر الدولة للزء بالسلطان في محن السلام يوم الاحد الثامن من جمادى الاولى
وخرج في يوم الثلاثاء توقيع من الخليفة يتضمن الجزع على السلطان ويذكر
سعيه في مصالح المسلمين وقته بالروم وغلقت الاسواق ايام الزاء واقامت
خاتون زوجة الخليفة الزاء والمناحة وجلست على التراب .
- ١٥ ووردت كتب السلطان الى دار الخلافة في ثامن رجب يذكر وفاة والده
ويسأل اقامة الخطبة فأقيمت من غد على النابر .
- وفي شعبان ثارت فتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة والقلايين أحرقت فيها
من الكرخ الصاغة وقطعة من الصف وقتل فيها خلق كثير .
- ولما بلغ قاورت بك (١) وفاة اخيه الب أرسلان سار طابا ليا لرى والممالك فسبقه
اليها ملك شاه فالتقوا بقرى هذان في رابع شعبان وكان العسكر ما تلاى قاورت
بك فحمل قاورت على ميمنة ملك شاه فكسرها وحمل هؤلاء على ميمنة
فهزموها فالتجأ قاورت الى بعض القرى فجاء رجل سوادى فأخبر ملك شاه
- (١) كذا في تاريخ الكامل لابن الاثير وفي ص قارون في المواضع كلها .

فأخذه وكان قبل ذلك قد داراه ووعده بالانقطاع الكثير فسطع (١) وإي وحارب
 بجيء به ماشيا وأما بتقيل الأرض ثم قيل يد السلطان فقال له ملك شاه . يا عم
 كيف انت من تعبك أما تستحي من هذا الفعل أطرحت وصية اخيك
 واظهرت انشابة به وقصدت ولده وفعلت ما لفاك الله جوابه فقال والله ما
 اردت قصدك وإنما عسكرك واصلوا مكاتبي . فاقذ الى هذان . فاعتقل
 هناك فلما وصل السلطان الى هذان أمر بقتله ففحق ثم ان العسكر تبسطوا
 وقالوا ما يمنع السلطان ان يعطينا ما نريد الا نظام الملك وبسطوا أيديهم
 في التصرف فذكر النظام للسلطان طرفا من هذا وبين له ما في هذا من الوهن
 وخرق السياسة وقال ما يمكنني أن أعمل شيئا من غير اذتك فاما ان تدبر انت
 ١٠ اوتأمرني فيه بما اعتمد . فقال له قد رددت اليك الامور كبيرها وصغيرها
 وقليلها وكثيرها وما مني اعتراض عليك ولا ردنا يكون منك وانت الوالد
 وحلف له واقطعه طوس بلده وتقدم بافاضة الخلع عليه واعطاه دواة وعليها
 الف مثقال ومنجوقا عليه طلعة فيها الف مثقال ومدرجة محلاة الف مثقال
 ومائة ثوب دياج وعشرين الف دينار ولقبه اتابك ومعناه الامير الوالد
 ١٥ وظهر من النظام من الرجل (١) والشهامة والصبر الى حين ظفر بالمراد واللفظ
 بالرعية حتى ان المرأة الضعيفة تخاطبه ويخاطبها ولقد رفع بعض حجابها امرأة
 ضعيفة فزعمه وقال انا استخذ منك لتوصل الى مثل هذه لا لتوصل الى رجلا
 كبيرا او حاجبا جليلا ثم صرفه وكان اذا اجتاز بضعة فافسدها العسكر غرم
 لصاحبها فيه ما افسدوا . وفي شعبان قصد اهل الحال الكرخ فقاتلوا اهلها
 ٢٠ واحرقوا فيها شيئا كثيرا وخرج الشحنة فأخذ من ثياب اهل باب البصرة
 وثياب اهل القلاين ما حمله اصحابه على البغال .
 وفي رمضان ورد جراد عظيم أكل ما وجد حتى عدم البقل في آخر هذا الشهر
 فبيع ما جلب منه من عكبرا بالميزان .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٧٤ - احمد بن الحسن

ابن عبد الودود بن المهتدي بالله . سمع ابا الحسين بن التيم والصرمى وغيرهما وحدث وتوفي في يوم الاربعاء رابع عشرين شوال .

٣٧٥ - الب ارسلان

- واسمه محمد انما غلب عليه الب ارسلان ابن داود السلطان قد ذكرنا سيره في الحوادث وكيفية قتله وكان يقول حين قتل ما وجه تصدته الا واستعنت الله عليه الا هذا الوجه فاني اشتغلت بالعساكر ولم يخطر بربى بقلبي قال ولما كان في امسنا صعدت تلالا فارتجت الارض تحتي من عظم الجيش وكثرة العسكر فقلت في نفسي انا ملك الدنيا وما يقدر احد على بقاء حتى قدرة لم يخطر على بالي وانا استغفر الله من ذلك الخطا طر ووصى العسكر بولده ملك شاه الذي جعل فيه الملك بعده ونظام الملك وزيره والطاعة لما واحق من يبنني ان يحلف واستوثق واوصى ان يعطى اخاه قاورت بك اعمال فارس وكرمان وشيثا عينه من المال وان يزوج بزوجته وان يعطى ابنه اياز ما كان لداود والده وهو خمسمائة الف دينار وان يكون لولده ملك شاه القلعة وما فيها وتوفي في يوم السبت عاشر ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند قبر ابيه بمرو .

٣٧٦ - الحسن بن محمد

- ابن علي بن فهد العلاف سمع الحديث وقرأ عليه وكان صالحا ورعا مجتهدا وعمر حتى جاوز المائة سنة بثلاث سنين وسقطت اسنانه ثم نبتت وتطرا شعر لحيتيه توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٣٧٧ - الحسين بن محمد

ابو جعد الهاشمي الدلال من اهل نهر طابق سمع ابابكر بن بشران و ابا الحسن الدار قطنى توفي يوم الاحد رابع عشرين ربيع الآخر ومم بجنائزه في الكرخ

وجرت فتنة عظيمة ودفن في مقبرة باب الدبر .

٣٢٨ - عبد الكريم بن هوازن

ابن عبد الملك ابو القاسم قشيري الاب سلمى الام ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة توفي ابوه وهو طفل فنشأ وتقرأ الادب والعربية وكان يهوى مخالطة اهل الدنيا فحضر عند ابي علي الدقاق فجذبه عن ذلك فسمع الفقه من ابي بكر محمد بن بكر الطوسي ثم اختلف الى ابي بكر بن فورك فآخذ عنه الكلام وصار رأساً في الأشاعرة وصنف التفسير الكبير وخرج الى الحج في رقة فيها ابو المعالي الجويني وابو بكر البيهقي فسمع منهما الحديث ببغداد والحجاز ثم امل الحديث وكان يعظ وتوفي في رجب هذه السنة بنيسابور ودفن الى جانب شيخه ابي علي الدقاق ولم يدخل احد من اولاده بيته ولا مس ثيابه ولا كتبه الا بعد سنين احترامه ماله وتعظيماً ومن عجيب ما وقع ان القوس التي كان يركبها كانت قد اهديت اليه فركبها عشرين سنة لم يركب غيرها فذكر انها لم تelf بعد وفاته وتلفت بعد اسبوع .

٣٢٩ - عبد الصمد بن علي

ابن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ابو القاسم ولد سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وسمع الدارقطني والمخلص وابا الحسن الحربي وغيرهم وحدث وكان ثقة وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا آخرهم محمد بن عمر بن يوسف الارموي وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال ودفن بمقبرة باب حرب عند الشهداء .

٣٣٠ - عمر بن محمد

ابن درهم سمع ابا الحسين بن بشران وتوفي في ليلة الجمعة تاسع عشرين ربيع الآخر وصلى عليه بمجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٣١ - علي بن الحسن

ابن علي بن الفضل ابو منصور الكاتب المعروف بابن صريع وقال له نظام الملك أنت

انت صردولا بن صربع وهما ابن الياضى فلفطه قال .

أئن نزالناس شها أباك فسوه من شحه صربعرا

فالك تنبر بالمر بعرا عقوقا له وتسميه شعرا

وهذا ظم فاحش فان شعره غاية فى الحسن ومن شعره .

- ٥ تراورن عن اذوعات يمينا نواشر ليس يطعن البرينا
كلفن بنجد كان الرياض اخذن لنجد عليها يمينا
واتسن يحمن الانحلا اليه ويلفن الا حزينا
ولما استمن زفير المشوق ونوح الحمام تركن الحنينا
اذا جعنا بانه الوادين فارخوا التسوع وحلوا الوضينا
١٠ ثم علائق من اجلها ملاء الدبى والضحى قد طوينا
وقد أنباتهم مياه الجفون بأف بقلبك داء دفينا

وله ايضا

ايه احاديث نمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب أسمار

أقش الركب عنكم كلما قصت من نحو ارضكم نكباء معطار

- ١٥ وله ايضا

النجاه النجاه من أرض نجد قبل ان يعلق القواد بنجد

وله ايضا

ما مر ذو شجن يكتمه الا أقول متيم مشلى

وعهودهم بالرمل قد قصبت وكذاك ما بينى على الرمل

- ٢٠ من يطلع شرقا فيعلم لى هل روح الرعيان بالابل

أم غرد الحادى بقافية منها غراب الين يستملى

وله ايضا

أكلف القلب ان يهوى واسأله صبرا وذلك جمع بين أضياد

واكتم الركب او طارى واسأله حاجات نفسى لقد اتعبت روادى

هل مدليج عنده من مبكر خير وكيف يعلم حال الراشح القادى
وان رويت احاديث الذين ناوا فعن نعيم الدينى والبرقى استنادى
وحفظ القرآن وسمع الحديث من ابن بشران وغيره وحدث وركب يوما
تردى هو والدابة فى البئر فماتا وذلك فى صفر هذه السنة ودفن بباب ابرز قال
المصنف وقرأت بخط ابن عقيل قال كان صربى خازنا بالرصافة ينزى بالاحلاد .

٣٣٢ - محل بن نصر

ابن الحسن ابو سعد المعروف بابن البصرى سمع ابا القاسم بن بشران وكان صالحا
وتوفى فى يوم الجمعة ثامن عشر صفر هذه السنة وصلى عليه القاضى ابو الحسين
ابن المهتدى ودفن بباب حرب .

٣٣٣ - محل بن احمد

ابن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرقيل ابو جعفر بن المسلبة
القرشى اسلم الرقيل على يدي عمر بن الخطاب ولد فى سنة خمس وسبعين وثلثمائة
وسمع ابا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى وهو آخر من حدث عنه واما محمد
ابن معروف وهو آخر من حدث عنه واما عمر والآدى واما الحسين بن انى ميمى
واما طاهر المخلص واما الفرج بن المسلبة اياه فى آخرين وكان صحيح السماع
واسع الرواية نبيلة ثقة صالحا حدث بالكتب الكبار وحدثنا عنه جماعة من
شيوخنا وكان ثقة وقد حدث عنه الكبار من العلماء ونرج له الخطيب مجالس
وتوفى ليلة السبت جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه فى جامع الرصافة
ودفن بالخيزرانية وكان يوما مشهودا .

٣٣٤ - محل بن احمد

ابن قفرجل ابو البركات المجهري سمع ابا احمد الفرضى واما الحسين بن بشران
وحدث بشيء يسير وكان ثقة وكان يملك نحواً من عشرين الف دينار قاوصى
بالثلاث صدقة وانرج قبل موته الف دينار فتصدق بها وتوفى يوم الجمعة ثالث
جمادى .

جمادى الاولى ودفن في مقبرة باب الدير قريبا من قبر معروف .

٣٣٥ - محمد بن عمر

ابن ابراهيم ابوبكر ابن الآدمي سمع ابا القاسم بن بشران وكان ثقة وتوفي ليلة الخميس ثالث عشر من ربيع الآخر ودفن بمقبرة الخيزران .

٣٣٦ - محمد بن علي

- ابن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي باقه ابو الحسين ويعرف بابن الثريقي ولد يوم الثلاثاء غرة ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمائة وسمع ابا الحسن الدار طعنى و ابا القتح القواس في آخر من وكان ثقة صالحا كثير الصيام والتلاوة دقيق القلب بكاء عند الذكر حسن الصوت بالقرآن وكان من اشتهر بالصلاح والتعبد حتى كان يقال له زاهد بنى هاشم وكان غزير العلم والعقل رحل الناس اليه من البلاد لعلوا استاذاه وكان مكثرا وثقل سمعه في آخر عمره فكان يقرأ هو على الناس وذهبت إحدى عينيه وكان آخر من حدث في الدنيا عن الدار طعنى وابن شاهين وابي بكر بن دوست، خطب وله ست عشرة سنة وشهد في سنة سبع واربعمائة وولى القضاء في سنة تسع واربعمائة فبقي يخطب بجمامى المنصور والمهدي ستا وسبعين سنة وشهد ستين سنة ونهض ستا وخمسين سنة وتوفي وقت المغرب من يوم الاربعاء سلخ ذي القعدة من هذه السنة ودفن يوم الخميس غرة ذي الحجة خلف القبة الخضراء وكانت قد جاوز التسعين وحضره خلق عظيم وكان يوما مشهودا، وروى في المنام قال، غفر لي بطول تهجدى قال ابوبكر بن النخاضية رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ومناد ينادى ابن ابن النخاضية؟ فقلت لى ادخل الجنة قد خلت فاستقيت فرفضت رأى مى فرأيت بنلة مسروجة ملجومة فى يد غلام فقلت لمن هذه فقيل للشرىف ابى الحسين بن الثريقي فلما كانت صبيحة تلك الليلة نبي الينا الشرفب انه مات تلك الليلة .

٣٣٧ - هناد بن ابراهيم

ابن عبد بن نصر بن اسمعيل ابو المظفر النسفي ولد سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وسمع
ابا الحسين بن بشران وابا عمرا القاسم بن جعفر الهاشمي وابا عيدا الرحمن السلمي
وغيرهم من اهل البلاد المختلفة . سمع منه شيوخنا وحدثونا عنه وكانوا يهتمونه
لأن القالب على حديثه المناكير ! توفي هناد في ربيع الاول من هذه السنة
بمعقوبا وكان قاضيا ودفن هناك .

مسند ٤٦٦

ثم دخلت سنة ست وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في صفر جلس الخليفة جلوسا عاما وعلى رأسه الامير عدة
الدين وستة ثمان عشرة سنة وهو في غاية الحسن واصل اليه سعد الدولة
الكوهرايين والجماعة وسلم اليه التقد المنشأ للسلطان بعدان ترأ الوزير فخر الدولة
أوله والواء بعدان عقده الخليفة بيده وكان الزحام عظيما حتى هنا الناس بعضهم
بعضا بالسلامة .

وفي هذا الشهر وردت التوقيعات لبعض التركمان بعدة نواح من اقطاع
حواشي الدار العزیزة وذلك لتغير رأى نظام الملك في الخدمة الشريفة بما اوتقه
الاعداء من الضمائن بينه وبين فخر الدولة وكان من فعل العميد ابي الوفاء
فلو طف التركمانية من الديوان بما ل رضوا به عما كانوا اقطعوه .

وفي هذا الشهر وردت الكتب الى الديوان تتضمن البشارة بفتح بيت المقدس
في شوال سنة خمس وستين واقامة الخطبة هناك وكانوا قد حوصروا حتى
بلغت الكارة سبعين دينارا .

وفي جمادى الآخرة ورد الحاجب السليمانى من عكبرا قد دخل الديوان فرسم له
تدارك القودج الذى هو فوق الدار المعزية وكانت دجلة قد زادت زيادة
مفرطة واتصل الطربا الموصل والجبال ونودي بالعوام أن يخرجوا منه لذلك

فخرج

- فخرج من الديوان و اراد قصد الموضع فرأى الماء قد حجز بينه وبين الطريق
فرجع إلى دار المملكة وخلا وجمع زوادي و طرح فيها رحله ليبر فهرب
بالماء في الليل ريح شديدة جدا وسيل عظيم وطفح الماء من البرية إلى
الحريم و طغى على اسوار المحال فهدمها ونزل من فوقها واسفل منها وصعد من
تحت الأرض وقلع الطوايق ونزع من الآبار والبلاليع فرماها في ليلتها فصارت
تلا لعالية ثم صبح دار الخلافة ففصل باكثرها مثل ذلك وكان قد دخلها من بيت
النوبة ومن سور باب الغربية ثم من باب النوي وباب العامة والجامع فهرب
المخدم والخواص متحيرين والمطريأتى من فوق وخرج الماء على الخليفة من تحت
السري الذي كان جالسا عليه فنهض إلى الباب فلم يجد طريقا فعمله احد المخدم على
ظلمه إلى التاج وخرج الجوارى حاسرات فعبرن إلى الجانب الغربي و اقيم
في الدار أربع دكاء وحطت إليها الاموال والحرم ولبس الخليفة البردة وأخذ
بيده القضيب ولم يطعم يومه وليته واما الوزير فعصر الدولة فانه دخل عليه الماء
في داره بباب العامة فركب وخاض بالقرس إلى حضرة الخليفة فاستأذن فيما يفعل
فقيل له اطلب لنفسك غلصا قبل ان لا تجده فمضى إلى الطيار على باب الغربية فاقام فيه
وجاءه الملاح بثلاثة ارجفة يابسة وخل فأكمل واستلقى على البارية وهلك من
اموال الناس تحت المدم الكثير وتلف من سكان درب القباب اللحم النقي و هرب
الناس إلى باب الطاق ودار المملكة وتلال الصحراء العالية والجانب الغربي
على تحيط شديد وتضنك قبيح وجاء الماء في البرية كالجبال يهلك ما مر به من
انس ووحش وجاء على رأس الماء من الابواب والاشخاب والآلات والحباب
شيء كثير وشوهد على تل في وسط الماء سيج ويحمور واقفين وهلك من
الوحوش ما لا يحصى وصعد بعضها الردا في فصعد السوادية سباحة فأخذوها
وجاء الخبر من الموصل ان الماء ورد في البرية كالجبال فلطم سور سنجار وكان
حجران فهدم قطعة منه ودحا بأحد بابه اربعة فراعش ووقعت آدرياب الراتب
منها دار ابن جرادة وكانت تشتمل على ثلاثين دارا . وعلى يستان وحمام يساوي

عشرات الوف وقع مشهد باب ابرز ومنارته وغرقت المقابر وصعدت التوابيت على الماء حرق مشهد النذور ومقبرة الخيزران وقبر النبي وتهدم الحريم من باب النوبي الى اكثر الما مونية وباب الازج وخرابة ظفر ودرب الشاكرية ودرب المطبخ ودرب حلاوة والسعودة والشمعية ونرج الناس من هذه المواضع لا يلتفت احد على احد ووقع في درب القيار عدل قطن وسط الدرب وعبر الناس عليه فدا من فوقه عليه جماعة موتى وكان رجل على كتفه ولدان صغيران فما زال يخوض بهما حتى أعيان فرمى بهما ونجا بنفسه وهلك من الناس والبهائم عدد كثير ثم عن قوم من المفسدين ان يزحفوا على الخليفة ليتسلطوا بذلك على النهب ونودي في الملاحين ان لا يأخذوا من الناس الا ما جرت به العادة في العبور واقيمت الجمعة في الطيار اسبوعين وفي الحلبة ثلاث جمع بعد ذلك فنهى الخطيب في الحلبة ثلاث قواصر فصعد عليها وكان الماء واقفا في الجامع اكثر من قامة ووقع معظمه ومالت حيطانه واما الجانب الغربي فانه وقع فيه مشهد الكف وغرقت مقابر قریش ومقبرة احمد بن حنبل ودخل الماء شبابيك المارستان العسدي فوق فيه وصعد قيب النقباء الكامل بمواضع في اعلى البلد ففسدها والطاهر قيب العلويين بمواضع في جانب الكرخ ففسدها ولما نقص الماء تحولت الدولة من الطيار الى محسن السلام فضرب فيه خيما ونحركات وكانت داره بباب العامة قد غرقت وعمل الخدم اكواخا وبلغت اجرة الروزجاري خمسة قاط (١) الى ثلاثة قرايط وجلس حاجب الباب ابو عبد الله الرديسي في كوخ على عمل له عند باب النوبي ثم اردف هذا الطرق تغير الهواء بريح الثلثات وتبين الاشياء الفريقة وتولى قيب النقباء القورج . ومن العجائب ان اسافل دجلة وواسط كانت تفرق من دون هذه الزيادة فما تجاوز هذا الامر بفداد وكان الناس يظنون ان السمك يكثر بهذا الماء فصار كالمعدوم وزرع الناس البطيخ والقتاء فدان حتى كان الناس اذا مروا بالقرح امسكوا على الانف .

وزاد في هذا الوقت جيحون حتى ذهب مأؤه اربع فراسخ وتذر الصناع حتى كان النساء يضربن الابل .

- ودخل في هذه الايام مؤيد الملك ابوبكر بن نظام الملك لأجل تزوجه ب ابنة ابى القاسم بن رضوان البيع ونزل في دار حوّه يباب المراتب فلم يكن للناس طريق الى تلقيه فأخذ في نفسه من ذلك فبعث الخليفة اليه من طبيب قلبه واقام العذر وحمل له خلعا واذن له في الركوب يباب المراتب عن سؤال تكرّر منه فلبس الخلع ومضى الى بيت النوبة وتلقاه الوزير تلقيا لم تجربه عادة تطيبا لقلبه وانصرف الى داربناها والده مع المدرسة فمضى الوزير اليه من غد في موكب .
- وفي شعبان وقعت الفتنة بين الثلاثين والكركخ وجعلوا يشتمون الشحنة ومن قلده نعر اليهم وقتل منهم واحرق اماكن .

- وفي ليلة الاربعاء سادس عشر ذى الحجة ظهر في السماء برق كثير في جميع الاوقات واسودت السماء بالتيق وهبت بالليل ريح دمت عدة من الستر وجاء معها تراب كثير ورمل وسقط من اعمال البصرة نحو من خمسة آلاف نخلة .

- ١٠ ذكّر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٣٨ - احمد بن محمد

- ابن احمد ابوالحسن السماني القاضي حوفاضي القضاة ابى عبد الله الدامغاني ، ولد في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثائة بسمتان وقدم بغداد وسمع بها من ابى احمد القرظي وابى عمر بن مهدي وغيرها ، روى عنه اشياخنا وكان ثقة ، صاهره ابو عبد الله الدامغاني على ابنته وولاه نيابة القضاء قلند قطعة من السواد وقضاء باب الطاق وكان نبلا من ذوى الميئات وكان اشعريا وهذا مما يستظرف ان يكون الحنفى اشعريا ، وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بداره بنهر الثلاثين وجلس القاضي القضاة لعزاء به ثم قل الى الخيز رانية .

٣٣٨- ابراهيم بن محمد

ابن محمد بن احمد ابو علي من اولاد زيد بن علي ، سمع الحديث وقرأ اللغة والادب
وسافر الى الاقطار ووثق على اهل مصر وحصل له من المستنصر خمسة آلاف
مصرية ومرض مدة بدمشق فيكي وقال اشتهى اموت بالكوفة حتى اذا نشرت
يوم القيامة اخرجت رأسي من التراب فرأيت ابن عمي وجوها اعرفها فعوفي
وعاد الى الكوفة فمات بها في هذه السنة وله شعر حسن فنه قوله .

داخ لها زما مها والانسعا	ورم بها من العلى شسعا
وارحل بها مقتربا عن العدى	توطئك عن ارض العدى متسعا
يارائد الظن بأكتاف الحمى	بلغ سلامى ان وصلت لعلعا
وحى خدرا باثيلات الحمى	عهدت فيها قرا مبرقعا
ماذا عليها لودقت لساها	لولا انتظار طيفها ما هجعا

١٠

٣٣٩- عبد العزيز بن احمد

ابن محمد بن علي بن سليمان الكتاني ابو محمد الحافظ الدمشقي ، سمع ابا القاسم الجمالي
والخرقي وابن بشران و ابا الحسن بن باذا وابن مخلد وابن الروزيهان والرازي
وابا علي بن شاذان وسمع بدمشق وغيرها من جماعة ، روى عنه ابو بكر الخطيب
وكان من المكثرين في الحديث كتابة وسماعا ومن العندين به من صدق وامانة
وصحة استقامة وسلامة مذهب ودرس القرآن وتوفي في جمادى الآخرة من
هذه السنة .

١٥

٣٤١- علي بن الحسين

ابن عبد الرحيم ابو الحسن مات بالنيل فجاءة بشرة وقد عبر التسعين .

٢٠

٣٤٢- محمد بن ابراهيم

ابن علي بن ابراهيم بن جعفر ابو بكر القطان الأصمباني الحافظ مستمل ابى نعيم ،

سمع

(٣٦)

مع الكثير بالبلاد وورد بغداد أيام أبي علي بن شاذان وكتب عنه وعلق عنه
ابوبكر الخطيب حديثا واحدا وهو عظيم الشأن عند اهل بلده ثقة وكان يلى
من حفظه وتوفى باصبهان في هذه السنة .

٣٨٣ - عجل بن عبيد الله

- ابن احمد بن محمد بن ابي الرعد الحنفي قاضى عكبرا مع ابا احمد القرضى وابا عمر
ابن مهدي ، توفى يوم الجمعة ثالث ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٨٤ - الماوردي

- ذكرها هلال بن الحسن في تاريخه قال كانت الماوردية عجوزا صالحة بالبصرة
قربت ثمانين سنة بقيت منها خمسين سنة لا تفطر ولا تنام بالليل ولا تأكل خبزا
ولا رطبا وتمرا وانما يطحن لها بال قلى فتخبز منه خبزا فتقتاته وتأكل التين
الهايس دون الرطب وتقال من الزبيب والعنب والحم شيئا يسيرا وكانت
تكتب وتقرأ وتمطئ الناس وكانت كثيرة الخير توفيت بالبصرة في هذه السنة
وتبع جنازتها اكثر الناس ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين .

سنة ٤٩٧ -

- ثم دخلت سنة سبع وستين واربعمائة
فمن الحوادث فيها انه في صفر مرض القائم بأمر الله مرضا شديدا وانضخ حلقه
وامتنع من القصد قصد الوزير فخر الدولة باب الحجر ليللا وحلف بالايان
المنظلة انه لا يبرح حتى يقع القصد فأذن في احضار الطبيب واقتصاد فصلح بذلك
وازعج الناس في البلد والحريم ونقلوا اموالهم الى الجانب الغربي فلما وقعت
العافية سكن الناس .

٢٠

وفي هذا الشهر جاء سيل متتابع قاسى الناس منه امرا صعبا قرب امره من يوم
الفرق فان اكثر الأبنية لم تكن تمت وانما رفع الناس من البنيان ما تعدوا فيه
فاحتاجوا الى ان تخرج اكثرهم وثيابهم على رؤوسهم فعمدوا على التلويح

يقاسون المطر وزاد ثامرا من ذلك بضعة عشر ذراعا ووقع وباء بالرحبة فهلك فيه عشرة آلاف انسان وكذلك في اوانا وصريفين وعكبرا وطريق نراسان وواسط والبصرة وخوزستان .

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من رجب فسد الخليفة من ماضى لحقته وكان من وقت الفرق يتأده المرض فنام بعد الفصد فأهيج فصاده واتبه وقد مضت القوة ووقع اليلس منه وكثر الارجاف به وماج الناس واختلطوا وقلوا الموالهم من الحرم الى دواخل والى الجانب الغربى وخيف (١) من العيارين وكانوا يقامرون ويقرضون على موت الخليفة لينهبوا فلما احس الخليفة بانقرض البدة استبجى عدة الدين وقال له يا بنى قد استخدمت في ايامى ابن ايوب وابن المسيلة وابن دارسة وابن جهير فما رأيت اصالح للدولة من ابن جهير وولده فلا تبدل عنهما قبل يده وبكى بين يديه واحضرت الدواة وكتب القائم بأمر الله رقعة بذلك اليه وقال اكتب خطك في جوابها وبالاجابة وبالتحويل على عميد الملك في وزارتك تحويل معرض غير معرض عليك فكتب فاحضر قاضى القضاة والقيان والشهود في يوم الاحد تاسع شعبان فاقاموا في الديوان الى الليل ثم استدعوا مع الوزير الى البحرة وكان الخليفة وراء الشباك مستندا وعدة الدين قائم على رأسه والقوم يسمعون كلامه ولا يرون شخصه فقال اشهدوا بما تضمنته هذه الرقعة التي كتبت فيها سطرين بخطى فقالوا السمع والطاعة واسبلت الستارة وكان مضمون الرقعة ولاية العهد لمدة الدين ورد الامر اليه بما يجب الرضا به ونسختها باسم الله الرحمن الرحيم ان امير المؤمنين يحكم ما وكله الله اليه من امور عبادته وبلاده واجبه عليه من صلة طريقة في احسان الايالة بقلاده ان ينتهى في مراعاة احوال المسلمين والنظر في مصالحهم واسباغ ظن العاطفة على اكابرهم واصغارهم الى الحد الذى على مشاورتهم من ملايس

(١) من هنا نعلم في نسخة ص - فاكملت الخربة عن النسخة المحفوظة في خزانة ترخان خديجة باقادة الدكتور ريتير .

- الحذر فلذلك تنصب عزائمه الميمونة احضار وزير دولته الناظر في خدمته عهد
ابن عهد بن جهير وولده وقيس النقباء طراد بن عهد وقاضي القضاة عهد بن علي
والعمر بن عهد قيس الطالبيين وعهد بن عهد البيضاوي (١) وعبد الله بن عبد الصمد
السيبي وعبد الله بن عهد الداماني في ليلة الاحد التاسع من شعبان سنة تسع وستين
واربعائة فحين مثلوا بين سنده الشريفة انضم متبرعا في ايصاله من رأيه وقاذا
عزائمه بمشاهدة سلالته الطاهرة ابي القاسم عبيد الله بن عهد امير المؤمنين بتوليته
العهد وتصويره خليفة بعده في المسلمين ووصاه بما يطابق الشرع في هذه الحال
ويحل من رضى الله اجل الحال حيث وجده اهلا لذلك وراه واستوثق كل
مسمى له في الرشاد وارضاه واقاه ناهضا بأعباء ما ولاء ناهجا لسنن الذي اوجبه
بحمل حلاله واوصاه بمجتمعة فيه شرائط ما فوضه اليه واستكفاه والله يد
امير المؤمنين بالتوفيق في ايجابه وعزائمه وقرن التشديد بمفاتح امره وخواتمه
ويحسن الخبرة له ولولى عهده ولكافة المسلمين فيما اذن فيه وقصد به احكام
دعائم الصلاح ومبانيه بمنه والسطر ان الملقان لا يغير للخدم حال ولا يزجوا
في ملك ولا لقطاع واستدعى عدة الدين من التدميد الدولة ابا منصور وتقدم
بافاضة الخلع عليه وماج الناس بالارجاف على الخليفة بالوفاة ورتب الوزير
فخر الدولة الاتراك والماتمين بالسلاح يطوفون وتقدم الى الشحنة ان يضرب
خياما عند دار المملكة فقامت الحمية واتفقت الوفاة ليلة الخميس الثالث عشر من
شعبان وجلس الوزير فخر الدولة وولده عبيد الدولة في الديوان العزيز على
الارض حافيين قد ترقا ثوبها ونحماها متبها وطرحا ردائين لطيفين عوضها
وفعل الناس مثل ذلك ومنع عدة الدين الجوارى والخدم من الصراخ .

٢٠

٣٤٥ - باب ذكر خلافة المقتدى بأمر الله

واسمه عبيد الله بن ذخيرة الدين ابي العباس عهد بن القاسم بامر الله ويكنى ابا القاسم
ومولده في صحرة يوم الاربعاء ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين واربعائة
وامه ام ولد ارمينية تسمى ارجوان وتدعى قرة العين ادركت خلافة وخلافة

ابنه وابن ابنه وكان الذخيرة قد بقي من اولاد القائم ولم يبق له ذكر سواء
 فاستشعر الناس انتقاض الدولة واقضاهم الامر لعدم ولد البيت القادري وان
 من سواهم من الاسرة مخاطط للعوام في البلد وجارى مجارى السوقة وذلك
 تنفر قلوب العوام عن المتولى فحفظ الله هذا البيت بأن كان الذخيرة قد الم
 بجاريته ارجوان فتشوقت النفوس الى ما يكون من ذلك فجاءت بالمقتدى بعد
 موت الذخيرة بخمسة اشهر وكسر فوقعت البشائر ولم يزل جده ضئيلا به حذرا
 عليه فلما كانت نوبة البساسيري كان للمقتدى دون الاربع سنين فستره اهله وحملوه
 الى ابى التائب محمد بن على بن المحلبان فسار به الى حران على ما قد سبق ذكره فلما
 عاد القائم الى منزله اعيد للمقتدى فيلج والقائم حتى فاشهد القائم على نفسه بولاية
 العهد فظهرت الطواف الله سبحانه في امر المقتدى من حيث ولادته وانها كانت
 سببا لحفظ هذا البيت من جهة حراسة الفتنة ومن جهة بلوغه مرتبة الخلافة في
 حياة جده ومن جهة سلب ملك شاه حين تغيروا فبته عليه واراد منه ان يخرج
 من بغداد فقال امهلى عشرة ايام فهلك السلطان في اليوم العاشر .

ذكر بيعته

قد ذكرنا انه لما احتضر القائم كتب ولاية العهد للمقتدى فلما توفى استخلف
 المقتدى يوم الجمعة ثالث عشر شعبان هذه السنة ولقب بالمقتدى بأمر الله وجلس
 في دار الشجرة بقميص ابيض وعمامة لطيفة بيضاء وطرحه قصب درية ودخل
 الوزير نغر الدولة وعميد الدولة واستدعى مؤيد الملك بن النظام والنفيان
 طراد العلوي وقاضى القضاة الدامناقي وديس وابوطالب الزينبي وابن
 رضوان وابن جرادة وجوه الاشراف والشهود المتقدمون وبايعوه وكان
 اول من بايعه الشريف ابو جعفر وذلك انه لما غسل القائم بايعه حيث شذ قبل الناس
 وقال الشريف ابو جعفر لما ان بايعته انشدته .

اذا سيد من مضى قام سيد

ثم ارجع على تمامه فقال هو

تقول بما قال الرجال فقول

- وباعه مع الجماعة ابواسحاق وابونصر بن الصباغ وابو محمد التميمي وبرزفصل
بالناس العصر وبعد ساعة حمل الثابت على الطيار ليكون من غير صراخ
وصلى عليه فكبر اربعاً ودفن في حجرته التي كانت برسم خلوته وكان القندي
من رجال بني العباس له همة عالية وشجاعة وهيبة وفي زمانه قامت حشمة
الدولة ولما استنحل امر تنش بعد وفاة اخيه ملك شاه واشتدت شوكته
وكثرت عساكره واستولى على ديار بكر وبلاد العرب كاتب القندي يسأله ان
يقيم له الخطبة وخط السؤل بنوع تهديد فامر القندي ان يكتب له كتاب
فيه خشونة وكانت فيه صلح ان يكون خطابك في الخطبة اذا حصلت الدنيا
بحكمك وخزائن الاموال باصفهان وولايتهما تحت يدك والبلاد بأسرها في قبضتك
ولم يبق من اولاد اخيك من يخالفك ثم تسأل حينئذ تشريفك بالخطبة وتأهيلك
للخدمة فاما في هذه الحال فلا سبيل الى ما تمسسه ولا طريق الى ما تحاوله فلا تمد
خدا العبيد فيما تنهيه وتسطره ولا تباغ فيما تورده وتصدوره وليكن خطابك
ضراعة لا تحكما وسؤال تخير فان اطعت نفسك قمعت وان خالفت وقصدتنا
رددناك ومنعنا طلبتك واعتمدنا معك ما يقتضيه حكم الامام والسلطان واتاك
من الله تعالى ما لا قبل لك به ولا يدان . وخطب للقندي في اليمن والشامات
وبيت المقدس والخرمين واسترجع المسلبون الرها وانطاكية وعمر الجانظ
الشرقي من بغداد فمرت البصلية والقطيعة والحلبة والابجة ودرج القيار
ونراية ابن جرادة ونراية المراس والختاوتين والقندية وبني الدار الشاطئية
على دجلة والابنية العجيبة في داخل الدار وكانت ايام القندي كثيرة الخير
وزرله ابو منصور محمد بن جبير ثم ابو شجاع ثم عاد ابو منصور وكان قضائه
ابو عبد الله الداماني ثم ابو بكر الشامي وحاجبه ابو عبد الله المرديسي ثم بعده
ابو منصور العوج .

وفي شعبان تقدم فخر الدولة الى المحتسب في الحريم بنفي المفسدات ويبيع دورهن

فتشهر جماعة ممن على الجبر منادات على اقصهن وابعدهن الى الجانب
الغربي ومنع الناس من دخول الحمامات بنهر مياذر وقطع الموادي والابراج
ومنع اللعب بالطيور لاجل الاطلاع على سطوح الناس ومنع الحماميين من
ابراء ماء الحمامات الى دجلة والزمهم ان حفروها وآبارا تجتمع المياه فيها
وصار من يغسل السمك والمالح يجر الى النجس فيغسل هناك ومنع الملاحين
ان يحملوا الرجال والنساء مجتمعين .

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من رمضان خرج عبيد الدولة ابو منصور
وصار الى حضرة السلطان لأخذ البيعة للعتدي وحمل معه ثمان مائة ثوب انواعا
ونخسة عشر ألف دينار .

١٠ ووقعت نار في شوال في دكان خيازي في نهر الملقى فانت على السوق جميعه واذ هبت
النيران وثمانون دكانا غير الدور ثم وقعت نار في الما مونية ثم في الظفريه ثم
في درب المطبخ ثم في دار الخليفة ثم في حمام السمرقندي ثم في باب الازج ثم
درب فراشة ثم في الجانب الغربي من نهر طابق ونهر القلائين والقطيعة ونهر
البوايين وباب البصرة . وورد الكتاب انه وقع الحريق بواسط في تسعة
مواضع واحترقت اربع وثمانون دارا وست خانات سوى الخوانيت الطفاف
وآدرليس عندها نار قد هب الفكر .

٢٠ وفي عيد الاضحى قطعت الخطبة العباسية والسلطانية من مكة واعيدت الخطبة
المصرية وكان مدة الخطبة العباسية بها اربع سنين وخمسة اشهر وسبب ذلك
ان صاحب مصر قوى أمره فراجع الناس الى مصر ورخصت الاسعار
واتفقت وفاة السلطان و وفاة الخليفة وخوف امير مكة واجتمع اليه اصحابه
فقالوا ، انما سلمنا هذا الامر الى بنى العباس لما عدنا المعونة من مصر ولا رجعت
انها المعونة فاننا لا نبتغي باين عمنا بدلا فاجابهم الامير على كره وفرق المال الذي
بعث وردت الاسماء المصرية التي كانت قلعت من قبة المقام .

وفي هذه السنة جلت السوادية من اسافل دجلة وهلك اكثرهم بالوباء وجفلوا

من نهر الملك بنسائهم واولادهم وعوامهم فمنهم من التجأ الى واسط ومنهم من عبر النهر وقات ومنهم من قصد طريق خراسان لفتحان الفرات قيصرة قل ان يحدث بمثلها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٤٦- الحسن بن عبد الوارث

ابن عبد المتكبر بن المهدي ابو علي الشامي مع ابا القاسم الصيدلاني وغيره ولد سنة ثمانين وثلثمائة وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في داره بسكة الخرق ثم اخرج بعد ذلك فدفن في مقبرة جامع المدينة .

٣٤٧- عبد الله القائم بأمر الله

- ١٠ امير المؤمنين توفي ليلة الخميس ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من هذه السنة وكانت ليلة ذات ربيع ومطر وكان الزمان ريحا وصل عليه في صبيحتها وغسله الشريف ابو جعفر بن موسى واعطى ما كان عنده فامتنع فلم يأخذ شيئا . ابنا على بن عبيد الله عن ابي محمد التميمي قال ما حدثت احدا قط الا الشريف ابو جعفر في ذلك اليوم وقد نلت مرتبة التدريس والتذكير والسفارة بين الملوك ورواية الاحاديث والمنزلة اللطيفة عند الخاص والعام فلما كان ذلك اليوم خرج علينا الشريف وقد غسل القائم عن وصية بذلك ثم لم يقبل شيئا من الدنيا وباع ثم انسل طالبا لمسجده ونحن كل جالس على الارض متحف مفرلزيه محرق ثوبه يهده ما يحدث بعد موت هذا الرجل على قدر ماله تعلق بهم فعرقت ان الرجل هو ذلك وغلقت الاسواق لموت القائم وعقلت السوح وفرشت البواري مقلوبة وتردد عبد الكريم النائح في الطرقات ينوح ولطم نساء الهاشميين ليلا وجلس الوزير وابنه عميد الدولة لعزاء ثلاثة ايام في صحن السلام ثم خرج توقيع يتضمن التزية والاذن في النهوض وكان عمر القائم اربعا وسبعين سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام وكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وخمسة
- ٢٠

٣٤٨- عبد الرحمن بن محمد

ابن المظفر بن محمد بن داود ابوالحسن بن أبي طلحة الداودي ولد سنة أربع وسبعين وثلثمائة وسمع أبا الحسن بن الصلت وأبا عمر بن مهدي في خلق كثير وقرأ الفقه على أبي بكر الففال وأبي حامد الأسفرائيني وغيرهما وصحب أبا عمر الدقاق وأبا عبد الرحمن السلمي ودرس وأقرب وعظ وصنف وكان له حظ من النظم والنثر وكان لا يفتقر عن ذكر الله تعالى واتفق أنه وقعت نهوب قترك أكل اللحم سنين ودخل عليه نظام الملك فعمد بين يديه فقال له إن الله قد ساءلك على عباده فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم .

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عطاء الأبراهيمي قال أنشدنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي لنفسه .

كان في الاجتماع للناس نور فغنى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعاً فعلى الناس والزمان السلام
توفي الداودي في هذه السنة ببوشنج وحدثنا عنه أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي .

٣٤٩- عبد السلام بن أحمد

ابن محمد بن عمر أبو الفناثم الانصارى قتيب الانصار . ولد سنة ست وثمانين وثلثمائة وسمع هلالا الحفارا الحسين بن بشران وأبا الفتح ابن أبي القوارس وأبا الحسن بن رزقويه وغيرهم . روى عنه أبا خنا وكان ثقة صديقاً متديناً من أمثال الشيوخ وأعيانهم وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المدينة .

٣٥٠- علي بن عبد الملك

أبو الحسن الشهورى العدل القارى كان لذيذ التلاوة تدقراً بالقرآت الكثيرة .
توفي (٣٧)

توفي ليلة السبت ثاني عشرين شعبان وصلى عليه بما ملى القصر والمنصور وتبعه
الخلق العظيم ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٥١ - محمد بن علي

ابن محمد بن موسى بن جعفر ابوبكر الخياط المقرئ ولد سنة ست وسبعين
وثلاثمائة وقرأ القرآن على أبي احمد الفرضي وأبي بكر بن شاذان وابن
السوسنجردى وأبي الحسن الجمال وتوحد في عصره في القراءات وجمع
الحديث الكثير وحدث بالكثير وكان ثقة صالحا حدثنا عنه أشياء ختاً . توفي
ليلة الخميس ثالث جمادى الاولى ودفن في مقبرة جامع المدينة .

٣٥٢ - منصور بن احمد بن دارست ابو الفتح

وزوالقائم وتوفي بالاهواز في هذه السنة .

سنة ٤٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه جاء جرادي شعبان كعدد الرمل والحصى فاكل الثلات
فكدها اكثر الناس وجاعوا وطعن السوادية الخرنوب غلوطا بندق الدخن
ووقع الوباء ثم منع الله سبحانه الخراف من الفساد وكان يمر بالقراح فلا يبيع
منه عليه واحدة وروخست لذلك الاسعار .

وفي شوال خلع الخليفة على الوزير ابي منصور وولد الوزير نحر الدولة
ابي نصر بعد ان استدعاها الى حضرته وخطبها بما طيب قوسها ورد الامور
الى حميد الدولة .

وفي ذي الحجة وصل الخبر بالنلاء في دمشق بأن الكاردة بلغت نيفا وثمانين
دينارا وبقيت على هذا ثلاث سنين .

وكان غلام يعرف بابن الرواس من اهل الكرخ يحب امرأة فماتت فخرن
عليها فبقى لا يعلم الطعام وانتهى به الامر الى ان خنق نفسه .

وفي هذا الشهر اعيدت الخطبة العباسية بمكة وكان السبب ان سلاار الحاج تور
مع ابي العباس ان يزوجه اخت السلطان جلال الدولة ملك شاه فتعلق طمعه
بذلك فبعث رجلين الى مصر ينظران فان كان امر صاحب مصر صالحا يربى
دام على خطبته فرجأ اليه قالا ما بقى ثم شيء يربى وقد فسدت الاحوال وقد
ال سال وقد صاحب مصر الف دينار ، فورد كتاب سلاار يخبره بانه قد قرر
أمر الوصلة وانه قد اعطى للسنين الماضية عشرين الف دينار غزل منها عشرة
آلاف للهري فرأى ابن ابي هاشم ان دنانير المهر قد أخذت والوصلة قد تمت فسر
بذلك وخطب .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٩٣ - اسمعيل بن محمد

ابن ابراهيم بن كادي ابو علي الواسطي ، حدث عن جماعة وتوفي بواسط في
جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٩٤ - احمد بن علي

ابن احمد ابو سعد السدوسي ، حدث عن ابي احمد القرضي وكان ثقة وتوفي
في ليلة عيد الفطر .

٣٩٥ - احمد بن ابراهيم

ابن عمر البرمكي اخو ابي اسحاق (١) حدث بشيء يسير وكان ثقة صالحا وتوفي ليلة
الثلاثاء ثاني ذي القعدة ودفن بباب حرب .

٣٩٦ - الحسن بن القاسم (٢)

ابو علي المقرئ المعروف بعلام الهراس الواسطي توفي ليلة الخميس سادس

(١) هذا وهم فان ابا اسحاق هو ابراهيم بن عمر بن احمد ومات سنة ٤٤٥ فكانه
ابنه - ك (٢) هكذا في الشذرات ولسان الميزان وهو الصواب ووقع في الاصل
« الحسن بن محمد » كذا - ك .

جمادى الاولى بواسطه ، قال المصنف: ورايت بخط ابى الفضل بن خيرون قيل عنه انه خلط في شيء من القراءات وادعى اسنادا لا حقيقة له وروى عجائب .

٣٥٧- عبد الجبار بن عبد الله

ابن ابراهيم بن محمد بن برزة الاردستاني الجوهري الواعظ ، ولد سنة ثمان وسبعين وسافر الكثير وسمع بالبلاد وكان تاجرا وتوفي باصبهان في هذه السنة .

٣٥٨- علي بن الحسين

ابن جدهاء العكبري سمع ابا علي بن شاذان والبرقاني وكان ثقة وحدث وتوفي في هذه السنة .

٣٥٩- محمد بن اسمعيل

ابن محمد بن ابراهيم بن كثير ابو حاسب الاستراباذي من اهل ما زندر ان سمع الكثير وحدث وبرع في الفقه والنظر وتوفي في هذه السنة .

٣٦٠- محمد بن احمد

ابن عبيد المعروف بابن صاحب الزيادة سمع ابا الحسن الجملي و ابا القاسم بن بشران توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المدينة .

٣٦١- محمد بن علي

ابن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن ابى موسى بن ابى القاسم ابن القاضي ابى علي الهاشمي الهندي سمع الحديث وولى قنابة الهاشميين وهو ابن عم ابى جعفر بن ابى موسى الفقيه الحنبل روى عنه شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٣٦٢- محمد بن القاسم

ابن حبيب بن عبدوس ابو بكر الصفاري من اهل نيسابور سمع ابا عبد الله الحاكم

وابا عبد الرحمن السلمي وخلفا كثيرا وثقة على الجويني وكان ينفقه وينوب عنه
توفي بئيسابور في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٣٣ - محمد بن محمد

ابن عبد الله بن عبد الله ابو الحسن البياضى الشافعى ختن القاضى ابى الطيب
الطبري على ابيه ولد في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وحدث عن ابى الحسن
ابن الجندي وغيره وكان ثقة خيرا روى عنه اشياخا وتوفي يوم الجمعة سابع عشر
شعبان بالكرخ وتقدم بالصلاة عليه ابو نصر بن الصباح وصلى عليه قاضى القضاة
ابو عبد الله الدامغانى مأموما ودفن في داره بقطيعة الريح .

٣٣٤ - محمد بن نصر

ابن صالح امير حلب كان من احسن الناس زل بها في سنة سبع وخمسين وقوى
على عمه وكان عطية قد ملكها بعد اخيه نصر فحاصره فخرج منها قتال ابن حيوس
ابى الله الا ان يكون لك السعد فليس لما تبنيه منع ولا رد
تضيت حلب ميادها بعد مظه وأطيب وحمل ما مضى قبله بعد
تهزلوا النصر حوالك عصبه اذا طلبوا ثالوا وان فقدوا شدوا
وخطية سمر ويهجن قواضب وصافية دغف وصافنة جرد

٣٣٥ - مسعود بن الحسن

ابن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر ابن البياضى الشاعر له شعر مطبوع ، اخبرنا
اسماعيل بن احمد قال انشدنى ابو جعفر بن البياضى لنفسه .
ليس لى صاحب معين سوى السيل اذا طال بالصدود عليا
انا اشكو بعد الحبيب اليه وهو يشكو بعد الصباح اليا
قال وانشدنى لنفسه
يا من لبست لمجره ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد

(١) في تاريخ ابن خلكان والشهوات زيادة « ابن عبد العزيز » .

وأنت بالسحر الطويل فأنسيت اجفان عيني كيف كان زقادي
ان كان يوسف بالجمال مقطع ال أيدي فانت مقطع ال كباد
قال واشد في نفسه

لأية علة ولأى حال صرمت حبال وصلك من جبال
وبدلت البعاد من التداني ومن الهجر من حلو الوصال
فان تكن الوشاة سعا بشيء على قرب ساع بالحال
فما تبني عليه بكل شيء اردت سوى الصدود فإياي
وان تلك مثل ما زعموا ملولا لما تهوى سريع الانتقال
صبوت على هلاك لي برحمتي وقلت عسى تمل من الملل
ولم انشدك حين صرمت حبلى بدالي من محبتكم بدالي
توفى ابن الياضى في ذى القعدة من هذه السنة ودفن بباب ابرز.

٣٠٩ - فاصر بن محمد

ابن علي التركي المضافر أبو منصور والد شيخنا أبي الفضل بن فاصر . ولد سنة
سبع وثلاثين وأربعمائة وتقرأ القرآن بالقراآت وسمع الحديث من أبي الحسين
ابن المهدي وأبي جعفر بن المسابة والصريفي وغيرهم وكتب الكثير من
اللغة وقال الشعر فكان أبو بكر الخطيب يرى له ويقدمه على الأشياخ وتولى
قراءة التاريخ عليه بمحضرة الشيوخ وكان ظريفاً صبيحاً وتوفى في حدائثه
ليلة الأحد الثالث عشر من ذى القعدة من هذه السنة فرثاه شيخنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس ويعرف بالبارع . أنبأ أبو عبد الله
البارع أنه قال .

سلام وأنى يرد السلا ما معاشر في الترب أمسوار ما
لدى اليد ضرعى كأن الحمام سقاهم بكأس المنايا مدا ما
أجاء نأى بطون الثرى فأبلى تلك الوجوه الوسا ما
فلو تبصر العين ما في الصفيح نهاها تجوفاً أن تنام

ألا هل أدري لكم أوبة وللشمل بعد الفراق التثام
 ألا كل يوم مطايا المنون تحف بكم موحدا أو توأما
 نحى ضرا تحكم أنها تضمن! قوما علينا كراما
 سلام على جدث بالعرا قاعمدت بالإمس فيه حساما
 أنا صر يدك من لواط ق دافع عنك المنايا وحامي
 دفنت العلا والتقى والعفا ف والحلم والعلم فيه حساما
 أنا صر لو أن لي ناصرا صبيت على الموت موتا زوأمنا
 هو الدهر لا يشقى ضيمه لشيء فأجدر أن لا يضامنا
 أناديك إذلات حين البدعا بمسمعه لو أطلقت الكلاما
 لقد خصني يا قرين الشبا ب فبك المصاب وعم الانامنا
 وأوجدني منك ريب المنو ن ظمأن لم أشف منك الأواما
 وكيف يطير مهوض الجفا ح خائته عند النهوض القدامي
 وأطفيء بالدمع نار الحشا وبأبي لها الوجد الاضراما
 وكنت الام على ادمي فاقنت بعدك ان لا الألبا
 فلا استشعر القلب عنك السلو ولا ازداد بعدك الاهياما
 إذا رام صبرا تمثلت فيه فاقصى خيالك ذاك المراما
 وما أنا من بعد علم اليقين احسب يومك الامناما
 لقد كنت غرة وجه الزمان فقد عاد من عاد بشر جهاما
 وكنت على تاجه درة تضيء الدجى وترين النظاما
 فاضى بك الله مستأثرا وجللتا بعد نور ظلاما
 وذن بك الدهر عن اهله فنتك حميدا ولم تلق ذاما
 وايقنت ان الدنا للقبسا ما اعتضت في الخلد عيشا دواما
 فنص ببرد الزلال أمرؤ يرى أن ورد المنايا أماما
 ليك عليك فنون العلو م فقد كنت في كل فن إماما
 وما كنت

- وما كنت الا قريع الزمان وما الناس بعدك الا سواما
 الا لا ارى مشكلات العلوم م يرددن بعدك الا انقحاما
 فمن ذا يخرج عنا المموم م اذا زدحت في الصدور ازدحاما
 ومن للجالس صدر سواك اذا اضطربت ابحر العلم عاما
 ومن للحارِب اهل سواك وقدما قدمت فيها غلاما
 تجاوزت في العلم حد الشيوخ وكل سنك ثلاثون عاما
 ولم اذكر اليوم بدر سواك عاجل فيه السرار انما
 كفى حزنا أننى لا ارى ضريحك يزداد الا لاما
 وان لو ينى بالاخاء الوفا اذا لسقى ثراه استلاما
 وانى لا أنظر دون الصفيح بحار العلوم لديه نظاما
 ادى زفراقى تحذو الى ضريحك من عبراتى غماما
 فيا ساكن القبر حيا ثراه مريض النسيم يريح الخراى
 ولا برحت بالقدو الشمال ولا بالاحائل فيه النكلى
 وجاد اصيل النيت فكاه (١) تيل التوى وتروى العظاما
 ولا تحل القرب تلك الجفون ولا اضمحل (٢) العبد ذاك القواما
 وحاشا لسانا تلاما تلو ت يصبح القدود يوما طعاما
 وحاشا لكف يخط العلوم تعرى اشاجعها والسلامى
 فلست ارى جث الاولياء على الدود في الارض الاحواما
 يهون وجدى انى غدا كما قد لقيت ملاق حماما
 وان سوف يجمعنا موقف ترى الخلق في جانيه قياما
 عليك السلام فاني امرؤ على القرب والبعدا هدى السلاما

٣٦٧ - يوسف بن محمد

ابن احمد بن عبد ابو القاسم التهرافى، ولد سنة ثمانين وثلاثمائة وكان يسكن دباط

(١) كذا (٢) كذا ولعل الصواب «أنحل» - ح .

الوزنى وحدث عن ابى احمد القرظى وغيره وخرج له ابو بكر الخطيب
مشيخة وحدثن عنه ابو الفضل الارموى وكان ثقة وتوفى يوم الاربعاء وابع
عشر ذى الحجة ودفن على باب الرباط .

٣٨٨ - يوسف بن مجمل

ابن يوسف بن الحسن ابو القاسم الخطيب الحمذاقى ولد سنة احدى وثمانين
وثلاثمائة وسمع الكثير ورحل بنفسه وجمع وصنف وانتشرت عنه الرواية وكان
خيرا صالحا صادقا دينيا ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

سنة ٤٦٩

ثم دخلت سنة تسع وستين واربعة

١٠ فن الحوادث فيها انه مرض الخليفة فى الحرم فارجفت به فركب فى التاج حتى
راه العوام فسكتوا .

وكان بالدينة امير يقال له الحسين بن مهنا قد وضع على من يرد لزيارة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضريبة تشبها بما يفعل بمكة وانما كان يؤخذ من
التجار القاصدين مكة فاما المدينة فانه لا يراد منها الا الزيارة ونشأت بذلك السمعة
١٥ فدخل رجل علوى المدينة فخطب بها للصرى فى صفر وهرب ابن مهنا .

وكان قد توفى محمود بن نصر صاحب حلب ووصى لابنه شبيب بالبلد والقلاع
فلم يتم ذلك واعطيا ولده الاكبر واسمه نصر فسلك طريق ابيه فى كرمه وقد
مدحه ابن حيوس بقصيدة فقال فيها .

٢٠ ثمانية لم تقرب مذ جمعتها ولا افترقت ما فرعن تاظر شفر
ضميرك والتقوى وجودك والنفى ولفظك والمعنى وعزمك والنصر
وكان لمحمود بن نصر محبة وغالب ظنى ان سيخلفها نصر

فقال والله لو قال سيضعها نصر لأضعفتها له وامر له بما أمر له ابوه وهو اوقف
دينارى طبق فضة وكان على يابه جماعة من الشعراء فقال احدهم .

على بابك

على بابك المعمور من عصابة مفاليس فانظر في امور المفاليس
وقد تمت منك العصابة كلها بعشر الذي اعطيته لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس
فقال والله لو قال مثل الذي اعطيته لا عطيتهم ذلك وامر لهم بنصفه ثم انه وثب
على هذا الامير بعض الاثراك بقتله وولى اخوه سابور بن محمود وهو الذي نص
عليه ابوه .

وفي جمادى الآخرة زادت دجلة فبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ونصفا
وقتل الناس اموالهم ونرحج الوزير على الماء الى دار الخلافة فنقل تابوت القائم
بأمر الله ليلا الى القرب بالرصافة .

- وفي شوال وقعت الفتنة بين الحنابلة والاشعرية وكان السبب انه ورد الى بغداد
ابونصر ابن القشيري وجلس في النظامية واخذ يذم الحنابلة وينسبهم الى التجسيم
وكان المتعصب له ابوسعيد الصوفي ومال ابو اسحاق الشيرازي الى نصره
القشيري وكتب الى النظام يشكو الحنابلة ويسأل له العونة ويسأل الشريف
اباجعفر وكان مقبيا بالرصافة فبلغه ان القشيري على نية الصلاة في جامع الرصافة يوم
الجمعة فمضى الى باب المراتب فاقام اياما ثم مضى الى المسجد المعروف اليوم
بابن شافع وهو المقابل لباب النوبي فاقام فيه وكان يذم لليهود ما لا يسلوا على
يد ابن القشيري ليقوى التوغاء فكان العوام يقولون هذا اسلام الرشاء لاسلام
النتي فاسلم يوما يهودي وحمل على دابة واتفقوا على الهجوم على الشريف ابى
جعفر في مسجده والاقام به فرتب الشريف جماعة اعددهم لرد خصومة ان
وقعت فلما وصل اولئك الى باب المسجد رماهم هؤلاء بالآجر ف وقعت الفتنة
ووصل الآجر الى حاجب الباب وقتل من اولئك خميا ط من سوق الثلاثاء
وصاح اصحابها على باب النوبي المستنصر بالله يا منصور حمة قديوان جموعة الحنابلة
وتشبهوا عليه وغضب ابو اسحاق الشيرازي ومضى الى باب الطاق واخذ في
اعداد أهبة السفر فأتخذ اليه الخليفة من رده عن رأيه فبعث الفقهاء ابابكر الشاشي

وغيره من النظام يشرح له الحال بقاء كتاب النظام الى الوزير فخر الدولة
 بالامتناع مما جرى والنضب لتسلط الحنابلة على الطائفة الاخرى واني ارى
 حكم القول في ما يتعلق بالمدرسة التي يبيتها في اشياء من هذا الجنس وحكي
 الشيخ ابو المعالي صالح بن شافع عن شيخه ابي الفتح الحلواني وغيره ممن شاهد
 الحال ان الخليفة لما خاف من تشجيع الشافعية عليه عند النظام امر الوزير ان
 يحيل الفكر فيما تنحصر به الفتنة فاستدعى الشريف ابا جعفر وكان فيمن قدذه
 اليه ابن جرادة حتى حضر في الليل وحضر ابراهيم و اوسعده الصوفي وابونصر
 ابن القشيري فلما حضر الشريف عظمه الوزير ورفعوه وقال ان امير المؤمنين
 ساء ما جرى من اختلاف المسلمين في عقائدهم وهؤلاء يصالحونك على ما تريد
 وامرهم بالدخول من الشريف فقام اليه ابراهيم وقد كان يتردد في ايام المناظرة
 الى مسجده بدرج المطبخ فقال له انا ذاك الذي تعرف وهذه كتيبي في اصول
 الحق اقول فيها خلافا للاشعرية ثم قبل رأسه فقال الشريف قد كان ما تقول
 الا انك لما كنت فقيرا لم يظهر لنا ما في نفسك فلما جاءك الاعوان والسلطان
 وخوارجا بزرع ابديت ما كان مخفيا . ثم قام اوسعده الصوفي فقبل يد الشريف
 فالتفت الشريف مغضبا وقال ، ايها الشيخ! اما الفقهاء فاذا تكلموا في مسائل
 الاصول فلهم فيها مدخل فاما انت فصاحب طموح وسماع وبغية فمن زاحكك على
 ذلك وعلى ما نلت من قبول عند امناك حتى دخلت المتكلمين والفقهاء فاقمت
 سوق التعصب . ثم قام القشيري وكان اقلهم للشريف ابي جعفر لحر وانه معه
 فقال الشريف من هذا؟ فقيل ابونصر القشيري فقال ، لو جاز ان يشكر احد على
 بدعته لكان هذا الشاب لانه بادبنا بما في نفسه ولم ينافقنا كما فعل هذان ثم التفت
 الى الوزير وقال ، اي صلح بيننا انما يكون الصلح بين مختصمين على ولاية او دنيا
 او قسمة ميراث او تنازع في ملك فاما هؤلاء القوم فهم يزعمون اننا كفار
 ونحن زعم ان من لا يعتقد ما نعتقد كافر فاي صلح بيننا وهذا الامام مفزع
 المسلمين

- المسلمين وقد كان جده القائم والقادر انرجا اعتقادها للناس وقرئ عليهم في دواوينهم وحمله عنهما الخراسانيون والحجيج الى اطراف الارض ونحن على اعتقادها وانهى الوزير ما جرى نخرج في الجواب عرف ما انتهت في حضور ابن العم كثرة الله في الاولياء مثله وحضور من حضر من اهل العلم والحمد لله الذي جمع الكلمة وضم الامة فليؤذن الجماعة في الانصراف وليقل
- ١٠ لابن ابي موسى انه قد افرد له موضع قريب من الخدمة ليراجع في كثير من الامور الدينية وليتبرك بمكانه . فلما سمع الشريف هذا قال فعلتموها فعمل الى موضع افرد له وكان الناس يدخلون عليه مديدة ثم قيل له ، قد كثر استطراق الناس دار الخلافة فاقصر على من يعين دخوله فقال ما لي غرض في دخول احد على فامتنع الناس ثم مرض الشريف مرضا اثرف رجله فانتفضت فقال ان بعض المتفهمة من الاعداء نزل له في مداسه سما والله اعلم .
- وفي ذي القعدة كثرت العلل والامراض ببغداد وواسط والسواد وكثرت الموت حتى بقي معظم الغلات بحالها في الصحراء لعدم من يرفعها وورد الخبر من الشام كذلك .
- ١٥ وفي يوم الاربعاء لعشر بقين من ذي القعدة ازيلت المواخير ودور القسق ببغداد وتقصت وهرب القواسق وذلك لخطاب جرى من الخليفة للشحنة الذي كانت هذه اقطاعه وبذل له عنها الف دينار فامتنع وقال هذه يحصل منها الف وثمانى مائة دينار فكتب النظام بما جرى فموض الشحنة من عنده وكتب باز التها .
- ٢٠ وفي ذي القعدة انرج ابو طالب الزينبي الى مكة لاجل البيعة للفتدى على امير مكة ابن ابي هاشم واصحاب خلعة .
- وفي ذي الحجة ورد الخبر بان ما بور بن محمود صاحب حلب اقتد الى انطاكية بمن حاصرها فباغ الخبزها رطلين بدينار وقرر عليها مائة وخمسون الفا واخذوها وعادوا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٩٨- اسبيندوست بن محمل

ابن الحسن ابو منصور الديلمي شاعر مجود لقي عبدا لله بن الحجاج وعبد العزيز ابن نباتة وغيرها من الشعراء وكان يتشيع ثم تاب من ذلك وذكر توبته في قصيدة يقول فيها .

- | | | |
|-----------------------------|----------------------------|----|
| لا ح الهدى لخلا عن الابصار | كأليل يحلوه ضياء نهار | |
| ورأت سبيل الرشدة عني بعدما | غطى عليها الجهل بالاستار | |
| لا بد فاعلم لفتى من توبة | قبل الرحيل الى ديار بوار | |
| يحويها ما قد مضى من ذنبه | وينال غفو الاله النفار | |
| يادب انى قد اتيتك قائما | من زلتى يا عالم الاسرار | ١٠ |
| وعلمت انهم هداة قادة | وأئمة مثل التجوم درارى | |
| وعدلت عما كنت معتداله | في الصاحب محب نبيه المختار | |
| والسيد الصديق والعدل الرضى | عمرو عثمان شهيد الدار | |
| وعلى الطهر المفضل بعدهم | سيف الاله وقاتل القجار | |
| صحب النبي اثر بل خلفاؤه | فينا بأمر الواحد القهار | ١٥ |
| رحماء بينهم بذاك صفاتهم | وردت اشداء على الكفار | |
| وتراهم من راكعين ومجيد | يستغفرون الله بالاسحار | |
| ايقتت حقا ان من والا هم | سيفوز بالحسنى بدار قرار | |
| فعدلت نحوهم مقرا بالولا | ومخالفا للعصبة الاشرار | |
| مترجيا غفو الاله ومحوه | ما قدمته يدي من الاوزار | ٢٠ |
| واذا سملت عن اعتقادي قلت ما | كانت عليه مذاهب الابرار | |
| واقول خير الناس بعد محمد | صديقه وانيسه في النار | |
| ثم الثلاثة بعده خير الورى | اكرم بهم من سادة اطهار | |
| | هذا | |

هذا اعتقادي والذي ارجويه فوزى وعنتي من عذاب النار
وسئل شيخنا عبد الوهاب الانما طي عن اسبهندوست قال كان شاعرا يشتم
اعراض الناس . توفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران .

٣٧٠ - رزق الله بن محمد

- ابن محمد بن احمد بن علي ابوسعيد الانباري الخطيب ويعرف بابن الاخضر من اهل
الانبار . سمع ابا احمد القرضي وابا عمر بن مهدى وغيرهما و تلقه على مذهب
ابي حنيفة وحدث وكان يفهم ما يقرأ عليه ويحفظ عامة حديثه وانتشرت عنه
الرواية وكان صدوقا ثقة حسن الصوت والسمت وهو اخو ابي الحسن علي
ابن محمد بن محمد الخطيب . توفي ليلة عيد الفطر من هذه السنة .

٣٧١ - طاهر بن احمد

ابن بابشاذ ابو الحسن المصري القنوي توفي في رجب هذه السنة وكان سبب وفاته
انه سقط في جامع عمرو بن العاص فتوفي من ساعته .

٣٧٢ - عبد الله بن محمد

- ابن عبد الله بن عمر بن احمد بن المجمع بن الحبيب بن بحر بن معبد بن هزاز مرزا ابو محمد
الصريفي وسمع ابا القاسم بن حيازة وابن ابي ميمى وابا حفص الكتاني
والمخلص وغيرهم وهو آخر من حدث بكتاب علي بن الجعد . وكان قد اتقطع
عن بغداد . حدثنا عنه عبد الوهاب الانما طي وغيره . انبأنا محمد بن ناصر قال
انبانا محمد بن طاهر المقدسي . قال دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من
المشايخ ثم خرجت اريد الموصل فدخلت صريفي فكنيت في مسجد ها فقال
كان ابي يملئ الى ابي حفص الكتاني وابن حيازة وغيرهما وعندى اجزاء قلت
اخرجها لي حتى انظر اليها فخرج الى حزمة فيها كتاب علي بن الجعد بالتمام مع
غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى اهل بغداد فرحوا اليه واحضروه
للكبراء من اهل بغداد واحضروه فاضى القضاة ابو عبد الله الدائماني وكل

من سمع من الصريفي فالثمة لابي القاسم وفي بعض الفاظ هذه الحكاية من طريق آخر ان الاصول التي اخرجها كانت بخط ابن الصقال وغيره من العلماء وانه سمع منه ابو بكر الخطيب وكان ثقة محمود الطريقة صافي الطوية وتوفي بصريفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٣٣ - عبد الله بن سعيد

ابن حاتم ابونصر السجزي الوائلي الحافظ منسوب الى قرية على ثلاث فراسخ من مجستان يقال لها وائل ويقع في الحديث جماعة يقال لهم الوائلي الاتهم منسوبون الى بني وائل، سمع ابونصر الحديث الكثير وثقه وفهم وصنف ونرج وكان قيا بالاصول والقروخ وله التصانيف الحسان منها الابانة في الرد على الرافعين واقام بالحرم . انبا ناعمد بن ناصر عن ابي اسحاق بن ابراهيم بن سعيد الحبال قال نرج ابونصر على اكثر من مائة شيخ مابقي منهم غيري قل وكان اخفظ من تحسين مثل الصوري .

٣٣٤ - عبد الباقي بن احمد

ابن عمر ابونصر الداهداري الواعظ سمع من ابن بشران وغيره وحدث ولا نعلم به بأسا وتوفي يوم السبت العشرين من شعبان .

٣٣٥ - عبد الكريم بن الحسن

ابن علي بن رزمة ابو طاهر الخباز ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمائة سمع ابا عمر ابن مهدي وابن رزقويه وابن بشران وغيرهم وكان ثقة وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٣٦ - عبد الكريم بن احمد

ابن طاهر بن احمد ابوسعيد الوزان التيمي من اهل طبرستان سمع الحديث بمرور وماوراء النهر وبشداد وروى عنه زاهر بن طاهر وثقه وبرع في المناظرة وكانت

وكانت له خاصحة وتوفي في هذه السنة .

٣٧ - علي بن خليفة

ابن رجاء بن الصقر ابو الحسن الحربي ولد في سنة اربعمائة وجمع ابا القاسم الحرق وروى عنه شيخنا ابو منصور بن زريق وتوفي في ليلة الجمعة سابع عشرين ذي الحجة ودفن بمقابر الشهداء .

٣٧٨ - محمد بن احمد

ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون ابو الحسن البرداني ابو ابي علي البرداني ولد سنة ثمان وثلاثمائة (١) بالبردان ثم انتقل الى بنداد وجمع من ابي الحسن ابن رزقويه وابن بشران وابن شاذان وغيرهم وكان له علم بالقراآت .

٣٧٩ - محمد بن علي

ابن الحسين المعروف بابن سكتة ابو عبد الله الانما طلى ولد سنة تسعين وثلاثمائة وحدث عن ابي القاسم الصيدلاني وغيره وكان كثير السماع ثقة حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب ابرز .

مسند - ٤٧٠

ثم دخلت سنة سبعين واربعمائة

فن الحوادث فيها انه وقمت صاعقة في شهر ربيع الأول في محلة التوتة من الجانب الغربي على فحلين من مسجد فأحرقتهما فصعد الناس فاطفوا النار بعد ان اشتعل من سعفها وكرجها وليفها فرمى به فاخذ الصبيان وهو يشتعل في ايديهم كالشمع .

وفي رمضان حل الى مكة مع اصحاب محمد بن ابي هاشم العلوي امير مكة منبر كبير جميعه منقوش مذهب تولى الوزير فخر الدولة ابو نصر بن جهمر عمله في داره بباب العامة وكان مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله الامام القلتدي

بأمر الله ما أمر بعمله محمد بن محمد بن جبير؛ فاتفق وصوله إلى مكة وقد أعيدت الخطبة المصرية وقطعت العباسية قال أمره إلى أن كسر واسرق .

وورد كتاب من النظام إلى أبي إسحاق الشيرازي في جواب بعض كتبه الصادرة إليه في معنى الخنابلة وفيه ورد كتابك بشرح أطلقت فيه الخطاب وليس .
توجب سياسة السلطان وقضية المعدلة إلى أن تميل في المذاهب إلى جهة دون جهة ونحن بتأييد السنن الأولى من تشييد القنن ولم تقدم بيناء هذه المدرسة .
الأصيانة أهل العلم والمصلحة للاختلاف وتفريق الكلمة ومتى جرت الأمور على خلاف ما أردناه من هذه الأسباب فليس إلا التقدم بسد الباب وليس في المكنة إلا بيان على بغداد ونواحيها وقلهم عن ما جرت عليه عاداتهم فيها فإن الغالب هناك وهو مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله عليه وعمله معروف بين الأئمة وقدره معلوم في السنة وكان ما انتهى إلينا أن السبب في تجديد ما تجدد مسألة سئل عنها أبو نصر القشيري من الأصول فأجاب عنها بخلاف ما عرفوه في معتقداتهم والشيخ الإمام أبو إسحاق وقفه الله رجل سليم الصدر سلس الألفاظ ويصني إلى كل من ينقل إليه وعندنا من تصادركتبه ما يدل على ما وصفناه من سهوله يجتذبه والسلام . فتداول هذا الكلام بين الخنابلة وسروا به وقبوا معه فلما كان يوم الثلاثاء ثاني شوال وهو يوم يسمى بفرح ساعة خرج من المدرسة متفقاً يعرف بالاسكندراني ومعه بعض من يؤثر القننة إلى سوق الثلاثاء فتكلم بتكفير الخنابلة فرمى بأجرة فدخل إلى سوق المدرسة واستنثت بأهلها فخرجوا معه إلى سوق الثلاثاء ونهبوا بعض ما كان فيه ووقع الشر وغلب أهل سوق الثلاثاء بالعوام ودخلوا سوق المدرسة فنهبوا القطعة التي تليهم منه وقتلوا مريضاً وجذوه في غرفة وخاف مؤيد الملك على داره فأرسل إلى العميد أبي نصر يطلبه الحال فأخذ إليه الدليم وأخرا سانية فدفعوا العوام وقتلوا بالشاب بضعة عشر وأخذ من الديوان خدام لاطفاء الثائرة ولحمل المفتولين إلى الديوان حتى شهدهم القضاء والشهود وكتبوا خطوطهم بذلك وكان

وكان نساؤهم على باب النوبى يلطمن وكتب بذلك الى النظام لخاصات مكاتبات
منه بالجمل ثم ثناها بضد ذلك .

وفى بكرة السبت تاسع عشر شوال ولد للقنذى مولود سماه احمد وكناه ابا العباس
وجلس الوزير فخر الدولة فى باب القردوس للهناء وعلق الحريم وما بقى من
محال الكرخ ونهر طابق ونهر القلايين وباب البصرة وشارع دار الرقيق سبعة
ايام وهو الذى آل الامر اليه وسمى المستظهر باقعه وولد له آخر وقت الظهر
يوم الاحد السادس والعشرين من ذى القعدة سماه هارون وكناه ابا محمد وجلس
لهنائه يوم الاثنين .

وولى تاج الدولة قتش بن الب ارسلان الشام وحاصر حلب .

١٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٨٠ - احمد بن احمد

ابن سليمان الواسطي . سمع ابا احمد القرضى و ابا عمر بن مهدي وغيرهما وكان
سماعه صحيحا وتوفى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول وحدث عنه شيخنا
ابو القاسم بن السمقندى ودفن بباب حرب .

١٩ ٣٨١ - احمد بن محمد

ابن طالب ابو طالب الدلال وهو احمد بن القزوينى الزاهد ولد سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة وحدث عن ابي الحسن ابن رزقويه وغيره وتوفى يوم
الاثنين سابع عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب .

٣٨٢ - احمد بن محمد

٢٠ ابن يعقوب بن احمد وهو ابو بكر الوزان المرقى . ولد فى صفر سنة احدى
وثمانين وثلاثمائة وحدث عن خلق كثير وهو آخر من حدث عن ابي الحسين بن
سمعون وكان ثقة زاهدا متعبدا حسن الخط يقة كتب عنه ابو بكر الخطيب وكان

صدوقا وتوفى في ليلة السبت رابع عشر من ذي الحجة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٨٣- أحمد بن محمد

ابن أحمد بن عبدالله أبو الحسين ابن النعمان البزاز . ولد في جمادى الأولى سنة
أحدى وثمانين وثلثمائة وسمع من ابن حنبل وابن مردك والمخلص وخلق كثير
وكان مكثرا صدوقا ثقة متحررا فيما يرويه فقد ينسخ رواها البغوي عن أسيافه
كشيخه هذبة وكامل بن طلحة وعمر بن زرارة وأبي السكن البلدي وكان
يأخذ على جزء طالوت بن عباد دينار ، قال شيخنا ابن فاصر كان أصحاب
الحديث يشغلونه عن الكسب لعماله فافتاه أبو إسحاق الشيرازي بجواز أخذ
الاجرة على الحديث وكان يأخذ زكاة ويسكن طرف درب الزعفران
بمايلي الكرخ ، حدثنا عنه جماعة من أسيافنا آخرهم أبو القاسم بن الحاسب وهو آخر
من حدث عنه وتوفى يوم الجمعة النصف من رجب هذه السنة ودفن من القاد
في مقابر الشهداء بباب حرب .

٣٨٤- أحمد بن عبد الملك

ابن علي بن أحمد أبو صالح المؤذن النيسابوري ولد سنة ثمان وثمانين وحفظ القرآن
وهو ابن تسع سنين وسمع الكثير وكتب الكثير وصنف وكان حافظا ثقة
ذا دين متين وامانة وثقة وكان يعظ ويؤذن ، أبانا زاهر بن طاهر قال نخرج
أبو صالح المؤذن ألف حديث عن ألف شيخ .

٣٨٥- عبد الله بن الحسن

ابن محمد بن الحسن بن علي أبو القاسم بن أبي محمد الخلال ولد في شعبان سنة خمس
وثمانين وسمع من المخلص وأبي حفص الكتاني وغيرها وهو آخر من حدث
عن الكتاني وعمر وقتل عنه الكثير وروى عنه أسيافه وكان ثقة .

أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال عبد الله بن
محمد الخلال كتبته عنه وكان صدوقا يتزل باب الأزج وسأته عن مولده فقال
ولدت

ولدت في سنة خمس وثمانين وثلثمائة . توفي يوم الاحد ثامن عشر صفر هذه السنة وصلى عليه في جامع المدينة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٨٦ - عبد الرحمن بن محمد

- ابن اسحاق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم ومنده لقب ابراهيم ابو القاسم بن ابي عبد الله الاصمعي في الامام ابن الامام ولد سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وسمع اياه وابا بكر بن مردويه وخلقاً كثيراً وكان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وصنف التصانيف ونرج التاريخ وكان له وقار وسمت واتباع فيهم كثرة وكان متمسكاً بالسنة معرضاً عن اهل البدع آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وكان سعد بن محمد الزنجاني يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان والآخر بهراة عبد الرحمن بن منده وعبد الله الانصاري ، توفي باصبهان في هذه السنة وصلى عليه اخوه عبد الوهاب وحضر جنازته خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى .

٣٨٧ - عبد الملك بن عبد الغفار

- ابن محمد بن المظفر بن علي ابو القاسم الممداني يلقب بصغير (١) ، سمع خلقاً كثيراً بهمدان وبنداد وكان فقيها حافظاً وكان من اولياء كان يكتب للطلبة بخطه ويقراً لهم توفي باكرى في محرم هذه السنة ودفن بمجنب ابراهيم الخواص .

٣٨٨ - عبد الخالق بن عيسى

- ابن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي . ولد سنة احدى عشرة واربعائة وكان عالماً فقيها ورعاً عادلاً زاهداً قزولاً بالحق لا يخاف احد ولا تأخذه في الله لومة لائم . سمع ابا القاسم بن بشران وابا محمد الخلال وابا اسحاق البرمكي وابا طالب العشاري وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم ترك الشهادة قبل وفاته ولم يزل يدرس في مسجده بسكة الخرق

من باب البصرة وبجامع المنصور ثم انتقل الى الجانب الشرقى فدرس
 في مسجد مقابل لدار الخلافة ثم انتقل لاجل الشرق الى باب الطاق وسكن
 درب الديوان من الرصافة ودرس بجامع المهدي وبالمسجد الذي على باب
 درب الديوان وكان له مجلس نظر ولما احتضر القايم بأمر الله قال يسلمني
 عبد الخالق ففعل ولم يأخذ مما هناك شيئا قليل له قد وصى لك امير المؤمنين
 يا شياء كثيرة . فابي ان يأخذ قليل له فقميص امير المؤمنين تبرك به . فاخذ
 فوطه نفسه فنشفها وقال قد خلق هذه القوطة بركة امير المؤمنين . ثم استدعاه
 في مكانه المقتدى فبايعه منفردا . فلما وصل الى بغداد ابونصر بن القشيري
 ظهرت اثنان فكان هوشديدا على المبتدعة وقمعهم وحبس فضج الناس من
 من حبسه وانما حبس قطعا لا فتن في دار والناس يدخلون عليه ويقل له تكون
 قريبا منك نرا جعك في اشياء فلما اشتد مرضه تحامل بين اثنين ومضى الى باب
 الحجرة وقال . قد جاء الموت ودنا الوقت وما احب ان اموت الا في بيتي
 بين اهل ماذن له فمضى الى بيت اخته بالحريم الظاهري . وقرأت بخط ابي على
 ابن البناء قال جاءت رقعة بخط الشريف ابي جعفر وصيته الى الشيخ
 ابي عبد الله بن جرادة فكتبها وهذه نسختها . ما لي يشهد الله سوى الدلو
 والحبل او شئ يخفى على لا قدر له والشيخ ابو عبد الله ابن راعاكم بعدى والله فاته
 لكم قال الله عز وجل (وليخش الذين لو تركوا من خلقهم ذرية ضعا فاخافوا
 عليهم فليقتولوا) ومذهبي الكتاب والسنة واجماع الامة وما عليه ما لك
 واحد والثاني وغيرهم ممن يكثر ذكرهم والصلاة بجامع المنصور ان سهل
 ذلك عليهم ولا يقدل عزاء ولا يشق على جيب ولا يلطم خد فمن فعل ذلك فاته
 حسيه . فتوفي ليلة الخميس فأنصف من صفر وتولى غسله ابو سعيد البردائي
 وابن الفتي لانه اوصى اليه بذلك وكان قد خدماه طول مرضه وصلى عليه يوم
 الجمعة بجامع المنصور فزدهم الناس وكان يوما مشهودا لم ير مثله وكانت
 العوام تقول ترحموا على الشريف الشهيد القليل المسموم لأنه قيل ان بعض
 المبتدعة

المتبدعة التي سما في مداسه ودفن الى جانب قبر احمد بن حنبل وكان الناس يبيتون هناك كل ليلة اربعا ويختمون الخنايا وتخرج المتعشون فيبيعون المأكولات وصار ذلك فرجة للناس ولم يزالوا كذلك الى أن جاء الشتاء فامتنعوا النجم على قبره في تلك المدة اكثر من عشرة آلاف ختمة .

٣٨٨- محمد بن محمد

ابن محمد بن عبدالله ابو عبدالله بن ابي الحسن البضاوي والد شيخنا ابي الفتح . حدث بشيء يسير عن ابي القاسم عمر بن الحسين الخفاف وكان قتيها على مذهب الشافعي تولى اقمضاء بريح الكرخ وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن الى جانب ابيه في مقبرة باب حرب .

٣٨٩- بنت الوزير نظام الملك

زوجة الوزير عميد الدولة ابن الوزير نغرا الدولة توفيت في شعبان نفساء بولد ذكر مات بعدها فدفنا بدار باب العامة لآبها ولم تكن العادة جارية بالدفن في ما يدور عليه السور وجلس نغرا الدولة وعميد الدولة للزء بها ثلاثة أيام .

صمغ ٤٧٨

ثم دخلت سنة احدى وسبعين واربعائة

فمن الحوادث فيها انه جاءت رسالة من السلطان مشتملة على كراهية الوزير نغرا الدولة والمطالبة بعزله وان لا ينفذ الى خراسان رسول من دار الخلافة وان لا يكون فيها غلبان اترك للخاص ولا للخدم والاتباع ثم واصل سعد الدولة الكوهرايين انفاذا اصحابه الى باب الفردوس والملازمة فيه لاجل الوزير والمطالبة بعزله وجرى من التهدد وامتناع الخليفة ما يطول شرحه حتى قيل انه ليس بوزير وانما عميد الدولة وزيرنا وقد انقذه اليكم في مهماتنا ولما خلا الديوان منه جلس فيه والده بحكم النيابة عنه وكتبت كتب في هذا المعنى من

الديوان وانفذت مع ركابي يعرف بالكدكك مرتب لأمثالها نخرج بها فأخذ منها أصحاب سعد الدولة ما أخذوا وضربوه وتمم إلى أصبهان فشكا ما تمى فلم يشك وحضر سعد الدولة باب القردوس وهو سكران وقال ، إن سلم الوزير إلى والإدخلة أخذته وإن كلفني في معناه إنسان قتله . فلو طف فهاد من النقد وبات في جماعة في باب القردوس وضربت هناك الطوابل وشدت فيها خيل الأتراك وقتل الناس أموالهم من نهر معلى والحريم إلى باب المراتب والجانب الغربي واحضر الوزير قوماً بسلاح فباتوا على باب الديوان وحضر في بكرة فسأل الأذن في ملازمة بيته فأذن له ونرج إلى سعد الدولة توقيع فيه ، لما عرف محمد بن محمد بن جهمر ما عليه جلال الدولة ونظام الملك من المطالبة بصرفه ١٠ سأل الأذن في ملازمة داره إلى أن نكاتبهما بحقيقة حاله وما هو عليه من الولاء والمخالصة فأذن له . فأخذ سعد الدولة التوقيع وانصرف وأقام الوزير في داره وجعل ولديه إيا القاسم وإيا البركات ينظران في الأعمال وأما الوزير عميد الدولة فإنه لما وصل إلى العسكر وجد من النظام التغير الشديد فأعياه أن يطيبه ونذب تقيب التقياء للخروج إلى أصبهان والخطاب على ما قصد له الوزير ١٥ عميد الدولة ليعود إلى مراعاة أمر الديوان فإنه قد وقع الاستضرار ببعده وليسرح ماجرى من سعد الدولة نخرج في ليلة الأحد الحادى والعشرين من صفر فأقذف سعد الدولة من النهر وإن (١) وجرى في ذلك أمور حتى تمكن من السير ثم ورد صاحب الوزير بكتابين من السلطان والنظام إلى سعد الدولة أنه انتهى إلينا أنك تعرضت بنواحي الديوان العزيز والوزير نخر الدولة فأخذت منهما ما يجب أن تعيده فلا تعرض بهما لمؤمره ، واحضر سعد الدولة إلى باب القردوس ٢٠ من غد وسلمت الكتب إليه وعوتب على ما كان منه من فظيخ الفعل وقبيح القول فقال الله يعلم أن الذي أمرت به أضعاف ما فعلته وأنا ما مضى إلى هناك فإني قد استدعيت سأواقف على ذلك بمشهد من عميد الدولة ثم إن الوزير عميد الدولة تلطف بصبره وبوصله إلى أن استسلم ما في نفس نظام الملك واستعاده

الى المألوف منه فانفذ فرسين بعد تهلوعشرين قطعة ثياباً للوزير فخر الدولة
اظهاراً لرجوع المودة الى حالها المعهود وقضى له كل حاجة وزوجه بابنته وقدم
الوزير الى بغداد وقد تغير قلب الخليفة له لاهلال الفقهاء الاعداء وكتب اليه
قد اعدت لك الى والدك وامراجه لك بعد هذا الى خدمتنا فانكفأ مصاحباً فدخل
الى والده بباب العامة واغلق الديوان وممرت ابوابه التي تلى باب العامة .

وفي يوم السبت سلخ جمادى الآخرة فتح الديوان ورتب الخليفة فيه الوزير
اباشجاع محمد بن الحسين نائباً فيه فجلس بنير مخدة .
وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى القعدة وقع الرضى عن الوزير عميد الدولة
والتحويل عليه في الخدمة وورد غلام تركى من غلبان النظام الى الخليفة يشير
برده الى خدمته لانه استشير فيمن يرتب وقال ما وصلته بوالدى وقدبقى في قمى
بقية مكروهة .

وفي هذا اليوم اقطع ابوشجاع محمد بن الحسين عن الديوان العزيز ورتب على
باب البحرة فكان ينهى ويخرج اليه الجواب .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣١١ - الحسن بن احمد

ابن عبد الله بن البناء ابو على المقرئ الفقيه المحدث ولد في سنة ست وتسعين
وثلاثمائة وترأ القرآن على ابي الحسن الجامى وغيره وسمع الحديث من ابي بشران
وهلال الحفار وابى الفتح بن ابى القوارس وابن رزويه في خلق كثير وثقه
على القاضى ابى يعلى بن القراء وصنف في كل فن لحكى عنه انه قال صنفت بخسين
ومائة مصنف وكان له حلقة بجامع القصر حيا لالمقصودة يقضى فيها ويقرئ
الحديث وحلقة بجامع المنصور حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفى ليلة السبت
خامس رجب هذه السنة وام الناس في الصلاة عليه ابو محمد التميمي ودفن في
مقبرة باب حرب، وقد حكى ابو سعد السمعاني قال سمعت ابا القاسم بن السمرقندي

يقول كان واحد من اصحاب الحديث اسمه الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري وكان سمع الكثير وكان ابن البناء يكشط من التسميع بوري ويمد السين وقد صار الحسن بن احمد بن عبد الله البناء قال كذا قيل انه يفعل هذا قال المصنف وهذا بعيد الصحة لثلاثة اوجه احدها انه قال كذا قيل ولم يحك عن علمه بذلك فلا يثبت هذا والثاني ان الرجل مكث لا يحتاج الى الاستزادة للسمع ومتدين ولا يحسن ان يظن بمتدين الكذب والثالث انه قد اشتهرت كثرة رواية ابي علي بن البناء فابن هذا الرجل الذي يقال له الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري ومن ذكره ومن يعرفه ومعلوم ان من اشتهر سماعه لا يخفى فمن هذا الرجل فنعود بالله من القدح بغير حجة .

٣٩٢ - سعد بن علي

ابن محمد بن علي بن الحسين ابو القاسم الزنجاني طاف البلاد وتقى الشيوخ بمصر والشام والسواحل وقرأ وكان اماما حافظا ورعا متعبدا متقنا واقطع في آخر عمره بمكة وكانت الناس يتبركون به فاذا خرج يطوف قبلوا يده اكثر مما يقبلون الحجر وتوفي في هذه السنة . انبأ ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر القدسي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد الكوفي يقول لما عنزم سعد على الاقامة بالمحرم عنزم على نفسه نفقا وعشرين عنزمية انه يلزمها من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك باربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة .

٣٩٣ - سليم الحوزي (١)

وحوزي تريمي من احوال دجيل كان زاهدا عابدا وكان يقول اعرف من بقي مدة يا كل كل يوم زبينة يعني نفسه وسمع الحديث وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال ودفن بقرية .

(١) في السكامل لابن الاثير - سليم الحوزي بناحية جور من دجيل -

٣٩٤ - سلمان بن الحسن

- ابن عبد الله ابو نصر صاحب ابن الذهية ولد سنة ست وستين وثلاثمائة وسمع من ابن مخلد والخرقي وكان سماعه صحيحا وكان من اهل السر والصلاح روى عنه شيخنا عبد الوهاب الانماطى واثنى عليه وشهد له بالخير والصلاح وقال عاش اكثر من مائة سنة وتوفى يوم الثلاثاء من رجب ودفن بمقبرة .
باب حرب .

٣٩٥ - عبد الله بن سيعون

ابو عبد المالك القيرواني سمع الكثير روى عنه اشياخنا وتوفى في ليلة السبت ثالث عشر رمضان ودفن في باب حرب .

٣٩٦ - عبد الرحمن بن احمد

ابن علي ابو القاسم الطبري المعروف بابن الزجاني سمع ابا احمد القرضي وتوفى يوم الاحد سادس عشر ربيع الاول .

٣٩٧ - عبد الرحمن بن علوان

ابن عقيل بن قيس ابو احمد الشيباني سمع جماعة وتوفى يوم الاثنين رابع ربيع الآخر وقد حدثنا عنه اشياخنا .

١٥

٣٩٨ - عبد الباقي بن مجمل

ابن غالب ابو منصور المعدل ولد سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وسمع المخلص وغيره وكان سماعه صحيحا روى عنه اشياخنا وكان صدوقا وتوفى ليلة الاحد خامس عشر من ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٩٩ - عبد العزيز بن علي

ابن احمد بن الحسين الحرابي الانماطى المعروف بابن بنت ابي الحسن علي بن عمر السكري ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وسمع ابا طاهر المخلص وغيره وكان

٢٠

سماعه صحيحا وروى عنه اشياخنا قال شيخنا عبد الوهاب بن المبارك كان
عبد العزيز بن علي ثقة، وكنا عنده يوما قرأ عليه فاحتاج الى القيام قلنا له تقيم
ساعة ما بقي الاورقة فاقعدنا وقرأنا عليه ثم قلنا قد فرغت الورقة فقال وانا ايضا
قدبليت في ثيابي، توفي في رجب هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٤٠٠- عمر بن ابي الفتح عبد الملك

ابن عمر بن خلف الرزاز كان زاهدا وحدث عن ابن رزقويه وابن شاذان
وغيرهما وابتلى بمرض اقمدمته وتوفي في ليلة السبت خامس رجب ودفن في
مقبرة باب حرب .

٤٠١- عمر بن عبيد الله

ابن عمر ابو الفضل البقال الشافعي سمع ابا الحسين بن بشران وغيره وكان ثقة
روى عنه اشياخنا وتوفي يوم الثلاثاء النصف من ذي الحجة ودفن بباب حرب

٤٠٢- علي بن محمد

ابن علي ابو القاسم الكوفي الاصل النيسابوري المولد ولد في غرة ذي الحجة سنة
ثمان واربعائة وسمع من ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي وابي بكر احمد بن
الحسن الجعري وخلق كثير وسمع مسند شعبة وحدث بمسند الشافعي .

٤٠٣- محمد بن علي

ابو عبد الله بن المهدي الهاشمي ويعرف بابن الحندقوق الشاعر سمع ابا عمر الهاشمي
وابا الحسن بن رزقويه وكان سماعه صحيحا وتوفي يوم الاحد سادس ذي الحجة
ودفن في داره بباب البصرة .

مسند ٤٧٧

٢٠

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين واربعائة

فن الحوادث فيها انه في يوم الجمعة خامس ربيع... (١) رتب في الحسبة بالحريم

- ابو جعفر بن الخرقى الشاهد وكان التطفيف فاشيا والامور فاسدة حتى انه وجد في ميزان بعض المتعيشين حبات على شكل الارز من رخام وزن الواحدة حبتان ونصف فتولى ذلك على ان يسط يده في الخالص والعام وان لا يستعمل مراقبة ولا يجيب شفاعه فوعده عميد الدولة بذلك وتنجز له به التوقيع فزم الامور واتام المهية وادب وعزروا لم يقبل شفاعه فانحسرت الامور وانحسرت الادواء .

- وفي رجب وصل السلطان جلال الدولة الى الاهواز للصيد والفرجة وتبضع على ابن علان اليهودى ضامن البصرة وقتله واخذ من ذخائره نحو امن اربمائة الف دينار وكان هذا الرجل متمميا الى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين نهار تكتين بن الشراى وسعد الدولة عداوة فتوصلوا في هلاك ابن علان لينفرد النظام الملك ويوحشا السلطان منه وعرف نظام الملك الحال فغمر واغلق بابه ثلاثة ايام واشير عليه بالرجوع عن هذا الفعل فرجع ولما عاد السلطان الى اصبهان عمل له نظام الملك دعوة اعزم عليها جملة واعاتبه عتابا اجابه عنه بتطبيب نفسه . وكان ابن علان قد تفاقم امره حتى ان زوجته ماتت فمضى خلف جنازتها جميع من بالبصرة سوى القاضي وكان معه تذكرة بامواله فلما تقدم بتفريقه رمى التذكرة الى الماء قبله ووجد له برموز في تذكرة فاخذ اكثر ذلك وكان فيها مكنسة الف دينار فلم يظن لذلك حتى راوا امرأة مقعدة ترجف فأرهبوها فأقرت . وعين نهار تكتين البصرة بمائة الف دينار ومائة فرس كل سنة .

- وفي هذه السنة اقيمت الخطبة بمسكة للخليفة والسلطان وقطعت الخطبة المصرية وفتح ابو بكر عبد الله بن نظام الملك تكريت . وفيها اخذ مسلم بن قريش حلب وكتب الى السلطان ملكشاه كتابا يشهد فيه على نفسه العدول بضمائها بثلاثمائة الف دينار كل سنة يؤديها الى خزانة السلطان فأجابته الى ذلك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٠٤ - احمد بن محمد

ابن عثمان ابو عمر السخواني وسخوان قرية من قرى نسا وهو من اولاد الحسن بن سفيان الشيباني . ولد سنة اربع مائة اشتغل بالعلم مدة وسمع الحديث من جماعة وناب في القضاء ثم استعفى وخرج الى الحجاز وتقطع بالبادية على التجريد ثم عاد الى نسا بور و قدم ابا سعيد بن ابي الخير و ابا القاسم القشيري ثم الى قريته فبنى بها رباطا وجلس محافظا للآفات كثير الذكر وقصده الربدون من النواحي . توفي في هذه السنة ودفن بقريته .

٤٠٥ - عبد الله بن احمد

ابن عبيد الله بن عثمان ابو محمد السكري ، ولد سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، سمع ابا الحسن بن الصلت و ابا احمد القرظي وغيرهما وصاحب عبد الصمد واتمى اليه وتأدب باخلاقه وكان امينا ما موثا ، روى عنه شيخنا ابو القاسم ابن السمرقندي وتوفي في رجب من هذه السنة وصلى عليه بمجامع المنصور ابو محمد التميمي ودفن في مقبرة باب حرب ، وقد ذكره شجاع فقال عبد الله بن عثمان فنيبه الى جده .

٤٠٦ - عبد الملك بن احمد

ابن احمد بن خيرون ابو نصر ، روى الحديث وكان زاهدا يهتم كل ليلة ختمه ويسر الصوم وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٠٧ - محمد بن هبة الله

ابن الحسن بن منصور ابو بكر بن ابي القاسم الطبري الالساكي ، ولد سنة تسع واربعمائة وحديث عن هلال الحفار وغيره وكان ثقة كثيرا الساع حدثنا عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيره وتوفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاولى

من هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزي .

٤٠٨ - محمد بن عبد العزيز

ابو علي الدلال ويعرف بابن الطاهري ويعرف بابن المناقحي، سمع من ابن رزقويه وغيره وكان سماعه صحيحا وتوفي في يوم الثلاثاء النصف من رمضان .

٤٠٩ - محمد بن محمد (١)

- ابن احمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران ابو منصور العكبري ، ولد يوم الاحد سابع عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وسمع هلال الجفار والحلمي وابن رزقويه وابن بشران وغيرهم ، وقد ذكره الخطيب فقال كان جديوتا وذكره ابو الفضل بن خيرون فتمزه وقال ، خلطه ونسبه الى التشيع ، وقال استعار مني جزءا فسمع لنفسه فيه ، ومن الجائز ان يكون قد عارض نسخة فيها سماعه بلا يجوز القطع بالتضييف من امر محتمل والاثبت في حاله انه صادق الا انه كان صاحب جد وهزل وكان نديما وكان يحكي الحكايات المستحسنة وكان مليح النادرة وله هيئة حسنة وما زال يخالط ابناء الدنيا ، اخيرا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدنا ابو منصور بن عبد العزيز العكبري .

- ١٥ اطليل تفكري في اي تاس مضوا عنا وفيمن خلقونا
هم الاحياء بعد الموت حقا ونحن من الخمول الميتونا
لذلك قد تعاطيت التحاق وان خلاقي كالماء لنا
ولم اخل بصحبتهم لدهر ولكن هات تاسا يصحبونا
توفي ابو منصور في رمضان هذه السنة .

٤١٠ - محمد بن علي

- ٢٠ ابن محمود ابو بكر الزوزني الصوفي حدث عن ابي القاسم الخرق وتوفي يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة ودفن الى جانب ابيه على باب الربط المقابل للجامع المنصور .

٤١١ - محل بن عامر

ابو الفضل وكيل المتكلى والقائم على جميع اموالهما .

٤١٢ - هياج بن عبيد

ابن الحسين ابو عبد الحظي الشامي وحطين قرية من قرى الشام بين طبرية
وعكا بها قبر شعيب النبي عليه السلام وبنته صفورا زوجة موسى عليه السلام
سمع هياج الحديث من جماعة كثيرة وثقة وكان فقيه الحرم في عصره
ومقري اهل مكة وكان زاهدا ورعا متسكبا مجتهدا في العبادة كثير الصوم
والصلاة وكان يأكل كل ثلاث مرة وكان يعتزم كل يوم ثلاث مرات على
قدميه يذكر عدة دروس لأصحابه ومذ دخل الحرم لم يلبس نعلا وكان
يزور رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة كل سنة ما شيا حافيا فكان
اذا خرج نأى من يأخذ يده يكون في مؤنته الى ان يرجع وكان يزور ابن عباس
في كل سنة مرة يأكل بمكة مرة وبالطائف اخرى وكان لا يدنر شيئا ولا يلبس
غير ثوب ووقعت بين اهل السنة والشيعة فتنة فاتفق ان بعض الروافض شكوا
الى امير مكة محمد بن ابي هاشم فقال ان اهل السنة يتالون منا ويغضوننا . فأخذ
هياج فضربه ضربا شديدا فحمل الى زاويته فبقي اياما ومات في هذه السنة
وقد نيف على الثمانين .

سنة ٤٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه جمع الوعاظ في جمادى الآخرة في الديوان واذن لهم في
معاودة الجلوس وقد كانوا ممنوا من ذلك منذ فتنة القشيري وتقدم اليهم ان
لا يخطبوا وعظهم بذلك شيء من الاصول والمذاهب .

وفي ذى الحجة قبض على انسان يعرف بابن الرسول الخباز وعلى عيد القادر
الهاشمي البراز وجماعة اتسبوا الى الفتوة وكان هذا ابن الرسول قد صنف في

معنى

- معنى الفتوة وقضاؤها وتأنونها وجعل عبد القادر المتختم على من يدخل في الفتوة وإن يكونوا تلامذته وكتب لكل منهم منشورا وقلده صقلا ولقب قسه كاتب الفتيان وجعل ذلك طريقا إلى دعوات ومجتمعات تعود بمصلحته وكتب إلى خادم لصاحب مصر بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بمخالصة الملك ربحان الاسكندرا في قد ندب نفسه لرياسة الفتيان وصارت المكاتبات من جميع البلدان صادرة منه وإليه والتعويل في هذا الفن وقف عليه وعن لابن الرسول أن جعل اجتماعهم بمسجد براكا وكان مسدود الباب مهبورا ففتح بابا ونصب عليه باب ورتب فيه من يرأيه فعرف ذلك أصحاب عيد الصمد فأكرهه وشكوه إلى الديوان وعظموا ما يكون منه وما يفرع عنه وقالوا إن هؤلاء القوم يدعون لصاحب مصر ويحصلون ذكر الفتوة عنوانا لجميع الكلمة على هذا الباطن فطالع الوزير عميد الدولة بالحال فتقدم حيث بذل قبض على ابن الرسول وعبد القادر والكشف عن الحال ووجد لابن الرسول في هذا المعنى كتب كثيرة وكتاب منه إلى الخادم المقدم ذكره فاستحله الوزير عميد الدولة وسأله عن الداخلين في هذا الجهل فأثبتهم جميعهم وطلبوا قبض على من وجد منهم وهرب الباقيون وجعل الشحنة والوالي ذلك طريقا إلى الشنقة وقطع المصانم عليهم ونهت دورهم ثم أخذت فتاوى الفقهاء عليهم بوجوب كفهم عن هذا الفساد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٤١٣ - أحمد بن محمد

- ٢٠ ابن عمر بن اسمعيل بن الأخضر أبو عبد الله مع ابا علي بن شاذان وروى عنه أشياء وكان يذهب إلى مذهب أهل الظاهر وكان أحسن الناس تلاوة للقرآن في المحراب حسن الطريقة حميد السيرة مقلدا من الدنيا فتوفا ليلة الخميس فلبثين بقيتا من شهر ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٤١٤ - عبد السلام بن أحمد

ابن محمد بن جعفر أبو الفتح الصوفي ويعرف بابن سألبة من أهل فارس سافر الكثير وجال في البلاد وسمع بها الحديث وورد بغداد في سنة خمس وعشرين وأربعمائة فسمع بها من أبي القاسم ابن بشران وأبي علي ابن شاذان وبمصر من أبي عبد الله بن نظيف وباصبهان من أبي بكر ابن ديدة سمع منه يحيى بن عبد الوهاب بن منده وتوفي ببغداد فارس في جمادى الأولى من هذه السنة .

٤١٥ - محمد بن محمد

ابن علي بن الخوزداني العكبري أبو الفضل ولد ليلة عرفة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وحدث عن ابن رزقويه وتوفي يوم الجمعة للنصف من ربيع الأول .

٤١٦ - محمد بن أحمد

ابن الحسين اللواتي أبو طاهر الدباس من ساكني الحلالين عملة كانت عند نهر القلائين سمع أبا القاسم بن بشران روى عنه شيخنا اسمعيل السمرقندي وعبد الوهاب توفي يوم الثلاثاء غرة شعبان ودفن بمقبرة باب خرب .

٤١٧ - محمد بن الحسين

ابن عبد الله أحمد بن يوسف بن الشبل أبو علي الشاعر من أهل شارع دار الرقيق سمع الحديث من أحمد بن علي البلدي وغيره روى لنا عنه أشياء خنا وكان أحد الشعراء المجهودين فمن جيد شعره .

لا تظهرن لعاذل ناو عا ذر حالك في السراء والضراء

فلرحمة المتوجنين مرارة في القلب مثل شجامة الأعداء

وله

ففي البخيل يجتمع المال مدته وللحوادث والأيام ما يدع

كدودة القز ما تبججه يهد مها وغيرها بالذي تبنيه يتفجع

وقد

(٤١)

وقد روى من شعره ما يدل على فساد عقيدته وهو .

- بربك أيها الفلك المدار أقصد ذا السيرام اضطرار
مدارك قل لنا في أي شيء قضى أنها منا عنك انهار
ودنيا كلها وضعت جنينا عراه من نوائها طوار
هي العشواء ما خبطت هشيم هي العجباء ما بخرت جبار
فان يك آدم اشقى بنيه بذنب ماله منه اعتذار
فكم من بعد غفران وغفو يعير ما تلا ليلانهار
لقد بلغ العدو بنا مناه وحل بآدم وبنا الصنار
وتها ضامنين كقوم موسى ولا جعل أضل ولا خوار
فيالك أكلة ما زال فيها علينا قمة وعليه عار
نعاقب في الظهور وما ولدنا ويذبح في حشا الام الحوار
ونخرج كارهين كما دخلنا نروج الضب اترجه الوجار
وكانت انما لو أن كونا نشاور قبله او نستشار
وما ارض عصته ولا سماء فقيم يقول انجها انكدار
وبعض هذه الايات يكفي في بيان قبح العقيدة . توفي ابن الشبل في محرم
هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٤١٨ - نصر بن احمد

ابن نصر ابو الفتح السنجي الخطيب حدث عن أبي علي بن شاذان وغيره وتوفي
يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة باب الدير

٤١٩ - يوسف بن الحسن

ابن محمد بن الحسن ابو القاسم التفكري من اهل زنجان . ولد سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة زنجان ورحل الى أبي نعيم الاصبها في ققرأ عليه الكثير وعلى غيره
وانتقل الى بغداد محدثا قتها ولحق ابا الطيب الطبري وفقه على أبي اسحاق

وكان ورعا زاهدا عابدا ملبه خاشعا بكاء عند الذكر مقبلا على العبادة روى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

سنة ٤٧٤

ثم دخلت سنة اربع وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان ابن بهمنيار كاتب نهار تكين الشرابي اجتمع مع السلطان وتكلم على نظام الملك وذكر انه سير من الاموال كل سنة سبعماية الف دينار واقام وجوها في كل بلد وضمن اصهبان زيادة سبعين الف دينار فأخذت من يد ضامنها وسلمت اليه وجاء في اثناء هذا رجل صوفي الى نظام الملك فأنجز له قرصين وسأله ان يتبرك بأكل شيء منها وذكر انها فاضل انظار بعض الزهاد هناك فلما مديده اليها او ما اليه صوفي آخر بان لا تفعل فانها مسمومان وهما من دسيس ابن بهمنيار فاختبر فصيح ذلك فيها واخذ الصوفي ليقتل فمنع نظام الملك من ذلك وبره بشيء وشكا ذلك الى السلطان فقال ابن بهمنيار في الجواب هذه موضوعة على لتكون طريقا الى ابعادى عن السلطان وتبضيع المال الذى اتمت وجوهه ، فصدق السلطان قوله ولم يسمع فيه ثم آل الامر الى ان كحل وكفى النظام امره .

وفي يوم الخميس حادى عشر ذى الحجة توفي داود ولد السلطان جلال الدولة باصفهان فلققه عليه ما زاد على اليهود ولم يسمع بامثاله ورام قتل نفسه دفعت فتمنع خواصه ومنع من اخذه وغسله لقلعة صبره على فراقه الى أن تغير فمكن من ذلك وامتنع عن الطعام والشرب وزرع اثواب الصبر واغلق ابواب السلو وجز الاراك والتركبان شعورهم وكذلك نساء الحشم والحواشي والخليل واقام اهل البلد الماتم في المنازل والاسواق وبقيت الحال على هذا سبعة ايام ونخرج السلطان بعد شهر الى الصيد وكتب بخطه رقعة يقول فيها ، اما انا يا ولدى داود فقد نرجت الى الصيد وانت غائب عني وعندي من الاستيحاش لفرأقت والازعاج

والأثر عاج لبعده عنى والبكاء على اخذك منى ما اسهر ليلى وتقص عيشى وقطع
كبدى وضاعف كدى فأخبر انت بعدى مالك وحالك وما غير اليل منك وما
فعل الدود بجسمك والتراب بوجهك وعينك وهل عندك على مثل ما عندى
وهل بلغ الحزن بك ما بلغ بى فواشواته اليك وواحمراته عليك وواسفا على
ما فات منك، وحملت الرقعة الى نظام الملك فقرأها وبكى بكاء شديدا، وجمع
• الوجوه والمحتمسين وقصدهم القبر وقرأ الرقعة عليه وارتجى المكان بالبكاء
والعويل وتجدد الحزن فى البلد والعظم للعزاء فى محن السلام ثلاثة ايام اولها
يوم السبت لثلاث بقين من ذى الحجة .

وفى هذه السنة دخل خادمان لشرف الدولة مسلم بن قريش عليه الحمام فخفاه
• وادركه اصحابه وقد شارف الموت فتجا وقل الخادمان، وذكر محمد بن عبد الملك
ان خادما واحدا وثب فى الحمام وسمعت زوجته الصياح فبادرت الى الحمام
فوجدته مغلقا فكسرت الباب فخرج خادم فقال ان هذا الامير يراودنى على قسى
ويطلب منى القاحشة وانا آبى ذلك فخرج فركب فرسا قد خلت اليه فرأته تالفا
ثم ظفر بالخادم بعد مغضبة ايام بغىء به فقطع شرف الدولة لسانه وقتله .

• وورد فى هذه السنة من واسط خبر عجيب جاء به كتاب ابن وهبان الواسطى
يذكر قصة عجيبة وهى أن امرأة عندهم فى نهر الفصيل اصابتها الخدام حتى اسقط
انفها وشفتيها واصابع يديها ورجليها وجافت ريعها وتاذى اهلهما فانرجها زوجها
ولدها الى ظاهرها الحلة على شوط منها وعلواها كوخا فكانت فيه ولا يمكن
الاجتياز بها من نهر ريعها وانما كان ولدها يأتيا برغيقين يرميها اليها فجاء يوم ما قالت
• له ، يا بنى بالله قف حتى ابصر ك وجئى بجرعة ماء اشربها فلم يفعل وهرب
وكان قريبا من الوضع جوبة ماء الكتان فحملها العطش على قصدها فتصامت
فوقعت عندها فاعصى عليها فذكرت بعد افاقتها انها رأت رجلين وامرأتين
جلوسا عندها فانرجوا لها قرصين عليهما ورقة خضراء وجاؤها بكر اذ فيه ماء
وقالوا لها كل من هذا الخبز واشرب من هذا الماء . قالت فكل ما اكلت عاد

القرص كما كان الى ان شبعت وشربت من الكراز ماء لم أشرب قط الذمته
فقلت يا سادتي من اتم . قال احدهم انا الحسن وهذا الحسين وهذه خديجة
الكبرى وهذه فاطمة الزهراء ثم أمر الحسن يده على صدرى ووجهى والحسين
يده على ظهرى فعادت شفتى وأتت ونبئت اصابعى وانا موفى فسقط منى نحو
ثلثين كهية صدف السمك فاقبل الناس من البلاد لمشاهدتها والتبرك بها .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٤٢٠ - احمد بن محمد

ابن ابراهيم بن علي ابوطاهر القصارى الخوارزمي ، ولد ببغداد سنة خمس
وتسعين وثلثمائة وسمع من ابي القاسم اسمعيل بن الحسن الصرصي حدث عنه
اشياخنا وكان يرسل من الديوان الى غزنة ، توفى يوم السبت ثاني عشر
ذي الحجة من هذه السنة ودفن في مقبرة معروف .

٤٢١ - احمد بن عبد العزيز

ابن محمد ابوطالب الجرجاني الشروطي حدث عن ابي علي بن شاذان وتوفى
يوم السبت غرة محرم ودفن في مقبرة باب الدير .

٤٢٢ - احمد بن هبة الله

ابن محمد بن يوسف ابوبكر الرحبي السعدي من ولد سعد بن معاذ . ولد سنة
سبعين وثلثمائة مع ابا الحسين بن بشران وغيره . روى عنه اشياخنا وتوفى
يوم السبت رابع رجب عن مائة واربع سنين ودفن بباب حرب .

٤٢٣ - احمد بن علي

ابن الحسن بن محمد بن عمرو بن ابي عثمان وكان من اهل نهر القلائين مع ابا الحسن
ابن الصلت وأبا احمد القرظي وخلقا كثيرا وخو طب ان يستشهد فامتنع .
انبا تا ابو القاسم السمرقندي قال سئل أحمد بن ابي عثمان ان يستشهد فكلف

قال

قال اصبروا الى غد فاصبح ميتا .

٤٧٤ - السبيعي المقرئ

ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وكان ثقة مكثرا حدثنا عنه اشيائنا وتوفي بغداة في ليلة الاربعاء الحادى عشر من ذى القعدة ودفن بالشونيزية وحضر جنازته ابو عبد الله الدامغانى وابو اسحاق الشيرازى .

٤٧٥ - داود بن ملك شاه

قد ذكرنا في الحوادث وفاته

٤٧٦ - ديبس بن على بن مزيد

الملقب نور الدولة توفي عن ثمانين سنة كان فيها امير انطا وبتين سنة واقام ابنه ابو كامل مقامه ولقب بهاء الدولة .

٤٧٧ - عبد الله بن احمد

ابن رضوان ابو القاسم كان من كبار اهل بغداد مرض بالشقيقة وبقي ثلاث سنين مقيا في بيت مظلم لا يمكنه ان يرى ضوءا ولا يسمع صوتا وتوفي يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

٤٧٨ - على بن احمد

ابن على ابو القاسم البصرى البندار ولد في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة وجمع ابا طاهر المخلص و ابا احمد القرظى و ابا الحسن بن الضلت في آخرين وكانت له اجازة من ابن بطة وكان ثقة صالحا وكان يسكن درب الزعفرانى ثم انتقل الى باب الراتب وحدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفي في يوم سادس رمضان ودفن من التند في مقبرة جامع المدبنة .

النسخ الخطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة إيا صوفية بإسلامبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهي الأصل وعلامتها (ص) .

(٢) نسخة برلين يصفها حضرة الدكتور كونكو بأنها قديمة صعبة القراءة وانتهت هذه النسخة إلى الصفحة (١٤٢) من هذا المجلد كما أنها عليه بها مشها علامتها (ب) .

استحصل حضرة الدكتور سالم الكرنكوى مصصح الدائرة قولاً من النسخة الأولى مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلبه منها وقابله على نسخة ب - ثم أرسله إلينا مع القول التصويرية المأخوذة من النسخة الأولى فاعدنا المقابلة مرة أخرى لزيادة التوثيق .

وقد اعنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطائفة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيراً من الحواشي أثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتمنا التصحيح حسب الأماكن والله المستعان .

خاتمة الطبع

الحمد لله على إحسانه ، حمداً يليق بعظمته شأنه ، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع الجزء الثامن من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم للإمام الشهير أبي الفرج ابن الجوزي رحمه الله وهو من أقدم كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن إذا ما الله مصونة عن الفتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان ، الذي اشتهر فضله في كل مكان ، السلطان بن السلطان

سلطان العلوم مظفر الممالك نظام الملك آصف جاه السابع مير عثمان علي خان بهادر لازالت مملكته بالعرز والبقاء ، دائمة التقدم والازتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى القضاة السنية والمفانر العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية ، والعالم الممل ببقية الافاضل النواب عهد يار جنك بهادر ، وتحت اعتماد الما جد الاريب الشريف النسيب النواب مهدي يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والمالية في الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية ، والما جد الهام النواب فاضل يار جنك بهادر شريك العميد وركن العدالة ، ومن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوي ، عين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية وعامتهم زاكية .

وعني بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلماؤها مولانا محمد طه الندوي ، ومولانا الشيخ عبد الرحمن اليماني ، ومولانا محمد عادل القدومي ، ومولانا السيد احمد الله الندوي ، والسيد حسن جمال الليل المدني ، والشيخ احمد بن محمد اليماني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله البادي ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٥٩ هـ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزء الثامن من المنتظم

صفحة

٢	سنة ٤١٢
٣	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	احمد بن محمد بن احمد ابو سعد الماليني
»	الحسن بن الحسين بن محمد ابو محمد القاضي الاسترأبادي
»	الحسن بن منصور ابو غالب الوزير الملقب ذا السعادتين
٤	الحسين بن عمرو ابو عبد الله التزالي
»	محمد بن عمر ابو القاسم القزاز الحربي
»	محمد بن عمر العبدي الشاعر
»	محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن البرازي المعروف بابن رزقويه
٥	محمد بن احمد ابو الفتح بن ابي القوارس
٦	محمد بن ابراهيم ابو بكر الحداد
»	محمد بن الحسن ابو العلاء الوراق
»	محمد بن الحسين ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري
٧	ابو عبد الله بن الدجاني القاري المجدد
»	ابو علي الحسن ابن علي الدقاق النيسابوري

سنة ٤١٣

٨

٩	ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
»	عمر بن محمد ابو علي العلوي
»	دعبل بن عبد الله ابو الحسن الخادم الاسود الخمي
١٠	علي بن هلال ابو الحسن المعروف بابن البواب
»	علي بن عيسى ابو الحسن الفارسي المعروف بالسكري

- ١١ محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر البيوع ويعرف بالعتيقي
» محمد بن احمد بن يوسف ابوبكر الصياد
» محمد بن محمد بن النعمان ابو عبد الله المعروف بابن المعلم

١٢ مسموق ٤١٤

- ١٣ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن فضل ابو محمد الراهمري
» الحسين بن محمد ابو عبد الله الكشغلي الطبري
١٤ الحسين بن الحسن ابو عبد الله المجزومي القضاوي
» علي بن عبد الله ابو الحسن الصوفي صاحب بهجة الاسرار
» القاسم بن جعفر ابو عمر الهاشمي البصري
١٥ محمد بن احمد ابو الفرج القاضي الشافعي
» محمد بن احمد ابو جعفر النسفي
» هلال بن محمد ابو الفتح الحفار

» مسموق ٤١٥

- ١٦ ذكر من توفي في هذه السنة الاكابر
» احمد بن محمد ابو الفرج المعدل المعروف بابن المسلمة
١٧ احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن المحاملي
» سلطان الدولة بن بهاء الدولة
» عبيد الله بن عمر ابو القاسم الفقيه المقرئ المعروف بابن البقال
١٨ عبيد الله بن عبد الله ابو القاسم الخفاف المعروف بابن النقيب
» عمر بن عبد الله ابو حفص الدلال
» علي بن محمد ابو الحسين المعدل

- ١٩ علي بن عبد الصمد ابو الحسن الشيرازى ويعرف بابن ابي علي
» محمد بن المظفر ابو بكر الدينورى
» محمد بن الحسن ابو الحسن الأتاسى العلوى
٢٠ محمد بن احمد ابو الحسن ويعرف بابن الصابونى
» محمد بن احمد ابو عبد الله الدقاق
» محمد بن الحسين ابو الحسين الازرق القبطان

سنة ٤١٦

- ٢١ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» ساپور بن اردشير
٢٢ عثمان النيسابورى الخركوشى الواعظ
» محمد بن الحسن ابو منصور
٢٣ مشرف الدولة ابو علي بن بهاء الدولة
٢٤

سنة ٤١٧

- ٢٥ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابو الحسن القرشى الاموى
٢٦ ابراهيم بن عبد الواحد ابو القاسم الدلال
» جعفر بن بسام ابو مسلم الخنل
» عبد الله بن جعفر ابو سعد بن باكويه
» صمر بن احمد ابو حازم المذلى النيسابورى
» صمر بن احمد ابو حفص اليزازى العكبرى
٢٨ علي بن احمد ابو الحسن القرى العروف بابن الحماسى
» محمد بن احمد ابو الحسن الحمدانى

- ٢٨ محمد بن احمد ابو الحسن الرازي
» مسنق ٤١٨
- ٣١ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد بن المهتدي بالله ابو عبد الله الشاهد
- ٣٢ الحسين بن علي ابو القاسم المغربي الوزير
٣٣ محمد بن اسحاق بن الطل ابو بكر الازدي الانباري
» محمد بن الحسين ابو بكر الوراق يعرف بابن الخفاف
- ٣٤ هبة الله بن الحسن ابو القاسم الرازي طبري الاصل
» ابو القاسم بن القادر بالله
» ابو الحسن ابن طبا طبيا
- ٣٥ مسنق ٤١٩
- ٣٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن الحسن ابو عبد الله العلوي ويعرف بالثرسابي
- » حمزة بن ابراهيم ابو الخطاب
- ٣٧ محمد بن محمد بن ابراهيم ابو الحسن الساجي
» مبارك الانطاقي
- » ابو القوارس بن بهاء الدولة
» محمد باشا ذ
- ٣٨ ابو عبد الله بن التبان المتكلم
» مسنق ٤٢٠
- ٤٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن أبي المييش ويكنى ابي علي

- ٤٦ الحسين بن عبيد الله ابو القريج المقرئ
 » على بن عيسى ابو الحسن الربيعي النحوي
 » مسند ٤٢٩
 ٥١ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » ابراهيم بن الفضل الحلواني
 » الحسن بن احمد ابو القوازي البزاز
 » الحسين بن محمد ابو عبد الله الخالع الشاعر
 » علي بن عبد العزيز ابو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان
 ٥٢ عنبر ابو المسك
 » محمد بن جعفر ابو جعفر الوراق الشروطي ويعرف بالطوايقي
 » محمود بن سبكتكين يكنى ابا القاسم
 ٥٤ مسند ٤٢٢
 ٥٧ باب ذكر خلافة القائم بامر الله
 ٥٨ ذكر البيعة
 ٥٩ ذكر طرف من سيرة القائم بامر الله
 ٦٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد القا در با الله امير المؤمنين ابن اصحاق بن المقتدر
 ٦١ الحسن بن علي ابو علي بن ماكولا
 » طلحة بن علي ابو القاسم الكتاني
 » عبد الوهاب بن علي ابو محمد المالكي
 ٦٢ مسند ٤٢٣
 ٧٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

- ٧٠ اسمعيل بن ابراهيم ابو القاسم البندار
» روح بن محمد ابو زرعة الرازي
» علي بن احمد ابو الحسن البصري المعروف بالنعمي
٧١ محمد بن احمد ابو الحسن التهراني
» محمد بن الطيب ابو بكر الصباغ
» مسند ٤٧٤
٧٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن الحسين ابو الحسين الواعظ المعروف بابن السالك
» مسند ٤٧٥
٧٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني
٨٠ احمد بن محمد ابو العباس الايوذي
٨١ الحسن بن عبيد الله ابو علي البندنجي
» عبد الوهاب بن عبد العزيز ابو الفرج التميمي
» محمد بن الحسن ابو بكر المعروف بالنعماني
» مسند ٤٧٦
٨٢ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن كليب الاديبي الشاعر
٨٦ الحسن بن احمد ابو علي البراز
٨٧ الحسن بن عثمان ابو عمر الواعظ المعروف بابن القلو
» الحسين بن احمد ابو القاسم البراز
» الحسين بن عمر ابو عبد الله العلاف

- ٨٧ حمزة بن يوسف ابو القاسم الجرجاني
- ٨٨ عبدالله بن احمد ابو عبد الصيرفي
- » عمر بن ابراهيم ابو الفضل بن ابي سعد الزاهد
- » مسند ٤٢٧
- ٩٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » الحسن بن وهب بن موصلايا
- » علي ابو الحسن بن الحاكم صاحب مصر الملقب بالظاهر لاعزاز دين الله
- » محمد بن ابراهيم ابو بكر الأردستاني
- » محمد بن الحسين ابو يعلى الصيرفي المعروف بابن السراج
- » مسند ٤٢٨
- ٩١ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » احمد بن محمد ابو الحسن القدوري
- ٩٢ الحسن بن شهاب ابو علي العكبراي
- » الحسين بن علي ابو عبد الله التميمي
- » عثمان بن محمد ابو عمرو العلاف
- » لطف الله بن أحمد ابو الفضل الهاشمي
- ٩٣ محمد بن احمد ابو علي الهاشمي القاضى
- » محمد بن الحسن الاهوازي ويعرف بابن ابي علي الاصمباني
- ٩٤ محمد بن علي ابو الحسن الزينبي
- » مهيار بن مرزويه ابو الحسن الكاتب القارمي
- ٩٥ هبة الله بن الحسن ابو الحسين المعروف بالحاجب
- » مسند ٤٢٩
- ٩٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

- ٩٨ اصحاق بن ابراهيم ابو الفضل المعروف بابن الباقري
 » الحسين بن احمد ابو علي العطار
 ٩٩ علي بن الحسين ابو القاسم صاحب عمان
 » محمد بن عمر الداودي
 »
 ١٠٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن عبد الله ابو نعيم الاصبهاني الحافظ
 » الحسن بن احمد ابو محمد العدل المعروف بابن المسلمة
 » الحسن بن احمد ابو علي الخطيب البلخي
 » الحسن بن جعفر ابو الفتح العلوي
 » الحسن بن الحسين ابو علي الرخجي
 ١٠٢ الحسين بن محمد ابو عبد الله المؤدب
 » عبيد الله بن منصور ابو القاسم المقرئ المعروف بالغزال
 » عبد الملك بن محمد ابو القاسم الواعظ
 » محمد بن الحسين ابو خازم
 ١٠٣ محمد بن الحسين ابو الحسن اليعقوبي
 » محمد بن عبيد الله ابو بكر الدينوري
 » هبة الله بن علي ابو القاسم ابن ماكولا
 » الفضل بن منصور ابو الرضا

سنة ٤٣١

١٠٤

- ١٠٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » اسمعيل بن احمد ابو عبد الرحمن الضرير الحيري

صفحة

- ١٠٦ بشرى بن ميسن ابو الحسن الرومى
 » الحسن بن الحسين ابو على المعروف بابن دوما
 » عبد القالب بن جعفر ابو معاذ الضراب
 » محمد بن احمد ابو الحسن الجوالقى
 ١٠٧ محمد بن على ابو العلاء الواسطى

سنة ٤٣٢

- » ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر
 » الحسن بن عبد الله ابو على القرى الصفار
 ١٠٨ صاعد بن محمد ابو العلاء النيسابورى
 » محمد بن الحسن ابو المظفر القرينى
 » محمد بن الحسين ابو على البصرى الصوفى

سنة ٤٣٣

- ١١١ ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر
 » بهرام بن داقتة ابو منصور
 ١١٢ الحسين بن بكر ابو القاسم
 » محمد بن احمد ابو بكر المؤدب الاعور
 » محمد بن احمد ابو الحسن المعروف بابن ابي شمع
 » محمد بن جعفر ابو الحسن المعروف بالجهرى
 ١١٣ مسعود بن محمود بن مبيكتكين
 » بنت التقي

سنة ٤٣٤

- » ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر ١١٥

صحيفة

- ١١٥ حسين بن عمر ابو عبدالله ويعرف بابن القصاب
 » الحسين بن يحيى ابو عبدالله القطان ويقال التمار
 » عبيدالله بن عبد العزيز ابا القاسم البرذعى
 » عبد الودود بن عبد المتكبر بن المهتدى
 » عبد بن احمد ابو ذر المروى
 ١١٦ محمد بن الحسين ابو الفتح الشيبانى المطار
 » ابو الحسن بن سفر يشوع
 » **سمت ٤٣٥**
 ١١٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » الحسين بن عثمان يكنى ابا سعد
 » عبيدالله بن أبى الفتح ابو القاسم الصيرفى
 ١١٨ ابو طاهر جلال الدولة
 » **سمت ٤٣٦**
 ١١٩ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » الحسين بن على ابو عبدالله الصيمرى
 ١٢٠ طاهرة بنت احمد بن يوسف الازرقى التنوخية
 » عبد الوهاب بن منصور المعروف بابن المشتوى الاهوازى
 » على بن الحسين ابن موسى
 ١٢٦ محمد بن احمد ابو منصور الرويانى
 » محمد بن الحسين ابو طالب التاجر
 » محمد بن على ابو الحسين البصرى
 ١٢٧ **سمت ٤٣٧**
 ١٢٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

- ١٢٨ الحسين بن محمد بن الحسن ابو عبيد الله المؤذن
- » خديجة بنت موسى الواعظلة المعروفة بينت البقال وتكنى
- ام سلمى
- » عبد الصمد بن محمد ابو الفضل القفعاى
- ١٢٩ على بن محمد ابو الحسن الكاتب
- » فارس بن محمد صاحب حلوان
- » **بسمت ٤٣٨**
- ١٣٠ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
- » الحسن بن محمد ابو على الترمسى البرازى المعروف بابن عديسة
- » عبيد الله بن احمد ابو محمد الهاشمى
- » عبيد الله بن يوسف ابو محمد الجوينى
- ١٣١ محمد بن الحسن ابو طاهر المعروف بابن شرادة الناقد
- » محمد بن ابراهيم ابو الحسن يعرف بالمطرز
- » محمد بن الحسين ابو الحسين بن الحرافى
- » **بسمت ٤٣٩**
- ١٣٢ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
- » احمد بن محمد ابو الفضل القاضى الهاشمى الرشيدى
- » الحسن بن محمد ابو محمد بن ابي طالب الللال
- ١٣٣ الحسين بن اعلى ابو الفرج الطنাজيرى
- » الحسين بن الحسن ابو عبيد الله الانماطى
- » عبد الوهاب بن على ابو تغلب المؤدب ويعرف بأبي حنيفة القادرى
- الغنى

صفحة

- ١٣٣ عبد الملك بن عبد القاهر ابو القاسم
- ١٣٤ عبد الواحد بن محمد ابو القاسم الشاعر المعروف بالطرز
- » محمد بن الحسين ابو سعد
- » محمد بن احمد ابو عداة الواعظ الشيرازى
- ١٣٥ محمد بن الحسين ابو الحسن الفزال
- » محمد بن على ابو الخطاب الجليل الشاعر
- ١٣٦ ممنتى ٤٤٠
- ١٣٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
- » الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ابو محمد
- » الحسن بن احمد ابو على الباقلاوى
- ١٣٨ عبيد الله بن عمر ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين
- » على بن الحسن بن محمد ابو القاسم المعروف بابن ابى عثمان الدقاق
- » محمد بن جعفر ابى الفرج بن فسانجس ويكنى ابا الفرج
- ١٣٩ ابو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة ابى شجاع بن بهاء الدولة ابى نصر
- » محمد بن محمد بن ابراهيم ابو طالب البزاز
- ١٤٠ ممنتى ٤٤١
- ١٤٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
- » احمد بن محمد بن احمد بن منصور ابو الحسن المعروف بالعتيقى
- » على بن عداة بن الحسين ابو القاسم العلوى ويعرف بابن ابى شيبه
- ١٤٣ عبد الوهاب بن اقضى القضاة ابى الحسن الماوردى
- » محمد بن على بن عداة ابو عداة انصورى
- ١٤٤ ممنتى ٤٤٢
- ١٤٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

- ١٤٦ الحسن بن محمد بن باقة ابو يعلى الرازى
 » عمر بن ثابت ابو القاسم الثمانى الضري النحوى
 » على بن عمر ابو الحسن الحربى المعروف بالقزوينى
 ١٤٧ قرواش بن المقلد ابو النعم الامير
 » محمد بن احمد ابو الحسن القطان المعروف بابن الحاملى
 ١٤٨ محمد بن احمد بن المهتدى باقة ابو الحسن الهاشمى
 » محمد بن على ابو طاهر بن العلاف
 » مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
 » مسمى ٤٤٣
 ١٥١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » بركة بن المقلد الملقب زعيم الدولة
 » عبيد الله بن محمد بن لؤلؤ
 ١٥٢ عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ابو القاسم التجار المعروف بابن الدلو
 » محمد بن محمد ابو الحسن البصرى الشاعر
 » مسمى ٤٤٤
 ١٥٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » الحسن بن على بن محمد ابو على التميمى الواعظ المعروف بابن المذهب
 ١٥٦ عبيد الله بن محمد بن مكى ابو محمد السواق القرئى يعرف بابن ماردة
 » عبد الكريم بن ابراهيم ابو منصور الطروز
 » محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر السمتا فى
 » محمد بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن ويعرف بابن سينك
 ١٥٧ محمد بن الحسن بن محمد ابو نصر

١٥٧ محمد بن عبد العزيز بن العباس ابو الفضل الهاشمي

» مسند ٤٤٥

١٥٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

» احمد بن عمر بن روح التهرواني

» ابراهيم بن عمر بن مهران ابو اسحاق البرمكي

١٥٩ عمر بن محمد ابو حفص المعروف والده بابي طالب الكوفي

» محمد بن احمد ابو طالب المعروف بابن السوادي

» محمد بن محمد بن ابي تمام الزيني قبيب القباء

» مسند ٤٤٦

١٦١ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

» ابراهيم بن محمد ابو طاهر العلوي

» الحسين بن جعفر ابو عبد الله السلمي

١٦٢ عبد الله بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله الاصمعي المعروف بابن اللبان

» محمد بن اسحاق ابو الحسن الكوفي المعدل

» مسند ٤٤٧

١٦٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

» تمام بن محمد ابو بكر الهاشمي

» الحسن بن علي ابو علي المؤدب

» الحسن بن علي الربيعي ابو البركات

١٦٧ الحسين بن علي ابو عبد الله المعروف بابن ماكولا

» عبد الغفار بن محمد ابو طاهر القرشي الاموي

١٦٨ علي بن الحسن ابو القاسم التنوخي

- ١٢٨ محمد بن القاسم ويلقب بالذخيرة
» ستيمة بنت القاضى ابي القاسم عبد الواحد
» مسند ٤٤٨
١٧٣ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن عبد الواحد ابو محمد
» الحسين بن جريش ابو عبد الله الكاتب
» بدر بن جعفر ابو الحسن العلوى
١٧٤ عبد الملك بن محمد ابو محمد السطار
» على بن احمد ابو الحسن المؤدب المعروف بالقالى
١٧٥ فاطمة بنت القادر
» محمد بن ايوب ابو طالب الملقب عميد الرؤساء
» محمد بن احمد ابو طاهر الدقاق يعرف بابن الاشنانى
» محمد بن الحسن ابو طاهر الانبارى
» محمد بن الحسين ابو بكر الحمدانى الصيرفى
١٧٦ محمد بن الحسين ابو طاهر البزاز
» محمد بن عبد الملك
» هلال بن الحسن ابو الحسين الكاتب
١٧٧ ذكر من سبب اسلامه
» مسند ٤٤٩
١٨٤ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن عبد الله ابو العلاء التنوخى المعرى
١٨٨ الحسين بن احمد بن ابي طالب النسابة

- ١٨٨ الحسين بن محمد ابو عبدالله ابن النصيب
- ١٨٩ سعد بن ابي الفرج محمد ابن فسانجس يكنى ابا القاسم ويلقب
علاء الدين
- » عبيد الله بن الحسين ابو محمد الطار
- » عثمان بن الرضى الموسوى
- » سمعت ٤٥٠
- ١٩٧ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
- » الحسن بن محمد ابو عبدالله الولي القرضى
- ١٩٨ الحسين بن محمد ابو عبدالله مولى المهدي
- » داود جنريك
- » طاهر بن عبدالله بن طاهر ابو الطيب الطبرى
- ١٩٩ عبيد الله بن احمد ابو القاسم الرقى العلوى
- » عبد الواحد بن الحسين بن احمد بن معروف
- » عبد العزيز بن على ابو الطيب
- » على بن محمد ابو الحسن الماوردى البصرى
- ٢٠٠ على بن عمر ابو الحسن البرمكى
- » على بن الحسن ابو القاسم ابن المسابة
- ٢٠١ منصور بن الحسين ابو الفوارس الاسدى

سمعت ٤٥١

- ٢١٢ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
- » ارسلان ابو الحارث ولقب بالظفر وهو الباسورى التركى
- » الحسن بن على بن سليمان ابو سعيد الكتبى

- ٢١٢ الحسن بن ابى الفضل ابو على الشرمقانى المؤدب
- ٢١٣ الحسين بن ابى عامر ابو على التزال
- » حمدان بن سليمان ابو القاسم الطحان
- » عبيد الله بن احمد ابو الفضل الصيرفى يعرف بابن الكوفى
- ٢١٤ على بن محمود ابو الحسن الزوزنى
- » محمد بن على بن الفتح ابو طالب الحربى المعروف بالعشارى
- » ممنتق ٤٥٢
- ٢١٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
- » باى بن جعفر ابو منصور الجلى
- ٢١٧ الحسن بن ابى الفضل ابو محمد النسوى
- » قطر الندى والدة الخليفة القائم بامر الله
- » محمد بن الحسين ابو على المعروف بالجازى النهروانى
- ٢١٨ محمد بن عبيد الله ابو الفضل البراز
- » ممنتق ٤٥٣
- ٢٢٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
- » احمد بن مروان ابو نصر الكردى
- ٢٢٣ ممنتق ٤٥٤
- ٢٢٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
- » ثمال بن صالح الملقب بجز الدولة
- » الحسن بن على ابو محمد الجوهرى ويعرف بابن القنى
- ٢٢٨ الحسين بن ابى زيد ابو على الدباغ
- » سعد بن محمد ابو الحسن الجرجانى

صفحة

سنة ٤٥٥	٧٢٨
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر	٢٣٢
الحسن بن علي ابونصر الجذامي	»
سعيد بن مروان	»
محمد بن احمد ابو الحسين القرشي	»
محمد بن ميكائيل بن سلجوق ابوطالب السلطان الذي يقال له طغر بك	٢٣٣
سنة ٤٥٦	٧٣٤
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر	٢٣٦
عبد الواحد بن علي ابوالقاسم النحوي	»
سنة ٤٥٧	٧٣٨
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر	»
محمد بن احمد ابو الحسين ابن الآبنوسي الصيرفي	»
محمد بن منصور ابونصر الكندي	»
ابو منصور بن بكر ابن الحاجب	٢٣٩
سنة ٤٥٨	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر	٢٤٢
احمد بن الحسين بن موسى السهقي ابوبكر	»
الحسن بن غالب ابو علي التميمي ويعرف بابن المبارك	»
عبد العزيز بن محمد ابوالقاسم القطان	٢٤٣
محمد بن الحسين بن القراء ابو علي	»
سنة ٤٥٩	٧٤٤
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر	٢٤٧

صفحة

٢٤٧ عبد الكريم بن علي ابو عبد الله التميمي المعروف بالسني القصري

» محمد بن اسمعيل ابو علي

٢٤٨ سنة ٤٦٠

٢٥٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

» خديجة بنت عبد الواعظ المعروفة بالشاهجانية

» عبد الملك بن محمد ابو منصور الملقب بالشيخ الاجل

٢٥٢ ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة

» سنة ٤٦١

٢٥٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

» احمد بن الحسن ابن الكاتب

» احمد بن أبي حنيفة ابو طاهر

» عبد الباقي بن محمد المعروف بصهر عبد الله البزار المعدل

٢٥٦ سنة ٤٦٢

٢٥٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد الكازروني

» احمد بن الحسن اللحياني الصفار

» احمد بن علي ابو منصور

» الحسن بن علي ابو الجواز الكاتب الواسطي

٢٥٩ عبد الله بن عبد العزيز بن باكويه

» محمد بن احمد ابو غالب بن بشران النحوي الواسطي ويعرف

» بابن الحلة

٢٦٠ محمد بن الحسين بن ابي علانة

سنة ٤٦٣	٢٦٠
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٦٥
احمد بن محمد ابوطاهر العكبرى	»
احمد بن علي بن ثابت ابن احمد بن مهدي الخطيب ابوبكر	»
حسان بن سعيد بن الوليد المخزومي النخعي ابوعلي	٢٧٠
كريمة بنت احمد بن ابى حاتم المروزي	»
محمد بن وشاح ابوعلي مولى ابى تمام	٢٧١
محمد بن علي بن الدجاسى ابوالنعمان القاضي	»
محمد بن الحسين ابوعلي الجفري تقيه الاماميه	»
سنة ٤٦٤	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٧٤
احمد بن عثمان ابوالقرج المجرى	»
بكر بن محمد ابومنصور النيسابورى	»
جابر بن ياسين بن محبوب ابوالحسن الجبافى	»
محمد بن احمد بن المهتدى باقره ابوالحسن الهاشمى	»
محمد بن احمد ابوعبد الله الاصمغانى القاضى	٢٧٥
محمد بن علي ابوبكر الطحان	»
سنة ٤٦٥	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٧٩
احمد بن الحسن المهتدى باقره	»
الب ارسلان ابن داود السلطان	»
الحسين بن محمد بن فهد العلاف	»

صفحة

الحسين بن محمد ابو محمد الهاشمي الدلال	٢٧٩
عبد الكريم بن هوازن ابو القاسم قشيري الاب	٢٨٠
عبد الصمد بن علي المأمون ابو القاسم	»
عمر بن محمد ابا الحسين بن بشران	»
علي بن الحسن ابو منصور الكاتب	»
محمد بن نصر ابو سعد المعروف بابن البصري	٢٨٢
محمد بن احمد ابو جعفر بن المسلمة القرني	»
محمد بن احمد بن قهرجل ابو البركات المجهري	»
محمد بن عمر ابو بكر بن الآدمي	٢٨٣
محمد بن علي بن عبد الصمد بن المهدي باقر ابو الحسين ويعرف بابن الفريق	»
هناد بن ابراهيم ابو المظفر	٢٨٤
ممنق ٤٦٦	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٨٧
احمد بن محمد ابو الحسن السمتاني القاضى	»
ابراهيم بن محمد ابو علي من اولاد زيد بن علي	٢٨٨
عبد العزيز بن احمد ابو محمد الحافظ الدمشقي	»
علي بن الحسين ابو الحسن	»
محمد بن ابراهيم ابو بكر القطان الأمصهاني	»
محمد بن عبيد الله الحنفي قاضى عكبرا	٢٨٩
المالودية	»
ممنق ٤٦٧	»
باب ذكر خلافة المعتدي بأسراة	٢٩١

صفحة

ذكر بيعته	٢٩٢
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٩٥
الحسن بن عبد الودود بن المهتدي ابو علي الشامي	»
عبد الله القائم بالله	»
عبد الرحمن بن محمد ابو الحسن بن ابي طلحة الدودي	٢٩٦
عبد السلام بن احمد ابو الفناثم الانصاري	»
علي بن عبد الملك ابو الحسن الشهري	»
محمد بن علي ابوبكر الخياط المقرئ	٢٩٧
منصور بن احمد بن دارست ابو الفتح	»
صنعت ٤٦٨	»
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر	٢٩٨
اسماعيل بن محمد ابو علي الواسطي	»
احمد بن علي ابو سعد السدوسي	»
احمد بن ابراهيم ابن عمر البرمكي اخو ابي اسحاق	»
الحسن بن القاسم ابو علي المقرئ المعروف بسلام المراس الواسطي	»
عبد الحبار بن عبد الله بن برزة الارديستا في الجوهرى الواعظ	٢٩٩
علي بن الحسين بن جداء العكبري	»
محمد بن اسمعيل ابو حاجب الاسقوا باذى	»
محمد بن احمد المعروف بابن صاحب الزيادة	»
محمد بن علي ابي علي الهاشمي المعبدي	»
محمد بن القاسم ابوبكر الصفاوى	»
محمد بن محمد ابو الحسن البيضاوى	٣٠٠
محمود بن نصر بن صالح امير حلب	»

- ٣٠٠ مسعود بن الحسن ابو جعفر بن الياضى
 ٣٠١ ناصرين محمد بن علي التركي المضاري ابو منصور
 ٣٠٢ يوسف بن محمد ابو القاسم النهرواني
 ٣٠٤ يوسف بن محمد ابو القاسم الخطيب الحماني

سنة ٤٦٩

- ٣٠٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » اسبند وست بن محمد ابو منصور الديلمي
 ٣٠٩ رزق الله بن محمد ابو سعد الانباري
 » طاهر بن احمد ابو الحسن المصري القنوي
 » عبد الله بن محمد بن هنار مرد ابو محمد الصريفي
 ٣١٠ عبد الله بن سعيد ابو نصر السجزي الوائلي
 » عبد الباقي بن احمد ابو نصر الداهدي الواعظ
 » عبد الكريم بن الحسن ابو طاهر الخباز
 » عبد الكريم بن احمد ابو سعد الوزان التميمي
 ٣١١ علي بن خليفة ابو الحسن الحربي
 » محمد بن احمد ابو الحسن البرداني ابوابي علي البرداني
 » محمد بن علي المعروف بابن سكينه ابو عبد الله الانماطي

سنة ٤٧٠

- ٣١٣ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن احمد بن سليمان الواسطي
 » احمد بن محمد ابو طالب الديلمي ابن التزويني الزاهد
 » احمد بن محمد ابو بكر الوزان المقرئ

صفحة

- ٣١٤ احمد بن محمد ابو الحسين ابن النقور البزاز
» احمد بن عبد الملك ابو صالح المؤذن النسابورى
» عبدالله بن الحسن ابو القاسم بن ابي محمد الخلال
٣١٥ عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم بن ابي عبدالله الاصهباني
الامام ابن الامام
» عبد الملك بن عبد التفار ابو القاسم الحمداني
» عبد الخالق بن عيسى
٣١٧ محمد بن محمد ابو عبدالله بن ابي الحسن البيضاوى
» بنت الوزير نظام الملك

سنة ٤٧٨

- ٣١٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن احمد بن البنا ابو علي المقرئ الفقيه المحدث
٣٢٠ سعد بن علي ابو القاسم الرنجاني
» سليم الحوزي
٣٢١ سليمان بن الحسن بن عبدالله ابو نصر
» عبدالله بن سيعون ابو محمد المالكي القيرواني
» عبدالرحمن بن احمد بن علي ابو القاسم الطبري
» عبدالرحمن بن علوان بن عقيل بن قيس
» عبد الباقي بن محمد
» عبدالعزيز بن علي
٣٢٢ عمر بن ابي الفتح عبد الملك
» عمر بن عبيد الله ابو الفضل البقال
» علي بن محمد ابو القاسم الكوفي

» محمد بن علي بن مهدي الهاشمي يعرف بابن الهند توفى

» سنة ٤٧٢

٣٢٤ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد ابو عمر السخفواني

» عبدالله بن احمد ابو محمد السكري

» عبد الملك بن احمد بن خيرون ابو نصر

» محمد بن هبة الله ابو بكر بن ابي القاسم الطبري اللالكاني

٣٢٥ محمد بن عبد العزيز ابو يعلى الدلال يعرف بابن المناقي

» محمد بن محمد بن مهران ابو منصور العكبري

» محمد بن علي ابو بكر الزوزني

٣٢٦ محمد بن عامر ابو الفضل

» هياج بن عبيد ابو محمد الخطيني

» سنة ٤٧٣

٣٢٧ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد بن الاخضر ابو عبدالله

٣٢٨ عبد السلام بن احمد ابو الفتح الصوفي يعرف بابن ساليه

» محمد بن محمد الخوزداني العكبري ابو الفضل

» محمد بن احمد بن الحسين الدواني ابو طاهر الدباس

» محمد بن الحسين بن الشبل ابو علي الشاعر

٣٢٩ نصر بن احمد ابو الفتح السمنجاني الخطيب

» يوسف بن الحسن ابو القاسم التنكري

سنة ٤٧٤

٣٣٠

- ٣٣٢ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن محمد بن علي ابو طالب القصارى الخوارزمي
 » احمد بن عبدالعزيز ابو طالب الجرجاني الشروطي
 » احمد بن هبة الله ابوبكر الرحبي الساعدي
 » احمد بن علي بن ابي عثمان
 ٣٣٣ السيمي القرني
 » داود بن ملك شاه
 » ديس بن علي بن مزيد الملقب بنور الدولة
 » عيдах بن احمد بن ارضوان ابو القاسم
 » علي بن احمد ابو القاسم البصري البندار
 ٣٣٤ النسخ الخطية لهذا المجلد
 » خاتمة الطبع

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد اثنا من من المتظم

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٢	٥	احدى عشر
»	٢٢	ابن الحسين
»	٢٥	ص حماد
٣	١٥	والزم
٥	١	يذكر ان له
»	١١	الى سنة
»	١٦	وطلق
١١	٢٠	بمحضره
١٢	٢	ما نحن
١٣	٢٣	لأزيد الدواة
٢٨	١٢	مشاذى
٣٠	١٣	فشكر وعاد وعاد
٣١	١٠	ما كان من معادن
»	٢٠	احدهم
٣٢	١١	وحرمانه
»	١٢	عيب
٣٣	١	بختومة
٣	٢	وخلاعة ذكر
»	٦	المعاون فيما
»	٢٢	ابوالحسن حاجب النعمان
»	»	في هذا اليوم
٤٦	١	من

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثامن من المتكلم

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٤٧	٦	ان ينذروهم
٤٩	٦	القادر باق
»	٨	ما سيظهره
»	١٧	عشرين
٥٣	١١	فيه
٥٩	١	بأخذ البيعة له
»	٣	من البلد
٦١	١٥	فسكن
٦٢	٥	المطر تأخر
»	١٤	لا هو عليه من
٦٣	٢٠	ما واقنا
٦٥	١١	استخبار الاخبار
٦٦	٩	والجمعة
»	٢١	وهذا اليمين
٦٧	٣	ايام ليلا ونهار
»	٧	الى مواشيهم
»	»	وكان الواحد
»	١٧	وقالا قد
»	٢١	والجواب
٦٨	٦	وتزهن
»	٨	متعلقة علينا
»	٩	منصوبة

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثامن من المنظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧٠	٢٣	ابوبكر الشافعي	ابوبكر البرقاني
٧١	١	لولا تأديبه	لولا بأوفيه
»	١٠	ابي مالك	ابن مالك
٧٢	٢	مخازن	مخازن
»	٥	السور	السوق
٧٣	١	وازعج	وازعج
»	١٣	واستيجاش	واستجاش
»	٢٤	في الليل	في اتر الليل
٧٤	١١	وتوفى	وتوفر
»	١٣	واقذ والرقعة	واقذ والرقعة
»	١٩	في مثله	في مثلها
٧٥	٢٢	وجاء بهم الى	وجاء بهم واثبل الى
٨٢	١٩	لغل	لحمل
»	»	السوق	سوق
٨٥	٤	ماهى	وماهى
»	١٢	صعبة	صعبة على
»	١٧	على ذلك	الى ذلك
»	٢٣	كتاب	كتاب
٨٦	٢٢	فاقرئه السلام	فاقرئه منى السلام
٨٧	٢٠	في قرب	في درب
٨٨	٢٣	ونرجوا الكارات	ونرجوا والكارات
٨٩	٢	وراسل	فروسل

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثامن من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٩	١٣	قاستحاش	قاستحاش
٩١	٥	ابو المعلي	ابو المعلي
٩٢	١٢	الكردم	من الكروم
»	١٦	مشارع	شارع
٩٥	١٢	وليس	ماليس
٩٦	٦	الكلن وتكثروا حيل	حيل
»	١٥	وان الجدل	وان الجدل
»	٢٣	واذل من ناوله	واذل من ناوله
٩٧	٥	اغفال	الاغفال
»	١٨	ملك الارض	ملوك الارض
١٠٠	١	بويه	بنو بويه
»	٩	ولا يوضع	ولا يوضع
١٠١	١٢	الكوسج	بالكوسج
١٠٢	١٥	ثقة	ثبثا
١٠٤	١٥	وعطف	ومخطف
١٠٥	١	فشاوروههم	وناوروههم
»	١١	وارءه	وراءه
١٠٦	٢٤	النوبة	النوبي
١٠٩	٢٢	ما فيها	ما فيها
١١٠	١٧	وسته	وسته
١١١	١٦	واقه	من الله
١١٢	١	الحسين بن بكر (١)	الحسين (١) بن بكر

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثامن من المتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٢	٥	كتب الشيء الكثير	كتب له شيء كثير
١١٣	١٩	الخليفة	الخليفة
»	٢٠	الجمعة هذا الشهر	الجمعة سابع هذا الشهر
»	٢٣	شهوده	عهوده
١١٤	٤	القائمين يحملونه	القائمين به يحملونه
١١٧	٦	الملك	بالمك
»	٩	الخليفة	الى الخليفة
١١٨	١٣	الواعظ وعبد القادر	الواعظ وابو عبد القادر
١٢٠	٥	احمد بن الحسين	احمد ابو الحسين
١٢١	١	وان شق	وان من شق
»	٥	والنصارى ومن	والنصارى او من
١٢٢	٢	ان ينكحها	ان ينكحها
»	٣	مؤمنان	مؤمنين
»	٩	وانه قبيح	وانه غير قبيح
»	١٢	نكاح امير المؤمنين	نكاح بنت امير المؤمنين
١٢٤	٧	من ابى	من ابن ابى
»	١٠	فعل المؤمنين	فعل امير المؤمنين
١٢٧	٢	اخبرنا ابو	اخبرنا به ابو
»	٣	جد أنى	جد ابن انى
»	٧	قال التلاي	التلاي
١٣٠	٢٠	ابن	ابى
١٣٧	١٥	القاهر	القادر

فهرس الخطا والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثالث من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١٣٩	٤	مسيرات	مسيرات
»	٨	جيرة الله والمال ثمرة	جيرة الله والمال ثمرة
»	٩	ودام	ودام
١٤٥	٨	غاثيا	غاثيا
١٤٦	١١	بصينية	بصينية
١٤٧	١٢	القرت	القرات
١٤٨	٥	الثلاثاء من ديع	الثلاثاء الرابع عشر من ديع
»	١٥	مسلم	مسلم
١٥١	١٠	دق النبر	دق الخطيب النبر
»	١	النزاة	النز
١٥٣	٨	عقيل	ابن عقيل
»	٩	فترفع	فيرفع
١٥٧	٧	فاضلا ضامن	فاضلا من
١٦٣	٣	مصرقا	مصرقا
١٧١	١٩	لترأى	لترأى
١٨٦	٢٤	مشين من	مئين
١٩٠	٧	الرساء	الرؤساء
»	٩	إبي	أبو
١٩٣	١٣	تحالف	تحالفا
١٩٥	١٥	ويرح الجفا.	ويرح الخفاء
١٩٦	٢١	المستبصر	المستبصر
٢٠٢	٥	ابن القاسم	أبي القاسم

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثامن من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥	٨	ودورها	ودروها
٢٠٦	١٠	وتوثق	وتوثق
٢١١	٤	المنح	المنح
٢٢٣	١٨	ما يكون بالطاعة	قائلون بالطاعة
٢٢٤	٢٠	الى ابن منصور	الى ابي منصور
٢٢٩	١٠	وكان	كان
٢٣٠	١٣	واقعد السلطان	واقعد السلطان
٢٣١	١٨	ديثار	دثار
٢٣٢	١٤	نحرام	حرام
٢٣٣	١٠	فورد	فوردها
٢٣٤	٣	ذكرتا	ذكرتاها
»	١٩	واجتمع الناس	واجتمع العوام
٢٣٥	١١	يلطم عليه	يلطم به عليه
٢٣٦	٩	ابو عبيد الله	ابو عبد الله
٢٣٧	٢	عبد الملك كان	عبد الملك قال كان
»	١٥	يمنع	يمنع
»	١٧	اهل	اصل
٢٣٩	٦	فتزوجها فحشاء	فتزوجها هو فحشاء
»	٩	افعل فدخل	افعل فنهض فدخل
٢٤٠	٣	لم يعمل	لم يعلم
»	٢٤	عند الشمس	عند غروب الشمس
»	»	فارتاج	فارتاع

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثا من من المتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٤١	١٤	دارا كان	دارا كانت
»	١٩	واشال	واكثال
٢٤٢	٥	ذراع وثلاثه	ذراع بواري وثلاثه
٢٤٣	٨	وخبرت	وبجرت
٢٤٥	١٨	من ذلك	في ذلك
٢٤٧	٢	الناس	العوام
٢٥٠	١٥	وليس	وليست
٢٥١	٨	اصحاب الساجد	ائمة الساجد
»	١٠	فكدهم	فقدعهم
٢٥٥	٦	بحيرة	من بحيرة
٢٥٧	٢١	خمسة وثمانون الف	خمسة وسبعون الف
		وسبعون الف	
٢٠٨	٨	حد ثنا ابو عبد الله	حد ثنا عنه ابو عبد الله
٢٦٢	٦	حفت	حقت
٢٦٨	١	فعمل	فعمل
»	١٠	فلا	افلا
٢٦٩	١١	الحديث	الكلام
»	١٦	جميع	بجميع
٢٧٠	٤	ويوصل عليهم	ويوصل اليهم
٢٧٢	١٣	يؤثر	وكان يؤثر
٢٧٧	٧	مالم يسبق	مالم سبق
»	٨	في اخذ البيعة	اخذ البيعة

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد اثنا من من المتظم

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٢٧٧	١٠ في جنب	الى جنب
»	١٣ وقتله	وقتله
٢٨١	٣ عقوبا	عقوبا
٢٨٤	١١ المقد	المهد
٢٨٥	٦ ففصل	فصل
٢٨٦	٢ نرق	ونرق
»	٨ ثم عن تقوم	ثم عن لا تقوم
»	١٤ الماء شبايك	الماء من شبايك
٢٨٨	١١ لورقت	لورثت
٢٨٩	١٠ رطبا وتمرا	رطبا ولا تمرا
٢٩٠	٧ الى دواخل والى	الى دواخل الدار والى
٢٩١	٣ عبد الضيد	عبد السيد
»	١٠ حلاله	خلاله
٢٩٤	١٣ درب	في درب
٢٩٥	١٧ كل جالس	كل منا جالس
٢٩٨	٦ الماضية عشرين	الماضية والآتية عشرين
٢٩٩	١ قيل	قال قيل
٣٠٧	١٢ وكثرت	وكثر
٣٠٨	٣ لقي عبداه	لقي ابا عبداه
٣٠٩	١٤ بن المحيب	بن محيب
»	١٥ الصريفينى وسمع	الصريفينى ولد ليلة الجمعة سابع

فهرس الخطأ والصواب واستدراك ما فات من المجلد الثامن من المتظلم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
			صفر سنة ٨٤٤ ويعرف بابن
			المعلم وسكن صريفيين وسمم
٣١٢	١	بأمر الله بما أمر	بأمر الله أمير المؤمنين بما أمر
٣١٥	١٥	من أولياء	من الأولياء
٣١٦	١٦	والله	والا
٣١٧	١٢	باب العامة	باب العامة
٣١٨	٢٣	سأواقف	وسأواقف
٣٢٣	١١	ليغفر النظام	ليغفر نظام
»	١٣	اعنزم	اغترم
٣٢٤	٧	الى قريته	عاد الى قريته
٣٢٦	٩	يذكر	ويذكر
»	١١	نأى	فأى
٣٢٧	١٣	فاستحلاه	فاستغفلاه
٣٢٨	١٥	عبد الله احمد	عبد الله بن احمد
٣٣١	١٣	اليه فرأته	اليه مفضبة فرأته
»	١٤	بعد مفضبة ايام	بعد ايام
٣٣٣	١٦	سنة ثمانين	سنة ست وثمانين

